

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَكَاثِبِيَةِ الْإِيمَانِ السَّنَدِيَّةِ  
"١٣٨١ هـ"

کتاب تحقیق التراب الموشی

دارالافتاء  
مکتبہ اسلامیہ



# سُنَنِ النَّبِيِّ ﷺ

بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي  
ت: ٩١١ هـ

وحاشية الإمام السنيدي  
ت: ١١٣٨ هـ

الجزء الثالث

عمقة ورقة وروضة فارسية  
مكتب تحقيق التراث الإسلامي

دار المعرفة  
بيروت، لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

### ١٣ - كِتَابُ السُّهُور<sup>(١)</sup>

#### (١) التكبير إذا قام من الركعتين<sup>(٢)</sup>

١١٧٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصَمِ قَالَ: «سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: يُكَبَّرُ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ حُطَيْمٌ: عَمَّنْ تَحْفَظُ هَذَا؟<sup>(٣)</sup> فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ سَكَتَ فَقَالَ لَهُ حُطَيْمٌ: وَهُثْمَانُ؟ قَالَ: وَهُثْمَانُ».

١١٧٩ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ خَبِيرٍ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «صَلَّى عَلَيَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَكَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خُفْضٍ وَرَفَعَ يَتِمُّ التَّكْبِيرَ، فَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: لَقَدْ ذَكَرَنِي هَذَا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

١١٧٨ - انفرد به النسائي، تحفة الأشراف (٩٨٧).

١١٧٩ - تقدم في التطبيق، باب التكبير للسجود (الحديث ١٠٨١).

سيوطي ١١٧٨ - (فقال حطيم) بضم الحاء والطاء المهملتين، شيخ كان يجالس أنس بن مالك.

..... سيوطي ١١٧٩ -

..... سندي ١١٧٨ و ١١٧٩ -

(١) كتب في آخر هذا الكتاب في نسخة النخالية: (آخر كتاب التشهد والسلام والسُّهُور).

(٢) في إحدى نسخ النخالية (التكبير للقيام إلى الركعتين الأخريين).

(٣) في النسخة النخالية: (قال) بدلاً من (فقال).

(٢) باب رفع اليدين في القيام<sup>(١)</sup> إلى الركعتين الآخرين

٢/٣ - ١١٨٠ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَافِيلَ الدُّورِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشَارٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ قَالَ: دَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُخَافِي بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ جِبْنَ الْمُتَحِّ الصَّلَاةِ.

## (٣) باب رفع اليدين للقيام إلى الركعتين الآخرين حدو المنكبين

١١٨١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصُّعَايِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ كَذَلِكَ حَدُّو<sup>(٢)</sup> الْمَنْكِبَيْنِ».

١١٨٠ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب «منه» (الحديث ٣٠٤ و ٣٠٥) مطولاً. وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع (الحديث ٨٦٢) مطولاً، وباب إتمام الصلاة (الحديث ١٠٦١) مطولاً. أخرجه البخاري في الأذان، باب سنة الجلوس في التشهد (الحديث ٨٢٨). وأبو داود في الصلاة، باب من ذكر التورك في الرابعة (الحديث ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥). والنسائي في التخصيص، باب الاعتدال في الركوع (الحديث ٦٠٣٨)، وباب فتح أصابع الرجلين في السجود (الحديث ١١٠٠)، وفي السهو، باب صفة الجلوس في الركعة التي يفضي فيها الصلاة (الحديث ١٦٦١). وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب افتتاح الصلاة (الحديث ٨٠٣) تحفة الأشراف (١١٨٩٧).

١١٨١ - تفرد به النسائي، تحفة الأشراف (٦٨٧٦).

سيرطي ١١٨٠ -

سندي ١١٨٠ -

سيرطي ١١٨١ -

سندي ١١٨١ -

(١) أي إحدى نسخ النظامية: (للقيام) بدلاً من (في القيام).

(٢) في النسخة النظامية: (حدو) بدلاً من (حدو) وفي إحدى نسخها: (حدو).



## (٤) باب رفع اليدين وحمد الله والثناء عليه في الصلاة

١١٨٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> وَهُوَ ابْنُ خَمْرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «أَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْلُحُ بَيْنَ بَنِي خَمْرٍ وَبَيْنَ عَوْفٍ فَخَضِرَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْمَعَ النَّاسَ وَيُؤْمِنَهُمْ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَقَ الصُّفُوفَ حَتَّى قَامَ فِي الصُّفِّ الْمُقَدِّمِ، وَصَفَّحَ النَّاسَ بِأَبِي بَكْرٍ لِيُؤَذِّنُوهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِمْ أَنَّهُ قَدْ نَابَهُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِمْ، فَالْتَفَتَ<sup>٢/٤</sup> فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي كَمَا أَنْتَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَآثَنَى عَلَيْهِ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا كَانَ يُنْبِئُنِي لِأَبِي أَبِي فُخَافَةَ أَنْ يُؤْمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: مَا بَالُكُمْ صَفَحْتُمْ؟ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنَّسَاءِ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ فَسَبِّحُوا.

## (٥) باب السلام بالأيدي في الصلاة

١١٨٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ زَائِعٍ، عَنْ تَعِيمِ بْنِ  
١١٨٢ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ تَقْدِيمِ الْجَمَاعَةِ مَنْ يَصَلِّي بِهِمْ إِذَا تَأَخَّرَ الْإِمَامُ وَلَمْ يَخَافُوا مَفْسَدَةَ التَّقْدِيمِ (الحديث ١٠٢). تحفة الأشراف (٤٧٣٣).  
١١٨٣ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ الْأَمْرِ بِالْكُفُونِ فِي الصَّلَاةِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالْيَدِ وَرَفْعِهَا عَنِ السَّلَامِ وَإِتِمَامِ =

سبوطي ١١٨٢ - (التصفيح) هو التصفيق، وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى.  
سبدي ١١٨٢ - قوله (فخرق الصفوف) أي شققها (وصفح الناس) من التصفيح وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الأخرى (ليؤذنه) من الإيذان أي ليعلمه بمجيئه صلى الله تعالى عليه وسلم.  
(إن كما أنت) أي كن كما أنت، أي غنى الحال التي أنت عليها، فإذ تفسيره لما في الإيماء من معنى القول وفي بعض النسخ كلمة لي تفسيرية.

سبوطي ١١٨٣ - (الخيل الشمس) جمع شمس وهو النور من الدواب الذي لا يستقر نشبه وحدته.  
سبدي ١١٨٣ - قوله (رافعو أيدينا) أي بالسلام ولذا عقبه بالرواية الثانية (الشمس) بهم فسكون أو بضمين جمع =

(١) في النسخة المطبوعة: (عبيد) بدلاً من: (عبدالله).

(٢) الذي في المتن: (أي) بدلاً من: (إن) وقد أشار السبدي لكونها في بعض النسخ.

طرفة، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ<sup>(١)</sup> رَافِعُونَ أَيْدِيَنَا فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: مَا بَالُهُمْ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشَّمْسُ، اسْكُتُوا فِي الصَّلَاةِ».

٢١٥ - ١١٨٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ يَسْرِ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَيْطِيَّةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «كُنَّا نَصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَسَلَّمُ بِأَيْدِينَا فَقَالَ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ يَسْلُمُونَ بِأَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شَمْسٍ؟ أَمَا يَكْفِي أَحَدَهُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ يَقُولَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ».

- الصفوف الأول والتراس فيها والأمر بالاجتماع (الحديث ١١٩) مطولاً، وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب النظر في الصلاة (الحديث ٩١٢) بنحوه، وباب في السلام (١٠٠٠). تحفة الأشراف (٢١٢٨).

١١٨٤ - أخرجه مسلم في الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة والنهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام وإتمام الصفوف الأول والتراس فيها والأمر بالاجتماع (الحديث ١٢٠ و ١٢١). وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في السلام (الحديث ٩٩٨ و ٩٩٩). وأخرجه النسائي في السهر، باب موضع اليدين عند السلام (الحديث ١٣١٧). وباب السلام باليدين (الحديث ١٣٢٥). تحفة الأشراف (٢٢٠٧).

= شمس وهو الثغور من الدواب الذي لا يستقر لسيقه وحده وأذناها كثيرة الاضطراب والمقصود النهي عن الإشارة باليد عند السلام.

سيوطي ١١٨٤ -

سنن ١١٨٤ - (فسلم) أي في الصلاة وبهذه الرواية تبين أن الحديث مسوق للنهي عن رفع الأيدي عند السلام إشارة إلى الجانبين ولا دلالة فيه على النهي عن الرفع عند الركوع وعند الرفع منه، ولذلك قال النووي: الاستدلال به على النهي عن الرفع عند الركوع وعند الرفع منه جهل قبيح وقد يقال العبارة بعموم<sup>(٢)</sup> اللفظ ولفظ ما بالهم رافعين أيديهم في الصلاة، إلى قوله اسكوتوا في الصلاة تمام فصيح بناء الاستدلال عليه وخصوص المورد لا عبارة به إلا أن يقال ذلك إذا لم يعارضه عن العموم عارض ولا يحمل على خصوص المورد وهنا قد صرح وثبت الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ثبوتاً لا مرد له فيجب حمل هذا اللفظ على خصوص المورد توفيقاً ودفعاً للتعارض، قلت: كان من علل ترك الإشارة إلى التوحيد في التشهد بأنها تنافي السكوت أخذ ذلك من هذه الرواية أعني لفظ اسكوتوا في الصلاة والله تعالى أعلم.

(١) وقع في النسخة: (ونحن يعني رافعون) بدلاً من: (نحن رافعون).

(٢) في نسختي محلي والميمنية: (العموم) بدلاً من (بعموم).

## (٦) باب رد السلام بالإشارة في الصلاة

١١٨٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ نَابِلٍ صَاحِبِ الْعَبَاءِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ صُهَيْبٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيَّ إِشَارَةً، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ بِصُيُغِهِ».

١١٨٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَتَّصِرٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَسْجِدَ قُبَاءَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجَالٌ يَسْتَلِمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا وَكَانَ مَعَهُ: كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: كَانَ يُشِيرُ بِيَدِهِ»<sup>(١)</sup>.

١١٨٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ - يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ: «أَنَّ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَرَدَّ عَلَيْهِ».

١١٨٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ سَمِعَ

١١٨٥ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب رد السلام في الصلاة (الحديث ٩٢٥). وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الإشارة في الصلاة (الحديث ٣٦٧). تحفة الأشراف (٤٩٦٦).

١١٨٦ - أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب المصلي يسلم عليه كيف يرد (الحديث ١٠١٧). تحفة الأشراف (٤٩٦٧).

١١٨٧ - تفرد به النسائي، تحفة الأشراف (١٠٣٦٧).

١١٨٨ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته (الحديث ٣٦١). وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب المصلي يسلم عليه كيف يرد (الحديث ١٠١٨). تحفة الأشراف (٢٩١٣).

سيوطي ١١٨٥ و ١١٨٦ و ١١٨٧ و ١١٨٨

سندي ١١٨٥ - قوله (فرد عليّ إشارة) منصوب على المصدر بحذف أي رد إشارة يريد أنه ودعليه بالإشارة وهذا فعل قليل لا يتألف الصلاة وقد صرح به العلماء.

سندي ١١٨٦ و ١١٨٧ -

سندي ١١٨٨ - قوله (وجه) اسم مفعول أي جعل وجهه والتجاعل هو الله أو اسم فاعل بمعنى متوجه من وجه بمعنى توجه والمقصود أنه ما كان وجهه إلى جهة القبلة.

(١) في إحدى نسخ منظومة: (يشبه) بدلاً من (بيده).



أَذَرْتَهُ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانِي فَقَالَ: إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ أَيْضًا وَأَنَا أَصَلِّي، وَإِنَّمَا هُوَ مُوجَّهٌ بِوَجْهِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ.

١١٨٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغْلَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ مَشْرِقًا أَوْ مَغْرِبًا، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَانْصَرَفْتُ فَتَذَانِي: يَا جَابِرُ، فَتَذَانِي النَّاسُ: يَا جَابِرُ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي».

#### (٧) النهي عن مسح الحصى في الصلاة

١١٩٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَاللُّفْطُ لَهُ، عَنْ سُلَيْكَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَمْسَحِ الْحَصَى، فَإِنَّ الرُّحْمَةَ تَوَاجَّهُ».

#### (٨) باب الرخصة فيه مرة

٣/٧

١١٩١ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: ١١٨٩ - انفرد به النسائي تحفة الأشراف (٢٨٩٨).

١١٩٠ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب في مسح الحصى في الصلاة (الحديث ٩٤٥). وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في كراهية مسح الحصى في الصلاة (الحديث ٣٧٩). وأخرجه ابن ماجه في إمامة الصلاة والسنة فيها، باب مسح الحصى في الصلاة (الحديث ١٠٢٧). تحفة الأشراف (١١٩٩٧).

١١٩١ - أخرجه البخاري في العمل في الصلاة، باب مسح الحصى في الصلاة (الحديث ١٢٠٧) بنحوه وأخرجه مسلم في -

سيوطي ١١٨٩ - قوله (مشرقاً) اسم فاعل من التشريق أي أخذاً ناحية المشرق وكذا قوله أو مغرباً. سندي ١١٨٩ -

سيوطي ١١٩٠ - قوله (إذا قام أحدكم في الصلاة) أي إذا دخل فيها إذ قبل التحريم لا يمنع أي لما فيه من قطع الشرحه للصلاة ففوت الرحمة وهذا إذا لم يكن لإصلاح محل السجود ولا فيجوز بقدر الضرورة. سندي ١١٩٠ -

سيوطي ١١٩١ - قوله (مرة) بالنصب أي فاعل مرة ولا تزد عليها لإصلاح محل السجود وهذا قطعة من أوله متعلق بمسح الحصى وإلا فلا دلالة لهذا القدر على تعين الفعل.

خَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِبٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَأَعْلًا فَمَرَّةً».

### (٩) التهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

١١٩٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بْنُ سَعِيدٍ وَشُعَيْبُ بْنُ يُوْسُفَ، عَنْ يَحْيَى <sup>(٢)</sup> - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ - عَنْ ١١٩٣ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُوْسُفَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ <sup>(٣)</sup> حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ يَلْتَمَعَ بِصَرِّهِ».

== المساجد ومواقع الصلاة، باب كراهة مسح الحصى وتسوية التراب في الصلاة (الحديث ٤٧ و ٤٨ و ٤٩) بنحوه. وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب مسح الحصى في الصلاة (الحديث ١٠٢٦). تحفة الأشراف (١١٤٨٥).

١١٩٢ - أخرجه البخاري في الأذان، باب رفع البصر إلى السماء في الصلاة (الحديث ٧٥) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب النظر في الصلاة (الحديث ٩١٣). وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الخشوع في الصلاة (الحديث ١٠٤٤). تحفة الأشراف (١١٧٣).

١١٩٣ - انفرد به السائي تحفة الأشراف (١٥٦٣٤).

### سيوطي ١١٩٢ -

سندي ١١٩٢ - قوله (يرفعون أبصارهم) كما يفعل كثير من الناس حال الدعاء وقد اختلف فيه حال الدعاء خارج الصلاة فجوزوه بعض بأن السماء قبله الدعاء ومنعه بعض (ليشهن) بضم الهاء وتشديد النون، أي أولئك الأقوام (عن ذلك) أي عن رفعهم أبصارهم إلى السماء في الصلاة (أو تخطفون) بفتح الفاء على بناء المقعول أي لتسلب بسرعة أي أن أحد الأمرين واقع لا محالة إما الانتهاء منهم أو خطف أبصارهم من الله عقوبة على فعلهم.

سيوطي ١١٩٣ - (أن يلتصع بصره) أي لتلا يخلتس ويختلف بسرعة.

سندي ١١٩٣ - قوله (أن يلتصع) أي لتلا يخلتس ويختلف بسرعة.

(١) في النسخة النظامية: (عبد الله) بدلاً من: (عبد الله).

(٢) وسقطت من النظامية كلمة (ومن).

(٣) في النسخة النظامية: (الصلاة) بدلاً من: (صلاتهم). من إحدى النسخ وقعت (صلاتهم).

(٤) في النسخة النظامية: (رسول الله) بدلاً من كلمة: (النبي).

## (١٠) باب التشديد في الالتفات في الصلاة

١١٩٤ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يُحَدِّثُنَا فِي مَجْلِسِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبْنِ الْمُنْشِقِ جَالِسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup> مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ<sup>(٢)</sup> فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فَإِذَا صَرَفَ وَجْهَهُ أَنْصَرَفَ عَنْهُ».

١١٩٥ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «سَأَلْتُ<sup>(٣)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: اخْتِلَاسٌ يُخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الصَّلَاةِ».

١١٩٦ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

١١٩٤ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الالتفات في الصلاة (الحديث ٩٠٩) تحفة الأشراف (١١٩٩٨).

١١٩٥ - أخرجه البخاري في الأذان، باب الالتفات في الصلاة (الحديث ٧٥١)، وفي بدء الخلق، باب حفة إبليس وجنوده (الحديث ٣٢٩١). وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الالتفات في الصلاة (الحديث ٩١٠). وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة (الحديث ٥٩٠). وأخرجه النسائي في السهو، باب التشديد في الالتفات في الصلاة (الحديث ١١٩٦ و ١١٩٧)، و(الحديث ١١٩٨) مرفوعاً. تحفة الأشراف (١٧٦٦).  
١١٩٦ - تقدم في السهو، باب التشديد في الالتفات في الصلاة (الحديث ٦١٩٥).

سيره ١١٩٤ و ١١٩٥ و ١١٩٦ -

سندي ١١٩٤ - قوله (مقبلاً على العبد) بالإحسان والافتران والعقولا يقطع عنه ذلك (ما لم يلتفت) ما لم يعتمد الالتفات إلى ما لا يتعلق بالصلاة (فإذا صرف وجهه) بالالتفات إلى ما لا يتعلق بالصلاة انصرف عنه بقطع ذلك والله تعالى أعلم.

سندي ١١٩٥ - قوله (اختلاس) أي سلب الشيطان من كمال صلاته وضمير (يختلسه) منصوب على المصدر.

سندي ١١٩٦ -

(١) سقطت من النسخة النظامية كلمة (عز وجل).

(٢) في النظامية: (العبد) في صلاته بدلاً من: (العبد في صلاته).

(٣) في إحدى النسخ النظامية: (سألت) بدلاً من: (سألت).



١١٩٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِي عَظِيَّةٍ، عَنْ مُسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

١١٩٨ - لَمَسْنَا هَلَالَ نِ الْغُلَامِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَاذِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقَابِسِيُّ - وَهُوَ آيْنُ مَعْنٍ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَظِيَّةٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «إِنْ<sup>٢/٩</sup> الْإِنْفَاتُ فِي الصَّلَاةِ، اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الصَّلَاةِ».

### (١١) باب الرخصة في الالتفات في الصلاة يسباً وشمالاً

١١٩٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ قَالَ: «اِسْتَنْكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّيْنَا وَرَأَاهُ وَهُوَ قَائِدٌ، وَلَبَّوْا بِكَبْرٍ يَكْبَرُ يَسْمَعُ النَّاسُ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَأَانَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: إِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَفْعَلُونَ فَعَلِ الْفَارِسُ وَالرُّومُ يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ فَلَا تَفْعَلُوا، ائْتَمُوا<sup>(٢)</sup> بِأَيْمَنِكُمْ إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا».

١١٩٧ - تقدم في السهوك، باب التشديد في الالتفات في الصلاة (الحديث ١١٩٥)

١١٩٨ - تقدم في السهوك، باب التشديد في الالتفات في الصلاة (الحديث ١١٩٥)

١١٩٩ - أخرجه مسلم في الصلاة، باب اتعلم المأموم بالإمام (الحديث ٨٤) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الإمام يصلي من قعود (الحديث ٦٠٦) مختصراً، وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في إمام جعل الإمام ليؤتم به (الحديث ١٢٤٠) تحفة الأشراف (٢٩٠٦).

سيروطي ١١٩٧ و ١١٩٨

سيروطي ١١٩٩

سند ١١٩٧ و ١١٩٨

سند ١١٩٩ - قوله (يسمع) من الإسماع (مالفت إليها) لبيان حواجز الالتفات وليطلع على حالهم فيرشدهم إلى الصواب مع دوام توجه قلبه إلى الله بخلاف غيره صلى الله تعالى عليه وسلم لكن هذا يقتضي أن رؤيته من ورائه ما كانت على الدوام والله تعالى أعلم (فلا تفعلوا، ائتموا<sup>(٢)</sup> بأنتمكم) يريد أن القيام مع قعود الإمام يشبه تعظيم الإمام فيما شرع لتعظيم الله وحده فلا يجوز ولا يخفى دوام هذه العلة فينبغي أن يدوم هذا لحكم فالقول بسنخه كما عليه الجمهور خفي جداً والله تعالى أعلم.

(١) سقطت من نسخة الطهية كلمة (من سليمان) وفي إحدى نسخ النظامية (المعاني من سليمان)

(٢) في نسخة دهلي (ائتم) بدلاً من (ائتموا)

١٢٠٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هَنْبَلٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ رَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ بَيْنًا وَبَيْنًا، وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ».

### (١٢) باب<sup>(٢)</sup> قتل الحية والعقرب في الصلاة

١٢٠١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَافِعٍ - وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ - عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ صَعْصَعِ بْنِ جَوْسٍ<sup>(٣)</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ».

١٢٠٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ - وَهُوَ ابْنُ

١٢٠١ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة (الحديث ٥٨٧ و ٥٨٨) بنحوه تحفة الأشراف (٦٠١٤)

١٢٠١ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب العمل في الصلاة (الحديث ٩٢٦) بنحوه. وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة (الحديث ١٢٠٢) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في قتل الحية والعقرب في الصلاة (الحديث ١٢٤٥) تحفة الأشراف (١٢٥١٣)

١٢٠٢ - تقدم في السهو، باب قتل الحية والعقرب في الصلاة (الحديث ١٢٠٦)

سبوطي ١٢٠٠ - ... ..  
سندي ١٢٠٠ - قوله (يلتفت في صلاته) قول السائلة ويحتمل المرمى أيضاً والحاصل أن التفتاته كان متصفاً بالمصنعة<sup>(٤)</sup> فلا ريب مع دوام حضور القلب وتوجهه إلى الله تعالى على وجه الكمال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال (ولا يلوي) ولا يضرب

سبوطي ١٢٠١ - (نقتل الأسودين) هما الحية والعقرب.

سندي ١٢٠١ - قوله (نقتل الأسودين) هما الحية والعقرب، وإطلاق الأسودين إما لغيب الحية على العقرب أو لأن ضرب المذبة يميل إلى السوداء وأحد كثير من الرخصة في القتل أن القتل لا بعد الصلاة لكن قد يقال يكفي في الرخصة انتهاء الإثم في إفساد الصلاة ولما بقاء الصلاة بعد هذا الفعل فلا يدل عليه انحصار فتأمل والله تعالى أعلم

سبوطي ١٢٠٢ - ... ..  
سندي ١٢٠٢ - ... ..

(١) في إحدى نسخ النسخة (عن عبد الله بن سفيان عن أبي هاشم) في النسخة النسخة (عن عبد الله بن سفيان عن أبي هاشم)

(٢) سقط من إحدى نسخ النسخة (باب)

(٣) في النسخة النسخة (عن صَعْصَعِ بْنِ جَوْسٍ) بدلاً من (عن صَعْصَعِ بْنِ جَوْسٍ).

(٤) في نسخة دهلبي (المصنعة) بدلاً من (المصنعة)

أبي عبد الله - عن معمر، عن يحيى، عن ضَمَضَم، عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ أُمِرَ بِقَتْلِ  
الْأَسُودِيِّينَ فِي الصَّلَاةِ».

### (١٣) حمل المصلي<sup>(١)</sup> في الصلاة ووضعهم في الصلاة

١٢٠٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ:  
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ رَفَعَهَا».

١٢٠٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ  
عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّاسِ وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَهُ يَنْتُ أَيْ  
الْعَاصِمِ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، فَإِذَا قَرَعَ مِنْ مَجْزُودٍ أَعَادَهَا».

٣/١١

### (١٤) باب المشي أمام القبلة على سيرة

١٢٠٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ سَنَانَ - أَبُو الْعَلَاءِ -،  
عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي  
تَطَوُّعًا وَالْبَابُ عَلَى الْقِبْلَةِ، فَمَشَى عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلَّاهُ».

١٢٠٣ - تقدم (الحديث ٧١٠).

١٢٠٤ - تقدم (الحديث ٧١٠).

١٢٠٥ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب العمل في الصلاة (الحديث ٩٢٢) بحقه وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ذكر  
ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع (الحديث ٦٠١) بحقه تحفه الأشراف (١١٤١٧)

سبوطي ١٢٠٣ و ١٢٠٤ - . . . . .

سندي ١٢٠٣ و ١٢٠٤ - . . . . .

سبوطي ١٢٠٥ - . . . . .

سندي ١٢٠٥ - قوله (تمشى عن يمينه) كان الباب في إحدى جهتيه ويمكن هذا بعمل يسير والله تعالى أعلم.

(١) في إحدى نسخ الظاهية (المصليان)

(٢) في إحدى نسخ المطبوعة (رسول الله) بدلاً من (الشيء)



## (١٥) باب التصفيق في الصلاة

١٢٠٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ»، - رَأَى أَبُو الْمُثَنَّى - فِي الصَّلَاةِ.

١٢٠٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ، عَنْ آدِنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّحِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup> أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ».

## (١٦) باب التسبيح في الصلاة

١٢٠٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنِ الْأَعْمَشِ (ح) وَأَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ».

١٢٠٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ غَوْفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي

١٢٠٦ - أخرجه البخاري في العمل في الصلاة، باب التصفيق للنساء، (الحديث ١٢٠٣) وأخرجه مسلم في الصلاة، باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا ناهما شيء في الصلاة (الحديث ١٠٦) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب التصفيق في الصلاة (الحديث ٩٣٩) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب السبيح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء (الحديث ١٠٣٤) تحفة الأشراف (١٥١٤٦).

١٢٠٧ - أخرجه مسلم في الصلاة، باب تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا ناهما شيء في الصلاة (الحديث ١٠٦ م). تحفة الأشراف (١٣٤٩).

١٢٠٨ - انفرد به السائي تحفة الأشراف (١٧٤١٨).

١٢٠٩ - انفرد به السائي تحفة الأشراف (١٤٤٨٨).

ميوطي ١٢٠٦ و ١٢٠٧ -

سندي ١٢٠٦ و ١٢٠٧ -

ميوطي ١٢٠٨ و ١٢٠٩ -

سندي ١٢٠٨ و ١٢٠٩ -

(١) في نسخة النظامية: (أبو سلمة بن عبد الرحمن فلا ناهما) بدلاً من (أبو سلمة بن عبد الرحمن ناهما)

مزينة، عبي النبي ﷺ قال: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّطَوُّعُ لِلنِّسَاءِ»

### (١٧) التنحج في الصلاة

١٢١٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْمُغِيرَةِ<sup>(١)</sup>، عَنْ الْحَرْثِ الْعُكْلِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَجِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَخَلْتُ بِاللَّيْلِ تَتَحَنَّجُ لِي».

١٢١١ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُرَّحِبِيلٌ - يَفْعِي أَيْنَ مَذْرُوكٍ - قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَجِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ: «كَانَتْ لِي مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ، فَكَتَبْتُ آيَةَ كُلِّ سَحَرٍ<sup>(٢)</sup> فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَإِنْ تَتَحَنَّجَ أَتَصَرَّفَتْ إِلَيَّ أَفْلَحِي، وَإِلَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ».

١٢١٠ - أخرجه النسائي في السهو، التنحج في الصلاة (الحديث ١٢١١) بنحوه. وأخرجه ابن ماجه في الأدب، باب الاستئذان (الحديث ٣٧٠٨) مختصراً. تحفة الأشراف (١٠٣٠٧)

١٢١١ - تقدم (الحديث ١٢١٠).

١٢١٢ - الفردية النسائي. تحفة الأشراف (١٠٧٩٢).

سوطي ١٢١٠ و ١٢١١ و ١٢١٢

مسند ١٢١٠

مسند ١٢١١ - قوله (تتحنج) أي للاستئذان<sup>(٣)</sup> والدخول وفي بعض النسخ سبّح وهو أقرب لما بعده أن التحنج كان علامة عدم الإذن ويمكن به وضعا، أحدهما: يد على الإذن والآخر على عدمه والله تعالى أعلم.

مسند ١٢١٢

(١) في النسخة المطبوعة (عن مغيرة) بدلاً من (عن المغيرة)

(٢) في النسخة المطبوعة: (بأعلى سحر) بدلاً من (كل سحر).

(٣) في نسخة دهلي والمبينة. (والإذن في) بدلاً من: (والإذن في).

## (١٨) باب البكاء في الصلاة

٣/١٣

١٢١٣ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup>، عَنْ شَابِثِ الْكِنَانِيِّ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «وَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوْفِهِ أَرِيْرٌ كَأَرِيْرِ الْمَرْجَلِ، يَغْنِي بَيْنِي»،

## (١٩) باب لعن إبليس والتعوذ بالله منه في الصلاة

١٢١٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي وَهَبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي لَدْرَاءَ قَالَ: «وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَسَبْعِنَا<sup>(٢)</sup>» يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَعَنْكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَبَعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ! قَالَ: إِنَّ عَدُوَّ

١٢١٣ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب البكاء في الصلاة (الحديث ٩٠٤) بحود وأخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ٣٠٥)، تحفة الأشراف (٥٣٤٧).

١٢١٤ - أخرجه مسلم في الصلاة، باب حوار لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ به وحوازه العمل القليل في الصلاة (الحديث ٤٠)، تحفة الأشراف (١٠٩٤٠).

سوطي ١٢١٣ - (أزير) أي حين من الجوف وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش حوقه ويعني بالبكاء (كأزير المرجل) وهو ما كسر الإماء الذي يعني به السوء سواء كان من حديد أو صخر أو حجارة أو حزف والميم زائدة قبل لأنه إذا نصب كان أقبح في أرجل

سندي ١٢١٣ - قوله (أزير)<sup>(٣)</sup> برادين معجمتين فكريم، أي حين من الحشية وهو صوت الكاء قبل وهو أن يجيش جوفه ويعني بالبكاء (وللمرجل) بكسر الميم، إماء يعني فيه الماء.

سوطي ١٢١٤ - .....

سندي ١٢١٤ - قوله (أعوذ بالله منك لح) يريد أن خطاب الشيطان لا يبطل الصلاة وإطلاق الفقهاء يقتضي السطلاح عندهم فلمعلم يحملونه على ما إذا كان الكلام مبسوطاً (بشهاد) بكسر الشين، شعله من انثار ساطعة (ثم أردت أن أحله) لا يلزم منه أن أخذه ورطه غير مصد لجوار أن يكون مصداً ويحمل له ذلك لضرورة أو بلا ضرورة نعم يلزم أن تكون إرادته غير مفسدة فليتهم (لولا دعوة أعينا) أي بقوله (رب هب لي منكلاً) يعني لأحد من بعدي (لأصبح) أي لأحدثه ورطته فأصبح موثقاً والمراد لولا توهم عدم استجابة هذه الدعوة لأحدثه لا أنه بالأخذ يلزم عدم استجابتها إذ لا يبطل احتصاص نمام الملك سديم بهذا القدر فليتأمل والله تعالى أعلم.

(١) سقطت في نسخة النظامية (هي نسخة)

(٢) في نسخة النظامية كلمة (سبعه) بدلاً من (سبعينه)

(٣) في نسخة دعلي، (أزير)



اللَّهُ يُبَلِّغُكُمْ جَاءَ بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيُجْعَلَ فِي وَجْهِهِ فَقُلْتُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قُلْتُ: أَلَمْ تَكُنْ بِلُغَةِ اللَّهِ فَلَمْ يَسْتَلْجِرْ<sup>(١)</sup> ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَخُذَهُ، وَاللَّهُ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مَوْثِقًا بِهَا يَلْمَبُ بِهِ وَلَدَانِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

٣/١٤

### (٢٠) الكلام في الصلاة

١٢١٥ - أَحَبُّنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الرَّبِيعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَغَمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَغْرَابِيٌّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اَللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْأَغْرَابِيِّ: لَقَدْ تَحَبَّرْتَ وَابْعَا، يُرِيدُ رَحْمَةَ اللَّهِ غَرًّا وَجَلًّا.

١٢١٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: أَخْفَطُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَغْرَابِيًّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: اَللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ تَحَبَّرْتَ وَابْعَا.

١٢١٧ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

١٢١٥ - انفراد به النسائي . تحفة الأشراف (١٥٢٦٧)

١٢١٦ - أخرجه أبو داود في الطهارة، باب الأرض يصبها البول (الحديث ٣٨٠) مطولاً . وأخرجه الترمذي في الطهارة، باب ما جاء في البول يصب الأرض (الحديث ١٤٧) مطولاً . تحفة الأشراف (١٣١٣٩).

١٢١٧ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة ونحو ما كان من (باحثه) (الحديث ٣٣) -

سبوطي ١٢١٥ - (لقد تحجرت واسماً) أي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيره.

سبوطي ١٢١٦ - (وإدنا رجالاً يتطهرون قال داود شيء، يحدونه في صدورهم فلا يصلونهم) قال النووي .

سبوطي ١٢١٧ - (وإدنا رجالاً يتطهرون قال داود شيء، يحدونه في صدورهم فلا يصلونهم) قال النووي . قال العلماء: معناه أن الطهارة شيء يحدونه في نفوسكم ضرورة ولا عتب عليكم في ذلك فإنه غير مكسب لكم فلا تكيف به ولكن لا تمنعوا منه عن التصرف في أموركم فهذا هو الذي تفقدون عليه وهو مكسب لكم فيقع به التكليف فنهاهم ﷺ عن العمل بالطهارة والاتعاض عن تصرفاتهم بسها، قال . وقد نظاهرت الأحاديث لصحبة في السهي عن التطهير والطهارة وهو محمول على العمل بها لا على ما يوجد في النفس من غير عمل عسى مفتنهم عندهم (ورجاء ما يأتون الكهان قال فلا يأتونهم) قال النووي : قال العلماء (سأله عن إنبات الكهان لأنهم قد يتكلمون في منيات =

(١) في النسخة النظامية كلمة (يسأله) بدلاً من (يستأجر).

يَخْبِيَنَّ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ جَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَسَافٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا خَدِثُ عَهْدَ بِجَاهِلِيَّةٍ لِنَجَاءِ اللَّهِ بِالإِسْلَامِ، وَإِنْ رَجَلًا مَنَا

= وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب تشميت العاطس في الصلاة (الحديث ٩٣٠) والحديث عند مسلم في السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (الحديث ١٢١) وأبي داود في الأيمان والدور، باب في الرقة المؤمنة (الحديث ٣٢٨٢)، وهي اللقب، باب في الحط وجزر الطير (الحديث ٣٩١٩)، نسخة لأعراب (١١٣٧٨)

= قد يصادف بعضها الإساءة فيحدث لغنة على الإنسان بسبب ذلك ولأنهم يسرون على الناس كثيراً من أشرائهم، وقال الحطايي، كان في الحرب كهنة يدعون أنهم يعرفون كثيراً من الأمور فمهم من يرغم أن به ريباً من الحق يلقي إليه الأحبار ومهم من يدهي استدراك ذلك فمهم أعطيه ومهم من يسمى هرافاً وهو الذي يرغم معرفة الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها لمعرفة من سرق الشيء الغلطي ومعرفة من يتهم به المرأة ونحو ذلك، قال: فالحديث يشتمل على النهي عن إتيان هؤلاء كلهم (ورجال ما يحطون) قال كان يبي من الأبياء يحط ممن وافق حطه هناك، قال النووي: اختلف العلماء في معناه، فالصحيح أن معناه من وافق حطه فهو مباح ولا طريق له إلى العلم ليقتني بالموافقة فلا إيباح، وقال عياض معناه من وافق حطه هناك الذي نجدون إيمانه فيما يقول لا أنه أباح ذلك لفاعله، قال ويحتمل أن هذا ما نسخ في شرعه وقال الحطايي: هذا الحديث يحتمل النهي عن هذا الخط إذا كان علماً لسوء ذلك الشيء وقد انقطعت فيه عن تعاطي ذلك قال النووي: فحصل من مجموع كلام العلماء فيه الاتفاق على النهي عنه الآن وقال القرطبي حكى مكى في تفسيره أنه روي أن هذا النبي كان يحط بأصم السهم والوسطى في الرجل ثم يزرع وعن ابن عباس يحط حطوطاً معجزة للآل يحطونها العدد ثم يرجع فيمحوا على مهل خطي فإن بقي خطان فهي علامة السجح وإن بقي خط فهو علامة الحياة (فحذلي تقوم بأصابعهم واتكل أسياف) قال النووي الشكل يصم إنشاء وإسكان الكاف وفنحها جميعاً لغتان كالحل والحل حكاهما الجوهري وغيره، وهو فقدان امرأة ولدها وأسياف يكسر الميم وقال القرطبي أسياف مصاف إلى لكل وكلاهما مندوب كما قال والأمير المؤمنين وأصله أمي زيدت عليه الألف لجد الصوت وأردفت بهاء السكت الثانية في الوقف المندوبة في الوصل (ولا كهربي) أي ما انتهرني قال أبو عبد الله الكهر الانتهاز وقيل الكهر العوس في وجه من تلقاه (إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس) هذا من خصائص هذه الشريعة. ذكر القاضي أبو بكر بن العربي أن شريعة بني إسرائيل كان يباح فيها الكلام في الصلاة دون الصوم محاسب شريعة يعكس ذلك، وقال ابن بطال: إنما عيب على حريق عدم إحاطة لأمه وهو في الصلاة لأن الكلام في الصلاة كان مباحاً في شرعهم وفي شرعنا لا يجوز قطع الصلاة لإحاطة الأم إلا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (من قبل أحمد والموثقة) قال النووي هي بيتع الجيم وتشديد الواو وبعد الألف نون ثم ياء، مشددة وحكي تحفيقها، موضع بقرب أحد في شمال المدينة قال: وأما قول عياض إنها من عمل القرع فليس بمقبول لأن القرع من مكة والمدينة بعيد من المدينة وأحد في شام المدينة وقد قال في الحديث قبل أحد والجواب فكيف يكون عند القرع (اسف) بالمدة وقع السين، أي أعصب (فصككتها) أي لطمتها (فقال لها رسول الله ﷺ أين الله؟ قالت: في السماء) قال النووي هذا من أحاديث الضعفاء وفيها مذهبان، أحدهما: الإيمان من غير حوص في معناه مع اعتقاد أن الله تعالى ليس كمثل شيء وتزيهه عن صفات المخلوقين، والثاني: تناوبه بما يليق به فمن قال بهذا قل كان المراد بهذا استعمالها هل هي موحدة تقر بأن المخلوق المذنب الفعال هو الله وحده وهو الذي إذا دعاه الداعي استجبل السماء كما إذا =



٢/١٧ أَعْبَادَهُمْ، فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ يُسَكِّنُونِي<sup>(١)</sup> لَكِنِّي سَكَتُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَانِي بِأَبِي وَأُمِّي هُوَ مَا ضَرَبَنِي وَلَا كَهْرَبِي وَلَا سُبْنِي مَا رَأَيْتُ مُغْلَمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَغْلِيمًا مِنِّي، قَالَ: إِنْ ضَلَّاتَا هَذِهِ لَا يَصْلُحَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ<sup>(٢)</sup> التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ قَالَ: ثُمَّ أَطْلَعْتُ إِلَى عُتَيْمَةٍ لِي تَرَعَاهَا جَارِيَةً لِي لِي قِيلَ أَحَدٌ وَالْحَوَانِيَّةُ وَإِنِّي أَطْلَعْتُ فَوَحَّدْتُ الذَّنْبَ قَدْ ذَهَبَ مِنِّي بِشَاءٍ وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ أَسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ فَصَكَّكُنَّهَا صَكَّةً، ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَعَظَّمُ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: أَذْعَمُهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَيْنَ اللَّهَ غَرًّا وَجَلُّ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَمَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: إِنَّهَا مُؤَمَّنَةٌ فَأَعْتِقُهَا،

١٢١٨ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ

١٢١٨ - أخرجه البخاري في العمل في الصلاة، باب ما يهيئ من الكلام في الصلاة (الحديث ١٢١٠)، وفي التفسير، باب «وقوموا لله خاشعين» (الحديث ٤٥٣٤) وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب تحريم الكلام في الصلاة وشرح ما كان من إسناده (الحديث ٣٥) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب المهيئ من الكلام في الصلاة (الحديث ٩٤٩)، وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في سبح الكلام في الصلاة (الحديث ٤٢٥)، وفي تفسير القرآن، باب «ومن سورة البقرة» (الحديث ٢٩٨٦) مختصراً وأخرجه إسماعيل في التفسير - سورة البقرة، قوله جل ثناؤه «وقوموا لله خاشعين» (الحديث ٦٧) حصة الأشراف (٣٦١١)

= الصوت وهما السكت وهي تثبت وفقاً ولا وصلاً (يسكتونني) من التسيكيت أو الإسكات (لكنني سكت) متعلق بمحذوف مثل أودت أن أحاصمهم وهو جواب لما (بأبي وأمي) أي هو مفدي بها حمله محترضة (ولا كهربي) أي ما منهربي ولا أعط لي في القول أو ولا استقبلي بوجه عوس (من كلام الناس) أي ما يجري في محاطباتهم ومحاوراتهم (إنما هو) أي ما يحل فيها من الكلام (التسبيح الحج) أي أمثلها وهذا الكلام يتضمن الأمر بالإعادة عند قوم فلذلك ما أمره بذلك مهرباً والكلام جهلاً لا بعد الصلاة عند آخرين فقالوا عدم الأمر بالإعادة لذلك (طلعت) تشديد الطاء (إلى عبيد) بالتصغير (والحوانية) يعنى حيم وتشديد واو بعد الألف بون ثم باء مشددة وحكي تحفيها، موضع يقرب أحد (أسف) بالمد وفتح لسين أي أغضب (فصككتنها) أي لطمتها (معظم) من العظيم (علي) نال تشديد (أفلا أعتقها) أي عن بعض الكفورات الذي شرط به الإسلام (أبى الله) قيل معناه لي أي جهة بنوجه لمستوحون إلى الله تعالى وقولها (في السماء) أي في جهة السماء بتوجهون والمطلوب معرفة أن تعرف بوجوده تعالى لا إثبات الجهة وقبل التعويض أسلم

سبوطي ١٢١٨ -

سندي ١٢١٨ - قوله (وأمر ما بالسكون) أي عن ذلك الكلام الذي كسا عليه لا عن مطلق الكلام فلا إشكال بالأدكار والفرامة.

(١) في إحدى النسخ الطائفة (يسكتونني) بدلاً من (يسكتونني)

(٢) في النسخة الطائفة (هي) بدلاً من (هو) وفي إحدى النسخ (من)

قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَوْثُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ يُكَلِّمُ صَاحِبَهُ فِي الصَّلَاةِ بِالنَّجَاجَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَتْ فِيهِ الْآيَةُ ﴿خَافُوا عَلَى الصَّلَاةِ﴾ وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَائِمِينَ» فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ.

١٢١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَيْتَةَ وَاسْمُهُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدٍ الْحَرَمِيُّ<sup>(١)</sup> عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ رَحْمَةَ، عَنْ كَثُومٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهَذَا حَدِيثُ الْقَاسِمِ قَالَ: «كَتَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَاسْلَمْتُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَشَارَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْنِي أَخَذْتُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ، وَمَا يَنْبَغِي لَكُمْ، وَأَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ قَائِمِينَ».

١٢٢٠ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: «كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ حَتَّى قَبَدْنَا مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ<sup>(٣)</sup> عَلَيَّ، فَأَخَذَنِي مَا قَرُبْتُ وَمَا بَعُدْتُ فَجَلَسْتُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخَبِّرُ مِنْ أَمْرِ مَا يَشَاءُ، وَإِنَّهُ قَدْ أَخَذْتُ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ لَا يُتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ».

١٢١٩ - انفرد به الشافعي - نسخة الأشراف (٩٥٨٣).

١٢٢٠ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب رد السلام في الصلاة (الحديث ٩٢٤) - نسخة الأشراف (٩٢٧٦).

سبوطي ١٢١٩ - ١٢٢٠ - قوله (فرد عني) أي بالقول حين كان الكلام مباحاً في الصلاة (ولن تقوموا لله قائمين) أي ساكنين عما لا ينبغي من الكلام فهذا الحديث تفسير لقوله تعالى ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَائِمِينَ﴾  
سبوطي ١٢٢٠ - (ما قرب وما بعد) أي تفكرت فيما يصلح للمنع من الوجوه القريبة أو البعيدة أيها كانت سبباً لترك رد السلام.

(١) في نسخة الظنية (بن الحرمي) بدلاً من (بن يزيد الحرمي) وفي إحدى نسخها (بن يزيد الحرمي).

(٢) في نسخة الظنية (اسلم) بدلاً من (اسلمت).

(٣) في إحدى النسخ الظنية (يرده) بدلاً من (يرد).

## (٢١) ما يفعل من قام من اثنتين ناصباً ولم يشهد

١٢٢١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ: «صَلَّى لَنَا<sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا<sup>(٣)</sup> تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ. ثُمَّ سَلَّمَ».

١٢٢٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ قَامَ فِي الصَّلَاةِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ».

(٢٢) ما يفعل<sup>(٤)</sup> من سلم من ركعتين ناصباً وتكلم

١٢٢٣ - أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَرْزُؤُ - وَهُوَ<sup>(٥)</sup> ابْنُ زُرَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوِيٍّ عَنْ

١٢٢١ - تقدم (الحديث ١١٧٦).

١٢٢٢ - تقدم (الحديث ١١٧٦).

١٢٢٣ - أخرجه البخاري في الصلاة، باب تشييك الأصابع في المسح وغيره (الحديث ٤٨٢) وأخرجه لموداود في الصلاة، باب السهو في السجدة (الحديث ١٠١١) وأخرجه النسائي في السهو، ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدة (الحديث ١٢٣٤) صححه ابن ماجه في إمامة الصلاة والسهو فيها، باب فيما سلم من شيئين أو ثلاث ساهياً (الحديث ١٢١٤) بنحوه، صحفة الأعراف (١٤٤٦٩).

سويحي ١٢٢١ و ١٢٢٢ - .

سندي ١٢٢١ و ١٢٢٢ - .

سويحي ١٢٢٣ - (أحدى صلاتي العشي) بفتح العين وكسر الشين وتشديد الياء، قال الأزهرى العشي عند العرب ما بين روال الشمس وغروبها (وخرجت السرعة) قال الووي. هو يصبح السنين والراء هذا هو الصواب الذي قاله الجمهور من أهل الحديث واللغة وهكذا ذكره المصنفون وهم المصنفون إلى الخروج ونقل لقاضي عياض عن بعضهم إسكان الراء، قال: وضطه الأصيلي في البخاري يضم السين وإسكان الراء جمع سريع كقفيز وقفران اهـ وفي النهاية السرعة أوائل الناس الذين يتارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة (فصرت الصلاة) قال الووي -

(١) وقعت: (بن سعيد) والله في إحدى نسخ النظامية

(٢) في إحدى نسخ النظامية وقعت (بنا) بدلاً من (لنا)

(٣) في نسخة النظامية وقعت كلمة (نظروا) بدلاً من (ونظروا) وفي إحدى النسخ كلمة (ونظروا)

(٤) سقط من إحدى نسخ النظامية: (ما يفعل)

(٥) في إحدى نسخ النظامية وقعت كلمة (وهو) والله



مُحَمَّدٌ بْنُ سِيرِينَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ <sup>(١)</sup> - إِخْدَى صَلَاتِي لَعْنَتِي - قَالَ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَلَكِنِّي نَسِيتُ، قَالَ - فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَانْطَلَقَ إِلَى حُتَيْبَةَ مَعْرُوضَةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ بِيَدِهِ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضِبَانُ وَخَرَجَتْ الْمَسْرَعَانِ مِنَ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا: قَصُرَتْ <sup>(٢)</sup> الصَّلَاةُ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَهَابَهُ <sup>(٣)</sup> أَنْ يُكَلِّمَاهُ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ قُلُوبٌ، قَالَ كَانَ يُسَمَّى ذَا الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَبِيتَ أَمْ قَصُرَبِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ <sup>(٤)</sup>: لَمْ أَتَبِ وَأَمَّ قَصُرَ الصَّلَاةُ، قَالَ وَمَا: أَكَمَا فَإِنَّ ذَا الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَجَاءَ فَصَلَّى الْبَدْيَ كَانَ تَرَكُهُ <sup>(٥)</sup>، ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَجَعَلَ يَثْلُ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ بِمِثْلِ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ <sup>(٦)</sup>.

يضم ألفاظ وكسر الصاد وروي بفتح افعال وضم الصاد والأول أشهر وأصح (يسمى ذا اليدين) هو الحرفان من عمرو بكسر الهمزة، المعجمة وباء الموحدة وآخره فاف (عالم) كما <sup>(١)</sup> يقول ذو اليدين قابو نعم معناه صلى الذي ترك <sup>(٢)</sup> قال النووي: كان قيل: كيف تكلم ذو اليدين والقوم وهم بعد في الصلاة مخواه من وجهين أحدهما أنهم لم يكلموا على تعين من لفظ في الصلاة كأنهم محجورين بنسخ الصلاة من أربع إلى ركعتين والثاني أن هذا كان خطأً للشيخ رحمه الله وحواً وذلك لا يهل عندما وعند غيره وهي رواية لأبي داود بإسناد صحيح أن الجماعة أومؤمني نعم فعلى هذه الرواية لم يتكلموا. كان قيل: كيف رجع النبي ﷺ إلى قول غيره وعذكم لا يجوز بسبب الرجوع في قدر الصلاة إلى قول غيره إماماً كان أو مأموماً ولا يعمل إلا على يقين بغيره بحجابه أن النبي ﷺ سألهم ليتذكر فلم يذكره تذكر فغضب السهو وبني عليه لا أنه رجع إلى مجرد قولهم ولو حار ترك يقين نفسه والرجوع إلى قول غيره لرجع ذو اليدين حين قال النبي ﷺ لم أس ولم تقصر <sup>(٣)</sup> هـ

سند ١٧٢٣ - قوله (إخدى صلاتي لعنتي) بفتح العين وكسر معجمة وتشديد ياء أي أخر لهدم بين روال الشمس وعروها (وخرجت أسرعان) بفتح حاء وجوز سكوت الراء المرحون إلى الحروج وصبط بضم أو كسر مكسود جمع سريع (قصرت الصلاة) يضم لصاد أو على ساء المفعول قيل وهو الأشهر (ههنا) تعظيماً وبحيلاً لمعرفة حاجته وفدوره وإدخاله الله تعالى (يسمى ذا اليدين) لذلك قيل اسمه حرفان بكسر خاء معجمة وباء موحدة آخره فاف (لم أس ولم تقصر) حرج على حب الظن وبغض النفس قبحاً في الكلام ترك ذكره ساء على أن الغالب في بيان أمثال هذه

(١) في إحدى النسخ الطيبة كنزة (رسول الله) بدلاً من (النبي)

(٢) في النسخة النظامية وضعت كلمة (قصرت) بدلاً من كلمة (قصرت)

(٣) سقطت في إحدى النسخ الفصحى (بذ)

(٤) في النسخ الطيبة كلمة (وقال). بدلاً من (قال)

(٥) في إحدى النسخ النظامية (ترك) بدلاً من (الذي كان تركه)

(٦) في النسخة النظامية (مكن) بدلاً من (كبر)

(٧) في النسخة الفصحى (كما) بدلاً من (كما)

(٨) قوله (ترك) بدلاً من (كان تركه) وزد في إحدى نسخ الطيبة

(٩) في نسخة دهل وفي نسخة (يضم) بدلاً من (تضم)

١٧٧٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ:

١٧٧٤ - أخرجه البخاري في الأداء، باب هل يأخذ الإمام إذا شك بقول الناس (الحديث ٧١١)، وفي السهو، باب من لم يشهد في مسجدتي السهو (الحديث ١٣٢٨)، وفي أخبار الأحاف، باب ما جاء في (جارية خبير الرشد الصدوق في الأداء والصلوة والصوم والعمارة والأحكام (الحديث ٧٢٥٠) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب السهو في السجدين (الحديث ١١٠٩) يحموه وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من انظر والعصر (الحديث ٣٩٩) تحفة الأشراف (١٤٤٩)

= الأشياء أن يجري فيها الكلام بالنظر إلى المكان فكانه قبل ما سب ولا فصرت في ظني وهذا الكلام صائق لا خلاف عليه ولا يتوهم فيه شائبة كذب وبس مني الحواب على كون الصدق المعطاة للفتى بل على أنه مطابق الواقع فافهم (قال وقال أكما قال ذو اليدين) أي قال الراوي: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. أي بعد ما جزم ذو اليدين بوقوع البعض أكما قال ذو اليدين (فجاء فصلي) مثلاً وليس فيه رجوع المصلي إلى قول غيره ومترك العمل ببعض نفسه لجواز أنه سألهم ليتذكر فلما ذكروه تذكر فعلم السهو فبني عليه لا أنه رجع إلى مجرد قولهم قنت يمكن أنه شك فأخذ بقول الغير والجزم بأنه تذكر لا يحلو عن نظر الله تعالى أعلم واستدل بالحديث من قال الكلام مطلقاً لا يطل الصلاة بل ما يكون لإصلاحه فهو محروم بقول بإبطال الكلام مطلقاً يحمل الحديث على أنه قن نسح إباحة الكلام في الصلاة لكن يشكل عليهم أن النسخ كان قبل بدر وهذه الواقعة قد حضرها أبو هريرة وكان إسلامه أيام خيبر، وقال صاحب البحر من علمنا الحنفية ولم أر لهذا إلا يرد جواباً شافياً والله تعالى أعلم.

صيوطي ١٧٢٤ - (كل ذلك لم يكن) قال القسوطي: هذا مشكل بما ثبت من حاله ﷺ فإنه يستحيل عليه الحلف والاعتذار عنه من وجهين أحدهما أنه إما نفى الكلبة وهو صائق بها إذ لم يحتج مع وقوع الأمرين وإنما وقع أحدهما ولا يلزم من نفي الكلبة نفي الحرمة من أجزائها فإذا قال لم أكن كل العلماء لم يفهم أنه لم يكن واحداً منهم ولا يلزم ذلك منه إلا أن هذا اعتذار يطله قوله في الرواية الأخرى لم أنس ولم تفصر بذلك قوله كل ذلك لم يكن فقد نفى الأمرين نصاً والثاني أنه إنما أخبر عن الذي كان في اعتقاده وظنه وهو أنه لم يفعل شيئاً من ذلك فأخبر بحق إذ خبره موافق لما في نفسه وليس فيه حلف قال وبالأصحاح فيه تأويلات أخر منها قوله لم أنس راجع إلى السلام أي لم أسس السلام وإنما سلمت قصداً وهذا فاسد لأنه حينئذ لا يكون جواباً عما سئل عنه ومنها انصرف بين السيان والسهو فقالوا: كان يسهو ولا يسي لأن السيان عمله وهذا أيضاً ليس بشيء إذ لا يسلم الفرق ولو سلم فقد أصاب ﷺ السيان إلى نفسه في غير موضع فقال: إما أنا مشر أنسى كما تنسون فإذا سببت مذكروني، ومنها ما اختاره المصنف عياض أنه إنما أنكر ﷺ السيان إليه إذ ليس من فعله كما قال في الحديث الآخر يشما<sup>(١)</sup> لأحذكم أن يقولون نسبت إليه كيت وكيت بل هو نسى أي خلق به السيان وهذا يطله أيضاً<sup>(٢)</sup> أسى كما تنسون فإذا سببت مذكروني وأيضاً فلم يصدر ذلك عنه على جهة الزجر والإنكار بل على جهة انتهي كما قاله السائل عنه وأيضاً فلا يكون جواباً لما سئل عنه والصبواب حملة على ما ذكرناه والله تعالى أعلم  
سندي ١٧٢٤ -

(١) في النسخة المطبوعة (يش ما مدلاً من يشما).

(٢) وقعت في المطبوعة (قوله أسى) بدلاً من (أنسى).

أَقْبَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟ فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى التَّيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ بِمِثْلِ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ بِمِثْلِ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ.

١٢٢٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ أَبِي سَعْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَبِي أَحْمَدَ، أَنَّهُ قَالَ: سَبَعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَلَسَّ فِي رُكْعَتَيْهِ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَقْبَرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ التَّسْلِيمِ.

١٢٢٦ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي أُسْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْرَافِيلَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ وَرُكْعَتَيْهِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَالُوا: أَقْبَرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَامَ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ».

١٢٢٧ - أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حُمَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أُتْسٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمًا فَلَسَّ فِي رُكْعَتَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَأَذْرَكَهُ

١٢٢٥ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له (الحديث ٩٩). تحفة الأشراف (١٩٤٤)

١٢٢٦ - أخرجه البخاري في الأذان، باب هل يأخذ الإمام إذا شك يقول الناس (الحديث ٧٦٥)، وفي السهو، باب إذا سلم في ركعتين أو في ثلاث مسجد سجدتين مثل سجوده الصلاة أو أطول (الحديث ١٢٢٧) وأخرجه أسوداود في الصلاة، باب السهو في السجودتين (الحديث ١٠١٤) مختصراً. تحفة الأشراف (١٩٥٢)

١٢٢٧ - أخرجه الترمذي تحفة الأشراف (١٤٩٩)

سبوطي ١٢٢٥ و ١٢٢٦ و ١٢٢٧ .. .. .

مسندني ١٢٢٥ و ١٢٢٦ .. .. .

سندي ١٢٢٧ - قوله (فأذركه ذو الشمالين الخ) هذا يدل على أن ذا اليمين هو ذو الشمالين وقد نص كثير منهم على أنه غيره والاتحاد وهم من قائله، قال ابن عبد البر: لم يتابع الزهري على قوله أن المتكلم ذو الشمالين ولا يخصي أن المتكلم ذو الشمالين عن عمران عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ويلزم منه أنه قد تابعه عن ذلك عمران فلا يصح قوله لم يتابع الزهري كما لا يخصي والله تعالى أعلم

(١) في السجدة النظامية. (أقبرت) بدلاً من (أقبرت)

٢٢٦ ذُو الشَّمالَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُقَصِّبُ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: لَمْ تُتَفَعَّرِ الصَّلَاةَ وَلَمْ أَنْسَ، قَالَ: بَلَى وَالَّذِي بَعَثْتَ بِالْحَقِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ.

١٢٢٨ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرَوِيُّ قَالَ: خَلُّنَا أَبُو صَمْرَةَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «نَسِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَسْلَمَ فِي سَجْدَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشَّمالَيْنِ: أَتُقَصِّرِبُ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَقامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ.

١٢٢٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خَثْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي رُكْعَتَيْنِ وَأَنْصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشَّمالَيْنِ بْنُ عَمْرٍو: أَتُقَصِّبُ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟ فَقَالُوا: صَدَقَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَأَتَمَّ بِهِمُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَضَ.

١٢٣٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَتْقُوبُ قَالَ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ أَبِي شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا

١٢٢٨ - انفرد به النسائي نسخة الأشراف (١٥٣٤٤).

١٢٢٩ - انفرد به النسائي نسخة الأشراف (١٤٨٥٩).

١٢٣٠ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب السهو في السجدين (الحديث ١٠١٢) نسخة الأشراف (١٣١٨٠).

سبوطي ١٢٢٨ - (فقال له ذو الشمالين بن عمرو) قال ابن عبد البر لم يتابع الزهري على قوله أن المتكلم ذو الشمالين لأنه مثل يوم يدر هما ذكره أبو إسحق وغيره واسمه عمار بن عمرو قال وقد اضطرب الزهري في حديث ذي اليدين اضطراباً أوجب عن أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة وقد علل به مسلم ولا أعلم أحداً من أهل العلم بالحديث المصنفين فيه يحول على حديث الزهري في قصة ذي اليدين وكلهم تركوه لا يظهرون أنه لم يسم له إسادة ولا سناً وإن كان إماماً عظيماً في هذا الشأن فالعلل لا يسلم منه بشر والكمال لله تعالى وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك<sup>(٢)</sup> إلا النبي ﷺ.

سبوطي ١٢٣٠ -

سندي ١٢٢٨ و ١٢٢٩ و ١٢٣٠ -

(١) سقطت من النسخة المنظمة (قال).

(٢) سقطت كلمة (يترك) من نسخة النظامية.

بَكَرَ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي خَثْمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَلَغَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ ذُو الشَّامَلِ نَحْوَهُ. قَالَ آمَنَ شِهَابٌ: أَخْبَرَنِي <sup>(١)</sup> هَذَا الْخَبَرُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو نَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَرِثِ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

### (٢٣) ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدة

١٢٣١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ. قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ <sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي آمَنُ شِهَابٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَآمَنَ أَبِي خَثْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: «لَمْ يَسْجُدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ السَّلَامِ وَلَا بَعْدَهُ».

١٢٣٢ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سُوَادٍ مِنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرِو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي خَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِزَّاتِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ يَوْمَ ذِي لَيْلَيْنِ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ السَّلَامِ: ٢/٣١

١٢٣٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سُوَادٍ مِنَ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا آمَنُ وَهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ <sup>(٣)</sup>

١٢٣١ - انفراد به السائي. تحفة الأشراف (١٣٢٢٢).

١٢٣٢ - انفراد به السائي. تحفة الأشراف (١٤١٥٩).

١٢٣٣ - انفراد به السائي. تحفة الأشراف (١٤٤٩٨).

سيوطي ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ١٢٣٣ - ...

سندي ١٢٣١ - قوله (ثم يسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده) إن صح هذا يحمل على السلام الذي سلمه سهواً في وسط الصلاة وعلى هذا المسمى يصير للكلام على الجدوى لكه تصح ويدفع للباقي <sup>(١)</sup> بأنه وبين ما صح من أنه سجد للسهو وقد قيل هذا غير صحيح، قال ابن عبد البر وقد اضطرب الزهري في حديث ذي ليلتين اضطراباً إزاح عن أهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة ولا أعلم أحداً من أهل العلم بالحديث عول على حديث الزهري في قصة ذي الليلين وكلهم تركوه لاضطرابه وأنه لم يقم له إسناداً ولا متناً وإن كان إماماً عظيماً في هذا الشأن والفاظ لا يسلم منه بشر وانكمال الله تعالى وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

سندي ١٢٣٢ و ١٢٣٣ - ...

(١) في النسخة النظامية (الحديث) بدلاً من (الخير) وفي إحدى نسخها (الخير) بدلاً من (الحديث)

(٢) في النسخة النظامية (الليث) بدلاً من (شعيب)

(٣) في النسخة النظامية (الحرث) بدلاً من (الحرث)

(٤) وقعت في نسخة دهلبي والسيب (الثاني) بدلاً من (الثاني)

قَالَ: حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ

١٢٣٤ - أَخْرَجَنَا<sup>(١)</sup> عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ فِي سَجْدَةِ بْنِ كَثِيرٍ فِي دِيَارِ<sup>(٢)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي بِقِيَّةُ قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> مُعْبَةُ قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ وَخَالِدُ الْحَدَّادُ عَنْ أَبِي سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي وَهْبِهِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ<sup>(٤)</sup>.

١٢٣٥ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النِّسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(٥)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّادِ، عَنْ أَبِي بِلَالَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ<sup>(٦)</sup> ثُمَّ سَلَّمَ.

١٢٣٦ - أَخْرَجَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ عَنْ أَبِي بِلَالَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ مِنَ الْعَصْرِ فَدَخَلَ مُتْرِكًا،

١٢٣٤ - تقدم (الحديث ١٢٢٣)

١٢٣٥ - أخرجه زر داود في الصلاة، باب سجدة السهو فيها تشهد وسليم (الحديث ١٠٣٩)، وأخرجه السرمدي في الصلاة، باب ما جاء في تشهد في سجدة السهو (حديث ٣٩٥) تحفة الأشراف (١٠٨٨٥)

١٠٣٦ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له (الحديث ١٠٦ و ١٠٧) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب السهو في السجدة (الحديث ٦٠١٨) وأخرجه النسائي في السهو، السلام بعد سجدة السهو (الحديث ١٢٣٠) وأخرجه من حاشية في إمامة الصلاة والسنة فيها، باب فيمن سلم من ثنتين أو ثلاث ساهياً (الحديث ١٢١٥) تحفة الأشراف (١٠٨٨٦)

سيوطي ١٢٣٤ و ١٢٣٥ و ١٢٣٦

سندي ١٢٣٤ و ١٢٣٥

سندي ١٢٣٦ - قوله (في ثلاث ركعات من العصر فدخل) كلام المصنف يشير أن الواقعة متحدة وهو أظهر وعلى هذا كونه سلم من ركعتين أو ثلاث وكذا كونه دخل البيت أو قعد في ناحية المسجد وغير ذلك مما اشتهر على الرواة لفظون الزمان ويحصل تعدد الواقعة والله تعالى أعلم

(١) في إحدى النسخ الطامية (السري) بدلاً من (السريري)

(٢) ركعت كلمه (يدين) في إحدى نسخ الطامية

(٣) في النسخة الطامية (حدثني) بدلاً من (حدثنا)

(٤) في النسخة الطامية (والسلام) بدلاً من (التسليم) وفي إحدى النسخ الطامية (التسليم)

(٥) وقعت كلمة (الأنصاري) ركعة في النسخة انضمامه

(٦) وقعت كلمة (سجدة) في النسخة الطامية رائدة.

فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخِرْبَاقِيُّ فَقَالَ: يُعْنِي تَقَصُّبُ الصَّلَاةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَخَرَجَ مُغَضَّباً يُجَرُّ رِدَاءَهُ فَقَالَ: أَسْتَحِقُّ؟ فَأَلَوْا: نَعَمْ، فَقَامَ فَصَلَّى بِلَاكِ الرُّكْعَةِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْهَا ثُمَّ سَلَّمَ.

٢/٣٧

### (٢٤) باب إتمام المصلي<sup>(١)</sup> على ما ذكر إذا شك

١٢٣٧ - أَخْبَرَنَا نَحْسَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَزَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عَثَلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُتْلَعْ<sup>(٢)</sup> الشُّكَّ وَلْيَتَيْنَ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِذَا اسْتَقْبَرَ بِالنِّسَامِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ، فَإِنْ كَانَ صَلًى غَمَساً شَفَعْنَا لَهُ صَلَاتَهُ وَإِنْ صَلًى أَرْبَعًا كَانَتْ تَرْغِيماً لِلشَّيْطَانِ».

١٢٣٧ - أخرجه مسلم في المسند، ورواه في الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له (الحديث ٨٨) بسحوه. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب إذا شك في السجدة والثلاث. (الحديث ١٠٢٤) و(الحديث ١٠٢٦ و ١٠٢٧) بمعناه مرسلًا. وأخرجه السائي في السهو، باب إتمام المصلي على ما ذكر إذا شك (الحديث ١٢٣٨). وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء من شك في صلاته مخرج إلى اليقين (الحديث ١٢١٠) نسخة الأشراف (٤١٦٤).

ميوطي ١٢٣٧ - (وإن كان صلى خمسا شفعنا له صلاته) أي ردتها إلى الشفع (وإن صلى أربعة كلنا ترغيمًا للشيطان) أي إدلالًا له وإغاطة. قال النووي: والمعنى أن الشيطان ليس عليه صلاته ويصرف لإفسادها ونقصانها<sup>(٣)</sup> فجعل الله تعالى للمصلي طريقًا إلى خير صلاته وتدارك ما لسه عليه وإزغام الشيطان وردة خاتمة بعيداً عن مراده وكملت صلاة ابن آدم لها<sup>(٤)</sup>، مثل أمر الله ابني عصى به لئلا يس من امتناعه من السجود.

سندي ١٢٣٧ - قوله (يلغ الشك) من الإنباء بالعين المعجمة وفي بعض النسخ فيلق من الإلقاء بالفتح، أي ليعطى الشك أي الزائد الذي هو محل اشك ولا يأخذ به في البناء (وليس على اليقين) أي لمتيق وهو الأقل وحمله علمًا زائداً على ما إذا لم يخلط طمعه على شيء. وإلا فمعد عليه الظن ما بقي شك بمعنى<sup>(٥)</sup> إذا شك أحدكم أي إذا بقي شاكاً ولم يرجع عنده أحد الظرفين بالبحري وبغيرهم حملوا الشك على مطلق التردد في اليقين وعدم اليقين (شفعنا له صلاته) أي السجدة صارت له كالركعة السادسة فصارت الصلاة بهما ست ركعات فصارت شفعاً (ترغيمًا للشيطان) ساء لإغاطته وإدلاله فإنه تكلف في التلبس على لعيد فجعل الله تعالى له طريق خير سجدتين عائلاً سعيه حيث جعل وسوسته ساءاً للتعرب بسجدة استحق هو شركها، العرد.

(١) في إحدى نسخ لطافية. (الصلاة)

(٢) في إحدى النسخ الظامية كلمة (وليق) بدلاً من كلمة (منين)

(٣) وقع في النسخة الظامية: (وقصها) بدلاً من (وقصهاها)

(٤) سقطت في النسخة الظامية (ولما)

(٥) وقعت من نسخة المهمة (صلى) بدلاً من (معنى)



١٢٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَامِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - وَهُوَ (١) أَبُو أَبِي سلمة - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا لَمْ يَذَرِ أَحَدُكُمْ صَلَاتِي فَلَانًا أَمْ (٢) أَرْبَعًا فَلْيَصِلْ رُكْعَةً ثُمَّ يَسْجُدْ بِمَعْدُ ذَلِكَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى غَنًا شَفَعَتْ لَهُ صَلَاتُهُ وَإِنْ صَلَّى أَرْبَعًا كَانَتْ أَرْبَعًا لِلشَّيْطَانِ» ٢/٢٨

### (٢٥) بَابُ التَّحْرِجِ

١٢٣٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَامِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْضَلٌ - وَهُوَ أَبُو مُهْمَلٍ (٣) - عَنْ مَتَّوْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ فَيُتِمَّهُ» (٤)، ثُمَّ يَعْنِي يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ وَلَمْ (٥) أَفْهَمَ بَعْضُ حُرُوفِهِ كَمَا أُرِدْتُ.

١٢٣٨ - تقدم (الحديث ١٢٣٧)

١٢٣٩ - أخرجه الحارثي في الصلاة - باب الترجع نحو الفل حيث ك. (الحديث ٤٠١) مطولاً، وفي الأيمان والتندور، باب إذا حث ناسياً في الأيمان (الحديث ٦٦٧١) بمطلة مطولاً وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب السهوي الصلاة والسجود له (الحديث ٨٩ و ٩٠) مطولاً وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب إذا صلى حساً (الحديث ١٠٢٠) مطولاً وأخرجه النسائي في السهوي، باب التحري (الحديث ١٢٤٠ و ١٢٤١ و ١٢٤٢ و ١٢٤٣) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيمن شك في صلاته فتحري الصواب (الحديث ١٢١١) مطولاً، و(الحديث ١٢١٢). نسخة الأشراف (٩٤٥٦).

سبوطي ١٢٣٨ -

سندي ١٢٣٨ -

سبوطي ١٢٣٩ -

سندي ١٢٣٩ - قوله (فلينحر الذي يرى أنه الصواب) أي فليطلب ما يطلب على قلبه ليجرح به عن الشك فإن وجد ليس عليه وإلا فليس على الأقل لحديث أبي سعيد السابق كذا ذكره علماء مؤيد والجمهور حميه على اليقين أي فليأخذ بالأقل الذي هو اليقين وليس عليه لحديث أبي سعيد السابق ولا يحصى أنه لا يبقى على هذا القول للتحري كثير على فليأخذ.

(١) وقعت كلمة (وهو) رائدة في نسخة المطبوعة

(٢) وقعت كلمة (أو) في نسخة المطبوعة بدلاً من (أو)

(٣) وقعت في إحدى النسخ «نظامية» عبارة (وهو أبو مهملة) رآته

(٤) وقعت في إحدى النسخ «نظامية» (وهو منته) بدلاً من (منته)

(٥) وقعت في إحدى النسخ «نظامية» (ولم) رآته

١٧٤٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ بِشْرِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَإِنَّا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّرْ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ.

١٧٤١ - وَأَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرِ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَادَ أَوْ نَقَصَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، هَلْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟» قَالَ<sup>(٢)</sup>: «لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ أَتَيْنَاكُمْ بِهِ»، وَلَكِنِّي إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَأَيُّكُمْ مَا شَكَّ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْتَظِرْ أُخْرَى ذَلِكَ إِلَى الصُّبَاكِ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْلَمْ وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

١٧٤٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُجَالِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ - بَعْثِي أَسَ عِيَاضٍ - ٣/٢٩ - عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً فَرَادَ فِيهَا أَوْ نَقَصَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَلْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟» قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ؟ فَذَكَّرْنَا لَهُ الَّذِي فَعَلَ، فَتَنَّى رَجُلًا فَاسْتَقْبَلَ الْفِتْنَةَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيِ الشُّهُورِ ثُمَّ أَتَيْنَا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَأَتَيْنَاكُمْ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَأَيُّكُمْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ شَيْئًا فَلْيَتَحَرَّرْ الْمُنْبِي يَرَى أَنَّهُ صَوَابٌ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ لِيَسْلَمْ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيِ الشُّهُورِ».

١٧٤٠ - تقدم (الحديث) (١٧٣٩)

١٧٤١ - تقدم (الحديث) (١٧٣٩).

١٧٤٢ - تقدم (الحديث) (١٧٣٩)

سبوطي ١٧٤٠ و ١٧٤١ و ١٧٤٢ -

سندي ١٧٤٠ - .....  
سندي ١٧٤١ - قوله (فراد أو نقص) شك وسجىء الحزم بأنه راد (أنيأتكموه) أي أخرتكم به (فأيكم ما شك) ما رائدة (أخرى ذلك إلى انصواب) أي أقربه وأغله وهو ما يطلب عليه فله وعد الجمهور هو الأقل المتيقن به  
سندي ١٧٤٢ - .....

(١) وقعت في المطبعة (خيل يا رسول الله) بدلاً من عبارة (صلى الله عليه وآله) (وهي اسم السج) (عياض قلنا يا رسول الله)

(٢) في إحدى النسخ المنظمة وقعت (فقال) بدلاً من (قال)

(٣) في إحدى النسخ المنظمة (أنه هو الصواب) بدلاً من (أنه انصواب)

١٢٤٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ مَنْصُورٌ وَقَرَأَنِي عَلَيْهِ وَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ رَجُلًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ غُلَقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالُوا: أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ حَدَثٌ؟ قَالَ: وَمَا ذَلِكَ؟ فَاجْبُرُوهُ بِصَنِيعِهِ، فَتَنَّى رَجُلَهُ وَاسْتَقْبَلَ لِقَبِيلَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي وَقَالَ: لَوْ كَانَ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ حَدَثٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ: إِذَا أُوْهِمَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ أَقْرَبَ ذَلِكَ مِنَ الصَّوَابِ، ثُمَّ لَيْتُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ.

١٢٤٤ - أَخْبَرَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «مَنْ أُوْهِمَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ».

١٢٤٥ - أَخْبَرَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «مَنْ شَكَّ أَوْ أُوْهِمَ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ لَيْسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

١٢٤٣ - تقدم (الحديث ٩٢٣٩)

١٢٤٤ - المروزي السني، وسباني (الحديث ١٢٤٥) نسخة الأشراف (٩٢٤١)

١٢٤٥ - تقدم (الحديث ١٢٤٤)

سيوطي ١٢٤٣ - (إذا أُوْهِمَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ) أي أسقط<sup>(٣)</sup> منها شيئاً.

سيوطي ١٢٤٤ و ١٢٤٥ - . . . . .

سندي ١٢٤٣ - قوله (فليخبروه بصنيعه متى رجله) ظاهر أنه أخذ بقولهم فيجعل له شك فأحد بذلك. ويحتمل أنه ذكر حين أخبروه فأحد به عن ذكر لا لمجرد قولهم والله تعالى أعلم (إذا أُوْهِمَ) أي أسقط منها شيئاً ظاهراً أن الكلام كان في صورة نقصان لكن المحقق في الواقع هو الريادة ثم لا يحصى أنه إذا أسقط يسمى له إثبات ما أسقطه لا التحري والظاهر أن المراد بأُوْهِمَ أنه أسقطه لا أنه أسقطه جرمًا وهذا هو الموضع تسائر الروايات والله تعالى أعلم  
سندي ١٢٤٤ و ١٢٤٥ - . . . . .

(١) أي إحدى السجدة الواحدة وقيل كلمة (به) رائدة

(٢) أي إحدى السجدة الواحدة وقيل كلمة (الصواب) رائدة

(٣) أي السجدة الواحدة كلمة (أسقط) - لا من كلمة (أسقط)

١٢٤٦ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا أَوَّهَمَ يَتَحَرَّى الْمَوَاقِبَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ ۝.

١٢٤٧ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنِ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَافِعٍ، عَنْ عُقْبَةَ<sup>(١)</sup> بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا يُسَلِّمَ».

١٢٤٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَافِعٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ».

١٢٤٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجَّاجٌ قَالَ: (قَالَ حَدَّثَنَا) أَبُو جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَافِعٍ، أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ شَيْبَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا يُسَلِّمَ».

١٢٥٠ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاجَّاجٌ وَزَوْجُ - هُوَ أَبُو عُبَادَةَ - عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسَافِعٍ، أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ شَيْبَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ

١٢٤٦ - أخرجه ابن أبي شيبة في الصلوات، في الرجل يصلي فلا يدري زاد أو نقص (٦٦/٢). وقد خلت الحافظ المزي في كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف هذا الحديث، وكان عليه أن يضعه في كتاب المراسين، فيما أورثه إبراهيم بن يزيد الخفي (ج ١٣ / ص ١٣٦ - ١٤٢).

١٢٤٧ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال: بعد التسليم (الحديث ١٠٣٢) وأخرجه النسائي في السهو، باب التحري (الحديث ١٧٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠). تحفة الأشراف (٥٢٢٤).

١٢٤٨ - تقدم (الحديث ١٢٤٧).

١٢٤٩ - تقدم (الحديث ١٢٤٧).

١٢٥٠ - تقدم (الحديث ١٢٤٧).

سوطي ١٧٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠.

سندي ١٢٤٦ و ١٢٤٧ و ١٢٤٨ و ١٢٤٩ و ١٢٥٠.

(١) في إحدى النسخ النظامية وتسمى (عقبة) بدلاً من (عقبة).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَكَّ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ». قَالَ خُصَّاصٌ: بَعْدَ مَا يَسْلُمُ وَقَالَ رَوْحٌ: وَهُوَ جَالِسٌ.

٢٠٢٠ ١٢٥١ - أَخْرَجَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا دَمَ يُصَلِّي خَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَلْيَسَّ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ حَتَّى لَا يَذُوقِي كَمَّ صَلَاتِي، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ<sup>(١)</sup> فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».

١٢٥٢ - أَخْرَجَنَا بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ هِشَامِ الدُّسْتَوَائِيِّ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ صِرَاطًا، فَإِذَا قُضِيَ التَّهَوُّبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْفَرْجِ وَقَلْبِهِ حَتَّى لَا يَذُوقِي كَمَّ صَلَاتِي، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

١٢٥١ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي السَّهْوِ. مَابُ السَّهْوِيِّ الرَّمِي وَالطَّرِيقُ (الْحَدِيثُ ١٢٣٢) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاصِحِ الصَّلَاةِ، مَابُ السَّهْوِيِّ الصَّلَاةِ وَالسُّجُودِ (الْحَدِيثُ ٨٢) وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ، مَابُ مَنْ قَالَ بِسْمِ عَلَى أَكْثَرِ طَرَفِهِ (الْحَدِيثُ ١٠٣٠) نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (١٥٢٤٤)

١٢٥٢ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي السَّهْوِ، مَابُ يَدُ ثُمَّ يَذُوقُ كَمَّ صَلَاتِي - ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا - سَجْدَةً سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ (الْحَدِيثُ ١٢٣١) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسَاجِدِ وَمَوَاصِحِ الصَّلَاةِ، مَابُ السَّهْوِيِّ الصَّلَاةِ وَالسُّجُودِ (الْحَدِيثُ ٨٢) نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (١٥٤٢٢)

مِيقَاتِي ١٢٥١ - (فَلَيْسَ عَلَيْهِ) بَدَلُ نَحْفَةِ الْمَسْرُوحَةِ الْمَحْفَمَةِ. أَيِ حَلَقِ عَمِيهِ. وَقَالَ الْقُسْرُطِيُّ: رَوَى مُخَفَّفُ السَّاءِ وَمُثَلِّدُهَا

مِيقَاتِي ١٢٥٢ -

سَنَدِي ١٢٥١ - قَوْلُهُ (فَلَيْسَ عَلَيْهِ) فَتَحَّ ثَمَّاءُ مَحْفَمَةً أَوْ مُثَلِّدَةً أَيِ حَلَقَ (فَلَيْسَ) ظَاهِرُهُ أَنْ يَكْتَفِيَ بِالسَّجْدَتَيْنِ عَلَى السَّاءِ عَلَى الْيَقِينِ وَعَمِلِي<sup>(٢)</sup> لِيَاءٍ عَلَى غَالِبِ طَرَفِهِ وَإِنْ قَلَّ إِنْهُ لَا يَدُ مِنْ ائْتِزَارِ السَّاءِ فِي الْحَدِيثِ بِشَهَادَةِ الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَى مَحْجُورِ ائْتِزَارِ السَّاءِ عَلَى ائْتِزَارِ أَيِ فَلَيْسَ بِدَلٍّ عَلَى الْيَقِينِ كَمَا يُمْكِنُ ائْتِزَارُ السَّاءِ عَلَى غَالِبِ الْفُطْرِ فَلَا رُوحَ لِلِاسْتِدْلَالِ بِالْحَدِيثِ عَلَى السَّاءِ عَلَى غَالِبِ الْفُطْرِ وَانَّهُ تَعَانَى ائْتِزَارُ عَمَلِهِ (مَنْ شَكَّ أَوْ تَوَهُمَ) الظَّاهِرُ أَنَّهُ شَكَّ مِنَ الرُّوَاةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ،  
سَنَدِي ١٢٥٢ -

(١) فِي النُّسخَةِ الْمَطْبُوعَةِ (فَلَيْسَ أَحَدُكُمْ) بَدَلًا مِنْ (أَحَدُكُمْ ذَلِكَ)

(٢) فِي نَسْخَةِ دَهْلِي وَرَدَّ (وَعَمِلِي) بَدَلًا مِنْ (وَعَمِلِي)

## (٢٦) باب ما يفعل من صلى خمسا

١٢٥٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ تَشَارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَنُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقِيلَ لَهُ: أُرِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَتَنَى رَجُلُهُ وَسَجَدَ تِسْعَةً».

٣/٢٢

١٢٥٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ تَرَبِّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ شَمِيلٍ قَالَ: (أَخْبَرَنَا) شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ وَمُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَنُقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَقَالُوا: إِنَّكَ صَلَّيْتَ خَمْسًا! فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ».

١٢٥٣ - أخرجه النجاشي في الصلاة، باب ما جاء في الفضة (الحديث ٤١٤)، وفي السهو، باب إذا صلى خمسا (الحديث ١٢٦٦)، وفي أخبار الأئمة، باب ما جاء في إحارة جبر الواحد الصدوق في الأدب والصلاة والصوم والبر والصالحات (الحديث ٧٤٤٩) وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له (الحديث ٩١) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب إذا صلى خمسا (الحديث ١٠٦٩) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما حله في سجدي السهو بعد السلام والكلام (الحديث ٣٩٢). وأخرجه السائي في السهو، باب ما يفعل من صلى خمسا (١٢٥٤) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة وأسنده فيها، باب من صلى الظهر خمسا وهو ساجد (الحديث ١٢٠٥) نسخة الأشراف (٩٤١١)

١٢٥٤ - ترد به المصنف من طريق مغيرة بن مقسم نسخة الأشراف (٩٤٤٩)

سبوح ١٢٥٣ و ١٢٥٤ - سبوح ١٢٥٣ - قوله (خمسا) جملة علمنا الحنفية على أنه جالس على الرابعة إذا ترك هذا الحنوس عندهم معبد ولا يخفى أن الحنوس على رأس الرابعة إما على ظن أنها رابعة أو على ظن أنها ثمانية وكل من الآخرين يفتي إلى اعتبار الواقعة مع أكثر من سهو واحد وإثبات ذلك بلا دليل مشكل والأصل عدمه فانطأه أنه ما جلس أصلاً وذلك لأنه إن طرأ عليها رابعة فالقيام إلى الخامسة يحتاج إلى أنه نسي ذلك وظهر أنه أنها ثالثة مثلاً واعتقد أنه أخطأ<sup>(١)</sup> في جلوسه وبعد ذلك يفتي أن يسجد للسهو وتركه لسجود السهو أو لا يحتاج إلى أن نسي ذلك لاعتقاد أيضاً ثم قوله وما ذاك بعد أن قيل له يقتضي أنه نسي بحيث ما تبه له هذا كبرهم أيضاً وهذا لا يحلو عن بعد وإن قلت أنه طرأ عليها ثمانية سهواً وسياناً فذاك السجود مع بعده يقتضي أن لا يجلس على رأس الخامسة<sup>(٢)</sup> من يجلس على رأس<sup>(٣)</sup> السادسة فالحنوس على رأس الخامسة يحتاج إلى اعتبار سهو آخر<sup>(٤)</sup> والله تعالى أعلم

سبوح ١٢٥٤ -

(١) وقعت في سبوح دلهي والعمية كلمة (خطأ) بدلا من كلمة (أخطأ)

(٢) وقعت في نسخة العمية كلمة (السابعة) بدلا من كلمة (الخامسة)

(٣) سقطت في نسخة العمية (على رأس السادسة)

(٤) وقعت في نسخة العمية كلمة (آخره) بدلا من كلمة (آخر)

١٢٥٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُفْصُ بْنُ مُهَلَّبٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: صَلَّى عَلَقَمَةُ خُصًا، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ، خَلْتُ بِرَأْسِي: بَلَى، قَالَ: وَأَنْتَ يَا أَهْوَرُ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ صَلَّى خُصًا، فَوَشَّوْشَ الْقَوْمَ بِمَعْصُومٍ إِلَى بَعْضِ فَقَالُوا لَهُ: أَرِيدُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: لَا، فَأَحْبَرُوهُ فَفَتَى رَجُلُهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ».

١٢٥٦ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: (حَدَّثَنَا) عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ يَعْقُوبٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «سَهَا عَلَقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ فِي صَلَاتِهِ فَذَكَرُوا لَهُ بِعَدْنَا تَكَلَّمَ فَقَالَ: أَكْذَبُكَ يَا أَهْوَرُ؟ عَالٍ نَعَمْ، فَخَلَّ حَيَوَتُهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ الشَّهْوِ وَقَالَ<sup>(١)</sup>: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» قَالَ: وَسَمِعْتُ الْحَكَمَ يَقُولُ: كَانَ عَلَقَمَةُ صَلَّى خُصًا.

٣/٢٢

١٢٥٥ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له (الحديث ٩٢) نحوه مطولاً وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب إذا صلى خُصًا (الحديث ١٢٢٢) مختصراً. وأخرجه السائي في السهو، باب ما يعمل من صلى خُصًا (الحديث ١٢٥٧) تحفة الأشراف (٩١-٩٢).

١٢٥٦ - ذات التحاط المزي في كتابه نحة لأشرف بمرقة الأطراف هذا الحديث، وكان يمكن أن يصحح في موضع الحديث الثباني، أي في مسند عبدالله بن مسعود (ج ٧ / ص ٩٤) حيث أن الحديث الثباني غير مذكور فيه، بل مسعود كما نرى، ومع ذلك فقد ذكره المزي في هذا الموضع، ولعله وهم في ذكره الحديث التالي، وكان حقه أن يجعل هذين الحديثين في كتاب المراسيل، في مراسيل علقمة بن قيس النخعي (ج ١٣ / ص ٣٩٤).

مبوطي ١٢٥٥ - (فوشوش القوم بعضهم إلى بعض) قال الوري: ضبطه بانثيين المعجمة، وقال عياض روي بالمعجمة وبالمهمل وكلاهما صحيح ومما تحركوا، قال أهل اللغة الوشوش بالمعجمة صوت في اختلاف.

سند ١٢٥٥ - قوله (ما فعلت) ما نافية وفي ذلك على حسب ما ظه (قلت براسي بلى) أي بل قد فعلت (وأنت يا أهو) أي تشهد بذلك (فوشوش القوم) الوشوش شوش معجمة مكررة، كلام محتلط حفي لا يكاد يفهم، وروي بسين مهملة ويريد به الكلام الحني

سند ١٢٥٦ - قوله (دخل حيوته) بكسر الحاء المهملة أو صحتها ومكون الموحدة ما يحتوي به الإنسان من نوب وبحوه

(١) وقعت كلمة، (قال) رآه، في إحدى النسخ الظاهرة



١٢٥٧ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: (أَخْبَرَنَا) عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ لُحَيْسِ بْنِ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: وَأَنَّ عُلُقَمَةَ صَنَى عَمَسًا فَلَمَّا سَلَّمَ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُؤَيْدٍ: يَا أُنَا شَيْلِرَ، صَلَّيْتَ عَمَسًا! فَقَالَ: أَكْذَلِكَ<sup>(١)</sup> يَا أُغُورُ؟ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ السُّهُوِ ثُمَّ قَالَ: فَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١٢٥٨ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي نَكْرِ بْنِ التَّهْلُبِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِحْدَى صَلَاتَيْ الْغَيْثِ عَمَسًا، فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ<sup>(٢)</sup>: وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: صَلَّيْتَ عَمَسًا، قَالَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَتَى كَمَا تَتَسَوَّنَ وَتَذْكُرُ كَمَا تَذْكُرُونَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ أَتَقَلَّ.

### (٢٧) بَابُ مَا يَفْعَلُ مَنْ نَسِيَ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ

١٢٥٩ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ مَوْلَى عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ يُونُسَ: وَأَنَّ مُنَافِيَةً صَلَّى إِيَّاهُمْ فَضَامَ فِي الصَّلَاةِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَسَمِعَ النَّاسَ قَتَمَ عَلَى قِيَامِهِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ،

١٢٥٧ - تقدم (الحديث ١٢٥٥)

١٢٥٨ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له (لحديث ٩٤) نسخة الأشراف (٩١٧١)

١٢٥٩ - أخرجه النسائي نسخة الأشراف (١١٤٥٣)

سيوطي ١٢٥٧ و ١٢٥٨

سندي ١٢٥٧ و ١٢٥٨ -

سيوطي ١٢٥٩ -

سندي ١٢٥٩ - قوله (إيائهم) بفتح الهاء أو كسرهما والنصب على الحال بتأويل إيائهم أو على أن الإضافة لقطع قِيَامِهِ بمعنى يؤمهم (من نسي شيئاً) عمومته محصورين مع الأركان فإن السجود لا يحريه عن الركوع عند العلماء واستدلاله محاولة بالحديث إنما لأنه علم بأن الجلوس الأول ليس ركناً أو لأنه اعتمد على ظاهر العموم والله تعالى أعلم.

(١) وصح في نسخة الخطمية كلمة (أكذالك) بدلاً من (أكذالك) أي إحدى نسخ وقعت كلمة (أكذالك)

(٢) وصح في نسخة الخطمية (فصل) بدلاً من (قال)

٣/٣١ ثُمَّ قَعَدَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَسِيَ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ بِمَثَلِ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ»

### (٢٨) باب التكبير في سجدي السهو

١٢٦٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَمْرُو بْنُ فُؤُسٍ وَالثَّيْتِ، أَنَّ أَبَانَ شَهَابٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَحِينَةَ حَدَّثَهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي التَّكْبِيرِ مِنَ الظُّهْرِ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ كَبَّرَ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ».

### (٢٩) باب صفة الجلوس في الركعة التي يقضي فيها الصلاة

١٢٦١ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ الدَّقْنَوِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (١) وَالثَّيْتِ لَهُ قَالَا: حَدَّثَنَا

١٢٦٠ - أخرجه البخاري في الأذان، باب من لم ير الشاهد الأول واسمياً (الحديث ٨٢٩) بنحوه، وفي السهو، باب ما جاء في السهو إذا قام من ركعتي الفريضة (الحديث ١٢٢٤) بنحوه، وباب من يكبر في سجدي السهو (الحديث ١٢٣٠)، وفي الأيمان والندوة، باب إذا حثت ناسياً في الأيمان (الحديث ٦٦٧٠) بنحوه، وأخرجه مسلم في الساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له (الحديث ٨٥ و٨٦) بنحوه، وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قام من اثنين ولم يشهد (الحديث ١٠٣٤ و١٠٣٥) بنحوه، وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في سجدي السهو قبل التسليم (الحديث ٣٩١) وأخرجه السائي في السهو، ما يفعل من قام من اثنين ناسياً ولم يشهد (الحديث ١٢٢١) بنحوه. والمحدث عبد. البخاري في الأذان، باب تشهد في الأولى (الحديث ٨٣٠)، وفي السهو، باب ما جاء في السهو، باب ما جاء في إذا قام من ركعتي الفريضة (الحديث ١٢٢٥). ومسلم في الساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له (الحديث ٨٧). والسائي في التطبيق، باب ترك التشهد الأول (الحديث ١١٧٦ و١١٧٧)، وفي السهو، ما يفعل من قام من اثنين ناسياً ولم يشهد (الحديث ١٢٢٢) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيمن قام من اثنين ساجداً (الحديث ١٢٠٦ و١٢٠٧) بحجة الأشراف (٩١٥٤)

١٢٦١ - أخرجه البخاري في الأذان، باب سنة الجلوس في التشهد (الحديث ٨٢٨) بمعناه مطولاً. وأخرجه أبو داود في

سيروطي ١٢٦٠ - .....

سندي ١٢٦٠ - .....

سيروطي ١٢٦١ - .....

سندي ١٢٦١ - قوله (تتضي بهما) أي في آخرهما والمراد الركعتان الأخيرتان والمعنى إذا كان في قصود الركعتين الأخيرتين فالمصنف مقدر في موضعين فافهم.

(١) رُفِعَتْ كَلِمَةُ (بِرْ) فِي إِحْدَى السَّجَدَتَيْنِ.

يَحْنَى بْنُ سَجِيهٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّعْدِيِّ قَالَ: وَكَانَ لِنَبِيِّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَنْقَضِي<sup>(١)</sup> فِيهِمَا الصَّلَاةُ، أَخَّرَ رِجْلَهُ الْبُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا ثُمَّ سَلَّمَ.

١٢٦٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا جَلَسَ أَضْجَعَ الْبُسْرَى وَنَضَبَ الْيَمْنَى، وَوَضَعَ يَدَهُ الْبُسْرَى عَلَى فَخْذِهِ الْبُسْرَى<sup>(٢)</sup> وَيَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخْذِهِ الْيُمْنَى، وَغَدَقَ بَيْنَ الْوُسْطَى وَالْإِبْهَامِ وَأَشَارَهُ.

### (٣٠) باب موضع الذراعين

١٢٦٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ الرَّقْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ تَنْبُوهُ الْقُرَيْشِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ، فَافْتَرَشَ<sup>(٣)</sup> رِجْلَهُ الْبُسْرَى وَوَضَعَ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ بِذَوْرِهَا.

== الصلاة، باب من ذكر التورك في الرابطة (الحديث: ٩٦٣ و ٩٦٥) نحوه موطأ<sup>(١)</sup> وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب منه (الحديث: ٣٠٤ و ٣٠٥) موطأ<sup>(٢)</sup> وأخرجه ابن ماجه في إيماء الصلاة والسنة فيها، باب إتمام الصلاة (الحديث: ١٠٦١) موطأ<sup>(٣)</sup> والحديث عند أبي داود في الصلاة، باب من ذكر التورك في الرابطة (الحديث: ٩٦٤)، ولساني في التطبيق، باب الاعتدال في الركوع (الحديث: ١٠٣٨)، وباب فتح المصباح الرجلي في السجود (الحديث: ١١٠٠)، وفي السهو، باب رفع اليدين في إتمام إلى الركعتين الأخيرين (الحديث: ١١٨٠) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب محتاج الصلاة (الحديث: ٨٠٣)، وباب رفع اليدين إلى ركع وإذا رفع رأسه من الركوع (الحديث: ٨٦٢) نسخة الأشراف (١١٨٩٧)

١٢٦٢ - تقدم في التطبيق - باب موضع اليدين عند التحلوس للشهادة الأولى (الحديث: ١١٥٨)

١٢٦٣ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء كيف التحلوس في الشهادة (الحديث: ٢٩٢) نحوه مختصر<sup>(١)</sup> نسخة الأشراف (١١٧٨٤)

سيوطي ١٢٦٢

سندي ١٢٦٢

سيوطي ١٢٦٣

سندي ١٢٦٣

(١) وقع في إحدى نسخ المطابع كلمة (تقضي) بدلًا من كلمة (مضي)

(٢) وقع في نسخة البغدية كلمة (الأيسر) بدلًا من كلمة (اليسر)

(٣) وقعت في نسخة المطابع كلمة (افترش) بدلًا من كلمة (افتترش)

(٣١) موضع المرفقين<sup>(١)</sup>

١٢٦٤ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: قُلْتُ: «لَا تُنْظَرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَتَا<sup>(٢)</sup>» لُذْنَيْهِ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكُعَ رَفَعَهُمَا بِمِثْلِ ذَلِكَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِفِلَكِ الْمَنْزِلِ مِنْ يَدَيْهِ<sup>(٤)</sup>، ثُمَّ جَلَسَ فَأَقْرَضَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَجْذِهِ الْيُسْرَى، وَخَذَ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنِ عَلَى فَجْذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ ثُنْتَيْنِ وَخَلَقَ وَرُكْبَتَهُ يَقُولُ: هَكَذَا وَأَشَارَ بِشَرِّ السَّبَّابَةِ مِنَ الْيُمْنَى وَخَلَقَ الْإِبْهَامَ وَالْوَسْطَى» ٢/٢٦

## (٣٢) باب موضع الكفين

١٢٦٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَتَّصِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي

١٢٦٤ - تقدم في الإفتاح، باب موضع اليمين من الشمال في الصلاة (الحديث ٨٨٨)

١٢٦٥ - تقدم في التطبيق، باب موضع البصر في التشهد (الحديث ١١٥٩)

سوطي ١٢٦٤ -

سندي ١٢٦٤ - قوله (وضع رأسه بذلك المنزل من يديه) أي وضع رأسه بحيث صار اليدين محاذيتين للأذنين (وحد مرفقه) على صفة العاصي، عطف على الأعمال السابقة وعلى معنى حر - أي رفعه عن صدره أو يمينه والحد المنع والفصل بين الشيء أي فصل بين مرفقه وجبهه ومع أن يلتصق في حالة استسلامه على فخذه ويجوز أن يكون اسماً مفعولاً مضافاً إلى المرفق على الابتداء حره على صدره والجملة حال أو اسماً منصوباً عطفاً على مفعول وصح أي وصح حد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وهذا الوجه هو الموافق للرواية المنقولة في الكتاب وهي وجعل حد مرفقه الأيسر على صدره وسبحي - أيضاً ويجوز بعضهم أنه ماض من التوحيد أي جعل مرفقه معزداً عن صدره أي رفعه وحده أبعد الوجوه والله تعالى أعلم - قوله (وقبض) يعني أصابعه كلها ولا يتألف حدث الحلقة لجوار وقوع الكل في الأوقات المتعددة فيكون الكل حائراً.

سوطي ١٢٦٥ -

سندي ١٢٦٥ -

(١) في إحدى نسخ النسخة (موضع حد المرفق الأيسر)

(٢) في إحدى النسخ النظامية (حاذى) بدلاً من كلمة (حادتا).

(٣) في النسخة الطنابية وقعت كلمة - (بأذنيه) بدلاً من كلمة - (أذنيه).

(٤) وقعت في إحدى النسخ النظامية كلمة (يده) بدلاً من كلمة (يديه)

مریم - شیع من أهل المدينة - ثم لقيت الشيخ فقال: سمعت علي بن عبد الرحمن يقول: «صليت إلى جنب ابن عمر فقلت الخصى، فقال لي ابن عمر: لا تقلب الخصى، فإن تقلب الخصى من الشيطان وأفعل كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل، قلت: وكيف رأيت رسول الله ﷺ يفعل؟ قال: هكذا، ونصب اليمنى وأصبع اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذ اليسرى وأشار بالسبابة»

### (٣٣) باب قبض الأصابع من اليد اليمنى دون السبابة

١٢٦٦ - أخبرنا فضيلة بن سعيد<sup>(١)</sup> عن مالك، عن مسلم بن أبي مرزوم، عن علي بن عبد الرحمن قال: دراني ابن عمر وأنا أعبت بالخصى في الصلاة، فلما أنصرف نهاني وقال: أصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع، قلت: وكيف كان يصنع؟ قال: كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه وقبض يميني أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى.

### (٣٤) باب قبض الشتين من أصابع اليد اليمنى

#### وعقد الوسطى والإبهام منها<sup>(٢)</sup>

١٢٦٧ - أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك عن زائدة قال: حدثنا غاصم بن كليب قال: حدثني أبي أن وإيل بن خنجر قال: قلت: «لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ كيف يصلي،

١٢٦٦ - تقدم في التطبيق، باب موضع الصبر في التشهد (١٦٥٩)

١٢٦٧ - تقدم في الإلتاح، باب موضع اليمن من الشمال في الصلاة (الحديث ٨٨٨).

سيوطي ١٢٦٦ -

سندي ١٢٦٦ -

سيوطي ١٢٦٧ -

سندي ١٢٦٧ -

(١) وثقت كلمة (ابن سعيد) في إحدى السجحات

(٢) في إحدى السجحات وثقت كلمة (يعني) بدلاً من (صلى الله عليه وسلم)

(٣) سقط من إحدى سجحات النظام (سها)

فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَوَصَفَ قَالَ: ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَضَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فُجَيْهِ وَرُكْبَتَيْهِ الْيُسْرَى، وَجَعَلَ خَدَّ مَرْفِقِهِ الْأَيْمَنِ عَلَى فُجَيْهِ الْيَمَنِ ثُمَّ لَبَسَ أَثَرَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَقَ خَلْقَةً، ثُمَّ رَفَعَ أَصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَذْهَبُ بِهَا مُخْتَصِرٌ.

### (٣٥) بَابُ بَسْطِ الْيُسْرَى عَلَى الرُّكْبَةِ

١٢٦٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ وَرَفَعَ أَصْبَعَهُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ قَدَحًا بِهَا، وَيَدُهُ الْيُسْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ بِأَسْطِهَا عَلَيْهَا.

١٢٦٩ - أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَزَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ. وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُشِيرُ بِأَصْبَعِهِ إِذَا دَعَا وَلَا يُحَرِّكُهَا. قَالَ أَبُو جُرَيْجٍ: وَزَادَ عَمْرُو قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَذْهَبُ كَذَلِكَ، وَيَتَحَامَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى.

### (٣٦) بَابُ الْإِشَارَةِ بِالْأَصْبَعِ فِي الشَّهَادَةِ

١٢٧٠ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ التَّمُوزِيُّ عَنْ الْمُعَافَى، عَنْ عَصَامِ بْنِ قُدَامَةَ، عَنْ

١٢٦٨ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليد على الفخذين (الحديث ١١٤). وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الإشارة في الشهادتين (الحديث ٢٩٤). وأخرجه ابن ماجه في إقامه الصلاة والسجدة، باب الإشارة في الشهادتين (الحديث ٩١٣). تحفة الأشراف (٨١٢٨).

١٢٦٩ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الإشارة في الشهادتين (الحديث ٩٨٩ و ٩٩٠). تحفة الأشراف (٥٢٦٤).  
١٢٧٠ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الإشارة في الشهادتين (الحديث ٩٩١) بمعناه. وأخرجه الترمذي في النسيء، باب إحياء النسيء في الإشارة (الحديث ١٢٧٣) بمعناه. وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة، باب الإشارة في الشهادتين (الحديث ٩١١). تحفة الأشراف (١١٧١٠).

سيرطي ١٢٦٨ و ١٢٦٩ - ..

سندي ١٢٦٨ - ..

سندي ١٢٦٩ - قوله (ويتحامل) أي يتحامل والمراد وضعها ويسطها على فخذه اليسرى والله تعالى أعلم.

سيرطي ١٢٧٠ - ..

سندي ١٢٧٠ - ..

(١) في النسخة المطبوعة كلمة: (رسول الله) بدلًا من كلمة: (النبي)

مَالِكٌ - وَهُوَ ابْنُ نَعْمَانَ الْخَزَاجِيِّ - عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعاً يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى فُجَاءِهِ الْيَمْنَى فِي الصَّلَاةِ وَيُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ».

### (٣٧) باب التهي عن الإشارة بأصبعين وبأي أصبع يشير

١٢٧١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ الْقُفْطَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِأَصْبَعِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُخَذَ، أُخَذَ».

١٢٧٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمَخْرَمِيُّ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: «مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَدْعُو بِأَصَابِعِي فَقَالَ: أُخَذَ، أُخَذَ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ».

### (٣٨) باب إحياء السبابة في الإشارة

١٢٧٣ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ قُدَامَةَ الْجَدَلِيُّ

١٢٧١ - أخرجه الترمذي في الدعوات، باب - ١٠٥ - (الحديث ٣٥٥٧) تحفة الأشراف (١٢٨٦٥)

١٢٧٢ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الدعاء (الحديث ١٤٩٩). تحفة الأشراف (٣٨٥٠).

١٢٧٣ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الإشارة في التشهد (الحديث ٩٩١). والحديث عند باقي في السور، باب الإشارة بالإصبع في التشهد (الحديث ١٢٧٠). وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الإشارة في التشهد (الحديث ٩١١). تحفة الأشراف (١١٧١٠)

سيوطي ١٢٧١ - قوله (أحمد أحد) في النهاية: أي أشر بأصبع واحدة لأن الذي تدعوه واحد والله تعالى أعلم  
 سيوطي ١٢٧٢ - (مر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أدعو بأصابعي فقال: أُخَذَ، أُخَذَ) قال في النهاية أي أشر بأصبع واحدة لأن الذي تدعوه إله واحد وهو الله تعالى.  
 سيوطي ١٢٧٢ - .....  
 سيوطي ١٢٧٣ - .....  
 سيوطي ١٢٧٣ - قوله (قد أختارها) أي مبدئها والله تعالى أعلم.

(١) وقعت كلمة: (المخرمي) في إحدى نسخ النظامية راءة.

(٢) وضعت كلمة: (نبي الله) في إحدى النسخ النظامية بدلاً من: (رسول الله)



قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ نَعْمَانَ الْخَزَاعِيُّ - مِنْ أَهْلِ الثَّمُودِ - أَنَّ أَسَاءَ حَدَّثَهُ . وَأَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا فِي الصَّلَاةِ وَاضِعًا ذِرَاعَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَجْهِهِ الْيُمْنَى رَافِعًا أَصْبُعَهُ السَّبَابَةَ ، فَذُ احْتَمَاهَا شَيْئًا وَهُوَ يَذْهَبُ .

#### (٣٩) موضع البصر عند الإشارة وتحريك السبابة

١٢٧٤ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيلَ قَالَ . حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي أَنَسٍ غُجَلَانٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي الشَّهَادَةِ ، وَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَجْهِهِ الْيُسْرَى وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ لَا يُجَاوِزُ بَصَرَهُ شَارِعَةً .

#### (٤٠) باب النهي عن رفع البصر إلى السماء عند الدعاء في الصلاة

١٢٧٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْمُرْجِ عَنْ أَبِي وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ زَيْدَةَ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ لَكُمْ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ<sup>(١)</sup> أَبْصَارِهِمْ عِنْدَ الدَّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتَحُطِّفُنَ<sup>(٢)</sup> أَبْصَارُهُمْ» .

١٢٧٤ - أخرجه مسلم في المساجد، ومواضع الصلاة، باب صفة الجلوس في الصلاة وكيفية وضع اليدين على الفخذين (الحديث ١١٢ و ١١٣) مختصراً، ومخرجه أسود في الصلاة، باب الإشارة في التشهد (الحديث ٩٨٨) مختصراً. نسخة الأشراف (٥٢٦٣)

١٢٧٥ - أخرجه مسلم في الصلاة، باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة (الحديث ١١٩) نسخة الأشراف (١٣٦٣١)

سيوطي ١٢٧٤ -

صندي ١٢٧٤ -

سيوطي ١٢٧٥ -

صندي ١٢٧٥ - قوله (أو لتحطفن) على أنه التعمق وقتح انقضاء أي لتسلب أبصارهم بسرعة

(١) في النسخة النظامية وقعت كلمة (رفعهم) بدلاً من (عن رفع) وهي إحدى النسخ (عن رفع)

(٢) في إحدى النسخ وقعت كلمة (أو لتحطفن) بدلاً من (أو لتسلب) (بالحرف اللام الموحدة)

## (٤١) باب إيجاب التشهد

١٢٧٦ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُخْزُومِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ ، ٢/٤٠

١٢٧٦ - أخرجه البخاري في الأدان، باب التشهد في الأجرة (الحديث ٨٣٦)، وباب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد (الحديث ٨٣٥)، وفي الاستئذان، باب السلام فسم من أسماء الله تعالى (الحديث ٦٢٣٠)، وفي الدعوات، باب الدعاء في الصلاة (الحديث ٦٣٢٨) ويخرجه مسلم في الصلاة، باب التشهد في الصلاة (الحديث ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨). وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب التشهد (الحديث ٩٦٨). وأخرجه النسائي في السهو، باب كيف التشهد (١٢٧٨)، وباب تحجير الدعاء بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ١٢٩٧) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في التشهد (الحديث ٨٩٩) والحديث عند النسائي في التطبيق كيف التشهد الأول (الحديث ١١٦٤ و ١١٦٩) تحفه الأشراف (٩٢٩٦ و ٩٢٤٥).

سوطي ١٢٧٦ - (لا يقولوا هكذا فإن الله هو السلام) قال النووي: معناه أن السلام اسم من أسماء الله تعالى ومعناه السالم من سمات المخلوق ومن الشريك والبدن وقيل المسلم أولئذ<sup>(١)</sup>، وقيل المسلم عليهم في الجنة وقيل غير ذلك (التحجيات لله) جمع تحية وهي الملك وقيل البقاء وقيل العطية وقيل إنما قيل لتحيات بالجمع لأن ملك الموت للموت كل واحد منهم يحية أصحابه بتحية مخصوصة فقل جميع تحياتهم لله تعالى وهو المستحق لذلك حقيقة (والصلوات) هي الصلوات العمروقة، وقيل الدعوات والتصرع، وقيل الرحمة أي الله المتفضل بها (والطيات) أي الكلمات الطيات كالأذكار والدعوات وما شاكل ذلك. قال النووي: ومعنى الحديث أن التحيات وما بعدها مستحقة لله تعالى ولا تصلح حقيقتها<sup>(٢)</sup> بغيره<sup>(٣)</sup> (السلام عليك أيها النبي) قال النووي: قيل معناه ما وفي آخر الصلاة «تسبحون بالله»<sup>(٤)</sup> والتحصي به سبحانه، فإن السلام اسم الله سبحانه فندبره الله حفيظ عليك وكفيل كما يقال الله معك أي بالحفظ والمعونة والطلب، وقيل معناه لسلامة النجاة لك ويكون مصدراً كاللذاد كما قال تعالى «فسلام لك من أصحاب اليمين» (ورحمة الله) قد يمتدح به من حوز الدعاء له صلى الله عليه وسلم بالرحمة ولا دليل فيه لأنه جاء على طريق التسمية للسلام وقد يعتز محي شيء، نعم ولا يعتز استقلالاً وفي في المسألة تأليف مودع في القتلوى (وبركاته)<sup>(٥)</sup> الرقة كثرة الخير أو السور والزيادة (السلام عليك)<sup>(٦)</sup> وعلى عباد الله الصالحين) قال النووي: فإن نزوح وصاحب المطالع وغيرهما. الصالح هو ابقاؤهم يحقون الله تعالى وحقوق العباد، وقال الترمذي: الحكيم من رآه أن يحظى<sup>(٧)</sup> بهذا السلام اندي يسلمه الخلق في صلاتهم فليكن عبداً صالحاً وإلا حرم هذا الفضل العظيم وقال الفاكهاني: ينبغي للمصلي أن يستحضر في هذا المحل جميع الأنبياء والملائكة والمؤمنين.

سندي ١٢٧٦ - قوله قر أن يعرض لتشهد) ظاهره أن التشهد في محله فرض ويحتمل أن المراد قبل أن يشرع التشهد وموله فإن الله عز وجل هو السلام وقد تقدم الكلام عليه قريباً

(١) وقع في النسخة انتصابية كلمة. (أولياؤه) بدلاً من كلمة (أولياؤه).

(٢) في النسخة الطائفة وقعت كلمة «حقيقته» بدلاً من (حقيقتها).

(٣) سقطت في النسخة الطائفة كلمة. (بغيره).

(٤) وقعت كلمة (تسبحون) في نسخة الطائفة بدل من كلمة (تسبحون).

(٥) كلمة (وبركاته) البركة وكثرة الخير أو السور والزيادة (السلام عليك) وعلى عباد الله الصالحين) رائدة في النسخة الطائفة.

(٦) وقعت كلمة (حقيقته) في النسخة انتصابية بدلاً من. (يحظى).

وَمَنْصُورٌ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: دَخَلْنَا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ الشَّهَادَةُ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَقُولُوا هَكَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ قُولُوا: التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ٣/٤١

#### (٤٢) تعليم التشهد كتعليم السورة من القرآن

١٢٧٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي غَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الشَّهَادَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ».

#### (٤٣) باب كيف<sup>(١)</sup> التشهد

١٢٧٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ - وَهُوَ أَبُو عِيَّاضٍ<sup>(٢)</sup> - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ بَعْدَ ذَلِكَ<sup>(٣)</sup>» مِنْ الْكَلَامِ مَا شَاءَ».

١٢٧٧ - تقدم في التفسير، نوع آخر من التشهد (الحديث ١١٧٣).

١٢٧٨ - تقدم في التحقيق، كيف التشهد الأول (الحديث ١١٦٩).

سبوطي ١٢٧٧ - . . . . .

سندي ١٢٧٧ - قوله (كما يعلمنا السورة) أي بكمال الاهتمام لتوفيق الصلاة عليه أجر أو كمالاً تعظيماً لأمر الصلاة.

سبوطي ١٢٧٨ - . . . . .

سندي ١٢٧٨ - . . . . .

(١) سقطت من نسخة الطائفة كلمة (كيف).

(٢) في إحدى النسخ: التفاتة وقعت عارفاً (هو ابن عباس) والله.

(٣) في إحدى النسخ: الطائفة وقعت كلمة. (ذلك) والله.

## (٤٤) نوع آخر من التشهد

١٢٧٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ (ج) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ يُونُسَ بْنِ خَيْثَرٍ عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ (١) قَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَطَبَنَا فَعَلَمْنَا سُبَّتَانِيَيْنَا صَلَاتِنَا فَقَالَ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، ثُمَّ لِيُؤْمَنْكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَالَ: وَلَا الصَّالِينَ فَقُولُوا آمِينَ بِحَبْرَتِكُمْ اللَّهُ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْفَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: فَبَلِّغْ بَيْتَكَ، وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ ﷺ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: فَبَلِّغْ بَيْتَكَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْمٍ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقُولَ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الْمُبَارَكَاتُ اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

١٢٧٩ - أخرجه مسلم في الصلاة، باب التشهد في الصلاة (الحديث ٦٢ و٦٣ و٦٤) مطولاً وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب التشهد (الحديث ٩٧٢ و٩٧٣) مطولاً وأخرجه النسائي في النطق، باب قوله ربنا ولك الحمد (الحديث ١٠٦٣) مطولاً، وروى آخر من التشهد (لحديث ١١٧١) مطولاً، وروى آخر من التشهد (الحديث ١١٧٢) مختصراً وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في التشهد (الحديث ٩٠١) مختصراً والحديث عدد: الثاني في الإمامة، صفاته الإمام (الحديث ٨٢٩) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب إذا قرأ الإمام فأمنوا (الحديث ٨٤٧)، تحفة الأشراف (٨٩٨٧).

سوطي ١٢٧٩ - (وإذا قال: ولا الصالين، فقولوا آمين بحسبكم الله) قال النووي: هو باجيب، أي يستحب نكح الدعاء (ثم إذا كبر وركع فكبر وركعوا فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك بلك) قال النووي: معناه اجعلوا تكبيركم للركوع وركوعكم بعد تكبيره وركوعه وكذلك رفعكم من الركوع يكون بعد رفعه ومعنى ذلك بلك أن اللحظة التي مستكم الإمام بها في تقلعه إلى الركوع تسجل لكم متأخركم في الركوع بعد رفعه لحظة فلك اللحظة بلك اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه وقال مثله في السجود (وإذا قال سميع الله لمن حمده) أي أحباب دعاء من حمده (ربنا لك الحمد) قال النووي: هكذا هو في هذا الحديث بلا واروحاء الأحاديث الصحيحة بإثبات الواو وسحقها والأمران جائزان ولا ترجيح لأحدهما على الآخر وعلى إثبات الواو يكون قوله ربنا متعلقاً بما بعده فقد يرفع سميع الله لمن حمده ربنا فاستحب حمدنا ودعائنا ولك الحمد على هذا إيتنا لذلك

سنن أبي داود - ١٢٧٩ -

(١) وقعت في إحدى النسخ لعمامة عارة. (عن أبي موسى الأشعري) سلاماً. (ابن الأشعري)

## (٤٥) نوع آخر من التشهد

١٧٨٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْلَأُ الشَّهَادَةَ كَمَا يَمْلَأُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّجِياتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطُّبَيَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ»<sup>(١)</sup> مِنْ النَّارِ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَلَعَ أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ، وَأَيُّمَرُ جِئْنَا لَا يَأْتِي بِهِ، وَالْمَخْصِيَةُ خَطَأٌ وَبِاللَّهِ التَّوَكُّلُ.

(٤٦) باب السلام<sup>(٢)</sup> على النبي ﷺ

١٧٨١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوُرَاقِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَلَّدُ بْنُ مُتَلَوٍّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا مَعْمُودُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَسَّالِبِ، عَنْ زَادَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي مَلَائِكَةِ سَبَاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أَمْتِي السَّلَامَ».

١٧٨٠ - تقدم في التطبيق، نوع آخر من التشهد (الحديث ١١٧٤)

١٧٨١ - انفرد به النسائي. تحفة الأشراف (٩٢٠٤).

سبوطي ١٢٨٠ -

سندي ١٢٨٠ -

سبوطي ١٢٨١ -

سندي ١٢٨١ - قوله (سباحين) صفة الملائكة، يقال ساح في الأرض يسبح سباحة إذا ذهب فيها وأصله من السبح<sup>(٣)</sup> وهو للماء الجاري الميسط على الأرض والسباح بالانشديد كالملاء مبالغة منها (يبلغوني) من الإبلاغ أو التبليغ وفيه حث على الصلاة والسلام عليه وتعظيم له صلى الله تعالى عليه وسلم واجلال لمزنته حيث سحر الملائكة الكرام لهذا الشأن الفهم<sup>(٤)</sup>.

(١) وقعت في نسخة الظامية - (وأعز بالله) بدلاً من (وأعزده) وهي إحدى السخ وقعت كلمة (أعزده)

(٢) في إحدى نسخ الظامية - (السلام)

(٣) وقعت في نسخة ذهلي كلمة. (السبح) بدلاً من كلمة (السبح)

(٤) وقعت في نسخة المسينة. (الفتح) بدلاً من: (الفتح)

## (٤٧) فضل التسليم على النبي ﷺ

١٢٨٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ الْكُوسِجِيُّ قَالَ : (أَخْبَرَنَا) عَفَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَوْلَى الْحَضَرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَحَدَّثَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشَيْرَى فِي وَجْهِهِ فَقُلْنَا : إِنَّا لَنَرَى الْبُشَيْرَى فِي وَجْهِكَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَيْكَ يَقُولُ : أَمَا يُرِيدُكَ اللَّهُ لَا يُعْصِي عَنْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يَنْتَمُ عَنْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا

(٤٨) باب التمجيد<sup>(١)</sup> والصلاة على النبي ﷺ في الصلاة

١٢٨٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَثَّابٍ عَنْ أَبِي هَانِيءٍ ، أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْخَنَازِمِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَ بْنَ عُمَيْدٍ يَقُولُ : «سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَذْهَبُ فِي صَلَاتِهِ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ يَمْجِدُ اللَّهَ<sup>(٣)</sup> وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَجِلْتُ إِلَيْهَا الْمُصَلِّي ، ثُمَّ عَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَصَبَّحَ<sup>(٤)</sup>»

١٢٨٤ - تهرده انساني ، وسباني في السهر ، باب الفضل في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٢٢٩٤) تحفة الأشراف (٣٧٧٧)

١٢٨٥ - أخرجه السهر في الصلاة ، باب الدعاء (الحديث ١٤٨١) بمعناه ، وأخرجه الترمذي في الدعوات ، باب - ٦٤ - (الحديث ٣٤٢٦) مطولاً ، تحفة الأشراف (١١٠٣١)

سبوطي ١٢٨٢ - قوله (والبشر)<sup>(٥)</sup> بكسر اللام من الاستبشار أي الطلاقة وآثار السور في وجهه (أما يرضيك) قيل هذا بعض ما أعطى من الرضا في قوله تعالى ﴿وَنُفِثَ بِعَصِيكَ رَبُّكَ فَارْتَضَى﴾ وفي هذه الإشارة من إشارة الأمة وحسن حالهم ما فيه من جراء الصلاة والرجوع إليهم فذلك حصل له غاية السرور صلى الله تعالى عليه وسلم

سبوطي ١٢٨٣ - قوله (عجلت) من باب علم وفيه إشارة إلى أن حق السائل أن يتقرب إلى المسؤول منه قبل طلب الحاجة مما يوجب له الرضى عنده ويوسس بشفيح له من يديه ليكون أطمع في الإسماع وأحق بالاحسان فمن عرص السؤال قبل تقديم الوسيلة فقد استعجل (تجيب) على بناء المفعول وهو بالحرم حوت الأمر وكذا تعط .

(١) في إحدى نسخ النسخة (تسبيح)

(٢) في النسخة القديمة كلمة (الصلاة) بدلاً من كلمة (في الصلاة) وفي إحدى نسخها (وفي الصلاة)

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة (ثم يحمده) بدلاً من (ثم يمجده لله)

(٤) وقع في إحدى نسخ النسخة (فصبح) بدلاً من (وصبح) . وفي إحدى نسخها (وصبح)

(٥) الذي في البشر (والبشرى)

٢/٥٥ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يُصَلِّي فَمَجِدُ اللَّهِ وَخَمْدُهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَذْغُ نَجْتًا، وَصَلَّ نَعْطَةً.

### (٤٩) باب الأمر بالصلاة على النبي ﷺ

١٢٨٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّعْنَةُ لَهُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ.

١٢٨٤ - أخرجه مسلم في الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد (الحديث ٦٥) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد (الحديث ٩٨٠ و ٩٨١) وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب دوس سورة الأحزاب (الحديث ٣٢٢٥). تحفة الأشراف (١٠٠٧)

سبوطي ١٢٨٤ - (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم<sup>(١)</sup> وآل إبراهيم) قال النووي: احتلف العلماء في الحكمة في قوله كما صليت على إبراهيم مع آل محمد صلى الله عليه وسلم أصل من إبراهيم عليه السلام. قال انقاضي عياض: أظهر الأقوال أن سأل صلى الله عليه وسلم سأل ذلك لنفسه ولأهل بيته ليشم العمة عليهم كما أتتها على إبراهيم وآله، وقيل: من سأل ذلك لآله وقيل: من سأل ذلك<sup>(٢)</sup> ذلك له دائماً إلى يوم القيامة ويجعل له به لسان صدق في<sup>(٣)</sup> الآخرين كإبراهيم عليه السلام، وقيل: كان ذلك قبل أن يعلم أنه أصل من إبراهيم، وقيل: سأل صلاة يتعده بها خليلاً كما اتحد إبراهيم خليلاً هذا كلام القاضي قال النووي: والمختار في ذلك أحد ثلاثة أقوال، أحدها: حكاه بعض أصحابنا عن الشافعي أن معناه اللهم صل على محمد وتم الكلام ثم أسأف وعلى آل محمد أي وصلى على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم والمسئول له مثل إبراهيم وآله هم آل محمد صلى الله عليه وسلم لأنفسه، القول الثاني: معناه يجعل لمحمد وآله صلاة منك كما جعلتها لإبراهيم وآله والمسئول<sup>(٤)</sup> المشاركة في أصل الصلاة التي لإبراهيم وآله، والثالث: المسئول<sup>(٥)</sup> عقابته الجملة بالحمله ويدخل في آل إبراهيم حلائق لا يحصون من الأميـاء ولا يدخل في آل محمد بني وطلب إلحاق هذه الحملة التي فيها بني واحد بتلك الحملة التي فيها حلائق من الأنساء (والسلام كما قد<sup>(٦)</sup> علمتم) قال النووي: يفتح العين وكسر اللام لمجموعة ومنهم من رواه بضم العين وتشديد اللام، أي علمتمكموه وكلاهما صحيح

سنن ١٢٨٤ - قوله (إنه لم سأل) كأنه رأى أن سكوته إعراف عن الجواب أو لعل في الجواب إشكالاً والله تعالى أعلم ولما تشبه صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم بصلاة إبراهيم فلمفه سألنظر إلى ما يفيد (و) العطف من الجمع =

(١) قوله (على إبراهيم) لم يرد في هذه الرواية وإنما ورد فيها مبني (رقم ١٢٨٧)

(٢) وقعت في نسخة النخبة دهل كلمة (تشرى) بدلاً من (بيني)

(٣) سقط في نسخة النخبة الحرف (في)

(٤) وقعت كلمة (المسئول) في نسخة النخبة بدلاً من (المسئول)

(٥) سقطت كلمة (الثالث) في نسخة النخبة

(٦) وقعت كلمة (المسئول) بدلاً من (المسئول)

(٧) في نسخة دهل (بضم) وهي خطأ، وكلمة (و) غير واجدة في المتن

قَالَ. حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ لَذِي أَرَى السَّادَةَ بِالصَّلَاةِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسٍ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ بِشِيرُ بْنُ سَعْدٍ. أَمَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ<sup>(١)</sup> نَصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نَصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَمْتَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ، ثُمَّ قَالَ. قُولُوا لِلَّهِمْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُمْ، وَالسَّلَامُ كَمَا عَلِمْتُمْ».

### (٥٠) باب كيف الصلاة على النبي ﷺ

١٢٨٥ - أَخْبَرَنَا رِيَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَّابُ بْنُ حَسَّانَ

١٢٨٥ - انفراد به التالي . تحفة الأشراف (٩٩٩٨)

والمشركة وعموم الصلاة المطلوبة له ولاهل بيته صلى الله تعالى عليه وسلم أي شوك أهل بيته معه في الصلاة واحمل الصلاة عليه عامة له ولاهل بيته، كما صليت علي إبراهيم كذلك فكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى أن الصلاة عليه من الله تعالى ثابتة على الدوام كما هو معاد صيغة المضارع المصيد للاستمرار التحددي في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ مدعاء المؤمنين بمعرد الصلاة عليه لئلا يتحدروا بين لهم أن يدعوا له بحسب صلاته له ولاهل بيته ليكون دعاؤهم مستحلاً لعائدة<sup>(٢)</sup> جديدة وهنا هو الموافق لما ذكره علماء المصنف في القيود أن محط الفائدة في الكلام هو القيد لزائد وكأنه لهذا حص إبراهيم لأنه كان معلوماً بعموم الصلاة له ولاهل بيته على لسان الملائكة ولهذا ختم بقره. إنك حميد مجيد كما ختمت الملائكة صلاتهم على أهل بيت إبراهيم بذلك، وبإل حص المحققين. وجه الشبه هو كون كل من الصلابين أفضل وأولى وأتم من صلاة من قبله أي كما صليت على إبراهيم صلاة هي أتم وأفضل من صلاة من قبله كذلك صل على محمد صلاة هي أفضل وأتم من صلاة من قبله ولك أن تجعل وجه الشبه مجموع الأمرين من العموم والأفضلية وهما الطيب ليس التشبيه من باب إلحاق انتافض بالكمال بل بيان حال ما لا يعرف بما يعرف، قلت قد يقال كيف يصح ذلك مع كون المحاطب بقوله صل هو الله تعالى فليأمل والله تعالى أعلم، ثم لعل وجه إظهار محمد في قوله وآل محمد مع تقدم ذكره هو أن استحقاق الأنا بالاتباع لمحمد عالتنصب على اسمه أكد في الدلالة على استحقاقهم والله تعالى أعلم (قد علمت) على ساء الصاعل من العلم أي كما علمت في الشهد أو بما جرى على الألسنة في كفية سلام بعضهم على بعض أو على ساء المفعول من التعليم أي كما علمت في الشهد وعلى أوجهين فلا دلالة في الحديث على كون الصلاة في الشهد والله تعالى أعلم.

سيوطي ١٢٨٥ - . . . . .

سندي ١٢٨٥ - . . . . .

(١) وقعت في النسخة الخطية (ما) بدلاً من (أن) وفي إحدى نسخها وقعت (ان) بدلاً من (بأن)

(٢) في النسخة الممينة وقعت كلمة (المختلفة) بدلاً من (نماتة)



عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: «قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَمْرًا أَنْ نَضَلِّيَ عَلَيْكَ وَنُسَلِّمَ، أَمَّا السَّلَامُ فَقَدْ عَرَفْتَهُ، فَكَيْفَ نَضَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ».

#### (٥١) نوع آخر

١٢٨٦ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ غُبَيْرٍ عَنْ زَيْنَبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ خَبِيرٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ خَبِيرٌ مَجِيدٌ، قَالَ أَسَى أَبِي لَيْلَى: وَنَحْنُ نَقُولُ: وَعَلَيْنَا مِنْهُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا بِهِ مِنْ كِتَابِهِ، وَهَذَا خَطَأً.

١٢٨٧ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْنَبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: «قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup> وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ خَبِيرٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup> وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ

١٢٨٦ - أخرجه البخاري في الأئمة، باب ١٠ (الحديث ٣٣٧٠) مسجود، وفي التفسير، باب ٤ من آله وملائكته يصلون على النبي، باب ١ الذي أمروا يصلوا عليه وصلوا تسليماً (الحديث ٤٧٩٧)، وفي الدعوات، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٦٣٥٧) وأخرجه مسلم في الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد (الحديث ٦٦ و٦٧ و٦٨) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد (الحديث ٩٧٦ و٩٧٧ و٩٧٨) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٤٨٣) وأخرجه السنن في السجود، نوع آخر (الحديث ١٢٨٧ و١٢٨٨) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٩٠٤) شفعة الأشراف (١١١١٣)

١٢٨٧ - تقدم في المسحوك نوع آخر (الحديث ١٢٨٦).

سبوطي ١٢٨٦ و١٢٨٧ -

سنن ١٢٨٦ و١٢٨٧ -

(١) وقعت في إحدى النسخ الخطية عبارة (على آل) بدلاً من (وآل).  
(٢) وقعت في إحدى النسخ الخطية عبارة (وعلى آل) بدلاً من (وآل).

- ٢٠١٨ حَبِيبٌ مَجِيدٌ قَالَ عَبْدُ اسْرَحْمَسٍ: وَنَحْنُ نَقُولُ وَعَلَيْهَا مَعَهُمْ قَالَ اسْرَعِي اسْرَحْمَسُ. وَهَذَا أَوَّلِي  
بِالصُّوَابِ<sup>(١)</sup> مِنْ أَلَدِي قَبْلَهُ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِعِ غَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ عِزَّ هَذَا، وَاللَّهِ نَعَالِي أَعْلَمُ
- ١٢٨٨ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي إِبْنِي قَالَ:  
قَالَ لِي<sup>(٢)</sup> كُنْتُ بِنَ عَجْرَةَ. أَلَا أَعْلَمُ لَكَ خَدِيعَةً. وَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَرَفْنَا كَيْفَ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ<sup>(٣)</sup> مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ  
إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَبِيبٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ  
عَبِيدٌ مَجِيدٌ.

### (٥٢) نوع آخر

- ١٢٨٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ  
عُثْمَانَ بْنِ مُوَهَّبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟  
قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ  
حَبِيبٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَبِيبٌ  
مَجِيدٌ.

- ١٢٩٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكَ عَنْ  
عُثْمَانَ بْنِ مُوَهَّبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ<sup>(٤)</sup> اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي

١٢٨٨ - تقدم في السهو، نوع آخر (الحديث ١٢٨٦)

١٢٨٩ - انظر في السهوي، وسياقي في السهو، نوع آخر (الحديث ١٢٩) لحملة الأشراف (٥٠١٢).

١٢٩٠ - تقدم في السهو، نوع آخر (الحديث ١٢٨٩)

سيوطي ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ -

صلي ١٢٨٨ و ١٢٨٩ و ١٢٩٠ -

(١) ومعني في إحدى نسخ النسخة عبارة (وهذا الصواب بالأول - والله شوقي) خلاص (هذا الذي بالصواب)

(٢) ومعني كلمة (ي) والله في إحدى نسخ النسخة

(٣) ومعني في نسخة النسخة (ومعني ان) خلاص (والن)

(٤) ومعني في إحدى نسخ النسخة (أني) (اسي) خلاص (سي)

عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَبِيبٌ حَبِيبٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَبِيرٌ خَبِيرٌ.

١٢٩١ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْمَانَ بْنِ خَكِيمٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَالِجَةَ قَالَ: وَأَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، وَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ.

### (٥٣) نوع آخر

١٢٩٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ - وَهُوَ آئِنٌ مُضَرٌّ - عَنْ أَبِيهِ الْهَدِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «قُتْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ»<sup>(١)</sup> عَلَيْكَ قَدْ هَرَفْنَا، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ<sup>(٢)</sup> مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

### (٥٤) نوع آخر

١٢٩٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ وَالْحَرِثُ بْنُ سُبَيْحٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ،

١٢٩٤ - أَتَقَرَّدُ بِهِ النَّسَائِيُّ، وَأُخْرِجُهُ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الحديث ٥٣) مختصراً. تحفة الأشراف (٣٧٤٦).

١٢٩٥ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّضْيِيرِ، بَابُ «إِنْ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (الحديث ٤٧٩٨)، وَفِي الدَّعَوَاتِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الحديث ٦٣٥٨) وَأُخْرِجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالْمَسْجِدِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الحديث ٩٠٣). نَجْمَةُ الْأَشْرَافِ (٤٠٩٣)

١٢٩٦ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَنْبِيَاءِ، بَابُ - ١٠ - (الحديث ٣٣٦٩)، وَفِي الدَّعَوَاتِ، بَابُ مَنْ يَصَلِّي عَلَى عَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

سِيوطي ١٢٩١ و ١٢٩٢ - .....

سنن ١٢٩١ و ١٢٩٢ - .....

سِيوطي ١٢٩٣ - .....

سنن ١٢٩٣ - .....

(١) فِي إِحْدَى النُّسخِ الطَّائِفَةِ وَهِيَ عَمْرٌ: «هَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ» بِدَلَالَةِ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ». وَفِي النُّسخَةِ الطَّائِفَةِ «هَذَا السَّلَامُ» بِدَلَالَةِ

هَذَا «السَّلَامُ» وَفِي إِحْدَى نُسَخِهَا: «السَّلَامُ»

(٢) وَهِيَ فِي النُّسخَةِ الطَّائِفَةِ. (وَعَلَى آلِهِ) بِدَلَالَةِ (وَالِ)

خَدَّثَنِي قَالَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَزَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الرُّزَيْنِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو حَمِيدٍ السَّاجِدِيُّ: «أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُولُوا لِلَّهِمْ صَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ». فِي حَدِيثِ الْحَرْثِ - كَمَا صَلَّيْتُ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ - فَلَا جَيْمًا - كَمَا بَارَكْتُ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُمْ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَخْبَرَنَا قَتِيبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ وَنَعْلَهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَقَطَ عَلَيْهِ وَبِهِ شَكْرٌ.

### (٥٥) باب الفضل في الصلاة على النبي ﷺ

١٢٩٤ - أَخْبَرَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - يَمِينِي أَبِي (١) - الْمُبَارَكُ - قَالَ: حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ سَيِّدِ بْنِ مَوْلى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشَيْرِيُّ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: لَمَّا بَرَّصِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يَصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

١٢٩٥ - أَخْبَرَنَا عُمَيْرُ بْنُ حُحْرٍ قَالَ: (أَخْبَرَنَا) إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْقَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

= عليه وسلم (الحديث ٦٣٦٠) وأخرجه مسلم في الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد (الحديث ٦٩) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد (الحديث ٩٧٩) وأخرجه النسائي في التفسير سورة الأنعام، بركة القرية (الحديث ١٨٨) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٩٠٥)، تحفة الأشراف (١١٨٩٦).

١٢٩٤ - تقدم في لاسهر فصل السليم على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ١٣٨٢)

١٢٩٥ - أخرجه مسلم في الصلاة، باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد (الحديث ٧٠) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في الاستغفار (الحديث ١٥٣٠) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في غسل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٤٨٥)، تحفة الأشراف (١٣٩٧٤).

سوطي ١٢٩٤ و ١٢٩٥ -

سبكي ١٢٩٤ و ١٢٩٥ -

(١) وقع في إحدى النسخ الخطافية صارة: (يعني ابن المبارك) والله

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاجِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

١٢٩٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ: قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْثَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاجِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ تَرَجَاتٍ».

#### (٥٦) باب تخير الدعاء بعد الصلاة على النبي ﷺ

١٢٩٧ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّوزِيُّ وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كُنَّا إِذَا جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِبَادِهِ<sup>(٢)</sup>، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَقُولُوا السَّلَامَ

١٢٩٦ - أخرجه السائي في عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم (الحديث ٣٦٦ و ٣٦٣). تحفة الأشراف (٢٤٤)

١٢٩٧ - أخرجه البخاري في الأذان، باب ما يخير من الدعاء بعد التشهد (الحديث ٨٣٥)، وفي الاستئذان، باب السلام باسم من أسماء الله تعالى (الحديث ٦٢٣٠) نحوه. وأخرجه مسلم في الصلاة، باب التشهد (الحديث ٥٨) نحوه. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب التشهد (الحديث ٩٦٨) وأخرجه السائي في السهو، كيف التشهد (١٢٧٨) مختصراً. والحديث عند: البخاري في الأذان، باب التشهد في الأخيرة (الحديث ٨٣٦). والسائي في التطبير، كيف التشهد الأول (الحديث ١١٦٩)، وفي السهو، باب إيجاب التشهد (الحديث ١٢٧٦). وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في التشهد (الحديث ٨٩٩). تحفة الأشراف (٩٢٤٥)

سبوي ١٢٩٦

سلي ١٢٩٦

سبوي ١٢٩٧

سند ١٢٩٧ - قوله (فليقل التحيات) حملت التحيات على العادات القولية والصلاة على الفعلية باعتبار أن الصلاة أمها والطيبات على أمالية وامقصود اختصاص العادات بأنواعها سالمة (علينا) لعل المراد به جماعة المصلين معه فوضع التشهد على الوجه المناسب للصلاة مع الجماعة التي هي الأصل في العرض الذي هو أصل الصلوات (كل عد صالح) أي هم كلهم فستعوم بذلك عن قولكم السلام على فلان وفلان وقيل أي أصاب ثوابه أو بركانه كل عبد (أعجب إليه)<sup>(٣)</sup> أي من الأدعية الواردة أو مطلقة قولان.

(١) وقع في إحدى النسخ (من) بدلاً من (محدثاً)

(٢) في النسخة المنظمة (من عباده) بدلاً من (من عباده) وهي إحدى النسخ وقع: (من عباده)

(٣) في نسخة السبوية وضحة دلهي وقمت كلمة. (أعجب) بدلاً من (أعجب إليه).

٢/٥١ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَلَكِنْ إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الشَّجَاعَاتُ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِنْ كُنْتُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذَلِكَ أَصَابَتْ كُلَّ عَيْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيُخَيَّرَ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ أَجْبَةِ إِلَيْهِ يَذْعُو بِهِ.

#### (٥٧) الذكر بعد التشهد

١٢٩٨ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَكَيْعٍ، بْنُ الْجُرَّاحِ أَخُو سُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمَارٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ: «جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَذْهَبُ بِهِنَ فِي صَلَاتِي؟ قَالَ: سَبِّحِي اللَّهَ عَشْرًا، وَاحْمَدِيهِ عَشْرًا، وَكَبِّرِيهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِيهِ حَاجَتِكَ يَقُولُ<sup>(٣)</sup>: نَعَمْ نَعَمْ».

#### (٥٨) باب الدعاء بعد الذكر

١٢٩٩ - أَخْبَرَنَا هُثَيْفَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ أَجْبِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

١٢٩٨ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة النسيح (الحديث ٤٨١). تحفة الأشراف (١٨٥).

١٢٩٩ - انفرد به النسائي والمحدث عند أبي داود في الصلاة، باب الدعاء (الحديث ١٤٩٥). تحفة الأشراف (٥٥١).

سيوطي ١٢٩٨ - (عن أنس قال: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، علمني كلمات أذعن بهن في صلاتي، قال: سبِّحي الله عشرًا واحمديه عشرًا وكبريه عشرًا ثم سليه حاجتك يقول: نعم نعم) ترجم عليه باب الذكر بعد التشهد.

سبدي ١٢٩٨ - قوله (ثم سليه حاجتك)<sup>(١)</sup> كأنه أحذرنه كون هذا الذكر بعد التشهد إذا المعهود سؤال الحاجات هناك ولا فلا دلالة في لفظ الحديث على ذلك وقد جاء الدعاء في السجود وغيره (يعول نعم نعم) جواب للطلب أي أعطيت مطلوبك وفيه أن نعم يجاب بها الجملة الطلبية للوعود بالمطلوب والنزوح إلى الطالب والله تعالى أعلم سيوطي ١٢٩٩ - (يذبح السموات والأرض) أي<sup>(٢)</sup> تخلقهما ومخترعهما لا على مثال من قبل بمعنى معصّل (يأذا الجلال) هو العظمة والسلطان، قال الشيخ عز الدين من عبد السلام: الفرق بين الجلال والجمال إنما يحصل باعتبار كثرتيهما إذ أثر هذه الهيبة والأخرى المحبة وقارة المهابة وهما شيء واحد، فتارة يخلق الله مشاهدة المحبة وتارة المهابة والإكرام هو الإحسان وإفاضة النعم.

سبدي ١٢٩٩ - قوله (بأن لك الحمد) توسل إليه بكونه المحمود وبما بعده والمسؤول غير المذكور.

(١) وقع في النسخة النظامية (أخبر سمعان بن وكيع) زائدة.

(٢) وقع في النسخة النظامية: (بن مالك) زائدة.

(٣) وقع في إحدى النسخ (يقول) بدلًا من: (يقول).

(٤) وقع في نسخة المصينة ودعالي: (جاءت) بدلًا من: (سليه حاجتك).

(٥) وقع في النسخة النظامية: (يا) بدلًا من: (أي).

قَالَ: وَكُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا يَغْنِي وَرَجُلٌ قَاتِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: تَذَرُونَّ<sup>(١)</sup> يَمَّا دَعَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْلَمُ! قَالَ: وَاللَّيْلِ نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ<sup>(٢)</sup> الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِنَّا سُلِّ بِهِ أُعْطِيَ.

١٣٠٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ أَبُو يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الصَّمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ عَمْرِوٍّ أَنَّ مَسْجِدَ بْنَ الْأَنْزَعِ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ إِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَذُ غُفِرَ لَهُ ثَلَاثًا.

#### (٥٩) نوع آخر من الدعاء

١٣٠١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ

١٣٠٠ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ (الحديث ٩٨٥) - نَحْنُ الْأَشْرَافِ (١١٢١٨)

١٣٠١ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَانِ، بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ (الحديث ٨٣٤)، وَفِي الدُّعَوَاتِ، بَابُ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ (الحديث ٦٣٢٦) - وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ وَالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، بَابُ اسْتِحْبَابِ سَمْعِ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ (الحديث ١٨)، وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الدُّعَوَاتِ، بَابُ - ٩٧ - (الحديث ٣٥٣١)، نَحْنُ الْأَشْرَافِ (٦٦٠٦)

سِوَيْطِي ١٣٠٠ - ...  
سِنْدِي ١٣٠١ - قَوْلُهُ (فَدُ غُفِرَ لَهُ ثَلَاثًا) يَحْتَمِلُ الْحَصْرَ وَالْعُمُومَ لِكُلِّ قَاتِلٍ بِعُمُومِ الْعَلَّةِ لَا لِدَلَالَةِ الْفَلْظِ عَلَى الْعُمُومِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

سِوَيْطِي ١٣٠١ - (لِلَّهِمَّ إِنِّي طَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا) قَالَ فِي مَتْنِ الْبَارِي: فِيهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعْزِي عَنْ تَقْصِيرٍ وَلَوْ كَانَ صَدِيقًا

سِنْدِي ١٣٠١ - قَوْلُهُ (وَيَطْلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا) فِي مَتْنِ الْبَارِي: فِيهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعْزِي عَنْ تَقْصِيرٍ وَلَوْ كَانَ صَدِيقًا. قُلْتُ: بَلْ فِيهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ كَثِيرَ التَّقْصِيرِ وَإِنْ كَانَ صَدِيقًا لِأَنَّ النِّعَمَ عَلَيْهِ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ وَقُوَّتُهُ لَا تَنْطَلِقُ بِإِدَاءِ أَقْبَلِ قَلِيلٍ مِنْ

(١) وَقَعَ فِي النُّسخَةِ النَّظْمِيَّةِ (وَالْتَدْرُونَ) بِدَلَامٍ (وَالْتَدْرُونَ) وَفِي إِحْدَى النُّسخِ (وَالْتَدْرُونَ)

(٢) وَقَعَ فِي إِحْدَى النُّسخِ النَّظْمِيَّةِ: (وَالْعَظِيمِ) بِدَلَامٍ مِنْ كَلِمَةِ (الْعَظِيمِ)

(٣) وَقَعَ فِي النُّسخَةِ النَّظْمِيَّةِ كَلِمَةُ (النَّبِيِّ) بِدَلَامٍ (رَسُولُ اللَّهِ) وَقَعَ فِي إِحْدَى النُّسخِ كَلِمَةُ (وَسُورَةُ اللَّهِ)

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّلَاحِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَاتَّهَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَذْهَوِي فِي صَلَاتِي؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَبِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ جَنَدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

#### (٦٠) نوع آخر من الدعاء

١٣٠٢ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَتِيَّةَ بِنْتَ عَفْبَةَ بِنْتِ مَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ، عَنْ الصَّبَّاحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: «أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَأَجِبُكَ يَا مُعَاذُ، فَقُلْتُ: وَأَنَا أَجِبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَلَا تَدْعُ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلَاةٍ: رَبِّ اجْنُبْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

#### (٦١) نوع آخر من الدعاء

١٣٠٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَمِيعِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّابِتَ<sup>(١)</sup> فِي الْأَمْرِ وَالْمَرْجِئَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ».

١٣٠٢ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب في الاستعجال (المحدث ١٥٢٢). نسخة الأشراف (١١٣٣٣)

١٣٠٣ - انفرد به النسائي. نسخة الأشراف (١٨٢٩)

شكرها بل شكره من حملة النعم أيضاً فيحتاج إلى شكر هو أيضاً كدلت فما بقي له إلا المجر والاعتراف بالتقصير الكثير كيف وقد جاء في حملة أذعته صلى الله تعالى عليه وسلم ظلمت نفسي (من عذرك) أي من محض فضلك من غير سابقة استحقاق مني أو مغفرة لائقة عظيم كرمك وبعد ظهر العائلة لهذا الوصف إلا فعلت المعرفة يعني عن هذا الوصف ظاهراً على أمل.

سبوطي ١٣٠٢ - ..... .

سبدي ١٣٠٢ - قوله (أي لأحببت) فيه مزيد بتبريد من صلى الله تعالى عليه وسلم لمعازرني الله تعالى عنه وترعب له فيما يريد أن يلقى عليه من الذكر.

سبوطي ١٣٠٣ - ..... .

سبدي ١٣٠٣ - قوله (على الرشد) عنحين أو ضم يكون.

(١) من السجدة المطالبه ومع كلمة (الثبت) بدلاً من (الثبات) وهي إحدى النسخ وثبتت كلمة (الثبات)





عائِشَ الْوَاسِطِيَّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُلَاذٍ، قَالَ: دَخَلَنِي عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ بِالْفُؤْمِ صَلَاةً أَحْفَهَا، فَكَانَتْهُمْ أَنْخَرُوهَا فَقَالَ: أَلَمْ أَتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَمْ أَتِي دَعْوَتَ فِيهَا بِدُعَاةِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِهِ: اللَّهُمَّ بِمَلِكِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِي مَا عِلِمْتُ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَفِيَّتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْإِحْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْقَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ نَيْمًا لَا يَنْقُذُ وَقَرَّةً عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبِرْدَ الْمَيْتِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالتَّشَوُّقَ إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِرِيتَ الْإِيمَانَ وَاجْعَلْنَا هَذَاهُ مُهْتَدِينَ.

### (٦٣) باب التعمود في الصلاة

١٣٠٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ قُرَّةَ نَسِ نَوْفَلٍ قَالَ: «قُلْتُ لِمَ أَتَيْتَنِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِهِ؟ فَقَالَتْ (١): نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمَلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَفْعَلْ».

### (٦٤) نوع آخر

١٣٠٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَايْرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَرٍ، عَنْ

١٣٠٦ - أخرجه النسائي والحدث عند مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستعارة (الحدث ٦٥ و٦٦). وأبي داود في الصلاة، باب في الاستعانة (الحدث ١٥٥٠). والنسائي في الاستعانة، الاستعانة من شر ما عمل وذكر الاختلاف على هلال (الحدث ٥٥٤٠، ٥٥٤١)، والاستعانة من شر ما لم يعمل (الحدث ٥٥٤٢ و٥٥٤٣) وابن منجه في الدعاء، باب ما تعوذ به رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحدث ٣٨٣٩). تحفة الأشراف (١٧٤٣).

١٣٠٧ - أخرجه البخاري في الدعاء، باب ما جاء في عذاب النحر (الحدث ١٣٧٦) مطولاً وأخرجه مسلم في الاستعانة ومواضع الصلاة، باب استعانة التعمود من عذاب النحر (الحدث ١٦٦) نسخة مطولة تحفة الأشراف (١٧٦٦).

سبوطي ١٣٠٦ - . . . . .

سندي ١٣٠٦ - قوله (من شر ما عملت) أي من شر ما عملت من السيئات وما تركت من الحسنات أو من شر كل شيء مما يتعلق به كسبي أو لا والله تعالى أعلم

سبوطي ١٣٠٧ - . . . . .

سندي ١٣٠٧ - قوله (بعد إلا تعوذ) إما لأنه ما ألوحى به إليه إلا يومئذ، أو لأنها ما كانت تتعلم للتعوذ قبل ذلك والله تعالى أعلم.

(١) ولعل في نسخة المطبعة كلمة (قالت) بدلاً من كلمة (عظمت)

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَقَالَ نَعَمْ، عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي <sup>(١)</sup> صَلَاةً يُقَدِّمُهَا لِأَنْتَعُوذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

١٣٠٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي <sup>(٢)</sup> أَبِي عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ

١٣٠٨ - أخرجه البخاري في الأذان، باب الدعاء قبل السلام (الحديث ٨٣٢)، وفي الاستقراء، باب من استعاد من القبر (الحديث ٢٣٩٧) مختصراً وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعاد منه في الصلاة (الحديث ١٦٩) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الدعاء في الصلاة (الحديث ٨٨٠) نسخة الأشراف (١٦٤٦٣)

سبوطي ١٣٠٨ - (وأعود بك من فتنه المسيح الدجال) الأشهر صبط المسيح مفتاح إمام رخصت لسين المكسورة وأخره جاء مهينة، وقيل هو تثقيب السنين، وقيل بإعجام الحاء، ومنبأ قائله إلى التصحيف واحتلف في ملقته بذلك فبين أنه ممسوح العين وقيل لأن أحد شقي وجهه خلق ممسوحاً لا عين فيه ولا حاجب، وقيل لأنه يمسح الأرض إذا حرق وقيل الجوهرى من فاه بالتصحيف فاصححه الأرض ومن فاه بالتشديد فلكونه ممسوح العين (وأعود بك من فتنه المحيا والممات) قال القرطبي: أي الحياة <sup>(٣)</sup> والموت ويحصل أن يريد زمان ذلك ويريد فتنه فتنه الدنيا وما بعدها ويحصل أن يريد بذلك حالة الانحصار وحالة المسلك في القبر وكأنه استعاد من فتنه هذين المقامين وسأل النبيين بهما (اللهم إني أعوذ بك من المأثم) قال في النهاية هو الأمر الذي يأتى به الإنسان وهو الإثم وهو الإثم نفسه (والمعزم) قال في النهاية: هو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به معزم الذنوب والمعاصي، وقيل المقوم كالغرم وهو الذنوب ويريد به ما استندى فيه بكفره لله أو فيما <sup>(٤)</sup> يجوز ثم عجز عن أدائه فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاد منه <sup>(٥)</sup> (وقال قائل) هي عائشة (ما أكثر ما تستعيد من المعزم) ما أكثر مفتح الرأى فعل التمتع وما تستعيد <sup>(٦)</sup> في محل نصب (يقال إن الرجل إذا غرم) بكسر الرأى (حدث) جواب الشرط (فكذب) <sup>(٧)</sup> عطف عليه (زوعده) عطف على حدث.

سنن أبي ١٣٠٨ - قوله (من فتنه المسيح) مفتاح ميم وكسر سين صحفه آخره جاء مهينة هو المشهور، وقيل بتشديد السين، وقيل بإعجام الحاء وهو تصحيف ووجه التسمية أنه ممسوح العين أو يمسح الأرض (المحيا والممات) أي الحياة والموت أو زمان ذلك أي من فتنه الدنيا وما بعدها أو مما يكون حالة المسألة في القبر (المأثم) هو الأمر الذي يأتى به الإنسان أو هو الإثم نفسه (والمعزم) قيل المراد معزم الذنوب والمعاصي والظاهر أن المصنف الذي قيل والمراد ما يلزم الدمة من الدين فيما يكفره الله تعالى أو فما يجوز ثم عجز عن أدائه وأما دين احتاج إليه وهو قادر على =

(١) وقعت كلمة (صلى) في إحدى نسخ النسخ الطامية بدلاً من (صلى).

(٢) في إحدى نسخ الطامية وقعت كلمة (ما) بدلاً من كلمة (حدثي).

(٣) في النسخة الخاتمة وقعت كلمة (الحيا) بدلاً من كلمة (الحياة).

(٤) في النسخة الطامية وقعت كلمة (فيها) بدلاً من (فيها).

(٥) في النسخة الطامية وقعت كلمة (يستعاد) بدلاً من كلمة (يستعاد).

(٦) في النسخة الطامية وقعت كلمة (يستعيد) بدلاً من كلمة (يستعيد).

(٧) وقعت كلمة (كذب) في نسخة دهمي بدلاً من (كذب).

الرَّبِّبِ أَنْ غَائِثَةُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ فَقَالَ لَهُ<sup>(١)</sup> قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيزُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ،

١٣٠٩ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ عَنِ الْمُتَمَامِيِّ<sup>(٢)</sup>، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (ح) (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ عَنْ عَمْسَى بْنِ يُونُسَ وَاللُّقْطَلَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَنَ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي غَائِثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّهُ هَرِيرَةٌ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهُذَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ بِأَلْفِهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا يَدْرِي»

#### (٦٥) نوع آخر من الذكر بعد التشهد

١٣١٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: خَلَفْتُ يَحْيَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ

١٣٠٩ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعد منه في الصلاة (الحديث ١٢٨ و ١٣٠). وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب ما يقول بعد التشهد (الحديث ٩٨٣). وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يقال في التشهد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٩٠٩). تحفة الأشراف (١٤٥٨٧)

١٣١٠ - أخرجه الطائفي تحفة الأشراف (٢٦١٨).

أدائه فلا يستعد منه. فنب. ولطاهر أن المراد ما يقضى إلى المعصية بسبب ما والله تعالى أعلم (ما أكثر) منفع الرأى فعل التعجب (ما استعذ) ما مصدرية كان هذا القتال رأى أن الدين إنما يتعلق بضيق الحال ومثله لا يحترز عنه أصحاب الكمال (عزم) كسر الرأى (حدث) تشديد الدال وحاصل الجواب أن الشيء يؤدي إلى خسر ما لا ينبغي فذلك وقعت العناية بالحالة هو

سورطي ١٣٠٩ -

سندي ١٣٠٩ - قوله<sup>(٣)</sup> (فليستعوذ) طاهره التوجوب لكن الجمهور حملوه على الدب وقال بعضهم بالتوجوب فيبقي الاهتمام به

سورطي ١٣١٠ - (الهدي) السيرة والهيئة والطريقة.

سندي ١٣١٠ - قوله (الهدي) منفع فشكل إلى السيرة والهيئة والطريقة

(١) وقعت في النسخة الطابع كلمة (وه) وأنه

(٢) وقعت في نسخة النسخة كلمة (معاف) بدلاً من كلمة (المتعاف) وفي إحدى النسخ الطابع وقعت كلمة (المتعاف) أنا

(٣) سقط حرف (و) من نسخة النسخة

أَهْ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ بَعْدَ الشَّهَادَةِ: أَحْسَنُ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ، وَأَحْسَنُ الْهَلْهِ غَذْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ

### (٦٦) باب تطفيف الصلاة

١٣١١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي <sup>(١)</sup> يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ - وَهُوَ <sup>(٢)</sup> ابْنُ بَعُولٍ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ حَدِيثَةٍ: وَأَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي فَطَفَّفَ فَذَالَ لَهُ حَدِيثَهُ: مَتَى كَمْ تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: مَتَى لَرْبَعِينَ غَامًا، قَالَ: مَا صَلَّيْتَ مَتَى أَرْبَعِينَ سَنَةً <sup>(٣)</sup>، وَلَوْ بُتَّ وَأَنْتَ تُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ لَبِتَّ عَلَى غَيْرِ فِطْرَةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لِيَحْتَفُ وَيَتِمَّ وَيُخَيِّنَ.

١٣١١ - أخرجه البخاري في الأدب، باب إذا لم يتم الركوع (الحديث ٧٩١) بمصنفه مختصراً تحفة الأشراف (٤٣٢٩)

سيوطي ١٣١١ - (رأى رجلاً يصلي فطفف) أي نقص والتطفيف يكون بمعنى الريادة والنقص (ما صليت منذ أربعين سنة) قال التميمي في شرح السجدي أي صلاة كاملة، وقيل نفي الفعل عنه بما نفي عنه من التحويد <sup>(١)</sup> كقولك لا يرني <sup>(٢)</sup> الزاي <sup>(٣)</sup> وهو مؤمن نفي عنه الإيمان لمثل ذلك (ولومت) بضم الميم وكسرهما (وأنت تصلي هذه الصلاة لمت على غير فطرته محمد) قال السجدي معنى الفطرة الملة وأراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليرتدع في المستقبل ولم يرد به الخروج عن الدين، قال التميمي - وصليت الصلاة فطرة لأنها أكرم عرى الإيمان.

مسندني ١٣١١ - قوله (طفف) من التطفيف أي نقص في الركوع والسجود مثلاً (ما صليت) أي صلاة كاملة ويمكن أنه يخل بالقرائن سما عند من يوجب الصلابة (ولومت) بضم الميم وكسرهما. وقوله (على غير فطرته) قيل الفطرة الملة وأراد توبيخه على سوء صنيعه ليرتدع عنه، وقيل أراد بها الصلاة لكونها أكرم أعمال لإيمان

(١) وقعت عبارة - (قال حدثني) في النسخة الظلمية بدلاً من (ثنا) ووقعت في إحدى النسخ كلمة (ثنا).

(٢) وقعت كلمة (هو) في إحدى النسخ الظلمية وثلاثة

(٣) وقعت كلمة (عام) في إحدى النسخ بدلاً من كلمة (سنة)

(٤) وقعت في النسخة الظلمية كلمة (التحريد) بدلاً من كلمة (التحويد)

(٥) وقعت كلمة. (لا يريد) في النسخة الظلمية بدلاً من كلمة (لا يرني)

(٦) وقعت في نسخة دهلي كلمة (الرس) بدلاً من كلمة. (الزاي)

(٦٧) باب أقل ما يجزئ من عمل الصلاة<sup>(١)</sup>

١٣١٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ عَنْ عَلِيٍّ - وَهُوَ ابْنُ يَحْيَى - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّ لَهُ بِذَرِيٍّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرُمُقُهُ وَنَحْنُ لَا تَشْعُرُ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَرَجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ - وَالَّذِي أَكْرَمَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - لَقَدْ جَهَدْتُ لَعَلَّنِي؟ فَقَالَ: إِذَا قُمْتَ تَرِيدُ الصَّلَاةَ فَتَوْضَأُ فَأُخْبِسُ وَضُوءَكَ، ثُمَّ اسْتَظِلَّ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ أَرَفَأَ، ثُمَّ أَرْفَعُ فَأُطْمِئِنُّ وَارِكًا، ثُمَّ أَرْفَعُ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ أَسْجُدُ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ أَرْفَعُ حَتَّى تَطْمِئِنَّ قَائِمًا، ثُمَّ أَسْجُدُ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ أَرْفَعُ، ثُمَّ أَفْعَلُ كَذَلِكَ حَتَّى تَقْرُغَ مِنْ صَلَاتِكَ.

٣/١٠

١٣١٣ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنُ حَلَّادٍ بْنُ زَيْغٍ، بِنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَمِّ لَهُ بِذَرِيٍّ قَالَ: وَكُنْتُ نَعِ

١٣١٢ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب صلاة من لا يلم عليه في الركوع والسجود (الحديث ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في وصف الصلاة (الحديث ٣٠٢). وأخرجه النسائي في النطق، باب الرخصة في ترك الذكر في الركوع (الحديث ١٠٥٢)، وباب الرخصة في ترك الذكر في السجود (الحديث ١١٣٥)، وفي السهو، باب أقل ما يجزئ من عمل الصلاة (الحديث ١٣١٣). والحديث عند النسائي في الأذان، الإقامة لمن يصلي وحده (الحديث ٦٦٦) وابن ماجه في الطهارة ومسها، باب ما جاء في الوضوء على ما أمر الله تعالى (الحديث ٤٦٠) تحفة الأشراف (٣٦٠٤).

١٣١٣ - تقدم في السهو، باب أقل يجزئ من عمل الصلاة (الحديث ١٣١٢).

سويدي ١٣١٢ - (أد رجلاً<sup>(٣)</sup> دخل<sup>(٤)</sup> المسجد فصلى ورسول الله ﷺ يرمقه) أي ينظر إليه شرراً<sup>(٥)</sup>.

سويدي ١٣١٣ - .....

سندي ١٣١٢ و ١٣١٣ - .....

(١) في إحدى نسخ النسخة: (ما يجزئ من الصلاة).

(٢) في النسخة الطائفة وقعت كلمة (حدثنا) بدلاً من كلمة (أنا) وكلمة (أنا) في إحدى النسخ بدلاً من (حدثنا).

(٣) ولعل في نسخة دهمي كلمة (رجل) بدلاً من (رجلاً).

(٤) وكلمة (دخل) في نسخة دهمي بدلاً من (دخل).

(٥) وفي النسخة النظمية: (شرراً) بدلاً من كلمة (شرراً).







٢/١١ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سُرَّةَ يَقُولُ<sup>(١)</sup>: «كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَأَشَارَ بِشِمْرِ يَدَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: مَا بَالُ غَوْلَامِ الَّذِينَ يَرْمُونَ بِأَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا لَدَنَاتُ الْفَخِيزِ الشُّمُسِ: أَمَا يَكْفِي أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى نَعْلَيْهِ ثُمَّ يُسَلِّمَ عَلَى أُخِيهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ».

### (٧٠) كيف السلام على اليمين

١٣١٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُتَّاذُ بْنُ مُتَّاذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ الْأَسْوَدِ وَعَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكْبِرُ فِي كُلِّ خُفْصٍ وَرَفَعَ وَيَقَامُ وَقَعُودٍ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ خَدَّيْهِ. وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَحُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ ذَلِكَ».

١٣١٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ عَنْ خُجَّاجٍ، قَالَ<sup>(٢)</sup> أَبُو جَرِيرٍ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَدَّاجٍ، عَنْ عَمْرِو وَاسِعِ بْنِ خَبَّانٍ وَأَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حُمَرَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا وَضَعَ، اللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا رَفَعَ، ثُمَّ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَنْ يَمِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> عَنْ يَسَارِهِ».

١٣١٨ - أخرجه النسائي في التلخيص، باب التكبير عند الرفع من السجود (الحديث ١٦٤١) صحيحه. وأحدث عبد الرزوقي في الصلاة، باب ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود (المطبع ٢٥٣). والنسائي في التلخيص، باب التكبير للسجود (الحديث ١٦٨٢)، باب التكبير للسجود (١١٤٨) نسخة الأشراف (٩١٧٤).

١٣١٩ - انفرد به النسائي، وسيأتي في السهو، كيف السلام على الشمال (الحديث ١٣٢٠) نسخة الأشراف (٨٥٥٣).

سيوهي ١٣١٨ و ١٣١٩ -

سندي ١٣١٨ - قوله (حتى يرى) على ما في المفعول (ببياض خدّه) بالرفع.

سندي ١٣١٩ -

(١) وقعت في النسخة النظامية كلمة (وقال) بدلاً من كلمة (يقول) وفي إحدى النسخ النظامية كلمة: (يقول).

(٢) في إحدى النسخ النظامية كلمة: (قال) بدلاً من كلمة (أبى) وفي إحدى النسخ النظامية كلمة: (حدثنا) بدلاً من كلمة (قال).

(٣) وقعت كلمة (وجه) في إحدى النسخ النظامية كلمة: (ورجعه) راجدة.

## (٧١) كيف السلام على الشمال

١٣٢٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْني الدَّرَاوَزِي - عَنْ عُمَرُو بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَمِّهِ وَابْنِ أَبِي حَبَّانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ: «أَخْبِرْنِي عَنْ صَلَاةٍ وَسُورِ اللَّهِ ﷻ كَيْفَ كَانَتْ قَالَ: فَذَكَرَ التَّكْبِيرَ، قَالَ: يَعْني وَذَكَرَ<sup>(٢)</sup> السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ عَنْ يَمِينِهِ، السَّلَامَ عَلَيْكُمْ عَنْ يَسَارِهِ».

١٣٢١ - أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ عَنِ ابْنِ ذَاوَدَ - يَعْني عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ذَاوَدَ الْخُزَيْمِيُّ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَدِّهِ، عَنْ يَمِينِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ».

١٣٢٢ - أَخْبَرَنِي<sup>(٣)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى يَثْنُو بَيَاضَ خَدِّهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ حَتَّى يَثْنُو بَيَاضَ خَدِّهِ».

١٣٢٣ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي

١٣٢٠ - تقدم في السهر، كيف السلام على اليمين (الحديث ١٣١٩)

١٣٢١ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب في السلام (الحديث ٩٩٦) صحيح. وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في التسليم في الصلاة (الحديث ٦٩٥). وأخرجه السائي في السهر، كيف السلام على الشمال (١٣٢٢) مختصراً، و(١٣٢٣) صحيح. وأخرجه ابن ماجه في رامة الصلاة والمعة فيها، باب التسليم (الحديث ٩١٤) صحيح. نسخة الأشرف (٩٥٠٤)

١٣٢٢ - تقدم في السهر، كيف السلام على الشمال (الحديث ١٣٢١).

١٣٢٣ - تقدم في السهر، كيف السلام على الشمال (الحديث ١٣٢١).

سوطي ١٣٢٠ و ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ - .....

سني ١٣٢٠ - قوله (السلام عليكم من شماله)<sup>(٤)</sup> مقتضاه أنه يزيد في اليمين ورحمة الله تشريعاً لأهل اليمن بمريد البر ويقتصر على اليسار عن قوله السلام عليكم وقد جاءه ريلدة ورحمة الله في اليسار أيضاً وعليه العمل قلعله كان يترك أحبنا

سني ١٣٢١ و ١٣٢٢ و ١٣٢٣ - .....

(١) وقعت كلمة. (في حبان) في إحدى النسخة

(٢) وقع في إحدى النسخة بكسر (وذكر كلمة مساهما والسلام) بدلاً من كلمة (يعني وذكر السلام)

(٣) وقع في النسخة الطامية كسرة (أخبرني) بدلاً من كلمة (أخبرنا) وفي إحدى النسخ الطامية وقعت كلمة. (أخبرنا).

(٤) الذي في المنى (يساره)

الأخوص، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ هَهُنَا، وَبَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ هَهُنَا.

١٣٢٤ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ <sup>(١)</sup> قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدَ وَأَبِي الْأَخْوَصِ قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَهَنْ يَسَارِهِ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الْأَيْسَرِ.

#### (٧٢) باب السلام باليدين <sup>(٢)</sup>

١٣٢٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ فُرَاتِ الْفَرَّازِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ أَبُو أَنَسٍ نَيْبِيَّةٌ - عَنْ حَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: وَصَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكُنَّا إِذَا سَلَّمْنَا قُلْنَا بِأَيْدِينَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَتَطَرَّعْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ <sup>(٣)</sup> تُبَيِّرُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ غِيَلٍ شُسُوسٍ! إِذَا سَلَّمْ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَفَّسْ إِلَى ضَاحِيهِ وَلَا يُؤْمِسْ بِإِصْبَعِهِ.

#### (٧٣) تسليم <sup>(٤)</sup> المأموم حين يسلم الإمام

١٣٢٦ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: ثَنَا <sup>(٥)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَهُ قَالَ:

١٣٢٤ - تقدم في السهو، كيف السلام على الشمال (الحديث ١٣٢١)

١٣٢٥ - تقدم في السهو، باب السلام بالأيدي في الصلاة (الحديث ١١٨٤).

١٣٢٦ - أخرجه البخاري في الأدان، باب إذا زار الإمام قوما فسلمهم (الحديث ٦٨٦) مختصرا، وما يصح حين يسلم الإمام

سيوطي ١٣٢٤ و ١٣٢٥

سندي ١٣٢٤

سندي ١٣٢٥ - قوله (إذا سلم) أي عند الفراغ من الصلاة (فليتنفس) أي بإدارة الوجه يمنة ويسرة

سيوطي ١٣٢٦ - (عنان) بكسر العين وسكون المشاة الفوقاية وموحدة.

سندي ١٣٢٦ - قوله (عنان) بكسر العين وسكون المشاة فوق وموحدة. قوله (قد أتكرت) على صيغة المنكسر =

(١) في إحدى النسخ القديمة وقعت عبارة (يعقوب إبراهيم قال) بدل من (يعقوب قال) من نسخة السطاي وقفت عليه (يعقوب بن

إبراهيم) بدل من (إبراهيم بن يعقوب) وفي إحدى نسخها وقع (إبراهيم بن يعقوب)

(٢) في إحدى نسخ النسخة (السطايدين)

(٣) وقع في النسخ القديمة عبارة (ما بالكم) بدل من (ما شألكم)، وفي إحدى نسخها (ما شألكم)

(٤) في إحدى نسخ النسخة (سلام)

(٥) وقع في نسخة النسخة كلمة (حدثنا) بدل من كلمة (أننا).

أخبرني مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَانَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: دَخَلْتُ أَصَلِّي بِقَوْمِي <sup>(١)</sup> بَنِي سَالِمٍ فَكَلِمَتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ بِبَصْرِي وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي، فَلَوِ دَخَلْتُ أَمَّاكَ جِئْتُ فَصَلَّيْتُ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَجِدُهُ مَسْجِدًا؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: سَأَتَمَلُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَعِنْدَا عَلِيٍّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ بَعْدَ مَا أَشْتَدَّ الْمُنْهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذْنَتْ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ خَدَّ قَلْبًا. أَلَمْ تُحِبَّ أَنْ أَصَلِّ مِنْ بَيْتِكَ؟ فَأَذْنَتْ لَهُ <sup>(٢)</sup> إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحْبَبْتُ <sup>(٣)</sup> أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ، ١٣٢٧ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ حَمْدٍ <sup>(٤)</sup> سَعْدُ عِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنِّي دَخَلْتُ

- (الحديث ٨٣٨) مختصراً، وباب من لم يرد السلام على الإمام واكتفى بتليم الصلاة (الحديث ٨٣٩ و٨٤٠)، وفي النهج، باب صلاة المواقيل جماعة (الحديث ١١٨٥ و١١٨٦) مطولاً (الحديث ٨٤١ - البحري في الصلاة، باب إذا دخل، باباً يصلي حيث شاء أو حيث أمر ولا يتجسس (الحديث ١٢٤)، وباب الساحد في البيوت (الحديث ٤٢٥)، وفي الأذان، باب الرخصة في المطر والرعدة أو يصلي في رحله (الحديث ٦٦٧)، وفي العماري، باب - ١٣ - (الحديث ٤٠٠٩ و٤٠١٠)، وفي الأظعمة، باب آخرية (الحديث ٥٤٠١)، وفي الرقاق، باب العمل الذي ينفي به وجه الله (الحديث ٦٤٦٣)، وفي استأبئة المرتدين والمعاصدين وقيلهم، باب ما جاء في المتأولين (الحديث ٦٩٣٨) - مسلم في الإيمان، باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً (الحديث ٥٤ و٥٥)، وفي الساحد ومواضع الصلاة، باب الرخصة في التحلف عن الجماعة بعدد (الحديث ٢٦٣ و٢٦٤ و٢٦٥)، والناسي في الإمامة، إمامة الأمامي (الحديث ٧٨٧)، والجماعة لالله (الحديث ٨٤٣) وابن ماجة في المساجد والجماعات، باب المساجد في الدور (الحديث ٧٥٤) تحفة الأشراف (٩٧٥٠) ١٣٢٧ - تقدم في الأذان، إلهذا المؤدس الأئمة بالصلوة (الحديث ٦٨٤).

(بصري) مفعوله قبل أراد به ضعف بصره كما عند مسلم أو عماء كما عند غيره وقيل في التوفيق أراد بالعمى القربى منه (وإن السُّيُولَ أيام الأمطار (فلو ددت) كسر الدال الأولى أي سميت (معداً علي) بتشديد الياء أي جاء عندي.

سويطي ١٣٢٧ - قوله (وهما بين أن يفرغ من صلاة العشاء) ولعل سنة العشاء، معلومة من صلاة العشاء نعتاً (ووصحده سجدة) أي بعد الفراغ من الصلاة كلها كما فهمه المصنف فترحم له ما من السجود بعد الفراغ من الصلاة والأقرب أن لفراد وكان يسجد سجدة من سجود تلك الركعات والمقصود بيان طول سجود تلك الصلاة كله والله تعالى أعلم

- (١) وقع في النسخة المطبوعة كلمة (بقوم) بدلاً من كلمة (بعمري) وفي إحدى النسخ المطبوعة كلمة (بقوم).
- (٢) وقعت كلمة (له) في إحدى النسخ المطبوعة.
- (٣) وقعت في النسخة المطبوعة كلمة (أحببت) بدلاً من كلمة (أحببت).
- (٤) وقعت عبارة (حماد بن محمد) زائدة في إحدى النسخ المطبوعة.

وَعَمْرُو بْنُ النُّخَيْثِ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ<sup>(١)</sup> أَنَّ أَمْرَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُمْ عَنْ عُرْوَةَ<sup>(٢)</sup> قَالَتْ غَائِثَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ صَلَاةِ الْبُشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً وَيُؤَيِّدُ بِوَاجِدَةٍ، وَيَسْجُدُ سَجْدَةً فَذَرَا مَا يَفْرَأُ أَخَذَكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَبَعْضُهُمْ يَرِيدُ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَدِيثِ مُخْتَصَرٌ

### (٧٥) باب سجدي<sup>(٣)</sup> السُّهُو بعد السلام والكلام

٢/٩١

١٣٢٨ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَدَمَ عَنْ خُفْصٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ، ثُمَّ<sup>(٤)</sup> تَكَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ.

### (٧٦) السلام بعد سجدي السُّهُو

١٣٢٩ - أَخْبَرَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عُمَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ جَوْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السُّهُوِ وَهُوَ حَالِسٌ ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ: ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ

١٣٣٠ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ عَنْ غُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي

١٣٢٨ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب السُّهُو في الصلاة والسجود له (الحديث ٩٦) بمعناه مطولاً وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في سجدي السُّهُو بعد السلام والكلام (الحديث ٣٥٣) بحسب نعمة الأشراف (٩٤٦٦)

١٣٢٩ - تفرد به السائي والحديث عند أبي داود في الصلاة، باب السُّهُو في السجود (الحديث ١٠١٦) تحفة الأشراف (١٣٥١٤)

١٣٣٠ - تقدم في السُّهُو، ذكر الاختلاف على أبي هريرة في السجدين (الحديث ١٢٣٦)

سيوطي ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ -

سدي ١٣٢٨ و ١٣٢٩ و ١٣٣٠ -

(١) وقته عام ١٨١٥ (١٨١٥) في إحدى نسخ السُّهُو

(٢) في إحدى نسخ السُّهُو وقع عامه (١٨١٥) في نسخة عائشة بدلاً من (قالت عائشة)

(٣) في إحدى نسخ السُّهُو (سجود) ولي نسخة أخرى (سجدة)

(٤) سقطت في النسخة المطبوعة (ثم)

الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَّمَ فَقَالَ لِحِزْبَانٍ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ ثَلَاثًا، فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الْبَاقِيَةَ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْ السُّهُوِ ثُمَّ سَلَّمَ».

### (٧٧) جلسة الإمام بين التسليم والانصراف

١٣٣١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ غَوْيٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَوَاثَةَ عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «وَقَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاتِهِ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ وَرُكْعَتَهُ<sup>(١)</sup> وَاعْتِدَالَهُ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ الرُّكْعَةِ، فَسَجَدْتُ فَبَجَلَسْتُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجَدْتُ فَبَجَلَسْتُ بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْانْصِرَافِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ».

١٣٣٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ قَالَ آدَمُ بْنُ سَهَابٍ<sup>(٣)</sup> أَخْبَرْتَنِي هَذَا

١٣٣١ - أخرجه مسلم في الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة ونحيمها في تمام (الحديث ١٩٣) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب طول القيام من الركوع وبين السجدين (الحديث ٨٥٤) والحدوث عند البحاري في الأدان، باب حد إنتمام الركوع والاعتدال فيه والاعطائية (الحديث ٧٩٢). وباب الاعطائية حين يرفع رأسه من الركوع (الحديث ٨٠٩) وروى الثعلبي بين السجدين (الحديث ٨٢٠) ومسلم في الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة ونحيمها في تمام (الحديث ١٩٤) وأبي داود في الصلاة، باب طول القيام من الركوع وبين السجدين (الحديث ٨٥٢) والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في إتمام الصلب وإدراجه رأسه من الركوع والسجدة (الحديث ٣٧٩ و٢٨٠) والبيهقي في المنهاج، باب قدر القيام بين الركوع والسجدة (الحديث ١٠٦٤)، وقطر الجفوس بين السجدين (الحديث ١١٤٧) حفة الأشراف (١٧٨١)

١٣٣٢ - أخرجه البخاري في الأدان، باب التسييم (الحديث ٨٣٧) مختصراً، وروى مكث الإمام في مصلاه بعد السلام -

سبوطي ١٣٣١ و١٣٣٢ - . . . . .

سندي ١٣٣١ - قوله (وركعته) أي ركوعه قريباً من السواء أي ركوعه كان يقارب قيامه وكذا غيره هذا هو المسافر من نطق الحديث وقد جاء صريحاً في صلاة الليل ويحتمل أن المراد كان قيامه في ركعته مقلداً وكذا الركوع أي قيام كل ركعة يقارب قيام الأخرى وركوعها ذكوعها وهكذا وهذا بعيد من حيث دلالة اللفظ ومن حيث أنه محال لما علم من تطويله الركعة الأولى، ويحتمل أن المراد أنه إذا طوله في القيام طول في الركوع والسجود مقدراً وإذا خفف خفف في الكل أيضاً مقدراً وعلى قياسه والله تعالى أعلم

سندي ١٣٣٢ - قوله (ثم) أي خرج إلى بيوتهم (وشب) أي بعد ﷺ في مكانه يقعد الرجال خوفاً من الغتة لبقاء الرجال النساء في الطريق والله أعلم.

(١) في إحدى النسخ الخطية كلمة (وركوعه) بدلاً من كلمة (وركعته)

(٢) في إحدى النسخ كلمة (اعتداله) بدلاً من كلمة (واعطائه)

(٣) في إحدى النسخ، صياغة عبارة: (غير بين شهاب ذلك) بدلاً من (هذا ابن شهاب)

بُنْتُ الْحَرْثِ الْفَرَّاسِيَّةُ إِذْ لَمْ سَلِّمْ أَنْتَرَتْهَا أَنَّ السَّلَامَةَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنْ إِذَا سَلَّمْتَ مِنَ الصَّلَاةِ قُمْنَ، وَبُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلَ مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَبَدَأَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرِّجَالُ.

### (٧٨) باب الانحراف بعد التسليم

١٣٣٣ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَافِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى انْحَرَفَ.

### (٧٩) التكبير بعد تسليم الإمام

١٣٣٤ - أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ الْعُسْكِرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(الحديث ٨٤٩) مختصراً، باب انتظار الناس قيام الإمام العالم (الحديث ٨٦٦)، وباب صلاة النساء خلف الرجال (الحديث ٨٧٠) مختصراً (أخرجه أبو داود في الصلاة، باب انصراف النساء قبل الرجال من الصلاة (الحديث ١٠٤٠) نحوه مختصراً وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الانصراف من الصلاة (الحديث ٩٣٣) نحوه مختصراً نسخة الأشراف (١٨٢٨٩)

١٣٣٣ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الإمام يحرف بعد التسليم (الحديث ٦١٤) نحوه وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يسرك الجماعة (الحديث ٢٦٩) مطولاً نسخة الأشراف (١٨٢٣)

١٣٣٤ - أخرجه البحاري في الأدب، باب يذكر بعد الصلاة (الحديث ٨٤٢) وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، -

صيوطي ١٣٣٣ -

سنن ١٣٣٣ - قوله (انحرف) أي عن جهة القبلة ومال بوجهه إلى القوم أو انصرف إلى البيت والأول أقرب

صيوطي ١٣٣٤ - (عن ابن عباس قال إنما كنت أعلم انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير) قال النووي هذا دليل لما قاله بعض السلف أنه يسحب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقب المكتوبة ومن يستحب من المتأخرين ابن حزم الظاهري ونقل ابن عطاء وأخرون أن أصحاب المذاهب المشوعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالتكبير والذكر وحمل الشافعي هذا الحديث على أنه جهر وقتاً يسيراً حتى يعلمهم صفة الذكر لا أنهم جهروا به دائماً. قال فاحبار للإمام والمأموم أن يذكر<sup>(١)</sup> الله بعد الفراغ من الصلاة ويحسب ذلك إلا أن يكون إماماً يريد أن يتعظم به جهراً حتى يعلم أنه قد تعلم به ثم يسر وحمل الحديث على هذا

سنن ١٣٣٤ - قوله (بالتكبير) أي لأجل جهرهم بذلك، قال النووي: وهذا دليل لما قاله بعض السلف أنه يسحب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقب المكتوبات واستحبابه قال ابن حزم من المتأخرين قالوا أصحاب المذاهب =

(١) في نسخة مخطوطة وعليه وصح كتبه (يذكر) بدلاً من (يذكر)

دينار، عَنْ أَبِي مُعْبِدٍ، عَنِ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: وَإِنَّمَا كُنْتُ أَهْلُمْ أَنْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ. ٢/٢٨

#### (٨٠) باب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة

١٣٣٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ وَهَبٍ عَنِ الثَّيْبِيِّ، عَنْ حُثَيْبِ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعْذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

#### (٨١) باب الاستغفار بعد التسليم

١٣٣٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ أَبِي غَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَدَّادُ أَبِي

= باب الذكر بعد الصلاة (الحديث ١٢٠ و ١٢١) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب التكمير بعد الصلاة (الحديث ١٠٠٢) تحفة الأشراف (٦٥١٢).

١٣٣٥ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الاستعانة (الحديث ١٥٢٣). وأخرجه الترمذي في مسائل القرآن، باب ما جاء في المعوذتين (الحديث ٢٩٠٣). تحفة الأشراف (٩٩٤٠).

١٣٣٦ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان حقيقته (الحديث ١٣٥). وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم (الحديث ١٥١٣) بنحوه. وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما يقول إذا سلم من الصلاة (الحديث ٣٠٠). وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يقال بعد التسليم (الحديث ٩٢٨). تحفة الأشراف (٢٠٩٩).

= المشهورة على عدم الاستحباب فلذا حمل الشافعي رحمه الله تعالى هذا الحديث على أنه جهر وقتاً ليعلمهم حقيقة الذكر لا أنه جهر به دائماً قال والمختار ذكر الله سرّاً لا جهرّاً إلا عند إرادة التعميم فيجهر بقدر حاجة التعليم

سبوطي ١٣٣٥ - .....

سندي ١٣٣٥ - .....

سبوطي ١٣٣٦ - (كان إذا بصرف من صلاته استغفر ثلاثاً) قال النووي: المراد بالأصراف السلام (قال اللهم أنت السلام ومنك السلام) الأول من أسماء الله تعالى والثاني للسلامة ومعناه أن السلامة من المهالك إنما تحصل<sup>(٢)</sup> لمن سلمه الله تعالى (تسركت) قال القرطبي: تعاينت من السركة وهي الكثرة والماء ومعه تعاطفت إذ كثرت صفات جلالك وكمالك.

سندي ١٣٣٦ - قوله (إذا بصرف) قال النووي المراد بالأصراف السلام (استغفر) تحفيراً لعمله وتعطياً لحاجب ربه وكذلك ينبغي أن يكون حال العبد فينبغي أن يلاحظ عظيمة جلال ربه وحقيقة نفسه وعمله لديه فيزداد تضرعاً واستغفاراً كلما يزداد عملاً وقد صرح الله عبده فقال ﴿كُنُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ =

(١) في إحدى النسخ النظامية: (في يد) بدلاً من: (دبر)

(٢) في النسخة النظامية وقعت كلمة (بحصل) بدلاً من: (تحصل)



عَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَشْهَاءُ الرُّحْبِيِّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلَاثًا وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

#### (٨٢) الذكر بعد الاستغفار

١٣٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَدْرَانَ عَنْ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِثِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمَنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

#### (٨٣) باب التهليل<sup>(١)</sup> بعد التسليم

١٣٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَاعٍ الْمَرْوُوفِيُّ<sup>(٢)</sup> قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَيْدٍ عَنْ الْحُحَّاحِ بْنِ أَبِي

١٣٣٧ - أخرجه مسلم في المصاحد ومواضع الصلاة. باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة (الحديث ١٣٦) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم (الحديث ١٥١٢) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما يقول إذا سلم من الصلاة (الحديث ٢٩٨). وأخرجه السني في اليوم والليلة، باب ما يقول إذا نسي صلاته (الحديث ٩٦) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة وآلة فيها. باب ما يقال بعد التسليم (الحديث ٩٢٤) تحفة الأشراف (١٦٦٨٧).

١٣٣٨ - أخرجه مسلم في المصاحد ومواضع الصلاة. باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفة (الحديث ١٤٠ و١٤١) أخرجه أبو داود في الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم (الحديث ١٥٠٦ و١٥٠٧) وأخرجه السني في السهو. عدد التهليل والذكر بعد التسليم (الحديث ١٣٣٩)، وفي عمل اليوم والليلة، سورة آخر (الحديث ١٢٨) تحفة الأشراف (٢٨٥٢).

= (أنت السلام) أي السلام من الآفات (ومنت السلام) أي السلامة منها مطلوبه منك أو خاصية من عندك فالسلام من سلمته

سيرطي ١٣٣٧ - . . . . .

سدي ١٣٣٧ - . . . . .

سيرطي ١٣٣٨ - . . . . .

سدي ١٣٣٨ - قوله (هل التهمة) بالنصب على الاختصاص أو التحط أو الذن من معمول بعد أو الرفع بتقدير هو (الحسن) بالحرصة الشاء

(١) أي حسن النظم (الذكر)

(٢) ولقد هذه الس في نسخة النظم وسهولة النظم (المروفي) بالراي بدلاً من الدال. وصحبه في نسخة لصيغة بإسكان الرو. وفتح التاء وكسر الهمزة، وهذه خطأ. نظر فيريب الهدى لاس حجر (رقم ٥٩٥٢)



أَخْبَرَنَا، كِلَاهُمَا سَمِعَهُ<sup>(١)</sup> مِنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ الصَّلَاةَ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» ٢/٧١

١٣٤١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ وَرَادٍ قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ قَبْلَ الصَّلَاةِ إِذَا سَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

#### (٨٦) كم مرة يقول ذلك

١٣٤٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَجَالِيدِيُّ قَالَ: أُنْبَأَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: (أَخْبَرَنَا) الْمُغِيرَةُ وَذَكَرَ آخَرُ (ح) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا غَيْرٌ وَاجِدٌ مِنْهُمْ الْمُغِيرَةُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الْمُغِيرَةِ ابْنِ أَكْتُثَ إِلَى حَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ: «إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ انْخِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

١٣٤١ - تقدم (الحديث) (١٣٤٠)

١٣٤٢ - الفرد به التسلي، وأخرجه في عمل اليوم والليلة، ما يقول عبد انصرافه من الصلاة (الحديث) (١٢٩) من بعض الطريق. والحديث عند البخاري في الأذان، باب الذكر عند الصلاة (الحديث) (٨٤٤)، وفي الدعوات، باب الدعاء بعد الصلاة (الحديث) (٢٣٣٠)، وفي الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال (الحديث) (٦٤٧٣)، وفي القدر، باب لا مانع لما أعطى الله (الحديث) (٦٦٦٥)، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف ما لا يجنبه (الحديث) (٧٢٩٢) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته (الحديث) (١٣٧) (١٣٨) وأبي داود في الصلاة، باب ما يقول الرجل إذا سلم (الحديث) (١٥٠٥) والسائي في السهو، نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة (الحديث) (١٣٤٠ و ١٣٤١). تحفة الأشراف (١١٥٣٥)

سيوطي ١٣٤١ و ١٣٤٢ - . . . . .

سندي ١٣٤١ و ١٣٤٢ - . . . . .

(١) وقعت في السبعة النظامية كلمة (سمعها) بدلاً من - (سمعه) ووقعت في إحدى النسخ كلمة: (سمعه) بدلاً من كلمة (سمعها)

### (٨٧) نوع آخر من الذكر بعد التسليم

١٣٤٣ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّاعِقَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَائِمِيُّ مَنصُورٌ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَادٌ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: وَكَانَ مِنَ الْحَافِظِينَ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ هُرُوفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَلَسَ مُجَلِّسًا أَوْ ضَلَّى<sup>(١)</sup> تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنْ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ: إِنْ تَكَلَّمْتَ بِخَيْرٍ كَانَ طَائِعًا عَلَيْكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَكَ. ٢/٧٧ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْتَغِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

### (٨٨) نوع آخر من الذكر والدعاء بعد التسليم

١٣٤٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا قُذَامَةُ عَنْ حُسْرَةَ قَالَتْ: حَدَّثَنِي

١٣٤٣ - أخرجه السلي في عمل اليوم واليلة، ما يحتم ملاوة القرآن (الحديث ٣٠٨)، وما يقول إذ جلس في مجلس كثر فيه لعله (الحديث ٤٠٠). نبعة الأشرف (١٦٣٣٥).

١٣٤٤ - أخرجه السلي في عمل اليوم واليلة، نوع آخر (الحديث ١٣٨) نبعة الأشرف (١٧٨٦٩)

سوطي ١٣٤٤ -

سلي ١٣٤٤ - قوله (إن تكلم) أي أحد أو متكلم (بحسب) قبل هذا الذكر ثم ذكر هذا الذكر عقبه كان هذا الذكر (طائعا) یعنی الباء أي حاتما وكسر لاء لغة (عليه) أي على تلك الكلمات التي هي خير إزاء الغالب أن الجبر يكون كلمات متعددة لذلك جمع لصبر وفيه ترعيب إلى تكثير الجبر وتقليل الشر حيث احتير في جاته الأفراد وإشارة إلى أن جميع الجبريات ثبت بهذا الذكر إذا كان هذا الذكر عقبا ولا تختص هذه العائلة بالمخير المتصل بهذا الذكر فقط والمراد أنه يكون مشنا لذلك الجبر رافعا إلى درجة القول أمثاله<sup>(٢)</sup> عن حصيص البرد (كفارة له) أي معمرة للديب الحاصل فيستحب للإنسان حزم المجلس به أي مجلس كل والله تعالى أعلم

سوطي ١٣٤٤ - (عن جسة) یعنی الجرم (إنا لنفرح من الجلة والتوب) قيل. المراد بالجلد الذي يمسوه فوق أجسادهم وبه جرم انطوي قال. وسمعت بعض أشاخنا يحمل هذا على طائعه ويقول إن ذلك كان من الإصر الذي حملوه وقتل ابن عبد الناس من ابن ديق العبد أنه كان يذهب إلى هذا قال الشيخ ولي الدين العراقي ويؤيده روايه الطبراني أن أحدهم كان إذا أصاب شئ من جسده بول قرصه بالمقاريض قال. والحديث إذا جمعت طرقه تبين المراد منه (رب حبريل وميكائيل وإسراييل) أعني من حر النار وعذاب القبر قال القاضي عياض تحصيلهم برؤيته وهو رب كل شيء وحاه مثل هذا كثيرا من إضافة كل عظيم الشأن له دون ما يستحضر عند لثناء والدعاء مألعة في التعظيم ودليلا على القدرة والملك، فيقال رب السموات والأرض ورب السنين والمرتسين ورب المشرق والمغرب ورب =

(١) أي إحدى السج العظيمة وقصته قلته (يعني) بدلًا من كلمة (صلّى)

(٢) وقصته في نسخة دعي كلمة (أمثاله) بدلًا من كلمة (أمثاله)

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَتْ: إِنَّ هَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، فَقَالَتْ: بَلَى إِنَّا نَقْرُضُ مِنْهُ الْجِلْدَ وَالْثَوْبَ: فَمُخْرَجُ رُسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَدْ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ، فَقَالَ: صَدَقْتَ، فَمَا صَلَّيْتُ بَعْدَ يَوْمَئِذٍ صَلَاةً إِلَّا قَالُ فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ: رَبِّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ اعْذِبْنِي مِنْ خَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

(٨٩) نوع آخر من الدعاء عند الانصراف من الصلاة

٣/٧٣

١٣٤٥ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سُوَادٍ بَنِي الْأَسْوَدِيِّينَ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا آتَنُ وَغَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَسْرُورٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَيْهَ، عَنْ غَطَّاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ وَأَنَّ كَعْبًا خَلَفَ لَهُ بِاللَّهِ الَّذِي فُلِقَ الْبَحْرُ لِمُوسَى إِنَّا نَجْعِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ دَاوُدَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: االلَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عِصْمَةً، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي، االلَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِحَقِّكَ<sup>(١)</sup> مِنْ يَقَمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لَنَا مِنْكَ وَلَا مُنْطَظِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ قَالَ: وَخَدَّعَنِي كَعْبٌ أَنَّ صَهِبًا حَدَّثَهُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ جُنْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ صَلَاتِهِ».

١٣٤٥ - أخرجه الساني في عمل اليوم والميلة، الاستمارة في دبر المصنفات (الحديث ١٣٧) وما يقول إذا رأى لمبة يريد دخولها (الحديث ٥٤٣ و ٥٤١ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧) نسخة الإشراف (١٩٧١)

= العالمين وروى الجلال والرياح وسحو ذلك، وقال القرطبي: حص هؤلاء لملائكة بالذكر تشريفاً بهم أو أنهم ينظمون هذا التوحيد إذ قد أقامهم الله تعالى في ذلك

سندي ١٣٤٤ - قوله (عن حسرة) ضح لحسم قوله (فقلت) أي اليهودية (كذب) كذبته ما على عدم علمها بالعداب في الأمر قبل ذلك واعتمدت في ذلك على عادة اليهود في الكذب (لنقرض) نضع (الحلد) قبل الحلد الملبوس فوق الحلد، وقيل بل جلدهم وهو الموافق لسائر طرق الحديث فهذا من الإصر الذي حملوه

سيوطي ١٣٤٥ -

سندي ١٣٤٥ - قوله (عصمة) بكسر العين أي بعصمني من النار وغضب للمصدر (من يقيمك) بكسر او فتح ومنعني صد المنة

(١) وقع في نسخة النسخة عدة (بهي مفعول) بدل من كسنة (مفعول)

### (٩٠) باب التعوذ في دبر الصلاة

١٣٤٦ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَانَ الشَّحْلَمِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ <sup>(١)</sup>: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ. فَكُنْتُ أَقُولُهُنَّ، فَقَالَ أَبِي: أَيُّ بَنِي عَمْنٍ أَخَذَتْ هَذَا؟ قُلْتُ: عَنْكَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ.

### (٩١) هذه التسبيح بعد التسليم

١٣٤٧ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ خَبِيبٍ بْنُ غَزِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَطَاءٍ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَتَانِ <sup>(٢)</sup> لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَفُتِيَ بِسِرِّهِ، وَمَنْ يَفْعَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ <sup>(٣)</sup> الْخُمْسُ يُسَبِّحُ <sup>(٤)</sup> أَخَذَكُمْ فِي دُبْرِ

١٣٤٦ - اعرجه أسود في السائي، وسلي في الاستعادة، الاستعاذة من الفقر (الحديث ٥٤٨٠) تحفة لأشراف (١١٧٠٦)

١٣٤٧ - أخرجه أسود في الأدب، باب في التسبيح عند النوم (٥٠٦٥) وأخرجه الترمذي في الدعوات، باب التسبيح (الحديث ٣٤١٠) وأخرجه ابن ماجه في إقامه الصلاة والسنه فيها، باب ما يقال بعد التسليم (الحديث ٩٢٦). تحفة لأشراف (٨٦٣٨).

سيوطي ١٣٤٦ - .....

سندي ١٣٤٦ - .....

سيوطي ١٣٤٧ - .....

سدي ١٣٤٧ - قوله (خلتان) مفتوح الخاء المعجمة وتشديد اللام، أي خلتان (لا يحصيهما) من الإحصاء أي لا يحافظ <sup>(٥)</sup> ولا يداوم عليهما. قوله (الصورت الخمس) متداخلة خبره الجملة التي بعده والعائد محذوف أي دبر كل صلاة منها (يعفدهن) أي يضطهن ويحفظ عددهن أو يحفظ لأجلهن يده (فانكم بعمل) أي لتساوي هذه الحسنات ولا يفتي منها شيء أي من السيئات في العادة أقل من هذا فعلى عليها هذه الحسنات الحاصلة بهذا الذكر المبارك (فيها) من أدام.

(١) وقعت غارة (كل صلاة) في إحدى نسخ النسخة بدلا من كلمة (الصلاة) وفي نسخة النسخة وقعت كلمة (كل) بدلا

من كلمة (صلاة) وفي إحدى النسخ (الصلاة)

(٢) في إحدى النسخ وقعت كلمة: (محضتان) بدلا من كلمة (خلتان)

(٣) وقعت في إحدى النسخ كلمة: (الصلاة) بدلا من كلمة (الصورت)

(٤) في نسخة النسخة وقعت غارة (يسبح قل) بدلا من كلمة: (يسبح)

(٥) وقع في نسخة النسخة كلمة (يعفدهن) بدلا من (لا يحافظ)

كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيُحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبَّرُ عَشْرًا، فَهِيَ خَمْسُونَ وَمِائَةً فِي<sup>(١)</sup> اللِّسَانِ، وَالْفَتْ وَخَمْسِمِائَةً فِي  
الْمِيزَانِ، وَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقِفُ مِنْ يَدَيْهِ وَإِذَا أَرَى أَحَدَكُمْ إِلَى فَرَاجِهِ أَوْ مُضْجِبِهِ سَبَّحَ<sup>(٢)</sup> ثَلَاثًا  
وَتَلَاثِينَ وَحَمْدَ ثَلَاثًا وَتَلَاثِينَ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَتَلَاثِينَ، فَهِيَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ وَالْفَتْ فِي الْمِيزَانِ؛ قَالَ - قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَأَلَيْكُمْ يَحْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ سَبَّحَةٍ؟ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ لَا  
تُخَصِّمُهُمَا<sup>(٣)</sup>؟ فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ أَذْكَرَ كَذَا أَذْكَرَ كَذَا، وَيَأْتِيهِ<sup>(٤)</sup>  
جَنْدُ مَنْابِهِ فَيُخَيِّمُهُ

### (٩٢) نوع آخر من عدد التسبيح

١٣٤٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ أَشْبَاطٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْمُحْكَمِ، عَنْ

١٣٤٨ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب الذكر بعد الصلاة ويأتي صفته (الحديث ١٤٤ و ١٤٥)  
بسجده. وأخرجه الترمذي في الدعوات، باب دعوته (الحديث ٣٤١٢). وأخرجه السائي في عمل اليوم والليلة، ذكر حديث  
كعب بن عجرة في المنحبات (الحديث ١٥٥) والحدِيث (١٥٦) موقوفًا، تحفة الأشراف (١١١٥).

سبوطي ١٣٤٨ - (عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله ﷺ: معقبات لا يخيب قائلتهن) قال في النهاية: سميت  
معقبات لأنها تصاد مرة بعد مرة أو لأنها يقال عقب<sup>(٥)</sup> الصلاة، والعقب من كل شيء ما جاء عقب ما قبله، وقال  
الرووي: هذا الحديث ذكره الذارقطني في استلزاماته على مسلم وقال: الصواب أنه موقوف على كعب لأن من رقبه  
لا يفلحون من وقفه في الحفظ، قال النووي: وهذا مردود لأن الرفع مقدم على الوقف على الصحيح الذي عليه  
الاصوليون والفقهاء والمحققون من المحدثين منهم البخاري وأخرون ولو كان عدد الوقف أكثر لأن الرفع زيادة ثقة  
فوجب قبولها ولا ترد لسيان أو تعصير حصل ممن وقف (دبر كل صلاة) قال النووي: هو بضم الدال هذا هو المشهور  
في اللغة والمعروف في الروايات، وقال أبو عمر المطرزي<sup>(٦)</sup> في كتابه البواميت: دبر كل شيء بفتح الدال آخر أوقاته  
من الصلاة وعبرها، قال هذا هو المعروف في اللغة وأما الجارحة بالصم، وقال الراوي عن ابن الأعرابي: دبر الشيء  
ودبر بالصم آخر أوقاته والصحيح الضم ولم يذكر المحوري وآخرون غيره.

سبدي ١٣٤٨ - قوله (معقبات) اسم فاعل من التعقب أي أذكرك بعضها بعضاً أو تعقب بعضها عاقبة حميدة  
(لا يخيب قائلتهن) عن آخر من أي كعب كان ولو عن غفلة هذا هو ظاهر هذا اللفظ والله تعالى أعلم وقد ذكر بعضهم أنه  
لا أجر في الأذكار إذا كانت عن غفلة سوى القراءة.

(١) في إحدى النسخ وقع حرف (ي) بدلاً من (ع) وفي النسخ الطامية (على)

(٢) في النسخ المتعددة وقعت كلمة - (سبح) بدلاً من كلمة - (سبح) وفي إحدى النسخ وقعت كلمة - (سبح) بدلاً من كلمة - (سبح)

(٣) وقعت في النسخ الطامية كلمة - (بعضها) بدلاً من كلمة - (بعضها).

(٤) وقعت في النسخ الطامية عبارة - (لأربعين) بدلاً من كلمة - (وبائنه)

(٥) وقع في النسخ الطامية عبارة - (عند عقب) بدلاً من - (عقب)

(٦) وقعت في نسخة النسخ الطامية ومعه كلمة - (المطرز) بدلاً من كلمة - (المطرزي)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُعْتَبَاتٌ لَا يَحِبُّ قَائِلُهُنَّ، يُبْعَثُ اللَّهُ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ».

### (٩٣) نوع آخر من عدد التسبيح

١٣٤٩ - أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ جِزَامٍ التُّرَيْمِذِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ جِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرِينَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ ذُبَيْنِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: «أَمُرُوا أَنْ يُبْعَثُوا ذِكْرُ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» فَأَنْفِي<sup>(١)</sup> رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِي مَنَابِهِ فَقِيلَ لَهُ<sup>(٢)</sup>: «أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُبْعَثُوا ذِكْرُ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا حُمْسًا وَعَشْرِينَ وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَنَّى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ».

١٣٥٠ - أَخْبَرَنَا عَيْثُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عِيَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الْغَرِيرِ بْنِ أَبِي رُوَادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍاهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِيهَا يَرَى النَّاسِمُ قِيلَ لَهُ: «يَا ضَمِيءُ أَمَرَكُمْ بِكُمْ ﷺ؟» قَالَ: أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ، قَالَ: سَبَّحُوا حُمْسًا وَعَشْرِينَ وَاجْعَلُوا حُمْسًا وَعَشْرِينَ وَكَبِّرُوا حُمْسًا وَعَشْرِينَ وَهَلَّلُوا حُمْسًا وَعَشْرِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِنَبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اجْعَلُوا كَمَا قَدِ الْأَنْصَارِيُّ».

١٣٤٩ - أخرجه السائي في عمل اليوم والليلة، نوع آخر (الحديث ١٥٧) نسخة الأثراف (٣٧٣٦)

١٣٥٠ - أخرجه السائي نسخة الأثراف (٧٧٦٨).

سبوطي ١٣٤٩ و ١٣٥٠ -  
سبدي ١٣٤٩ - قوله (فقال اجعلوها كذلك) هذا يقتضي أنه الأولى لكن العمل على لأول الشهرة أحاديث والله تعالى أعلم  
ونيس هذا من العمل رؤيا غير الأسباب بل هو من العمل بقوله ﷺ فيمكن أنه عند حقيقة الرؤيا موسي وإلهام أو رأي  
وجه كان والله تعالى أعلم  
سبدي ١٣٥٠ -

(١) وقع في إحدى النسخ كلمة (فأنفني) بدلًا من كلمة (فأنفي)

(٢) وقع في إحدى النسخ عبارة (له فأن) بدلًا من (له)



## (٩٤) نوع آخر من عدد التسبيح

٣/٧٧

١٣٥١ - أَحْبَبْنَا مُحَمَّدٌ نَبِيَّ بَشَارَ قَالَ - خَلَقْنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: خَلَقْنَا شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ قَالَ سَمِعْتُ كُرَيْبًا عَنْ أَبِي عَسَاةٍ عَنْ جَوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهَا

١٣٥١ - أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاعتصاف، باب التسبيح أول ليلته وعبد اليوم (الحديث ٧٩) مختصراً وأخرجه الترمذي في الدعوات، باب ١٠٤ - (الحديث ٣٥٥٥) وأخرجه السلي في عمل اليوم والليلة، برع آخر (الحديث ١٥٦) وأخرجه بن ماجه في الأدب، باب فصل التسبيح (الحديث ٣٨٠٨) نسخة الأثراف (١٥٢٨٨)

سبيل ١٣٥١ - (سبحان الله عدد خلقه) قال الشيخ أكمل الدين في شرح المشارف - مدبره عدد كعدد خلقه قال: ومعنى (ورعاً نفسه) غير منقطع فإن رعيه عن رعي من الألباء والأولياء وغيرهم لا ينقطع ولا ينقصي قال ومعنى (ورعاً عرشه) أي بمقدار وزنه بره عظم قدرها قال قوله (ومداد كلماته) يجوز أن يكون المراد قطر الحار لقلوله تعالى (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي) ويجوز أن يكون المراد به مصدر عدد ومداد الكلمات للمد الموصل من الفيض الإلهي على أعين الممكنات واحداً فواحداً بحسب ما يتعلق بشخصه، وقد في النهاية: مداد كلماته، أي مثل عدد ما، وقيل قدر ما يواربها في أكثره عيار كليل أو وزن أو ما أشبهه وهذا تمثيل براد به لتفريب لأن الكلام لا يدخل في الكيل والوزن وإنما يدخل في العدد والمداد مصدر كالممد وهو ما يكثر به ويراد، اهـ وقال الخطابي المداد بمعنى المدد، وقيل جمعه، قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاواه: قد يكون بعض الأذكار أصل من بعض معمولها وشمولها واشتمالها على جميع الأوصاف السلبية والدائية والفعلية فيكون القليل من هذا النوع أفضل من الكثير من غيره<sup>(١)</sup> كما جاء في قوله ﷺ سبحان الله عدد خلقه.

سبيل ١٣٥١ - قوله (تقوتنهن) أي موضع تمام ما اشتملت به من الأذكار (عدد خلقه) هو ما عطف عليه منصوبات برع الحافض أي بعدد جميع مخلوقاته ومقدار رعايته الشريعة أي بمقدار يكون سبباً لرعايته تعالى أو مقدار يرضى به لذاته ويحتاره فهو مثل ما جاء ويعمل ما شئت من شيء بعد وعيه إطلاق النص عليه تعالى من غير مشاكلة وبمقدار ثقل عرشه وبمقدار زيادة كلماته أي بمقدار يساويها يساوي العرش ورنًا والكلمات عدداً، وقيل نصب الكل على الظرفية بتقدير قدر، أي قدر عدد مخلوقاته وقدر رعايته، فإن قلت كيف يصح تقييد التسبيح بالعدد المذكور مع أن التسبيح هو الشريعة عن جميع ما لا يليق بحداه الأقدس وهو أمر واحد في ذاته لا يقبل العدد، وعبار صدوره عن المتكلم لا يمكن اعتبار هذا العدد فيه لأن المتكلم لا يقدر عليه ولو فرض قدره عليه أيضاً لما صح هذا العدد بالتسبيح إلا بعد أن صدره<sup>(٢)</sup> هذا العدد أو عزم على ذلك وإما مجرد أنه قال مرة سبحان الله لا يحصل منه هذا العدد، قلت: لمن التقييد بملاحظة استحقاق ذاته الأقدس الأطهر أن يصدر من المتكلم التسبيح بهذا العدد فالصالح أن العدد ثابت نقول المتكلم لكن لا بالظن إلى الوقوع بل بالنظر إلى الاستحقاق أي هو تعالى حقيقة ما يقول المتكلم التسبيح في حقه بهذا العدد والله تعالى أعلم.

(١) وقعت في النسخة المطبوعة كلمة (غيره) بدلاً من (عمره)

(٢) أي صدره المنسية وقعت كلمة (ما) بدلاً من كلمة (منه).



## (٩٦) نوع آخر

٢/٧٩

١٣٥٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّسَائِيُّ قَالَ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ<sup>(٢)</sup> - عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي عُلْفَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ فِي<sup>(٣)</sup> دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَخَلَسَ بِمِائَةِ تَهْلِيلَةٍ، خُفِرَتْ<sup>(٤)</sup> لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ رِبْدِ الْبَحْرِ».

## (٩٧) باب عقد التسبيح

١٣٥٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارِعُ<sup>(٥)</sup> وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُمَيْرٍ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ».

## (٩٨) باب ترك مسح الجبهة بعد التسليم

١٣٥٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ - وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ - عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيَوِيٍّ - أَمْرَجَهُ السَّائِي فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ - التَّبِيحَ وَالْكَبِيرَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ دَرِاصِلَاتٍ (الْحَدِيثُ ١٤٠) نَحْمَةُ الْأَشْرَافِ (١٥٤٥٦).  
١٣٥٤ - أَمْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ التَّبِيحِ بِالْحَصَى (الْحَدِيثُ ١٥٠٦) وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ، بَابُ «مَنْ» (الْحَدِيثُ ٣٤١١) نَحْمَةُ الْأَشْرَافِ (٨٦٣٧).  
١٣٥٥ - تَقَدَّمَ فِي التَّلْطِيقِ - السُّجُودِ عَلَى الْجَبِينِ (الْحَدِيثُ ١٠٩٤).

سيوطي ١٣٥٣ - .....  
سندي ١٣٥٣ - قوله (من مسح في دبر صلاة الغداة) أي على الدوام أو ولو مرة وهو لا يظهر وإسراء له إذا مسح عمر له ما سبق فعله هذا من الذنوب والله تعالى أعلم  
سيوطي ١٣٥٤ - .....  
سندي ١٣٥٤ - .....  
سيوطي ١٣٥٥ - .....  
سندي ١٣٥٥ - قوله (يجوز) أي يعكف أي قبل أن يلتزم العشر الأواخر (وعند رأيت هذه الليلة) أي ليلة القدر -

(١) سقطت في النسخة النظامية كلمة (قال)

(٢) في إحدى النسخ النظامية سقطت عبارة (يعني ابن طهمان)

(٣) وقعت في إحدى النسخ - (حي) رتبة

(٤) وقعت في النسخة النظامية كلمة (خُفِرَتْ) رتبة

(٥) في إحدى النسخ النظامية وقعت كلمة - (الدارع) - الرأي بدلاً من كلمة - (الدارع) - بعدل، وفي إحدى النسخ (الدارع)

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الَّذِي فِي وَسْطِ الشَّهْرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ جَبْنِ يَعْصِي جِشْرُونَ لَيْلَةً وَيَسْتَقْبِلُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ يَرْجِعُ إِلَى مَسْكُوهِ وَيَرْجِعُ<sup>(١)</sup> مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ جَاوَرَ فِيهِ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا، فَخَطَبَ النَّاسَ فَأَمَرَهُمْ بِمَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَحْلُوْرُ هَذِهِ الْعَشْرَ، ثُمَّ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ هَذِهِ الْعَشْرَ الْأَوَّلَى، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثَبْتُ فِي مُنَكَفِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَاتَّبِعْتُهَا، فَاتَّبِعُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلَى فِي كُلِّ وَتَرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مُطَرْنَا لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَوُكِّفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَظَهَرَتْ إِلَيْهِ وَقَدْ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَوَجْهَهُ مُبْتَلٌ طِينًا<sup>(٢)</sup> وَمَاءً.

#### (٩٩) بَابُ قَعُودِ الْإِمَامِ فِي مَصَلَاةٍ بَعْدَ التَّسْلِيمِ

١٣٥٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ يَمَالِكٍ، عَنْ جَدِيرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ قَعَدَ فِي مَصَلَاةٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

١٣٥٦ - أخرجه مسلم في المسحود (مواضع الصلاة)، باب يقبل الجلوس في مصلاه بعد الصبح وفضل المسحود (الحديث ٦٨٧) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسحود بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس (الحديث ٥٨٥) تحفة الأشراف (٢١٦٨)

= (قائمتها) على بناء المفعول (مضطرب) على ساء المفعول (ليلة إحدى وعشرين) فهي كانت سلة القدر تلك السنة لصدق ما ذكر صلى الله تعالى عليه وسلم من علامة ليلة القدر في تلك السنة بقوله وقد رأيتني أسجد (مؤكد) مال (وجهه مبتل) فما بقي وجهه لمكريم صلى الله تعالى عليه كذلك إلا لأنه ما مسح وجهه.

سوطي ١٣٥٦ - قوله (قعد في مصلاه) لما جاء عن عائشة أنه صلى الله تعالى عليه وسلم إذا سلم لا يقعد إلا مقدر ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام يحمل على أن المراد كان لا يقعد على هيئة مستقبل القلة أو أنه لا يقعد في صلاة بعدد ما ساء والله تعالى أعلم.

(١) وقعت في إحدى السبع النظمية كلمة (ورجع) بدلًا من كلمة (ورجع)

(٢) وقعت في المسحود الصبح (من سبيل) بدلًا من (ذهب وماء)

١٣٥٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، وَذَكَرَ آخَرُ عَنْ يَسَّالِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ: «قُلْتُ لِيَجَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ: كُنْتُ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْمَجْرُ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَيَتَحَدَّثُ أَصْحَابَهُ يَذْكُرُونَ حَدِيثَ الْجَاهِلِيَّةِ وَيُشِيدُونَ الشَّعْرَ وَيُطَبِّحُونَ وَيَتَبَسَّمُونَ ﷺ».

### (١٠٠) باب الانصراف من الصلاة

١٣٥٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الشَّيْءِ قَالَ: «سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ كَيْفَ أَنْصَرَفَ إِذَا صَلَّيْتُ عَنْ يَمِينِي أَوْ<sup>(١)</sup> عَنْ شَارِئِي؟ قَالَ: «أَنَا أَفَاكْتُرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ».

١٣٥٧ - أخرجنا مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب فعل الجلوس في صلاة بعد الفصح وبفضل المسجد (الحديث ٢٨٦) بحقه، وفي الفصول، باب تسمية صلى الله عليه وسلم وخمس عشرته (الحديث ٦٩) بحقه. وأخرجنا أبو داود في الصلاة، باب صلاة الصبح (الحديث ١٦٩٤) مختصراً. وأخرجنا الساقبي في عمل اليوم والليلة، المقصود في المسجد بعد الصلاة وذكر حديث الجاهلية (الحديث ١٧٠) نعمة الأشراف (٢١٥٥).

١٣٥٨ - أخرجنا مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب حوار الانصراف من الصلاة عن يميني والشماع (الحديث ٦٠) و(الحديث ٦١) مختصراً نعمة الأشراف (٢٢٧).

سبويه ١٣٥٧

سبوي ١٣٥٧ - قوله (ويشيدون الشعر) من الإشاد، ولعله الشعر المشتمل على الصنائع وغير المشتمل على الصنائع.

سبوي ١٣٥٨ - (أنا أفأكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه) وفي<sup>(٢)</sup> الحديث الذي يليه

سبوي ١٣٥٨ - قوله (أفأكثر ما رأيت الحج) إخبار عما رأى وكذا حديث ابن مسعود لاسي فلا ناقص ولازم للحديثين أنه كان يفعل أحياناً هذا وأحياناً هذا فدل على حوار الأمرين وأما تحفته من مسعود فإسنادها في الاعتقاد أحدهما واجباً نعمه وهذا خطأ فلا ريب واللاتي لا ينصرف إلى جهة حاجته والآ فاليمن أفضل بلا حجب والطاهر أن حاجته ﷺ عائلاً الذهاب إلى ليت وبته إلى اليسر فلذا أكثر دهايه إلى اليسار والله تعالى أعلم

(١) وصحت في نسخة المطبعة (و) بدلاً من (ي)

(٢) في النسخة المطبعة وقع حرف (م) بدلاً من حرف (ي)

١٣٥٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَفْصٍ غَمْرَوْنُ غُلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ الْأَسْوَدِ قَالَ: «فَإِنْ غَبَضَ اللَّهُ لَا يَجْعَلُنْ أَحَدَكُمْ لِلشَّيْطَانِ مِنْ نَفْسِهِ جُزْءًا يَرَى أَنَّ حَتْمًا<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ أَنْ لَا يُنْصَرَفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ انْصِرَافِهِ عَنْ يَسَارِهِ».

١٣٦٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ أَنَّ مَكْحُولًا حَدَّثَهُ، أَنَّ

١٣٥٩ - أخرجه البخاري في الأذان، باب الأفعال، والانصراف عن اليمين والشمال (الحديث ٨٥٢) بحقه. وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين ولصغرها، باب جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال (الحديث ٥٩) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب كيف الانصراف من الصلاة (الحديث ١٠٤٢) بحقه. وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الانصراف من الصلاة (الحديث ٩٣٠). تحفة الأشراف (٩١٧٧).

١٣٦٠ - أخرجه النسائي - تحفة الأشراف (١٧٦٥٢)

سويطي ١٣٥٩ - قال عبد الله لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءاً يرى أن حتماً<sup>(٢)</sup> عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه لقد رأيت رسول الله ﷺ أكثر انصرافه عن يساره قال الثوري: وجه الجمع بينهما أنه ﷺ كان يفعل نازة هذا وتارة هذا، فأحر كل واحد بما اعتقد أنه الأكثر فيما يعلمه فدل على حوارهما ولا كراهة في واحد منهما وأما الكراهة التي انتصاها كلام ابن مسعود فليست بسبب أصل الانصراف عن اليمين أو الشمال وإنما هي في حق من يرى أن ذلك لا بد منه، قال ومن اعتقد وجوب واحد من الأمرين فهو محطى - ولهذا قال يرى أن حتماً عليه فإنما ذم من رآه حتماً عليه وهذا عذبه أن لا كراهة في واحد من الأمرين لكن يستحب أن ينصرف في جهة حاجته سوله كانت عن يمينه أو شماله، فإن استوى الجهتان في الحاجة وعذبهما فاليمين لفصل الصوم للاحاديث المصرحة بفصل اليمين في<sup>(٣)</sup> باب المكافم ونحوها هذا صواب الكلام في هذين الحديثين، وقد يقال فيهما خلاف الصواب اهـ.

سنن ١٣٥٩ - قوله (يرى أن حتماً عليه) وفي بعض النسخ أن حتماً عليه (أن لا ينصرف إلخ) كما في صحيح البخاري وأورد عليه أن حتماً أو حتماً نكرة وقوله أن لا ينصرف بمنزلة المعرفة وتكرار الاسم مع تعريف الخبر لا يجوز وأجيب بأنه من باب القلب. قلت: وهذا الجواب يهدم أساس القاعدة إذ يتأتى مثله في كل متناً نكرة مع تعريف الخبر فصار في لفظهم يهدم الجواز فائدة ثم القلب لا يقبل بلا نكته فلا بد لمن يجوز ذلك من بيان نكته في القلب ههنا، وقيل: بل النكرة المختصة بالمعرفة قلت ذلك في صحة الابتداء بها ولا يلزم منه أن يكون الابتداء بها صحيحاً مع تعريف الخبر وقد صرحوا بامتناعه ويمكن أن يجعل اسم أن قوله أن لا ينصرف وغيره لحذر والمجور وهو عليه ويجعل حتماً أو حتماً حالاً من ضمير عليه أي يرى أن عليه الانصراف عن يمينه فقط حال كونه حتماً لازماً والله تعالى أعلم.

سويطي ١٣٦٠ -

سنن ١٣٦٠ - قوله (قالماً) أي أحياناً (وقد عداً) أي أحياناً آخر وكذا تقدير ما بعده ولا يشكل كما لا يخفى.

(١) هي النسخة المطبوعة وقعت عبارة: (أن حتماً) بدلاً من عبارة: (أن حتماً).

(٢) قوله (أن حتماً) واره في إحدى نسخ المطبوعة، بدلاً من (أن حتماً).

(٣) في النسخة المطبوعة وقع حرف، (من) بدلاً من حرف (في).

مُسْرُوفُ بْنُ الْأَجْدَعِ حَدَّثَهُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ قَدِيمًا وَقَاجِدًا، وَيُصَلِّي حَافِيًا وَمُتَعَبِلًا، وَيَنْصَرِفُ عَنْ بَيْتِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ».

#### (١٠١) باب الوقت الذي ينصرف فيه النساء من الصلاة

١٣٦١ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ قَالَ: (أَخْبَرَنَا) عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الرَّهَرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّسَاءُ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ انْصَرَفْنَ نَظْفَمَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، فَلَا يُتْرَكْنَ مِنَ الْفَلَاسِ».

#### (١٠٢) باب النهي عن مبادرة الإمام بالانصراف من الصلاة

٢/٨٣

١٣٦٢ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خُسْرَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْقُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: إِنِّي إِمَامُكُمْ فَلَا تُبَايِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ وَلَا بِالْقِيَامِ وَلَا بِالْإِنْصِرَافِ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَلِي وَمِنْ خَلْفِي، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُمْ لَضَجَّكُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، قُلْنَا مَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ<sup>(١)</sup> (الْجَنَّةَ وَالنَّارَ).

١٣٦١ - أخرجه النسائي تحفة الأشراف (١٦٥٧١).

١٣٦٢ - أخرجه مسلم في الصلاة، باب تعريم الإمام يركع أو يسجد ويحجمها. (الحديث ١١٢ و ١١٣) تحفة الأشراف (١٥٢٧)

..... سيوطي ١٣٦١ - .....

سندي ١٣٦١ - قوله (متلفعات) أي متلفعات

..... سيوطي ١٣٦٢ - .....

سندي (١٠٢) - باب النهي عن مبادرة الإمام أي السفة عليه.

سندي ١٣٦٢ - قوله (أي إمامكم) فيه أن امتناع التقدم عليه لكونه إماماً فيحكم كل إمام لا لكونه نبياً ليختص به. قوله (قال الحق والبر) فالجنة تكثر البكاء شوقاً وحرماً من الحرمان والبر حوقاً.

(١) وقعت في إحدى النسخ الظلمية ملوه (مع أبي) بدلاً من (مع رسول الله)

(١) سقطت من النسخة الظلمية كلمة - (رأيت).

### (١٠٣) باب ثواب<sup>(١)</sup> من صلى مع الإمام حتى ينصرف

١٣٩٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرٌ - وَهُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ - قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ أَبِي فَرْقٍ قَالَ: «صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى يَفِي سَنَعٍ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ نَحْوُ بَيْنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ كَانَتْ سَابِعَةً فَلَمْ يَقُمْ بِنَا فَمَتَا كَانَتْ الْخَامِسَةَ قَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ نَحْوُ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ نَفَلْتَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ؟ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حَسِبَ لَهُ قِيَامَ لَيْلَةٍ. ثُمَّ كَانَتْ الرَّابِعَةَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا بَقِيَ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ أَرْسَلَ إِلَى بَنَاتِهِ وَبَنَاتِهِ وَحَسَدُ الثَّمَانِ فَقَامَ بِنَا حَتَّى غَشِيَ أَنْ يَمُوتَا الْفَلَاحُ، ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ. قَالَ دَاوُدُ: قُلْتُ مَا الْفَلَاحُ؟ قَالَ: الْمُسْحُورُ».

### (١٠٤) باب الرخصة للإمام في تخطي رقاب الناس

١٣٩٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْخَرَّائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْنٍ

١٣٩٣ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب في قيام شهر رمضان (الحديث ١٣٧٥) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في قيام شهر رمضان (الحديث ٨٠٦). وأخرجه الباقين في قيام الليل ويطوع انتهوا، باب قيام شهر رمضان (الحديث ١١٠٤) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان (الحديث ١٣٧٧) نسخة الأشراف (١١٩٠٣)

١٣٩٤ - أخرجه البخاري في الأذان، باب من صلى بالناس فذكر حاجة مسقطهم (الحديث ٨٥١) نحوه. وفي العمل في -

سويطي ١٣٩٣ -

سندي ١٣٩٣ - قوله (بقي سبع) أي سبع ليال (ثم كانت سادسه) أي ماضي من الليالي الست وهي التي نلي ليلة القيام وهكذا الخامسة قوله (سوفنا قيام هذه الليلة) في الصحاح. علنك نعلنا أي أعطيتك ملاء، وفي القاموس ضله العمل أي بالتعريف وألفه ونفله أي بالتشديد أي أعطاه إياه فيحوز ههنا التحقيق والتشديد والبراد لو قمت بنا هذه الليلة بتمامها (وحشر<sup>(٢)</sup> الناس) أي جمعهم.

سويطي ١٣٩٤ -

سندي ١٣٩٤ - قوله (إني ذكرت وأما في العصر شيئا) يفيد أن تذكر ما لا يتعلق بالصلاة فيها لا يطلها ولا يماي عشوعها (من نبي) بكسر تاء ويكون موحدة أي من ذهب غير مذكوك.

(١) سقطت من إحدى نسخ النسخة كلمة 'ثواب'

(٢) أفندي في القدر (وحشد) بالذال في آخره، وكلاهما بمعنى، مبيت



التَّوَلَّى، عَنْ أَبِي أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَرْثِ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَضْرُ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ يَنْخَطِي رِقَابَ النَّاسِ سَرِيعاً حَتَّى تَمَسَّ النَّاسُ بِسُرْعَتِهِ، فَتَبِعْتُهُ بِغَضٍّ أَصْحَبِهِ، فَدَخَلَ عَلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: إِنِّي ذَكَّرْتُ وَأَنَا فِي الْمَضْرِ شَيْئاً مِنْ نِيرٍ كَانَ جَنْدَنَا، فَكَّرْتُ أَنْ يَبْتَ جَنْدَنَا، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ»

### (١٠٥) باب إذا قيل للرجل هل صليت هل (١) يقول لا

١٣٦٥ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - وَهُوَ أَبُو الْحَرْثِ (٢) - عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعَثَنَا غَرِيبَ الشَّمْسِ جَمَلٌ يُسَبُّ كُفَّارٌ قُرَيْشِي، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَذَبْتُ لَكَ أَصْلِي حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَوَاقِهِ مَا صَلَّيْتُهَا، فَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَطْحَانَ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا، فَصَلَّى الْمَضْرُ بَعْدَ غَرِيبِ الشَّمْسِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ»

= الصلاة. باب يفكر الرجل الشيء في الصلاة (الحديث ١٢٢١)، وفي الركعة. باب من أحب تعجيل الصدقة من سورها (الحديث ١٤٣٠)، وفي الاستئذان. باب من أسرع في مشيه لحاجة أو بعد (الحديث ٦٢٧٥) تحفة الأشراف (٩٩٠٦)

١٣٦٥ - أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة. باب من صلى بالناس جماعة بعد دهاب الوقت (الحديث ٥٩٦)، باب قضاء الصلوات الأولى فالأولى (الحديث ٥٩٨) مختصراً. وفي الأذان. باب قول الرجل ما صلياً (الحديث ٦٤١)، وفي الحوف. باب الصلاة عند صاعقة أصحابه ولقاء العدو (الحديث ٩٤٥)، وفي المغازي. باب عروة الحمقى وهي الأحرار (الحديث ٤١١٢) وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة. باب الدليل لمن قال الصلاة الوسخي هي صلاة المصير (الحديث ٢٠٩) وأخرجه الترمذي في الصلاة. باب ما جاء في الرجل يسمونه الصلوات بآتيهن يبدأ (الحديث ١٨٠) تحفة الأشراف (٣١٥٠)

سبيوطي ١٣٦٥ - (إلى بطحان) قال البوري. هو بصم الباء الموحدة وإسكان الطاء والحاء المهملين هكذا هو عند المحدثين في رواياتهم وفي ضبطهم وتفيدهم. وقال أهل اللغة: هو بفتح الباء وكسر الطاء ولم يحيزوا غير هذا، وكذا نقله صاحب البراع أبو عبيد البكري وهو واد بالمدنية

سندي ١٣٦٥ - قوله (قوله. إلى بطحان) بصم باء فسكون عند أهل الحديث وفتح فكسر عند أهل اللغة وهو واد بالمدنية.

(١) وقعت في إحدى النسخ الطائفة كلمة. (هل) زائدة.

(٢) وقعت في إحدى النسخ الطائفة عبارة. (وهو أبي الحارث) والله

١٤ - كِتَابُ الْجُمُعَةِ<sup>(١)</sup>

## (١) إِبْجَابُ الْجُمُعَةِ

١٣٦٦ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْرُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ،

١٣٦٦ - أخرجه اسحق بن حري في الجمعة، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم (المحدث ٨٩٦)، وفي أحاديث الأبياء، باب = ٥٤ = (المحدث ٣٤٨٦) وأخرجه مسلم في الجمعة، باب هدية هذه الأمة ليوم الجمعة، وباب الطيب والسواك يوم الجمعة (المحدث ٩) (١٩/٥٨٥ م). وأخرجه السائي في الجمعة من الكبرى، فضل يوم الجمعة (المحدث ١) تحفة الأشراف (١٣٥٢٢ و ١٣٦٨٣)

## ١٤ - كِتَابُ الْجُمُعَةِ

سبطي ١٣٦٦ - (نحن الأخروب الساقون) أي الآخرون زماناً الأولون منزلة، والمراد أن هذه الأمة وإن تأخر وجودها في الدنيا عن الأمم الماضية<sup>(٢)</sup> فهي سابقة لهم في الأجرة ما هم أول من يحشر وأول من يحاسب وأول من يقضى بينهم وأول من يدخل الجنة وفي حديث حديث حذيفة الأنبياء من الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق، وقيل: المراد بالسبق (حرز مضيئة اليوم السابق بالفضل وهو يوم الجمعة، وقيل: المراد به سبق إلى قبول والطاعة التي حرمها أهل الكتاب فقاتلوا معها وعصيا والأول أقوى (يبد) بموحدة ثم تحية ساكنة مثل غير ورثاً وبعيناً وإعراباً وبه جزم لخصيل والكسائي ورجحه ابن سيده وروى ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي عن الربيع عنه أن معنى يبد من أجل وكذا ذكره ابن حبان والبخاري عن الربيع عن الشافعي وقد استبعده عياض ولا يهد فيه والمعنى إنا سمنا بالفضل إذ هدبنا للجمعة مع تأخرنا في الزمان بسبب أنهم صلوا معها مع تقديمهم وشهد لهم ما في فوائد المقرئ يلفظ: نحن الآخرون في الدنيا ونحن أول من يدخل الجنة لأنهم أوردنا لكتاب من قبلنا، وقال الراودي: هي بمعنى على أرمع. قال القرطبي: إن كانت بمعنى غير فصب على الاستثناء وإن كانت بمعنى مع فتصب على الظرف. وقال الطبري: هي بالاستثناء وهو من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم (أنهم لم يوتوا الكتاب من قبلنا) اللام للمحسن والمراد الثروة والإيجال (وأونيله) المراد الكتاب مراداً به القرآن، (وهذا اليوم اندي كتب الله

(١) كتب في آخر هذا الكتاب في مسطرة الخطاطين (أخر كتاب الجمعة)

(٢) ولعل في نسخة الخطاطية بدل كلمة (مهم) بدلاً من كلمة (مهي)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح) وَأَبْنِ خَلُوسٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. «نَحْنُ الْأَجْرُونَ السَّابِقُونَ بِئِذْ أَنْتُمْ أَوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُنَا وَأَوْتَيْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ غَزْ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ فَاتَّخَلَفُوا فِيهِ فَهَذَا اللَّهُ غَزْ وَجَلَّ لَهُ - يَعْنِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ - فَالْأَنْسَ لَنَا فِيهِ نَبْعُ، الْيَهُودُ غَدَاً وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدَاً.»

ع عليهم أي فرض تعظيمه (فاتخلفوا فيه) قال ابن مفلح ليس المراد أن يوم الجمعة فرض عليهم معية تركوه لانه لا يجوز لأحد أن يترك ما فرض الله عليه وهو مؤمن وإنما يدل والله أعلم أنه فرض عليهم يوم الجمعة وוכל على اختيارهم ليقموا فيه شريعتهم فاتخلفوا في أي الأيام هو ولم يهتدوا ليوم الجمعة، وقال السوي: يمكن أن يكونوا أمروا به عسراً فاتخلفوا هل يلزم تعييه أم يسرع إبدله يوم آخر فاتخلفوا في ذلك فاحتفظوا وقد روى ابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ احْتَفَضُوا فِيهِ﴾ قال: إن الله فرض على اليهود الجمعة فأتوا وقالوا: يا موسى، إن الله لم يخلق يوم السبت شيئاً فاجعله لنا فعمله عليهم (اليهود غداً والنصارى بعد غد) قال القرطبي: غدا منصوب على ظرف وهو متعلق بمحذوف تقديره اليهود يعطمون غداً وكذا بعد غد ولا بد من هذا التقدير لأن ظرف الزمان لا يكون جبراً عن الجثة وقد مر ابن مالك تفيد اليهود غداً

#### ١٤ - كتاب الجمعة

سدي ١٣٦٦ - (قوله نحن الأجرون السابقون) أي الآخرون زماناً في الدنيا الأولون مرة وكرامة يوم القيامة، والمراد أن هذه الأمة وإن تأخر وجودها في الدنيا عن الأمم الماضية فهي سابقة إياهم في الآخرة بأهم أول من يحشر ولول من يحاسب وأول من يقضى بينهم وأول من يدخل الجنة وفي مسلم نحن الآخرون من أهل الدنيا والسابقون يوم القيامة المقضي بهم قبل الحلائق ومعناه ما رواه المصنف بعد هذا، وقيل المراد بالسبق إحراز فضيلة اليوم السابق والفصل وهو يوم الجمعة، وقيل المراد به السبق إلى القبول والطاعة التي حرمها أهل الكتاب فقالوا سمعنا عصياً والأول أقوى (بيد) مثل غير، أ ومعنى وإعراياً (أوتوا الكتاب) اللازم للجنس يحصل بالنسبة إليهم على كتابهم وبالنسبة إليهم على كتابهم وهذا يدل زيادة شرف آخر لنا، أي ههنا كتاباً فاسخاً بكتابهم وشريعتنا نسخة لشريعتهم ولذا نسخ فضل على المسوخ فهو من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم أو المراد بيان أن هذا يرجع إلى مجرد تقديمهم علينا في الوجود وتأخرنا عنهم فيه ولا شرف لهم فيه أو هو شرف لنا أيضاً من حيث قل انتظروا أسوأة في البروج ومن حيث حيازة المتأخر علوم المتقدم دون العكس فقولهم الفضل المتقدم ليس بكلي (وهذا اليوم) لظاهر أنه أوجب عليهم يوم معية والعبادة فيه واخبروا أنفسهم أن يدل الله لهم يوم السبت فاحيروا إلى ذلك ويسر مسعبد من قوم قالوا لنبيهم اجعل لنا إلهاً ذلك.

(فهذا الله) بالثبات عليه حين شرع لنا العبادة فيه (اليهود غداً) أي يعبدون الله في يوم بعد يوم الجمعة فأحد المصنف قوله كتب الله اوجوب والظاهر أن الحكم بالطرف إلى واحد فعبيث إن ذلك الحكم هو الوجوب بالنسبة إلى قوم نحن أنه الوجوب بالطرف إلى الآخرين والله تعالى أعلم.

(١) في إحدى النسخ وقعت كلمة (بعد) بدلاً من كلمة (هذه)

١٣٦٧ - أَخْبَرَنَا وَاحِدٌ مِّنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي خَلَزَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَنْ رَبِيعِ بْنِ جَرَّاحٍ عَنْ حَدِيقَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَضَلُّ آتَةٍ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجُمُعَةِ مَن كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ، فَجَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِنَا فَهَذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ وَكَذَلِكَ هُمْ لَنَا نَبِيعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ الْأَجْرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَقْصِي نُهْمٍ قِلِّ الْخَلَائِقِ».

١٣٦٧ م - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَى، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ، بَعْدَ جُمُعَةِ جُمِعَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمَكَّةَ، جُمُعَةُ بِجَوَاتِنَا وَبِالْبَحْرَيْنِ قَرِيبَةَ لِبَيْتِ الْغَيْسِ»<sup>(١)</sup>.

### (٢) يَاب (١) التَّشْدِيدُ فِي التَّخْلُفِ عَنِ الْجُمُعَةِ

١٣٦٨ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عُثَيْنَةَ بْنِ

١٣٦٧ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (المجلد ٢٢ و ٢٣) في الإيمان، باب فليس أهل الجنة منزلة فيها (الحديث ٣٢٩). وأخرجه السائي في الجمعة من الكبرى، فصل يوم الجمعة (المجلد ٣) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في فرض الجمعة (الحديث ١٠٨٣). تحفة الأشراف (٣٣١١).

١٣٦٧ م - أخرجه السائي في الجمعة من الكبرى، أول جمعة جمعت (المجلد ٤) تحفة الأشراف (١٤٣١٠).

١٣٦٨ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب التشديد في ترك الجمعة (المجلد ١٠٥٢) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما

سويحي ١٣٦٧ - . . . . .

سند في ١٣٦٧ - . . . . .

سويحي ١٣٦٨ - (عن عبيدة بن سفيان الحضرمي) فتح العرس وكره الباء (عن أبي الجهم المصري) لا يعرف اسمه وقيل اسمه أدرع وقيل جنادة وقيل عمرو بن بكر ولم يرو عنه إلا عبيدة هذا، ولم يرو له إلا هذا الحديث (من ترك ثلاث جمع من غير عذر<sup>(٢)</sup>) (تهاوننا) قال أبو القاسم: هو معصوم له ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال التي متهاونوا (طبع الله على قلبه) أي حسم عليه وغشاه وطمعه أطلعه سند في ١٣٦٨ - قوله (تهاوننا) قيل هو مفعول لأجله أو حال أي متهاونوا ولعل المراد نفلة الاحتكام بأمرها لا استخفافاً بها =

(١) كتب هذا الحديث جامش نسخة فعل وسنة لمحييه، وكتب قلبه فيها (ووجد جامش الأصل ما يحسنه) (بعد الحديث ذكره لمري في نسخة الأشراف بمعرفة الأطراف (ج ١٠ ص ٣٢٠، رقم ١٤٣٦٠)، وعمره المزي للسائي في الصلاة، وقد ذكر حفظ نسخة الأشراف له في الكبرى ولم يجد المزي قد صرح بكونه في غير رواية فلم يثبت هذا الحديث في الجامش ويسمى ورود هذا الحديث في نسخة الظلمية - التي بعضها أصح الطبعات - م ستمع انهم يكون هذا الحديث من رواية ابن السني. فانظر وضع الحديث في موضعه برقم مكرر والله أعلم سقط من نسخة الظلمية كلمة (باب).

(٢) وقع في نسخة الظلمية وسنة نصرة اعتصار كلمتي: (من غير عذر) من المتن هو في غير رواية، وانظر المجلد الأول من شرح السويحي، طبعه لخرجه من القوسين

سُفْيَانُ الثَّخَفَرِيُّ - عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الصُّمَيْرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوَنَ بِهَا طَعَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ»

١٣٦٨ م - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ قَالَ - أَنَا أَبُو وَهْبٍ، قَالَ: أَنَا أَبُو أَبِي دُثَيْبٍ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ أَبِي أَسِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثًا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ، طَعَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ»<sup>(١)</sup>

١٣٦٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ خَالٍ قَالَ - حَدَّثَنَا أَنَا قَالَ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ

حده في ترك الجمعة من غير عدد (الحديث ٥٠٠) وأخرجه السائي في الجمعة من الكبرى، التثني في الحلف عن الجمعة (الحديث ٥) وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة والخمس فيها، باب فيمن ترك الجمعة من غير عدد (الحديث ١١٢٥) تحفة الأشراف (١١٨٣).

١٣٦٨ م - أخرجه السائي في الجمعة من الكبرى، التثني في الحلف عن الجمعة (الحديث ٦) وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة والخمس فيها، باب فيمن ترك الجمعة من غير عدد (الحديث ١١٢٦) تحفة الأشراف (٢٣٦٣).

١٣٦٩ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب المتعاطي في ترك الجمعة (الحديث ٤٠) وأخرجه السائي في الجمعة من الكبرى،

لأن الاستغفار بمرأى الله كفر (ومضى طبع الله الخ) أي حتم عليه وعشاء ومنعه الألفاظ والطبع بالكون الحتم وبالحرمة التدنس وأصله اندس والوسج يعشيان السيف من طبع السيف ثم استعمل في الإثم والقائح، وقال العراقي: المراد بالتهاون الترك بلا عذر وبالطبع أن يصير منه قلب مائت وهذا يقتضي أن تهافت بمعصية مطلق للموع والله تعالى أعلم.

سبوطي ١٣٦٩ - (ليستهم أقوام عن ودعهم الجمعات) أي تركهم، وهو مما أميب هو وماصيه ولم يستعمل منه إلا المضارع والأمر والتأمر أن استعماله هنا من الرواة المولدين الذين لا يحسنون العربية (أو ليختمن الله على قلوبهم) قال القرطبي: هو عارده عما يحلله الله في طوبى من الجهل والحفاء والفسوة.

سندي ١٣٦٩ - قولنا عن ودعهم) أي تركهم مصدر ودعه إذا تركه وقول الحجة إن تعرب ماثو عاصي يدع ومصدره يحمل على قلة استعمالها، وقيل: قولهم مردود والحديث صحة عليهم، وقال السبوطي: والظاهر أن استعماله ههنا من الرواة المولدين الذين لا يحسنون العربية، قلت: لا يخفى على من تتع كتب العربية أن قواعد العربية مبنية على الاستعارة الناقصة دون التام عادة وهي ذلك أكثر بات لا كليات فلا يناسب تعليل الرواة والله تعالى أعلم. قال القرطبي: -

(١) كتب هذا الحديث بإحدى نسخة دهل وسبعة نسخة، وكتب منه بعضها (وحد جاشت لأهل ماينة) وهذا الحديث ذكره الري في تحفة الأشراف بغيره الأخراف (ج ١ ص ٢٠٩، رقم ٢٢٦٣ وعاء الري ثلثي في الصلاة - وقد ذكر حقق تحفة الأشراف أنه ليس في السج مطبوعه أصلاً إلا في هوامش نسخة أمديه بخط واحد بإحدى الأصل، وثام بعد امري قد صرح بكونه في عرويت، فم شب هذا الحديث في المختار، ولعدم ورود هذا الحديث في نسخة النظامية - التي بعدها أصبح الضمات، لم نستطع الخرم يكون هذا الحديث من روايه ابن السج، فأثرنا وضع هب الحديث في موضعه برقم مكرر - والله أعلم.

الحَضَرَمِيُّ بْنُ لَاجِيٍّ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ<sup>(١)</sup>، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَيْمَنَةَ<sup>(٢)</sup>، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبْنَ عُمَرَ يُحَدِّثَانِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى أَعْوَادٍ مَبْنُورَةٍ: «لَيْسَتْ هُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ لَوْ لَيْتَ خَلْقُ اللَّهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَلِيَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ».

٣/٨٩

١٣٧٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ

= التشديد في التحف عن الجمعة (الحديث ٧) وأخرجه ابن ماجه في المساجد والجماعات، باب التعبط في التخلف عن الجماعة (الحديث ٧٩٤)، تحفة الأشراف (٦٦٩٦)  
١٣٧٠ - أخرجه أبو داود في الطهارة، باب في القبل يوم الجمعة (الحديث ٣٤٢) وأخرجه السائي في الجمعة من الكرى، التشديد في التخلف عن الجمعة (الحديث ٨) نسخة الأشراف (١٥٨٠٦)  
١٣٧١ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب كلمة من تركها (الحديث ١٠٥٣) و(الحديث ١٠٥٤) بمعناه مرسلًا وأخرجه السائي في الجمعة من الكرى، كفارة من ترك الجمعة من غير عذر (الحديث ٩) نسخة الأشراف (٤٢٣١).

= وألغى عبارة عما يحلفه الله تعالى في قلوبهم من الجهل والحفاء<sup>(١)</sup> والمسوة وقال القاضي في شرح المصابيح المعنى أن أحد الأمرين كائن لا محالة أما الانتهاء عن ترك الجماعة أو حتم الله تعالى على قلوبهم فإن اعتياد ترك الجماعة يوجب الرين على لقب يزهد النفوس في الطاعات. وقوله (وليكتبن)<sup>(٢)</sup> أي من المودودين والله تعالى أعلم.  
ميوطي ١٤٧٠ -

سندي ١٣٧٠ - قوله (على كس محتلم) أي ذكر كما هو مقتضى الصيغة ومقتضى كون الإحتلام غالب يكون فيهم وهم يلعبون به دون الساء وبعد ذلك فلا بد من حمل هذا المصوم على العصوص بما إذ لم يكن له عذر وعلة والله تعالى أعلم

ميوطي ١٣٧١ - قوله (فليصلق بدينار) أي لأن الحسنات بذهن السيئات والظاهر أن الأمر للاستحباب ولذلك جاء التحريم بين الدرهم والصف ولا بد من التوبة مع ذلك، فإنها الماحية للذنوب والله تعالى أعلم

(١) ومع في إحدى النسخ الظاهية (بن سلام) بدلاً من (أبي سلام)

(٢) وقعت في نسخة العناية كلمة (الحكم من أبي ميمنة) رائدة

(٣) وقعت في إحدى النسخ كلمة (معلم) بدلاً من كلمة (محتلم)

(٤) وقعت في نسخة دهل كلمة (والحفاء) بدلاً من كلمة (والحفاء)

(٥) قوله (وليكتبن) هكذا هو، وما في النسخ إلا هو (وليكتبن).

قُدَامَةُ ثِي رِبْرَةٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مِنْ عَشِيرٍ مُعَذِّبٍ فَلْيَتَصَلَّقْ بِبَيْنَارٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَيَنْصَبْ دِينَارًا»

١٣٧١ م - أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَبَانَا نُوحٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَمُرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ مُتَعَذِّبًا فَعَلَيْهِ بَيْنَلُؤٌ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَتَنْصَبْ دِينَارًا» - وفي موضع آخر ليس فيه متعمداً<sup>(١)</sup>

#### (٤) باب ذكر فضل يوم الجمعة

١٣٧٢ - أَخْبَرَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرِ قَالَ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْهُ الرَّحْمَنُ

١٣٧١ م - أخرجه السنائي في الجمعة من الكرى، كملته من ترك الجمعة من غير عدد (الحديث ١٠) وأخرجه ابن ماجه في إقفاة الصلاة (السنة ١١٢٨) باب من ترك الجمعة من غير عدد (الحديث ١١٢٨) تحفة الأشراف (٤٠٩٩)

١٣٧٢ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب فصل يوم الجمعة (الحديث ١٧) والسنائي في الجمعة من الكرى، فصل يوم الجمعة (الحديث ١١) تحفة الأشراف (١٣٩٥٩)

سِوَالِي ١٣٧٢ - (حبر يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة) استدل به علي أنه أفضل من يوم<sup>(٢)</sup> عرفة وله حرم ابن العربي وهو وجه علة، والثاني أن يوم عرفة أفضل وهو الأصح، وقال القرطبي: كود يوم الجمعة أفضل الأيام لا يرجع ذلك إلى غير<sup>(٣)</sup> اليوم لأن الأيام متساوية في أنفسها وإنما يفضل بعضها بعضاً تبعاً لبعض من من أسرار الله على نفسه ويوم الجمعة قد خص من حسن العبادات بهذه الصلاة المعهودة التي يجتمع بها الناس وتكثر مهمهم ودعائهم ودعواتهم فيها ويكون حالهم فيها كحالهم يوم عرفة يستجاب لبعضهم في بعضهم<sup>(٤)</sup> ويعسر لبعضهم بعض ولذلك قال النبي ﷺ: الجمعة حج السالكين أي يحصل لهم فيها ما يحصل لأهل عرفة ثم إن لملائكة يشهدونهم ويكسبون ثوابهم ولذلك سمي هذا اليوم المشهود ثم يحصل لقلوب الحاضرين من اللطاف والزيادات حسناً يذكرونه من ذلك ولذلك سمي يوم<sup>(٥)</sup> المراد ثم إن الله تعالى قد حصه بالساعة التي فيه ويأت أوقع فيه هذه الأمور العظيمة التي هي<sup>(٦)</sup>

(١) كتب هذا، وحققته من نسخة دحل وسبعة أسماء، وكتب فيه فيها (وحدثنا من أصل ما نصه) وهذا حديث ذكره نوري في جمعة الأشراف بحرفه الأطراف (ج ١) ص ٦٢. رقم (٤٠٩٩) وعراه المراد للسنائي في الصلاة، وقد ذكره محقق تحفة الأشراف أنه لا يبعد في النسخ، وتكرر ذكره الاستدلال به عند الله العوجاني من هو من المصيرية، في تعليقاته الإسلامية، عن هامش النسخ المصروع لاهور سنة ١٣٧٦ هـ (ج ١ ص ١٦١) ولما لم يجد المراد صرح بكونه في حد ذاته قلباً من هذا الحديث في هامش، ولقد ورد في هذا الحديث في نسخة النسخ، التي بعد أصبح الطلوع - لا نستطيع الخرو - يكون هذا الحديث من رواية ابن أبي قاترنا وضع هذا الحديث في موضع رقم مكرر - والله أعلم

(٢) وقعت في نسخة النسخة كلمة (يوم) منه

(٣) وقعت في نسخة النسخة كلمة (يوم) بدلاً من كلمة (عين)

(٤) وقعت في نسخة النسخة كلمة (بعض) بدلاً من كلمة (بعضهم)

(٥) وقعت كلمة (اليوم) بدلاً من كلمة (يوم) في نسخة النسخة

(٦) سقطت (هي) في نسخة النسخة

الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَمَّا هُرَيْرَةُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَخَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةُ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا.

### (٥) إكثار الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة

٢/٩٠

١٣٧٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ

١٣٧٣ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ، باب فصل يوم الجمعة ويليهِ الجمعة (الحديث ١٠٤٧)، وساب في الأسبوع (الحديث ١٥٣١) مختصراً وأخرج ابن أبي عمير في الجمعة من الكسرى، الأمر بإكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة (الحديث ١٦) وخرجه من نسخة في إمامة الصلاة وإمامة بها، باب في فصل الجمعة (الحديث ١٠٨٥)، وفي الجائر، باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم (الحديث ١٦٣٦) الجمعة الأسبوع (١٧٣٦)

خلق آدم الذي هو نحل البشر ومن ولده الأنبياء والأولياء والصالحون ومنها إخراجها من الجنة التي حصل عنده إظهار معرفة الله تعالى وعبادته في هذا النوع الأدبي مع إخراجها من محالها ومنها موته الذي بعده وفيه تحريره ووصل إلى ما سب ودفع إلى المستقر الذي خرج منه ومن فهم هذه المعاني فهم نصبة هذا اليوم وخصوصه

سند ١٣٧٢ - قوله (خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة) حصة طلعت فيه يوم الجمعة على الجميع كما قالوا في قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْرُقُ بِحَاجَتِهِ﴾ فإن النبي، إذا وصف به يومه يومه يكون نصيباً على إظهار استغراقه أرواح الحس، فمن هو خير أيام الأسبوع وأما بالنظر إلى أيام السنة فخيرها يوم عرفة (فيه خلق الخ) قبل هذه القصص ليست تذكر قصصه لأن إخراج آدم وقيام الساعة لا بعد قصصه، وقيل من جميعها فضائل وجروح آدم سب وحوادث النبوة من الرسل والأنبياء والأولياء والسنة من تعجيل حواء الصالحين وموت آدم سب نيله إلى ما أعد له من الكرامات

سبوطي ١٣٧٣ - (وقد أرممت) يرون صرمت، قال الخطابي: أرممت أرممت أي صرمت ورميت فعدوا أحد الأنبياء كما قالوا في طلعت وأحسنت طلعت وأحسنت

سند ١٣٧٣ - قوله (وقبلة النخلة) أي الثانية (وبه الصمعة) الصوت الهائل بفرع له الإنسان والمراد النخلة الأولى أو صمعة موسى عليه الصلاة والسلام وعلى هذا فالصمعة بحسب الأولى أيضاً (وأكثروا علي من الصلاة) فيه تذكير على كون الجمعة من أفضل الأيام وهو (فإن صلاتكم الخ) تحليل للتعريم أي هي معروضة علي كعرض الهدايا على من أهديت إليه فهي من الأعمال الصالحة ومثوبة لكم إلى كما يقرب الهدية المهدية إلى المهدية إليه وإذا كانت بهذه المثابة فيسعي إكثارها في الأوقات المصاحبة للعمل الصالح يريد صلاً بواسطة فضيلة الوعد وعلى هذا لا حاجة إلى تفصيل العرص يوم الجمعة كما قول (فما لنا الخ) لا بد ههنا أولاً من تحقيق لفظ أرممت ثم النظر في السؤال والجواب ويأتي ههنا أيضاً، أما أرممت ففتح الراء كضرب أصله أرممت من أرم شديد النميم إذا صار ريماً فحدوهوا إحدى الميمين كما هي طلت ولعلها إما على الخطأ أو العيبة على أنه مستند إلى الحظايم وقيل من رم تحفيف النميم أي هي وكثيراً ما يروى بتشديد النميم والخطأ، فقيل هي لغة سامية من العرب وقيل من حطاً والحبوب سكونه التاء ثابته النظام أو أرممت بك لادعاء وأما تحقيق السؤال فوجه أنهم فهموا غموم نخطاب في قوله: فإن صلاتكم معروضه للخاصين ومن يأتي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم وراوا أن الموت في الظاهر متع عن "سبوع والعرض =



أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنَ الْفَضْلِ أَيْدِيَكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِيهِ قُبُضَ، وَفِيهِ النُّفُخَةُ، وَفِيهِ الصُّعْقَةُ، فَأَكْبَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِنْ صَلَّاتُكُمْ مَقْرُوضَةٌ عَلَيَّ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ؟» تَمْرُضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ؟ أَيْ يَقُولُونَ: قَدْ بَلِيتَ؟ قَالَ: إِنْ أَتَى غَرْزٌ وَجَلَّ قَدْ حُرِّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

### (٦) باب الأمر بالسواك يوم الجمعة

١٣٧٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَرِيتِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هِلَالٍ

١٣٧٤ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب الطيب والسواك يوم الجمعة (الحديث ٧). وأخرجه أبو داود في الطهارة، باب في غسل يوم الجمعة (الحديث ٣٤٤). وأخرجه السلي في الجمعة، باب الهيئة للجمعة (الحديث ١٣٨٦)، وفي الجمعة من الذكر، السواك يوم الجمعة (الحديث ١٣)، والهيئة للجمعة (الحديث ٣٤). والحديث عراه السري في نحة الأشراف للمعاري (٨٨٠ تعليقاً) عفي حديث شعبة عن أبي بكر بن السكندر عن عمرو بن سليم عن أبي سعيد - ورواه الليث عن خالد عن ابن أبي هلال عن أبي بكر بن السكندر عن عمرو بن سليم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه - ونعني الحافظ في الفتح (٣١٥/٦) بقوله: لم أت على هذا التعليق في شيء من النسخ التي وقعت لنا من الصحيح، ولا ذكره أبو مسعود ولا غطف. تنقيح الأشراف (٤١١٦)

= سألوا عن كعبه عرض صلاة من يصلي بعد الموت وعلى هذا يقولهم وقد أرميت كتابه عن لصوت والجواب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْكَافِرَ كِتَابَةَ عَنِ كَرَنِ الْأَشْيَاءِ أَحْيَاءَ فِي قُورِهِمْ أَوْ بَيَّانَ لَهَا هُوَ حَرَّمَ لِلْعَادَةِ الْمُسْتَمِرَّةِ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ الْمَنَعَ مِنَ الْمَرْصِ عَنْهُمْ مَاءَ الدُّنْ لَا مَجْرَدُ الْمَوْتِ وَمَقَارِقَةُ الرُّوحِ لِيَدَّ لِحَوَارِ عَوْدِ الرُّوحِ إِلَى الْبَدَنِ مَا دَامَ سَالِمًا عَنِ التَّخْيِيرِ الْكَثِيرِ عَائِدَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَقَاءِ بَدَنِ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَهَذَا هُوَ ظَاهِرُ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ فِي أَنَّ السُّؤَالَ مِنْهُمْ عَلَى هَذَا الْمَوْجِ بِشَعْرِ بِلَانِهِمْ مَا عَلِمُوا أَنَّ الْعَرَضَ عَلَى الرُّوحِ الْمَجْرَدِ مُمْكِنٌ فَيَسْأَلُ أَلْ يَسْأَلُ لِهَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُمْكِنُ الْعَرَضُ عَلَى الرُّوحِ الْمَجْرَدِ يَعْلَمُوا ذَلِكَ وَيُمْكِنُ الْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّ سُؤَالَهُمْ يَقْتَضِي أَمْرًا بِمَسَاوَاةِ الْأَشْيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَغَيْرِهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَنَّ الْعَرَضَ لَا يُمْكِنُ عَلَى الرُّوحِ الْمَجْرَدِ وَالْإِعْتِدَادُ الْأَوَّلُ أَسْوَأُ فَأَرْشَدَهُمْ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَوَابِ إِلَى مَا يَزِيلُهُ وَيُحَرِّمُ مَسَايِرِلَ الثَّلَاثِي إِلَى وَقْتٍ يَنْاسِيهِ تَدْرِيجًا فِي التَّعْلِيمِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ (بَلِيتَ) مَنَعَ الْبَاءُ أَيَّ صَرَفَتْ بِأَلْيَا عَتِيقًا

سيوطي ١٣٧٤ - (ويسمى) مَنَعَ الْمِيمَ عَلَى الْأَفْصَحِ (من الطيب ما يدر عليه) قال عياض: يحتمل إرادة التأكيد لمفعول ما أمكنه ويحتمل إرادة الكثرة ولأول أظهر ويؤيده قوله (ولو من طيب المرأة) لأنه يكره استعماله لدرجل وهو ما ظهر لونه وحفي ويحتمل لإباحته للرجل لأجل عدم حبره يدل على تأكيد (٢) الأمر في ذلك.

سني ١٣٧٤ - قوله (الغسل يوم الجمعة واجب) أي أمر مؤكد أو هو كان واجباً أول الأمر ثم نسخ وحوسه (على كل -

(٦) سقط الحرف (و) من نسخة المطبوعة

(٢) وقعت في نسخة المطبوعة وهي (تأكد) بدلا من (تأكد)

وَبَكَرَ بَيْنَ الْأَشْجِ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ غَمْرُو بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْفَسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ<sup>(١)</sup> عَلَى كُلِّ مُعْتَمِلٍ، وَالسَّوَاكُ، وَهَمْسُ بَيْنَ الطَّيْبِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ.

إِلَّا أَنْ يُكَيَّرَ أَلَمْ يَذْكُرْ عِنْدَ رُحْمَنِ وَقَالَ: فِي الطَّيْبِ وَلَوْ مِنْ طَيِّبِ الْمَرْأَةِ».

#### (٧) باب الأمر بالفسل يوم الجمعة

١٣٧٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عَمْرِو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ».

#### (٨) باب إيجاب الفسل يوم الجمعة

١٣٧٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ غَطَّاءَ بْنِ نَسْلَةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

١٣٧٥ - أخرجه البخاري في الجمعة، باب فضل الغسل يوم الجمعة (الحديث ٨٧٧)، وأخرجه السلي في الجمعة من الكبرى، الفسل يوم الجمعة (الحديث ٢٢) تحفة الأشراف (٨٢٨١).

١٣٧٦ - أخرجه البخاري في الأدب، باب وضوء الصبيان ومن يجب عليهم الغسل والظهور وحضورهم الجماعة والعبدان والحنافر وصوفهم (الحديث ٨٥٧)، باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من الباء والصبيان وغيرهم (الحديث ٨٩٥)، وفي الشهادات، باب بلوغ الصبيان وشهادتهم (الحديث ٢٦٦٥) وأخرجه مسلم في الجمعة، باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال ويأتى من أمروا به (الحديث ٥) وأخرجه أبو داود في الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة (الحديث ٣٤١)، وأخرجه السلي في الجمعة من الكبرى، إيجاب الغسل للجمعة (الحديث ٢٦) وأخرجه من مائة في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة (الحديث ١٠٨٩) تحفة الأشراف (٢٩٦١).

محتمل) أي بالغ فشمس من بلغ من لسان أو لإحلال والمراد بالغ حاك عن عدد يبيع البرك وإلا فاصعدور مستثنى بمواعيد الشرع والمراد الذكر كما هو مقتضى الصيغة وأيضاً الاحتلام أكثر ما يبلغ به المذكور دون لإثبات وقبيل الحيض أكثر وعمومه يشمل المصلي وغيره لكن الحديث الذي بعده وغيره محصه بالمصلي (ويستثنى) فتح الميم أفصح من ضمها وهو غير معنى الأمر (ما قدر عليه) للتعميم وقيل للتأكيد لمعل ما أمكنه ويحتمل إرادة الكثرة والأول أظهر (ونوم طيب المرأة) وهو ما ظهر لونه وحقي ريحه وهو مذكور في الرجال فإنما له بدل على فتأكد الأمر في ذلك.

سبوطي ١٣٧٥ - (إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل) أي إذا أراد أن يجهز كما في رواية

سبوطي ١٣٧٥ - قوله (إذا جاء أحدكم) أي أراد المحي فليغتسل مذهباً أو وجوباً ثم مسح

سبوطي ١٣٧٦ - (غسل يوم الجمعة واجب) أي متأكد (على كل محتمل) أي بالغ، قال الرزكشي - وحصه بالذكر لأن =

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

١٣٧٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْعَدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةٍ أَيَّامٍ غُسْلُ يَوْمٍ - وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ».

#### (٩) بَابُ الرِّخْصَةِ فِي تَرْكِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٣٧٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الْوَيْلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَبِّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: «إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسْخٌ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرُّوحُ سَطَمَتْ أَرْوَاحُهُمْ فَيَتَأَذَّى بِهَا» (١) النَّاسُ - فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَوْلَا يَغْتَسِلُونَ» (٢).

١٣٧٧ - أخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى. (إيجاب الغسل للجمعة) (الحديث ٢٧) - تحفة الأشراف (٢٧٠٦)

١٣٧٨ - أخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى. - الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة (الحديث ٢٩) - تحفة الأشراف (١٧٤٦٩)

= الاحتلام أكثر مما يبلغ به الرجال كثره لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار لأن الحيض أغلب ما يبلغ به النساء  
سوطي ١٣٧٧ - . . . . .

سنن ١٣٧٦ و ١٣٧٧ - . . . . .

سوطي ١٣٧٨ - (فإذا أصابهم الروح) بالفتح نسم الريح (سطمت أرواحهم) جمع ربح لأن أصابها الواو ويجمع على أرباح قللاً وعلى ربح كثيراً أي كانوا إذا مر عليهم النسيم تكيف بأرواحهم وحملها إلى الناس

سنن ١٣٧٨ - قوله (يسكون العالية) هي مواضع عذراج المدينة (وسخ) يعنيت لاشتغالهم بأمر المعاش (الروح) بالفتح نسم الريح (أرواحهم) جمع ربح لأن أصابها الواو وتجمع على أرباح قللاً وعلى ربح كثيراً أي كانوا إذا مر النسيم عليهم تكيف بأرواحهم وحملها إلى الناس والحاصل أنهم يفرقون لمشيتهم من مكان بعيد والفرق إذا اضمح مع وسخ ولباس صوف يشير رائحة كريهة فلا حملها الريح إلى الناس يتأذون بها فحتمهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاغتسال دفعا للأذى لا لوجوبه بهم حين اندفع الأذى فلا يجب الاغتسال فما جاء من وجوب الاغتسال محمله على أن دفع الأذى حينئذ كان بذلك الطريق والله تعالى أعلم

(١) في إحدى النسخ انطباعية وصحت كلمه (هـ) - غلام (بها)

(٢) ولعل في إحدى النسخ انطباعية كلمة (غسلون) به لا من - (يعتسلون).

١٣٧٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ عَنْ يَرْبُودِ بْنِ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمَتْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَلْيَغْسِلْ أَفْصَلَ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُسَيْنُ عَنْ سَمُرَةَ كِتَابًا، وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ سَمُرَةَ إِلَّا حَدِيثَ أَتَقَبِّقُهُ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

### (١٠) فضل غسل يوم الجمعة

١٣٨٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُنْصَوِّرٍ وَهَرُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ تَكَارِبِ بْنِ يَزِيدٍ وَاللُّغَطُ لَهُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُشَيْبٍ

١٣٧٩ - أخرجه أبو داود في الطهارة، باب في الرحضة في يوم الجمعة (الحديث ٣٥٤) ، أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الوضوء يوم الجمعة (الحديث ٤٩٧) ، أخرجه النسائي في الجمعة من الكبري، الرحضة في تركه غسل يوم الجمعة (الحديث ٣٠) تحفه الأشراف (٤٥٨٧)

١٣٨٠ - أخرجه أبو داود في الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة (الحديث ٣٤٥ و ٣٤٦) ، أخرجه الترمذي في الصلاة، باب

سوطي ١٣٧٩ - (من تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا) ونعمت) قال الأصمعي معناه مما لبسة أحد ونعمت نسفة، وقال أبو حمزة الشاذلي معناه بالرحضة أحد لأن سنة يوم الجمعة الغسل، وقال الحافظ أبو الفضل العراقي أي مطهارة نوصره حصل التواضع في تطهير للجمعة (ونعمت الحصة هي) أي الطهارة ونعمت بكسر الهمزة وسكون العين في المشهور وروى يفتح ثنوى وكسر المعنى وهو الأصل في هذه اللفظة وروى ونعمت يفتح لهن وكسر المعنى وفتح ثناء أي نعمت الله، قال السوي في شرح المهدب وهذا تصحيح بهت عليه فلا يعتد به وقال الحطاي في إصلاح الأخطاء التي صحفها الردة ونعمت بكسر الهمزة ساكنة ثناء أي نعمت الحصة<sup>(١)</sup> والعامة يرويه نعمت يفتحون الهمزة ويكسرون العين ويسمي بانوجه ورواه بعضهم ونعمت أي نعمت الله

سدي ١٣٧٩ - قوله (من) أي فيكتفي بها أي تنك تلك الفعلة التي هي الوضوء وقبل لبسة أحد، فيقول بل الأولى بالرحضة أحد لأن لبسة يوم الجمعة الغسل وقبل بل بالمريضة أحد ولعل من قال لبسة أراد ما حوثة لبسة ولا يحسن عند دلالة اللفظ على هذه المعاني (نعمت) بكسر فسكون هو المشهور وروى يفتح فكسر كما هو الأصل والمقصود أن الوضوء مبدوح شرعاً لا يلزم من يقتصر عليه

سوطي ١٣٨٠ - (من غسل واغتسل) قال السوي في شرح المهدب يروى غسل بالتحفيف والتشديد والأرجح عند المحققين التحفيف والمختار أن معناه غسل رأسه ويؤيده رواية أبي داود في هذا الحديث من غسل رأسه من يوم الجمعة واعتس رائحة فرد الرأس بالذكر لأنهم كانوا يجلسون فيه الدهن والخطمي ويحومهم وكانوا يغسونه أولاً ثم يغسلونهم وفي أفراد غسل أعضاءه ثم اغتسل للجمعة قال العراقي ويحتمل أن أفراد غسل نياهه واغتسل في -

(١) نعمت في نسخة لفظه فله (منها) بدلاً من (منها)

(٢) نعمت في نسخة لفظه فله (منها) بدلاً من (منها)

خَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَرِثِ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ السَّعْثَانِيِّ، عَنْ أَوْسٍ رُثْوَسٍ، عَنْ أَبِي السَّيِّدِ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ وَاعْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَفَدَا مِنَ الْإِمَامِ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَمَلُ سَنَةِ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا».

### (١١) باب الهبة للجمعة

١٣٨١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ هُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً فَقَالَ:

= ما جاء في فصل العسل يوم الجمعة (الحديث ٤٩٦). وأخرجه السليبي في الجمعة، فصل العسل إلى الجمعة (الحديث ١٣٨٣). ولباب الفصل في الدنو من الإمام (الحديث ١٣٩٧)، وفي الجمعة من الكبري. فصل العسل (الحديث ٣٦). وفصل المشي إلى الجمعة (الحديث ٣٥). والدنو من الإمام يوم الجمعة (الحديث ١٦ و ٦٧). وفصل لإبصاف وترك اللغو (الحديث ٧٣) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة وأسنده فيها، باب ما جاء في العسل يوم الجمعة (الحديث ١٠٨٧). تحفة الأشراف (١٧٣٥)

١٣٨١ - أخرجه البخاري في الجمعة، باب هل يس أحسن ما يجد (الحديث ٨٨٦). وفي الهبة، باب هدية ما يكره لبسها =

= حسنة، وقيل هما معنى واحد وكرر للتأكيد وقيل هل أي جامع أهله قبل الخروج إلى الصلاة لأنه يعين على غرض البصر في الطريق بقائه غسل الرجل امرأته بالتخفيف والتشديد إذا جامعها (وعدا وانتكروا) أي أدرك أول الحطة (ولم يلبس) قال الأزهري معناه استمع لحطة ولم يشتمل ميرها وقال النووي معناه لم يتكلم لأن الكلام حال الحطة لغو سندي ١٣٨٠ - قوله (من غسل) روي مثلاً ومصحفاً، قيل: أي جامع امرأته قبل الخروج إلى الصلاة لأنه أعصر للبصر في الطريق من غسل امرأته بالتشديد والتخفيف إذا جامعها، وقبل أراد غسل غيره لأنه إذا جامعها أحوجها إلى الغسل وقيل أراد غسل الأعضاء للوضوء، وقيل غسل رأسه كما في رواية أبي داود وأوردنا ذكر لما فيه من المؤنة لأجل الشعر أو لأنهم كانوا يحمّلون فيه الدهن والحطمي وتحوها وكانوا يفسلونه أولاً ثم يفسلون (واعتسل) أي للجمعة وقيل هما معنى والتكرار للتأكيد (وعدا) أي خرج إلى الجمعة أول النهار (وكر) أي أدرك أول الحطة (ودنا) أي قرب (ولم يلبس) لم يتكلم فإن الكلام حال الحطة لغو أو استمع الحطة ولم يغير (صيامها) الطاهر أنه بالرفع بدل من العسل.

سبوطي ١٣٨١ - (رأى حلة) قال أبو عبد الحلل سرود اليمس، والحلة إزار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين (من لا حلاق له) بالفتح هو الحظ ولصّب (في حلة عطاردة) هو من صاحب الثمبيي قدم في وفد تميم وأسلم وله صحة (فكسها) أي أنه مشتركاً بمكة قال السدي هو عثمان بن حكيم، وكان أبا عمرو من أمه قال المحقق ابن حجر وقد اختلف في إسلامه، وقال النحيطي: الذي أرسل إليه عمر الحلة إسمه هو أخو أبيه ردت من الحطاب لأنه أسماء بنت وهب فاما ردت من الحطاب أخو عمر فإنه أسلم قبل عمر قال الكرمانى وقيل أخوه من الرضاغة

سندي ١٣٨١ - قوله (رأى حلة) وكانت من حرير وفي قول عمر دلالة على أن يحمل يوم الجمعة كان مشهوراً بينهم مطلوباً كالتحمل سبوطي وقد قرره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك وإسماء ردت من الحرير لا يلبس به ومعنى (لا حلاق له) لاحظ في لبس الحرير كما جاء في رواية (كسوتها) أي أعطتها



### (١٣) باب التذكير إلى الجمعة

١٣٨٤ - أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهَرِيِّ، عَنْ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَكَتَبُوا مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَتْ الْمَلَائِكَةُ الصُّحُفَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **الْمُهْجَرُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي بِذَنَّةٍ، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَعْرَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي شَاةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَقْلَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي دَجَاحَةً، ثُمَّ كَالْمُهْدِي بَيْضَةً.**

١٣٨٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، تَابَ الرَّهَرِيُّ عَنْ سَجِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتْلُو بِهِ

١٣٨٤ - أخرجه البخاري في الجمعة، باب الاستماع إلى الخطبة (الحديث ٩٢٩). وفيه بدل: لحلق، باب ذكر الملائكة (الحديث ٣٢١١) مصححاً. وأخرجه مسلم في الجمعة، باب فصل التهجير يوم الجمعة (الحديث ٢٤) وأخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى، فعدد الملائكة يوم الجمعة على باب المسجد والتذكير إلى الجمعة وأعصلي في ذلك (الحديث ٢٩ و٤١) نعمة الأشراف (١٣٤٦٥)

١٣٨٥ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب فصل التهجير يوم الجمعة (الحديث ٢٤ م) وأخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى، فعدد الملائكة يوم الجمعة على باب المسجد والتذكير إلى الجمعة والفصل في ذلك (الحديث ٤١) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في التهجير إلى الجمعة (الحديث ١٠٩٢) نعمة الأشراف (١٣١٣٨)

سبوطي ١٣٨٤ - (إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد فكتبوا من جاء إلى المسجد) (١) لأبي نعيم في الحلية (إذا كان يوم الجمعة سمعت الله ملائكة يصيح من مور وأفلام من نور قال الحافظ ابن حجر: وهو دال على أن الملائكة المذكورين غير الخطبة (مؤلفاً حرج الإمام طوت الملائكة الصحف) قال الحافظ ابن حجر: المراد طي صحف المعصنات المتعلقة بالمساجد إلى الجمعة دون غيرها من سماع الخطبة وإدراك الصلاة والذكر والدعاء والتهنئة وبحر ذلك فإنه يكتبه الحافظان (دجاجة) يفتح الدال في الأصح ويجوز الكسر والصم سبوطي ١٣٨٥ -

سبدي ١٣٨٤ - قوله (قعدت الملائكة) لأبي نعيم في الحلية إذا كان يوم الجمعة سمعت الله ملائكة يصيح من مور وأفلام من نور. قال الحافظ ابن حجر: وهو دال على أن الملائكة المذكورين غير الخطبة (طوت الملائكة الصحف) قال الحافظ ابن حجر: المراد صحف المعصنات المتعلقة بالمساجد إلى الجمعة دون غيرها من سماع الخطبة وإدراك الصلاة والذكر والدعاء والتهنئة وبحر ذلك فإنه يكتبه الحافظان (المهجر) اسم فاعل من التهجير فيل المراد به المبادرة إلى الجمعة بعد الصبح، وقيل مل في قرب المهاجرة أي نصف النهار (كالمهدي) أي المصديق (بيدنه) مفتحين أي الإبل، وقيل المراد كالذي يهديها إلى مكة ولا يأسه الدجاجة وأحدث يند على أن البدنة لا تشمل البقرة (بقلة) فوق الدجاجة (دجاجة) يفتح الدال في الأصح ويجوز الكسر والصم سبدي ١٣٨٥ -

(١) قوله. (المسجد) هكذا هو. وما في المتن إلا هو (الجمعة) هيئته

(٢) ولعل في السمة الخطية. (صحت) بدلاً من. (بعث)

النبي ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنَ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى مَا نَزَلُ بِهِمْ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا حَرَجَ الْإِمَامُ طَوَيْتِ الصُّحُفَ وَاسْتَمَعُوا»<sup>(١)</sup>، الخطبة، فالمهجر إلى الصلاة<sup>(٢)</sup>، كالمهدي بذننه، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة، ثم الذي يليه كالمهدي كيشاً، حتى ذكر الذجاجة والبيضة.

١٣٨٦ - لمخيرنا الربيع بن سليمان قال: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي عَجَلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَقَعُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى مَا نَزَلُ بِهِمْ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا حَرَجَ الْإِمَامُ طَوَيْتِ الصُّحُفَ وَاسْتَمَعُوا»<sup>(٣)</sup>، وكرجل قدم بقرة،<sup>(٤)</sup> وكرجل قدم شاة<sup>(٥)</sup>، وكرجل قدم دجاجة<sup>(٦)</sup>، وكرجل قدم غصمور<sup>(٧)</sup>، وكرجل قدم بيضة<sup>(٨)</sup>.

١٣٨٦ - أخرجه الثاني في الجمعة من التكرار، فهو الملائكة يوم الجمعة على باب المسجد والشيخ في الجمعة والنقل في ذلك (الحديث ٤٦) نسخة لأشرف (١٢٥٨٣)

سبوطي ١٣٨٦ - (قال في كرجل قدم بدة وكرجل قدم بدة) كرر المتقرب به مرتين في الجميع للإشارة إلى أن الأتي في أول ساعة وفي آخرها يشتركان في مسمى البدة مثلاً ويتعاونان في صفاتها.

سبوطي ١٣٨٦ - قوله (كرجل قدم بدة) التكرار في الجمع للإشارة إلى أن الأجر المذكور موزع على ساعات فآلآتي في أول كل ساعة وآخرها يشتركان في نوع ذلك الأجر كالتصدق بالبدة مثلاً وإن تعاونوا من حيث الصفات فالآتي في أول تلك الساعة كالصحة للبدة السميح ومن بعده كالمصدق بما دون ذلك والله تعالى أعلم

(١) كليمه (واستمعوا) وائدة في إحدى النسخ الظلمية.

(٢) في إحدى النسخ الظلمية كلمة (الجمعة) بدلاً من (الصلوة).

(٣) وقعت في إحدى النسخ الظلمية كلمة (التي) بدلاً من كلمة (رسول الله).

(٤) وقعت في إحدى النسخ الظلمية (وكرجل قدم بدة) زائدة.

(٥) وقعت في إحدى النسخ الظلمية صلة، (وكرجل قدم بقرة) زائدة.

(٦) وقعت في إحدى النسخ الظلمية: (وكرجل قدم شاة) زائدة.

(٧) وقع في إحدى النسخ الظلمية (وكرجل قدم دجاجة) زائدة.

(٨) وقع في إحدى النسخ الظلمية (وكرجل قدم غصموراً) زائدة.

(٩) وقع في إحدى النسخ الظلمية (وكرجل قدم بيضة) زائدة.



## (١٤) وقت الجمعة

١٣٨٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ صُحَيْبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَهُ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كِشَاءً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دُجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، إِذَا خَرَجَ لِإِمَامٍ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

١٣٨٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ سُوَادٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرِو وَالْخُرْتُ بْنُ سَبْكِيْن قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنْ أَبِي وَهَبٍ، عَنْ عُمَرُو بْنِ أَخْبَرْتُ، عَنْ الْحُلَاحِ مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ أَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَوْمَ الْجُمُعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ<sup>(١)</sup> سَاعَةً، لَا يُوحَدُ فِيهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهُ، فَاتَّبِعُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْغُصْرِ».

١٣٨٧ - أخرجه البخاري في الجمعة، باب غسل الجمعة (الحديث ٨٨١) وأخرجه مسلم في الجمعة، باب الطيب والوسك يوم الجمعة (الحديث ١٠) وأخرجه أبو داود في الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة (الحديث ٣٥٦) وأخرجه السنن في الجمعة من الكبرى، وقت الجمعة (الحديث ٤٣) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في البكور إلى الجمعة (الحديث ٤٩٩) تحفة الأشراف (١٢٥٦٩)

١٣٨٨ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الإجابة أية ساعة هي في يوم الجمعة (الحديث ١٠٤٨) وأخرجه السنن في الجمعة من الكبرى، وقت الجمعة (الحديث ٤٤) تحفة الأشراف (٣٩٥٧)

سبوطي ١٣٨٧ - ١٣٨٨ -

سندي ١٣٨٧ - قوله (غسل الجنابة) أي كغسل الجنابة بعد أن يجب للحديث من غسل واغتسل كما تقدم من أحماله (ثم راح) أي في الساعة الأولى بقربة ما بعده (قرب) تشديد الراء والساعات محمولة على لحظات قرب الروال عد مائة وعلى الساعات انجومية عند غيره وعليه بي المصنف استدلاله على الوقت وأيده بحديث بعده إد الساعة به محمولة على الساعة النجومية قطعاً وعلى هذا فوقت خروج الإمام يكون في الساعة السادسة، قبل وفيها نزول الشمس ولا يخفى أن نزول الشمس في آخر الساعة السادسة وأول الساعة السابعة ومتفقاً الحديث أن الإمام يخرج عند أول الساعة السادسة ويعلم منه أن يكون خروج الإمام قبل الروال فليتأمل والله تعالى أعلم.

سندي ١٣٨٨ - قوله (اثنا عشرة ساعة) المراد بها الساعة النجومية والمراد أنها في عدد الساعات كسائر الأيام (سأل الله) أي في ساعة منها وهذه الساعات عرفة وضمير التمسوها راجع إلى هذه الساعة وقوله آخر ساعة ظرف لا تسمى والمراد بها الساعة النجومية فلا إشكال في الظرفية بأن يقال كيف ينسب الساعة في ساعة

(١) وقت في إحدى نسخ المطبعة عبارة (الثلاثة عشر) بدلاً من (التي عشرة)

١٣٨٩ - أَخْبَرَنِي هُرُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كُنَّا نَصَلِّيُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنُزْبِحُ نَوَاضِحَنَا. قُلْتُ: أَيَّةُ سَاعَةٍ؟ قَالَ: زَوَالُ الشَّمْسِ».

١٣٩٠ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْرَعِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كُنَّا نَصَلِّيُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجُمُعَةَ، ثُمَّ نَرْجِعُ وَلَيْسَ لِلْجِطَابِ فِيهَا يَسْتَنْظِلُ بِهِ».

### (١٥) بَابُ الْأَذَانِ لِلْجُمُعَةِ

١٣٩١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَهَبٌ عَنْ يُوْسُفَ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي السَّبَّاحُ بْنُ يَزِيدَ «أَنَّ الْأَذَانَ كَانَ أَوَّلَ جِئِ بْنِ جَبَلٍ عَلَى الْإِمَامِ عَلَى النَّبِيِّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمَّا كَانَ فِي (١) خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَكَثُرَ النَّاسُ، أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ

١٣٨٩ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب صلاة الجمعة حين يروى الشمس (الحديث ٢٨ و ٢٩) وأخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى، وقت الجمعة (الحديث ٤٥)، تحفة الأشراف (٢٦٠٢).

١٣٩٠ - أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة الحديبية (الحديث ٤١٦٨) وأخرجه مسلم في الجمعة، باب صلاة الجمعة حين يروى الشمس (الحديث ٣١ و ٣٢) بحقه. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في وقت الجمعة (الحديث ١٠٨٥). وأخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى، وقت الجمعة (الحديث ٤٦) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في وقت الجمعة (الحديث ١٦٠٠)، تحفة الأشراف (٤٠١٢).

١٣٩١ - أخرجه البخاري في الجمعة، باب الأذان يوم الجمعة (الحديث ٩١٦). وباب المؤذن الواحد يوم الجمعة (الحديث ٩١٢) بحقه. وباب سجود علي المير عند التأذين (الحديث ٩١٥) بحقه. وباب استأذير عند الخطبة (الحديث ٩١٦) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الدعاء يوم الجمعة (الحديث ١٠٨٧ و ١٠٨٨ و ١٠٨٩ و ١٠٩٠). وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في أذان الجمعة (الحديث ٥١٦) بحقه. وأخرجه النسائي في الجمعة، باب الأذان للجمعة (الحديث ١٣٩٢ و ١٣٩٣) بحقه. وفي الجمعة من الكبرى، الأذان يوم الجمعة (الحديث ٤٨ و ٤٩ و ٥٠). وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الأذان يوم الجمعة (الحديث ١١٣٥) بحقه. تحفة الأشراف (٣٧٩٩).

سبوطي ١٣٨٩ و ١٣٩٠

سندي ١٣٨٩ - قوله (فربح نواضحا) أي ربحها من العمل وتعب السقي أو للرعي (فحسب أي ساعة) أي تصلون أية ساعة أو ترجعون أية ساعة وعلى الثاني المتبادر أن الصلاة كانت قبل الزوال إلا أن يزول غربت لرواها سندي ١٣٩٠ - قوله (وليس للجيطان في) يستنظر به أي بعد الزوال بقليل

سبوطي ١٣٩١ - (على الزوراء) بفتح الزاي وسكون الواو بعدها واو حمدة، دار بالسوق.

(١) وقع في إحدى النسخ الطلحة حرف (ي) وتارة

الثَّالِثُ، فَأَمَّا<sup>(١)</sup> بِهِ عَلَى الرُّؤُوسِ، فَقَبْتُ الْأَمْرَ عَلَى ذَلِكَ.

١٣٩٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ قَالَ: «إِنَّمَا أَمَرَ بِالنَّازِلِينَ الثَّالِثَ عُثْمَانُ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ مُؤَذِّنٍ<sup>(٢)</sup> وَاجِدٍ، وَكَانَ الثَّالِثِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يُجْلِسُ الْإِمَامَ».

١٣٩٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ لُؤْهَرِيِّ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ إِذَا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِذَا نَزَلَ أَقَامَ. ثُمَّ كَانَ كَذَلِكَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

#### (١٦) باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء وقد خرج الإمام

١٣٩٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غَيْرِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ:

١٣٩٢ - تقدم (الحديث ١٣٩١)

١٣٩٣ - تقدم (الحديث ١٣٩١)

١٣٩٥ - أخرجه البخاري في التهجد، باب ما جاء في التطوع متى متى (الحديث ١١٦٦). وأخرجه مسلم في الجمعة، باب التحية والإمام يخطب (الحديث ٥٧). وأخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى، الصلاة يوم الجمعة وقد خرج الإمام (الحديث ٥١) تحفة الأشراف (٢٥٤٩)

سوطي ١٣٩٢ و ١٣٩٣ و ١٣٩٤ - .....

مسندى ١٣٩١ - قوله (لَمْ يَكُنْ الْأَذَانُ) يُرِيدُ بِهِ التَّهَادُّ الشَّامِلُ لِلْإِقَامَةِ وَلِذَلِكَ قِيلَ (كَانَ أَوَّلُ) وَلِأَمْرٍ أَوَّلٍ مِنْهُ فَأُولَئِكَ بِالْمَرْفَعِ اسْمُ كَانَ وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ وَيُؤَيِّدُهُ رَوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ كَأَنَّهُ أَوَّلُهُ وَنَصَهُ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ بِمَعْنَى وَإِذَا كَانَ الْأَوَّلُ حِينَ جُلُوسِ الْإِمَامِ فَثَانِيَةُ الْإِقَامَةِ وَالثَّالِثُ مَا أَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ وَلِرُؤُوسٍ بِفَتْحٍ مَعْجَمَةٍ وَسَكُونٍ وَلَوْ رَوَاهُ مَمْدُودَةٌ دَارُ يَنْسُوفٍ.

مسندى ١٣٩٢ - قوله (غَيْرُ مُؤَذِّنٍ وَاحِدٍ) أَيِ الَّذِي يُؤَذِّنُ فِي الْأَوَاقَاتِ كُلِّهَا وَالَّذِي يُؤَذِّنُ غَالِبًا فَلَا يَرَدُ أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ هَذَا ثَبِتَ كَوْنُهُ مُؤَذِّنًا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

مسندى ١٣٩٣ - .....

مسندى ١٣٩٤ - قوله (وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ) أَيِ تَلَفُظُهُ شَرَعَ فِيهَا أَمْ لَا يَلِ قَدْ جَاءَ صَرِيحًا وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَهَذَا صَرِيحٌ فِي جَوَازِ الرُّكُوعَيْنِ حَالَ الْخُطْبَةِ لِلدَّخْلِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ وَالْمَسَامَحِ عَنْهُمَا بِشَبَلٍ بِحَدِيثٍ إِذَا قُلْتَ صَاحِبُكَ انْصَبْتَ الْبَيْعَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ أَعْلَى مِنْ رُكُوعِي التَّحِيَّةِ فَإِذَا مَعَ مَعْنَاهُمَا سَالِوَالِي وَفِيهِ بَحْثٌ أَمْ أَوْ لَا فَلَا بُدَّ اسْتِدْلَالٍ

(١) وَلَوْ إِحْدَى النِّسْخِ الظُّلُمَةِ كَلِمَةً (يُؤَذِّنُ) بِدَلَالَةِ عِبَارَةِ (فَأَمَّا) وَفِي (إِحْدَاهَا) (فَأَمَّا) (٢)

(٢) وَفِي (إِحْدَى النِّسْخِ الظُّلُمَةِ كَلِمَةً: (أَذَانٌ) بِدَلَالَةِ كَلِمَةِ (مُؤَذِّنٌ) وَالْعَكْسُ فِي بَعْضِهَا. الْآخَرُ.

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَقَدْ خَرَجَ الْإِمَامُ فَلْيَبْصَلْ رَكَعَتَيْنِ، قَالَ شُعْبَةُ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

٢/١٠٢

### (١٧) مقام الإمام في الخطبة

١٣٩٥ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ سُوَادٍ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حُرَيْجٍ أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَسْتَبْدِ إِلَى جَذَعٍ نَخْلَةٍ مِنْ سُورِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمُنْبَرُ وَاسْتَوَى عَلَيْهِ، اضْطَرَبَتْ بِلَاحُ السَّارِيَةِ كَحَبِيبِ النَّاقَةِ حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ، حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاعْتَقَفَهَا فَسَكَتَ»<sup>(٢)</sup>.

١

### (١٨) قيام الإمام في الخطبة

١٣٩٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ: «دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَغَبَذَ الرَّحْمَنُ بَيْنَ أُمِّ الْحَكَمِ بِخُطْبٍ قَائِدًا فَقَالَ: أَنْظَرُوا إِلَى هَذَا يَخُطُبُ قَائِدًا؟ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفُوا آنْفُسُهُا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾».

١٣٩٥ - أخرجه السنائي في الجمعة من الكبرى، مقام الإمام في الخطبة (الحديث ٥٤) تحفة الأشراف (٢٨٧٧)

١٣٩٦ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب في قول تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفُوا﴾ وسركوك قائما (الحديث ٣٩) وأخرجه السنائي في الجمعة من الكبرى، قيام الإمام في الخطبة (الحديث ٥٥) تحفة الأشراف (١١٢٠).

بالدلالة أو الفياس في مقابلة النص فلا يسمح وأما ثانياً فلأن المصنف في الصلاة ليس شرع فيها من الخطبة حائز معلاف المضي في الأمر بالمعروف ليس شرع فيه فل فكما لا يصح قياس الصلاة بالأمر بالمعروف فقاء لا يصح ابتداء وقلة تعالى أعلم

سوطي ١٣٩٥ -

سننني ١٣٩٥ - قوله (إلى جذع نخلة) أي أصل نخلة (كحبيب الناقة) أي باكية كصوت الناقة وهذا من المعجزات الباهرة جداً

سوطي ١٣٩٦ -

سننني ١٣٩٦ -

(١) في السند الظنية ولعل كلمة «جذع» بدلاً من «أصبر» وهي إحدى النسخ (أخره)

(٢) وقعت في إحدى النسخ الظنية كلمة «سكبت» بدلاً من كلمة «سكبت»

## (١٩) باب الفضل في اللزوم من الإمام

١٣٩٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ نَحْسَ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ لَصَّانِيٍّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَاتَّكَّرَ وَهَذَا وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَأَنْصَتَ ثُمَّ لَمْ يَلْعَ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ كَأَجْرِ مِائَةِ صِيَامٍ يَوْمَ قِيَامِهَا».

## (٢٠) النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة

١٣٩٨ - أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَّانٍ قَالَ: خَلَقْنَا ابْنَ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَانِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: جَاءَ رَجُلٌ نَخَطِي رِقَابَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ».

## (٢١) باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والإمام يخطب

١٣٩٩ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ وَيُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْقُفْطُ لَهُ قَالَ: خَذُّنَا حُجَّاجٌ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ لَهُ: أُرَكِّمْتُ وَكُفَّيْتُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَارْجِعْ».

١٣٩٧ - تقدم (الحديث ١٣٨٠).

١٣٩٨ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب تعطي رقاب الناس يوم الجمعة (الحديث ١١١٨) وأخرجه السنن في الجمعة من الكبرى. النهي عن تخطي رقاب الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة (الحديث ٦٨) نسخة الأشراف (٥١٨٨)

١٣٩٩ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب الحية والإمام يخطب (الحديث ٥٦) نسخة الأشراف (٢٥٥٧).

سيوطي ١٣٩٧ -

سنن ١٣٩٧ - قوله (صيامها وقيامها) بالجر بدل من سنة.

سيوطي ١٣٩٨ -

سنن ١٣٩٨ - قوله (فقد آذيت) أي الناس وهذا إذا لم تكن في الصفوف فرجة أو طلع الإمام المنبر والله تعالى أعلم

سيوطي ١٣٩٩ - (جاء رجل والنبي ﷺ على المنبر) هو سليك بمهملة مصعراً ابن هذبة وقبل ابن عمر والعطفي (قال: لا ركن) زاد مسلم ركنين وتحوز فيهما.

## (٢٢) باب الإنصات للمخطبة يوم الجمعة

١٤٠٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ لِمُصَاحِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْصَتَ فَقَدْ لَفَّاهُ».

٢/١٠٤

١٤٠١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ (١)، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّهُ هُرَيْرَةُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا قُلْتَ لِمُصَاحِبِكَ أَنْصَتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَفَّوْتَ».

## (٢٣) باب فضل الإنصات وترك اللغو يوم الجمعة

١٤٠٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: (حَدَّثَنَا) حَرِيرٌ عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ زَيْدَ بْنَ كَثِيرٍ، عَنْ

١٤٠٠ - أخرجه البخاري في الجمعة، باب الإنصات يوم الجمعة والإمام يخطب (الحديث ٣٩٤) وأخرجه مسلم في الجمعة، باب في الإنصات يوم الجمعة في الخطبة (الحديث ١٦) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب (الحديث ٥١٢) وأخرجه السائي في الجمعة، باب الإنصات للمخطبة يوم الجمعة (الحديث ١٤١١)، وفي الجمعة من الكبرى، الإنصات للمخطبة (الحديث ٧٠ و٣١) نسخة الأشراف (١٣٢٠٩)

١٤٠١ - مقدم (الحديث ١٤٠٠)

١٤٠٢ - أخرجه السائي في الجمعة من الكبرى، فصل الإنصات وترك اللغو (الحديث ٧١) نسخة الأشراف (٤٥٠٨)

سيوطي ١٤٠٠ -

سيوطي ١٤٠١ - (إِذَا قُلْتَ لِمُصَاحِبِكَ أَنْصَتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَفَّوْتَ) قَالَ لَبَّاسُ بْنُ شُعَيْبٍ: مَعْنَاهُ حَسَنٌ مِنَ الْآخِرِ، وَقِيلَ بَطَلَتْ فَصْلَةُ جَمْعَتِكَ، وَقِيلَ صَارَتْ جَمْعَتُكَ ظَهْرًا، قَالِ الْحَدِيثُ أَنَّ حَظْرَ بْنَ وَهْبٍ وَبَشِيرَ بْنَ الْفَزَارِيِّ الْأَخِيرَ حَدَّثَ أَبِي دَاوُدَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ رَفَعَ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ لَهُ ظَهْرٌ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَحَدُ رَوَاتِهِ: مَعْنَاهُ أَسْرَأَتْ عَنِ الصَّلَاةِ وَحَرَّمَ فَصِيلَةَ الْجُمُعَةِ

سندي ١٤٠٠ - قوله (فقد لفا) أي ومن دعا فلا أجره.

سندي ١٤٠١ -

سيوطي ١٤٠٢ -

سندي ١٤٠٢ - قوله (كما أمر) أي أمر يباح فيحتمل بالوصوء أو أمر سبب فيكون عسلاً (لما فيه) لذنوب ما قبله (من الجمعة) أي من الأسبوع.

(١) سقطت في نسخة الشطرنج كنسمة (قال)

إبراهيم، عن غلقم، عن المرتع الصبي - وكان بين القراء الأولين - عن سلمان قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ما من رجل ينظر يوم الجمعة كما أُمِر، ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة، ويتنصت حتى يقضي صلاته، إلا كان كفارة لما قبله من الجمعة».

### (٢٤) باب كيفية<sup>(١)</sup> الخطبة

١٤٠٣ - أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشر قالوا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبه قال: سمعت أبا إسحق يحدث عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «علِّمنا خطبة الجمعة: الحمد لله تسبيحه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا<sup>(٢)</sup>، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل<sup>(٣)</sup> فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ثم يقرأ ثلاث آيات ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق بينها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسمعون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾ ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوه قولاً سبيحاً﴾.

قال أبو عبد الرحمن: أُمِر عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً، ولا عند الرحمن بن عبد الله من شعور، ولا عند الحمار بن وائل بن خببر.

١٤٠٣ - (خرجه أبو داود في الكناج، باب في خطبة الكناج (الحديث ٢١١٨) وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، ما يستحب من الكلام عند الحاجة (الحديث ٤٩١ و٤٩٢)، وفي الجمعة من الكبرى، كيف الخطبة (الحديث ٦٦١) نسخة الأندلس (٩٦١٨)

صويط ١٤٠٣ -

سنن ١٤٠٣ - قوله (خطبة الحاجة) الظاهر عموم الحاجة لتكاثف وغيره فيحيي للإنسان أن يأتي بهذا البستين به على قضايتها وتعامدها ولذلك قال الشافعي: الخطبة سنة في تول العقود كلها مثل البيع والكناج وغيرهما والحاجة إشارة إليها ويحتمل أن المرأة بالحاجة التكاثر إذ هو الذي تعارف به للخطبة دون سائر الحاجات وعلى كل تقدير موحى ذكر المصنف الحديث في هذا الباب لأن الأصل اتحاد الخطبة بها جازاً لوجهه في موضع جاز في موضع آخر أيضاً وكما جاء فيه والله تعالى أعلم.

(١) في حديث مسج الطائفة (كيف)

(٢) وقسم في إحدى نسخ الطائفة عبارة (وسيات أعمالنا) والله

(٣) وقع في نسخة الطائفة كنس (يصنعه) بدلاً (يصنعه) وفي إحدى النسخ (يصنعه)

## (٢٥) باب حَضُّ الإمام في خطبته على التسل يوم الجمعة

١٤٠٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ نَاصِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».

١٤٠٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ نَسِيطٍ: «أَنَّ سَالَةَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ أَبِي الْفُضْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: سُنَّةٌ، وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَكَلَّمَ بِهَا عَلَى الْغُبَرِ».

١٤٠٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْغُبَرِ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ<sup>(١)</sup> فَلْيَغْتَسِلْ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا أَظَلُّمُ أَحَدًا تَابِعَ اللَّيْثَ عَلَى هَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ غَيْرَ أَبِي جُرَيْجٍ، وَأَصْحَابُ الْمَوْهَبِيِّ يَقُولُونَ: عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ بِذَلِكَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.

## (٢٦) باب حث الإمام على الصدقة يوم الجمعة في خطبته

١٤٠٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ<sup>(٢)</sup> أَبِي عَجْلَانَ عَنْ جِيَاثِ بْنِ

١٤٠٤ - أخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى، التسل يوم الجمعة (المحدث ٢٣) تحفة الأشراف (٧٦٥٠)

١٤٠٥ - انظر به السائي تحفة الأشراف (٩٨٠٥).

١٤٠٦ - أخرجه مسلم في الجمعة، (المحدث ٢) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة (المحدث ٤٩٣)، تحفة الأشراف (٧٢٧٠)

١٤٠٧ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الركعة إذا جاء الرجل والإمام يعطى (المحدث ٥٦١)، وابن ماجه في =

سيوطي ١٤٠٤ و ١٤٠٥ و ١٤٠٦ - . . . . .

سنن أبي ١٤٠٤ - قوله (إذا رجع) أي ذهب ومشى إليها ولم يرد رواج آخر النهار يقال: رجع وتزوج إذا سار أي وقت كان، وقال مالك: الرواح لا يكون إلا بعد الروال فأخذ منه أن الذهاب إلى الجمعة يكون بعد الروال كذا قبل

سنن أبي ١٤٠٥ و ١٤٠٦ - . . . . .

سيوطي ١٤٠٧ - . . . . .

سنن أبي ١٤٠٧ - قوله (بذل) بفتح تشديد هاء معجمة، أي حيث تدل على الفقر (صل ركعتين) قيل: أمره ليرى الناس =

(١) وقعت في إحدى النسخ المطبوعة عبارة (يوم الجمعة) بدلًا من كلمة، (الجمعة)

(٢) وقع في إحدى النسخ المطبوعة كلمة (ما) بدلًا من (عن)



عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِي يَقُولُ: «جَاءَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ بِهَيْئَةٍ بَذُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَصَلَّيْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: صَلِّ رُكْعَتَيْنِ، وَخُذْ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَالْقُوا نِيَابَهَا»<sup>(١)</sup> فَأَعْطَاهُ مِنْهَا ثَوْبَيْنِ. فَلَمَّا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَخَذَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ قَالَ: فَالْقَى أَخَذَ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَ هَذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِهَيْئَةٍ بَذُو، فَأَمَرْتُ النَّاسَ بِالصَّدَقَةِ فَالْقُوا نِيَابَهَا، فَأَمَرْتُ لَهُ مِنْهَا بِثَوْبَيْنِ، ثُمَّ جَاءَ الْآنَ فَأَمَرْتُ النَّاسَ بِالصَّدَقَةِ فَالْقَى أَخَذَهُمَا، فَأَتَنَّهُمَا وَقَالَ: خُذْ ثَوْبَكَ».

٣/١٠٧

### (٢٧) مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر

١٤٠٨ - أَخْبَرَنَا فَيْصَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «بَيَّنَّا النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: صَلَّيْتَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: ثُمَّ فَارُكْعْ».

١٤٠٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى إِسْرَاقِيلُ بْنُ مُوسَى قَالَ:

= إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيمن دخل المسجد والإمام يخطب (الحديث ١١١٣). تحفة الأشراف (٤٢٧٢).

١٤٠٨ - أخرجه البخاري في الجمعة، باب إذا رأى الإمام رجلاً جاء وهو يخطب أمره أن يصلي ركعتين (الحديث ٩٣٠). وأخرجه مسلم في الجمعة، باب التحية والإمام يخطب (الحديث ٥٤). وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب إذا دخل الرجل والإمام يخطب (الحديث ١١١٥). وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب (الحديث ٥١٠). وأخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى، الكلام في الخطبة (الحديث ٦٢) تحفة الأشراف (٢٥١١).

١٤٠٩ - أخرجه البخاري في الصلح، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي رضي الله عنهما: «ابني هذا سيد ولعل الله أن يصحح به بين فقير عظيمين» (الحديث ٢٧٠٤) مطولاً، وفي المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٦٧٩)، وفي فضائل الصحابة، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما (الحديث ٣٧٤٦)، وفي الفتن، باب قول =

= هيأته فيترحمون عليه لكن مقتضى السؤال بقوله أصليت المخ أنه ما قصد بالأمر ذلك ثم كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا كلام المجيب ليس من باب الكلام حالة الخطبة فلا يشملها النهي لأن الإمام إذا شرع في الكلام فما بقيت الخطبة تلك الساعة (وقال خذ ثوبك) فيه أن المحتاج يقدم نفسه ولأن الإنسان يبدأ بنفسه.

سيروطي ١٤٠٨ و ١٤٠٩ - .....

سندي ١٤٠٨ - .....

سندي ١٤٠٩ - قوله (وهو يقبل) من الإقبال.

(١) وقع في إحدى النسخ الظامية كلمة: «نِيَابًا» بدلاً من كلمة: «نِيَابَهُم».

سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا نَكْرَةَ يَقُولُ: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجَنَبِ وَالْحَسَنُ نَعْمُ، وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ مَرَّةٌ وَيَقُولُ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ».

### (٢٨) باب (١) القراءة في الخطبة

١٤١٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا هُرُوفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ - وَهُوَ أَبُو الْمُبَارَكِ - عَنْ (٢) يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنَةِ خَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَتْ: «حَفِظْتُ هُوَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ» مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

### (٢٩) باب الإشارة في الخطبة

١٤١١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ «أَنَّ بَشَرَ بْنَ مَرْوَانَ

= الذي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي، وإن أبي عدا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فتنين من المسلمين» (الحديث ٧١٠٩) مطولاً وأخرجه أبو داود في السنة، باب ما يدل على ترك الكلام في الغيبة (الحديث ٤٦٦٢) وأخرجه الترمذي في المساقب، باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام (الحديث ٣٧٧٣) وأخرجه السائي في عمل اليوم والليلة، ذكر اختلاف الأخبار في قول القائل سيدي، وصلي (الحديث ٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٣)، و (الحديث ٢٥٤ و٢٥٥) مرسلًا بحقه الأشراف (١٦٦٥٨).

١٤١٠ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب تحفيف الصلاة والخطبة (الحديث ٥٠ و٥١ و٥٢)، وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الرجل يحط على قوس (الحديث ١١٠٠ و١١٠٢ و١١٠٣)، وأخرجه السائي في الجمعة من الكسرى، القراءة في الخطبة (الحديث ٦٣). والحديث عند النسائي في الافتتاح، القراءة في الصبح بلفظ (الحديث ٩٤٨) تحفة الأشراف (١٨٣١٣).

١٤١١ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب تحفيف الصلاة والخطبة (الحديث ٥٣) بنحوه. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب -

سوطي ١٤١٠ - (حفظت قى والفردن المجيد من في رسول الله ﷺ وهو على المنبر يوم الجمعة) قال العلماء: سبب اختيار قى أنها مشتملة على السموات والارض والمواضع الشديدة والزواجر الأكيدة  
متن ١٤١٠ - قوله (حفظت قى والقرآن المجيد) قال العلماء: سبب اختيار قى أنه مشتملة على السموات والارض والمواضع الشديدة والزواجر الأكيدة

سوطي ١٤١١ -

متن ١٤١١ - قوله (بإصممه السابقة) كأنه يراد بها عند التشهد والله تعالى أعلم.

(١) سقط من إحدى نسخ المطبوعة كلمة (باب)

(٢) وقعت في إحدى النسخ النظامية: (٢) بدلاً من (عن)

رَفَعَ يَدَيْهِ<sup>(١)</sup> يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَسَبَّهَ عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ التَّمِيمِيَّ وَقَالَ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا، وَأَشَارَ بِإِحْبَابِهِ السَّيِّئَةِ.

(٣٠) باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطعه كلامه ورجوعه إليه يوم الجمعة ١٤١٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَجَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغُلِبَهُمَا قَبِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَغْتَرَانِ فِيهِمَا، فَزَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَطَعَ كَلَامَهُ فَحَمَلَهُمَا<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ ﴿يُنَمَّا لَتَوَالِجَكُم وَأُولَادُكُمْ فَتُنَزَّلُ﴾ رَأَتْهُ هَذَيْنِ يَغْتَرِبُ فِي قَبِيصَتَيْهِمَا فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى تَقَطَّعَتْ كَلَامِي فَحَمَلْتُهُمَا.

#### (٣١) باب ما يستحب من تقصير الخطبة

٣١٠٩ ١٤١٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي غُرُوبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَائِلٍ

رَوَى الْإِسْنَادُ عَلَى الْمَرْ (الحديث ١١٠٤) نحوه وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر (الحديث ٥١٦) نحوه وأخرجه السلي في الجمعة من الكسري، القراء في الحظوة (الحديث ٦٥) نحوه الأشراف (١٣٧٧)

١٤١٢ - أخرجه ترمذ في الصلاة، باب الإمام يقطع الخطبة للأمر بحدث (الحديث ١١٠٩) وأخرجه السلي في صلاة العبد، أبواب الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة (الحديث ١٥٨٤) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر (الحديث ٣٧٧٤) نحوه الأشراف (١٩٥٨)

١٤١٣ - أخرجه السلي في الجمعة من الكسري، الفصل بين الخطبين في المجلس (الحديث ٥٩) نحوه الأشراف (٥١٨٣)

#### سبوطي ١٤١٩ -

سبوطي ١٤١٩ - قوله (يغتران) من العثرة وهي الرلة من حد يصير أي يمشيان مشي صغير يميل في شبه ناره إلى هـ ونارة إلى هـ ناصعة في المشي يحملها<sup>(١)</sup> من كمال ما وضع الله تعالى فيه صلى الله تعالى عليه وسلم من الرحمة سبوطي ١٤١٣ - (كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر ويقل اللعن) لفظة هـ بمعنى العلم كقولته تعالى ﴿فَقِيلَ مَا يَوْمُئِذٍ﴾ (ويقل الصلاة ويغفر الخطية) قال النووي ليس هذا محالاً للأحاديث المشهورة في الأمر بتعفيف الصلاة ولقوله في الرواية الأخرى

سبوطي ١٤١٣ - قوله (ويقل اللعن) أي الكلام القليل الحدوي أي غالب كلامه جامع لمطالب حجة وأما الكلام القاصر -

(١) وقع في إحدى نسخ الخطبة كلمة (بدن) بدلاً من كلمة (بدن).

(٢) وقع في نسخة المصنف كلمة (حملها) بدلاً من كلمة (حملها).

قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَفِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيَقُلُّ اللَّفْظَ<sup>(١)</sup>، وَيُطِيلُ لُصْلَةَ، وَيُقْصِرُ الْحُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِفُ أَنْ يَمُتِّيَ مَعَ الْأَزْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ فَيَقْضِي لَهُ الْحَاجَةَ

### (٣٢) باب كم يخطب

١٤١٤ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ<sup>(٢)</sup> عَنْ سَمَاعٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدَةَ قَالَ: وَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُهُ يَخْطُبُ إِلَّا قَائِمًا، وَيَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ<sup>(٣)</sup> الْحُطْبَةَ الْآخِرَةَ،

### (٣٣) باب الفصل بين الخطبتين بالجلوس

١٤١٥ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْغُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُنْضِلِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ،

١٤١٤ - أخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى، كم يخطب (الحديث ٥٦) تحفه الأشراف (٢١٧٧)

١٤١٥ - أخرجه البخاري في الجمعة، باب القعدة بين الخطبتين يوم الجمعة (الحديث ٩٢٨) بحقه مختصر<sup>١</sup> وأخرجه ابن ماجه في الجمعة من الكبرى، الفصل بين الخطبتين في الجنوس (الحديث ٥٧) وأخرجه ابن منجه في إقامة الصلاة وثلاثة فيها، باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة (الحديث ١١٠٣) بحقه تحفه الأشراف (٧٨٦٢)

= عن ذلك الحد فكان قليلاً، وقيل اللفظ بمعنى العلم فلا نعو مالا فائدة فيه (ويطيل الصلاة) أي صلاته كانت طويلة بما عليه الناس وخطبته بالعكس وكانت كل من الصلاة والخطبة متوسطة في سائرها بين الطول والقصر كما جاء وكانت حصته قصداً وصلاته قصداً، وقيل المراد أن صلاته كانت أطول من خطبته وأنه تعالى أعلم وقوله (ولا يأتف) من باب سجع أي لا يستكف (مع الأرملة) أي مع المرأة الضعيفة

سيوطي ١٤١٤ - . . . . .  
سندي ١٤١٤ - . . . . .  
سيوطي ١٤١٥ - . . . . .  
سندي ١٤١٥ - . . . . .

(١) وقعت في إحدى نسخ نسخة عبارة (ويقصّر اللفظ) بدلاً من (ويطيل اللفظ)

(٢) وقع في إحدى نسخ نسخة كلمة (بشرك) بدلاً من كلمة (إسرائيل) وهي بمعنى الآخر (إسرائيل)

(٣) وقع في نسخة الظاهر كلمة (ويجهد) بدلاً من كلمة (يجهد) وهي بمعنى الآخر (يجهد)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ الْخُطْبَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ، وَكَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ هـ.

### (٣٤) باب السكوت في القعدة بين الخطبتين

٢/١٤٠

١٤١٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - يَقِي أَبُو رُوَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا، ثُمَّ يَقْعُدُ قُعْدَةً لَا يَتَكَلَّمُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ خُطْبَةً أُخْرَى، فَمَنْ خَدَّكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا فَقَدْ كَذَبَ هـ.

### (٣٥) باب القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها

١٤١٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ غُلَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا، ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ وَيَقْرَأُ آيَاتٍ وَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ نَصْدًا وَصَلَاتُهُ نَصْدًا هـ.

١٤١٦ - انورد به السنني والحديث عند السناني في الجمعة من الكرى، الفصل بين الخطبتين في الجُمُوس (الحديث ٥٨) تحفة الأشراف (٢١٤١)

١٤١٧ - أخرجه السناني في صلاة المدين، القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها (الحديث ١٥٨٣) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الرجل يخطب على قوس (الحديث ١١٠٦) وأخرجه ابن ماجه في إمامه لصلاة واليه فيها، باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة (الحديث ١١٠٦) تحفة الأشراف (٢١٦٣)

سيوطي ١٤١٦ - ..... .

سندي ١٤١٦ - ..... .

سيوطي ١٤١٧ - (وكانت خطبته لصدًا وصلاته نَصْدًا) لأن المراد بالحديث الأول أن الصلاة تكون طويلة بالنسبة إلى الخطبة لا تطويلاً يشق على الإمام ومن وهي حينئذ نَصْدٌ<sup>(١)</sup> أي معتدلة والمخطبة نَصْدٌ<sup>(٢)</sup> ناسئة إلى وضعها.

سندي ١٤١٧ - قوله (نَصْدًا) أي متوسطة بين المصير والطول وكذا الصلاة ولا يلزم مساواتهما إذ توسط كل بعشر في يليه كما تقدم.

(١) وقع في سحني الطائفة ودعلي كلمة (نَصْدٌ) بدلًا من كلمة (نَصْدًا)

(٢) في سحني الطائفة ودعلي كلمة (نَصْدٌ) بدلًا من كلمة (نَصْدًا)

## (٣٦) الكلام والقيام بعد النزول عن المنبر

١٤١٨ - أَخْبَرَنَا<sup>(١)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَّيْهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَنِ الْمَنبَرِ، فَيَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ فَيَكَلِّمُهُ، فَيَقُومُ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى مُصَلَّاهُ<sup>(٢)</sup> فَيُصَلِّي».

٣/١٩١

## (٣٧) عدد صلاة الجمعة

١٤١٩ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خُبَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ رُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ثَلْحَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: «صَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْأَضْحَى رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ السُّبْرِ رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ فَضْرٍ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> ﷺ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي ثَلْحَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عُمَرَ

١٤١٨ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الإمام يتكلم بعد ما يركع من المبر (الحديث ١١٢) بسنده وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام من المبر (الحديث ٥١٧) مختصراً وأخرجه ابن أبي شيبة في الجمعة من الكبرى، الكلام والوقوف بعد النزول عن المبر (الحديث ٧٤) وأخرجه ابن ماجه في إمامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام عن المبر (الحديث ١١١٧) مختصراً نسخة الأشراف (٢٦٠)

١٤١٩ - أخرجه ابن أبي شيبة في تفسير الصلاة في المبر، ١ - (الحديث ١٤٣٩)، وفي صلاة العيمية، عدد صلاة العيمية (الحديث ١٥٦٥) وأخرجه الباقين في الجمعة من الكبرى، عدد صلاة الجمعة (الحديث ٧٥) وأخرجه ابن ماجه في إمامة الصلاة والسنة فيها، باب تفسير الصلاة في المبر (الحديث ١٠٦٣) بسنده نسخة الأشراف (١٠٥٩٦)

سبوطي ١٤١٨ -

سندي ١٤١٨ - قوله (يعرض له الرجل) قد دلالة على أنه لا مانع بعد الخطبة من الكلام وإنما المانع حادثة الخطبة والله تعالى أعلم

سبوطي ١٤١٩ -

سندي ١٤١٩ - قوله (وصلاة السبر) أي في غير الثلاثة

(١) وقع إحدى نسخ النسخة كلمة (جاء) بدلاً من كلمة (أخبرني)، وفي بعضها الآخر (أخبرني)

(٢) وقع في إحدى النسخ لفظية كلمة (تصلي) بدلاً من كلمة (صلاة)

(٣) وقعت في إحدى النسخ لفظية كلمة (سبي) بدلاً من كلمة (محمد)

## (٣٨) القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين

١٤٢٠ هـ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّغَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْنَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعْمُولٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُسْلِمًا لُبِّيْنًا عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ «الْم تَزِيلُ» وَ«هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ» وَفِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ،

## (٣٩) القراءة في صلاة الجمعة بـ «سبح اسم ربك الأعلى»

و «هَلْ أَتَاكَ خَبِيثُ الْعَاشِيَةِ»

١٤٢١ هـ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ شُعْنَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُعْتَدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ<sup>(١)</sup> بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بـ «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ«هَلْ أَتَاكَ خَبِيثُ الْعَاشِيَةِ».

١٤٢٠ هـ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب ما يقرأ يوم الجمعة (الحديث ٦٤) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة يوم الجمعة (الحديث ١٠٧٤) وأخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى، القراءة في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين (الحديث ٧٨) والحديث عند أبي داود في الصلاة، باب ما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة (الحديث ١٠٧٤) والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في ما يقرأ به في صلاة الصبح يوم الجمعة (الحديث ٥٢٠) والنسائي في الأئمة، القراءة في الصبح يوم الجمعة (الحديث ٩٥٥) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة في صلاة العجوة يوم الجمعة (الحديث ٨٩١) تحفة الأشراف (٥٦١٣)

١٤٢١ هـ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب ما يقرأ به في الجمعة (الحديث ١١٣٥) شعنه الأشراف (٤٦٦٥)

سوطي ١٤٢٠ هـ - ...

سنن أبي ١٤٢٠ هـ - قوله (مخزون) كمحمد.

سوطي ١٤٢١ هـ - ...

سنن أبي ١٤٢١ هـ - قوله (سبح اسم ربك الأعلى) الاختلاف محمول على جواز الكل واستثنائه وأنه فعل تارة هذا وتارة ذلك فلا تعارض في أحاديث الباب.

(١) وقعت في إحدى نسخ النسخة كنية (بريد) بدلاً من (زيد)

(٤٠) ذكر الاختلاف على النعمان بن بشير في القراءة في صلاة الجمعة

١٤٢٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ سَمِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ قَبِيصٍ سَأَلَ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ: «مَاذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى إِمْرِ سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: كَانَ يَقْرَأُ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾»

١٤٢٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي إِسْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّى أَخْبَرَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ وَرُبَّمَا اجْتَمَعَ الْعَدُوُّ وَالْجُمُعَةُ، فَيَقْرَأُ بِهِمَا فِيهِمَا جَمِيعًا»

(٤١) من أدرك ركعة من صلاة الجمعة

١٤٢٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَاللَّفْظُ لَهُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَقَدْ أَدْرَكَ»

١٤٢٥ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة (الحديث ٦٣) صحيح. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب ما يقرأ في الجمعة (الحديث ١١٣٣) وأخرجه النسائي في الجمعة من الكسرى، أخرجه في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمناقب (الحديث ٧٩) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسلام فيها، باب ما جاء في إقامتها في الصلاة يوم الجمعة (الحديث ١١٩٩) صحيح. تحفة الأشراف (١٦٦٤)

١٤٢٦ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الجمعة (الحديث ٦٤) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب ما يقرأ في الجمعة (الحديث ١١٣٤) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في القراءة في العبد (الحديث ٥٣٣) وأخرجه النسائي في صلاة العبد، باب العبد من النبي ﷺ (الحديث ١١٣٥) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسلام فيها، باب ما جاء في إقامتها في الصلاة يوم الجمعة (الحديث ٨١) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسلام فيها، باب ما جاء في إقامتها في الصلاة يوم الجمعة (الحديث ١١٩٩) تحفة الأشراف (١٦٦٤)

١٤٢٧ - أخرجه مسلم في الصلاة ومن صبح الصلاة، باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة (الحديث ١٦٦) صحيح. وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في أدرك من الجمعة ركعة (الحديث ٥٣٤) صحيح. وأخرجه النسائي في

سبوطي ١٤٢٢ و ١٤٢٣ -

سندي ١٤٢٢ و ١٤٢٣ -

سبوطي ١٤٢٤ -

سبدي ١٤٢٤ - قوله (فقد أدرك) أي تمكن من إدراكه ضمن الركعة الثانية إليها.



٥٩٩

## (٤٢) عدد الصلاة بعد الجمعة في المسجد

١٤٢٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَرِيرٌ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لَجُوعَةً فَلْيَصِلْ بِمَعْدَا أَرْبَعًا».

## (٤٣) صلاة الإمام بعد الجمعة

١٤٢٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي بِمَعْدَا الْجُمُعَةِ خَشْيَ أَنْ تُصْرَفَ قِيَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

١٤٢٧ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِمَعْدَا الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ».

## (٤٤) باب إطالة الركعتين بعد الجمعة

١٤٢٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَرْزِيذٍ - وَهُوَ أَسْرُؤُ - قَالَ: (أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ<sup>(١)</sup> عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

الجمعة من الكبرى، من أثره من الجمعة ركعة (الحديث ٨٧) وأخرجه من مائة في إمام الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء  
بمس أدرك من الجمعة ركعة (الحديث ٦١٢٢) نحوه تحفة الأشراف (١٥١٤٣)

١٤٢٥ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب الصلاة بعد الجمعة (الحديث ٦٩) وسماه وأخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى،  
الصلاة بعد الجمعة (الحديث ٨٤) تحفة الأشراف (١٢٥٩٧)

١٤٢٦ - تقدم (الحديث ٨٧٢)

١٤٢٧ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الصلاة بعد الجمعة (الحديث ١١٣٣) تحفة الأشراف (٦٩٤٨)

١٤٢٨ - أخرجه النسائي في الجمعة من الكبرى، الصلاة بعد الجمعة (الحديث ٨٨) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب  
الصلاة بعد الجمعة (الحديث ١١٢٧ و ١١٢٨) تحفة الأشراف (٧٥٤٨)

سبوت ١٤٢٥ -

سبوت ١٤٢٥ - قوله (فليصل بمعدا أربعا) إطلاقة يدل على أنه يجوز أن يصلي في المسجد وما جاء أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ركعتين حملة المصنف على أن ذلك للإمام وسه عليه بالترجمة الثانية فلا تعارض والله تعالى أعلم

سبوت ١٤٢٦ و ١٤٢٧ و ١٤٢٨ -

سبوت ١٤٢٦ و ١٤٢٧ و ١٤٢٨ -

(١) وفيه في إحدى النسخ انقطاع كلمة (سبوت) بدلا من (سبوت)

نَافِعٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَيْنِ يُطِيلُ فِيهِمَا وَيَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

### (٤٥) ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة

١٤٢٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَكْرٌ - يَعْنِي ابْنَ مُصَرِّمٍ - عَنْ أَبِي الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «هَاتَيْتُ الطُّورَ فَوَجَدْتُ ثَمَّ كَعْبًا، فَمَكَّثْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ وَفِيهِ يَبِىءُ عَلَيْهِ وَفِيهِ قُبِصَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ؛ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ ذَائِدٍ إِلَّا وَهِيَ تُضِيحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَسِيحُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَقًّا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا ابْنَ آدَمَ؛ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا»<sup>(١)</sup> مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ إِيَّاهُ؛ فَقَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقُلْتُ بَلْ جِئَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَقَرَأَ كَعْبُ التَّوْرَةَ ثُمَّ قَالَ: صَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ<sup>(٢)</sup> فَخَرَجْتُ فَلَقِيْتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، قَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِيَهُ، قُلْتُ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ:

١٤٢٩ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب فضل يوم الجمعة (الحديث ١٠٤٦) مستصرًا وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب حياجه في الساعة التي تروى في يوم الجمعة (الحديث ٤٩١) مستصرًا وأخرجه السائي في الجمعة من الكبرى، ساعه الإجابة في يوم الجمعة (الحديث ٩٢). نسخة الأشراف (١٥٠٠٠)

سوطي ١٤٢٩ - قوله (مصبحة) أي مصبغة مستنممة (لا تعمل المطي) أي لا تحت وسائق والمطي جمع مطية وهي الشاة التي يركب مطاها أي ظهرها، ويقال بمطي بها في السير أي يمد  
متدي ١٤٢٩ - قوله (وفيه تسب) على ساء المفعول من التوبة أي قبل توبته (مصبحة) من أصبح أي مستنمة (شفقًا) أي خوفًا من قيامها وفيه أن الهائم تعلم الأمان بعينها وأنها تعلم أن القيامة تقوم يوم الجمعة ولا يعلم أسواقنا التي من رمانها وبين القيامة أو ما تعلم أن تلك أوقائع ما وجدت إلى الآن والله تعالى أعلم (لا تعمل) على ساء المفعول أي لا تحت ولا ساق (والمطي) جمع مطية وهي الشاة التي ركب مطاها أي ظهرها وقيل بمطي بها في السير أي يمد (تلك الساعة) بالنصب على الطريقة (مهر كذلك) أي فالجالس في تلك الساعة منتظرًا كذلك أي متصل

(١) وقع في نسخة النسخة كلمة (يوعها) بدلًا من كلمة (يصادفها)

(٢) وقع في إحدى النسخ النسخة عبارة (كل يوم جمعة) بدلًا من: (كل جمعة)

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تُعْمَلُ النَّوَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

قُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قُلْتُ: لَوْ رَأَيْتَنِي خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ فَلَقِيتُ كَعْبًا، فَمَكَّثْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيُخْبِتُنِي عَنْ التَّوَرَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غَيْرَ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُقْبِطُ وَفِيهِ يَتَبَّ عَلَيْهِ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصْبِحَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا ابْنَ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطِيَ إِيَّاهُ، قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ مَنَةٍ. فَقَالَ<sup>(١)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ، قُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَدَقَ كَعْبٌ إِنِّي لَأَعْلَمُ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَخِي حَدِّثْنِي بِهَا، قَالَ: هِيَ آجِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا يُصَادِقُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، وَلَيْسَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ صَلَاةً؟ قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى وَجَلَسَ يُنْتَظَرُ الصَّلَاةُ لَمْ يَزَلْ<sup>(٢)</sup> فِي صَلَاتِهِ<sup>(٣)</sup> حَتَّى تَأْتِيَهُ الصَّلَاةُ الَّتِي تَلَايِهَا<sup>(٤)</sup>، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهُوَ كَذَبُكَ.

١٤٣٠ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ زَيْنَاحَ، عَنْ مَخْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُؤَاقِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أُعْطِيَ إِيَّاهُ».

١٤٣٠ - أخرجه ابن أبي شيبة في عمل اليوم والليلة، ما يستحب من الاستعمار يوم الجمعة (الحدث ٤٧٢)، وفي الجمعة من الكبرى، ساعة الإجابة في يوم الجمعة (الحدث ٩٢) تحت الأشراف (١٣٣٠٧).

سويطي ١٤٣٠ - .....

سندى ١٤٣٠ - قوله (لا يوافقها) أي لا يصادفها.

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمية كلمة. (قال بدلاً من فقال)

(٢) وقع في إحدى النسخ الظلمية كلمة. (هو بدلاً من عبارة (لم يزل) وفي بعضها الآخر (لم يزل)

(٣) وقع في النسخة الظلمية كلمة - (صلاته) بدلاً من كلمة (صلاته)

(٤) وقع في النسخة الظلمية كلمة - (تلايها) بدلاً من كلمة (تلايها) وفي بعض النسخ الأخرى. (تلايها)

١٤٣١ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: (سَمِعْنَا) إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام - «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُؤَاتِقُهَا عَبْدٌ<sup>(١)</sup> مُسْلِمٌ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. قُلْنَا: يَقْلَلُهَا يَرْهَقُهَا.

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ دِرَاجٍ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ إِلَّا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ فَإِنَّهُ حَدَّثَ بِهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

١٤٣٩ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي الدُّعَوَاتِ، بَابُ الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ (الْحَدِيثُ ٦٤٠٠) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجُمُعَةِ، بَابُ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ (الْحَدِيثُ ١٤٠٤). وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْجُمُعَةِ مِنَ الْكِبَرِيِّ، سَاعَةُ الْإِجَابَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ (الْحَدِيثُ ٨٩) نَحْوَ الْأَشْرَافِ (١٤٤٠٦)

سبوطي ١٤٣١

سَبْطِي ١٤٣١ - قَوْلُهُ (قَائِمٌ يُصَلِّي) أَيُّ قَائِمٌ يُصَلِّي أَوْ نَائِلٌ فِي مَكَانِهِ يُصَلِّي إِنْ عَسَرَا الْحَدِيثُ نَحْوَ عَسَرَهُ هَذَا اللَّهُ مِنْ سَلَامٍ وَلَا مَالَعَانَةٍ<sup>(٢)</sup> عَدَّ الْأَنْظَارَ الْقَعُودَ

(١) وَتَعْنِي فِي أَحَدِي النِّسَبِ الظَّاهِيَةِ كَلِمَةُ (عَبْدٌ) رَائِلَةٌ

(٢) وَتَعْنِي فِي سَبْطِي النِّسَبِ كَلِمَةُ (مَالَعَانَةٍ) بِدَلَالَةِ كَلِمَةِ (مَالَعَانَةٍ)



## ١٥ - كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

١٤٣٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي

١٤٣٢ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها (الحديث ٤). وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب صلاة المسافرين (الحديث ١١٩٩ و ١٢٠٠) يحوه. وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب «وص سورة النساء» (الحديث ٣٠٣٤) وأخرجه النسائي في التفسير سورة النساء، قوله عز وجل «فلن عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة» (الحديث ١٤٠) وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة والنسبة فيها. باب تقصير الصلاة في السفر (الحديث ١٠٦٥) تحفة الأثراب (١٠٦٥٩)

### ١٥ - كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

سبوطي ١٤٣٢ - (عن عبدالله بن بابيه) هو بناء موحدة ثم ألف، ثم «<sup>(١)</sup> موحدة أخرى مفتوحة ثم مشاء تحت ويقال به ابن بابيه وابن بابي بكسر الباء الثانية.

### ١٥ - كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ

سندي ١٤٣٢ - قوله (فقد أسس السس) أي فما مالهم يفصلون الصلاة (مضال صدقة) أي شرع لكم ذلك رحمة عليكم وإزالة للفتنة عنكم سطر إلى صممكم وفرككم وهذا المعنى يقتضي أن ما ذكر فيه من القيد فهو اتفاق في ذكره على مقتضى ذلك الوقت ولأن الحكم عام والقيد لا مفهوم له ولا يحصى ما في الحديث من الدلالة على اعتبار المفهوم في الأدلة الشرعية وأنهم كانوا يعمهون ذلك ويرون أنه الأصل وأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صرحهم على ذلك ولكن بين أنه قد لا يكون متنبراً أيضاً بسبب من الأسباب فإن قلت يمكن انتعاج مع عدم اعتبار المفهوم أيضاً سواء على أن الأصل هو الإتمام ولقصر رخصة حاد مقلدة لضرورة قصد انتفاء القيد فتعنى الأدلة هو الأصل بالأصل قلت هذا الأصل بما يعمل به عند انتفاء الأدلة وأما مع وجود فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلافه فلا عبره به ولا يتمتع من خلافه حيثأمل قوله (ماقبلوا صدقته) الأمر يقتضي وجوب القبول وأيضاً العدد غير مبرأ من صدقة أنه يكون منه فيجاء ويكون من قيل أن رأه استغنى وفي رد صدقة أحد عليه من إنشادي عادة ما لا يحصى هذه من أمارات الوجوب فتأمل والله تعالى أعلم.

(١) في نسخة الطائفة وفي نسخة دهلي (باب) بدلاً من (كتاب)

(٢) سقطت (ثم) من نسخة الطائفة

أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِيَّةٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أُمَيَّةَ<sup>(١)</sup> قَالَ: وَقَلْتُ لِمَنْزِلِ الْخُطَابِ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ جَحَقْتُمْ أَنْ يُفَتِّحَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فَقَدْ آمَنَ النَّاسُ! فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَجِبْتُ بِمَا صَحِبْتُ بِهِ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: صَدَقَ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ.

٣/١١٧

١٤٣٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ آتَنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَجِدُ صَلَاةَ الْخَضِرِ وَصَلَاةَ الْخَوْفِ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا نَجِدُ صَلَاةَ الشُّقْرِ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لَهُ آتِنُ عُمَرَ: يَا آتِنُ أَخِي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَنَى إِلَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ وَلَا نَعْلَمُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا نَفْعَلُ كَمَا رَأَيْنَا مُحَمَّدًا ﷺ يَفْعَلُ.

١٤٣٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ مَنُصُورِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ آتَنِ سِيرِينَ، عَنْ آتَنِ عَسَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ لَا يَخَافُ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ يُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ.

١٤٣٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا آتِنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ آتَنِ عَسَّاسٍ قَالَ: «كُنَّا نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَا نَخَافُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ».

٣/١١٨

١٤٣٣ - تقدم (المحدث ٤٥٦)

١٤٣٤ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جله في التقصير في السفر (الحديث ٣٤٧) وسنني في الذي بعده (المحدث ١٤٣٥)، تحفة الأشراف (٦٤٣٦)

١٤٣٥ - تقدم (المحدث ١٤٣٤)

سني ١٤٣٣ و ١٤٣٤ و ١٤٣٥

سنني ١٤٣٣ - قوله (صلاة الحضر) هي محل<sup>(١)</sup> الأوامر المطلقة وصلاة الحروف هي مذكورة في فولة تعالى ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا﴾ الآية. (يعمل) أي وقد قصر فلا خوف فهو دليل يشب به الحكم كما ثبت بالقرآن.

سنني ١٤٣٤ و ١٤٣٥

(١) وقع في إحدى النسخ الخطابية كلمة (سنة) بدلًا من (بن لينة)

(٢) وقع في إحدى النسخ النضابية كلمة - (الطبي) بدلًا من (رسول الله)

(٣) وقعت في نسخة ذهني كلمة (محل) بدلًا من كلمة (محل)

١٤٣٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا النُّصْرَبِيُّ شَمْبِيلُ قَالَ (أَخْبَرَنَا) شُعْبَةُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ عُثَيْبٍ يُحَدِّثُ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ ابْنِ السَّمْعَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُصَلِّي بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّمَا أَفْعَلُ <sup>(١)</sup> كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ.

١٤٣٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ نَحْسٍ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ نُسْرٍ قَالَ: «وُجِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ حَتَّى رَجَعَ، فَأَقَامَ <sup>(٢)</sup> بِهَا عَشْرًا».

١٤٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيبٍ قَالَ أَبِي: أَنَبَانَا أَبُو خَمْرَةَ - وَهُوَ الشَّكْرِيُّ - عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ رَكْعَتَيْنِ، وَفَعَّ أَبِي بِكَرٍ رَكْعَتَيْنِ، وَفَعَّ عُمَرُ رَكْعَتَيْنِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».

١٤٣٩ - أَخْبَرَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ عَنْ سَعِيدَانَ - وَهُوَ آخِرُ حَبِيبٍ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ رُشَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ

١٤٣٦ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها (الحديث ١٣ و ١٤) - نسخة الأشراف (١٠٢٦٦)

١٤٣٧ - أخرجه البخاري في تفسير الصلاة، باب ما جاء في تفسير الصلاة (الحديث ١٠٨١) - نحوه، وفي المعازي، باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ومن الفتح (الحديث ٤٢٩٧) - مختصراً وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها (الحديث ١٥) - نحوه وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب متى يتم التسليم (الحديث ١٢٣٣) - نحوه وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في كم تقصر الصلاة (الحديث ٥٤٨) - نحوه ومبني (الحديث ١٤٥١) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب كم تقصر الصلاة المسافر إذا أقام ليلة (الحديث ١٠٧٧) - نسخة الأشراف (١٦٥٢)

١٤٣٨ - لعبد الله السامي نسخة الأشراف (٩٤٥٩)

١٤٣٩ - تقدم (الحديث ١٤١٩)

سجوطي ١٤٣٦ و ١٤٣٧ و ١٤٣٨ و ١٤٣٩

سندي ١٤٣٦

سندي ١٤٣٧ - قوله (وأقام بها) أي بمكة والمراد الإقامة بها وبحوالها من عودات ومن والله تعالى أعلم

سندي ١٤٣٨ و ١٤٣٩ -

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة عبارة (وأما فعل) بدلاً من (إما فعل)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (وأقام) بدلاً من كلمة (أقام)



الرُّخْمِيَّ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «صَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَالْفَجْرِ رَكْعَتَانِ، وَالسُّبْحِ رَكْعَتَانِ، وَالسُّبْحِ رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قِصَرٍ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ».

١٤١٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ثَوْعُ بْنُ الرَّجِيمِ قَالَ حَدَّثَنِي رَيْدٌ عَنْ أَيُّوبَ وَهُوَ أَيْ عَائِدٌ عَنْ مُكَيْمِ بْنِ الْأَحْسَنِ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ: «فُرِضَتْ صَلَاةُ الْخَضِرِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَرْبَعًا، وَصَلَاةُ السُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَاةُ الْخَوْفِ رَكْعَةً».

١٤٤١ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُكَيْمِ بْنِ الْأَحْسَنِ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ عَبْدِ عُبَيْسٍ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْخَضِرِ أَرْبَعًا، وَفِي السُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً».

#### (٧) بَابُ الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ

١٤٤٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى فِي حَدِيثِهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَرِثِ قَالَ (أَخْبَرَنَا) شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى وَهُوَ أَيْ عَائِدٌ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: «قُلْتُ لَأَمْرِ بْنِ عُبَيْسٍ: كَيْفَ أَصَلِّي بِمَكَّةَ إِذَا لَمْ أَصَلِّ فِي جَمَاعَةٍ؟» قَالَ: «رَكْعَتَيْنِ سُنَّةِ أَبِي الْقَاسِمِ (١) ﷺ».

١٤٤٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَأَنَّ مُوسَى بْنَ سَلَمَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُبَيْسٍ: «قُلْتُ: نَفَوْتُنِي الصَّلَاةَ فِي حِمَاةٍ وَأَنَا بِالْبَيْطْحَةِ مَا تَرَى أَنْ أَصَلِّي؟» قَالَ: «رَكْعَتَيْنِ سُنَّةِ أَبِي الْقَاسِمِ (١) ﷺ».

١٤٤٠ - تقدم (الحديث ١٥٥)

١٤٤١ - تقدم (الحديث ٢٥٥)

١٤٤٢ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة المسافرين وقصرها (الحديث ٧) وسأني (الحديث ١٤٤٣) نحوه نسخة (الأشرف ٦٥٠٤)  
١٤٤٣ - تقدم (الحديث ١٤٤٢)

سبوطي ١٤٤٠ و ١٤٤١ و ١٤٤٢ و ١٤٤٣ -

سنن ١٤٤٠ و ١٤٤١ و ١٤٤٢ و ١٤٤٣ -

(١) ومع في النسخة النظامية (رسول الله) بدلًا من (أبي القاسم)





الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّاهَا أَبُو بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّاهَا عُمَرُ رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّاهَا عُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ جَلَّالِهِ».

#### (٤) باب (١) المقام الذي يقصر بمثله الصلاة

١٤٥١ - أَخْبَرَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي بِنَا رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا، قُلْتُ (١): هَلْ أَقَامَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَقَامْنَا بِهَا عَشْرًا».

١٤٥٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ الْبَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَزْأَةَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ بِمَكَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ».

١٤٥٣ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ (٢) أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي

١٤٥١ - تقدم في تفسير الصلاة في السفر - ١ - (الحديث ١١٣٧).

١٤٥٢ - انظر في السائل تحفة الأشراف (٥٨٣٢).

١٤٥٣ - أخرجه البخاري في مناقب الأنصار، باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه (الحديث ٢٩٣٣) بمعناه. وأخرجه مسلم في الحج، باب جوار الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد صراخ الحج والعمرة ثلاثة أيام لا زيادة (الحديث ٥٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤) بحرو. وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء أن يمكث المهاجر بمكة بعد الصدر ثلاثاً (الحديث ٩٤٩) بنحوه. وسباني (الحديث ١٤٥٤). وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب كم يقصر الصلاة الممسافر إذا أقام ليلة (الحديث ١٠٧٣) بمعناه. تحفة الأشراف (١١٠٨).

سباني ١٤٥١ و ١٤٥٢ و ١٤٥٣ -

سباني ١٤٥١ - قوله (أقام بمكة خمسة عشر أي أيام الفتح وإقامته عشرًا كانت في حجة الوداع والله تعالى أعلم  
سباني ١٤٥٣ - قوله (يمكث المهاجر بعد قضاء نسكه ثلاثًا) يريد أنه يفهم منه إنه إذا أراد راحةً يصير حقيماً به فهذا حد الإقامة وأما إقامته صلى الله عليه وسلم بمكة عشرًا أو خمسة عشر فيحتمل أن تكون فلا فصد أو كانت بمكة وحولها من المشاعر فليتأمل والله تعالى أعلم

(١) سقط من إحدى نسخ النسخة كلمة (باب)

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة. (قيل) بدلاً من (قلت)

(٣) وقعت في إحدى النسخ النظامية كلمة. (أما) بدلاً من (عن)

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُوتُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ قَضَائِهِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا».

١٤٥٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ الْحَرُثُ بْنُ مُسْكِينٍ قَرَأَهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمُوتُ الْمُهَاجِرُ بَعْدَ نُسُكِهِ ثَلَاثًا».

١٤٥٥ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَّهَا اعْتَمَرَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا عِدِمَتْ مَكَّةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي فَصُرْتُ وَأَتَمَمْتُ وَأَطْرَقْتُ وَصَمْتُ؟ قَالَ: أَحَبُّتِ يَا عَائِشَةُ، وَمَا غَابَ عَلَيَّ.

#### (٥) ترك التطوع في السفر

١٤٥٦ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ ابْنُ صُرٍّ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، لَا يُصَلِّي قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ.

١٤٥٤ - تقديم (الحديث ١٤٥٣)

١٤٥٥ - اهـ به السلي تحفة الأشراف (١٦٦٩٨)

١٤٥٦ - اهـ به السلي تحفة الأشراف (٨٥٥٦)

سويطي ١٤٥٤ و ١٤٥٥

سندي ١٤٥٤ - . . . . .

سندي ١٤٥٥ - قوله (قصرت) بالخطاب (وأتملت) بالكلم (وأنطرت) بالخطاب (وصمت) بالكلم (أحب) بكر التاء على خطاب لمرأه وهذا الحديث يدل على عدم وجوب القصركم لبعض الأحاديث تدل على الوجوب وقد علم أنه عادته المستمرة فالأخذ بها لا يحلو عن احتياط والله تعالى أعلم

سويطي ١٤٥٦ - . . . . .

سندي ١٤٥٦ - . . . . .

١٤٥٧ - (أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعْيَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ خَفَصَرٍ بْنُ قَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «كُنْتُ مَعَ أَبِي عَمَرَ فِي سَفَرٍ فَصَلَّى الظُّهْرَ<sup>(١)</sup> الْمُعْضَرُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى بَيْتِي لَمْ يَرَأِ قَوْمًا يُسَبِّحُونَ قَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: يُسَبِّحُونَ، قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُصَلِّيًا قَبْلَهَا أَوْ

١٤٥٧ - أخرجه البخاري في تفسير الصلاة، باب من لم يتطوع في السفر دبر الصلاة وقبلها (الحديث ١١١١) بمعناه مختصراً (والحديث ١١٠٦) مختصراً. وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين ومختصراً، باب صلاة المسافرين ومختصراً (الحديث ٨) مطولاً (والحديث ٩) بمعناه مختصراً. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب التطوع في السفر (الحديث ١٢٢٣) مطولاً. وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب التطوع في السفر (الحديث ١٠٧١) مطولاً. تحفة الأشراف (١٦٩٣).

#### سبوطي ١٤٥٢

سنن ١٤٥٧ - قوله (علية له) بكسر طاء وقاف وضمهما وبكر فتح بباط له شمل ركعتين (ولو كنت مصلياً قبلها أو بعدها لأتممتها) لعل المعنى لو كنت صليت النافلة على خلاف ما جاءت السنة لأتممت الفرض على خلافها، أي لو تركت العمل بالسنة لكان تركها لإتمام الفرض أحب وأولى من تركها لإتيان النفل وليس المعنى لو كانت النافلة مشروعة لكان الإتمام مشروعاً حتى يرد عليه ما قيل أن شرع الفرض نامة بفضي إلى الحرج إذ يلزم حينئذ الإتمام، وأما شرع النفل فلا يفضي إلى حرج لكونها إلى حيوة المصلي ثم معنى لا يزيد على الركعتين أي في هذه الصلاة أي الصلاة التي صلاها لهم في ذلك الوقت أو في غير المغرب إذ لا يصح ذلك في المغرب قطعاً والله تعالى أعلم

(١) وقع لي [على النسخ النظامية (أ) بدلاً من (و)].



## كِتَابُ الْكُسُوفِ

### (١) كسوف الشمس والقمر

١٤٥٨ هـ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ وَلَا لِبُحَايَةٍ، وَلَكِنْ اللَّهُ غَرُّهُ وَجَلُّ يُخَوِّفُ بِهِمَا حِبَانَهُ».

١٤٥٨ هـ - أخرجه البخاري في الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس (الحديث ١٠٤٠) نحوه مطولاً، وباب قول النبي صلى الله عليه وسلم «يعرف الله عباده بالكسوف» (الحديث ١٠٤٨)، وباب الصلاة في كسوف القمر (الحديث ١٠٦٢) مختصراً، و(الحديث ١٠٦٣) مطولاً، وفي اللباس، باب من جر لزاره من غير حياء (الحديث ٥٧٨٥) نحوه مطولاً وسيأتي (الحديث ١٤٦٢)، وتوخ آخر (الحديث ١٤٩٠ و ١٤٩١) والأمر بالدعاء في الكسوف (الحديث ١٥٠١) تحفة الأشراف (١١٦٦١).

### ١٦ - كتاب الكسوف

سبوطي ١٤٥٨ هـ - (إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ) قَالَ الزَّرْكَشِيُّ أَيُ كُسُوفَهُمَا آيَتَانِ، لِأَنَّهُ الَّذِي حَرَّحَ الْحَدِيثَ بِسَبَبِهِ وَقَالَ الْكُرْمَاتِيُّ أَيُ عَلَامَتَانِ لِقُرْبِ الْقِيَامَةِ أَوْ لِعَذَابِ اللَّهِ أَوْ لَكُونَهُمَا مَسْخَرَيْنِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحْتَ حُكْمِهِ (مِنْ آيَاتِ اللَّهِ) قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ - أَيُ الدَّالَّةُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ وَعَظَمِ قُدْرَتِهِ أَوْ عَلَى تَخْوِيفِ الْعِبَادِ مِنْ مَأْسِهِ وَسَطَوْتِهِ

### ١٦ - كتاب الكسوف

مسدي ١٤٥٨ هـ - قَوْلُهُ (آيَتَانِ) قَبْلَ الْمَرَادِ أَيُ كُسُوفَهُمَا آيَتَانِ لِأَنَّهُ الَّذِي خَرَجَ الْحَدِيثَ بِسَبَبِهِ خَلَّتْ يَحْتَمِلُ أَنَّ الْمَرَادَ أَنَّهُمَا دَالَّتَانِ وَصَفَةُ آيَتَانِ أَوْ أَرَادَ أَنَّهُمَا إِذَا كَانَا آيَتَيْنِ فَتَخِيرُهُمَا يَكُونُ مُسْتَدًّا إِلَى تَصَرُّفِهِ تَعَالَى لَا يَدْخُلُ فِيهِ لَمُوتٌ أَوْ حَيَاةٌ كَشَأْنِ الْآيَاتِ وَمَعْنَى كُونِهِمَا آيَتَيْنِ أَنَّهُمَا عَلَامَتَانِ لِقُرْبِ الْقِيَامَةِ أَوْ لِعَذَابِ اللَّهِ أَوْ لَكُونَهُمَا مَسْخَرَيْنِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحْتَ حُكْمِهِ، وَقِيلَ إِنَّهُمَا مِنَ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ تَعَالَى وَعَظَمِ قُدْرَتِهِ أَوْ عَلَى تَخْوِيفِ الْعِبَادِ مِنْ مَأْسِهِ وَسَطَوْتِهِ (لَا يَنْكَسِفَانِ) بِالْتَّذْكِيرِ لِتَغْلِبِ الْقَمَرُ كَمَا فِي الْقَمَرَيْنِ (لِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ) قَالَ: ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا انْكَسَفَتَا يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَعَمَ النَّاسُ أَنَّهُمَا انْكَسَفَتَا لِمَوْتِهِ فَدَعِيَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْهُمْ يَهْدَا الْكَلَامَ وَدَكَرَ الْحَيَاةَ اسْتَطْرَادِي (بِهِمَا) بِكُسُوفِهِمَا.



## (٢) النسيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس

١٤٥٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ - هُوَ الْمُفِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شُعْبَةَ الْجَرِيرِيُّ عَنْ حَيَّانَ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زُهَيْرَةَ قَالَ: وَبَيْنَا (١) أَنَا أَتْرَامِي بِأَسْهَمٍ لِي بِالْمَدِينَةِ إِذْ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَجَمَعْتُ أَهْلَهُمْ وَقُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ مَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ، فَأَتَيْتُهُ بِمَا بِلِي ظَهَرَهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَعَلَ يَسْبِّحُ وَيُكَبِّرُ وَيَدْعُو حَتَّى خَبِرَ عَنْهَا، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَارْبَعَ سَجْدَاتٍ.

٢/١٢٥

## (٣) الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس

١٤٦٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا آيُّنٌ وَهَبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

١٤٥٩ - أخرجه مسلم في الكسوف، باب ذكر النداء بصلاة الكسوف والصلاة جامعة، (الحديث ٢٥ و ٢٦ و ٢٧) بنحوه. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال: يركع ركعتين (الحديث ١١٩٥) بنحوه. نطفة الأثراف (٩٦٩٦).

١٤٦٠ - أخرجه البخاري في الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس (الحديث ١٠٤٢)، وفي بدء الخلق، باب صفات -

سيوطي ١٤٥٩ - (بيننا أنا أترامي بأسهم لي) قال النووي: أي أرمي وأرتمي وأترامي وأترامي (فأتيت مما يلي ظهره وهو في المسجد فجعل يسبح ويكبر ويدعو حتى حصر عنها) أي كشف وأزيل ما بها (ثم قام فصلى ركعتين وأربع سجعات) قال النووي: هذا مما يشكك ويظن أن ظاهره أنه ابتداء صلاة الكسوف بعد انجلاء الشمس وليس كذلك فإنه لا يجوز ابتداء صلاتها بعد الانجلاء وهذا الحديث مجبول على أنه وجده في الصلاة كما صرح به في طريق آخر ثم جمع الراوي جميع ما جرى في الصلاة من دعاء ونسيح وتكبير فتمت جملة الصلاة ركعتين أولهما (٢) في حال الكسوف وآخرهما (٣) بعد الانجلاء وهذا التأويل لا بد منه لأنه مطابق لسائر الروايات ولضوابط المقصود، ويقال القاضي مباحث عن المازري أنه قاله على صلاة ركعتين تطوعاً مستقلاً بعد انجلاء الكسوف لا أنها صلاة كسوف، قال النووي: وهذا ضعيف مخالف لظاهر الرواية الأخرى.

سندي ١٤٥٩ - قوله (أترامي) أي أرمي (بأسهم) جمع سهم (ما أحدثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) زعم أنه لا بد أن يقر في الكسوف شيئاً من السنن فأراد أن ينظره (حتى حصر) على بناء المفعول أي أزيل وكشف ما بها (ثم قام فلم يخ) ظاهره أنه شرع في الصلاة بعد الانجلاء وأنه صلى بركوع واحد وهذا مستبعد بالنظر إلى سائر الروايات ولذلك أجاب بعضهم بأن هذه الصلاة كانت تطوعاً مستقلاً بعد انجلاء الكسوف لا أنها صلاة الكسوف ورده النووي بأنه مخالف لظاهر الرواية الأخرى لهذه الحديث لكنه ذكر جواباً لا يوافق هذه الرواية والله تعالى أعلم.

سيوطي ١٤٦٠ - (لا يخسفان) يفتح أوله ويجوز الضم، وحكى ابن الصلاح (٢) سمع (لموت أحد ولا لحياة) قاله -

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (بينما) بدلاً من كلمة: (بين).

(٢) وقع في نسختي ذهلي والنظامية كلمة: (أولها) بدلاً من: (أولهما).

(٣) وقع في نسختي ذهلي والنظامية كلمة: (وأخرها) بدلاً من كلمة: (وأخرهما).

(٤) وقع في النسخة النظامية كلمة: (صلاح) بدلاً من (الصلاح).

القاسم. حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرْ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْفَيَانِ بِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا بِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ<sup>(١)</sup> مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا».

#### (٤) باب الأمر بالصلاة عند كسوف القمر

١٤٦٦ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَسْرٌ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْفَيَانِ بِمَوْتٍ أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا».

== الشمس والقمر (الحديث ٣٢٠١) وأخرجه مسلم في الكسوف، باب ذكر الداء بصلاة لكسوف الصلاة جامعة (الحديث ٢٨ نفحة الأشراف (٧٣٧٣)

١٤٦١ - أخرجه البخاري في الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس (الحديث ١٠٤٩)، وباب لا تنكف الشمس لموت أحد ولا لحياته (الحديث ١٠٥٧)، وفي يده الخلق، باب صفة الشمس والقمر (الحديث ٣٢٠٤). وأخرجه مسلم في الكسوف، باب ذكر الداء بصلاة لكسوف الصلاة جامعة، (الحديث ٢٩ و ٢٢ و ٢٣) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الكسوف (الحديث ١٣٦١) نفحة الأشراف (١٠٠٣)

== النووي، قال العلماء الحكمة في هذا الكلام أن بعض الجاهلية الضلال كانوا يعظمون الشمس والقمر فيسأنهم آيات مخلوقتان لله تعالى لا صنع لهما بل هما كسائر المخلوقات يطرأ عليهما النقص والتغير كثيرهما وكان بعض الضلال من المجسمين وغيرهم يقول: لا ينكسمان إلا لموت عظيم أو نحو ذلك فيسأن هذا تأويل<sup>(٢)</sup> باطل لئلا يفتروا بأقوالهم لاسيما وقد صاف موت إبراهيم عليه السلام، وقال الكرمانتي: «هنا قلت ما تقول فيما قال أهل الهيئة إن الكسوف سببه حيلولة انقمر بيها وبين الأرض فلا يرى حيث لا لون القمر وهو كمد لا دور له ودلت لا يكون إلا في آخر الشهر عند كون البرين في إحدى عقدتي الرأس والذنب وله آثار في الأرض هل جاز القول به أم لا، قلت المعتقدات كلها متنوعة ولئن سئما من كان عرضهم أن الله تعالى أجرى سنة بذلك كما أجرى باعتراق الحطب اليابس عند مساس النار له فلا بأس به وإن كان عرضهم أنه واجب عقلاً وله تأثير بحسب داته فهو باطل لما تقرر أن جميع الحوادث حسلة إلى إرادة الله تعالى ابتداءً لا مؤثر في الوجود إلا الله تعالى».

سنن ١٤٦٠ - .....

سوطي ١٤٦١ - .....

سنن ١٤٦١ - .....

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمة. (ولكنها آية) بدلاً من (ولكنهما آيتان)

(٢) وقع في النسخة الظلمة (لتأويل) بدلاً من (تأويل)

## (٥) باب الأمر بالصلاة عند الكسوف حتى تنجلي

١٤٦٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ، الْمُزَوَّزِيُّ عَنْ هُثَيْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: [٣/١٧٧] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا<sup>(١)</sup> فَسُجُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ».

١٤٦٣ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: وَكُنَّا جُلُوسًا مَعَ<sup>(٢)</sup> النَّبِيِّ ﷺ فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقُتِبَ بِحُجْرٍ ثَوْبَةٌ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ حَتَّى أَتَجَلَّتْ.

## (٦) باب الأمر بالتداع للصلاة الكسوف

١٤٦٤ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّلَيْدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ،

١٤٦٢ - أخرجه البخاري في الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس (الحديث ١٠٤٠) بحقه، وباب الصلاة في كسوف القمر (الحديث ١٠٦٣) نحوه مطولاً، وفي اللباس، باب من جر أزاره من غير خيلاء (الحديث ٥٧٨٥) بحقه مطولاً وأخرجه الترمذي في الكسوف، باب الأمر بالصلاة عند الكسوف حتى تنجلي (الحديث ١٤٦٣). بحقه، ونوع آخر (الحديث ١٤٩٠) مطولاً، و(الحديث ١٤٩١) مختصراً، والأمر بالدعاء في الكسوف (الحديث ١٥٠١) نحوه مطولاً. والحديث عند البخاري في الكسوف، وباب قول النبي صلى الله عليه وسلم، يحوف الله عباده بالكسوف (الحديث ١٠٤٨)، وباب الصلاة في كسوف القمر (الحديث ١٠٦٣). ولبستاني في الكسوف، كسوف الشمس والقمر (الحديث ١٤٥٨). تحفة الأشراف (١١٦٦١) ١٤٦٣ - تقدم (الحديث ١٤٦٢)

١٤٦٤ - أخرجه البخاري في الكسوف، باب الجهر بالفراخ في الكسوف (الحديث ١٠٦٦) بحقه. وأخرجه مسلم في

سبوطي ١٤٦٢ و١٤٦٣ - ..... .

سندي ١٤٦٢ - ..... .

سندي ١٤٦٣ - قوله (فكسفت الشمس) بفتح كاف وسين كذا في المجمع وفي الصحاح كسفت الشمس كسوفاً وكسفها الله كسفاً بمعنى انتهى ممكن باء كسفت للمعول أيضاً.

سبوطي ١٤٦٤ - (فنادى أن الصلاة جامعة) بنصب الصلاة على الأغراء وجامعة عن لحال أي احضروا الصلاة في حال كونها جامعة<sup>(٣)</sup> ويجوز رفعها على الابتداء والحصر (فصلى بهم أربع ركعات في ركعتين وأربع سجعات) قال ابن عبد البر: هذا أصح ما في هذا الباب. قال وياقي الروايات المخالفة معللة خفيفة. قال النووي: وقال جماعة -

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمة كلمة. (رأيتهم) بدلاً من كلمة: (رأيتهم).

(٢) وقع في نسخة الظلمة: (عند) بدلاً من (مع).

(٣) وقع في نسخ الظلمة وخطي والجمعية كلمة (جماعة) بدلاً من كلمة (جامعة).

عَنْ عَلِيَّةَ قَالَتْ: وَخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَزَ النَّبِيُّ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي (١) أَنَّهُ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعُوا وَأَصْطَفُوا فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ.

### (٧) باب الصفوف في صلاة الكسوف

— الكسوف، باب صلاة الكسوف (الحديث ٤). وسبأني (الحديث ١٤٧٢) تحفة الأشراف (١٦٥١١)

١٤٦٥ - اعرده به الساني. تحفة الأشراف (١٦٤٨٧)

— من أصحابنا الفقهاء السعديين وجماعة من غيرهم (٢) الاختلاف في الروايات بحسب اختلاف حال الكسوف في بعض الأوقات تأخر انجلاء الكسوف فزاد عدد الركوع وفي بعضها أسرع الانجلاء فاقصر وفي بعضها توسط بين الإسراع وبين التأخر فتوسط في عدده وعترض على هذا بأن تأخر الانجلاء لا يعلم في أول الحال ولا في الركعة الأولى وقد اتفقت الروايات على أن عدد الركوع في الركعتين سواء وهنا يدل على أنه مقصود في نفسه سوي في أول الحال، وقال جماعة من العلماء منهم إسحق بن راهويه وابن جويري وابن المنذر: جرت صلاة الكسوف في أولها واختلاف صيغاتها محمولة على بيان جواز جميع ذلك فتحوز صلاتها على كل واحد من الأنواع الثابتة. قال النووي وهذا (٣) قوي

سندي ١٤٦٤ - قوله (أن) هي محفوفة تفسيرية (بالصلاة جامعة) ينصب الصلاة على لإعراد ومصب جامعة على الحال أي احضروا الصلاة حال كونها جامعة للجماعة ويجوز رفعها على الانتهاء والحيث (أربع ركعات) أي أربع ركوعات (في ركعتين) في كل ركعة ركوعين. قال ابن عديم هذا أصح ما في هذا الباب ويلقي الروايات المخالفة معطلة ضبيعة ورد بأنه أخرجهما مسلم وغيره بأسانيد صحيحة فالحكم بالضعف غير صحيح وقيل الاختلاف بحمل على تعدد الوقائع والمراد به بيان جواز الجميع ورد بأن وقوع الكسوف مرات كثيرة في قدر عشر سنين في المدينة مستبعد جداً لم يعهد وموعده كذلك ولهذا حكم علمائنا بالتعارض فطرحوا الكل وأحنوا بالأصل والأصل في الركوع الاتحاد فون التعدد وقد جاء في بعض الروايات كذلك والله تعالى أعلم.

سيوطي ١٤٦٥ - .....

سندي ١٤٦٥ - .....

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمة كلمة. (المندى) بدلاً من كلمة: (ينادي)

(٢) وقع في نسخة الظلمة: (غير) بدلاً من: (غيرهم)

(٣) سقط حرف: (الواو) من جميع النسخ ما عدا الظلمة.

فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ لِقَامِ فَكَيْرٍ<sup>(١)</sup> وَصَفَ النَّاسُ وَرَأَاهُ، فَامْتَشَقَمُوا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَأَنْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَتَصَرَّفَ.

#### (٨) باب كيف صلاة الكسوف

١٤٦٦ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ خَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ أَبِي عُبَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عِنْدَ كُسُوفِ<sup>(٢)</sup> الشَّمْسِ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَعَنْ عَطَاءٍ مِثْلَ ذَلِكَ.

١٤٦٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ أَبِي عُبَيْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى فِي كُسُوفٍ فَرَأَى ثَمَّ رَكَعَ ثَمَّ فَرَأَى ثَمَّ رَكَعَ ثَمَّ فَرَأَى ثَمَّ رَكَعَ ثَمَّ فَرَأَى ثَمَّ سَجَدَ وَالْأُخْرَى مِثْلَهَا.

#### (٩) نوع آخر من صلاة الكسوف عن ابن عباس

١٤٦٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَمِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ أَبِي نَجْرٍ - وَهُوَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ نَجْرٍ -

١٤٦٦ - أخرجه مسلم في الكسوف، باب ذكر من قال إنه رَكَعَ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ (الحديث ١٨) صحيحه، و(الحديث ١٩) بمعناه. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال أربع رَكَعَاتٍ (الحديث ١١٨٣) بمعناه وسأني (الحديث ١٤٦٧) بمعناه. وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الكسوف (الحديث ٥٦٠) تحفة الأشراف (٤٦٩٧).

١٤٦٧ - تقدم في الكسوف، كيف صلاة الكسوف (الحديث ١٤٦٩)

١٤٦٨ - أخرجه البخاري في الكسوف، باب غطتة الإمام في الكسوف (الحديث ١٠٤٦) مطولاً. وأخرجه مسلم في الكسوف، باب صلاة الكسوف (الحديث ٥). وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال أربع رَكَعَاتٍ (الحديث ١١٨١) بمعناه مطولاً تحفة الأشراف (١٣٣٥).

سبوغي ١٤٦٦ و ١٤٦٧ و ١٤٦٨

سدي ١٤٦٦ و ١٤٦٧ و ١٤٦٨

(١) وقع في السجدة الطامية كلمة (وَكَيْرٌ) بدلاً من كلمة (فَكَيْرٌ) وفي إحدى النسخ الطامية: (فَكَيْرٌ) بدلاً من كلمة (وَكَيْرٌ).  
(٢) وقع في السجدة الطامية كلمة (نكسوف) بدلاً من عبارة (عند كسوف) وفي إحدى النسخ الطامية وقعت عبارة (عند كسوف) بدلاً من (الكسوف).

عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبَّاسٍ (ج) وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ،  
عَنِ الرَّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ كَسَفَتِ  
الشَّمْسُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ،

### (١٠) نوع آخر من صلاة الكسوف

١٤٦٩ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جُرَيْجٌ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ:  
سَمِعْتُ عُثَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُعْمَانَ يُحَدِّثُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أَصَدَّقُ فَطَلْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَسَفَتِ  
الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقامَ بِالنَّاسِ قِياماً شديداً، يَقُومُ بِالنَّاسِ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ  
ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، وَرَكَعَ الثَّالِثَةَ ثُمَّ سَجَدَ، حَتَّى إِذَا رَجَعَا  
يَوْمَئِذٍ يُعْشَى عَلَيْهِمْ، حَتَّى إِذَا سَجَّالَ الْمَاءُ لَتَصَتْ عَلَيْهِمْ بِمَا قَامَ بِهِمْ، يَقُولُ إِذَا رَكَعَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَإِذَا رَفَعَ  
رَأْسَهُ سَمِعَ اللَّهَ لَمَنْ خَمَدَهُ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى تَغْلِبَ الشَّمْسُ، فَقامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّ  
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ آيَاتُ اللَّهِ يُخَوِّنُكُمْ بِهِمَا، فَلَمَّا  
كَمَا فَأَنزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَنْجَلِيَا.

١٤٧٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ فِي صَلَاةِ  
الْآيَاتِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُثَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُعْمَانَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ  
سَجَدَاتٍ، قُلْتُ لِمُعَاذٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: لَا شَكَّ وَلَا مَرِئَةَ،

١٤٦٩ - أخرجه مسلم في الكسوف، باب صلاة الكسوف (المحدث ٦) سجدة وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب صلاة  
الكسوف (المحدث ١١٧٧) تحفة الأشراف (١٦٣٢٣)

١٤٧٠ - أخرجه مسلم في الكسوف، باب صلاة الكسوف (المحدث ٧) تحفة الأشراف (١٦٣٢٤)

سيوطي ١٤٦٩ - (إن سجال لمدى) جمع سجال يجمع السبل المهملة وسكون لجيم، وهو المدد

سيوطي ١٤٧٠ -

سدي ١٤٦٩ - قوله (قياماً شديداً) أي على النصوص والمراد بهذا القام الصلاة تمامها وقوله (ويقيم بالناس الحج) بيان  
للقيام الشديده وهم من قبل إحصار هيئة القيام في الحاح فلذلك أتى بصيغة المضارع وذكر ما بعده (ثلاث ركعات)  
أراد بالركعة هنا الركوع كما تقدم مثله (سجال الماء) بكسر السين وحذف الميم جمع سجال يجمع السبل وهو الدلو  
المحمول (مما قام بهم) أي لأجل قيامهم ذلك انقياء المفصي (إني العني أولما لحقهم)

سدي ١٤٧٠ -

## (١١) نوع آخر منه عن عائشة

١٤٧١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي وَهَبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ

١٤٧١ - أخرجه البخاري في الكسوف، باب حضة الإمام في الكسوف (الحديث ١٠٤٦)، وفي العمل في الصلاة، باب إذا انقضت الصلاة في الصلاة (الحديث ١٢٦٢) نحوه مختصراً وأخرجه مسلم في الكسوف، باب صلاة الكسوف (الحديث ٣) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال: **سبح ركعتك** (الحديث ١١٨٠) مختصراً وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الكسوف (الحديث ١٢٦٣) مختصراً نحوه الأثرين (١٦٦٩٢)

سوطي ١٤٧١ - (رأيت في مقامي هذا) قال الكرماني: لفظ المقام يحتمل المصدر والرمز والمكان (كل شيء وعدتم) هذه أوضح من رواية الصحيح حيث قال فيها ما من شيء لم تكن لركبته إلا رأيت في مقامي هذا قال الكرماني في ذلك فإن قلت هل فيه دلالة على أنه **سبح** رأى في هذا المقام ذات الله تعالى؟ قلت نعم، إذ الشيء يناوله والمقل لا يمنعه والعرف<sup>(١)</sup> لا يقتضي إخراجاً؟ قلب وقد بينت رواية المصنف أن قوله كل شيء محصور<sup>(٢)</sup> بركبته وعدتم وفلك خاص بغض الدنيا وفتحها وما في الآخرة من الجنة والنار، وقال الشيخ أكمل الدين في شرح المشارق قوله في مقامي يجوز أن يكون المراد به المقام الحسي وهو المثير ويجوز أن يكون المراد به المقام المعنوي وهو مقام المكافحة والتحلي بالمحسرات الحمسة التي هي عبارة عن حضرة الملك والملاكوت والأرواح والغيب الإضافي والغيب الحقيقي فإنه لم يزل له التوجه إلى الكل كمحطة الدائرة بالنسبة إلى الدائرة صلوات الله عليه وسلامه ونفساً من صفحات قدسه بمناصحه (ولقد رأيت بهم يحطم بعضها بعضاً) أي يسهه ويكسره كما يفعل البحر، وقال النووي معناه شدة نهجها واضطرابها كأمواج البحر التي يحطم بعضها بعضاً (ورأيت فيها من لحي) اسمه عمرو، ولحي يضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية لقبه<sup>(٣)</sup> واسمه عامر.

سندي ١٤٧١ - قوله (حتى يرح عركم) على بناء المفعول أي يرال عركم التحريف (في مقامي) يحتمل المصدر والمكان والرمز (وعدتم) على بناء المفعول قال الحفاظ السوطي: هذه الرواية أوضح من رواية الصحيح ما من شيء لم تكن لركبته إلا رأيت في مقامي هذا حتى قال الكرماني فيه دلالة على أنه رأى ذاته تعالى المصنفة في ذلك المقام بناء على عموم الشيء أنه تعالى لقوله تعالى ﴿قل أي شيء أكبر شهادة قل لله شهادة الآية والمقل لا يمنعه لكن بينت روايه المصنف أن كل شيء محصور بالموجود كغنى الدنيا وفتحها والجنة ولما لك قد يقال هو تعالى داخل في الموجود لأن الناس يرونه تعالى في الجنة طيناً (قطعة) مكسر فسكون عنفود وروى أكثرهم سالفه وإسا هو بالكسر ذكره في المجموع (يحطم) كيف ضرب أي مكسره يراحمه كما يفعل البحر من شدة الأمواج (اس لحي) يضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية (سبب السوانب) أي شرع لباقي فريش أن يتركوا لتوف ويعتفوها من الحمل والركوب ونحو ذلك للأصام تعود بالله تعالى من ذلك

(١) وقع في النسخة كلمة: (والعنف) بدلاً من كلمة (والعرف)

(٢) وقع في نسخة الطائفة ودعلي والمبسطة كلمة (محصور) بدلاً من كلمة (محصر)

(٣) وقع في نسخة انتظامية كلمة (الغ) بدلاً من كلمة (الغ)

الزُّهَيْرِ عَنْ غَائِثَةَ قَالَتْ: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ فَكَبَّرَ وَصَفَّ النَّاسُ وَرَأَتْهُ، فَاقْتَرَأَ<sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكِعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ بِمَنْ خَمِدَهُ رَيْتَا وَلَيْتَ الْخَمْدُ، ثُمَّ قَامَ فَاقْتَرَأَ<sup>(٢)</sup> قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَقْدَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكِعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَقْدَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ بِمَنْ خَمِدَهُ رَيْتَا وَلَيْتَ الْخَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَعَلَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ فَاسْتَحْكَمَ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَأَنْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ. ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَاتَنِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتُ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَخْبِفَانِ<sup>(٣)</sup> يَمُوتُ أَحَدٌ وَلَا لِخَبَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَضَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَجَدْتُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُمُونِي أَرَدْتُ أَنْ أَخُذَ بَطْعًا مِنَ الْجَنَّةِ جِئَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَنْتَقِدُمْ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَخْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا جِئَ رَأَيْتُمُونِي فَأَخْرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ابْنَ لُحْيٍ وَهُوَ الْبَيَّ سَيِّبُ السُّوَالِبِ».

٣/١٣٢

١٤٧٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ غَائِثَةَ قَالَتْ: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنُوبِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ فِي رُكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ».

١٤٧٣ - أَخْبَرَنَا عَمِّيَّةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ غَائِثَةَ قَالَتْ: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ

١٤٧٢ - نَقَلَ فِي الْكَسُوفِ، بَابُ الْأَمْرِ بِالنَّدَاءِ لصلاة الكسوف (الحديث ١٤٦٤).

١٤٧٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَسُوفِ، بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَسُوفِ (الحديث ١٠٤٤) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْكَسُوفِ، بَابُ صَلَاةِ الْكَسُوفِ (الحديث ١) مَطْوُوعًا، نَعْفَةَ الْأَشْرَافِ (١٧١٤٨).

سِيوطي ١٤٧٢ - .....

سَيِّدِي ١٤٧٢ - .....

سِيوطي ١٤٧٣ - (مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ) هُوَ أَفْعَلُ تَفْضِيلٌ مِنَ الْغَيْرَةِ يَفْتَحُ الْمَحْمُودَةُ وَهُوَ فِي الْقَلْبِ تَعْيِيرٌ يَحْصُلُ مِنَ الْحَمْدِ وَالْأَمَةِ وَأَصْلُهَا فِي الزَّوْجَيْنِ وَالْأَهْلَيْنِ وَذَلِكَ مَحَالٌ عَلَى اللَّهِ لِأَنَّهُ مُتَزَعٌ عَنْ كُلِّ نَفَرٍ وَنَفْسٍ فَيَتَعَيَّنُ حَمْدُهُ عَلَى الْمَجَارِ قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ أَهْلُ التَّنَزُّهِ فِي مِثْلِ هَذَا عَلَى قَوْلَيْنِ إِمَّا سَاكَنَ وَإِمَّا مَوْجُولٌ عَلَى أَنَّ الْمَرْءَ بِالْغَيْرَةِ شَدِيدٌ -

(١) وَقَعَ فِي إِحْدَى النِّسَجِ الطَّامِيَةِ كَلِمَةً (فَقَرَأَ) بَدَلًا مِنْ كَلِمَةٍ. (فَلَقَّرَأَ)

(٢) وَقَعَ فِي إِحْدَى النِّسَجِ الطَّامِيَةِ كَلِمَةً. (وَهَرَأَ) بَدَلًا مِنْ كَلِمَةٍ. (وَقَاتَرَأَ).

(٣) وَقَعَ فِي إِحْدَى النِّسَجِ الطَّامِيَةِ صِلَاةً: (لَا تَخْفَانِ) بَدَلًا مِنْ هَلَاةٍ: (لَا يَخْفَانِ)



في عهد رسول الله ﷺ، فصلّى رسول الله ﷺ بالناس، فقام فأطال القيام ثم رَكَع فأطال الركوع، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول، ثم رَكَع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فسجد، ثم فعل ذلك في الركعة الأخرى مثل ذلك، ثم انصرف وقد تجلّب الشمس، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبِّرُوا وَتَضَعُوا، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ أَوْ تَزْنِي أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ! وَاللَّهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَبَحْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا.**

٢/١٢٣

١٤٧٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عَمْرَةَ

١٤٧٤ - أخرجه البخاري في الكوف، باب العمود من عذاب القبر في الكوف (الحديث ١٠٤٩ و ١٠٥٠) بحقه، وباب صلاة الكوف في المسند (الحديث ١٠٥٥) وأخرجه مسلم في الكوف، باب ذكر عذاب القبر في صلاة الكوف (الحديث ٨) مختصراً وسأني (الحديث ١٤٧٥)، و (١٤٩٨)، مختصراً تحفة الأشراف (١٧٩٣٦)

= الصبح والحماية به من محار الملائكة (لو تعلمون ما أعلم لصبحكم قليلاً وليكنتم كثير) قال النجاشي - يريد أنه عليه الصلاة والسلام قد حصه الله تعالى يعلم لا يعلمه غيره ولعله مما أراه في مقامه من النار وشاعة مظهرها، وقال النووي: لو تعلمون من عظم عقاب الله تعالى من أهل الجرائم وشدة عقابه وأهوال القيامة وب ما بعدها كما علمت ونزول النار كما رأت في مقامي هذا وفي غيره لبيكنتم كثيراً ويقال صبحكم لتفكركم فيما علمتموه

سندي ١٤٧٣ - قوله (أغبر) من العبرة وهي غير يحصل من الاستكشاف وذلك محال على الله فالمراد ما أغضب (أن يري) أي لأجل أن يري (لو تعلمون) (لح) قال النجاشي - يريد صلى الله تعالى عليه وسلم أن الله تعالى قد حصه يعلم لا يعلمه غيره ولعله ما رآه في مقامه من أمار وشاعة مظهرها وقال النووي: لو تعلمون من عظم عقاب الله تعالى من أهل الجرائم وشدة عقابه وأهوال القيامة وما بعدها ما أعلم ونزول النار كما رأيت في مقامي هذا وفي غيره لبيكنتم كثيراً ولعل صبحكم لتفكركم فيما علمتموه. ولا يحسن لهم علموا بواسطة غيره إجمالاً فالمراد التفصيل كعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم فالمي لو تعلمون ما أعلم كما أعلم والله تعالى أعلم

سيوطي ١٤٧٤ - (عائداً بالله) قال ابن السيد - هو منصوب على المصدر الذي يحى على مثل فاعل كمولي عافية أو على الحال المؤكدة الثانية من المصدر والفاعل فيه محذوف كأنه قال - أعوذ بالله عائداً وروي بأسرع أي أنا عائداً قال الحافظ ابن حجر - وكأن ذلك كان قبل أن يطلع ﷺ على عذاب القبر

سندي ١٤٧٤ - قوله (عائداً بالله) قيل بمعنى المصدر، أي استعيد استعادة بالله أو هو حال أي فقال ما قال من الدعاء عائداً بالله تعالى من عذاب القبر وروي بالرفع أي أنا عائداً بالله (مخرجاً إلى الحجرة) لحل اسراده إلى ظاهر الحجرة وهو الموهق لقونها فكنت بين الحجرة والله تعالى أعلم (كما نسمعه) أي سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم.

حَدَّثَنِي، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا وَأَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْهَا فَقَالَتْ: أَحَارِكِ اللَّهَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ<sup>(١)</sup> عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ لَيَعَذَّبُونَ فِي الْقُبُورِ؟ فَقَالَ<sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةُ يَا اللَّهَ قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَرَجَ مُخْرَجًا فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ<sup>(٣)</sup>، فَمُخِّرَجَنَا إِلَى الْحَجَرَةِ فَلَجِئْتُمْ<sup>(٤)</sup> وَإِلَيْنَا بِنَاءً، وَأَقْبَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ ضُحُوهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ وَقِيَامَهُ دُونَ الرُّكُوعَةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمِثْبَرِ فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يَفْتَتُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفْتِنَةِ الدُّجَالِ قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

### (١٢) نوع آخر

١٤٧٥ - أَحْرَزْنَا غَمْرًا مِنْ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ - هُوَ الْأَنْصَارِيُّ - قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «حَامَتْنِي يَهُودِيَّةٌ تَسْأَلُنِي فَقَالَتْ: أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَلَمَّا جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلْعَذَابُ النَّاسِ فِي الْقُبُورِ؟ فَقَالَ عَائِشَةُ: بَأْتَهُ، فَرَكِبَ مَرْكَبًا يَمْنِي<sup>(١)</sup> وَأَنْخَسَفَتِ<sup>(٢)</sup> الشَّمْسُ، فَكُنْتُ بَيْنَ الْحَجَرِ مَعَ نِسْوَةٍ، فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ فَأَتَانِي مُضَلَّاهُ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَامَ فَحَدَلَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا أُيَسِرُ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ أُيَسِرُ مِنْ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ أُيَسِرُ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ أُيَسِرُ مِنْ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ أُيَسِرُ مِنْ قِيَامِهِ الْأَوَّلِ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ، وَأَنْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُفْتَتُونَ فِي الْقُبُورِ كَفْتِنَةِ الدُّجَالِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

١٤٧٥ - تقديم (الحديث ١٤٧٧)

سوطي ١٤٧٥ -

سدي ١٤٧٥ -

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (معال) بدلًا من (قالت)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (قال) بدلًا من (فقال)

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (انخفضت) بدلًا من كلمة (صعدت) (صعدت الشمس)

(٤) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (راجع) بدلًا من كلمة (راجع)

(٥) في النسخة النسخة كلمة (يضيء) بدلًا من (يضيء)

(٦) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (انخفضت) بدلًا من كلمة (انخفضت)

١٤٧٦ - أَخْبَرَنَا عَنَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: (أَخْبَرَنَا) أَبِي عَيْثَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي كُسُوفٍ فِي صُفَّةٍ زَفَرَمَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ»

١٤٧٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ صَاحِبُ الْمَدِينَةِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رُكْعَاتِ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ لَشَّمْسٍ وَالْقَمَرَ لَا يَخْفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عَظَمَائِهِمْ، وَإِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيكُمُوهُمَا، فَإِذَا انْخَسَفَتْ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْحَلِيَ،

٢/١٣٦

١٤٧٨ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي الْكُسُوفِ، سَابِ الرُّكْعَةَ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلَ (لِلْحَدِيثِ ١٠٦٤) بِمَعْنَى نَحْوِ الْأَشْرَافِ (١٧٩٣٩)

١٤٧٩ - أَخْرَجَهُ مُسْنَدُ فِي الْكُسُوفِ، سَابِ مَا عَرَضَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ مِنْ أَمْرِ الْحَمْدِ وَاللَّارِ (لِلْحَدِيثِ ٩) مَطْرُلاً. وَأَخْرَجَهُ يُوْدَاوُدُ فِي الصَّلَاةِ، سَابِ فِي قَالَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ (لِلْحَدِيثِ ١١٧٩) مُحْتَصِراً نَحْوَهُ الْأَشْرَافِ (٦٩٧٦)

سوطي ١٤٧٦ - (حَدَّثَنَا عَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنبَأَنَا ابْنُ عَيْثَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي كُسُوفٍ فِي صُفَّةٍ زَفَرَمَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ) قَالَ الْحَافِظُ عَمَادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ: تَعَرَّدَ النَّسَائِيُّ فِي عَيْدَةِ يَقُولُهُ فِي صُفَّةٍ زَفَرَمَ وَهُوَ وَهْمٌ بِلَا شَكٍّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَهْجُلِ الْكُسُوفَ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْكِبِيِّ هَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَالْحَارِثِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَبْدِ البرِّ، وَأَمَّا هَذَا الْحَدِيثُ بِهِدَ الزِّيَادَةُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَهْمُ مِنْ عَيْدَةِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ هَذَا فَإِنَّهُ مَرُورِيٌّ بِرَبِّ دِمَشْقَ ثُمَّ صَارَ إِلَى مَعْرِفَةِ النَّسَائِيِّ أَنَّ النَّسَائِيَّ سَمِعَهُ مِنْ مَعْرِفَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْوَهْمُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كِتَابٌ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ أَيْضاً بِطَرِيقٍ آخَرَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ أَهْدَى. وَعَرَضَ هَذَا عَلَى الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ الرَّيِّ فَمَسَحَهُ وَقَالَ: قَدْ أَحَادَ وَأَحْسَنَ الْإِسْلَامَ

سوطي ١٤٧٧ - .....

سنن ١٤٧٦ - قَوْلُهُ (فِي صُفَّةٍ زَفَرَمَ) قَالَ الْحَافِظُ عَمَادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ: تَعَرَّدَ النَّسَائِيُّ فِي عَيْدَةِ يَقُولُهُ فِي صُفَّةٍ زَفَرَمَ وَهُوَ وَهْمٌ بِلَا شَكٍّ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَهْجُلِ الْكُسُوفَ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْكِبِيِّ هَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَالْحَارِثِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَابْنُ عَبْدِ البرِّ، وَأَمَّا هَذَا الْحَدِيثُ بِهِدَ الزِّيَادَةُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَهْمُ مِنْ عَيْدَةِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ هَذَا فَإِنَّهُ مَرُورِيٌّ بِرَبِّ دِمَشْقَ ثُمَّ صَارَ إِلَى مَعْرِفَةِ النَّسَائِيِّ أَنَّ النَّسَائِيَّ سَمِعَهُ مِنْ مَعْرِفَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ الْوَهْمُ لِهَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ أَيْضاً بِطَرِيقٍ آخَرَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ أَهْدَى، وَعَرَضَ هَذَا عَلَى الْحَافِظِ جَمَالِ الدِّينِ الرَّيِّ فَمَسَحَهُ وَهَذَا قَدْ أَحَادَ وَأَحْسَنَ الْإِسْلَامَ، وَبِهَذَا ظَهَرَ أَنَّ مَا قِيلَ فِي التَّوْفِيقِ حَمَلُ الرَّوَابِطِ عَلَى تَعْدُدِ الْوَقَاتِعِ بِعِيدٍ جَدًّا

سدي ١٤٧٧ - .....

## (١٣) نوع آخر

١٤٧٨ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مَرْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي معاويةُ بْنُ سَلامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ قُتُوبِي الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً، قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رُكِعَتْ رُكُوعًا قَطُّ، وَلَا سَجِدَتْ سَجْدَةً قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ. حَافَقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ جُمَيْرٍ.

١٤٧٩ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «كَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَكِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَيْنِ وَسَجِدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكِعَ رُكْعَتَيْنِ وَسَجِدَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ عَنِ الشَّمْسِ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: مَا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَجْدًا وَلَا رَكْعَ رُكُوعًا أَطْوَلَ مِنْهُ. حَافَقَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ.

١٤٨٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَكْرٍ أَنَسُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصَةَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا (١) لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَوَصَّأَ وَأَمَرَ قُتُوبِي أَنْ الصَّلَاةَ (٢) جَامِعَةً، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ فِي صَلَاتِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَبِيبْتُ قِرَاءَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكِعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ مِثْلَ مَا قَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ ثُمَّ رَكِعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ رُكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً، ثُمَّ جَلَسَ وَجَلَسَ عَنِ الشَّمْسِ.

١٤٧٨ - أخرجه البخاري في الكسوف، باب طول السجود في الكسوف (الحديث ١٠٥١) وباب الداء بالصلاة جامعة في الكسوف (الحديث ١٠٤٥). وأخرجه مسلم في الكسوف، باب ذكر الداء بصلاة الكسوف (الصلاة جامعة). (الحديث ٢٠). نفحة الأشراف (٨٩٦٣)

١٤٧٩ - انظر به النسائي. نفحة الأشراف (٨٩٦٥)

١٤٨٠ - انظر به النسائي. نفحة الأشراف (١٧٦٩٨).

سويحي ١٤٧٨ و ١٤٧٩ و ١٤٨٠ -

سند ١٤٧٨ و ١٤٧٩ و ١٤٨٠ -

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة. (أنها) بدلاً من كلمة. (أنه)  
(٢) صيغت عبارة (أو الصلاة) في نسخة النسخة بدلاً من: (أن الصلاة).

## (١٤) نوع آخر

١٤٨١ - أَحْرَنَّا هَلَالُ نُنْ بَشَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَرِيرِ بْنُ عَبْدِ لُحْمَةَ عَنْ عَصَدِ بْنِ لَسَائِبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَامَ الَّذِينَ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَامًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ

١٤٨١ - أخرجه أبو داود في الكسوف، باب من كان يركع ركعتين (الحديث ١١٩٤) بمعناه وأخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ٣٠٧) بمعناه مختصراً. وسأني (الحديث ١٤٩٥) مختصراً نسخة الأشراف (٨٦٣٩)

سبوطي ١٤٨١ - (لقد أدت الحقبة من) فإن الحافظ ابن حجر - منهم من حملته على أن الحبب كسفت له دونهما فراها على حقيقتها وهربت - فمعناه بهما حتى أمكنه أن يتناول منها، ومنهم من حمله على أنها مثلت له في الحائط كما تطبع الصورة في امرأة فرأى جميع ما فيها، وقال القرطبي: لا إحالة في إبقاء هذه الأمور على ظواهرها لا سيما على مذهب أهل السنة في أن الجنة والدن قد حلفتا ووجدتا وذلك أنه راجع إلى أن الله تعالى خلق لنبيه ﷺ إدراكاً خاصاً به أدرك الجنة ونزل على حقيقتها كما خلق له إدراكاً لبيت المقدس فطمع يحترق عن أبيته وهو ينظر إليه، ويجوز أن يقال إن الله تعالى مثل له الجنة والنار وصورها له في الحائط كما تتعقل صور المركبات في المرأة ولا يستعد هذا من حيث أن الانطباع في المرأة إما هو في الأجسام لصلابة لا تخول إن ذلك شرط عادي لا عقلي ويجوز أن تحرق المرأة، وخصوصاً في مدة السوء، ولو سلم أن تلك الشروط عميقة ويجوز أن تكون تلك الأمور موحودة في جسمه وتحافظ ولا يدرك ذلك إلا نسي ﷺ (من فطوره) جمع قصف وهو ما يقطف منها أي يقطف ويحشى (تعذب في هرة) قال ابن مالك (في) ما للسبب وهو ما حتى غنى أكثر المحبوبين مع وزوده في المرء والحدث والشعر الخديم (من حشاشي الأرس) أي هوائها وحشاشها

سبوطي ١٤٨١ - قوله (لم تعذب هذا وأنا فيهم إلخ) في ما وعدني هذا؟ وهو أن تعذبهم وأنا فيهم بل وعدتني حلاله وهو أن لا تعذبهم وأنا فيهم؛ يريد به قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ الآية وهذا من باب التنصير في حصونه وإظهار عاء وفقر الخلق وأن ما وعد به من عدم العذاب ما دام فيهم أبي يمكن أن يكون مقيداً بشرط وليس مثله شيئاً على عدم الجدين بوعده الكريم وهذا طاهر والله تعالى أعلم (بيت احبة مني) على ما انفعول من الإساءة قال ابن حجر - من حشر منهم من حملته على أن الحبب كسفت له دونهما فراها على حقيقتها وطويت المسافة بينهما حتى أمكنه أن يتناول منها، ومنهم من حملته على أنها مثلت له في الحائط كما تطبع الصورة في المرأة فرأى جميع ما فيها (من فطوره) جمع قصف وهو ما يقطف منها أي يقطف ويحشى (تعذب في هرة) أي لأجل هرد وهي شئها قوله (حشاش الأرس) أي هوائها وحشاشها (وت) أي أدبرت المرأة والحاصل أن الهرة في السرا مع المرأة فكر لا يعذب الهرة بل تكون عدواً في حق المرأة (صاحب السنين) هكذا في نسخة الثاني وفي كتب حريص صاحب السنين في الهدية - هناك يدان هداها لشيء صلى الله تعالى عليه وسلم إلى البيت فأنجدهما راحل من المشركين هداها بهما وصداهما سائتين لأنه سببهما لله تعالى (يدع) على ما انفعول (المحبين) بكسر الميم عصا موهنة الرأس

رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَجَلَسَ فَأَطَالَ الْجُلُوسَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ،  
ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَامَ، فَصَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بَنَلًا مَا صَنَعَ فِي الرُّكْعَةِ <sup>(١)</sup> الْأُولَى مِنَ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ  
وَالسُّجُودِ وَالْجُلُوسِ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ فِي أَجْرِ سُجُودِهِ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَيَتَكَبَّرُ وَيَقُولُ: لَمْ تَعِظِي هَذَا  
وَأَنَا فِيهِمْ، لَمْ تَعِظِي هَذَا وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَاتَّجَلَّتِ الشَّمْسُ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فَخَطَبَ <sup>(٢)</sup> النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آتَيْنِ مِنْ آهَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،  
فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفًا أَحَدَهُمَا فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ أَفْضِيَتِ الْجَنَّةُ  
مِنِّي <sup>(٣)</sup> حَتَّى لَوْ بَسَطْتُ يَدَيَّ لَتَمَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا؛ وَلَقَدْ أَذْيَبَتِ النَّارُ مِنِّي حَتَّى لَقَدْ <sup>(٤)</sup> جَعَلْتُ أَتَقِيهَا غَشِيَةً  
أَنْ تَفْشَاكُمْ، حَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا أَمْرَةً مِنْ جَمِيرٍ تَعْدُبُ فِي هِرَّةٍ رَهْطَتِهَا فَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ  
الْأَرْضِ، فَلَا هِيَ <sup>(٥)</sup>، أَطْعَمْتُهَا وَلَا هِيَ سَقَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَلَقَدْ <sup>(٦)</sup> رَأَيْتُهَا تَنْهَشُهَا إِذَا أَقْبَلَتْ، وَإِذَا وَلَّتْ  
تَنْهَشُ الْيَتَاهُ <sup>(٧)</sup>، وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ السَّبْيَيْنِ أَخَا بَنِي الدُّغْدَاعِ يُدْفِعُ بِعَصَا ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ فِي  
الْمَلَرِ، وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمَحْجَنِ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمَحْجَنِهِ مُتَكَبِّرًا عَلَى مَحْجَنِهِ فِي  
النَّارِ يَقُولُ: أَنَا سَارِقُ الْمُحْجَنِ <sup>(٨)</sup>.

١٤٨٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالَ: خَلَفَنِي إِبْرَاهِيمُ سَبْلَانُ <sup>(٩)</sup> قَالَ: خَطَبَنَا عَبْدُ بَنِي  
عَبَادِ الْمُهَلَّبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ كَوْنُ

١٤٨٢ - انظر به السلي - نسخة الأشراف (١٥٠٣٣)

سوطي ١٤٨٢ - (فأفرعوا) بفتح الزاي أي الحزوا  
سندي ١٤٨٢ - لوله (فأفرعوا) بفتح الزاي الحزوا.

- (١) وقع في إحدى النسخ الطلابة كلمة (الركعة) رائدة.
- (٢) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (وخطب) بدلاً من كلمة (فخطب).
- (٣) وقعت في إحدى النسخ الطلابة كلمة (فيلي) بدلاً من كلمة (سي).
- (٤) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (لقد) رائدة.
- (٥) وقع في إحدى النسخ النظامية (ولا هي) بدلاً من كلمة (فلا هي).
- (٦) وقع في إحدى النسخ النظامية (ولقد) بدلاً من كلمة (فلقد).
- (٧) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (ولمساها وأمهها) بدلاً من كلمة (اليتاه).
- (٨) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (إنما أنا سارق المحجن) بدلاً من كلمة (أنا سارق المحجن).
- (٩) سقط هذا الاسم في نسخة النظامية وفي نسخة المصنوعة بإسكان الموحدة، وهو خطأ، والصواب ضحبه، انظر: تهذيب

المهدي لاير حمر (رقم ١٧٥)

القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد فأطال السجود ، ثم رفع ، ثم سجد فأطال السجود ، وهو دون السجود الأول ، ثم قام فصلّى ركعتين وفعل فيهما مثل ذلك ، ثم سجد سجدتين بفعل فيهما مثل ذلك حتى فرغ من صلاته ثم قال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله وإيهما لا يتكسفان لموت أحد ولا إحياء ، فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله عز وجل وإلى الصلاة .

### (١٥) نوع آخر

١٤٨٣ - أخبرنا هلال بن الحلاء بن هلال قال : حدثنا الحسين بن عياض قال : حدثنا زهير قال : حدثنا الأسود بن قيس قال : حدثني <sup>(١)</sup> ثعلبة بن عباد الغندي عن أهل مصر : أنه شهد خطبة يوماً لبصرة بن جندب فذكر في خطبته حديثاً عن رسول الله ﷺ ، قال سمرة بن جندب : بينا أنا يوماً وغلام من الأنصار رمي برصين لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في غير الناطق من الأمتي أسودت ، فقال أحدنا لصاحبه : انطلق بنا إلى المسجد ، فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أميحدثنا ، قال فذفعتنا إلى المسجد ، قال فوافقتنا رسول الله ﷺ حين خرج إلى الناس ، قال فاستخدم فصلّى فقام كأخول قيام قام بنا <sup>(٢)</sup> في صلاة فط

١٤٨٣ - أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب من قال أربع ركعات (الحديث ١١٨٤) نحوه وأخرجه الترمذي في الصلاة ، باب ما جاء في صفة القرفة في الكسوف (الحديث ٥١٢) وسأني (الحديث ١٤٩٤) ، و (الحديث ١٥٠٠) وأخرجه في إتمام الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة الكسوف (الحديث ١٢٦٤) تحفة الأشراف (٤٥٧٣)

مسوطة ١٤٨٣ -

سفي ١٤٨٣ - قوله (عرصين) ، منح معجمة ومهملة أي هذين (عبد رحيب) بكسر الهمزة أي صهره (ليحدثني) من الأحداث بالنون التثنية وشأن هذه الشمس مرفوع بالفاعلية (فذفعتنا) على ساء الفاعل أو المفعول أي نفسا الانطلاق (فوافقتنا) أي وجدنا (فقد) أي دامت أو أمدت فذلك استعمل في الانكسار وإلا فقد أجمعوا على أنه لا يستعمل إلا في شيء (لا سمع له صوتاً) لا يدل على أنه مرأى سراً فجاء أنه مرأى جهراً ولم يسمعه هؤلاء لمعدهم وظاهر الحديث أنه ركع ركوعاً واحداً والله تعالى أعلم

(١) وقع في إحدى النسخ الخطأ كلمة (حدثنا) بدلاً من (حدثني)

(٢) وقع في إحدى النسخ الخطأ كلمة (ما قام بنا) بدلاً من (قامت)

٣/١٤١ مَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ رَكَعَ بِنَا كَأَطْوَلِ رُكُوعٍ مَا رَكَعَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ مَا<sup>(١)</sup> نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ سَجَدَ بِنَا كَأَطْوَلِ سُجُودٍ مَا سَجَدَ بِنَا فِي صَلَاةٍ قَطُّ لَا نَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا، ثُمَّ قَعَلَ ذَلِكَ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ فَوَافَقَ تَجَنُّبِي الشَّمْسِ جُلُوسَهُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَسَلَّمَ فَسَجَدَ اللَّهُ وَأَتَى عَلَيْهِ وَشَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَشَهِدَ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> وَرَسُولُهُ<sup>(٣)</sup>. مُخْتَصَرٌ.

### (١٦) نوع آخر

١٤٨٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ الثَّعْمَانِ

١٤٨٤ - أخرجه أبو داود في الصلاة، بسبب من قال: يركع ركعتين (الحديث ١١٩٣) مختصر ومباني (الحديث ١٤٨٧ و ١٤٨٨) وأخرجه ابن ماجه في إمامه الصلاة وأسنده فيها، باب ما جاء في صلاة الكسوف (الحديث ١٣٦٢). نسخة الأثراف (١١٦٣٩)

سبوطي ١٤٨٤ - (إن باسم برعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لموت عظيم من المعظماء وليس كذلك، إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته) قال الكرماني: فإن قلت ما عائدة هذه اللفظة إلى أنه يفل أحد من الانكساف للحياة لا سيما هذا إذا بقي إماما في هو موت إبراهيم بنهم الحوالب بعوله لا ينكسفان لموت أحد؟ قلت فائدة دفع سوءهم من يقول قد لا يكون الموت سببا لانكساف ويكون نقيضه سببا له نعمهم ليعي أي ليس سببه لا الموت ولا الحياة بل سببه قدرة الله تعالى فقط (إن الله إذا مد لشيء من خلقه شئع له) قال ابن القيم في كتابه مفتاح دار السعادة قال أبو حامد العراقي هذه الرواية لم يصح نقلها فيجب تكذيب نافعها وإمام المروفي ما ذكره يعني الحديث الذي ليس هذه الرواية فيه قال ولو كان صحيحاً لكان تأويله أهون من مكابرة أمور قطعية تكلم من طواغر أول بالآدنة العقلية التي لا تنهي في المصوح إلى هذا أحد قال ابن القيم وإسناده هذه الرواية لا مطعن فيه ورواياته كلهم قداف حفظ وذكر لعل هذه اللفظة مدرجة في الحديث من كلام بعض الرواة ولهذا لا توجد في سائر أحاديث الكسوف، هذه رواها عن النبي ﷺ تسعة عشر صحابياً عائشة وأسماء بنت أبي بكر وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وأبو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وسمرة بن<sup>(١)</sup> حذاف وثبينة الهلالي وعبد الرحمن بن سمرة فلم يذكر أحد منهم في حديثه هذه اللفظة فمن هنا يحذف أن تكون أدرجت في الحديث إدراجاً وليس في لفظ رسول الله ﷺ على أن هذا مذهبك بديع المأخذ لطيف المصوغ يقبل العقل النسيم والنعطرة السليمة وهو أن كسوف الشمس والقمر يوجب لهما من انخسوع والحسوع بانحما، يورهما ولقطاعه من هذا العالم ما يكون فيه دمار سلطانها وبهايتهما وذلك يوجب لا محالة لهما من الحسوع والحسوع لرب العالمين وعظمته وحلاله ما يكون سبباً لتجلي الرب تعالى لهما ولا يستلزم أن يكون تجلي الله سبحانه لهما في وقت معين كما يبدو من أهل الموقف عشية عرفة فيحدث =

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمة (لا) بدلاً من (ما)

(٢) وقع في إحدى النسخ الظلمة كلمة (عبد) بدلاً من كلمة (عبد الله)

(٣) وقع في إحدى النسخ الظلمة كلمة (ولي) بدلاً من (ولي)

(٤) وقع في إحدى النسخ الظلمة كلمة (بت) بدلاً من كلمة (بن)



بِشَيْءٍ قَالَ : وَأَنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ يَجْرُ نُزْبُهُ فِرْعَا حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ ،

= لهما ذلك التحلي حينها آخر ليس هذا الكسوف ولم يعل النبي ﷺ إن الله تعالى إذا تجلى (١) لهما (٢) انكسفا ولكن اللفظة عند أحمد والنسائي أن الله تعالى إذا بدا شيء من حلقه شفع له ونفذ من حاجه وإذا تجلى الله تعالى لشيء من حلقه شفع له فهما حينئذ حينئذ أو جب (٣) كسوفهما بدعاب صورتهما واتمحاته فتحلى الله تعالى لهما حدث لهما عند تحليهما على حينئذ آخر سبب التجلي كما حدث للحل (٤) تحلى له تعالى حينئذ أن صار دكا وساخ في الأرض وهذا عليه المشهور لكن الرب تعالى يشتها لتعليه عتبه بخلفه لانظام مصالحهم بهما وشاء سبحانه لتب التحل لتعليه كما يشتها ولكن أرى كلامه موسى أن المجمل العظيم لم يطق الشان لتعليه له فكيف تطيق أنت الشان للرؤية انني سألتها هـ . وقيل الماضي تاج الدين السبكي في معجم المواعظ الكبير لحلاف بين العلامنة وغيرهم من الفرق ثلاثة أقسام قسم لا يهدم مدعهم فيه أصلاً من أصول الدين وليس من ضرورة الشرع ملزمتهم فله قال العراقي في كتاب تهافت (٥) للفلاسفة كقولهم حينئذ القمر عارة عن سمائه صورته توسط الأرض بينه وبين الشمس من حيث إنه يقتبس نوره من الشمس والأرض كرة والسما محيطه من الجوانب وقد وقع القمر في ظل الأرض انقطع عنه نور الشمس وكفوههم إن كسوف الشمس معناه وقوف جرم القمر بين الباطن وبين الشمس وذلك عند اجتماعهما في المعدن على دقيقة واحدة وهذا امر لنا محصور في إحاطة إذ لا يتمم به عرض قال العراقي ومن غير أن المناظرة في إبطال هذا من الدين فقد جرى على الدين وصنع أمره وأن هذه الأمور يقوم عليها رأي هدية حسابة لا يبقى معها رية فمن يطمع إليها ويحقق أدلتها حتى يجر سببها عن وقت الكسوف وقدرها ومدة بقائهما إلى الانجلاء إذ قيل له إن هذا على خلاف الشرع لم يسترب (٦) فيه وإنما يسترب (٧) في الشرع وصرر الشرع ممن بصره لا بطريقة أكثر من صرره ممن يطمع فيه وهو كما قيل عدو (٨) عاقل خير من صديق جاهل إن قيل فقد قال رسول الله ﷺ إن الشمس وانصر آيات من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا نجاته فإذا رأيت ذلك فاعرفوا إلى ذكر الله والصلاة وكيف يلائم هذا ما قالوه فلما ليس في هذا ما يافض ما قالوه إذ ليس فيه إلا نبي الكسوف لموت أحد وجناته والأمر بالصلاة عده والشرع الذي يأمر بالصلاة عند الروايات والعروب والصدور من أين بعد صه أن يأمر عند الكسوف بهما استعجاباً فإن قيل فقد روي في آخر الحديث ولكن الله إذا تحلى شيء شفع له فهل إن الكسوف حينئذ سبب لتجلي فلما هذه الريادة لم يصح نقلها فيجب تكذيب ما نقلها ولو كان صحيحاً لكان تناوله أهون من مكابرة أمور قطعية حكم من طواها وبالأدلة العملية التي لا تنهي في الوصوح إلى هذا الحد وأعظم ما يفرح به الملحد أن يصرح ناصر الشرع بأن هذا وأمثاله على خلاف الشرع . فيسهل عليه طريق إبطال الشرع هـ . قال التاج =

(١) وقع في إحدى النسخ المطبوعة كلمة (الاسم) بدلاً من (بها)

(٢) وقع في نسخة ذهلي كلمة (بدلاً من كلمة (تجلي)

(٣) وقع في إحدى النسخ المطبوعة كلمة (بهما) بدلاً من (لهما)

(٤) وقع في النسخة المطبوعة كلمة (أو جب) بدلاً من كلمة (أو جب)

(٥) وقع في نسخة ذهلي (إد) بدلاً من (إد)

(٦) وقع في النسخة المطبوعة كلمة (تهافت) بدلاً من كلمة (تهافت)

(٧) وقع في نسخة المطبوعة (يسترب) بدلاً من (يسترب)

(٨) وقع في المطبوعة (يسترب) بدلاً من (يسترب)

(٩) وقع في النسخة المطبوعة كلمة (عنده) بدلاً من كلمة (عدو)

قَلَّمَ يَزَلُّ بِصَلِّي بِنَا<sup>(١)</sup> حَتَّى أَنْجَلَتْ، فَلَمَّا أَنْجَلَتْ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتٍ عَظِيمٍ مِنَ الْعَظَمَاءِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا بَدَأَ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا كَأَحَدٍ صَلَاةً صَلَّيْتُمُوهَا مِنَ الْمَكْتُوبَةِ

٧/١٤٤

السبكي وهو صحيح غير أن إنكار حديث أن الله تعالى إذا بعث لشيء من خلقه خشع له ليس بحديث مروي في السني وغيره ولكن تأويله ظاهر بأي بعد في أن العالم بالجزئيات ومقدر الكائنات سبحانه بقدر في أول الأرواح خسوفهما بنسب<sup>(٢)</sup> الأرض بين القمر والشمس ووقوف جرم القمر بين الناظر والشمس ويكون ذلك وقت تحليه سبحانه وتعالى عليهما فالتجلي سبب لكسوفهما فثبت<sup>(٣)</sup> العادة بأنه يبارز توسط الأرض ووقوف جرم القمر لا مانع من ذلك ولا ينبغي منازعة القوم فيه إذا دلت عليه براهين قطعية

سندي ١٤٨٤ - قوله (وعزاً) ينتج فكر لي خالفاً وقيل لو بفتح الزاء على أنه مصدر بمعنى الصفة أو هو مفعول مطلق لمعذور وقوله (إن الله عز وجل إذا بدأ شيء من خلقه خشع له) قال أبو حامد الغزالي هذه الريادة غير صحيحة بقل لا يجب تكذيب ناقلها وبسبب ذلك على أن قول العلامة في باب الحسوف والكسوف حق لما قدم عليه من البراهين القطعية وهو أن خسوف القمر عبارة عن انمحاء صوته بنسب توسط الأرض بينه وبين الشمس من حيث إنه يقتبس موره من الشمس والأرض ككرة والسماء محيطية بها من الجوانب فإذا وقع القمر في ظل الأرض انقطع عنه نور الشمس وأذن كسوف الشمس معناه وقوع جرم القمر بين أساطير الشمس وذلك عند اجتماعهما في لعقدتين عن دقيقة واحدة فبذلك ابن القيم استلذ هذه الرواية لا مطمئن فيه ورواياته ثقلت حمائط ولكن لعل هذه اللفظة متدرجة في الحديث من كلام بعض الرواة ولهذا لا توجد في سائر أحداث الكسوف عصف روى حديث الكسوف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصحة عشر صحابياً فلم يذكر أحد منهم في حديث هذه اللفظة فمن ههنا شأ احتمال الإدراج وقال السبكي قول العلامة صحيح كما قال لحرابي نكر إنكار الغزالي هذه الريادة غير جيد فإنه مروي في السني وغيره وتأويله ظاهر بأي بعد في أن العالم بالجزئيات ومقدر الكائنات سبحانه بقدر في أول الأرواح خسوفهما بنسب توسط الأرض بين القمر والشمس ووقوف جرم القمر بين الناظر والشمس ويكون ذلك وقت تحليه سبحانه وتعالى عليهما فالتجلي سبب لكسوفهما فثبت العادة بأنه يبارز توسط الأرض ووقوف جرم القمر لا مانع من ذلك ولا ينبغي منازعة العلامة فيما قالوا إذا دلت عليه براهين قطعية انتهى قلت ويحتمل أن المراد إذا بدأ أي بدو الفاعل للمفعول أي إذا تعمر في شيء من خلقه بما يشاء خشع له أي قبل ذلك ولم يلب عنه (وصلوا كأحد صلوة) فيه أنه يسمى أن يلاحظ وقت الكسوف فيصلح لأجده صلاة هي مثل ما صلاها من المكتوبة قبالها ويلزم منه أن يكون عدد الركعات على حسب تلك الصلاة وأن يكون الركوع واحداً ومقتضى هذا الحديث أنه يجب على الناس العمل بهذا وإن سلم أنه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بركوعين لأن هذا أمر للناس وذلك محل طعن

(١) ولدت في نسخة الطائفة: (بنسب) بدلاً من (بنسب)

(٢) وقع في نسخة علي كلمة (هت) بدلاً من كلمة (هت).

١٤٨٥ - وأخبرنا<sup>(١)</sup> إبراهيم بن يعقوب، قال حدثنا عمرو بن عاصم، أن جدّه غيّد الله بين أنوار،  
حدثنا حديثنا<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا أبو الثخياي عن أبي قلابة، عن قبصة بن محارب الهلالي قال:  
«كسفت الشمس ونحن إذ ذاك مع رسول الله ﷺ بالمدينة، فخرج فرعاً يجر ثوبه<sup>(٣)</sup> فصلّى ركعتين  
أطالهما دواقر نصراً لله أنجلت الشمس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن الشمس والقمر آيات من  
آيات الله، وإنهما لا يتكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم من ذلك شيئاً فصلوا كأنه قد حدث  
مكتوبة صليتموها»

١٤٨٦ - أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ وهو ابن هشام قال حدثني<sup>(٤)</sup> أبي، عن قتادة، عن أبي  
قلاية، عن أبيه الهلالي «أن الشمس انحسرت فصلّى نبي<sup>(٥)</sup> الله ﷺ ركعتين ركعتين حتى انحلت،  
ثم قال: إن الشمس والقمر لا يتحسبان لموت أحد ولكنهما خلفان من خلقه، وإن<sup>(٦)</sup> الله عز وجل  
يحدث في خلقه ما شاء<sup>(٧)</sup> وإن الله عز وجل إذا تجلّى لشيء من خلقه يخشع لهُ، فأبهما حدث  
فصلوا حتى يتجلى أو يحدث الله أمراً»

٣/١٤٥

١٤٨٥ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال أربع ركعات (الحديث ١١٨٥ و ١١٨٦) وسأني (الحديث ١٤٨٦) تحفه  
الأشرف (١١٦٥)

١٤٨٦ - تقدم (الحديث ١٤٨٥)

سبوطي ١٤٨٥ و ١٤٨٦ -

سندي ١٤٨٥ -

سندي ١٤٨٦ - قوله (ركعتين ركعتين) قيل ركوعين في كل ركعة ويسعد ما في بعض الروايات من قوله وسئل عنها  
للشأن

(١) وقع في إحدى النسخ الطامية كلمة (وحدثنا) بدلاً من (وأخبرنا)

(٢) وقع في إحدى النسخ الطامية كلمة (حدثنا حديثنا) بدلاً من (حدثنا)

(٣) وقع في إحدى النسخ الطامية كلمة (ثوباً) بدلاً من كلمة (ثوبه)

(٤) وقع في إحدى النسخ الطامية كلمة (حدثنا) بدلاً من (حدثني) وفي إحدى النسخ (حدثني)

(٥) وقع في إحدى النسخ الطامية كلمة (النبي) بدلاً من (نبي)

(٦) وقع في إحدى النسخ الطامية حرف (فإن) بدلاً من (وإن)

(٧) وقع في إحدى النسخ الطامية كلمة (ما يشاء) بدلاً من كلمة (ما شاء)

١٤٨٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ<sup>(١)</sup> مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ فَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَسَفَتِ<sup>(٢)</sup> الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَصَلُّوا كَأَخَذْتُمْ صَلَاةَ صَلَّيْتُمُوهَا».

١٤٨٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَدِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى حِينَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ مِثْلَ صَلَاتِنَا يَرْكَعُ وَيُسْجُدُ».

١٤٨٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَشَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ فَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّهُ حَرَجَ يَوْمًا مُسْتَعْجِلًا إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ انْكَسَفَتِ<sup>(٣)</sup> الشَّمْسُ فَصَلَّى حَتَّى انْجَلَتْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْبِئَانِ إِلَّا لَمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عِظَمَاءِ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْتَحِفَانِ<sup>(٤)</sup> لَمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا خَلِيقَتَانِ مِنْ خَلْقِهِ يُحَدِّثُ اللَّهُ فِي خَلْقِهِ مَا يَشَاءُ<sup>(٥)</sup>، فَأَيُّهُمَا<sup>(٦)</sup> انْخَسَفَ فَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ<sup>(٧)</sup> أَوْ يُحَدِّثَ اللَّهُ أَمْرًا».

١٤٩٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ

١٤٨٧ - تقدم (الحديث ١٤٨٤)

١٤٨٨ - تقدم (الحديث ١٤٨٤)

١٤٨٩ - لم يرد به السانني لجملة الأعراف (١١٦١٥)

١٤٩٠ - أخرجه البحري في الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس (الحديث ١٠٤٠) مختصراً، وباب الصلاة في كسوف =

سبوطي ١٤٨٧ و ١٤٨٨ و ١٤٨٩ و ١٤٩٠

سندي ١٤٨٧ -

سندي ١٤٨٨ - قوله (مثل صلاة) أي المعبودة بعيد اتحاد الركوع أو مثل ما يصلي في تكسوف فيلزم نوقفه على معرفة تلك الصلاة.

سندي ١٤٨٩ و ١٤٩٠ -

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (ب) بدلاً من العرف (م)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (احسبت) بدلاً من كلمة (جفت)

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (احسبت) بدلاً من كلمة (انكسفت)

(٤) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (لا يهتفان) بدلاً من كلمة (لا يهتفان)

(٥) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (وما شاء) بدلاً من كلمة (ما يهتف)

(٦) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (فأيهما) بدلاً من كلمة (فأيهما)

(٧) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (يخفى) بدلاً من كلمة (يخفى)

قَالَ: وَكُنَّا جُنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجُورُ دَاهَهُ<sup>(١)</sup> حَتَّى أَتَى إِلَى الْمَسْجِدِ وَثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ، فَلَمَّا انْكَشَفَتِ الشَّمْسُ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَمِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ غُرًّا وَجَلًّا بِهِمَا عِبَادَهُ وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ<sup>(٢)</sup> لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يُكْشَفَ مَا بَكُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبْنَاءَ لَهُ مَاتَ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ لَهُ نَاسٌ فِي ذَلِكَ:

١٤٩١ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بِمِثْلِ صَلَاتِكُمْ هَذَا<sup>(٣)</sup> وَذَكَرَ كُسُوفَ الشَّمْسِ.

### (١٧) قدر القراءة في صلاة الكسوف

١٤٩٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ

= انقصر (الحديث ١٠٦٦) مختصراً (والحديث ١٠٦٣)، في اللباس، يات من جر ياداه من غير عيباء (الحديث ٥٧٨٥) وأخبره الساني في الكسوف، من الأمر بالصلاة عند الكسوف حتى تحل (الحديث ١٤٦٢ و ١٤٦٣) مختصراً، والأمر بالدعاء في الكسوف (الحديث ١٥٠١)، ونو آخر (الحديث ٦٤٩١) والحديث عند البخاري في الكسوف، يات قول النبي صلى الله عليه وسلم يعرف الله عباده بالكسوف (الحديث ١٠٤٨) والساني في الكسوف، كسوف الشمس والقمر (الحديث ١٤٥٨) تحفة الأشراف (١١٦٦٦).

١٤٩١ - تقدم (الحديث ١٤٩٠)

١٤٩٢ - أخرجه البخاري في الكسوف، من صلاة الكسوف جماعة (الحديث ١٠٥٢)، وفي الكسوف، يات كسر الهمزة =

سبوطي ١٤٩١

سندي ١٤٩١

سبوطي ١٤٩٢ - (تكملة) أي تأخرت (قال إني رأيت الجنة فتناولت منها عفوداً ولو حدثت لأكلت منه ما بقيت الدنيا) قال ابن بطال لم يأخذ العفود لأنه من طعام الجنة وهو لا يأكله والجنة فانية لا يحوط أن يزكّل فيها ما لا يعني وجعل لأنه لو رآه أساس لكان إيمانهم بالشهادة لا بالعيب فيخشى أن يقع روع لتوبه فلا يجمع بمسا إيمانها وقيل لأن الجنة حراء الأعمال والحرارة بها لا يقع إلا في الآخرة (ورأيت النار فلم أركبها اليوم مضاً فط) المراد باليوم الوقت الذي هو فيه أي لم أر منظرأ مثل منظر رأيت اليوم فحدث المرئي وأدخل التشبيه على اليوم بشيء ما رأى فيه ومنه عن المنظر المألوف وقيل الكاف ه اسم وتقديره ما رأيت مثل هذا منظرأ، أو منظرأ تمير (ورأيت أكثر أهلها اساء) قال الحافظ ابن حجر هذا بمصر وقت الرؤية في قوله لمن في حطة العهد تصدق فإني رأيتكن أكثر هل البار (قبل بكفرون بالله) القائل =

(١) وقع في نسخة المطابع (يجر داهه) بدلاً من (يجر داهه)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (يجر داهه) بدلاً من كلمة (يجر داهه)

(٣) وقع في نسخة المطابع كلمة (هذه) بدلاً من كلمة (هذا)

عطاءه في يارب، عن عبد الله بن عباس قال: «خسفت<sup>(١)</sup> الشمس فصلى رسول الله ﷺ والناس معه، فقام قياماً طويلاً قرأ نحرًا من سورة البقرة قال: ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد ثم قام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد ثم انصرف وقد تجلبت الشمس فقال: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخيفان لعوث أحد ولا لحياتيه، فإذا رأيتم ذلك فادكروا الله عز وجل، قالوا: يا رسول الله، رأيناك تناولت شيئاً في مقابلك هذا، ثم رأيناك تكلمت فقال: إني رأيت الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عتقوداً ولو عذت لأكثمت به ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أزال يوم منظرًا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء، قالوا: لم<sup>(٢)</sup> يا رسول

= (الحديث ٥١٩٧). وأخرجه مسلم في الكسوف، باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من الجنة والنار (الحديث ١٧) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب القراءة في صلاة الكسوف (الحديث ١١٨٩) مختصراً. ويخرجه البحاري كذلك في الإيمان، باب كمران العشير وكفر دون كفر (الحديث ٢٩)، وفي الصلاة، باب من صلى وقامه تنور أو نار أو شيء، مما بعد فأراده الله (الحديث ٤٣٦)، وفي الأذان، باب رفع المصير إلى الإمام في الصلاة (الحديث ٧٤٨)، وفي بدء الحلق، باب صفة الشمس والقمر (الحديث ٣٦٠٢) لحقة الأشراف (٥٩٧٧).

= أسماء بنت يزيد بن<sup>(٣)</sup> السكن التي تعرف بخطبة النساء (بكمرون العشير) أي الزوج قال فكمرواني ولم يعد به بالنساء كما عدى الكمر بالله لأب كفر العشير لا يتخصص بمعنى الاعتراف إذ المراد كفر إحسانه لا كفران دأبه والمراد بكفر الإحسان تعطيه أو حجه (لو أحست إلى إحداهن الدهر) بالنصب على الظرفية والمراد به مدة عمر الرجل فالزمان كله مبالغة في كمرانه وليس المراد بموله أحسنت مخاطبة رجل بعينه بل كل من يتأتى منه أن يكون مخاطباً فهو حاصل لفظاً عام معنى (ثم رأت منك شيئاً) التنوين فيه للتقليل أي شيئاً قليلاً لا يوافق غرضها من أي نوع كان

سندي ١٤٩٢ - قوله (تكلمت) أي تأخرت (ما بقيت الدنيا) أي لعدم فناء عواكس الجنة وقيل لم يأخذ لأن الدنيا فانية فلا يساسها العوكة انفاقية وقيل لأنه لو رآه الناس لكان إيمانهم بالشهادة لا بالقريب فيحسب أن ترفع التوبة فلم يتسع ماضاً إيمانها (كاليوم) أي كمعمر اليوم والمراد ساليوم الوقت فالمعنى كالمنظر الذي رأته الآن (بكمرون العشير) أي الزوج قيل لم يعد بالنساء لأن كفر العشير لا يتخصص بمعنى الاعتراف بخلاف الكمر بالله (وبكمرون الإحسان) كأنه كان لقوله بكمرون العشير إذ المراد كفر إحسانه لا كفر ذاته والمراد بكفر الإحسان تعطيه وجهه (لو أحسنت) المحطاب لكل من يصلح لذلك من الرجال (الدهر) بالنصب على الظرفية أي تمام العمر (شيئاً) أي ولو حفيظاً لا يوافق هواها من أي نوع كان

(١) وقع في النسخة المنظمة كلمة. (كسفت) بدلاً من كلمة. (خسفت)

(٢) وقع في إحدى النسخ المنظمة حرف: (سا) بدلاً من الحرف: (لم).

(٣) سقط في إحدى النسخ المنظمة (بن)

٢/١٤٤ ١٤٩٣ قَالَ: يَكْفُرُنَ بِاللَّهِ! قَالَ يَكْفُرُنَ الْعَبِيرُ، وَيَكْفُرُنَ الْإِحْسَانُ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِخْدَامِنِ الشُّفَرِ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ.

#### (١٨) باب الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف

١٤٩٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مِرْزَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَبِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ الرَّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ غَائِثَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَّهُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَجَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، كُلَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ»

#### (١٩) ترك الجهر فيها بالقراءة<sup>(١)</sup>

٢/١٤٤ ١٤٩٤ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَثُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي عُبَادٍ - رَجُلٍ مِنْ نَبِيِّ<sup>(٢)</sup> عَبْدِ الْقَيْسِ - عَنْ سَمُرَةَ: «وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُوفِ الشَّمْسِ لَا تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا»

١٤٩٣ - أخرجه البخاري في الكسوف، باب الجهر بالقراءة في الكسوف (الحديث ١٠٦٥) صحيحه وأخرجه مسلم في الكسوف، باب صلاة الكسوف (الحديث ٥). وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب ينادي فيها بالصلاة (الحديث ١١٩٠) والسنائي في الكسوف، باب الشهاد والتسليم في صلاة الكسوف (الحديث ١٤٩٦) مطولاً بحصة الأشراف (١٦٥٢٨)

١٤٩٤ - تقدم (الحديث ١٤٨٣)

سبوطي ١٤٩٣ - .....  
سبوطي ١٤٩٣ - .....  
سبوطي ١٤٩٤ - .....  
سبوطي ١٤٩٤ - قوله (لا تسمع له صوت) يمكن أنه حكاية لحال من كاد مع سمرة في الصلوات البعيدة ولا يلزم من عدم سماعهم بصي للجهر.

(١) سقطت من إحدى نسخ الطائفة كلمة (بالقراءة)

(٢) سقطت من نسخة الطائفة كلمة (بني)

## (٢٠) باب القول في السجود في صلاة الكسوف

١٤٩٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبُسُورِ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاطِلَ الْبَيَامِ، ثُمَّ رَكَعَ قَاطِلَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ رَفَعَ قَاطِلَ، قَالَ شُعْبَةُ وَأَخْبَسَهُ قَالَ فِي السُّجُودِ تَحَوُّ ذَلِكَ وَجَعَلَ يَبْكِي فِي سُجُودِهِ وَيَتَفَضَّحُ وَيَقُولُ: رَبِّ لَمْ تَعِظْنِي هَذَا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ، لَمْ تَعِظْنِي هَذَا وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: عَرِضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى لَوْ مَذَذْتُ يَدَيَّ تَنَالْتُ<sup>(١)</sup> مِنْ قُطُوفِهَا، وَعَرِضْتُ عَلَى النَّارِ فَجَعَلْتُ أَنْفُخُ خَشَبَةً أَنْ يَخْشَاكُمْ حَرُّهَا وَرَأَيْتُ فِيهَا سَارِقَ يَدْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَأَيْتُ فِيهَا نَحَابِي دَعْدُعِ سَارِقِ الْحَجِيجِ إِذَا قُطِرَ لَهُ قَالَ: هَذَا عَمَلُ الْيَمْحُوجِ، وَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً طَوِيلَةَ سَوْدَاءٍ تُعَذِّبُ فِي هَرَّةٍ وَبَطْنُهَا فَلَمْ تَطْلُبْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَدْعُهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ، وَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا انْكَسَفَتْ<sup>(٢)</sup> اخْدُمَا أَوْ قَالَ: فَعَلْ أَخْدُمَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَاسْعَوْا إِلَى ذَنْبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٢/١٥٠

## (٢١) باب التشهد والتسليم في صلاة الكسوف

١٤٩٦ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ عَنِ الْمَوْلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَهْمٍ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ عَنْ سُوءِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَسَفَتِ الشَّمْسُ

١٤٩٥ - تقدم (الحديث ١٤٨١)

١٤٩٦ - انفراد به السائي، والحديث عند البخاري في الكسوف، باب المحرم بالقراءة في الكسوف (الحديث ١١٦٥).  
ومسلم في الكسوف، باب صلاة الكسوف (الحديث ٥). وأبي داود في الصلاة، باب يادي فيها بالصلاة (الحديث ١١٩٠)  
والسائي في الكسوف، باب المحرم بالقراءة في صلاة الكسوف (الحديث ١٤٩٣). - نسخة الأشراف (١١٥٢٨).

سبوطي ١٤٩٥ -

سدي ١٤٩٥ - قوله (ويفتح) أي ناسباً على حال الأمة لما رأى في ذلك الموقف من الأمور العظام حتى البار فحاف عليهم.

سبوطي ١٤٩٦ -

سدي ١٤٩٦ -

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة: (تَنَالْتُ) بدلاً من (تَنَالْتُ) (تَنَالْتُ).  
(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة: (انْكَسَفَتْ) بدلاً من كلمة: (انْكَسَفَتْ).



فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحُلًا فَنَادَى أَنْ «الصلوة جامعة فاجتمع الناس، فصلى بهم رسول الله ﷺ كَبِيرٌ، ثُمَّ قَرَأَ فِرَاقَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا بِمِثْلِ قِيَامِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَرَأَ فِرَاقَةً طَوِيلَةً هِيَ أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَذْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ سَجُودًا طَوِيلًا بِمِثْلِ رُكُوبِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ<sup>(١)</sup> رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ فَقَرَأَ فِرَاقَةً طَوِيلَةً هِيَ أَذْنَى مِنَ الْأُولَى ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ<sup>(٢)</sup> رُكُوعًا طَوِيلًا<sup>(٣)</sup> هُوَ أَذْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَرَأَ فِرَاقَةً طَوِيلَةً وَهِيَ<sup>(٤)</sup> أَذْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى فِي الْقِيَامِ الثَّانِي، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ أَذْنَى مِنْ سَجُودِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ تَنَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ فِيهِمْ فَحَمِدَ اللَّهُ وَآتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَأَيُّهُمَا خَسَفَ بِهِ أَوْ بِأَحَدِهِمَا فَانْزِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذِكْرِ<sup>(٥)</sup> الصَّلَاةِ.

٣/١٥١

١٤٩٧ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي تَكْرٍ قَالَتْ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكُسُوفِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ<sup>(١)</sup> السُّجُودَ، ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ<sup>(٢)</sup> سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ

١٤٩٧ - أَخْرَجَهُ النُّجَاشِيُّ فِي الْأَدَانِ، بَاب ٩٠ (الْحَدِيثُ ٧٤٥) مَطْوًى فِي الْمَسَافَةِ، بَاب مَصِلَ سَفَى الْمَاءِ (الْحَدِيثُ ٣٣٦٤) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّجْدَةِ فِيهَا، بَاب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ (الْحَدِيثُ ١٢٦٥) مَطْوًى لَحْظَةُ الْأَشْرَابِ (٦٥٧١٧).

مطوي ١٤٩٧

مطوي ١٤٩٧

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة: (ورفع) بدلاً من كلمة: (ورفع)

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة: (ورفع) بدلاً من كلمة: (ورفع)

(٣) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة: (طويلة) بدلاً من كلمة: (طويلة)

(٤) وقع في إحدى النسخ النظامية عبارة: (طويلة وهي) بدلاً من كلمة: (طويلة)

(٥) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة: (وذكر) بدلاً من كلمة: (وذكر)

(٦) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة: (وأطال) بدلاً من كلمة: (وأطال)

(٧) سقطت من إحدى النسخ النظامية: (ثم رفع ثم).



الأول، ثُمَّ سَجَدَ فَفَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَدْ جُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَاتَّقَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ<sup>(١)</sup> لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ<sup>(٢)</sup>: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَزْنِيَ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَّيْتُمْ كَثِيرًا.

١٥٠٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَضْرِيُّ عَنْ سَفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ جَيْنَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: أَمَا يَنْدَمُ.

### (٢٤) الأمر بالدعاء في الكسوف

١٥٠١ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ - وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: دُكِّنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ يُجَرِّ رِدَائَهُ مِنَ الْفَجَلَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلُّونَ<sup>(٣)</sup>، فَلَمَّا انْجَلَتْ خَطَبَنَا فَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفًا أَحَدَهُمَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْكَشِفَ<sup>(٤)</sup> مَا بِكُمْ.

١٥٠٠ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال أربع ركعات (الحديث ١٦٨٤) والحديث عند الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صفة القراءة في الكسوف (الحديث ٥٦٦). والنسائي في الكسوف، نوع آخر (الحديث ١٤٨٣)، وترك الجوهر فيها بالقراءة (الحديث ١٤٩٤) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الكسوف (الحديث ١٢٦٤) تحفة الأشراف (٤٨٧٣).

١٥٠١ - أخرجه البخاري في الكسوف، باب الصلاة في كسوف الشمس (الحديث ١٠٢٠)، وباب الصلاة في الكسوف القمر (الحديث ١٠٦٣) مطولاً، وفي اللباس، باب من جر إزاره من غير غيلاء (الحديث ٥٧٨٥) نحوه. والحديث عند البخاري في الكسوف، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ويخوف الله عباده بالكسوف (الحديث ١٠٤٨)، وباب الصلاة في كسوف القمر (الحديث ١٠٦٢) والنسائي في الكسوف، كسوف الشمس والقمر (الحديث ١٤٥٨)، وسباب الأمر بالصلاة عند الكسوف حتى تنحس (الحديث ١٢٦٢)، ونوع آخر (الحديث ١٢٩١ و١٤٩١) تحفة الأشراف (١٦٦٦).

سبوطي ١٥٠٠ و ١٥٠١ -

متنبي ١٥٠١ - قوله (حتى ينكشف ما بكم) من التخويف

متنبي ١٥٠٠

(١) ومع في إحدى النسخ النظامية كلمة (اشد) رائدة

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (فان) زائدة

(٣) وقع في النسخة النظامية كلمة (تصلون) بدلاً من كلمة (يصنون).

(٤) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (ينكشف) بدلاً من (ينكشف).

## (٢٥) الأمر بالاستغفار في الكسوف

١٥٠٢ أخبرنا موسى بن عبد الرحمن المزروقي عن أبي أسامة، عن ثوبان<sup>(١)</sup>، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: «خسف الشمس فقام النبي ﷺ فرعاً يخشى<sup>(٢)</sup> أن تكون<sup>(٣)</sup> الساعة، فقام حتى أتى المسجد فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود ما رأيته يفعل في صلاته<sup>(٤)</sup> قط، ثم قال إن هببه

١٥٠٢ أخرجه الحارثي في الكسوف، باب الذكر في الكسوف (الحدِيث ١٠٥٩) وخرجه مسلم في الكسوف، باب ذكر البدء بصلاة الكسوف والصلاة جماعة (الحدِيث ٢٤) تلخيص الأشراف (٩١٤٥)

سوطي ١٥٠٢ - (خسفت الشمس فقام النبي ﷺ فرعاً) قال الكوفي بكسر الراء صمدية ومصحفها مصدر بمعنى المرة أو معبر مطلق لعمل مقدر (حتى أن تكون الساعة) قال الكوفي بالرفع والنصب فاله وهه تمثيل من تراوي كانه قال فرعاً كالحشي أن تكون لقصة والإعجاز الذي ﷺ عائداً بأن الساعة لا تقوم<sup>(٥)</sup> وهو من أظهرهم وقد وعد الله تعالى إعلامه على الأديان كلها ولم يبلغ الكتاب أحله وقال النووي هه قد يشكل من حيث إن الساعة لها مقدمات كثيرة لا بد من وقوعها وبم تكن وقعت كطلوع الشمس من مغربها وحروح لدائه واسار ولدخان وقتال الترك وأشباه آخر لا بد من وقوعها قبل الساعة كفتوح الشام والمراق ومصر وغيرها وإنفاق كسر كسري في سبيل الله وقتل الجوارح وغير ذلك من الأمور المشهورة في الأحاديث الصحيحة ويحاط به بأخويه أحدها فعل هذا الكسوف كن قبل إعلام النبي ﷺ بهذه الأمور. والثاني لعنه حشي حدوث بعض مقدماته الثالث أب رويه هه أن ﷺ خشي<sup>(٦)</sup> أن تكون<sup>(٧)</sup> الساعة وليس ينرم من طئه أن يكون النبي ﷺ خشي ذلك حقيقة بل حرج النبي ﷺ حرجاً مهناً بالصلاة وغيرها من أمر الكسوف ماذراً إلى ذلك وربما خاف أن يكون نوع عقوبة هه تراوي خلاف ذلك ولا اعتبار هه هه (فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود) ربه يفعل في صلاة قط، قال الكوفي بما أن حرف النبي مقدر قل رأيت كذا في قوله تعالى ﴿تَتَذَكَّرُ فِي نَفْسِكَ﴾ وإما أن تكون مقدر بمعنى عدم المسألة أي بما لم يباو قط قياماً رأته يفعل أو قط بمعنى وجب أي صلى في ذلك اليوم محسب بأطول قيام ربه يفعل أو<sup>(٨)</sup> هه بعض أد.

سندي ١٥٠٢ - قوله (يخشى أن تكون الساعة) إما لأن علته الخشية والتهتة ومحنة الأمور العظام بهل الإنسان عما =

(١) وقع في إحدى النسخ نظامية كلمة (بريد) بدلاً من كلمة (بريد).

(٢) وقع في إحدى النسخ نظامية كلمة (يخشى) وأند.

(٣) وقع في النسخة نظامية كلمة (يكون) بدلاً من (تكون).

(٤) وقع في النسخة نظامية كلمة (صلاة) بدلاً من كلمة (صلاته) وفي إحدى النسخ (صلاته).

(٥) وقع في النسخة نظامية كلمة (يكون) بدلاً من كلمة (تكون).

(٦) وقع في النسخة نظامية كلمة (يقوم) بدلاً من كلمة (تقوم).

(٧) وقع في النسخة نظامية - حدوث بعض مقدماته الثالث أن رويه على أنه صلى الله عليه وسلم حشي.

(٨) وقع في النسخة نظامية كلمة (يكون) بدلاً من كلمة (تكون).

(٩) وقع في نسخة نظامية ودعلي حرف (ما) وأند.

(١٠) وقع في النسخة نظامية كلمة (مضى) بدلاً من كلمة (بمضى).

(١١) وقع في إحدى النسخ نظامية حرف (قو) بدلاً من الحرف (أو).

الآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ أَلَّلهُ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَانْزِعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَذُنُوبِهِ وَاسْتَغْفِرُوا.

---

= يعلم أو لا احتمال أن يكون الأمور المعلومة وقوعها بينه وبين الساعة كانت مقيدة بشرط والله تعالى أعلم وقيل المراد قام فرعاً كالخشي أن تكون الساعة وقيل لعل هذا الكسوف كان قبل إعلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه الأمور المعلوم وقوعها بينه وبين الساعة وقيل هذا من الراوي أنه حشي ولا يلزم منه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم حشي ذلك حقيقة ولا عبرة بظنه.

## ١٧ - كِتَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ (١)

## (١) متى يستسقي الإمام

١٥٠٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ شُرَيْكٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجْرٍ، عَنْ أَسْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «جَاءَ زُجَلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ» ٣/١٥٥

١٥٠٣ - أخرجه البخاري في الاستسقاء، باب الاستسقاء في المسجد الجامع (الحديث ١٠١٣) نحوه مطوّلًا، وباب الاستسقاء في غيلة الجمعة غير مستقل الغيبة (الحديث ١٠١٤) نحوه مطوّلًا، وباب من اكفى صلاة الجمعة في الاستسقاء (الحديث ١٠١٦)، وباب الدعاء إذا انقطعت السبل من كثرة المطر (الحديث ١٠١٧)، وباب إذا استشفعوا إلى الإمام ليستسقي لهم لم يردعهم (الحديث ١٠١٩) وأخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء (الحديث ٨) نحوه مطوّلًا. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء (الحديث ١١٧٥) نحوه. وسنكي (الحديث ١٥١٤)، وذكر الدعاء (الحديث ١٥١٧) تحفة الأشراف (٩٠٦)

## ١٧ - كتاب الاستسقاء

سيوطي ١٥٠٣ - (هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ) المراد بذلك أن الإبل ضمنت بقله الغنوم (٢) عن السفر أو لكونها لا تجد في طريقها من الكلأ ما يقيم أودها وقبل المراد مفاد ما عند الناس من الطعام أو قلته فلا يجدون ما يجلبونه من الأسواف (والأكام) بكسر الهمزة وقد فتح وتمد جمع أكمة بضجاء وهي التراب المحتجج وقيل ما ارتفع من أرض وقيل الهضبة لصحمة وقيل الجبل الصغير (فانجات عن المدينة انجيات الثوب) قال في النهاية أي حرحت عنها كما يجرح الثوب عن لاسه وقال الزركشي هو نصب على المصدر أي تقطعت كما يقطع الثوب قطعاً متفرقة

## ١٧ - كتاب الاستسقاء

سندي ١٥٠٣ - قوله (هَلَكَتِ الْمَوَاشِي) أي ضمنت عن السفر لعل الموت (وانقطعت السبل) لذلك وكونها لا تجد في طريقها من الكلأ ما يقيم غنومها أو لأن الناس ما يجدون في الطريق ما يحتاجون إليه فيها (مطرنا) على بناء المضمول (وانقطعت السبل) لكثرة الأمطار ولا يمكن المشي معها (وهلك الماشي) من كثرة البرد (والأكام) بكسر

(١) كتب في آخر هذا الكتاب في ساحة الخطبة. (آخر كتاب الاستسقاء والله المنة)

(٢) وقع في السبخ الخطابة كلمة. (الفوز) بدلاً من كلمة (القوت).

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>، فذَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، نَجَاءَ رَجُلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَهَضْتِ الْيُوتُ وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ وَهَكَتِ الْمَوَاشِي فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلَى رُؤُسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَيُطَوَّنِ الْأَوْدِيَّةُ وَمَنَابِتِ الشُّجَرِ، فَأَنْجَابَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْجَابُ الثُّوبِ،

### (٢) خروج الإمام إلى المصلى للاستسقاء

١٥٠٤ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَتَّوْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا السُّعُودِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ بْنِ نَجِيمٍ قَالَ: نَا سُفْيَانُ، فَسَأَلْتُ<sup>(٢)</sup> عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ عَبْدِ بْنِ نَجِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الَّذِي أَرَى النَّدَاءَ قَالَ<sup>(٣)</sup>، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَجَ إِلَى الْمَصَلِيِّ يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَّبَ رِدَائَهُ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا غُلَطٌ مِنْ أَبِي عُمَيْيَّةٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الَّذِي أَرَى النَّدَاءَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، وَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ.

١٥٠٤ - أخرجه البخاري في الاستسقاء، باب تحويل الرداء في الاستسقاء (الحديث ١٢٠١٢)، وماب الاستسقاء في المصلى (الحديث ١٠٢٧)، وماب استقل القلة في الاستسقاء (الحديث ١٠٢٨) بحره وأخرجه مسلم في الاستسقاء، (الحديث ١ و٢ و٣) وأخرجه أسوداود في الصلاة، باب في أي وقت يحول ردائه إذا استسقى (الحديث ١١٦٦ و١١٦٧). وأخرجه السبكي في الاستسقاء، باب المحرم ما فرقة في صلاة الاستسقاء (الحديث ١٥٣١) وأخرجه ابن عاصم في إفالة الصلاة والسبك بهما، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ١٢٦٧) والحديث عند البخاري في الاستسقاء، باب الاستسقاء وحروج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء (الحديث ١٠٥)، وماب تحويل الرداء في الاستسقاء (الحديث ١٠١١)، وماب الدعاء في الاستسقاء قائماً (الحديث ١٠٢٣)، وماب المحرم بالقراءة في الاستسقاء (الحديث ١٠٢٤)، وماب كيف حول النبي صلى الله عليه وسلم ظهره إلى الناس (الحديث ١٠٢٥)، وماب صلاة الاستسقاء ركعياً (الحديث ١٠٢٦)، ومسلم في صلاة الاستسقاء، (الحديث ٤) وأبي داود في الصلاة، باب في أي وقت يحول ردائه إذا استسقى (الحديث ١١٦١ و١١٦٢ و١١٦٣ و١١٦٤). والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ٥٥٦) وسبكي (الحديث ١٥٠٦)، وتحويل الإمام ظهره إلى الناس عند الدعاء في الاستسقاء (الحديث ١٥٠٨)، وتحويل الإمام الرداء عند الاستسقاء =

= للهرة أو مفتوح ومد جمع أكمة، محبات وهي البراء المجمع وقيل ما ارتفع من الأرض (محبات) أي تقطعت كما ينقطع الثوب قطعاً متفرقة.

سبوطي ١٥٠٤ - .....

سبدي ١٥٠٤ - قوله (وقلب) بانتحيم أو التشديد كي نملأنا لأن يقب الله تعالى الحال من عمر إلى عمر

(١) وقعب في النسخة الطنابية (عز وجل) رائدة

(٢) وقع في إحدى النسخ الطنابية كلمة (هنا) رائدة

(٣) وقع في إحدى النسخ الطنابية كلمة (هنا) رائدة

## (٣) باب الحال التي يستحب للإمام أن يكون عليها إذا خرج

١٥٠٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَقَ<sup>(١)</sup> بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «أُرْسِلْتَنِي فَلَا أَلِي إِلَّا أَبِي غَبَسَ أَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَضَرِّعًا مُتَوَاضِعًا مُتَهَذَّلًا فَسَمَ يَخْطُبُ نَحْوَ خُطْبَيْتِكُمْ هَذِهِ، فَصَلَّى وَكُفِّنِي،

١٥٠٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزْوَةَ، عَنْ عَبْدِ مَنِجْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ. «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْقَى وَغَلِيَهُ خُمَيْصَةٌ سَوْدَاءُ»

## (٤) باب جلوس الإمام على المنبر للاستسقاء

١٥٠٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ مَنِّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَقَ بْنِ عَبْدِ

= (الحديث ١٥٠٩)، ومتى يحول الإمام رداءه (١٥١٠)، ورفع الإمام يده (الحديث ١٥١١)، وباب الصلاة بعد الدعاء (الحديث ١٥١٨)، وكلم صلاة الاستسقاء (الحديث ١٥١٩) نسخة الأشراف (٥٢٩٧).

١٥٠٥ - أخرجه أبو داود في الصلاة، جامع صلاة الاستسقاء وتفرعها (الحديث ١١٦٥) نحوه وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ٥٥٨ و ٥٥٩) مطولاً. وسأني (الحديث ١٥٠٧)، وكيف صلاة الاستسقاء (الحديث ١٥٢٠) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ١٢٦٦) نحوه الأشراف (٥٣٥٩).

١٥٠٦ - أخرجه أبو داود في الصلاة، جامع أبواب صلاة الاستسقاء وتفرعها (الحديث ١١٦٤) مطولاً. والحديث عند. تقدم في الاستسقاء، خروج الإمام إلى المصلي للاستسقاء (الحديث ١٥٠٤) نسخة الأشراف (٥٢٩٧).

١٥٠٧ - أخرجه أبو داود في الصلاة، جامع أبواب صلاة الاستسقاء وتفرعها (الحديث ١١٦٥) والحديث عند الترمذي في =

سبوطي ١٥٠٥ و ١٥٠٦ -

سندي ١٥٠٥ و ١٥٠٦ -

سبوطي ١٥٠٧ - (متبذلاً) بمشاة ثم موحدة ثم دال معجمة، قال في النهاية التبدل ترك التبريد وانتهى، ما بهتة الحسة الجميلة على جهة التواضع.

سندي ١٥٠٧ - قوله (متبذلاً) بمشاة ثم موحدة ثم دال معجمة من التبدل وهو ترك التبريد وانتهى، بالهوية الحسة الجميلة على جهة التواضع ويحتمل أن يكون بتقديم الموحدة من الابتداء بمشاة (لم يمحط حطتكم هذه) أي بل كان خطبته الدعاء والاستغفار والتضرع قوله (خميصة) قسم من الأكسية

(١) وقع في إحدى النسخ الطامية - (ابن إسحاق) زائدة



اللَّهُ بِرِ كَاتِهِ. عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْاسْتِسْقَاءِ فَقَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُبْذِلًا مُتَوَاضِعًا مُتَضَرِّعًا فَجَلَسَ عَلَى الْخَشْرِ فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَلِالتَّكْبِيرِ، وَصَّى رُكْعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْبَيْتَيْنِ»

٣٠١٥٧

### (٥) تحويل الإمام ظهره إلى الناس عند الدعاء في الاستسقاء

١٥٠٨ - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَيْلَى عَنْ أَبِي دُثَيْبٍ، عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ عُبَادِ بْنِ نَعِيمٍ، أَنَّ عَمَّةَ حَدَّثَتْهُ وَأَنَّهَا خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَنْسَفِي فَحَوَّلَ رِجْلَاهُ وَحَوَّلَ لِلنَّاسِ<sup>(١)</sup> ظَهْرَهُ وَدَعَا، ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ فَقَرَأَ فَحَمْدَهُ.

- الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ٥٥٨ و ٥٥٩) والحديث عدد الساتر في الاستسقاء، باب الحال التي يستحب للإمام أن يكون عليها إذا خرج (الحديث ١٥٠٥)، وكيف صلاة الاستسقاء (الحديث ١٥٢٠) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ١٢٦٦) نسخة (الأشرف ٥٣٥٩)

١٥٠٩ - أخرجه البحاري في الاستسقاء، باب الجهر بالخراءة في الاستسقاء (الحديث ١٠٦٤) بمعناه، وباب كيف حوّل النبي صلى الله عليه وسلم ظهره إلى الناس (الحديث ١٠٢٥)، وباب انتقال القبلة في الاستسقاء (الحديث ١٠٢٨) بمعناه وأخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء، (الحديث ٣ و ٤) بجمعه وأخرجه أبو داود في الصلاة، جميعاً أرب صلاة الاستسقاء وتكريمها (الحديث ١١٦٦) بمعناه، و(الحديث ١١٦٦ و ١١٦٦ و ١١٦٦) بجمعه وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ٥٥٦) بمعناه، وأخرجه النسائي في الاستسقاء، متى يحول الإمام رداءه (الحديث ١٥١٠) بمعناه، وروى الإمام به (الحديث ١٥١١)، بمعناه، وباب الصلاة بعد انتهاء (الحديث ١٥١٨)، وكم صلاة الاستسقاء (الحديث ١٥١٩) بمعناه، وأخرجه من نحوه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ١٢٦٧) بمعناه والحديث عدد البحاري في الاستسقاء، باب الاستسقاء وخروج النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستسقاء (الحديث ١٠٠٥)، وباب تحويل الرداء في الاستسقاء (الحديث ١٠١١ و ١٠١٢)، وباب الدعاء في الاستسقاء دائماً (الحديث ١٠٢٣)، وباب صلاة الاستسقاء ركعتين (الحديث ١٠٢٦)، وباب الاستسقاء في المعصلي (الحديث ١٠٢٧) وسلم في صلاة الاستسقاء، - (الحديث ٢ و ٣) وأبي داود في الصلاة، باب في أي وقت يحول رداءه إذا استسقى (الحديث ١١٦٤ و ١١٦٧) والنسائي في الاستسقاء، خروج الإمام إلى المعصلي للاستسقاء (الحديث ١٥٠٤)، باب الحال التي يستحب للإمام أن يكون عليها إذا خرج (الحديث ١٥٠٦)، وتعب الإمام الرداء عند الاستسقاء (الحديث ١٥٠٩)، وباب الجهر بالخراءة في صلاة الاستسقاء (الحديث ١٥٢١) نسخة (الأشرف ٥٢٩٧)

سيوطي ١٥٠٨ -

سندي ١٥٠٨ - قوله (وحول للناس ظهره) أي استقل القبلة تنيلاً إلى الله انقطاعاً عما سواه قوله (ثم صلى ركعتين) يدل على تقديم تحفة على الصلاة ومن لا يقول به يحمله على بيان الجواز.

(١) وقع في بعض النسخ الخطائية (إلى الناس) بدلاً من كلمة (الناس)

## (٦) تغليب الإمام الرداء عند الاستسقاء

١٥٠٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ نَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَدَائِينَ نَجِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَسْقَى وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَلْبَ رِدَاءِهِ».

## (٧) متى يُحوَّلُ الإمام رداءه

١٥١٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَدَائِينَ نَجِيمٍ يَقُولُ سَمِعْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ يَقُولُ «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْتَسْقَى وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ جِئَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ».

٣١٥٨

(٨) رفع الإمام يده<sup>(١)</sup>

١٥١١ - أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ - أَبُو نَفْيٍ الْحَمَصِيُّ - قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَدَائِينَ نَجِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ: «أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الاسْتِسْقَاءِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلْبَ الرِّدَاءِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ».

١٥٠٩ - تقدم (الحديث ١٥٠٤)

١٥١٠ - تقدم (الحديث ١٥٠٤)

١٥١١ - أخرجه أبو داود في الصلاة، جامع أبواب صلاة الاستسقاء، ومعهما (الحديث ١٦٦١) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ٥٥٦) والحديث عدد التحاري في الاستسقاء، باب الاستسقاء وحروجه النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء (الحديث ١٠٠٥)، وباب تحويل الرداء في الاستسقاء (الحديث ١٠١١ و١٠٦٦)، وباب الدعاء في الاستسقاء فأما (الحديث ١٠٢٣)، وباب التحول للقرآن في الاستسقاء (الحديث ١٠٢٤)، وباب كيف يحول لهي صلى الله عليه وسلم ظهره إلى الناس (الحديث ١٠٢٥)، وباب صلاة الاستسقاء ركعتين (الحديث ١٠٢٦)، وباب =

سبوطي ١٥٠٩ و ١٥١٠

سندي ١٥٠٩ و ١٥١٠ ..

سبوطي ١٥١١ -

سندي ١٥١١ - قوله (ورفع يديه) في اليد.

(١) في الحديث مسح السجدة (متى يرفع الإمام يده)

## (٩) كيف يرفع

١٥١٢ - أخبرنا شُعَيْبُ بْنُ يُوْسُفَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُضْدَانِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:

«الاستسقاء في المصلي (الحديث ٦٠٢٧)، وبناب استسقاء القبلة في الاستسقاء (الحديث ١٠٢٨)، وفي الدعوات، باب الدعاء مستقبل القبلة (الحديث ٦٣٤٣) وسلم في صلاة الاستسقاء - (الحديث ١ و ٢ و ٣ و ٤) ونُزِي دَاوُدُ فِي الصَّلَاةِ، جَمَاعَ أَبْوَابِ صَلَاةِ الْاِسْتِسْقَاءِ، وَتَعْرِيفُهَا (الحديث ١١٦٢ و ١١٦٣ و ١١٦٤ و ١١٦٦ و ١١٦٧) والنسائي في الاستسقاء، خروج الإمام إلى المصلي للاستسقاء (الحديث ١٥٠١)، وبناب الحال التي يستحب تلازم أن يكون عليها يد حرج (الحديث ١٥٠٦)، وتحويل الإمام ظهره إلى الناس عند الدعاء في الاستسقاء (الحديث ١٥٠٨)، وتقليب الإمام الرءاء عند الاستسقاء (١٥٠٩)، ومنه يحول الإمام رءاءه (١٥١٠)، وبناب الصلاة بعد الدعاء (١٥١٨)، كم صلاة الاستسقاء (١٥١٩)، باب الجهر بالخراءة في صلاة الاستسقاء (الحديث ١٥٢١) ومن حاجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (١٢٦٦) تحفة الأشراف (٥٢٩٧)

١٥١٢ - أخرجه الحارثي في الاستسقاء - باب رفع الإمام يديه في الاستسقاء (الحديث ١٠٣١)، وفي لمساب، باب صفه النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٢٥٦٥) وأخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء - باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (الحديث ٧) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء (الحديث ١١٧٠) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب من كان لا يرفع يديه في القنوت (الحديث ١١٨٠) تحفة الأشراف (١١٦٨)

مبوطي ١٥١٢ - (عن ساس فان كان رسول الله ﷺ لا يرفع يديه في شيء من الدعاء، إلا في الاستسقاء فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه) قال النووي هذا الحديث بوجه ظاهر أنه لم يرفع يديه إلا في الاستسقاء وليس الأمر كذلك بل قد ثبت رفع يديه في الدعاء في مواضع غير الاستسقاء وهي أكثر من أن تحصر فينبغي هذا الحديث على أنه لم يرفع الرفع الطلوع بحيث يرى بياض إبطيه إلا في الاستسقاء أو أن المراد لم أنه يرفع وقد رآه غيره برفع يدهم روى رواية التميميين عنه وقال الحافظ ابن حجر ظاهره هي الرفع في كل دعاء غير الاستسقاء وهو معارض بالأحاديث الثلاثة في الرفع في غير الاستسقاء وهي كثيرة فذهب بعضهم إلى أن العمل بها أولى وجعل حديث أس لاجل الجمع بأن يحمل المعنى على صفه محصورة إما الرفع الطلوع ويدل عليه قوله حتى يرى بياض إبطيه وإما صفه اليدين في ذلك لما رواه مسلم من رواية ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ استسقى فأنشأ يظهر كفيه إلى السماء ولا يدي داود من حديث أنس كان يستسقى هكذا ومديديه وجعل يدهما معاً يلي الأرض حتى رأيت بياض إبطيه قال النووي قال العلماء السنة في كل دعاء رفع يدين أو يرفع يديه حالاً ظهر كفيه إلى السماء وإذا دعا لسؤال شيء وتحصيفه أن يجعل كفيه إلى السماء وقت عبء الحكمة في الإنشاء يظهر انكس في الاستسقاء دون غيره المتأول فقلب الحال ظهر إبطي كما قيل في تحويل الرءاء هو إشارة إلى صفه السؤن وهو يرول السحاب إلى الأرض قال الحافظ ابن حجر واستدل به عن أن إبطيه لم يكن عليهما شعر قال وفيه نظر فقد حكى المحب الطبري في الاستسقاء من الأحكام أنه من حصائصه ﷺ أن الإبط من جميع الناس مغبر اللون غيره فأن البرر كشي كان هذا لجماله ﷺ فإن كل إبط من لباس متغير لانه معوم مرواح وكان مع كفة أبيه عطرأ

سندني ١٥١٢ - قوله (لا يرفع يديه) أي لا يبالغ في الرفع ولا فأصل الرفع ثابت في معتق الدعاء وأخر الحديث يشهر بهذا المعنى

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا فِي الْاسْتِسْقَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ.

٣/١٥٩ ١٥١٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللُّحَمِّ، عَنْ أَبِي اللُّحَمِّ: «أَنَّ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الرُّبَيْتِ يَسْتَسْقِي وَهُوَ مُقْبِعٌ بِكَفَيْهِ يَدَاهُ».

٣/١٦٠ ١٥١٤ - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ - وَهُوَ الْقَمْبَرِيُّ - عَنْ شُرَيْكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجْرٍ، عَنْ نُسْرِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَقْطَعُ<sup>(١)</sup> السُّبُلَ وَتَحْلِكُ الْأَمْوَالَ وَتُجَذِّبُ الْبِلَادَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ جَذَاءً وَخَبِهَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَنْبَرِ حَتَّى أَوْسِفْنَا مَطَرًا وَأَمْطَرْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى<sup>(٢)</sup> الْجُمُعَةِ الْآخَرِ».

١٥١٣ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ٥٥٧) تحفة الأشراف (٥).

١٥١٤ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء (١١٧٥) صحيحه. والحديث صحيح. البحاري في الاستسقاء، باب الاستسقاء في المسجد الجامع (الحديث ١٠١٣)، وباب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة (الحديث ١٠١٤)، وباب من أكتفى بصلاة الجمعة في الاستسقاء (الحديث ١٠١٦)، وباب الدعاء إذا قطعت السبل من كثرة المطر (الحديث ١٠١٧)، وباب إذا استشفعوا إلى الإمام لبسقي لهم لم يردهم (الحديث ١٠١٩). وصلى في صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء (الحديث ٨) والسائي في الاستسقاء، متى يستسقي الإمام (الحديث ١٥٠٣)، وذكر الدعاء (الحديث ١٥١٧). تحفة الأشراف (٩٠٦).

سبوطي ١٥١٣ - (مقنع بكفيه) أي رافعهما  
سندي ١٥١٣ - قوله (عن أبي اللحَم) نالغ ممدودة فاعل من أبى بمعنى «متع». قوله (أحجار الريت) هو موضع بالمدينة (مقنع) من ألتع أي رافع كفيه  
سيوطي ١٥١٤ - (اللهم اسقنا) يحوز به قطع الهمزة وصلها لأنه ورد في القرآن ثلاثاً ورباعياً

سندي ١٥١٤ - قوله (وأجده ابتلاء) أي غلبت الأسعار فيها (حتى لو سقنا) على بناء المفعول أو الفاعل على أنه ضمير لله أو للمرسول أو لدعائه (وأمرتنا) على بناء المفعول (ما هو) أي الشاء (إلا أن تكلم) أي بأن تكلم والياء المقدرة بمعنى المصاحبة والمفارنة والجار والمجرور متعلق بيشرق. والمعنى ما لسان لا تشرق السحاب وتقطع نمرقا متصلاً ومفروناً مع تكلمه صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الكلام.

(١) وقع في إحدى النسخ الظامة كلمة: (انقطعت) بدلاً من: (تقطعت).

(٢) وقع في إحدى النسخ الظامة حرف: (حتى) بدلاً من كلمة: (إلى).

فَقَامَ رَجُلٌ لَا أَقْرَبِي هُوَ الَّذِي قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ اسْتَسْقِ لَنَا أَمْ لَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْقَطَعَتْ<sup>(١)</sup> السُّبُلُ وَهَذَكَبَ الْأُمُودُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَاءِ فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَكَ عَنَا الْمَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا وَلَكِنْ عَنَى الْجِبَالِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ فَهَزَقَ السُّحَابُ حَتَّى مَا نَرَى مِنْهُ شَيْئًا<sup>(٢)</sup>،

### (١٠) ذكر الدعاء

١٥١٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي<sup>(٣)</sup> أَبُو هِشَامٍ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي وَهَبٌ<sup>(٤)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا

١٥١٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ<sup>(٥)</sup> عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ الْمَعْمُورِيُّ - عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَاحُوا فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَحَطَّطَ الْمَطَرُ وَهَلَكْتَ الْبَهَائِمُ فَأَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا، قَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا، قَالَ: وَأَيُّمَ اللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً مِنْ سَحَابٍ، قَالَ: فَأَنْشَأَتْ سَحَابَةٌ فَأَنْشَرَتْ ثُمَّ إِنَّمَا

١٥١٥ - أخرجه النسائي - تحفة الأشراف (١٦٦٦)

١٥١٦ - أخرجه البخاري في الاستسقاء، باب الدعاء إذا كثرت المطر وحالها لا غلب، (الحديث ١٠٢٦) - وأخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء، باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (الحديث ٩٠) - تحفة الأشراف (٢٥٦)

سوطي ١٥١٥ - .....  
سدي ١٥١٥ - .....

سوطي ١٥١٦ - (قرعة) مفتحة أي القطعة من النسيم وحده أبو عبيد ما يكون في المغرب (نقشعت) أي أظلمت وتصدعت (وإنها لفي مثل الإكليل) بكسر الهمزة وسكون الكاف كل شيء دار بين حوضه

سدي ١٥١٦ - قوله (حطط المطر) على ما الفاعل أي احتس وروي على ما المنفعل أي حس (اللهم اسقنا) موصل الهمزة ويحذف قطعها (قرعة) مفتحة أي قطعة من عجم (فأنشأت) أي حرجت (تططر) على بناء المنفعل (فتنقشعت) أي أصعبت وتصدعت (وإنها) أي المدينة (الإكليل) بكسر الهمزة وسكون الكاف كل شيء دار بين جواب الشيء أي صارت السحابة حول المدينة كالدائرة حول الشيء. فصار كأن المدينة في مثل الدائرة والله تعالى أعلم

(١) وقع في إحدى النسخ الطامية كلمة «نقطعت» بدلاً من كلمة «انقطعت»

(٢) وقع في إحدى النسخ الطامية، (حتى ما يرى منه شيء) بدلاً من: (حتى ما يرى منه شيئاً)

(٣) وقع في النسخة الطامية كلمة (حدثني) رائدة

(٤) وقع في النسخة المطلبية كلمة (وهيب) واثلة

(٥) وقع في إحدى النسخ الطامية: (شأ) بدلاً من كلمة (سمعت)

أُنْطَرَتْ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ<sup>(١)</sup>، فَلَمْ تَزَلْ تُمْطَرُ<sup>(٢)</sup> إِلَى يَوْمِ الْقُبُوعَةِ الْآخَرَى، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ صَاحِبُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، تَهْدَمُ الْبُيُوتُ وَتَقْطَعُ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ<sup>(٣)</sup> يَحْبِسَهَا عَنَّا، فَتَسْمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: اللَّهُمَّ خَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا، فَتَقَشَّضَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ فَجَعَلَتْ تُمْطَرُ خَوَالِنَا وَمَا تُمْطَرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً، فَتَطَرَّتْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا لَنِي مِثْلُ الْإِكْحِيلِ<sup>(٤)</sup>.

١٥١٧ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ مِّنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ مِّنْ مَّالِكٍ - وَأَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاتِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، هَمَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُبَيِّتَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ

١٥١٧ - أخرجه البخاري في الاستسقاء، باب الاستسقاء في المسجد الجامع (الحديث ١٠١٣)، وباب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة (الحديث ١٠١٤) وأخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء (الحديث ٨) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب رفع اليدين في الاستسقاء (الحديث ١١٧٥) بحقه وأخرجه النسائي في الاستسقاء، كيف

سيوطي ١٥١٧ - (اللهم أغثنا) قال القاضي عياض والقرطبي كذا الرواية بالهجرة رباعياً أي هب لك غيثاً وانهمزة فيه للتعديّة ومفعول صوابه غثا لأنه من غثا<sup>(٥)</sup>، قال وأما أغثنا فله من الإغاثة بمعنى المحوطة وليس من طلب الغيث (ولا فرقة) هي بفتح اللام والراء المقطعة من السحاب قال أبو عبيد وأكثر ما يكون ذلك في الحرير (سلع) بفتح المهملة وسكون اللام جل معروف بالمدينة (فقطعت سحابة مثل الفرس) قال ثابت وجه التشبيه في كثافتها وسندارتها ولم يرد في قولها (ما) رأينا فلشمس ستاً في رويته ستاً أي أسبوعاً وكانت اليهود تسمى الأسبوع السبت باسم أعظم أيامه عندهم فتبهم الانصار في هذا الاصطلاح ثم لما صار لجمعة أعظم أيامه عند المسلمين سمر الأسبوع جمعة وذكر النووي والقرطبي وغيرهما أن رواية ستاً تصحيف (اللهم خوالينا) بفتح اللام وفيه حذف تقديره اجعل أو امطر والمراد به صرف المطر عن الأبنية ولدور (ولا علينا) قال الطبري في إدخال الواو هنا معنى لطيف وذلك أنه لو أسقطها كان مستغنياً للأكام وما معها فقط ودحو الواء يقتضي أن طلب المطر على المذكورات ليس مقصوداً لعيته ولكن ليكون وهابة من أدنى المطر فليست الواو محصلة للمطف ولكنها للمعلل ومعر كقولهم تحوّل الحرة ولا تأكل بلديها فإن الجوع ليس مقصود لعيته ولكن ذكره مانعاً عن الرضاع بأجرة إذ كانوا يكرهون ذلك (والظراب) بكسر المعجمة وأخبره مرحلة جمع طرب بفتح أوله وكسر اراء وقد نكح قال المرء هو الجبل المنبسط ليس العالي وقال لجوهري الرابية الصغيرة.

سندي ١٥١٧ - قوله (أن يبيئنا) قبل ففتح أوله أشهر من ضمه من غاث الله البلاد بغيثها إذ أرسل إليها المطر (أغثنا) =

(١) وقع كلمة (الناس) في النسخة النظامية وثالثة

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية عبارة (فلم يزل يطر) بدلاً من (فلم تزل مطر).

(٣) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (التي) بدلاً من (رسول الله)

(٤) وقع في إحدى نسخ المطامية حرف (أن) وثالثة

(٥) وقع في النسخة النظامية كلمة (غيث) بدلاً من كلمة (هات).

٢١١٦ **اللَّهُ ﷻ يَدِيهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَفْتِنَا<sup>(١)</sup> لِنُفْهُمُ أَغْتِنَا، قَالَ أَنَسٌ: وَلَا وَاللَّهِ<sup>(٢)</sup> مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابَةٍ وَلَا نَزْعَةٍ وَمَا بَيْنَا وَبَيْنَ سُلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ، فَطَلَعَتْ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ وَأَمْطَرَتْ، قَالَ أَنَسٌ: وَلَا<sup>(٣)</sup> وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْعًا<sup>(٤)</sup>، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْخُتْمَةِ لِمُقْبَلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٥)</sup> فَأَتَمَّ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْكَ، خَلَعْتَ الْأَمْوَالَ وَانْقَطَعْتَ السَّبِيلَ فَادْعَ اللَّهَ أَنْ يُفْسِكَهَا عَنَّا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ يَدِيهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوِّنَا<sup>(٦)</sup> وَلَا غَلِيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظُّرَابِ وَيُطَوِّنِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ، قَالَ فَأَقْلَعْتُ وَخَرَجْنَا نَحْمِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ: لَا.**

٢١١٧

### (١١) باب الصلاة بعد الدعاء

١٥١٨ - ثَنَا الْحَرْثُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِي وَهَبٍ، عَنْ أَبِي نَبِيٍّ ذَنْبٍ وَيُونُسَ، عَنْ

- يرفع (الحديث ١٥١٤)، والحديث عبد الحدي في الإسقاء، باب من اكتم صلاة الجمعة في الإسقاء (الحديث ١١٦٦)، باب الدعاء إذا تقطعت السبل من كثرة المطر (الحديث ١٠١٧)، وباب إذا استمعوا إلى الإمام ليستصفي بهم لم يرددهم (الحديث ١١١٩) والباقي في الإسقاء، من يستصفي الإمام (الحديث ١٥٠٣) تحفة الأشراف (٩٠٦) ١٥١٨ - أخرجه البحاري في الإسقاء، باب المحرر بالقراءة في الإسقاء (الحديث ١٠٢٤)، وباب كيف حوّل النبي صلى -

- قيل كذا الرواية بالهمزة أي هب يا عبث والهمزة فيه للتعدي وقيل عشا أولى لأنه من عاث وأما أغشاه من الإغاثه بمعنى المعونه قلت والإغاثه أيضاً مناسبة للمقام في الحملة كأن المراد أعنا على طاعتك برزقك (ويبر سلع) بفتح المهملة وسكون اللام جل بالمدينة معروف (مثل الترس) الظاهر أن التشبيه في القدر وهو المناسب بقوله فنف توسطت السماء انتشرت (سناً) بسين ثم موحدة ثم مشدة من سوق أي أسوعاً وكان اليهود تسمي لأسوع سناً من اسم أعظم أيامه عندهم فسعهم الأصغر في هذا الاصطلاح كما أن المسلمين سمو الأسبوع جمعة بذلك وفي بعض النسخ ما بسين وث، مشددة قليل تصحيف ولا حاجة إليه فإنه ما عاب الشمس لا ما بين الجمعيتين وهو سنة أيام سليمان، فإنه (حواليه) بفتح اللام ي تحمل المطر حوّل المدينة (والطراب) بكسر معجمة وحره مرعده جمع طرب بفتح فكرو وقد نسكى هو الجبل المبني ليس العالي

سبوطي ١٥١٨ -

سبوطي ١٥١٨ -

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية «اللهم اغشاه» رالة

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية «علا والله» بدلاً من «لا والله»

(٣) وقع في النسخ النظامية كلمة «علا» بدلاً من «ولا» وإحدى النسخ النظامية كلمة «ولا»

(٤) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة «سناً» بدلاً من كلمة «سباً» وكلمة «سباً» بدلاً من «سباً»

(٥) وقع في إحدى النسخ النظامية «بارد» (صلى الله عليه وسلم) رالة

(٦) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة «حولى» بدلاً من كلمة «حواليه»

أَبِي شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَادُ بْنُ تَمِيمٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَجَرَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَنْتَسِفِي فَيَحُولُ إِلَى النَّاسِ ظَهْرُهُ يَدْعُو اللَّهَ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَحَوْلَ رِجَالِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ» قَالَ أَبُو أَبِي ذَنْبٍ فِي الْحَدِيثِ: وَقَرَأَ بِهِمَا.

### (١٢) كم صلاة الاستسقاء؟

١٥١٩ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَنِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَنْتَسِفِي، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

### (١٣) كيف صلاة الاستسقاء؟

١٥٢٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِلَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ

= الله عليه وسلم ظهره إلى الناس (الحديث ١٠٢٥) وأخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء، - (الحديث ٥) وأخرجه أبو داود في الصلاة، جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفرعها (الحديث ١١٦٢) وأخرجه السائي في الاستسقاء، بحول الإمام ظهره إلى الناس عند الدعاء في الاستسقاء (الحديث ١٥٠٨)، وباب الجهر بالقراءة في صلاة الاستسقاء (الحديث ١٥٢١) بمحمد (الحديث ٤٤) البخاري في الاستسقاء، باب الاستسقاء وحجج النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء (الحديث ١٠٠٥)، وباب تحويل الرداء في الاستسقاء (الحديث ١٠١١ و ١٠١٢)، وباب الدعاء في الاستسقاء قائماً (الحديث ١٠٢٣)، وباب صلاة الاستسقاء ركعتين (الحديث ١٠٢٦)، وباب الاستسقاء في المصلي (الحديث ١٠٢٧)، وباب استقبال القبلة في الاستسقاء (الحديث ١٠٢٨) وسنم في صلاة الاستسقاء، - (الحديث ٣٥٦ و ٣٥٧) وأبي داود في الصلاة، جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفرعها (الحديث ١١٦١ و ١١٦٢ و ١١٦٣)، وباب في أي وقت يحول الرداء إذا انتسقى (الحديث ١١٦٦ و ١١٦٧)، والتردد في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ٥٥٦) والسائي في الاستسقاء، حجج الإمام إلى المصلي للاستسقاء (الحديث ١٥٠٤)، وباب الحلق الذي يستحب للإمام أن يكون عليها إذا خرج (الحديث ١٥٠٦)، وتقليب الإمام الرداء عند الاستسقاء (١٥٠٩)، ومن يحول الإمام الرداء (الحديث ١٥١٠)، ورفع الإمام يده (الحديث ١٥١١)، وكم صلاة الاستسقاء (الحديث ١٥١٩) وأبي ماسه في إقامة الصلاة والتمتع فيها، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ١٢٦٧) تحفة الأشراف (٥٢٩٧).

١٥١٩ - تقدم (الحديث ١٥٠٤)

١٥٢٠ - أخرجه أبو داود في الصلاة، جماع صلاة الاستسقاء وتفرعها (الحديث ١١٦٥) صحيحه، وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ٥٥٨ و ٥٥٩) وأخرجه السائي في الاستسقاء، باب جلوس الإمام على

سبوطي ١٥١٩ و ١٥٢٠ -

سنن ١٥١٩ و ١٥٢٠ -



عَبْدُ اللَّهِ بْنِ كَبْلَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَأُرْسِلْتَنِي أُمِيرَ مِنَ الْأَمْرَاءِ إِلَى أَبِي عُبَّاسٍ، سَأَلَهُ عَنِ الْاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ أَبُو عُبَّاسٍ: مَا مَنَعَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَاضِعًا مُتَبَدِّلًا<sup>(١)</sup> مَتَعَشِمًا مُتَصَرِّعًا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدَيْنِ وَلَمْ<sup>(٢)</sup> يَخْطُبْ خُطْبَتَيْنِ<sup>(٣)</sup> هَذِهِ.

#### (١٤) باب الجهر بالقراءة في صلاة الاستسقاء

٣/١١٤

١٥٢١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَذَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ، عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ نَيْمٍ، عَنْ عَمِّهِ<sup>(٤)</sup> أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فَأَسْتَسْقَى<sup>(٥)</sup> فَصَلَّى<sup>(٥)</sup> رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.

= المقتر للاستسقاء (الحديث ١٥٠٧) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة وألفه فيها، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ١٢٦٦) والحديث عد. السنائي في الاستسقاء، باب الحال التي يستحب للإمام أن يكون عليها إذا أخرج (الحديث ١٥٠٥). نسخة الأشراف (٥٣٥٩)

١٥٢١ - أخرجه البخاري في الاستسقاء، باب الجهر بالقراءة في الاستسقاء (الحديث ١٠٢٤). وباب كيف حوّل النبي صلى الله عليه وسلم ظهره إلى الناس (الحديث ١٠٢٥) مطولاً. وأخرجه أبو داود في الصلاة، جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفرعها (الحديث ١١٦١ و١١٦٢) مطولاً. وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الاستسقاء (الحديث ٥٥٦) مطولاً. وأخرجه السنائي في الاستسقاء، تحويل الإمام ظهره إلى الناس عند الدعاء في الاستسقاء (١٥٠٨) نحوه، وباب الصلاة بعد الدعاء (١٥١٨) نحوه. والحديث عد. البخاري في الاستسقاء، باب الاستسقاء وحروجه النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء (الحديث ١٠٠٥)، وباب تحويل الرداء في الاستسقاء (الحديث ١٠١١ و١٠١٢). وباب الدعاء في الاستسقاء مثلاً (الحديث ١٠٢٣)، وباب صلاة الاستسقاء ركعتين (الحديث ١٠٢٦)، وباب الاستسقاء في المصلي (الحديث ١٠٢٧)، وباب استقبال القبلة في الاستسقاء (الحديث ١٠٢٨). وفي الدعوات، باب الدعاء مستقبل القبلة (الحديث ٦٣٤٣) وسلم في صلاة الاستسقاء، (الحديث ٢٠١ و٢٠٢) وأبي داود في الصلاة، جماع أبواب صلاة الاستسقاء وتفرعها (الحديث ١١٦٣ و١١٦٤)، وباب في أي وقت يحول رداء إذا استسقى (الحديث ١١٦٦ و١١٦٧) والسنائي في الاستسقاء، خروج الإمام إلى المصلي للاستسقاء (الحديث ١٥٠٤)، وباب الحال التي يستحب للإمام أن يكون عليها إذا أخرج (الحديث ١٥٠٦)، وتقلب الإمام الرداء عند الاستسقاء (١٥٠٩)، ومتى يحول الإمام رداءه (١٥١٠)، ورفع =

سبووطي ١٥٢١ -

صندي ١٥٢١ -

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة. (متبدلاً بدلاً من كلمة (متبدلاً))

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة حرف (صم) بدلاً من (وتم)

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة (كأعضكم) بدلاً من (بعض عضتكم)

(٤) وقع في إحدى نسخ النسخة (ولستمن) بدلاً من (فاستسقى)

(٥) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (وصلى) بدلاً من (فصل)



يَزِيدُ مِنْ حَالِدِ الْحُثَيْبِيِّ قَالَ: «مَطَرُ النَّاسِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعُوا مَاذَا قَالَ رَسُولُكُمْ الْمَلِيَّةُ؟ قَالَ: مَا أَتَعَمْتُ عَلَى يَمِينِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِهَا<sup>(١)</sup> كَافِرِينَ، يَقُولُونَ: مَطَرُنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَأَمَّا مَنْ آمَنَ بِي وَخِمْذَنِي عَلَى سُقْيَايَ فَذَاكَ الَّذِي آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِالْكَوْكَبِ، وَمَنْ قَالَ: مَطَرُنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا فَذَاكَ الَّذِي كَفَرَ بِي وَآمَنَ بِالْكَوْكَبِ».

١٥٢٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ لَجْبَارِ بْنِ الْمَلَاءِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو عَنْ غَثَابٍ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «دَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَمْسَكَ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَ الْمَطَرُ<sup>(٣)</sup>» عَنْ يَمِينِهِ خَمْسَ سِنِينَ ثُمَّ أَوْضَلَهُ، لَأَصْبَحَتْ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ كَافِرِينَ يَقُولُونَ: سُقِينَا بِنَوْءِ الْمَجْدَحِ».

(١٧) مسألة الإمام رفع المطر إذا خاف ضرره<sup>(٤)</sup>

١٥٢٦ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «فُحِطَ<sup>(٥)</sup> الْمَطَرُ

== الله تعالى «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكَذِّبُونَ» (الحديث ١٠٣٨) بمصدا، وهي المقاري، باب فحوة الحديثية (الحديث ٤١٤٧) بمصدا، وأخرجه مسلم في الإيمان، باب بيان كفر من قال مطرا بالنوء، (الحديث ١٦٥) بمصدا، وأخرجه ليرداد في الطب، باب في الجرم (الحديث ٣٩٠٩) مختصراً، وأخرجه السائي في عمل اليوم والليلة، نوح آخر من القول عند المطر (الحديث ٩٦٤) والحديث عند البحاري في التوحيد، باب نزل الله تعالى «وَيَرْسِلُونَ أَدْبَارَهُمْ» (الحديث ٧٥٠٣) - نسخة الأشراف (٣٧٥٧).

١٥٢٥ - أخرجه السائي في عمل اليوم والليلة، نوح آخر من القول عند المطر (الحديث ٩٦٥) - نسخة الأشراف (٤٦٤٨).

١٥٢٦ - أخرجه به النسائي - نسخة الأشراف (٥٩٦)

== علامة ويرى المؤثر هو الله تعالى فليس من الكافرين لكن مع ذلك الاحتراز عن هذه الكلمة أولى وقوله (على سقياي) بضم السين اسم من صفاء الله.

سبوطي ١٥٢٥ - (نوء المجدح) هو النجم من النجوم قبل هو الدرار وقيل هو ثلاثة كواكب كالأثافي تشبهاً بالمجدح الذي له ثلاث شعب وهو عند العرب من الأنواع الدالة على المطر

سبوطي ١٥٢٥ - قوله (سقياي) على ساء المفعول (نوء المجدح) بكسر الميم هو نجم من النجوم الدالة على المطر عند العرب

سبوطي ١٥٢٦ - (فحط المطر) أي امتنع وانقطع وهي الباز فحط المطر بفتح الحاء والحاء وفحط للناس بفتح الحاء =

(١) وقع في إحدى نسخ النظامية. (مدا) وثمة

(٢) وقع في إحدى نسخ النظامية كلمة (غيث) بدلاً من (غثاب)

(٣) وقع في إحدى نسخ النظامية (المطر) بدلاً من كلمة (المطر).

(٤) في إحدى نسخ النظامية. (ضرراً)

(٥) ضبطت كلمة (فحط) بضم الحاء وكسر الحاء في النظامية.

عاماً، فَقَامَ يَقْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَطَطُ<sup>(١)</sup> الْمَطَرُ وَأَجْذَبَتِ الْأَرْضُ<sup>(٢)</sup> وَهَلَكَ الْمَالُ، قُلْ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى لِي السَّمَاءِ سَحَابَةً فَمَدَّ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ يَسْتَسْقِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَمَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَةَ حَتَّى أَهَمَّ الشَّابَّ الْقَرِيبَ الدَّارِ الرُّجُوعَ إِلَى أَهْلِهِ فَذَامَتْ حُمُعةٌ فَلَمَّا كَانَتْ الْجُمُعَةُ الَّتِي تَلِيهَا قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَهْدَمُ الْبُيُوتُ وَآخِيسُ الرُّكْبَانِ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسُرْعَةِ مَلَأَةِ آدَمَ وَقَالَ بِدَنِهِ<sup>(٣)</sup>: اللَّهُمَّ خَوَّلْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَتَكَشَّطُ<sup>(٤)</sup> عَنِ الْمَدِينَةِ

### (١٨) باب رفع الإمام يديه عند مسألة<sup>(٥)</sup> إمساك المطر

١٥٢٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قُلْ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَنْمِرٍ الْأَوْرَاعِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «أَصَابَ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَيْنَا

١٥٢٧ - أخرجه البخاري في الجمعة، باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة (الحديث ٩٣٣)، وباب من سطر في المطر حتى يتحاور على لحيته (الحديث ١٠٣٣). وأخرجه مسلم في صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء (الحديث ٩) صحيح والحديث عند البخاري في الاستسقاء، باب ما قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول وداه في الاستسقاء يوم الجمعة (الحديث ١٠١٨) نسخة الأشراف (١٧٤)

وكسرهما وهي الأفعال بالوجهين في المطر وحكي فحط الناس بضم الفاف وكسر الحاء (فتكشطت) أي تكشفت

سنلي ١٥٢٦ - قوله (حتى أهتم الشاب) بالنصب معمول أهتم والرجوع بالرفع فاعله أي نقل عليه الرجوع بواسطة كثرة المطر حتى أوقعه في الهم (فتكشطت) أي تكشفت

سيوطي ١٥٧٧ - (مثل الخوبة) بفتح الخاء ثم الموحدة هي الحفرة المستديرة الواسعة والمراد بها المرحه في السحاب قال الفرطني لمعنى أن السحاب تنقطع حول المدينة مستديراً وتكشف عنها حتى يابنت ما حاورها مائة الجونة لما حولها وضبطه بعضهم بالنون بدل الموحدة قال عباس وهو تصحيح (بالجود) هو اسطر الواسع الفير

سنلي ١٥٢٧ - قوله (سنة) أي فحط (نار السحاب أمتال الجبال) هذا بالمطر إلى المال وما سبق من قوله طلعت سحابة مثل السرى كان مظهر إلى ما عبه في أول الحال فلا مسافة (مثل الخوبة) بفتح الخاء ثم الموحدة هي الحفرة المستديرة الواسعة والمراد بهذا المرحه في السحاب (بالجود) بفتح الجيم المطر الواسع

(١) ضطت كلمة وقطط بضم الفاف وكسر الحاء في الطائفة

(٢) وقع في إحدى النسخ الظلمة كلمة (البلاد) بدلاً من كلمة (الأرض)

(٣) وقع في إحدى النسخ الظلمة كلمة (بهم) بدلاً من كلمة (يديه)

(٤) وقع في إحدى النسخ الظلمة (تكتشت) بدلاً من كلمة (تكتشطت)

(٥) سقط من إحدى نسخ الظلمة كلمة (مسألة)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْجَنَبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَامَ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَبَاكَ الْمَالُ وَجَاعَ  
 الْعِيَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ غُرَّةً وَالْأُذُنُ تَقْسِي بِإِيْهِ مَا وَصَّيْنَا  
 حَتَّى نَأْزِ سَحَابٌ<sup>(١)</sup> أَمْثَالُ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ يَثِيرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَنْخَادِرُ عَلَى لَحْيَيْهِ فَمَطَرْنَا  
 يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنَ الْغَدِ وَلَذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخَرَى، فَقَامَ ذَلِكَ الْأَغْرَابِيُّ أَوْ قَالَ غَيْرُهُ، فَقَالَ يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ، تَهْنَأُ الْبُتَّةُ وَعَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ حَوَانِيَا وَلَا  
 عَلَيْنَا، فَمَا يُثِيرُ بِيَدِهِ<sup>(٢)</sup> إِلَى نَاجِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا أَنْفَرَجَتْ<sup>(٣)</sup> حَتَّى صَارَتْ الْمَدِينَةُ بِثَلِّ الْجَوِيَّةِ وَمَالَ  
 الْوَادِي وَلَمْ يَجِءْ أَحَدٌ مِنَ نَاجِيَةٍ إِلَّا أَخْبَرَ بِالْجَوْدَةِ.

(١) وقع في إحدى النسخ استعابية كلمة (السحاب) بدلاً من كلمة (سحاب).

(٢) وقع في إحدى النسخ المطانية كلمة (يديه) بدلاً من كلمة (بيده).

(٣) وقع في إحدى النسخ المطانية (تفرجت) بدلاً من كلمة (انفجرت).

## ١٨ - كِتَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ<sup>(١)</sup>

١٥٢٨ - (١) أَخْرَجَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَبَيْعٌ قَالَ: أَخْرَجَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي

١٥٢٨ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال صلى بكل طائفة ركعة ولا يقصود (الحديث: ١٢٤٦) مستحصراً وسبباً (الحديث: ١٥٢٩)، شعبة لأشرف (٣٣٠٤).

### ١٨ - كتاب صلاة الخوف

سيوطي ٠٠٠٠ - قال النووي روى أبو داود وغيره وجوهاً في صلاة الخوف يبلغ مجموعها ستة عشر وجهاً وقال الخطابي صلاة الحروف أنواع صلاحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام مختلفة وأشكال متباينة يتحرى<sup>(٢)</sup> في كلها ما هو أحوط للصلاة وأبلغ في الحراسة وهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال الإمام أحمد أحاديث صلاة الحروف صحاح كلها ويجوز أن يكون في مرات مختلفة على حسب شدة الخوف ومن صلى بصفة منها فلا حرج عليه ودار الحافظ ابن حجر لم يقع في شيء من الأحاديث المروية في صلاة الحروف تعرض لكيفية صلاة المغرب

- سيوطي ١٥٢٨ - .....

### ١٨ - كتاب صلاة الخوف

متدي ٠٠٠٠ - قال النووي روى أبو داود وغيره وجوهاً في صلاة الحروف يبلغ مجموعها ستة عشر وجهاً وقال الخطابي صلاة الحروف أنواع صلاحها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في أيام مختلفة وأشكال متباينة يتحرى في كلها ما هو أحوط للصلاة وأبلغ في الحراسة وهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال الإمام أحمد أحاديث صلاة الحروف صحاح كلها ويجوز أن تكون كلها في مرات مختلفة على حسب شدة الخوف ومن صلى بصفة منها فلا حرج عليه قال الحافظ ابن حجر لم يقع في شيء من الأحاديث المروية في صلاة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب سنن أبي ١٥٢٨ - قوله (صلى خلفه) بالجر بدل من طائفة (ثم نكس) أي ناخر (إلى مصاف أولئك) نفتح الميم وتشديد الفاء جمع مصف أي إلى محال هم صفوا فيها للعدو وظاهره أنه يقتصر على ركعة والرواية الثابتة أظهر في هذا المعنى لقوله ولم يقصر أي الركعة الثانية إلا أن يحمل على أن المراد أنهم ما أعددوا حالة إلا من ما صلوا في الخوف والله تعالى أعلم.

(١) كتب في آخر هذا الكتاب في نسخة النظمية: (آخر كتاب صلاة الخوف).

(٢) في النسخ النظمية وقعت: (تجري) بدلاً من: (يتحرى).

الشعثاء، عن الأسود بن هلال، عن ثعلبة بن رهم، قال: «كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي<sup>(١)</sup> بِطَبْرِسْتَانَ<sup>(٢)</sup> وَمَعَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ لَيْثَانَ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، فَوَصَفَ فَقَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِطَائِفَةٍ رَكْعَةً صَبَّ خُلْعُهُ وَطَائِفَةٍ أُخْرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى<sup>(٣)</sup> بِالطَّائِفَةِ الَّتِي تَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَخَصَ هَؤُلَاءِ إِلَى نِصْفِ أُولَئِكَ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً» ٢/١٦٨

١٥٢٩ - (٢) أَخْرَجَنَا عَنْهُ وَنَ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَهْمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي<sup>(١)</sup> بِطَبْرِسْتَانَ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، فَقَامَ حُذَيْفَةُ فَصَفَ<sup>(٢)</sup> النَّاسُ خُلْعُهُ صَفَيْنِ صَفًّا خُلْعُهُ وَصَفًّا مُوَارِي الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ<sup>(٣)</sup> خَلْفَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ أَنْصَرَفَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَكَانٍ هَؤُلَاءِ وَجَاءَ وَلَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا»

١٥٣٠ - (٣) أَخْرَجَنَا عَنْهُ وَنَ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي الرُّكَيْنُ بْنُ الرُّبَيْعِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ صَلَاةِ حُذَيْفَةَ

١٥٢٩ - (المحدث ١٥٢٨)

١٥٣٠ - انمرود به التلبي نعمة الاشراف (٣٧٣٤)

سوطي ١٥٢٩ و ١٥٣٠

سدي ١٥٢٩ - قوله (مواري العدو) اي مقاتله

سدي ١٥٣٠ -

(١) وقع في إحدى النسخ الخطية كلمة (العاصي) بدلاً من كلمة (العاصي).

(٢) وقع في إحدى النسخ الخطية (في طبرستان) بدلاً من (طبرستان) (طبرستان).

(٣) وقع في إحدى النسخ الخطية كلمة (وصلى) بدلاً من (فصل).

(٤) وقع في إحدى النسخ الخطية كلمة (العاصي) بدلاً من (العاصي).

(٥) وقع في النسخة الخطية (وصف) بدلاً من كلمة (وصف).

(٦) وقع في إحدى النسخ الخطية كلمة (بالذي) بدلاً من (بأندي).

١٥٣١ - (٤) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَفَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي الْحَضَرِ أَوْ رَهْبًا، وَفِي السَّفَرِ رَكَعَتَيْنِ، وَفِي الْخَوْفِ رَكَعَةً.

١٥٣٢ - (٥) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ صَيْبِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِذِي قُرْدٍ وَصَفَ<sup>(١)</sup> النَّاسَ خَلْفَهُ صَفَيْنِ، صَفًّا خَلْفَهُ وَصَفًّا مُوَازِي الْعَدُوَّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ<sup>(٢)</sup> خَلْفَهُ رَكَعَةً، ثُمَّ أَنْصَرَفَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَكَانٍ هَؤُلَاءِ وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَةً وَلَمْ يَقْضُوا.

١٥٣٣ - (٦) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ الرُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

١٥٣١ - تقدم (المحدث ١٥٥).

١٥٣٢ - انفرد به الشافعي. تحفة الأشراف (٥٨٦٢).

١٥٣٣ - أخرجه البخاري في الخوف، باب يحرس بعضهم بعضاً في صلاة الخوف (المحدث ٩١٤) بحقه. تحفة الأشراف (٥٨٤٧).

سيوطي ١٥٣١ - (فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربهاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة) قال النووي هذا الحديث قد عمل بطاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والضحك وإسحاق بن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور إن صلاة الخوف كصلاة الأمان في عدد الركعات وإن كانت في الحضر وجب أربع ركعات وإن كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الانتصار على ركعة واحدة في حال من الأحوال وتولوا هذا الحديث على أن المراد ركعة مع الإمام وركعة أخرى يأتي بها منفرداً كما جاءت الأحاديث في صلاة النبي ﷺ وأصحابه في الخوف وهذا التأويل لا بد منه للجمع بين الأدلة.

سندي ١٥٣١ - قوله (وفي الخوف ركعة) قال النووي هذا الحديث قد عمل بطاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والضحك وإسحاق بن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور إن صلاة الخوف كصلاة الأمان في عدد الركعات وإن كانت في الحضر وجب أربع ركعات وإن كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الانتصار على ركعة واحدة في حال من الأحوال وتولوا هذا الحديث على أن المراد ركعة مع الإمام وركعة أخرى يأتي بها منفرداً كما جاءت الأحاديث في صلاة النبي ﷺ وأصحابه في الخوف وهذا التأويل لا بد منه للجمع بين الأدلة قلت لا مسأمة بين وجوب واحدة والعمل بأكثر حتى يحتاج إلى التأويل بتوفيق لجواز أنهم عملوا بالأحب والأولى والله تعالى أعلم.

سيوطي ١٥٣٢ - .....

سيوطي ١٥٣٣ - (الزبيدي) برأي مضمومة.

سندي ١٥٣٢ و ١٥٣٣ - .....

(١) وقع في نسخة الخطيب كلمة (وصف) بدلاً من (وصف).

(٢) وقع في نسخة الخطيب كلمة: (بالدين) بدلاً من (بالدين) وفي إحدى النسخ (بالدين).



عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ فَكَبَّرُوا وَكَبَّرُوا، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعَ أَتَمُّ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ فَتَأَخَّرَ الَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ وَخَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ، وَأَتَتْ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَرَكَعُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَجَدُوا، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلَاةٍ يُكَبِّرُونَ وَلَكِنْ يَخْرُسُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ» ٢/١٧٠

١٥٤٣ - (٧) أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ الْحَصِينِ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ مُصَلَّةً أَخْرَابَكُمْ<sup>(١)</sup>، هَؤُلَاءِ لِلْيَوْمِ خَلَفَ أَتْبَاجُكُمْ هَؤُلَاءِ، إِلَّا أَنَّهُمَا كَانَتْ عُقْبًا فَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَهُمْ جَمِيعًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَجَدَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامُوا مَعَهُ جَمِيعًا، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا مَعَهُ جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدَ مَعَهُ الَّذِينَ كَانُوا قِيَامًا أَوَّلَ نَرَّةٍ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِمْ سَجَدَ الَّذِينَ كَانُوا قِيَامًا لِأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ جَلَسُوا فَوَضَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّسْلِيمِ.»

١٥٣٥ - (٨) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ،

١٥٣٤ - انفرد به النسائي. تحفة الأشراف (٦٠٧٨).

١٥٣٥ - أخرجه البخاري في المعاري، باب عزرة ذات الرقاع (الحديث ٤١٢٩) بمعناه (والحديث ٤١٣١) بمعناه مطولاً. وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الخوف (الحديث ٣٠٩) بمعناه، (الحديث ٣١٠) نحوه. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال: يقوم صف مع الإمام وصف وجه العدو فيصلي بالدين يلونه ركعة ثم يصوم قائماً حتى يصلي الذين معه ركعة أخرى ثم يتصرفون فيصومون ووجه العدو وتجيء الطائفة الأخرى فيصلي بهم ركعة ويثبت جالساً فيتمون لأنفسهم ركعة أخرى ثم يسلم بهم جميعاً (الحديث ١٢٣٧) بمعناه، وباب من قال: إذا صلى ركعة وثبت قائماً أتموا لأنفسهم ركعة ثم سلموا ثم انصرفوا فكانوا ووجه العدو واختلط في السلام (الحديث ١٢٣٨) بنحوه، (والحديث ١٢٣٩) بمعناه. وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الخوف (الحديث ٥٦٥) بمعناه مطولاً. وسياقي (الحديث ١٥٣٦) بنحوه، =

سوطي ١٥٣٤ و ١٥٣٥ - .....

سنن أبي داود ١٥٣٤ - قوله (إلا أنها كانت عقبة) أي تسجد طائفة بعد طائفة وهم يتعاقبون السجود تعاقب الغزاة (قامت طائفة منهم) أي في حذاء العدو (مسجد الذين كانوا قِيَامًا) أي في آخر صلاتهم ظاهره أن الذين كانوا معه آخر ما سجدوا سجدوا الركعة الأولى والله تعالى أعلم.

سنن أبي داود ١٥٣٥ - قوله (بصائر العدو) أي هم مصافون العدو (ثم قاموا) أي على امتعاقب قامت طائفة أولاً وطائفة أخرى بعدهم لا أنه قامت الملائكة معاً ولا لزم أن لا يكون وجه العدو إلا الإمام وحده

(١) وقع في النسخة الظلمة كلمة: (أخراسكم) بدلاً من: (أخراسكم).

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ضَالِحِ بْنِ حَوَاتٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَصَفَّ صَفًّا حَلَفَهُ وَصَفًّا مُصَافُو الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً، ثُمَّ دَخَلَ هَؤُلَاءِ وَجَاهَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً، ثُمَّ قَامُوا فَفَضُّوا رُكْعَةً رُكْعَةً؛

١٥٣٦ - (٩) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ ضَالِحِ بْنِ حَوَاتٍ، عَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ دَاثَ الرِّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ وَأَنَّ طَائِفَةً صَعَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجَّاهَ الْعَدُوَّ فَصَلَّى بِالْبَيْنِ مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لَأَنفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وَجَّاهَ الْعَدُوَّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لَأَنفُسِهِمْ ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ.

١٥٣٧ - (١٠) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ. أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَخَذِ الطَّائِفَتَيْنِ رُكْعَةً وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوَاجِهَةً الْعَدُوَّ، ثُمَّ انْصَلَفُوا فَقَامُوا فِي مَقَامِ أُولَئِكَ وَجَّاهَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً أُخْرَى، ثُمَّ سَلَّمَ عَنْهُمْ فَقَامَ هَؤُلَاءِ فَفَضُّوا رُكْعَتَهُمْ وَقَامَ هَؤُلَاءِ فَفَضُّوا رُكْعَتَهُمْ.

١٥٣٨ - (١١) (أَخْبَرَنَا) كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ عَنْ يَفِيَّةَ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ. حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ

و (الحديث ١٥٥٢) وأخرجه ابن ماجه في إلفه الصلاة والسنة عنها، باب ما جاء في صلاة الخوف (الحديث ١٢٥٩) بمعناه مطولاً. تحفة الأشراف (٤٦٤٥).

١٥٣٦ - تقديم (الحديث ١٥٣٥)

١٥٣٧ - أخرجه البخاري في المغاري، باب عروة ذات الرقاع (الحديث ٤١٣٣) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الخوف (الحديث ٣٠٥) صحيحه. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم كل صف، فيصلون لأفهام ركعة (الحديث ١٢٤٤) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة الخوف (الحديث ٥٦٤) تحفة الأشراف (١٩٣١).

١٥٣٨ - أخرجه البخاري في الخوف، باب صلاة الخوف (الحديث ٩٤٧) صحيحه وفي المغاري، باب عروة ذات الرقاع (الحديث ٤١٣٢) تحفة الأشراف (١٨٤٢).

سبوطي ١٥٣٦ - (وجه العدو) بكسر الواو وضمها أي مواجهه

سندي ١٥٣٦ - قوله (وجه العدو) بكسر الواو وضمها أي مواجهه العدو.

سبوطي ١٥٣٧ -

سندي ١٥٣٧ -

سبوطي ١٥٣٨ - (قبل) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة مجد (موريا) أي قالما قال صاحب الصحاح يقال أريت

بشيء مهملة ممدودة لا بالواو وقد الحافظ بن حجر والذي يظهر أن أصلها الهززة نقلت ولوا

سندي ١٥٣٨ - قوله (قل مجد) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة مجد (موريا) أي قلت

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «غُرِثَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ تَجِدٍ، فَأَوَارَيْنَا الْعَدُوَّ وَصَافَتْنَاهُمْ<sup>(١)</sup>، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا فَقَامَتْ طَائِفَةٌ بِنَا مَعَهُ وَأَقْبَلَ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ مَعَهُ رَكْعَةٌ وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا فَكَانُوا<sup>(٢)</sup>، مَكَانَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُصَلُّوا وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ النَّبِيَّ لَمْ تُصَلِّ فَرَفَعَ بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَفَعَ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ».

٣/١٧٢

١٥٣٩ - (١٢) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: (أَخْبَرَنَا) سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَبُرَ<sup>(٣)</sup> النَّبِيُّ ﷺ وَصَفَ خَلْفَهُ<sup>(٤)</sup> طَائِفَةٌ بِنَا وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ فَرَفَعَ بِهِمْ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَأَقْبَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ لِأُخْرَى فَصَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ فَصَلَّى لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ».

١٥٤٠ - (١٣) أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: (حَدَّثَنَا) أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ قَامَ فَكَبَّرَ فَصَلَّى خَلْفَهُ طَائِفَةٌ بِنَا وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةً الْعَدُوَّ فَرَفَعَ بِهِمْ<sup>(٥)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجْدَةً سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ أَنْصَرَفُوا وَلَمْ يُسَلِّمُوا وَأَقْبَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ فَصَلُّوا مَكَانَهُمْ وَجَاءَتِ<sup>(٦)</sup> الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلُّوا<sup>(٧)</sup> خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَتَمَّ رَكْعَتَيْنِ

١٥٣٩ - لم يرد به السامي، وسامي (الحديث ١٥٤٠) نسخة الأشرف (٧٤٤٨)

١٥٤٠ - تقدم (الحديث ١٥٣٩)

سوطي ١٥٣٩ و ١٥٤٠ -

سنن ١٥٣٩ و ١٥٤٠ -

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (وصفناهم) بدلاً من (وصافناهم)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (وكانوا) بدلاً من (فكانوا)

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (كبر) بدلاً من كلمة (كبر)

(٤) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (وراءه) بدلاً من كلمة (خلفه)

(٥) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (لهم) بدلاً من كلمة (بهم)

(٦) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (فجاءت) بدلاً من (وجاءت)

(٧) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (فصلوا) بدلاً من (فصلوا).

وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ فَصَلَّى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُنَّ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ. قَالَ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّيِّ - الرَّفَرِيُّ سَمِعَ مِنْ آتَمِ عُمَرَ حَدِيثَيْنِ، وَلَمْ يَسْمَعْ هَذَا مِنْهُ

١٥٤١ - (١٤) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ شُعْبَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ فَقَامَتِ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ يَأْزَأُ الْعَدُوَّ فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رُكْعَةً، ثُمَّ دَعَبُوا وَجَاءَ الْآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رُكْعَةً، ثُمَّ قَضَتِ الطَّائِفَتَانِ رُكْعَةً وَرُكْعَةً.

١٥٤٢ - (١٥) (نا) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قُضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَا هَذَا اللَّهُ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْبَرِيُّ (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ وَدَاعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسَدِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَزْرَةَ بْنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ: «أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ: هَلْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ، قَالَ: مَنْ؟ قَالَ: عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقَامَتِ مَعَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مُقَابِلَ الْعَدُوِّ وَظَهَرُوا لَهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يُقَابِلُونَ الْعَدُوَّ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَةً وَاحِدَةً وَرَكَعَتِ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ وَالْآخَرُونَ قِيَامًا مُقَابِلَ الْعَدُوِّ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ

١٥٤١ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الخوف (الحديث ٣٠٦) والحدث عبد الحارث في الخوف، باب صلاة الخوف رجالاً وركبان (الحديث ٩٤٣) تحفة الأشراف (٨٤٥٦).

١٥٤٢ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب من لال: يكبرون جميعاً وإن كانوا مستدبري القبة ثم يصلي بمن معه رُكْعَةً، ثم يأتون مصاف أصحابهم ويحيى - الآخرون فيركعون لأصواتهم رُكْعَةً ثم يصلي بهم رُكْعَةً ثم تغلب الطائفة التي كانت مقابل العدو فيركعون لأصواتهم رُكْعَةً والإمام قاعد ثم يسلم بهم كلهم جميعاً (الحديث ١٢٤٠) تحفة الأشراف (١٤٦٠٦).

سبوطي ١٥٤١ -

سندي ١٥٤١ -

سبوطي ١٥٤٢ -

سندي ١٥٤٢ - قوله (ثم أتت الطائفة التي كانت مقابل<sup>(١)</sup> العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد ومن معه) لا يحصى أنه في هذه الحالة لم يكن أحد في هذه الصورة وجعل العدو فكان هذه الصورة فيما إذا كان الحرف قليلاً بحيث لا يضر عدم بقاء أحد وجاء العدو ساعة ولا يرجى منهم خوف بذلك أو لأن العدو إذا رؤوهم في الصلاة داهين ليس لا يضرهم عليهم بخلاف ما لو لم يفعلوا ذلك والله تعالى أعلم

(١) في نسخة النسخة وعليه وقعت: (مقابل) بدلاً من: (مقابل)

اللَّهُ ﷻ وَقَامَتْ لَطَائِفُهُ الَّتِي مَعَهُ قَدَّمُوا إِلَى الْعُدُوِّ فَقَابَلُوهُمْ وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَ<sup>(١)</sup> الْعُدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷻ قَائِمٌ كَمَا هُوَ، ثُمَّ قَامُوا<sup>(٢)</sup> فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ رَكْعَةً أُخْرَى وَرَكَعُوا مَعَهُ وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَ<sup>(٣)</sup> الْعُدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷻ قَائِمٌ وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ وَسَلَّمُوا جَمِيعًا، لَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷻ رَكْعَتَانِ وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ»

١٥٤٣ - (١٦) أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَظِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ الْهَنْدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ نَازِلًا بَيْنَ صُحْبَانٍ وَعُسْفَانٍ مُحَاصِرِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنْ يَهْزِلَ صَلَاةُ هَذَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَنْتَابِهِمْ وَأَبْكَارِهِمْ أَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ ثُمَّ مَلُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَةَ وَاحِدَةٍ، فَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ بِصَفِيٍّ فَيَصْلِي بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ وَطَائِفَةٌ مُقْبِلُونَ عَلَى عَدُوِّهِمْ قَدْ أَخَذُوا جَذَرَهُمْ وَأَسْلَحَتَهُمْ فَيَصْلِي بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ يَأْخُذُ هَؤُلَاءِ وَيَتَقَدَّمُ أُولَئِكَ فَيَصْلِي بِهِمْ رَكْعَةً تَكُونُ لَهُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷻ رَكْعَةً رَكْعَةً وَلِلنَّبِيِّ ﷻ رَكْعَتَانِ»

١٥٤٤ - (١٧) أَخْبَرَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَزِيدَ الْقَفِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷻ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَقَامَ صَفٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَفٌّ

١٥٤٣ - أخرجه الترمذي في تفسير المراء، باب «ومن سورة النساء» (الحديث ٣٠٣٥) نسخة الأشراف (١٣٥٦٦)

١٥٤٤ - أخرجه به السلي، وسنن أبي (الحديث ١٥٤٥) نسخة الأشراف (٣١٤٧)

سوطي ١٥٤٣ - .....

سوطي ١٥٤٤ - .....

سندي ١٥٤٣ - (قد أخذوا جذرهم) أي ما فيه الجذر قوله (أجمعوا أمركم) من الإجماع أي اعزموا عليه  
سدي ١٥٤٤ - قوله (وبهم ركة) ظاهره أنهم اقتصروا ركة واحدة وحمله على أن لهم ركة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وركعة أخرى صنعوها لأنفسهم لا يحلوا في بعد الرواية الأنية تؤيد الاحتمال الأول أيضاً والله تعالى أعلم

(١) وقع في النسخة الظامية كلمة «مقابلة» بدلاً من كلمة «مقابل» (روضع في إحدى النسخ «مقابل».)

(٢) في إحدى النسخ الظامية وفتت «ثم قاموا» بدلاً من «ثم قاموا»

(٣) وقع في النسخة الظامية كلمة «مقابلة» بدلاً من كلمة «مقابل» (وفي إحدى النسخ «مقابل».)

(٤) وقع في إحدى النسخ الظامية كلمة «رسول» بدلاً من كلمة «النبي صلى».

خلقهُ، صَلَّى<sup>(١)</sup> بِالَّذِينَ خَلَفَهُ رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ حَتَّى قَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ وَحَاءَ أُولَئِكَ فَعَامُوا مَقَامَ هَؤُلَاءِ وَصَلَّى<sup>(٢)</sup> بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَبَّحَ فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ رُكْعَتَانِ وَلَهُمْ رُكْعَةٌ.

١٥٤٥- (١٨) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: خَدَّشَاعِبُ بْنُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ قَالَ: أَتَانِي يَزِيدُ الْقَعِيرُ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَمْتُ<sup>(٣)</sup> الصَّلَاةَ فَمَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَتْ خَلْفَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ مُوَاكِفَةٌ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلَفَهُ رُكْعَةً وَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اتَّصَلَوْا فَمَامُوا مَقَامَ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ وَخَاتَمَتْ تِلْكَ الطَّائِفَةُ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَةً وَسَجَدَ بِهِمْ<sup>(٤)</sup> سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَلَّمَ فَسَلَّمَ الَّذِينَ خَلَفَهُ وَسَلَّمُوا أُولَئِكَ».

١٥٤٦- (١٩) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ<sup>(٥)</sup> فَلَذَرَمِيٍّ وَاسْمَعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «فَهَذَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةُ الْخَوْفِ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ<sup>(٦)</sup> صَفَيْنِ وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَبَّرْنَا وَرَكَعَ وَرَكَعْنَا وَرَفَعَ وَرَفَعْنَا، فَلَمَّا انْتَهَزَ لِلِسُجُودِ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِينَ يَلُونَهُ وَقَامَ<sup>(٧)</sup> الصَّفِّ الثَّانِي حِينَ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالصَّفِّ الَّذِينَ يَلُونَهُ، ثُمَّ سَجَدَ الصَّفِّ الثَّانِي حِينَ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُمُكْبَتِهِمْ، ثُمَّ

١٥٤٥ - تقديم (الحديث ١٥٤٤).

١٥٤٦ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين ولصبرها، باب صلاة الخوف (الحديث ٣٠٧) يحوه، نسخة لأشرف (٢٤٤١).

سبوطي ١٥٤٦ و ١٥٤٥ -

سندي ١٥٤٦ و ١٥٤٥ -

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (فصلي، يصلي) بدلاً من كلمة (صلي).

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (فصلي) بدلاً من كلمة (وصل).

(٣) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (فأقمنا) بدلاً من كلمة (فأقميت).

(٤) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (وسجد بهم) ولادة.

(٥) وقع في السحبة النظامية كلمة (الحسن) بدلاً من كلمة (الحسين) وفي السحبة المنصورية (الحسن) وهو خطأ، ووقع على الصحيح في

سحبة النظامية، انظر المصمم المشتمل لآل عساكر (رقم ١٦٤) وتقريب التهذيب لآل حجر (رقم ٤٧١٦).

(٦) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (معهم) بدلاً من: (سجلهم).

(٧) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (فقام) بدلاً من (وقام).

تَأَخَّرَ الصَّفَّ الَّذِينَ كَانُوا يَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ وَتَقَدَّمَ الصَّفَّ الْآخَرُ فَقَامُوا فِي مَقَامِهِمْ وَقَامَ هَؤُلَاءِ فِي مَقَامِ  
الْآخَرِينَ قِيَامًا وَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكَعْنَا، ثُمَّ رَفَعَ وَرَفَعْنَا فَلَمَّا انْحَدَرَ لِلسُّجُودِ سَجَدَ الَّذِينَ يَلُونَهُ  
وَالْآخَرُونَ يَمًا، فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِينَ يَلُونَهُ سَجَدَ الْآخَرُونَ ثُمَّ سَلَّمَ،

١٥٤٧ - (٢٠) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي لُرْتَبِ، عَنْ جَابِرٍ  
قَالَ «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَنْحَلُّ وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ فَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَثُرُوا جَمِيعًا، ثُمَّ  
رَكَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفَّ الَّذِي يَلِيهِ وَالْآخَرُونَ قِيَامًا يَخْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا قَامُوا  
سَجَدَ الْآخَرُونَ مَكَانَهُمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ إِلَى مُصَافِّ هَؤُلَاءِ فَرَكَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ  
رَفَعَ<sup>(١)</sup> فَرَفَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفَّ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَالْآخَرُونَ قِيَامًا يَخْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا سَجَدُوا  
وَجَلَسُوا سَجَدَ الْآخَرُونَ مَكَانَهُمْ، ثُمَّ سَلَّمَ». قَالَ جَابِرٌ: كَمَا يَقُولُ أَمْرُكُمْ

١٥٤٨ - (٢١) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَثُورٍ قَالَ:  
سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الزُّرْقِيِّ، قَالَ شُعْبَةُ: كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ وَسَمِعْتُهُ بِهِ  
يُحَدِّثُ وَلَكِنِّي خِفْتُهُ، قَالَ سَمِعْتُ بَشَّارَ فِي حَدِيثِهِ جُفَيْي مِنَ الْكِتَابِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُصَافِّ الْعَدُوِّ  
يُصَفِّانَ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ حَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ لَهُمْ  
صَلَاةَ بَعْدِ هَذِهِ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، فَصَلَّى بِهِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَصْرَ فَصَلُّهُمْ  
صَفَيْنِ خَلْفَهُ فَرَكَعَ بِهِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا، فَلَمَّا رَفَعُوا رَوَّسَهُمْ سَجَدَ بِالصَّفِّ<sup>(٢)</sup> الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ

١٥٤٧ - اعزده السبتي تحفة الأشراف (٢٧٥٩)

١٥٤٨ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب صلاة الخوف (الحديث ١٢٢٦) سجده وسأله (لحديث ١٥٤٩) سجده. تحفة الأشراف  
(٢٧٨٤)

سبوطي ١٥٤٧ و ١٥٤٨ -

سبتي ١٥٤٧

سبتي ١٥٤٨ - قوله (يصفان) بضم عين مهمله وسكون سين مهمله لقراءة بين مكة والمدينة

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمية (الي) بدلًا من - (الرسل)

(٢) وقع في إحدى النسخ الظلمية (رفع) بدلًا من - (سريع)

(٣) وقع في نسخة الظلمية (الصم) بدلًا من - (الصم) وفي إحدى النسخ (بالصم)





١٥٥١ - (٢٤) أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِطَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى بِآخَرِينَ أَيْضًا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ.

١٥٥٢ - (٢٥) أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ <sup>(١)</sup> عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ <sup>(٢)</sup> عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَابٍ، عَنْ مَهْلِ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ قَالَ : «يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلًا <sup>(٣)</sup> الْقِبْلَةَ وَيَقُومُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ قِبَلَ الْعَدُوِّ وَوُجُوهُهُمْ إِلَى الْعَدُوِّ، فَيَرْكَعُ بِهِمْ رَكْعَةً وَيَتَرَكَّوْنَ لِأَنْفُسِهِمْ، وَيَسْتَحْدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانَهُمْ وَيَدْخُلُونَ إِلَى مَقَامٍ أَوْلَتْهُ وَيَجِيءُ أُولَئِكَ فَيَرْكَعُ بِهِمْ، وَيَسْتَحْدُ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ فَيُحْيِي لَهُ يَتَابٍ وَلَهُمْ وَاجِدَةٌ، ثُمَّ يَرْكَعُونَ رَكْعَةً رَكْعَةً <sup>(٤)</sup> وَيَسْتَحْدُونَ سَجْدَتَيْنِ»

١٥٥٣ - (٢٦) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وَجُوهُهُمْ قِبَلَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامُوا مَقَامَ الْآخَرِينَ وَخَاءَ لآخِرُونَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

١٥٥٤ - (٢٧) أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي نَكْرَةَ، عَنْ أَبِي النَّبِيِّ ﷺ : «أَنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ بِالسَّيِّئِينَ خَلْفَهُ رَكَعَتَيْنِ وَالَّذِينَ حَاضُوا يَبْدُؤُا رَكَعَتَيْنِ فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَلِهَؤُلَاءِ رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ»

١٥٥١ - انفراد به السامي نسخة الأشراف (٢٢٢٤)

١٥٥٢ - تقدم (الحديث ١٥٣٥)

١٥٥٣ - انفراد به السامي . نسخة الأشراف (٢٢٢٥).

١٥٥٤ - تقدم في الإمامة، اختلاف نية الإمام والمأموم (الحديث ٨٣٥)

سجلتي ١٥٥١ و ١٥٥٢ و ١٥٥٣ و ١٥٥٤

سجلتي ١٥٥١ -

سجلتي ١٥٥٢ - قوله (فهي) أي الركعة (له) أي للإمام (شئان) أي نعمان شئان به، تشبه له شأن

سجلتي ١٥٥٣ و ١٥٥٤ -

(٣) وقع في إحدى النسخ النظامية (فيسجد) بدلًا من (يستقبل)

(٤) وقع في إحدى النسخ النظامية (ركعة)

(١) هو يحيى القطبي

(٢) هو يحيى الأنصاري .

١٩ - كِتَابُ صَلَاةِ <sup>(١)</sup> الْعِيدَيْنِ

(١)

١٥٥٥ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَانِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَلْبَسُونَ فِيهِمَا، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ: «كَانَ لَكُمْ يَوْمَانِ تَلْعَبُونَ فِيهِمَا وَقَدْ أَبَدَلَكُمُ اللَّهُ بِهِمَا حَيْرًا مِنْهُمَا، يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى».

٢٠١٨٠

## (٢) بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْعِيدَيْنِ مِنَ الْعَدَا

١٥٥٦ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُسَيْرٍ عَنْ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَنَسٍ - عَنْ عُمُومَةٍ لَهُ - «أَنَّ قَوْمًا رَأَوْا الْهَلَالَ فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطَرُوا بَعْدَ مَا أَرْتَفَعَ النَّهَارُ وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الْعِيدِ مِنَ الْفَدَا».

١٥٥٥ - انمرد به الساني تحفة الأشراف (الحديث ٥٩٢)

١٥٥٦ - أخرجه أبو داود في الصلاة - باب إذا لم يخرج الإمام للعید من يومه يخرج من العدة (الحديث ١١٥٧) صحيحه وأخرجه ابن ماجه في الصيام - باب إذا جاء في الشهادة على رؤية الهلال (الحديث ١٦٠٣) صحيحه معنولاً تحفة لأشراف (١٥٦٠٣)

## ١٩ - كِتَابُ الْعِيدَيْنِ

سبوطي ١٥٥٥ - . . . . .

سبدي ١٥٥٥ - قوله (وقد أبدلكم الله بهما) أي في مقادلهما يريد أنه مسح ذلك اليومين وشرع في مقادلهما هذين اليومين وقوله ويوم الأضحى فتح اليومين جميعاً أضحية شاة يصحى بها - وهو مسمى يوم الأضحى

سبوطي ١٥٥٦ - . . . . .

سبدي ١٥٥٦ - قوله (فأمرهم) أي أمر المسلمين عموماً لا أولئك القوم خصوصاً (بعد ما ارتفع) متعلق بأمر (وأن يخرجوا) لأنه صائق الوقت من إدراك الصلاة في وقتها مع الاستعداد بأمر بالتأخير والله تعالى أعلم

(١) كتبه (صلاة) في إحدى نسخ الظامية، وكتب في آخر هذا الكتاب في السحرة الظامية (آخر كتاب العیدین)

## (٣) خروج المواق وذوات الخدور في المعدين

١٥٥٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ خَفْصَةَ قَالَتْ: «كَانَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَالَتْ يَا أَبَا، فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ يَا أَبَا، قَالَتْ: لِيُخْرِجَ<sup>(١)</sup> الْمَوَاقِ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَالْحَيْضِ وَيَشْهَدْنَ<sup>(٢)</sup> الْعِيَةَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَلِيَعْتَزِلَ الْحَيْضُ الْمُصَلِّيَ.

## (٤) اعتزال الحَيْضُ مُصَلِّيَ النَّاسِ

١٥٥٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: «نُفِيتُ أُمُّ عَطِيَّةَ فَقُلْتُ لَهَا: مَلَّ سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟» وَكَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْهُ قَالَتْ: يَا أَبَا، قَالَ: أَخْرِجُوا الْمَوَاقِ وَذَوَاتِ<sup>(٣)</sup> الْخُدُورِ<sup>(٤)</sup> فَيَشْهَدْنَ الْعِيَةَ<sup>(٥)</sup> وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَلِيَعْتَزِلَ الْحَيْضُ مُصَلِّيَ النَّاسِ.

## (٥) باب الزينة للمعدين

١٥٥٩ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَعَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ

١٥٥٧ - تقدم في المعدين والاستحاضة، باب شهود الحَيْضِ المعدين ودعوة المسلمين (الحديث ٣٨٨).

١٥٥٨ - أخرجه البخاري في المعدين، باب خروج النساء والحَيْضِ إلى المصلى (الحديث ٩٧٤) مختصراً. وأخرجه مسلم في

صلاة المعدين، باب ذكر إباحة خروج النساء في المعدين إلى المصلى وشهود الحطية من رفات للرجال (الحديث ١٠)

وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب خروج النساء في العيد (الحديث ١١٣٦ و١١٣٧) بحقه مطولاً. وأخرجه ابن ماجه في إقامة

الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في خروج النساء في المعدين (الحديث ١٣٠٨). تحفة الأشراف (١٨٠٩٥)

١٥٥٩ - أخرجه مسلم في انقباس ولبسه، باب تحريم استعمال إساء الذهب والمفضة على الرجال والنساء ونحوهم الذهب

سبوطي ١٥٥٧ -

سندي ١٥٥٧ - قوله (المواق) جمع عاتق وهي التي قاربت البلوغ (وذوات الخدور) بصم الخلاء المصحمة والدال

المهمل، جمع حدر بكسر الحاء. الشراؤ التي (والحَيْضِ) بصم حاء مهمل وتشديد ياء جمع حائض.

سبوطي ١٥٥٨ -

سندي ١٥٥٨ -

سبوطي ١٥٥٩ -

سندي ١٥٥٩ - قوله (من يستهزئ) هو الحرير القليل (المتع) اشتر (فتجمل بها للمعبد) منه علم أن التجميل يوم العيد

(١) وقع في النسخة الطائفة (مخرج) بدلاً من (لمخرج)

(٢) وقع في إحدى النسخ الطائفة (يشهدون) بدلاً من (وشهدوا).

(٣) سقطت (بعض) من النسخة الطائفة

(٤) وقعت في النسخة الطائفة. الخدور بكسر الخاء وفتح الراء

(٥) وقع في النسخة الطائفة (الحض) بدلاً من (المعبد) وهي إحدى النسخ (العيد)

عَنِ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «وَجَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ بِالسُّوقِ، فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْتُ هَذِهِ فَتَجَمَّلُ بِهَا لِتَمِيدَ وَالْوَفْدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا هَذِهِ لِيَأْسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»<sup>(١)</sup>، فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحُجْرَةٍ<sup>(٢)</sup> دِيْبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتَ: إِنَّمَا هَذِهِ لِيَأْسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ثُمَّ أُرْسِلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِهَا حَاجَتُكَ<sup>(٣)</sup>.

#### (٦) الصلاة قبل الإمام يوم العيد<sup>(٤)</sup>

١٥٦٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ شَقِيانَ، عَنْ الْأَشْعَثِ، عَنْ الْأَسْوَدِ أَيْنَ جَلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زُهْدَمٍ: «وَأَنْ عَلِيًّا اسْتَخْلَفَ أَبَا مُسْعُودٍ عَلَى النَّاسِ فَخَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ السُّنَنِ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ الْإِمَامِ».

#### (٧) ترك الأذان للمبشرين

١٥٦١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ حَابِرٍ قَالَ:

= والحرير على الرجل وإباحة النساء وإباحة العم وتحويل الرجل ما لم يرد على أربع أصابع (الحديث ٨) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب اللبس للجمعة (الحديث ١٠٧٧) صحيحه والحديث عند أبي داود في اللبس، باب ما جاء في لبس الحرير (الحديث ١٠٤١) نسخة الأشراف (٦٨٩٥)

١٥٦٠ - (تقريبه النسائي نسخة الأشراف (الحديث ٩٩٧٨).

١٥٦١ - أخرجه مسلم في صلاة العيدين، (الحديث ٤) مطولاً، وسيأتي (الحديث ١٥٧٤) مطولاً، وفي حيزه الساء من =

= كان عادة متفرقة بينهم ولم يتكرها النبي صلى الله عليه وسلم فعلم بقاؤها (من لا خَلَاقَ لَهُ) من لا يعيب له في الأحرار في الحرير (ديباج) بكسر الدال أي حرير

سوطي ١٥٦٠ -

سندي ١٥٦٠ - قوله (أن يصلي قبل الإمام) أي مطلقاً أو في المصلي.

سوطي ١٥٦١ -

سندي ١٥٦١ -

(١) وقعت في إحدى النسخ الظلمية، (و) بدلاً من: (أو).

(٢) في إحدى النسخ الظلمية، (يعلمه) بدلاً من: (سجدة).

(٣) وقع في إحدى النسخ الظلمية: (وأفطر) بدلاً من (وتذهب).

(٤) في إحدى نسخ الظلمية: (المبشرين).

«صلى بنا رسول الله ﷺ في عيد قبل الخطبة بغير أدب ولا إقامة»

#### (٨) الخطبة يوم العيد

١٥٦٢ - أخبرنا محمد بن عثمان قال - حدثنا بهز قال - حدثنا سفيان قال - أخبرني زبيد قال - سمعت الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: «حدثنا الزَّهْرَانِيُّ عَزَبَ عَنْهُ سَابِقَةٌ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ قَالَ: «خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ

ما تكبري، ما ذكر في النساء (الحديث ٣٧٢) نسخة الأشراف (٢٤٤٠)

١٥٦٢ - أخرجه البحاري في العبد بن عبد الله (الحديث ٩٥١) مختصراً، وباب الأكل يوم النحر (الحديث ٩٥٥) مطولاً، وباب الخطبة بعد العيد (الحديث ٩٦٥)، وباب التكبير إلى العيد (الحديث ٩٦٨)، وباب استقبال الإمام الناس في خطبة العيد (الحديث ٩٧٦)، وباب كلام الإمام والناس في خطبة العيد (الحديث ٩٨٣) مطولاً، وباب سنة الأصحبه (الحديث ٥٥٤٥) وباب الدخ بعد الصلاة (الحديث ٥٥٦٠)، وباب من دبح قبل الصلاة (الحديث ٥٥٦٣) نحوه وأخرجه مسلم في الأصحبه باب وقتها (الحديث ٥٠٥ و ٥٧ و ٨) نحوه وأخرجه أبو داود في الصحابا، باب ما يجوز من السر في الصحابا (الحديث ٦٨٠٠) مطولاً وأخرجه الترمذي في الأصحبه، باب ما جاء في الدخ بعد الصلاة (الحديث ١٥٠٨) مطولاً وساني (الحديث ١٥٦٩) وحث الإمام على الصدقة في الجمعة (الحديث ١٥٨٠)، وفي الصحابا، دبح الضحية قبل الإمام (الحديث ٤٤٠٦ و ٤٤٠٧) والحديث عند البحاري في الأصحبه، باب قول النبي ﷺ لأبي بردة صبح بالمدح من النحر وإن تحري من أحد بعدك (الحديث ٥٥٥٦)، وفي الأيمان والسنن، باب إذا حث سبياً في الإيمان (الحديث ٦٦٧٣) ومسلم في الأصحبه، باب وقتها (الحديث ٤ و ٥ و ٦ و ٧) وأبي داود في الصحابا، باب ما يجوز من السر في الصحابا (الحديث ٢٨٠١) نسخة الأشراف (١٧٦٩)

مبوطي ١٥٦٢ -

سدي ١٥٦٢ - قوله (إن أول ما بدأ به) قد يقال ما بدأ به هو الأول فما معنى «صحة»<sup>(٦)</sup> الأول إليه والجواب أنه يمكن اعتبار أمور متعددة متداً بها باعتبار تقدمها على غيرها كأن يعتبر جميع ما يقع أول النهار متداً به فما يكون منها متقدماً بهار له أولها ثم قوله يدح يعني أنه يكون معطوفاً على مقدر أي فتصلي ثم يدح ولا يستقيم عطفه على أن تصلي لأنه خبر عن الأول والأول لا يعتمد إلا أن يراد بالأول ما يعم الأول حقيقة أو إضافة أي يكون أول بالنظر إلى ما بعده وعلى هذا يعتبر أوله الأربع أعني الصلاة والدخ بالنظر إلى الأكل والشرب للذين هما من متعمهات هذا اليوم دها فكانه اعتبر الصلاة والنحر والأكل والشرب متداً بها ثم اعتبر الصلاة والنحر أول سنط بها عل أن الصلاة وإن حقيقة والنحر أول إضافة (مقدمه) من التقديم أي جعله (مدح) الظاهر أن الماء بحول شرط مقدر أي إذا عرفت ذلك فاعرف أنه يدح أبو بردة قبل ذلك فقال إلح (جدة) بفتح الجيم والندال المتعممة وهي ما طعنت في الثانية والتمراد أي من النحر يد المدح من نقصان معززة (والمسنة) ما طعنت في الناحية (ولن نوعي) من الإيهام أي تحريه كده في بعض السح -

(٦) ومع في إحدى السح الضميمة (حطاً النبي) بدلاً من (حط النبي)

(٧) ومع في سحني دعلي والضميمة (الإصافة) بدلاً من (إصافة)

فَقَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا تَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ<sup>(۱)</sup> نُصَلِّيَ ثُمَّ نَذْبِجَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْصَى سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبْحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يَفْقَدُ لَاحِيَهُ، فَلَذْبِجَ أَبُو بَرَّةُ بْنُ تَيَّارٍ<sup>(۲)</sup> فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جَنَّبَنِي جَذَعَةَ خَيْرٍ مِنْ عَيْبَةٍ، قَالَ: أَذْبَحْهَا وَلَنْ تُؤْثِرَ<sup>(۳)</sup> عَنْ أَحَدٍ بِعَدْلِكَ.

#### (۹) باب صلاة العبدین قبل الخطبة

۳/۱۸۳

۱۵۶۳ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَصَحْبِي اللَّهِ عَنْهُمَا كَانُوا يُصَلُّونَ الْعَبْدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

#### (۱۰) باب صلاة العبدین إلى الغزاة

۱۵۶۴ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُخْرِجُ الْغَزَاةَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى يُرَكِّزُهَا فَيُصَلِّيَ إِلَيْهَا.

#### (۱۱) حدد صلاة العبدین

۱۵۶۵ - أَخْبَرَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

۱۵۶۳ - أخرجه مسلم في صلاة العبدین، (الحديث ۸) تحفة الأشراف (۸۰۴۵)

۱۵۶۴ - انفراد السلي، تحفة الأشراف (۷۵۹۷)

۱۵۶۵ - تقدم في الجمعة، حدد صلاة الجمعة (الحديث ۱۴۱۹).

سويطي ۱۵۶۳ و ۱۵۶۴ و ۱۵۶۵ .....  
سندی ۱۵۶۳ و ۱۵۶۴ و ۱۵۶۵ .....

(۱) وقع في إحدى السجعات الطميه (أنا) بدلاً من (أنا).

(۲) في السجعة انتظامية وقعت (نار) بدلاً من (ديار).

(۳) وقع في إحدى السجعات الطميه - (نعمري) بدلاً من (نومي).

الْأَيَّامِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، ذَكَرَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(۱)</sup>، قَالَ: «صَلَاةُ الْأَضْحَى رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْفَطْرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْمَسَامِرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ نِمَامٌ لَيْسَ بِقَصْرِ<sup>(۲)</sup> عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ».

## (۱۶) باب القراءة في العیدین بقاف واقتربت

۱۵۶۶ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَوِّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ<sup>(۳)</sup> عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ عِيدِ فُسَالٍ أَمَا وَقَدْ أَلَيْتُنِي. بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟» فَقَالَ: «بِقَافٍ وَاقْتَرَبَتْ».

۲/۱۸۱

۱۵۶۶ - أخرجه مسلم في صلاة العیدین، باب ما يقرأ في صلاة العیدین (الحدث ۱۵ و ۱۶) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب ما يقرأ في الأضحية والفطر (الحدث ۱۱۵۴) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في القراءة في العیدین (الحدث ۵۴۱ و ۵۴۲) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القراءة في صلاة العیدین (الحدث ۱۴۸۶) نسخة الأشراف (۱۵۵۱۳)

سبوطي ۱۵۶۶ - (أخبرنا محمد بن مصور قال قال حدثنا شعبان قال حدثني ضمرة بن سعيد أن عبد الله بن عبد الله قال خرج عمر رضي الله عنه يوم عيد فسال أبا وقاد الليثي بأي شيء كان النبي ﷺ يقرأ في هذا اليوم فقال بقاف واقتربت) قال القاضي هذا الحديث غير متصل لأن عبد الله لا سماع له من عمر وقد وصفه مسلم من طريق صحيح عن ضمرة بن سعيد عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي وقاد الليثي قال سألتني عمر فذكره قال القاضي وغيره وسؤال عمر أبا وقاد ومثل عمر لم يحفظ عليه هذا مع شهوده صلاة لعبد مع رسول الله ﷺ مرات وقرنه مع لعنه احتار له هل حفظ ذلك أم لا أو يكون قد شك أو ما رآه غيره من سمعه يقرأ في ذلك مسح والمعاشية فأراد عمر الاستشهاد عليه بما سمعه<sup>(۱)</sup> أيضاً أبو وقاد فقلوا والحكمة في قراءة قاف واقتربت لما اشتمل عليه من الإحار بالعث والإحار عن القرون الماضية وإهلاكه المكديس ونسب برور اناس للعید سرورهم للعث وخروجهم من الأحداث كأنهم حراد منتشر سندي ۱۵۶۶ - قوله (سال أبا وقاد) سؤال لتبني أو لزيادة التوثيق ويحتمل أنه سأل وأما احتمال أنه ما علم بذلك أصلاً فإنباء قرب عمر من صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم

(۱) سقط في نسخة الطائفة (رضي الله عنه)

(۲) وقع في إحدى النسخ العذبة (غير مصر) بدلاً من (ليس بقصر)

(۳) وقع في إحدى النسخ العذبة (لنا) بدلاً من (عن)

(۱) وقع في إحدى النسخ العذبة (بهذا اليوم) بدلاً من (هذا اليوم)

(۵) وقع في نسخة الطائفة (ما سمعته) بدلاً من (وما سمعته)

## (۱۳) باب القراءة في العیدین بـ ﴿صبح اسم ربك الأعلى﴾

## و ﴿هل أتاك حديث الفاشية﴾

۱۵۶۷ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرَوَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْشَرِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ بِـ ﴿صَبَّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَةِ﴾ وَرَبَّمَا اجْتَمَعَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَيَقْرَأُ بِهِمَا».

## (۱۴) باب الخطبة في العیدین بعد الصلاة

۱۵۶۸ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَوِّبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُجَيْشٍ عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّ سَمْعَةَ ابْنَ غَسَّاسٍ يَقُولُ: «شَهِدْتُ أَنِّي شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِيداً بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ خُطِبَ».

۱۵۶۹ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ مُتَّصِرٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُرَّاءِ بْنِ عَارِبٍ قَالَ: «وَحَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ».

## (۱۵) التخيير بين الجلوس في الخطبة للعیدین

۱۵۷۰ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ عَنْ

۱۵۶۷ - تقدم في الجمعة، ذكر الاختلاف على النعمان بن بشير في القراءة في صلاة الجمعة (الحديث ۱۴۲۳)

۱۵۶۸ - أخرجه البخاري في الركعة، باب العرض في الركعة (الحديث ۱۴۴۹) نحوه مطولاً وأخرجه مسلم في صلاة العیدین - (الحديث ۲) نحوه مطولاً وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الخطبة يوم العيد (الحديث ۱۱۴۲ و ۱۱۴۳ و ۱۱۴۴) مطولاً وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في صلاة العیدین (الحديث ۱۲۷۳) مطولاً والحديث عند البخاري في العلم، باب عظة الإمام السدة ونماضهم (الحديث ۹۸) نحوه الأثراف (۵۸۸۳).

۱۵۶۹ - تقدم (الحديث ۱۵۶۲)

۱۵۷۰ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الجلوس للخطبة (الحديث ۱۱۵۵) نحوه. وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في انتظار الخطبة بعد الصلاة (الحديث ۱۲۹۰) نحوه تحفة الأثراف (۵۳۱۵).

سبوطي ۱۵۶۷ و ۱۵۶۸ و ۱۵۶۹ -

سبدي ۱۵۶۷ و ۱۵۶۸ و ۱۵۶۹ -

سبوطي ۱۵۷۰ -

سبدي ۱۵۷۰ - قوله (ومن أحب أن يقيم) من الإقامة أي يسكن ويقعد وعلم منه أن سماع خطبة العيد خير واجب.



عطاء، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الرَّجُلَ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَصَرَّفَ فَلْيَتَصَرَّفْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَقُمْ».

### (١٦) الزينة للخطبة للمعبدین<sup>(١)</sup>

١٥٧١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رَمَةَ<sup>(٢)</sup> قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ بَرْدَانِ أَحْمَرَانِ».

### (١٧) الخطبة على البحر

١٥٧٢ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَافِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي رَافِدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِي كَاهِلٍ الْأَحْمَسِيِّ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَةٍ وَخَبِيئِي أَخْبَدَ بِمَطْلَمِ النَّاقَةِ».

### (١٨) قيام الإمام في الخطبة

١٥٧٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مِمَّاكَ قَالَ: «سَأَلْتُ

٣/١٨٩

١٥٧١ - أخرجه أبو داود في التلباس، باب في الحضرة (الحديث ٤٠٦٤)، وفي الترجل، باب في الحفاب (٤٢٠٦) و (٤٢٠٧)، وفي التيفل، باب لا يؤخذ أحد بجزيرة أخيه أو أبيه (الحديث ٤٤٩٥) والترمذي في الأدب، باب ما جاء في الثوب الأخضر (الحديث ٢٨١٢)، وسنن أبي داود (الحديث ٥٠٩٨ و ٥٠٩٩) و (الحديث ٥٣٢٤) تحفة الأشراف (١٢٠٣٦).

١٥٧٢ - أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الخطبة في المعبدین (الحديث ١٢٨٤ و ١٢٨٥) تحفة الأشراف (١٢١١٦).

١٥٧٣ - أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة (الحديث ١١٠٥). تحفة الأشراف (٢١٨٤).

سويطي ١٥٧١ و

سنن أبي داود ١٥٧١ -

سويطي ١٥٧٢ -

سنن أبي داود ١٥٧٢ - قوله (وجشي) أي ملأ

سويطي ١٥٧٣ -

سنن أبي داود ١٥٧٣ -

(١) سقط من إحدى نسخ النطانية: (والمعبدین).

(٢) وقع في النسخة النطانية: (دعة) بدلاً من: (رملة)

جابرًا أَكَّانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) يَخْطُبُ قَائِمًا ۖ قَالَ ۖ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً ثُمَّ يَقُومُ ۖ

### (١٩) قيام الإمام في الخطبة متوكلًا على إنسان

١٥٧٤ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ ۖ حَدَّثَنَا بِعْنَى بْنُ مَعِيَدٍ ۖ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ۖ حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ قَالَ ۖ شَهِدْتُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ عِيدٍ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَدَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ۖ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ مُتَوَكِّلًا عَلَى بَلَالٍ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعِظَ النَّاسَ وَذَكَرَهُمْ

١٥٧٤ - أخرجه مسلم في صلاة المعبد ١٩ - (الحديث ٤) وأخرجه النسائي في عشرة أسماء من الكسرى ما ذكره في النسائي (الحديث ٢٧٣) والحدث محمد النسائي في صلاة المعبد ١٩ ترك الأداة للمعبد (الحديث ١٥٦١) - نسخة الأنسري (٢٤٤١)

سبوطي ١٥٧٤ - (ثم قال) ومضى إلى السجدة قال القاضي عياض هذا خاص به ﷺ وليس على الأئمة فعله ولا بإباح قطع الخطبة برونه وعط النساء ومن بعد من الرجال (فكانت امرأة من سلفه النساء) بإزاء قال القاضي عياض رغم شوحداً أن هذه الرواية هي الصواب وكذا هي في مصنف أبي أبي شيبة وأبي في الصحيح من شرط النساء بالخطبة تصحيف ويؤيد أن هي رواية أخرى هفأت امرأة ليست من عيبة النساء (سبعة حديث) السبعة نوع من السواد وليس بالكثير وقيل هي سود مع نور آخر (تكثر من الشكاة) مع الشين أي التشكي (وتكثر من العشير) الروح (١٣) (وأقرطه) جمع قرط وهو نوع من حلي الأذن (١٤) قال ابن دريد كل ما عني في شحمة الأذن (١٥) فهو قرط سواء كان من ذهب أو حور وقال القاضي عياض قبل الصواب قرطه من حذف الألف وهو معروف جمع قرط كحرج وحرجه ويهات في جمعه قرط لا سيما وقد صح في الحديث

سند ١٥٧٤ - قوله (متوكلًا على بلال) التوكؤ على العصا هو التوكل عليها والفراد به كان معتمداً على يد بلال كما يفيد رواية صحيح البخاري (وذكرهم) من التذكير (ثم قال) ومضى إلى السجدة قيل هذا مخصوص بالنبي صلى الله عليه وآله وعائى عليه وسلم وقيل بل نعم الأئمة كلهم يصح لهم وعط النساء (فإن أكثر من ي أكثر من النساء لا أكثر المحاطات (من سلفه النساء) مفتوح الشين وكسر الهمزة الساقطة (١٦) من الناس (سبعة) ١٧ كحمراء والسبعة نوع من السواد وليس بالكثير (تكثر من) من الإكثار (الشكاة) مفتوح الشين أي التشكي (العشير) أي الروح (أقرطه) جمع قرط مصموف وسكون راء نوع من حلي الأذن (في نوب بلال) أي ليصره النبي صلى الله عليه وآله تعالى عليه وسلم في مصروف

### المصدقة

- (١) وقع في إحدى النسخ كقمة (نبي) بدلاً من كلمة (رسول)
- (٢) وقع في النسخة تصحيف كلمة (قعد) بدلاً من (جاء)
- (٣) وقع في النسخة تصحيف (أي الروح) بدلاً من (الروح)
- (٤) وقع في النسخة تصحيف كلمة (الأذن) بدلاً من كلمة (الأذن)
- (٥) وقع في النسخة تصحيف كلمة (الأذن) بدلاً من كلمة (الأذن)
- (٦) وقع في نسخة النسخة كلمة (السجدة) بدلاً من كلمة (السجدة)
- (٧) وقع في نسخة النسخة كلمة (سبعة) بدلاً من (سبعة)

وَحْتَمُهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ، ثُمَّ مَالَ وَمَضَى إِلَى النِّسَاءِ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَمَرَهُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَوَعظَهُمْ وَذَكَرَهُمْ  
وَحَمْدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ حَثَّهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ ثُمَّ قَالَ: تَصَدَّقْ، فَإِنَّ أَكْثَرَ كُنْ حَطَبُ جَهَنَّمَ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ  
مِنْ سَفَلَةِ النِّسَاءِ سَمْعَاءُ الْخَذَنِيِّ: بِمَ (١) يَأْرُسُوكَ اللَّهُ؟ قَالَ: تُكْثِرُونَ الشُّكَاةَ وَتُكْفِرُونَ (٢) الْعَشِيرَ فَجَعَلُنِ  
بَرْغَمَ فَلَانْدَهُنَّ وَأَقْرَطَهُنَّ (٣) وَخَوَابِيْمَهُنَّ يَفْقَدُنَّهُ فِي ثَوْبٍ بِلَالٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ،

٣/١٨٧

#### (٢٠) استقبال الإمام الناس<sup>(١)</sup> بوجهه في الخطبة

١٥٧٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِيَّاصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْخَدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْعِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلِّيِّ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِذَا  
جَلَسَ فِي الثَّانِيَةِ وَمَسَّ قَدَمَ فَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ  
بِمَا ذَكَرَهُ لِلنَّاسِ، وَإِلَّا أَمَرَ النَّاسَ بِالصَّدَقَةِ، قَالَ: تَصَدَّقُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَانَ مِنْ أَكْثَرِ مَنْ يَتَصَدَّقُ  
النِّسَاءُ،

٣/١٨٨

#### (٢١) الإنصات للخطبة

١٥٧٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْخَرْتُ (٢) عَنْ مَسْكِيٍّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَلَمْ يَعْطَ لِي، عَنِ ابْنِ  
١٥٧٥ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَعِينِ، باب الخروج إلى المصلي بعد عصر (الحديث ٩٥٦) مطولاً وأخرجه مسلم في صلاة  
المعِينِ، - (الحديث ٩) مطولاً وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في العطية في المعِينِ (الحديث  
١٢٨٨) صحيحه (الحديث عند البخاري في المعِينِ، باب ترك الحائض الصوم (الحديث ٣٠٤)، وفي الركعة، باب الركعة  
على الأقارب (الحديث ١٤٦٢)، وفي الصوم، باب الحائض تترك الصوم والصلاة (الحديث ١٩٥٦)، وفي الشهادات، باب  
شهادة النساء (الحديث ٢٦٥٨) - ومسلم في الإيمان، باب يدل نقصان الإيمان بنقص الساعات وبيان إطلاق لفظ الكفر على  
غير الكفر بالله ككفر اسمه والحقوق (الحديث ٨٠) وميائني (الحديث ١٥٧٨) نسخة الأشراف (١٢٧٦)

١٥٧٦ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ، باب الكلام والإمام يحط (الحديث ١١١٢) نسخة الأشراف (١٣٦١)

سبوطي ١٥٧٥ -

سندي ١٥٧٥ -

سبوطي ١٥٧٦ -

سندي ١٥٧٦ - قوله (والإمام يحط) أحد من إطلاقه فمؤله لحظه العبد ولا يميزه الرخصة في اهداف الحوار  
وحوب الاستماع لمن أقام وعدم حوار الكلام له على كامل

(١) وقع في نسخة النظامية كلمة (لما) بدلاً من كلمة (بما)

(٢) وقع في إحدى النسخ السماعية كلمة (يكثر) الشكوة ويكثر العشر بدلاً من (تكثر) الشكوة ويكثر العشر

(٣) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (قرطهين) بدلاً من (والقرطهين)

(٤) في نسخة النظامية: (بالنفس) وهو خطأ

(٥) وقع في نسخة النظامية كلمة (الحاور) بدلاً من كلمة (والحرث)

الْقَاسِمُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ أَنْهَيْتَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ»

### (٢٢) كيف الخطبة

١٥٧٧ - أَخْبَرَنَا عُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُنَازِلِ عَنْ سَمْعَانَ، عَنْ خُفَيْرِ بْنِ مُخْتَدٍ، عَنْ

١٥٧٧ - أخرجه مسلم في الحصة، باب تخفيف الصلاة والخطبة (الحديث ٤٣ و ٤٤ و ٤٥) نحوه. وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب احتساب البدع والجدل (الحديث ٤٥) نحوه، تحفة الأشراف (٢٥٩٩)

سويطي ١٥٧٧ - (وأحسن الهدى هدي محمد) قال القرطبي بضم الميماء وفتح الدال فيهما وفتح الهاء وسكون الدال فيهما وهما من أصل واحد وإنه يندى بالضم الدلالة والإرشاد والهدى بالفتح الطريق يقال فلان حسن الهدى أي المذهب في الأمور كلها أو <sup>(١)</sup> أسيرة (وشر الأمور محدثاتها) قال القرطبي يعني المحدثات التي ليس في الشريعة أصل يشهد لها بالصحة وهي <sup>(٢)</sup> اسملة بالدع (وكل بدعة ضلالة) قال النووي هذا علم مخصوص والمراد غالب الدع قال أهل اللغة البدعة كل شيء عمل على غير مثال سابق قال العلماء البدعة حصة أقسام واجبة ومتدوية ومكرهة ومكروهة ومباحة فمن الواجبة ظلم أدلة المتكلمين للرد على الملاحدة المستدعين وما أشبه ذلك ومن المتدوية نصيب كتب العلم وبناء المدارس والربط وغير ذلك ومن المباحة التسط في ألوان الأطعمة وغير ذلك والحرام والمكروه ظاهران وإذا عرف ذلك علم أن الحديث وما أشبهه من العام المحصور يزيد فوب عمر في إترافهم نعمت البدعة ولا يمنع من كون الحديث عاماً مخصوصاً بقوله كل بدعة بكل بل يدعيه اختصاص مع ذلك كقوله تعالى ﴿تَنْدَرُ كُلُّ شَيْءٍ﴾ (سبحت أنا واسعة كهاتين) قال النووي روي برفعها على العطف ويتصلها على المفعول منه وهو المشهور قال القاسمي عباسي محتمل أنه تمثيل لمفازتهما وأنه ليس بينهما أصبح أخرى كما أنه لا يبي بينه وبين السابعة ويحتمل أنه كقريب ما بينهما من المدة وأن انتفاوت بينهما كسبة انتفاوت بين الإصحين تقريباً لا تحديداً (ومن ترك ديناً أو صياغاً لأبي أو علي) قال القاسمي عباسي اختلف الشارحون في معنى هذا الحديث فذهب بعضهم إلى أنه ناسخ لترك الصلاة على من مات وعليه دين وقوله صلوا على صاحبكم وإن أني ﷺ تكفل بديون أمته والقيام من تركوه وهو معنى قوله هـد عده وعيل ليس بمعنى الحملالة لكنه بمعنى الوعد بأن الله تعالى يعجز له ولأمة ما وعدهم من فتح البلاد وكجز كبرى وقصير فيقصي منها ديون من عليه دين وقال النووي قال <sup>(٣)</sup> أصحابنا كان النبي ﷺ لا يصلي على من مات وعليه دين لم يحلف له وفاة لئلا يتساهل الناس في الاستدانة ويعملوا الوفاء جزوهم عن ذلك ترك الصلاة عليهم فلما فتح الله على المسلمين مبادي الفتح قال من ترك ديناً فعلي قصاؤه واختلف أصحابنا هل كان يجب عليه قضاء ذلك الدين أو كان يقصيه تكراً والأصح أنه كان واجباً عليه واختلف هل =

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (علي) بدلاً من (رسول الله)

(٢) وقع في نسخة دعوى الحرف، (ون بدلاً من، وأ)،

(٣) وقع في نسخة النظامية ودعوى (عن بدلاً من - هي)،

(٤) وقع في النسخة ودعوى عبارة: (صلى الله عليه وسلم) رائدة

(٥) وقع في النسخة كلمة، (وقال) بدلاً من، (قال)

أبيه، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يُحْمَدُ اللَّهُ وَيُسْتَبْرَأُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ<sup>(١)</sup> فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّهُ فَلَا مُهْدِي لَهُ، إِنْ أَصْدَقَ لِحَدِيثِ كِتَابِ اللَّهِ وَأَحْسَنَ أَهْلِي هَدَى مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ<sup>(٢)</sup> بِذَعَةٍ وَكُلُّ بِذَعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ: بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ أَحْمَرْتُ وَجَنَّتَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ نَذِيرٌ جَيْشٍ يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ مُسَاكِمٌ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَا هِلَإِيهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلَانِي أَوْ عَلِيٍّ وَأَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ».

٧/١٨٩

### (٢٣) حَتَّ الإمام على الصدقة في الخطبة

٢/١٩٠

١٥٧٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي عِيَّاضٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ يَوْمَ الْعِيدِ قِيَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَخْطُبُ فَيَأْمُرُ بِالْصَّدَقَةِ

١٥٧٨ - تقدم (الحديث ١٥٧٥).

هو من الحصائص فهل معم وقيل لا بل يزعم الإمام أن يقضي من بيت المال دين من مات وعليه دين إذا لم يخلع وفاء وكان في بيت المال سعة والصباع منحة الضاد الأبطال والعيال وأصله مصدر صاع يطبع فسي العيال بالمصدر كما يقال مات وترك ميراً أي فقراء وإن كسرت الضمة كان جمع ضائع كضائع وجباة قاله في لنهاية.

سندي ١٥٧٧ - موله (وأحسن الهندي هدي محمد) هما بضم ففتح أو فتح مكون والأول بمعنى الإرشاد والثاني بمعنى الطريق (محدثاتها) يريد لمحدثات التي ليس في الشريعة أصل يشهد لها بالصحة وهي المسماة بالبدع كذا ذكره القبطي والمراد المحدثات في الدين وعلى هذا فقوله وكل بدعة ضلالة على عمومها (وكل ضلالة في النار) أي صاحبها في النار (والساعة) بالرفع على المصطف أو المصعب على قصد المعية (كهاتين) التشبيه في المقارنة بينهما أي ليس بينهما إصبع أخرى كما أنه لا شيء صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الساعة أو هي قبة لتساوت بينهما فإن الوسطى تزيد على السبعة بقليل مكانه ما بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الساعة قدر زيادة الوسطى على المسيحية (وجنات) للجنة مثلث أو أولادها همزة هي أعلى الخد (وضياعاً) هو بالفتح الهلاك ثم سمي به كل ما هو بصد أن يصيب لولا يقوم بأمره أحد كالأطفال (فإني) أي أمره (وعلي) أي إصلاحه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أولاً لا يصيب على من مات مديوناً زجراً فلما فتح الله تعالى المتوح عليه كان يقضي دينه وكان من حصائمه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجب على الإمام ذلك الآن وقيل بل هو المحكم في حق كل إمام يجب عليه أن يقضي دين المديون من بيت المال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال

سيوطي ١٥٧٨ -  
سندي ١٥٧٨ -

(١) وقع في إحدى النسخ النظمية: (يهدي الله) بدلاً من: (يهده الله).  
(٢) وقع في إحدى النسخ النظمية كلمة: (محدثات) بدلاً من كلمة: (محدث).

فَيَكُونُ أَكْثَرُ مَنْ يَتَصَدَّقُ النِّسَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ أَوْ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بَعْثًا تَكْلُمَ وَإِلَّا رَجَعَهُ

١٥٧٩ - أَخْرَجَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَرْبُودُ - وَهُوَ أَكْبَرُ هَرَوَ - قَالَ: أَسَدٌ حَمِيدٌ غَيْرُ أَحْسَنَ «أَنَّ آتِينَ عِيَّاسٍ خَطِبَ بِالْمَصْرَةِ فَقَالَ: أَتَدْرُونَ زَكَاةَ صَوْمِكُمْ؟ فَيَجْعَلُ النَّاسُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ: مَنْ هَهُنَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، قُومُوا لِي إِخْوَانَكُمْ فَعَلَّمُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ صَدَقَةَ الْبَطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ».

١٥٨٠ - أَخْرَجَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ مَصْرُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَسْرَاءَ قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ثُمَّ قَالَ<sup>(١)</sup> مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسْكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسْكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ، فَقَالَ أَبُو بَرَّةَ بْنُ نَبَاةٍ<sup>(٢)</sup>: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أُخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ عَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ أَكَلٍ وَشَرَبٍ فَتَجَعَلْتُ فَأَكُنْتُ<sup>(٣)</sup>، وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تِلْكَ شَاةُ لَحْمٍ، قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي حَذَقَةً خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ، فَهَلْ تُجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَنْ تُجْزِيَ عَنْ أَحَدٍ بِمَعْدِكَ».

١٥٧٩ - أخرجه أبو داود في إركاة، باب من روى نصف صاع من قمح (الحديث ١٦٢٢) مطبوعاً وسباني في إركاة، مكية زكاة المعز (الحديث ٦٥٠٧)، والمخططة (الحديث ٢٥١٤) تحفة الأشراف (٥٣٩٤)

١٥٨٠ - تقدم (الحديث ١٥٦٢)

سبوطي ١٥٧٩ و ١٥٨٠

سندي ١٥٧٩ - قوله (من هنا) هو إسعها وفي الكلام إختصار أي قليل له فلان وفلان وقال لهم قوموا والمعنى فقال لمن ههنا أي بالمصرة من أهل المدينة قوموا صحتف اللام (نصف صاع من) دليل تعليلنا الحتمية في القدر سندي ١٥٨٠ -

(١) وفيه في إحدى نسخ النسخة كلمة (فلان) بدلاً من (ثم قال)

(٢) سقطت في إحدى النسخ النسخة كلمة (من يبار)

(٣) وفيه في إحدى نسخ النسخة كلمة (وأكلت) بدلاً من (فأكلت)

(٢٤) القصد<sup>(١)</sup> في الخطبة

١٥٨١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «كُنْتُ أَصْلِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قُضَاً وَخُطْبَتُهُ قُضَاً».

## (٢٥) الجلوس بين الخطبتين والسكوت فيه

١٥٨٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخُطُبُ قَائِماً ثُمَّ يَقْعُدُ قُعْدَةً لَا يَتَكَلَّمُ فِيهَا، ثُمَّ قَامَ فَخُطِبَ خُطْبَةً أُخْرَى فَمَنْ خَبِرَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خُطِبَ قَائِماً فَلَا تُصَلِّهُ».

## (٢٦) القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها

٣/١٩٢

١٥٨٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخُطُبُ قَائِماً ثُمَّ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ وَيَقْرَأُ آيَاتٍ وَيَذْكُرُ اللَّهَ وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ قُضَاً وَصَلَاتُهُ قُضَاً».

## (٢٧) نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة

١٥٨٤ - أَخْبَرَنَا نَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثُمَيْلَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ آدَمَ بْنِ بَرْثَلَمَاءَ، عَنْ

١٥٨١ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب تحفيف الصلاة والخطبة (الحديث ٥١). وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في قصد الخطبة (الحديث ٥٠٧). تحفة الأشراف (٢١٢٧).

١٥٨٢ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الخطبة قائماً (الحديث ١٠٩٥). تحفة الأشراف (٢١٩٧).

١٥٨٣ - تقدم في الجمعة، باب لقراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها (الحديث ١٤١٧).

١٥٨٤ - تقدم في الجمعة، باب نزول الإمام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطعه كلامه ورجوعه إليه يوم الجمعة (الحديث ١٤١٢).

سيوطي ١٥٨١ و ١٥٨٢ و ١٥٨٣ و ١٥٨٤ . . . . .

سندي ١٥٨١ و ١٥٨٢ و ١٥٨٣ و ١٥٨٤ . . . . .

(١) في إحدى نسخ الطائفة (القصد).

أَبِيهِ قَالَ: «بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنِيرِ يَخْطُبُ إِذْ أَقْبَلَ الْحُسَيْنُ (١) وَالْحُسَيْنُ (٢) عَلَيْهِمَا (٣) السَّلَامُ (٤) عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتَرَانِ، فَتَزَلَّ وَحَمَلَتْهُمَا (٥) فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتْنَةٌ﴾ رَأَيْتُ هَذَيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْتَرَانِ فِي قَمِيصَيْهِمَا، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى نَزَلْتُ فَحَمَلْتُهُمَا».

(٢٨) موعظة الإمام النساء بعد الفراغ من الخطبة

وَحَنَنٌ عَلَى الصَّدَقَةِ

١٥٨٥ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَاسٍ قَالَ: «صَبَغْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: شَهِدْتَ الْخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ - يَعْنِي (٥) مِنْ صَغَرِهِ - أَتَى الْقَلَمَ الَّذِي عِنْدَ ذَاكَ كَثِيرٌ فِي الصَّلَةِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ - ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَهْوِي يَدَهَا إِلَى جِلْبَقِهَا تَلْقِي (٦) فِي قُوبٍ بِلَالٍ».

١٥٨٥ - أخرجه البخاري في الأذان، باب وصوه الصبيان ومنى يجب عليهم العمل والظهور وحضورهم الجماعة والميادين والجلال وصرفهم (الحديث ٨٦٣)، وفي العيدين، باب خروج الصبيان إلى المصلى (الحديث ٩٧٥) مختصراً، وباب العلم الذي بالمصلى (الحديث ٩٧٧)، وفي النكاح، باب «والذين لم يلغوا الحلم مكم» (الحديث ٥٢٤٩) وكذلك عدد - البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحقق عن أئمة أهل العلم وما أجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين والغير (الحديث ٧٣٦٥) وأبي داود في الصلاة، باب ترك الأذان في العيد (الحديث ١١٤٦) نسخة (الأشرف ٥٨١٦)

سبوطي ١٥٨٥ - (كثير من الصلوات) بفتح المهملة وسكون اللام ومثابة فوقية كندى ولد في عهد النبي ﷺ وكان اسمه قليلاً مصاباً كثيراً

سدي ١٥٨٥ - قوله (شهدت الخروج) بالخطاب وحرف الاستفهام مقدر (وسولا مكاني منه) أي قرابتي منه (من صغره) أي لأجل صغره فإنه كان حينئذ صغيراً (أبى الصلوات) بفتح المهملة وسكون لام ومثابة فوقية (تهوي يدها) من أهوى أي تهيل يدها إلى حفيها لتأخذ منه خلية تصدق بها ثم الأقرب أن المعنى كانت مدكاً لهن ويحمل أنهن ملك لأزواجهن إلا أنهن تصدقن في حضورهم ولا يحلو عن بعد

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمة (حسن وحسين) بدلاً من (الحسن والحسين)

(٢) سقطت من النسخة كلمة (عليهما)

(٣) وقع في النسخة كلمة (السلام) بدلاً من (عليهما)

(٤) وقع في إحدى النسخ الظلمة كلمة (صاحبها) بدلاً من (صاحبها)

(٥) سقطت من النسخة كلمة (يعني)

(٦) وقع في إحدى النسخ كلمة (تلقني) بدلاً من (تلقني)



## (۲۹) الصلاة قبل العیدین وبعدها

۱۵۸۶ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْعَثُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ قَالَ: (أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَمْ يَضِلَّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا).

## (۳۰) ذبح الإمام يوم العيد وعدد ما يذبح

۱۵۸۷ - أَخْبَرَنَا بِشَيْرُ بْنُ مَرْجُوْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَضْحَى وَانْكَفَأَ إِلَى كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ قَدْ بَحِهُمَا».

۱۵۸۸ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ

۱۵۸۶ - أخرجه البحاري في العیدین، باب الذبحة بعد العيد (الحديث ۹۶۶) مطولاً، وباب الصلاة قبل العيد وبعدها (الحديث ۹۸۹)، وفي الركعة، باب التحريض على الصدقة والمنفعة فيها (الحديث ۱۴۳۱) مطولاً، وفي لباس، باب القلائد والمخاطب للنساء (الحديث ۵۸۸۱) مطولاً، وباب القرط للنساء (الحديث ۵۸۸۳) مطولاً. وأخرجه مسلم في صلاة العیدین، باب ترك الصلاة قبل العيد وبعدها في المصلى (الحديث ۱۳) مطولاً. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الصلاة بعد صلاة العيد (الحديث ۱۱۵۹) مطولاً. وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء لا صلاة قبل العيد ولا بعدها (الحديث ۵۲۷) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة قبل صلاة العيد وبعدها (الحديث ۱۲۹۱). تحفة الأشراف (۵۵۵۸)

۱۵۸۷ - أخرجه البحاري في الأصاحي، باب ما يشتبه من التعميم يوم النحر (الحديث ۵۵۴۹) مطولاً، وباب أضحية النبي صلى الله عليه وسلم يكشرون، فرئيس (الحديث ۵۵۵۳)، وباب من ذبح قبل الصلاة أعاد (الحديث ۵۵۶۱) مطولاً. وأخرجه مسلم في الأصاحي، باب وقتها (الحديث ۱۰ و ۱۱ و ۱۲) مطولاً. وسبأ في الضحايا، المكش (الحديث ۴۴۰۰)، وذبح الضحية قبل الإمام (الحديث ۴۴۰۸) والحديث عدد. البحاري في العیدین، باب الأكل يوم النحر (الحديث ۹۵۴)، باب كلام الإمام والناس في حطة العيد (الحديث ۹۸۴)، في الأصاحي، باب سنة الأصح (الحديث ۵۵۴۶). وابن ماجه في الأصاحي، باب انتهى عن ذبح الأصح قبل الصلاة (الحديث ۳۱۵۹) تحفة الأشراف (۱۲۵۵)

۱۵۸۸ - أخرجه البحاري في العیدین، باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى (الحديث ۹۸۲)، وفي الأصاحي، باب =

سيوطي ۱۵۸۶ -

سندي ۱۵۸۶ - قوله (ولا بعدها) أي في المصلى وأما قبلها فيحمل الإطلاق والتقييد على التأمل.

سيوطي ۱۵۸۷ - (أصح) قال في النهاية الأملح الذي يباحه أكثر من سواده وقيل هو النقي البياض

سندي ۱۵۸۷ - قوله (وانكفا) بهمة في آخره أي انقلب وماال (أملحين) الأملح الذي يباحه أكثر من سواده وقيل هو النقي البياض.

سيوطي ۱۵۸۸ -

سندي ۱۵۸۸ -

بافهم، أَنَّ عَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ<sup>(۱)</sup>، أُخْبِرَهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَذْبَحُ أَوْ يَنْحَرُ بِالْمُصَلَّى».

### (۳۱) اجتماع العیدین وشهودهما

۱۵۸۹ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِيِّ، قُلْتُ: عَنْ أَبِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ الثَّوْمَانِ بْنِ نَبِيرٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ<sup>(۲)</sup> بِـ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ» وَإِذَا اجْتَمَعَ لْجُمُعَةِ وَالْعِيدِ فِي يَوْمٍ قَرَأَ بِهِمَا».

### (۳۲) الرخصة في التخلف عن الجمعة لمن شهد العيد

۱۵۹۰ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَمْلَةَ<sup>(۳)</sup> قَالَ: «سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ سَأَلَ<sup>(۴)</sup> زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ: أَشْهَدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِيدَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، ضَلَّى الْعِيدَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ثُمَّ رَخَّصَ فِي الْجُمُعَةِ».

- الأصحح والنسخ بالمصلى (الحديث ۵۵۵۲) وسباني في الصحايب، دبح الإمام أصحبه بالمصلى (الحديث ۴۳۷۸) تحفة الأشراف (۸۲۶۹)

۱۵۸۹ - تقدم في الجمعة، ذكر الاختلاف على الثمان بن بشير في القراءة في صلاة الجمعة (الحديث ۱۴۴۳)

۱۵۹۰ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد (الحديث ۱۰۷۰) وأخرجه ابن ماجه في إضافة الصلاة والسنه فيها، باب ما جاء فيما إذا اجتمع العیدان في يوم (الحديث ۱۳۱۰) تحفة الأشراف (۳۶۵۷).

سبوطي ۱۵۸۹ - .....

سندي ۱۵۸۹ - .....

سبوطي ۱۵۹۰ - .....

سندي ۱۵۹۰ - قوله (ثم رخص في الجمعة) فيه أنه يحزى حضور العيد عن حضور الجمعة لكن لا يسمط به الظهور كذا قاله المحطائي ومذهب علمائنا نزوم المحصور للجمعة ولا يخفى أن أحاديث الباب دالة على سقوط نزوم حضور الجمعة بل بعضها يقتضي سقوط الظهور أيضاً كرويات حديث ابن الربيع وافته تعالى أعلم

(۱) وقع في الطائفة (بن عمر) ثلاثة

(۲) وقع في إحدى النسخ الطائفة كلمة - (والعیدین) بدلاً من (العيد)

(۳) وقع في إحدى النسخ الطائفة عبارة: (أي رحلة) بدلاً من: (أي رسالة).

(۴) وقع في النسخة الطائفة كلمة: (سأل) بدلاً من (سأل)

١٥٩١ - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ: «اجْتَمَعَ عِيدَانِي عَلَى عَهْدِ أَبِي الزُّبَيْرِ فَأَخْرَجَ الْحُرُوجَ حَتَّى نَعَالَى التَّهَارُ. ثُمَّ خَرَجَ فَخَطَبَ<sup>(١)</sup> فَأَطَالَ الْخُطْبَةَ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ لِلنَّاسِ<sup>(٢)</sup> يَوْمَئِذٍ الْجُمُعَةَ<sup>(٣)</sup>، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي عِيَّاسٍ فَقَالَ: أَصَابَ الثَّنَاءُ» ٢/١٩٥.

### (٣٣) ضرب الدف يوم العيد

١٥٩٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غَزَفَرٍ عَنْ الْوَهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٤)</sup> ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَجِئْتَهَا حَارِبَتَانِ تَضْرِبَانِ بِدَفَيْنِ، فَأَنْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعَهُنَّ فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدَهُ»

### (٣٤) اللعب بين يدي الإمام يوم العيد

١٥٩٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «جَاءَ السُّودَانُ

١٥٩١ - انظر ديه الترمذي تحفة الأشراف (٦٥٣٨)

١٥٩٢ - انظر ديه الترمذي تحفة الأشراف (١٦٦٦٩).

١٥٩٣ - انظر ديه الترمذي تحفة الأشراف (١٧٠٩١)

سبيط ١٥٩١ و ١٥٩٢ -

سندي ١٥٩١ -

سندي ١٥٩٢ - قوله (جاريشان) الجارية في النساء كالعلام في الرجال يضمان على من دون البلوغ بهما (سديس) مصم الدال وفتحها وهو الذي لا جلاجل فيه، فإن كان فيه فهو المرمر، والمراد تصريحا يدين مع عائشة (فانتهرهما) أي منعهما لعدم اطلاعه على تقرير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إياهما على ذلك وفي الحديث دلالة على إباحة العناء أيام السرور والله تعالى أعلم

سبيط ١٥٩٣ -

سندي ١٥٩٣ - قوله (اطلع إليهم) أي نظر ولكون الخعب كان بالصلاح عدم من باب إعداد القوة للأعداء فذلك لعبا في حصرته صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد وفرغهم على ذلك وفي الحديث دلالة على حوار نظر المرأة إلى الرجال إذا كان المسجد النظري إليهم مثلا لا إلى وجوههم وقيل كان قبل ملأ عائشة أو قبل تعزيم اسطر والله تعالى أعلم.

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية (يخطب) بدلًا من (يخطب)

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (بالناس) بدلًا من كلمة (الناس)

(٣) وقع في إحدى النسخ النظامية عبارة (يوم الجمعة) بدلًا من (يومئذ الجمعة)

(٤) وقع في إحدى النسخ النظامية (أبو النبي) بدلًا من (أبو رسول الله)

يَلْعَبُونَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فِي (١) يَوْمٍ جَبَدَ قَدْخَانِي، فَكُنْتُ أَطْلُعُ إِلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ عَائِشَةَ فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ حَتَّى كُنْتُ أَنَا النَّبِيُّ أَنْصُرْتُهُ.

### (٣٥) اللعب في المسجد يوم العيد ونظر النساء إلى ذلك

١٥٩٤ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ غُسْنَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُرَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَسَاءُ، فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْخَدِيعَةِ السَّنِ الْحَرِصَةِ عَلَى اللَّهْوِ».

١٥٩٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «دَخَلَ عُمَرُ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعَهُمْ يَا عُمَرُ، فَإِنَّمَا هُمْ يَتَوَارَفُونَ» (٢).

١٥٩٤ - أخرجه البخاري في التكاثر، باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ردة (الحدث ٥٢٣٦) تحفة الأشراف (١٦٥١٣) ١٥٩٥ - انفرد به باقي تحفة الأشراف (١٦١٩٤).

سبوطي ١٥٩٤ - (عن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يسترني برداءه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد) قال النووي يحتل أن يكون ذلك قبل بنوع عائشة أو قبل نزول الآية في تحريم النظر أو كانت تنظر إلى بعضهم بحرهم لا إلى وجوههم وأبدانهم وإن وقع بلا قصد أمكن أن تصرفه في الحال وقال الشيخ عر الدين من عبد السلام في تمكنه ﷺ الحبشة من اللعب في المسجد دليل على جواز ذلك فلم كره العلماء اللعب في المسجد قال وأجواب أن لعب الحبشة كالمبالغة واللعب بالسلح مندوب إليه لظهوره على الجهاد صار ذلك من القرب كإفراء علم (٣) وتسيح وغير ذلك من القرب ولأن ذلك كان على وجه الدور والذي يفتي (٤) إلى امتحان لمساحد إن لم يكن يتخذ ذلك عادة مستمرة ولذلك قال الشافعي رضي الله عنه لا أكره القضاء في المسجد المرأة والحرثين وإنما أكرهه على وجه العادة. سنن أبي داود (١٥٩٤) قوله (فأقْدَرُوا) أي عرفوا قدرها وعوا حالها.

سبوطي ١٥٩٥ - (نور الهدى) يفتح الهمة وسكون الراء وكسر العاء وقد تمتع، قيل - هو لقب للحبشة، وقيل - هو اسم جنس لهم، وقيل: اسم جدهم الأكبر.

سنن أبي داود ١٥٩٥ - قوله (يو أرفدة) يفتح همزة وسكون الراء وكسر العاء وقد تمتع قيل هو لقب للحبشة وقيل اسم جدهم الأكبر وقيل اسم جدهم الأكبر.

(١) وقع الحرف (مي) في النسخة (روى)

(٢) وقع في النسخة المظلمة علوة (يعني من أرفدة) بدلاً من (يو أرفدة) وفي إحدى نسخها (يو أرفدة)

(٣) في النسخة كلمة (المظلم) بدلاً من (علم).

(٤) وقع في نسخة النسخة كلمة (يفتي) بدلاً من (يفضي).

## (٣٦) الرخصة في الاستجماع إلى الغناء وضرب الدف يوم العيد

١٥٩٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ  
 ٣/١٩٧ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ دَخَلَ عَلَيْهَا  
 وَجِثَاقُهَا جَارِيَتَانِ تَضْرِبَانِ بِالْأُفْ، وَتَغْنِيَانِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًى بِثَوْبِهِ<sup>(١)</sup>». وَقَدْ مَرَّةً أُخْرَى مُسَجًى  
 ثَوْبِهِ<sup>(٢)</sup>». فَكُشِفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: دَعُهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٍ وَهُنَّ أَيَّامٌ مِثْلُ أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 يَوْمُنِيذٍ بِالْمَدِينَةِ».

١٥٩٦ - انفراد به السليبي . تحفة الأشراف (١٦٦٠٩)

سبوطي ١٥٩٦ - (وعندها جاريستان) الجارية في السماء كالغلام في الرجال يفتحن على من دود البسوق ليهما والمطيراني  
 أن إحداهما كاتب لحيان بن ثابت ولا بن أبي الدنيا في العبد بن حمامة وصاحبتها نسيان قال الحافظ ابن حجر  
 وإسناده صحيح قال ولم أقف على اسم الأخرى قال ولم يذكر حمامة الدين صموا في الصحابة وهي على شرطهم  
 (يصبر بالدف) يضم الدل على الأشهر وقد تصح وهو الذي لا جلال فيه فلن كلت فيه فهو المرمر<sup>(٣)</sup> (وتغنيان)  
 أي ترغمان أصواتهما بإنشاد الشعر وهو غريب من الحذاء زاد في رواية البحاري بما عرفت به الأنصار يوم بعثت أي قال  
 بعضهم لبعض من فخر لو وجاء.

سندي ١٥٩٦ - قوله (وتغنيان) أي ترغمان أصواتهما بإنشاد الأشعار (مسجى) معطى فزعم أبو بكر أنه غير عالم  
 بحقيقته (أيام منى) أي أيام عيد الأضحى بالمدينة لا بمنى والله تعالى أعلم

(١) وقعت في إحدى النسخ الطامية كلمة - (ثوبه) بدلاً من (ثوبه)

(٢) وقع في النسخ النظامية كلمة - (ثوبه) بدلاً من كلمة - (ثوبه) في إحدى النسخ الطامية وقعت كلمة - (ثوبه) بدلاً من كلمة - (ثوبه)

(٣) وقع في النظامية كلمة - (المرمر) بدلاً من كلمة - (المرمر)

## ٢٠ - كِتَابُ قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ<sup>(١)</sup>

### (١) باب البحث على الصلاة في البيوت والفصل في ذلك

١٥٩٧ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْمُعْظِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْمَاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوزَيْبَةُ بْنُ أَشْمَاءَ عَنِ الزُّوَيْدِيِّ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ نَاصِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا فِي أَيَّامِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا».

١٥٩٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: سَمِعْتُ

١٥٩٧ - أخرجه السائي تحفة الأشراف (٨٥٢٠)

١٥٩٨ - أخرجه البخاري في الأدب، باب صلاة الليل (الحديث ٧٣١) ينعوه، وفي الأدب، باب ما يجوز من المضب والشدّة =

### ٢٠ - كِتَابُ قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ

سيوطي ١٥٩٧ - (صوموا في أيّامكم ولا تتخذوها قبوراً) قال الكرماني أي مثل القبور بأن لا تصلوا فيها قال ابن بطال شه ثبت الذي لا يصح فيه تأخير الذي لا يتعد فيه وإلّا لم يثبت بالبيت الذي 'يضع فيه' الحبر وقال الخطابي فيه دليل على أن الصلاة لا تحوز (٢) في العقاب ويحتمل أن يكون معناه لا تحموا سيومكم أو طائراً اليوم لا تصلوا فيها فإن اليوم أحو الموت وأما من أوله على لفظي عن دفر الموتى هي البيوت فليس شيء وقد دس ﷺ في بيته وقال الكرماني هو شيء، ودفعه ﷺ فيه فعلم من خصائصه ﷺ سبب وقد روي أن الأسياد يدعون حيث يموتون.

٢٠ - كتاب قيام الليل

سلي ١٥٩٧ - قوله (ولا تتخذوها قبوراً) أي كأن قبور في الحلو عن ذكر الله والصلاة أو لا تكونوا كالأموات في عمله عن ذكر الله والصلاة فتكون البيوت لكم قبوراً مساكن للأموات.

سيوطي ١٥٩٨ - قوله (من حصر) أي كـ يجعل الحصر كالبحر لا ينقطع به إلى الله تعالى عن الحلق (فصل في بيته -

(١) كتاب في حقه الكتاب في نسخة الظلية (أخر كتاب الصلاة)

(٢) في النسخة كسمة (لا يحوز) بدلاً من كلمة (لا يجوز)

موسى بن عتبة قال: سمعتُ أبا البُطرٍ يحدثُ عن شُرَيْبٍ بنِ سعيدٍ، عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ فَصَلَّى<sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لَيْلِي حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، ثُمَّ فَقَدُوا ضَوْؤَهُ لَيْلَةً فَظَنُّوا أَنَّهُ نَامَ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَنْتَحِجُ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ حَتَّى خَشِيتُمْ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُتِمَ بِهِ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بَيْتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ».

١٥٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبُطْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُثْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَلَمَّا صَلَّى قَامَ نَاسٌ يَتَفَلَّحُونَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الصَّلَاةِ فِي الْبُيُوتِ»<sup>(٢)</sup>.

= لأمير الله تعالى (الحديث ٦١١٣) سحوه، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال ومن تكلف مالا يعبه (الحديث ٧٢٩٠) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوارها في المسجد (الحديث ٢١٣) سحوه، وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب صلاة الرجل التطوع في بيته (الحديث ١٠٤٤) مختصراً، وباب فصل التطوع في البيت (الحديث ١٤٤٧) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت (الحديث ٤٥٠) مختصراً تحفة الأشراف (٣٦٩٨).

١٥٩٩ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب ركعتي المغرب ابن تليان (الحديث ١٣٠٠) سحوه، وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما ذكر في الصلاة بعد المغرب أنه في البيت أفضل (الحديث ٦٠٤) تحفة الأشراف (١١١٠٧).

= رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلتي) لعنه صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج إلى المسجد ويصلي فيها لما في البيت من الضيق وإلا فاليك للنافلة أفضل كما سيحي، وقد جاء أن هذه الصلاة كانت في ليل من رمضان فقال (ما زال إلح) إنكاراً عليهم (حتى خشيت أن يكتب عليكم) فإن قلب ما وجه هذه الحشية وقد جاء في حديث الإسراء ما يدل القول لدى وهو يقتضي أن لا تزداد الصلوات على خمس قلت لو سلم ذلك فلا يلزم من فرضه قيام رمضان ريادة على خمس صلوات في معرض كل يوم (وإن أفضل صلاة المرء في سنة) قد ورد هذا الحديث في صلاة رمضان في مسجده صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا كان صلاة رمضان في البيت حراماً فيها في مسجده صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف غيرها في مسجد آخر نعم كثير من العلماء يرون أن صلاة رمضان في المسجد أفضل وهذا شعار الإسلام والله تعالى أعلم

سبوطي ١٥٩٩

سبدي ١٥٩٩ - قوله (بهذه الصلاة) أي الصلاة بعد المغرب أو النافلة مطلماً والأول أقرب ولزم منه أن يكون للصلوة التي بعد المغرب زيادة اختصاص بالبيت فوق اختصاص مطلق النافلة به والله تعالى أعلم

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمة كلمة (وصل) بدلاً من كلمة (صلى).

(٢) وقع في إحدى النسخ الظلمة كلمة (بيوتكم) بدلاً من كلمة (في البيوت).

## (٢) باب قيام الليل

١٦٠٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: (حَدَّثَنِي) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ: «أَنَّهُ لَقِيَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضْئِ فَقَالَ: «أَلَا أُبَيِّنُكَ بِأَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ يَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: غَابِشَةُ، أَتَيْتُهَا فَسَلْتُهَا<sup>(١)</sup> ثُمَّ أَرْجَعُ إِلَيَّ (وَأُخْبِرُنِي) بِرَدِّهَا عَلَيْكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى حَكِيمِ بْنِ أَلْفَلَحٍ فَاسْتَلْحَفْتُهُ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهَا فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِبِهَا، إِنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشَّيْئَتَيْنِ شَيْئًا فَأَتَيْتُ فِيهَا إِلَّا مُجِيبًا، فَأَلْسَمْتُ عَلَيْهِ لُبَّاءَ مَجِيٍّ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ لِحَكِيمٍ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قُلْتُ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَتْ: مَنْ هِشَامٌ؟ قُلْتُ: ابْنُ عَابِرٍ، فَتَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ: نَعَمْ الْفَرُّءُ كُنَّ

١٦٠٠ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل ومن سلم عنه أو مرسل (الحديث ١٣٩) نحوه وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في صلاة الليل (الحديث ١٣٤٢ و ١٣٤٣ و ١٣٤٤ و ١٣٤٥) نحوه ومبني في قام الليل ونطرح النهار، كيف الوتر بتسع (الحديث ١٧٧٠). نسخة الأثر ١٦١٠٤.

سويطي ١٦٠٠ -

سعي ١٦٠٠ - قوله (ألا أتيت بأعزم أهل الأرض) فيه أن ثلاثاً بالعالم أن يدل أسائل على أعلم منه إن علم به (فاستلحفته) أي طلبت منه أن يلحق بي في الدعاء إليها (في هاتين الشيئتين) الشيئتان المرفقتان والمراد تلك المحروب التي جرت (عن خلق نبي الله) صلى الله تعالى عليه وسلم هو بضمين وقد بسكن لثاني وكون خلقه القرآن هو أنه كان متمسكاً بأمره وأوامره<sup>(٣)</sup> ومواهبه ومجاسه ويوصفه أن جميع ما عصى الله تعالى في كتابه من مكروم الأخلاق مما قصه من بني أو ولي أو حث عليه أو ندب إليه كان صلى الله تعالى عليه وسلم متخلقاً به وكل ما نهى الله تعالى عنه فيه وزه كان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحوم حوله (في أول هذه السورة) بقوله ﴿قم الليل إلا قليلاً﴾ (التخفيف) بقوله ﴿إن رمتك يعلم أنك تقوم﴾ إلخ (بعد) من الإعداد (وطهورة) بفتح الطاء أي ماء للطهارة (لما شاء) بفتح لام وتشديد ميم أي حين شاء أو بكسر لام وتخفيف ميم أي لأجل ما شاء أن يبعثه له من الأعمال (ويصلي ثماني ركعات إلخ) هذا هو محل الخطأ لاني أشار إليه المصنف فيما بعد ففي مسلم يصلي سبع ركعات لا يحسن فيها إلا في الثانية فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يتعاض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله تعالى ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليماً يسمعا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فذلك إحدى عشرة با بني هـ وسياقي في الكتاب ما يوافق (وأخذ اللحم) فيه أنه أخذ اللحم في آخر عمره صلى الله تعالى عليه وسلم ولعل ذلك لفرحته بقدمه على الله بما جده من النشرات الأخروية صلى الله تعالى عليه وسلم (صلى من النهار) فيه أن النوازل يقضى كالمراحم.

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة: (سألتها) بدلاً من: (سألها).

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية: (واستلحفته واستلحق) بدلاً من: (استلحفته).

(٣) وقع في نسخة المصينة: (ولو أمره) بدلاً من كلمة: (ولو أمره).



خامراً، قال: يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَتُبَيِّنِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ أَلَيْسَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَهَمِمْتُ أَنْ أَقُومَ بِدَائِي فَيَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَتُبَيِّنِي عَنْ قِيَامِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ أَلَيْسَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ﴾ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَفْتَرَضَ<sup>(١)</sup> قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا حَتَّى اتَّصَحَّتْ أَقْدَانُهُمْ وَأَمَكَ أَدْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ حَابِئَتَهَا اثْنِي عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ فَرِيضَةً، فَهَمِمْتُ أَنْ أَقُومَ فَيَدَا لِي وَتَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أَتُبَيِّنِي عَنْ وَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَذَّ نَعْدَتُهُ سَوَاحُةً وَظُهُورُهُ فَيَتَعَتُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ<sup>(٢)</sup> شَاءَ أَنْ يَتَعَتَّهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْجُدَ وَيَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ ثَمَانِي<sup>(٣)</sup> رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ، يَجْلِسُ فَيَذْكُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَذْهَبُ ثُمَّ يَسْلِمُ تَسْلِمًا نَسْمَعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا يَسْلِمُ، ثُمَّ يُصَلِّيَ رَكْعَةً فَيَبْلُغُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَا بُنَيَّ، فَلَمَّا أَسْنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ<sup>(٤)</sup> أَوْتَرَ بِسَجْدَةٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا سَلَّمَ<sup>(٥)</sup> فَتِلْكَ تَسْمَعُ رَكَعَاتٍ يَا بُنَيَّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً<sup>(٦)</sup> أَحَبَّ أَنْ يَذُومَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ وَجَعٌ صَلَّى مِنَ الشَّهَارِ اثْنَتَيْ<sup>(٧)</sup> عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ وَلَا قَامَ لَيْلَةً كَامِلَةً<sup>(٨)</sup> حَتَّى الصُّبْحِ وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ، فَأَنْبِئْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَخَدَّعْتُهُ بِخَدِيعَتِهَا فَقَالَ: صَدَقْتَ أَمَا أَنِّي لَوْ كُنْتُ أُدْخِلُ عَلَيْهَا لَأَنْبِئْتُهَا حَتَّى تُشَاهِدَنِي مُشَاهِدَةً، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَذَّ رَفَعَ فِي كِتَابِي وَلَا أَثَرِي بِمَنْ أَلْطَفَ فِي مَوْضِعِ وَتَرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

(١) وقع في إحدى نسخ النظمية كلمة (فرض) بدلًا من كلمة (افتترض).

(٢) وقع في إحدى النسخ النظمية كلمة (لَمْ) بدلًا من كلمة (لَمْ).

(٣) وقع في إحدى النسخ النظمية كلمة (ثمان) بدلًا من كلمة (ثمان).

(٤) وقع في إحدى النسخ النظمية كلمة (وأخذ اللحم) بدلًا من (وأخذ اللحم).

(٥) وقع في إحدى النسخ النظمية كلمة (يسلم) بدلًا من (يسلم).

(٦) وقع في نسخة النظمية كلمة (الصلاة) بدلًا من كلمة (صلاة) وهي إحدى النسخ النظمية كلمة (صلاة) بدلًا من كلمة (الصلاة).

(٧) في النسخة النظمية كلمة (ثني) بدلًا من كلمة (ثني).

(٨) وقع في إحدى النسخ النظمية (كاملة) ركنة.

### (٣) ثواب من قام رمضان إيماناً واحتساباً

١٦٠١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»

١٦٠٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو نَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

### (٤) باب قيام شهر رمضان

١٦٠٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي

١٦٠١ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي الْإِيمَانِ، بَابُ تَطَوُّعِ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ (الْحَدِيثُ ٣٧)، وَفِي صَلَاةِ التَّرَاوُجِ، بَابُ فَصْلِ مِنْ قَامَ رَمَضَانَ (الْحَدِيثُ ٢٠٩) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِ وَتَقْصِيرِهَا، بَابُ التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ وَهُوَ التَّرَاوُجُ (الْحَدِيثُ ١٧٣) وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَتَطَوُّعِ النَّهَارِ، بَابُ ثَوَابِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا (الْحَدِيثُ ١٦٠٢)، وَفِي الصِّيَامِ، ثَوَابِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّاهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا وَالْإِحْتِلَافُ عَلَى الزُّهْرِيِّ فِي الْحَرَمِ فِي ذَلِكَ (الْحَدِيثُ ٢١٩٨ وَ٢١٩٩ وَ٢٢٠٠)، وَفِي الْإِيمَانِ وَشَرَائِعِهِ، قِيَامِ رَمَضَانَ (الْحَدِيثُ ٥٠٤٠ وَ٥٠٤١)، لُحُفَةُ الْأَشْرَافِ (١٢٢٧٧)

١٦٠٢ - تَقَدَّمَ (الْحَدِيثُ ١٦٠١)

١٦٠٣ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي الْمُتَعَدِّدِ، بَابُ تَحْرِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

سَيُوطِي ١٦٠١ - (مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا) قَالَ النَّوَوِيُّ: أَيُّ تَعَدِّدًا لَهُ حَقٌّ وَدَعَا (وَاحْتِسَابًا) أَيُّ إِيرَادَةً وَحَدَّ اللَّهُ لَا لِرِيَاءٍ<sup>(١)</sup> وَنَحْوَهُ هَذَا يَعْصِي الْأَسَادَ لِنَبِيِّ، الَّذِي يَعْصِدُ أَنَّهُ صَدَقَ، وَلَكِنْ لَا يَعْصِي مَخْلَصًا، بَلْ بَرِيَاءٌ أَوْ خَوْفٌ وَنَحْوَهُ انْتَهَى، وَصَبَّحَهُمَا عَلَى الْمَقْعُولِ لَهُ أَوْ الْحَالِ أَوْ التَّشْيِيزِ

سَنَدِي ١٦٠١ - قَوْلُهُ (إِيمَانًا) أَيُّ يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ أَوْ بِمَعْنَى رَمَضَانَ (وَاحْتِسَابًا) أَيُّ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ إِيرَادَةً وَحَدَّ اللَّهُ وَطَلَبَ الْأَحْرَمَةَ لَا الرِّيَاءَ وَغَيْرَهُ

سَنَدِي ١٦٠٢ -

سَيُوطِي ١٦٠٢ -

سَيُوطِي ١٦٠٣ - (حَدَّثْتُ أَنْ يَفْرَسَ عَلَيْكُمْ) زَادَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ صَلَاةَ اللَّيْلِ فَتَعَجَّرُوا عَنْهَا قَالَ الْمُحَبِّ الطَّبْرِي بِحَتْمَلِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّكَ إِذْ وَاحَدْتَ عَلَى هَذِهِ الصَّلَاةِ مَعَهُمْ انْتَرَسَتْهَا عَلَيْهِمْ فَحَاجَبَ التَّحْقِيقَ عَنْهُمْ فَهَكَذَا الْمَوَاطِئُ قَالَ وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِهِ كَمَا اتَّفَقَ فِي بَعْضِ الْفُرُقِ الَّتِي دَاوَمَ عَلَيْهَا فَانْتَرَسَتْ وَسُئِلَ الشَّيْخُ عَنْ الدِّينِ بَيْنَ عَمَدِ الْإِسْلَامِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَدَامَةَ عَلَى مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ تَصْبِيرُهُ وَاجِبًا وَالْمَدَامَةُ لَمْ

(١) وَقَعَ فِي النِّقَاطَةِ (الرِّيَاءُ) بِدَلَالَةِ (الرِّيَاءِ)

المسجد ذات ليلة وصلى بصلاته ناس، ثم صلى من الغائبة وكثر الناس، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، فلما أصبح قال: قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أنني خشيت أن يفرض عليكم وفيلك في رمضان.

١٦٠٤ - أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا محمد بن الفضل عن داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن جبير بن نفير، عن أبي ذر قال: «صمنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فلم نغم بنا حتى بقي سبع من الشهر، فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل، ثم لم نغم بنا في السادس فقام بنا في السابعة حتى ذهب ثلث الليل، فقلت: يا رسول الله، لو نقلتنا بقية ليلتنا هذه، قال: إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة، ثم لم يصل بنا ولم نغم حتى بقي ثلاث من الشهر فقام بنا في الثالثة وجمع أهله ونساءه حتى نحرنا فقلت: وما الفلاح؟ قال السحور».

١٦٠٥ - أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرني معوية بن صالح قال: حدثني نعم بن زياد أبو طلحة قال: سمعت الثعلبان بن بشير على منبر حمص يقول: «صمنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين إلى ثلث الليل الأول، ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين إلى نصف الليل، ثم قمنا معه<sup>(١)</sup> ليلة سبع وعشرين حتى طمنا أن لا نذكر الفلاح - وكانوا يستمعونه السحور».

= (الحدث ١١٢٩) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الترييب في قيام رمضان وهو التراويح (الحدث ١١٧) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في صوم شهر رمضان (الحدث ١٣٧٣) والحدث عدد: البخاري في صلاة التراويح، باب فضل من قام رمضان (الحدث ٣٠١١). تحفة الأشراف (١٦٥٩٤).  
١٦٠٤ - تقدم في السهو، باب نواب من صلى مع الإمام حتى ينصرف (الحدث ١٣٦٤)  
١٦٠٥ - لعمري به النسائي تحفة الأشراف (١٦٤٤)

تعهد في انشراح معية لأحكام الأعمال فكيف حثي عليه الصلاة والسلام أن نغير بالمداومة حكم انقياد فأجيب بأنه ﷺ منه تمنى الأحكام والأسباب فإن<sup>(٢)</sup> أخبر أن هذا ماسة اعتقداً ذلك واعتصموا بهذا الحكم على موزنه

سند ١٦٠٣ - ...  
سيرطي ١٦٠٤ و ١٦٠٥ - .....  
سند ١٦٠٤ - وقوله (لو معننا) تشديد الفاء أو تخفيفها أي أعطيا  
سند ١٦٠٥ - قوله (يسمونه السحور) الصمير هو المقول الثاني والسحور هو المعمور الأول فهو من تقديم المعمول الثاني على الأول

(١) وقع في إحدى النسخ الظاهية (صم) والله  
(٢) يقع في لطلاب كلمة (مدا) بدلاً من كلمة (موز).

## (٥) باب الترغيب في قيام الليل

١٦٠٦ - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْدِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي

١٦٠٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ - (أَخْبَرَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَتَّوْرٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «ذُكِرَ

١٦٠٦ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها - باب ما ياتي فيه من قيام الليل لجمع حتى يصبح (المحدث ٢٠٧) تحفة الأشراف (١٣٦٨٧)

١٦٠٧ - أخرجه البخاري في المهاد، باب إذا قام ولم يصل مال الشيطان في ليله (المحدث ١١٤٤) بحقه - وفي هذه الحلق،

سيوطي ١٦٠٦ - (إذا قام أحدكم عقد شيطان على رأسه ثلاث عقد) يحصل أنه إبليس أو القرين أو غيره، قال البصاوي: التمسيد ثلاث، إما لتأكيد أو لأن ما تحل به عقده ثلاث أشياء الذكر والصوم والصلاة فكان للشيطان مع كل واحدة منها بمعدة عقده (بضرب) أي بيده (على كل عقدة) تأكيداً لها وإحكاماً، فائلاً عليك<sup>(١)</sup> (ليلاً طويلاً) بالنصب على الإعراف وروى بالرفع على الاستدعاء أي تلق عليك أو بإصماد فعل أي بقي قال القرطبي الرصع أولى من حقه المعنى لأنه أمكن في العزوف من حيث إنه يحذره على طول الليل ثم يأمره بالرقاد بقوله فارقد وعن الإعراف لم يكن فيه إلا الأمر بملازمة طول الرقاد وحيث يكون قوله فارقد صائغاً واختطف في هذا العقد قليل هو على حقيقته وأنه كما يعقد الآخر من يسحره وقبل محاذ كأنه شبه فعل الشيطان بالتلذذ بفعل الساحر بالمسحور بحامض الجمع من انصرف

سندي ١٦٠٦ - قوله (عقد الشيطان) أي إبليس أو بعض جنوده ولم يعلل بالضم إلى كل شخص شيطانه (ثلاث عقد) بهم عين وفتح قاف جمع عقدة يسكون قاف ولم يعلل أريد بها ما يكون سبباً لتقل في الراس بشرط التمسيد عن القيم ويحلب إليه النوم والكل (بضرب على كل عقده) أي بيده إحكاماً لها (ليلاً طويلاً) أي اعتقد ليلاً طويلاً وروى بالرفع أي عليك ليل طويل ويمكن أنه معقول لبضرب على تقدير النصب أي بضرب هذه الكلمة ويلزمها ويخيلها إلى النائم (فإذا صلى) ولو ركعتين ونحصى به الثلاث لجمع كل عقدة من واحد من الأمور الثلاث أعني الذكر والصوم والصلاة والله تعالى أعلم.

سيوطي ١٦٠٧ - (مال الشيطان في ليله) قيل هو على حقيقته قال القرطبي وغيره لا مانع من ذلك إذ لا إحالة فيه لأنه ثبت أن الشيطان يأكل ويشرب وسكج فلا مانع من أن يبوء ويصل هو كتابه عن سد الشيطان الذي يسلم عن الصلاة حتى لا يسمع الذكر وقيل معناه أن الشيطان ملا سمعه بالأماطيل فحجبه عن الذكر وقيل هو كناية عن إرداء الشيطان.

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمة كلمة (عقدة) والله

(٢) وقع في نسخة أخرى به إبدال كلمتي (فائلاً عليك) من (فوضوس)، وهي غير واضحة في المعنى، والظاهر أنها من شرح سيوطي، ولم يشر في نسخة المطابع (ج ١ ص ٢٨١) إلى كونها من متن الحديث، فلذا أخرجتها من النسخ.

عند رسول الله ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ . قَالَ : ذَاكَ <sup>(١)</sup> رَجُلٌ بَالَى الشَّيْطَانُ فِي أَدْنِيهِ .

١٦٠٨ - أَخْرَجَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَضُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ فَلَانَا نَامَ غَيْرَ صَلَاةٍ الْبَارِحَةَ حَتَّى أَصْبَحَ ، قَالَ : ذَاكَ شَيْطَانٌ بَالَى فِي أَدْنِيهِ <sup>(٢)</sup> .

٣٢٠٠ ١٦٠٩ - أَخْرَجَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي عَجَلَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثُمَّ انْقَضَتْ أَمْرَأَتُهُ فَصَلَّتْ ، فَإِنْ بَتَ نَصَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءُ ، وَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ ثُمَّ انْقَضَتْ زَوْجُهَا فَصَلَّى ، فَإِنْ بَتَ نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءُ .

١٦٠٨ - باب صفة إبليس وجسده (الحديث ١٣٧٠) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها ، باب ما روي فيمن نام الليل لجمع حتى أصبح (الحديث ٢٠٥) وأخرجه النسائي في قيام الليل ونظير النهار ، باب التمتع في قيام الليل (الحديث ١٦٠٨) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في قيام الليل (الحديث ١٣٣٠) ، تحفة الأشراف (٩٢٩٧) ١٦٠٨ - تقدم في قيام الليل ونظير النهار ، باب التمتع في قيام الليل (الحديث ١٦٠٧) ١٦٠٩ - أخرجه أبو داود في الصلاة ، باب قيام الليل (الحديث ١٣٠٨) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء فيمن انقطع عنه من الليل (الحديث ١٣٣٦) تحفة الأشراف (١٢٨٦٠)

- له وقيل معناه أن الشيطان مستولي عليه واستحلف به حتى اتخذته كالكعب ، المعد للبول إذ من عادة المسجدين ما يشي .  
 أن يقول عليه قال لطيفي حصي الأذن بالذكر وإن كانت العين تسبب باليوم إشارة إلى نقل النوم من المسمع هي موارد  
 الأنساء وحصي البول لأنه أسهل مدخلًا في النحوي وأسرع صعودًا في العروق فيورث انكسار في جميع الأعضاء  
 سندي ١٦٠٧ - قوله (حتى أصبح) لعنه ترك العشاء وظاهر كلام المصنف أنه ترك صلاة الليل (باب الشيطان) قيل على  
 حقيقته وقيل محذر عن سد الشيطان أدبه عن صمغ صياح الديك وبحره مما يفرح بسماع أهل التوفيق والله تعالى  
 أعلم

سبوطي ١٦٠٨ و ١٦٠٩ -

سندي ١٦٠٨ -

سندي ١٦٠٩ - قوله (رحم الله رجلاً) خبر عن استحفاقه الرحمة واستنجاه لها أو دعاء له بها ومدح به حسن ما فعل .

(١) وقع في الطباعة كلمة (ذلك) بدلاً من كلمة (ذاك) وفي إحدى النسخ: (ذلك)

(٢) وقع في إحدى النسخ النسخة كلمة (أدنه) بدلاً من كلمة (أدنيه)

١٦٩٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، أَنَّ<sup>(١)</sup> الْحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَفَهُ وَقَاطَمَتُهُ، فَقَالَ: أَلَا تَصَلُّونَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا أَتَيْنَا بِكَ اللَّهُ فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَمُوتَ<sup>(٢)</sup> بِمَعْنَاهَا<sup>(٣)</sup>، فَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ لَكَ ذَلِكَ ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ<sup>(٤)</sup> يَضْرِبُ فَجْذَهُ وَيَقُولُ: «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَذَلًا».

١٦٩١ - أَخْبَرَنَا عِيذُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَتِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ عَلِيٍّ<sup>(٥)</sup> بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ

١٦٩٠ - أخرجه البخاري في التهجد، باب نحر من النبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الليل والنزول من غير إيجاب (الحديث ١٦٢٧)، وفي التصدير، باب وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً، (الحديث ٤٧٢٤) مختصراً، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة، باب وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً، (الحديث ٧٣٤٧)، وفي التوحيد، باب في المشيئة والإرادة (الحديث ٧٤٦٥) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب ما روي عمن نام الليل لجمع حتى أصبح (الحديث ٣٠٦)، وأخرجه النسائي في قيام الليل ونطوح النهار، باب الترتيب في قيام الليل (الحديث ١٦١١) مطولاً، وفي التصدير، سورة الكهف، قوله تعالى «وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً» (الحديث ٣٢٥)، تحفة الأشراف (١٠٠٧٠).

١٦٩١ - تقديم (الحديث ١٦١٠).

سيوطي ١٦٩٠ - (طرفة وقاطمة) ما نصب عطف على الصبر والظروف الإنياك للليل (بمشا ٦٩) بالمشاة، أي أيقظا (ثم سمعت وهو سول<sup>(٦)</sup>) يضرب صدره يقول وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً قال ابن التين فيه جوار الاشتراع<sup>(٨)</sup> من القرآن وقال السوي المحتار في معناه أنه تعجب<sup>(٩)</sup> من سرعة حواره وعدم موافقته له على الاعتذار بهذا ولهذا ضرب فحده وقيل قاله تسليماً لعذرهما ولأنه لا عيب عليهما.

سنن ١٦٩٠ - قوله (وطرفة) أي أيقظ ليلاً وقاطمة بالنصب عطف على الصبر (ويصبر وكان الإنسان إلح) إنكار لجذل علي لأنه تملك بالتقدير والمشيئة في معاملة التكليف وهو مردود ولا يأتي إلا عن كثرة جذله نعم التكليف ههنا سدي لا وجوبي فلذلك اعترف عنهم وقال ذلك ولو كان وجوباً لما تركهم على حالهم والله تعالى أعلم سيوطي ١٦٩١ - (هوي من الليل) قال في النهاية الهوي بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل.

سدي ١٦٩١ - قوله (هوي) بفتح هاء وتشديد ياء أي حيناً طويلاً (ولمنا أعرك) من باب نصر أي أدلك

(١) وقع في إحدى النسخ الطامية (ع) بدلاً من (عن)

(٢) وقع في الطامية (يمشاً) بدلاً من (يمشها) وفي إحدى النسخ (يمشها)

(٣) وقع في السبعة الجامعة كلمة (سأ) بدلاً من كلمة (بمعناها) وفي إحدى النسخ (بمعناها)

(٤) وقع في إحدى النسخ الطامية كلمة (مدبر) ولادة

(٥) وقع في إحدى النسخ الطامية كلمة (ع) بدلاً من (علي بن)

(٦) قوله: (بمعنا) وأورد في إحدى نسخ الطامية

(٧) قوله: (مول) وأورد في إحدى نسخ الطامية

(٨) وقع في النسخ الطامية كلمة (التأرجح) بدلاً من كلمة (الاشتراع)

(٩) وقع في الطامية (يمشها) بدلاً من كلمة (تعجب)

أَبِيهِ، عَنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَغَلَى فَاظْمَنَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَيَّقَظَنَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا حَسًّا، فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَأَيَّقَظَنَا فَقَالَ: قُومَا فَصَلِّا! قَالَ فَجَلَسْتُ وَأَنَا أَغْرُكُ عَيْنِي وَأَقُولُ: إِنَّا وَاللَّهِ مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ<sup>(١)</sup> اللَّهُ لَنَا، إِنَّمَا اتَّفَقْنَا بِرَبِّهِ اللَّهِ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَتَغَيَّرَ بَيْنُنَا، قَالَ: فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ: مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا»<sup>(٢)</sup> كَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَذَلًا».

### (٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

١٦٩٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup> قَالَ - حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - هُوَ

١٦٩١ - أَخْبَرَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيَامِ، بَابُ فَضْلِ صَوْمِ الْمَحْرَمِ (الحديث ٢٠٦ و ٢٠٣) - وَأَخْرَجَهُ لُبُّو دَاوُدَ فِي الصَّوْمِ، سَابِ صَوْمِ الْمَحْرَمِ (الحديث ٢٤٢٩) - وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ (الحديث ٤٣٨) - وَأَخْرَجَهُ السَّائِتِيُّ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَنُطُوعِ الْمَلَاءِ، بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ اللَّيْلِ (الحديث ١٦١٣) - وَالحديث عدد . ابن مناجاة في الصيام، باب صيام أشهر الحرم (الحديث ١٧٤٢) تحفة الأشراف (١٢٢٩٢).

سَيِّدِي ١٦٩٢ - (حميد بن عبد الرحمن) هو ابن عوف (عن أبي هريرة) قال النووي - أعلم أب أبنا هريرة يروي عنه اثنان كل منهما حميد بن عبد الرحمن، أحدهما: هذا الحميري والثاني حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزمري، قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين - كل ما في الصحيحين حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة فهو الزمري، إلا في هذا الحديث خاصة، وهذا الحديث لم يذكره البخاري في صحيحه ولا ذكر الحميري في البخاري أصلاً ولا في مسلم إلا في هذا الحديث (أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) قال المعافى أبو الفضل العراقي في شرح الترمذي - ما الحكمة في تسمية المحرم شهر الله والشهور كلها لله يحتل أن يقال إنه لما كان من الأشهر الحرم التي حرم الله<sup>(٤)</sup> فيها القتال وكان أول شهور السنة أصبغ إليه إضافة تحميم ولم يصح إضافة شهر من الشهور إلى الله تعالى عن النبي ﷺ إلا شهر الله المحرم أحد (وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) استدلل به أبو إسحاق المروزي من أصحابها على أن صلاة الليل أفضل من السنن الراجعة وقال أكثر أصحابنا الرواتب أفضل لأنها تنه الفرائض قال النووي والأول أقوى وأوفق للحديث.

سبدي ١٦٩٢ - قوله (شهر الله) أي صوم شهر الله قيل والمراد صوم يوم عاشوراء لا صوم الشهر كله (صلاة الليل) ظاهره أنها أفضل من السنن الرواتب ومن لا يقول به لعله يحمل الحديث على أن المراد بقوله بعد الفريضة أي بعد الفرائض وما يتبعها من السنن.

(١) وقع في إحدى النسخ الخطابة كلمة. (كتب) بدلاً من كلمة (كتب)

(٢) سقطت - (و) هي السبعة الخطابة

(٣) وقع في إحدى النسخ الخطابة كلمة (بن سعيد) واثلة

(٤) وقع في نسخة النخامة ودعلي كلمة - (الله) والله

أَبْنُ عَوْفٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ ، وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ»

١٦١٣ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَسْرِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَّةٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ قِيَامُ اللَّيْلِ ، وَأَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ الْمُحَرَّمُ» . أَرْسَلَهُ شُعْبَةُ بْنُ الْحَحَّاحِ .

### (٧) فضل صلاة الليل في السفر

١٦١٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعِيَّ ، عَنْ رَيْدِ بْنِ طَبَّانٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «ثَلَاثَةٌ يُجِبُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَجَلَّ أَتَى لَوْ مَا فَسَلَهُمُ بِاللَّهِ وَلَمْ يَسْأَلَهُمْ بِقَرَابَةِ بَيْتِهِ وَبَيْنَهُمْ قَمَنَعُوهُ فَتَحَلَّفَهُمْ<sup>(١)</sup> رَجُلٌ بِأَعْقَابِهِمْ فَأَعْطَاهُ سِرًّا لَا يَعْلَمُ بِعَلَّتِيهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِي أَعْطَاهُ ، وَقَوْمٌ سَارُوا إِلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النُّومُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعَدُّلُ بِهِ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُءُوسَهُمْ فَنَامَ بِمَلْفَيْهِ وَنُتِلُوا آتَايَ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقُوا ، أَلْعَدُّوْا فَانْهَزَمُوا<sup>(٢)</sup>» فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يَقْتُلَ أَوْ يُفْتَقَ<sup>(٣)</sup>» .

١٦١٣ - تقدم في قيام الليل ونظير النهار، باب فضل صلاة الليل (الحديث ١٦١٢)

١٦١٤ - أخرجه الترمذي في معجمه الجليل، باب ٢٥ (الحديث ٢٥٦٨) مطولاً. وأخرجه النسائي في الركعة، ثواب من يعطي (الحديث ٢٥٦٩) مطولاً. نسخة الأشراف (١٦١٣).

سيوطي ١٦١٣ -

سنن ١٦١٣ -

سيوطي ١٦١٤ - (يتملقني) قال في النهاية الملقى بالتحريك الريادة في البودد والدعاء والتضرع .

سنن ١٦١٤ - قوله (رجل أتى يوماً) ظاهره أن السائل أحد الثلاثة الذين يحجمهم الله وليس كذلك بل معطيه فلا بد من تقدير مضاف أي معطي رجل وكذا قوله وقوم يتقدير مضاف أي وعابدهم (تتحلفهم رجل بأعقابهم) مخرج من بينهم حيث صار حلمهم في ظهورهم فقوله بأعقابهم بمعنى في ظهورهم بمرلة التأكيد لما يدل عليه تحلفهم (مما بعدل به) على بناء المفعول أي مما يجعل عديلاً ومثلاً ومسؤولاً في العادة (يتملقني) هذا على حكاية كلام الله تعالى في شأن ذلك الرجل والملق بفتحين الزيادة في الدعاء والتضرع (بصدرو) تأكيد الإقبال فإنه لا يكون إلا بالصدر (حتى يقتل) حل بناء المفعول .

(١) وقع في إحدى النسخ الخطابية كلمة : (وحلمهم) مغلطهم) بدلاً من (تحلفهم)

(٢) وقع في إحدى النسخ الخطابية كلمة : (مهرموا) بدلاً من كلمة . (فانهموا)

(٣) وقع في إحدى النسخ الخطابية : (أو يفتق الله له) بدلاً من . (أو يفتق له) .



### (٨) باب وقت القيام

١٦١٥ - أخبرنا محمد بن إبراهيم البصري، عن بشر - هو<sup>(١)</sup> ابن الفضل - قال: حدثنا شعب عن أشعث ابن سليم، عن أبيه، عن مشروق قال: «قُلْتُ لعائشة، أَيُّ الأعمال أَحَبُّ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» قالت: الدائم، قُلْتُ: فَأَيُّ اللَّيْلِ كَانَ يَقُومُ؟ قالت: إِذَا سَجَعَ الصَّارِخُ.

### (٩) باب ذكر ما يستفتح به القيام

١٦١٦ - أخبرنا عصمة بن الفضل قال: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُقَاوِيَةَ بْنِ ضَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: وَسَأَلْتُ عَائِشَةَ: بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup> يَسْتَمْتِعُ قِيَامَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُسَبِّحُ عَشْرًا وَيَهْتَلِلُ عَشْرًا وَيُسَمِّعُ عَشْرًا وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَأَرْزُقْنِي وَعَافِنِي، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ خِيَابِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(٣)</sup>.

١٦١٧ - أخبرنا سويد بن نصر قال: (أَخْبَرَنَا) عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مَعْمَرٍ وَالْأَوْدَعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سُرَيْجٍ - أَخْرَجَهُ الْحَدِيثُ فِي التَّهْجِدِ، بَابُ مَنْ يَمُودُ عِنْدَ السَّحَرِ (الحديث ١١٣٢)، وَفِي الرِّفَاقِ، بَابُ الْقَصْدِ وَالْمَدَامَةِ عَلَى الْعَمَلِ (الحديث ٦٤٦١) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي صَلَاةِ الْمَسَافِرِ وَقَصَرِهَا، بَابُ صَلَاةِ النَّبِيلِ وَعَدَدِ رُكُوعَاتِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ الْوَتْرَ رُكْعَةٌ وَأَنَّ الرُّكْعَةَ صَلَاةٌ صَحِيحَةٌ (الحديث ١٣١) وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ قَوْلِ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ (الحديث ١٣١٧) نَحْوَهُ نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (١٧٦٥٩) ١٦١٨ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ مَا يَسْتَمْتِعُ بِهِ الصَّلَاةَ مِنَ الدُّعَاءِ (الحديث ٧٦٦) وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْأَسْتِعَاذَةِ، الْأَسْتِعَاذَةَ مِنْ خَيْرِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الحديث ٥٥٥٠) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسُّنَّةِ فِيهَا، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَمَلِ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ (الحديث ١٣٥٦) نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (١٦١٦٦) ١٦١٩ - أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (الحديث عند مسلم في الصلاة، بَابُ فَصْلِ السَّجْدَةِ وَبَحْثُ عَلَيْهِ) (الحديث ٢٢٦) وَابْنُ دَاوُدَ

سِيوطي ١٦١٥ - (رد المحتار) قال النووي: هو الذيك ينادي العلماء قالوا، وسمي بذلك لكثرة صياحه

سني ١٦١٥ - قوله (جمع الصارخ) قيل: هو الذيك

سني ١٦١٦ و ١٦١٧ -

سني ١٦١٦ -

سني ١٦١٧ - قوله (التهوي) يفتح وتشديد هاء أي الخوي<sup>(٤)</sup> المطويل.

(١) وقع في إحدى نسخ الطبعة كلمة (هو) رائدة

(٢) وقع في إحدى نسخ الطبعة مرة (ب) كانه رسول الله صلى الله عليه وسلم) رائدة

(٣) وقعت في الطبعة كلمة (سم) رائدة

(٤) وقع في إحدى نسخ الطبعة كلمة (القيام) بدلًا من كلمة (القيامة)

(٥) وقع في إحدى نسخ الطبعة كلمة (الحس) بدلًا من كلمة (الحسين)

سَلَمَةً، عَنْ زَيْنَةَ نَسِ كَعْبٍ لِأَسْلَمِي قَالَ : وَكُنْتُ أُبَيْتُ جَنْدَ حَجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَهْوَيْ، ثُمَّ يَقُولُ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَهْوَيْ،  
١٦١٨ - أَحَبَرْنَا قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَخْوَازِ - يَعْنِي سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ - عَنْ

في الصلاة، باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل (الحديث ١٣٢٠) والترمذي في الدعوات، باب منه (الحديث ٣٤١٦)، والسائي في التصديق، فضل السجود (الحديث ١١٣٧) وابن ماجه في الدعاء، باب ما يدهو به إذا أتته من الليل (الحديث ٣٨٧٩)، تحفة الأشراف (٣١٠٣)

١٦١٨ - أخرجه البخاري في التهجد، باب التهجد بالليل (الحديث ١١٢٠)، وفي الدعوات، باب الدعاء إذا أتته من الليل (الحديث ٦٣١٧) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وفيما به (الحديث ١٩٩ م) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل (الحديث ١٣٥٥ م) والحديث عند البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق (الحديث ٧٣٨٥)، وملف قول الله تعالى هو حيوه يومئذ ماضيه (الحديث ٧٤٤٢)، وملف قول الله تعالى «يريدون أن يسئروا كلام الله» (الحديث ٧٤٩٩) تحفه الأشراف (٥٧٠٢)

سبوطي ١٦١٨ - (أنت نور اسموات والأرض) أي منورها وما يك يهدي من فبهما وقيل لأعني أنت المنزه من كل عيب يقال فلان نور أي منزه من كل عيب ويقال هو اسم مدح تقول فلان نور أبلك أي مزبه (أنت قدام السموات) قال شافعية القيام فقامم بدبير خلقه المصمم لغيره (أنت حق) هو المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه قال فقرطبي هذا الوصف له سبحانه بالعقيدة خاص به لا يعني لغيره إذ وجوده لذاته علم يسبقه عدم ولا يمتنع<sup>(١)</sup> عدم خلاف غيره (ووعظك حق) أي ثابته (والصاعقة حق) أي يوم القاصمة (والتيهون حق ومحمل حق) من عطف الخاص على العام تحليماً به (لأن أسلمت) أي انقذت وخضعت (وبك أمت) أي صدقت (وبك حاصمت) أي بما أعطيتي من البرهان وبما لفتني من الحق (وإليك حاكمت) أي كل من حدد<sup>(٢)</sup> الحق (اعصر لي ما قدمت) أي قبل هذا الوقت (وما تخرت) عنه (وما أصروا) وما أنقضت) أي أفضيت وأظهرت أو ما حدثت به نفسي وما تحرك به لساني (أنت المقدم وأنت المؤخر) قال المهمب أشار بذلك إلى نفسه لأنه المقدم في البحث في الآخرة والمؤخر في البحث في الدنيا وقال القاضي عياض قيل معناه استمر للأشياء منازلها يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويحرر من يشاء ويدل من يشاء وجعل عباده بعضهم فوق بعض درجات وتبين هو بمعنى الأول والآخر إذ كل<sup>(٣)</sup> متقدم على متقدم فهو غنم وكل مؤخر على متأخر فهو بعدة ويكون المقدم والمؤخر بمعنى الهادي والمصل قدم من شاء لطاعته لكرامته وأخر من شاء بقصائه لشقاوته انتهى . وقال الكرماني هذا الحديث من جوامع الكلام لأن لفظ القيام إشارة إلى وجود الجوهر وقوامها منه وبأسور<sup>(٤)</sup> إلى أن

(١) وقع في النظامية: (خلق) بدلاً من كلمة (ولم يخلق)

(٢) وقع في النظامية كلمة (حصر) بدلاً من كلمة (جمع)

(٣) قوله (وما أسروا) غير وارد في المتن، حسب

(٤) وقع في النسخة عبارة (إذ كان) بدلاً من عبارة: (إذ كل)،

(٥) وقع في النظامية كلمة (والذي) بدلاً من (وباشور)

طائوس، عن ابن عباس قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، اَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، اَنْتَ قِيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيْهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، اَنْتَ حَقٌّ وَغَدُوكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ. لَكَ اسْلُطْتُ وَعَيْدِكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، ثُمَّ ذَكَرَ قُبَيْبَةَ كَلِمَةٍ مَعَهَا: وَبِكَ حَاصِمَتُ وَإِلَيْكَ خَاصِمْتُ، أَغْمَرْتُ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَهْلَيْتُ اَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ».

١٦١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَرَّمَةُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ

١٦١٩ - أخرجه الحديث في الوصوه. باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره (الحديث ١٨٤)، وفي الوتر. باب ما جاء في الوتر (الحديث ٩٩٢)، وفي العمل في الصلاة. باب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة (الحديث ١١٩٨)، وفي

الأعراس أيضاً منه وبالمثل<sup>(١)</sup> إلى أنه حكى عليها إيعاداً وإعداداً بفعل ما يشاء وكل ذلك من نعم الله تعالى على عباده فلها قرن كلاً منها بالحمد<sup>(٢)</sup> وحصى الحمد به ثم قوله أنت الحق بشدة إلى أنه<sup>(٣)</sup> السدي<sup>(٤)</sup> للمعنى والمقول ونحوه إلى المعاش والساعة ونحوها إشارة إلى المعدل وفيه الإشارة إلى السوة وإلى الجراء ثلثاً وعقاباً ووجوب الإيمان والإسلام والتوكل والإنابة والتضرع إلى الله تعالى والخضوع له اهـ

سدي ١٦١٨ - قوله (أنت نور السموات والأرض) أي سورهما وبك يهتدي من جهتها وقيل المزه من كل حيث يقال فلان صور أي منبري من العيب ويقال هو رسم مدح يقول فلان نور البلد أي مريته (قيام) كسلام<sup>(٥)</sup> أي القائم شديره وأمره السموات وغيرها (أنت حق) أي واحب الوجود (ووعدك حق) أي صادق لا يمكن السخلف فيه وهكذا يصر حق في كل محل بما يناسب ذلك لمحل (ومحمد حق) التأخير للتواضع وهو أسب سقام الدعاء وذكره على إفراده لذلك وليتوسل بكونه نبياً حقاً إلى إجابة الدعاء وتقبل من عطف العاصي على العاصي تعظيماً له ومقام الدعاء يأتي ذلك والله تعالى أعلم (لك سمعت) أي انقذت وحصمت (وبك حاصمت) أي محصنت (ما تقدم وما أخرت) أي ما فعلت قبل وما سأفعل بعد أو ما فعلت وما تركت.

سيوطي ١٦١٩ - (في عرض الوسادة) ضغطة الأكتف بدخ العين ورواه الداودي<sup>(٦)</sup> بالصم وهو الحساب قال السوي والصحيح الفتح قال والمراد بالوسادة التي تكون تحت الرأس وقيل هي هنا الفراش وهو ضعيف أو باطل

سدي ١٦١٩ - قوله (في عرض الوسادة) المشهور فتح عين العرض وقيل بالصم بمعنى الحساب وهو بعيد لمكانته بالطول (يصبح اليوم عن وجهه) أي يزيله عن العينين بالمسح

وقع في إحدى النسخ انتظامية كلمة (والملك) بدلاً من كلمة (وبالملك).

(١) وقع في النسخة (بالجهد) بدلاً من كلمة (بالحمد)

(٢) وقع في النسخة كلمة: «أنه» رائدة

(٣) وقع في النسخة كلمة (المسلم) بدلاً من كلمة (السدي)

(٤) وقع في النسخة كلمة (الداودي) بدلاً من كلمة (الداودي)

(٥) وقع في نسخة دعلي كلمة (كلام) بدلاً من كلمة (كلام)

عَنْ كُرَيْبٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَفِي خَلَّتُهُ فَأَضْطَجَعَ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ وَأَضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا، ذَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ قَلِيلًا<sup>(١)</sup> أَوْ بَعْدَهُ قَلِيلًا<sup>(٢)</sup> اسْتَيْقَظَ<sup>(٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَسَّ نَمَسَ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَهُ، ثُمَّ قَرَأَ الْمَثْرَ الْآيَاتِ الْحَوَائِمِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَيْءٍ مُتَلَفَةٍ فَنَوَّضًا مِنْهَا فَأَخَسَ وَضَوْعًا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى حَنْبٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَحْذَ<sup>(٤)</sup> يَأْذُنِي الْيُمْنَى يَفْتُلُهَا<sup>(٥)</sup>، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَدُّنُ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»

#### (١٠) باب ما يفعل إذا قام من الليل من السواك

١٦٢٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ غُبَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ مَتَشُورٍ وَالْأَعْمَشِ

التفسير، باب «الذين يدكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتكبرون في خلق السماوات والأرض» (التحديث ٤٥٧٠) سجود، وباب «ورثا منك من تدخل النار بعد آخرته وما لظالمين من أجهار» (التحديث ٤٥٧١)، وباب «ورثا منك من سمعاً مباداً ملادي للإيمان» (التحديث ٤٥٧٢) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (التحديث ١٨٢ و ١٨٣) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في صلاة الليل (التحديث ١٣٦٧) وأخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم (التحديث ٢٥٣) وأخرجه السائي في التفسير سورة آل عمران، قوله تعالى «إن في خلق السموات والأرض» (التحديث ١١٧) وأخرجه ابن ماجه في إمامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في كم يصلي بالليل (١٣٦٣) (التحديث ١٩٨) وحديث عبد الله بن مسعود عن يسار الإمام نحوه الإمام إلى يمينه لم تعد صلاتهما (التحديث ١٩٨) ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب اندعاء في صلاة الليل وقامه (التحديث ١٨٤ و ١٨٥) وأبي داود في الصلاة، باب في صلاة الليل (التحديث ١٣٦٤) وتضمن في الأدان، ابذان المؤدبين لأئمة الصلاة (التحديث ١٨٥) تحفة الأشراف (١٣٦٢)

١٦٢٠ - تقدم في الطهارة، باب السواك إذا قام من الليل (التحديث ٢)

سيرطي ١٦٢٠ -

سني ١٦٢٠ -

- (١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (يستيقظ) بدلاً من كلمة (قيل)
- (٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (يستيقظ) بدلاً من كلمة (قيل)
- (٣) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (استيقظ) بدلاً من كلمة (استيقظ)
- (٤) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (أحاذ) بدلاً من كلمة (وأحد)
- (٥) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (يفتلها) بدلاً من كلمة (يفتلها)

وَحَصْبِي، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ<sup>(١)</sup>، يَشُوعُ قَاهُ بِالسَّوَاكِ،

١٦٢١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَصْبِي قَالَ: سَمِعْتُ أَمَّا وَائِلٌ يُحَدِّثُ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوعُ قَاهُ بِالسَّوَاكِ».

(١١) ذكر الاختلاف على أبي حصين عثمان بن عاصم في هذا الحديث

١٦٢٢ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْحَقَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي بَسَانٍ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: «كُنَّا نَقْرُءُ بِالسَّوَاكِ إِذَا قُمْنَا مِنَ اللَّيْلِ».

١٦٢٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: (حَدَّثَنَا) إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: «كُنَّا نَقْرُءُ إِذَا قُمْنَا مِنَ اللَّيْلِ أَنْ نَشُوعُ أَفْوَاهَنَا بِالسَّوَاكِ».

(١٢) باب بأي شيء يستفتح صلاة الليل<sup>(٣)</sup>

١٦٢٤ - أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ قَالَ: (حَدَّثَنَا) غَمْرُو بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ قَالَ:

١٦٢١ - تقدم في الطهارة، باب السواك إذا قام من الليل (الحديث ٢)

١٦٢٢ - تقدم في الطهارة، باب السواك إذا قام من الليل (الحديث ٢) بمحمّد.

١٦٢٣ - تقدم في الطهارة، باب السواك إذا قام من الليل (الحديث ٢) يجمعاء قال الحافظ في الكبك للطراف (٤٣٣٦) سقط ذكر حديثه عند النسائي من رواية إسرائيل وحده.

١٦٢٤ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (الحديث ٢٠٠) وأخرجه أبو داود في =

سيرطي ١٦٢١ و ١٦٢٢ و ١٦٢٣ -

سندي ١٦٢١ و ١٦٢٢ و ١٦٢٣ -

سيرطي ١٦٢٤ - (فاطر السموات والأرض) أي مدعهما (أهدي لما اختلف فيه من الحق) قال السوي معاذة ثبني عليه

سندي ١٦٢٤ - قوله (قال اللهم إلخ) قد سبق غير هذا في الاستفتاح في حديث عائشة ولا مافلة لوقوع كل من ذلك

(١) وقع في نسخة الطائفة عبارة (بهي الليل) بدلاً من: (من الليل)

(٢) وقع في إحدى النسخ الطائفة عبارة (أبي سعيد) بدلاً من: (أبي سعيد).

(٣) في نسخة المصرية - (تستفتح) بالفتحة المعقوفة في أوله.

(٤) في إحدى النسخ الطائفة. (بأي شيء يصح صلاته بالليل)

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَبِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ أَفْتَتَحَ صَلَاتَهُ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبِّ جِبْرِيلَ وَميكائيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اللَّهُمَّ أَهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

١٦٢٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: (حَدَّثَنَا) أَبِي وَهَبٌ عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي نِيْهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَوْبٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: دَقَلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَرْقُسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِصَلَاةٍ حَتَّى أَرَى فَعَلَهُ، فَلَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْمَاءِ وَهِيَ الْعَمَةُ أَضْطَجَعَ هَوْبًا مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَظَرَفَ فِي الْأَفْقِ فَقَالَ: «زَيْنًا مَا خَلَقْتَ هَذَا بِاطْلَاقٍ حَتَّى نَمَّ» إِنْ لَمْ يَلَا تُخَلِّفُ الْمَسَادَ، ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فَرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سَوَاكًا، ثُمَّ قَرَعَ فِي فُذَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنْقَذَ<sup>(١)</sup>، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى قُلْتُ قَدْ<sup>(٢)</sup> صَلَّيْتُ قَدْ مَا نَامَ، ثُمَّ أَضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ قَدْ<sup>(٣)</sup> نَامَ قَدْ مَا صَلَّيْتُ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ<sup>(٤)</sup> قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ<sup>(٥)</sup> قَبْلَ الْعَجْرِ.

المصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء (الحديث ٧٦٧ و ٧٦٨) وأخرجه الترمذي في الدعوات، باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل (الحديث ٣٤٦٠) وأخرجه ابن حبان في إمام الصلاة وآلته فيها، باب ما جاء في الدعاء إذا قدم الرجل من الليل (الحديث ١٣٥٧) نسخة الأشراف (١٧٧٧٩)

١٦٢٥ - تهرده به السائل نسخة الأشراف (١٥٥٥٢)

أحياناً أو للجمع بين الكل (دطر السموات والأرض) أي مدسهما (هدي) أي شئني أو ردي هداية (لما اختلف فيه) على بناء المفعول

سبوطي ١٦٢٥ -

سدي ١٦٢٥ - قوله (أهوى) أي مدسها (فاستل) تشديد اللام أي أخرج (دسسي) تشديد السين أي استعمل تشوأك في الأساس

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (وس) بدلاً من (دس)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (قد) بدلاً من كلمة (قد)

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (قد) بدلاً من كلمة (قد)

(٤) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (و) بدلاً من (و)

(٥) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (مرور) بدلاً من كلمة (مرات)

(١٣) باب ذكر صلاة رسول الله ﷺ بالليل<sup>(١)</sup>

١٦٢٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمْدُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ، وَلَا نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ نَاكِمًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ» ٢/٢١٤

١٦٢٧ - أَخْبَرَنَا هُرُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «أَنَا خُحَّاحٌ قَالَ: (٢) قَالَ أَنَسُ بْنُ جُرَيْجٍ: هَذَا أَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّ أَبِي مُلَيْكَةَ أَوْ يَعْلَى بْنُ مَمْلُوكٍ أَخْبَرَهُ: «أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّيُ الْعَمَّةُ ثُمَّ يُسَبِّحُ ثُمَّ يُصَلِّيُ بَعْدَهَا مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُصَوِّفُ قِرْقَرَةً مِثْلَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يَسْتَقِمُّ مِنْ نَوْمِهِ ذَلِكَ قَبْلُ صَلَاتِهِ بِمِثْلِ مَا نَامَ وَصَلَاتُهُ تَكُونُ إِلَى الصُّبْحِ»

١٦٢٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلُوكٍ: «أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَغَنَ صَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: مَا لَكُمْ وَصَلَاتِهِ، كَانَ يُصَلِّيُ ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى، ثُمَّ يُصَلِّيُ قَدْرَ مَا نَامَ، ثُمَّ يَنَامُ قَدْرَ مَا صَلَّى حَتَّى يُصْبِحَ، ثُمَّ نَعَتْ لَهُ قِرَاعَتَهُ فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةَ مَفْسُورَةٍ خَوْفًا خَرَفَاهُ».

١٦٢٩ - اعرف به النسائي نسخة الأشرف (٨١٦)

١٦٢٧ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب استحباب الترتيل في القراءة (الحديث ١٤٦٦) بحقه مطولاً وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن، باب ما جاء كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٢٩١٣) بحقه مطولاً. وأخرجه النسائي في قيام الليل ونطوع النهار، باب ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل (الحديث ١٦٢٨) بحقه النسائي في الافتتاح، تزيين القرآن بالصوت (الحديث ١٠٢٦) نسخة الأشرف (١٨٢٢٦)

١٦٢٨ - تقدم في قيام ونطوع النهار، باب ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل (الحديث ١٦٢٧)

سبوطي ١٦٢٦ و ١٦٢٧ و ١٦٢٨ - .....  
سبدي ١٦٢٦ - قوله (ما كنا نشاء) أي أن صلاته ونومه ما كانا مخصوصين بوقت دون وقت بل كانا مختلطين في الأوقات وكل وقت صل فيه أحياناً نام فيه أحياناً والله تعالى أعلم  
سبدي ١٦٢٧ و ١٦٢٨ - .....

(١) سقط من إحدى نسخ المطبوعة كلمة: (بالليل)

(٢) وقع في المطبوعة كلمة (قال) واحدة.

## (١٤) ذكر صلاة نبي الله داود عليه السلام بالليل

١٦٢٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْقَاصِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَأَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا<sup>(١)</sup> وَيَقْطُرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ.

## (١٥) ذكر صلاة نبي الله موسى عليه السلام

وذكر الاختلاف على سليمان النيمي فيه

١٦٣٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَرْبٍ قَالَ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ حَالِدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ

١٦٢٩ - أخرجه الحارثي في التمهيد، باب من نام عند السحر (الحديث ١١٣١) - وفي أحاديث الأنبياء، باب أحب الصلاة إلى الله صلاة داود وأحب لصيام إلى الله صيام داود (الحديث ٣٤٢٠) وأخرجه مسلم في الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو موت به حقاً أو لم يعط العيدين والتشريق ويكافئ فضل صوم يوم وإقطاع يوم (الحديث ١٨٩ و ١٩٠). وأخرجه أبو داود في الصوم، باب في صوم يوم وغطر يوم (الحديث ٢٤٤٨) وأخرجه السنائي في الصيام، صوم نبي الله داود عليه السلام (الحديث ٢٣٤٣) وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في صيام داود عليه السلام (الحديث ١٧١٢) نسخة الأشراف (٨٨٩٢).

١٦٣٠ - أخرجه به السنائي تحفة الأشراف (٤١٣)

سبوطي ١٦٢٩ -

متندي ١٦٢٩ - قوله (وكان ينام نصف الليل) الظاهر أن المراد كان ينام من الوقت الذي يمضيه فيه النوم إلى نصف الليل أو المراد بالنيل ما سوى الوقت الذي لا يعتد فيه النوم من أول أوّل ويقول بأنه ينام من أول المغرب لا يحلوه عن بعد والله تعالى أعلم.

سبوطي ١٦٣٠ - (وهو قائم يصلي في قمره) قال الشيخ صدر الدين بن الصاحب في مؤلف له في حياة الأنبياء هذا صريح في إثبات الحياة لموسى في قمره فإنه وصفه بالصلاة وأنه قائم ومثل ذلك لا يوصف به الروح وإنما يوصف به الجسد وفي تخصيصه بالقمر دليل على هذا فإنه لو كان من أوصاف الروح لم يحتاج لتخصيصه بالقمر وقال الشيخ تقي الدين السبكي في هذا الحديث الصلاة تستدعي جسداً حياً ولا يلزم من كونها حياة حقيقة أن تكون (٣) الأبدان معها كما كتب في الدنيا من الاحتياج إلى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الأجسام التي شاهدناها بل يكون لها حكم آخر.

متندي ١٦٣٠ - قوله (عند الكتب الأخر) هو ما ارتفع من الرمل كالكتل الصغير بل هذا ليس صريحاً في الإعلام بقمره

(١) وقع في النسخة كلمة، (يعني يوماً) بدلاً من كلمة (يوماً)

(٢) روي في إحدى نسخ النسخة (كليم الله)

(٣) وقع في النسخة كلمة (يكون) بدلاً من كلمة (تكون)



سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي نَبِيَّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْكَنْبِ الْأَخْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِ»

١٦٣١- أَخْبَرَنَا الْعَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْكَنْبِ الْأَخْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا (١) أَوَّلُ النَّصُوبِ عِنْدَ مَنْ خَدِثَ مُعَاذُ بْنُ خَالِبٍ وَاللَّهُ نَعَانِي أَعْلَمُ

١٦٣٢- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّابُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ وَسُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَرَرْتُ عَلَى قَبْرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِ»

١٦٣٣- أَخْبَرَنَا غُنَيْمُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْسَى عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِنَبِيٍّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِ»

١٦٣١- أخرجه مسلم في المصنوع، باب من فصلت موسى صلى الله عليه وسلم (الحديث ١٦٤ و ١٦٥) وأخرجه النسائي في قيام الليل وتنعق النهار، ذكر صلاة النبي الله موسى كلم الله عليه السلام وذكر الاختلاف على سليمان التيمي فيه (الحديث ١٦٣٢ و ١٦٣٣ و ١٦٣٤) نحوه الأضرار (٨٨٦)

١٦٣٢- تقدم في قيام الليل وتنعق النهار، ذكر صلاة النبي الله موسى كلم الله عليه السلام وذكر الاختلاف على سليمان التيمي فيه (الحديث ١٦٣١)

١٦٣٣- تقدم في قيام الليل وتنعق النهار، ذكر صلاة النبي الله موسى كلم الله عليه السلام وذكر الاختلاف على سليمان التيمي فيه (الحديث ١٦٣١)

الشرع ومن ثم احتفظوا فيه (يصلون في قبره) قال الشيخ بدر الدين الصاحب هذا صريح في ثبات النجاة لعموم في قبره فإنه وصفه بالصلاة وأنه قائم ومثل ذلك لا يوصف به الروح وإنما يوصف به الجسد وفي تخصيصه بالنقير دليل على هذه الآية لو كان من أوصاف الروح لم يمتنع لتخصيصه وقال الشيخ تقي الدين "لكي في هذا الحديث إن الصلاة تسدعي حياً ولا يهرم من كونها حية حقيقة أن يكون الأنداد معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج إلى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الأحياء التي يشاهد هائل يكون لها حكم آخر.

سبوطي ١٦٣١ و ١٦٣٢ و ١٦٣٣

سدي ١٦٣١ و ١٦٣٢ و ١٦٣٣

(١) وقع في نسخة غيره (سليمان) بدلاً من كلمة (عند)

١٦٣٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ.

١٦٣٥ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ غَرِيْبٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُشْعُوْدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ نَسًا يَقُولُ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ».

١٦٣٦ - أَحْمَدُ بْنُ قَتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: وَلَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ.

### (١٦) باب إحياء الليل

١٦٣٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ فِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَبَقِيَّةُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي حَشْرَةَ

١٦٣٤ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار. ذكر صلاة بي الله موسى عليه السلام وذكر الاختلاف على سليمان التيمي في (الحديث ١٦٣١).

١٦٣٥ - انظر به اساني، وساني في قيام الليل وتطوع النهار. ذكر صلاة بي الله موسى عليه السلام وذكر الاختلاف على سليمان التيمي في (الحديث ١٦٣٦) نسخة الاثر (١٥٥٣٣).

١٦٣٦ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار. ذكر صلاة بي الله موسى عليه السلام وذكر الاختلاف على سليمان التيمي في (الحديث ١٦٣٥).

١٦٣٧ - أخرجه الترمذي في الفتن، باب ما جاء في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً في أمته (الحديث ٢١٧٥) نسخة الاثر (٣٥١٦).

سيوطي ١٦٣٤ و ١٦٣٥ و ١٦٣٦

سند ١٦٣٤ و ١٦٣٥ و ١٦٣٦

سيوطي ١٦٣٧ - (نفس) أي نعم ورباً ومعنى (أن لا تلبسوا شيعاً) أي لا يجعلوا فرقاً مختلفين

سند ١٦٣٧ - قوله (أهل) كعدم ورباً ومعنى (صلاة) رعب وذهب) أي صلاة رعة في استحاله دعائهم وذهب من رده (أن لا يهلكوا) انظر إلى الله تعالى عليه وسلم من الأنبياء دعوا على أمهم بالهلاك وهو يدعو لهم بعدم الهلاك (أن لا يظهر) من الإظهار أي لا يحمل غالباً علينا هدوا من الكفرة (أن لا يلبسوا) بكسر اللام أي لا يخلطوا في معارك الحرب (شيعاً) فرقاً مختلفين بقل بعضهم بعضاً ويحتمل أن هذه الحصال الثلاث هي لمرادة بقوله تعالى (وقل هو المقادير على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم) الآية فالعذاب من فوق يكون إشارة إلى الإهلاك العام بلا مداخله عدو لاستلاده إلى الله تعالى ومن تحت لأرجل إشارة إلى علة الكفرة على المسلمين لكون الكفرة يستحقون الإدلال

قَالَ - حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثَيْدٌ<sup>(١)</sup> أَنَّ اللَّهَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ نَوْفَلٍ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُثَّابٍ بْنِ الْأَزْتِ، عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بِذُرٍّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، دَائِمًا رَاقِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup> كُلَّمَا كُنْهَا حَتَّى كَادَ مَعَ الْفَجْرِ، فَلَمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ جَاءَهُ حَبَابٌ فَقَالَ<sup>(٣)</sup> - يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا ابْنِي أُمَّتِي وَأُمِّي، لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ صَلَاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ تَحْوِيهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَجَلٌ، إِنَّهَا صَلَاةُ رَغَبٍ وَرَهَبٍ<sup>(٤)</sup>، سَأَلْتُ رَبِّي<sup>(٥)</sup> عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً. سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الْأُمَمَ قَبْلَنَا<sup>(٦)</sup> فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَظْهَرَ عَلَيْنَا عَذَابٌ مِنْ غَيْرِنَا فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَلْبِسَنَا شَيْئًا فَمَنْعَنِيهَا.

### (١٧) الاختلاف على عائشة في إحياء الليل

٢/٢١٨ ١٦٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَتُومٍ عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُرْوِقٍ

١٦٣٨ - أخرجه البخاري في فضل ليلة القدر، باب العمل في العشر الأواخر من رمضان (الحديث ٢٠٢٤) وأخرجه مسلم في الاعتكاف، باب الاحتفال في العشر الأواخر من شهر رمضان (الحديث ٧) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في قيام شهر رمضان (الحديث ١٣٧٦) وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب في فضل العشر الأواخر من شهر رمضان (الحديث ١٧٦٨) تحفة الأشراف (١٧٦٣٧)

والاستحقاق فإذا غلبوا يصير الحداب كأنه جاء من الأسفل فلمله صلى الله تعالى عليه وسلم استشر من هذه الآية استحقاقهم لهذه الخصال الثلاث مطلب أن يدفع الله عنهم مرقع الاتان ومقي الناس كما هو المشاهد والله تعالى أعلم.

سوطي ١٦٣٨ - (وشد المتر) قال في الهايه هو كناية عن احتساب النساء أو عن الجد والاحتهاد في العمل أو مهما معاً.

مسند ١٦٣٨ - قوله (أحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الليل) أي عابه وبه ظهر انشوق (وشد المتر) كناية عن اجتنب النساء أو الجد والاجتهاد في العمل أو عابه

(١) وقع في النسخة كلمة: (عبدًا) بدلًا من كلمة: (عبد)

(٢) سقطت من النسخة (في ليلة صلاتها).

(٣) وقع في النسخة كلمة: (فقال) زائدة

(٤) وقع في النسخة: (رغبت ورهبت) بدلًا من: (رغب ورهب) وفي إحدى النسخ النسخة وقعت (رغب ورهب).

(٥) وقع في إحدى النسخ النسخة كلمة: (الله) بدلًا من كلمة: (ربي)

(٦) وقع في النسخة كلمة: (علينا) زائدة

(٧) وقع في النسخة (هو وجل) زائدة

قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «كَانَ إِذَا دَخَلَتِ الْغُشُرُ، أَخْبَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّيْلَ وَأَبْقَطَ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْبُسْرَةَ»

١٦٣٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: «أَتَيْتُ الْأَسودَ بْنَ قُرَيْبٍ وَكَانَ لِي أَخًا<sup>(١)</sup> صَدِيقًا فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَمْرٍو، حَدِّثْنِي مَا حَدَّثْتَكَ بِهِ<sup>(٢)</sup> أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَتْ: كَانَ يَتَأَمَّ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَيُخَيِّمُ آخِرَهُ».

١٦٤٠ - أَخْبَرَنَا هُرُوفُ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ: حَدَّثَنَا غَسَدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ<sup>(٣)</sup> عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْسَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «لَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانٍ».

١٦٤١ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوْسُفَ عَنْ يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ فَقَالَ: مَنْ هِيَ؟ قَالَتْ: فُلَانَةُ لَا تَنَامُ فَذَكَرْتُ مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ: مَنْ؟

١٦٣٩ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة (المحدث ١٢٩) مطولاً تحفة الأشراف (١١٠٢٠)

١٦٤٠ - أخرجه النسائي في الهيام، ذكر اختلاف الفاظ القائلين بحسب عائشة فيه (المحدث ٢١٨١)، وصوم النبي صلى الله عليه وسلم بأبي هريرة وذكر اختلاف القائلين بالخبر في ذلك (المحدث ٢٣٤٧) والمحدث عبد الله ابن مسعود في إمامة الصلاة والسنة فيها، باب في كم يستحب بحسب القرآن (المحدث ١٣٤٨) تحفة الأشراف (١١٠٠٨)

١٦٤١ - أخرجه البخاري في الإيمان، باب أحب الدين إلى الله أدومه (المحدث ٤٤٣). وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب أمر من يصلي في صلاة في سجنهم عليه القرآن أو الذكر بأن يردد أو يقرأ حتى يذهب عنه ذلك (المحدث ٢٦٦) وأخرجه النسائي في الإيمان وشرائعه، أحب الدين إلى الله عز وجل (المحدث ٥٠٥٠) تحفة الأشراف (١٧٣٠٧)

سيوطي ١٦٣٩ و ١٦٤٠ و ١٦٤١ -

متدي ١٦٣٩ و ١٦٤٠ -

متنبي ١٦٤١ - قوله (وه) أي انكهي عن الملاح بالإكثار في الصلاة فإن الإكثار لا يمدح صاحبه وإنما يمدح صاحب التوسط (لا يمل) بفتح الميم وتشديد اللام أي يقطع الليل بالإحسان عنكم حتى تقطعوا ما تنكأوا من الصلاة ولا يخفى أن الإكثار يفرض إلى ذلك

(١) وقع في إحدى النسخ الخطية كلمة (و) - لغة

(٢) وقع في إحدى النسخ الخطية كلمة (وه) واددة

(٣) وقع في إحدى النسخ الخطية - (بن سليمان) واددة.

عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ غَرْزَ وَجَلٍّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَلَكِنْ أَحَبُّ النَّبِيِّ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ.

١٦٤٢ - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ - خَلَّصْنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى حَبْلًا مَمْدُودًا بَيْنَ صَارِيَتَيْهِ فَقَالَ: «مَا هَذَا الْحَبْلُ؟ فَقَالُوا<sup>(١)</sup>: لِرَبِيبٍ تُصَلِّي، فَإِذَا<sup>(٢)</sup> فَتَرْتِ تَعَلَّقْتَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «حُلُّوهُ لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ تَشَاطُهُ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ».

٣/٢١٩

١٦٤٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَنُحْمَةُ بْنُ مُنْصُورٍ وَاللُّعْطُ لُ. عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَجْبِرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: «قَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى قَوَّضَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

١٦٤٢ - أخرجه البخاري في التهجيد، باب ما يكره من التشديد في العبادة (الحديث ١١٥٠) وأخرجه مسلم في صلاة المماقرين وفهرها، باب أمر من يحس في صلاته أو استعجم عليه القرآن أو يذكر أن يرقع أو يقعد حتى يذهب عنه ذلك (الحديث ٣١٩). وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في المصلي إذا نعى (الحديث ١٣٧٦) تحفة الأشراف (١٠٣٣).

١٦٤٣ - أخرجه البخاري في التهجيد، باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم الليل (الحديث ١١٣٠). وفي التصبير، باب ويغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً (الحديث ٤٨٣٦). وفي الرقاق، باب الصبر من محارم الله (الحديث ١٦٧١) وأخرجه مسلم في صحاح المنافع وأحكامهم، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة (الحديث ٧٩ و ٨٠). وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة (الحديث ٤١٢). وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في طول القيام في الصلوات (الحديث ١٤١٩). نعمة الأشراف (١١٤٩٨).

ميسوطي ١٦٤٢ - (قالوا لربيب) هي بنت جعش ذكره الخطيب وغيره (فترت) ففتح المنة أي كسبت عن القيام (ليرسل أحدكم تشاطه) يفتح الود أي مدة تشاطه.

سندي ١٦٤٢ - (فترت) يفتح لتمام المشاة من فوق أي كسبت عن القيام (تشاطه) يفتح الود أي عذر تشاطه

ميسوطي ١٦٤٣ -

سدي ١٦٤٣ - قوله (فعل له إلخ) القائل زعم أن الاجتهاد بشأ من الحاجه إلى الممطرة فأشار إلى أن الشكر يقتضي الاجتهاد ولا شك أن المنفعة معه عظيمه تقتضي زيادة شكر فينهي لصاحبه زيادة اجتهاد

(١) وقع في إحدى النسخ الطامية كلمة. (قالوا) بدلاً من كلمة. (فقالوا)

(٢) وفي النسخة الطامية كلمة (إذا) بدلاً من كلمة (وإذا)

١٦٤٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ (١٨) جَيْتًا يَفْعَلُ إِذَا أَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا، عَنْ عَائِشَةَ، إِذَا رُفِعَ  
وَذَكَرَ اخْتِلَافَ التَّغْلِيلِ عَنِ عَائِشَةَ فِي ذَلِكَ

١٦٤٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَازٌ عَنْ ثُبَيْلٍ، وَابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَاعِدًا.

١٦٤٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَنَسِ  
بَنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ عَائِشَةَ (٣) قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا، فَإِذَا  
أَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا أَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا».

١٦٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي الْإِثْمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ وَشُعَيْبُ

١٦٤٤ - أخرجه الساجي تحفة الأشراف (١٤٢٩٩).

١٦٤٥ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب حوار النافلة قائماً وقاعداً وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً  
(الحديث ١٠٦) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في صلاة القاعد (الحديث ٩٥٥) تحفه الأشراف (١٦٣٠١)

١٦٤٦ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب حوار النافلة قائماً وقاعداً وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً (الحديث  
١١٠) بحره تحفة الأشراف (١٦٦٢٢)

١٦٤٧ - أخرجه البخاري في تعصير الصلاة، باب إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة سمع ما بقي (الحديث ١٦١٩)

سيوطي ١٦٤٤ - (تزلج) بزاي وعين مهملة

سندي ١٦٤٤ - قوله (تزلج) أي تشقق مرري وعين مهملة

سيوطي ١٦٤٥ و ١٦٤٦ و ١٦٤٧ -

سندي ١٦٤٥ و ١٦٤٦ -

سندي ١٦٤٧ - قوله (فإذا بقي من قرآنه إلخ) يحتمل على أنه كان يفعل أحياناً هذا وأحياناً ذاك وأنه يحصل التوفيق

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (يقوم) بدلاً من كلمة (يصلي)

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة (يعني تشقق) رائدة

(٣) وقع في النسخية (رعي الله بها) زائدة

المُضَرَّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ فَقَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَلِيلٌ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ يَقَعْلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِمِثْلِ ذَلِكَ».

١٦٤٨ - أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى جَالِسًا حَتَّى دَخَلَ فِي السَّجْدِ، فَكَانَ يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ يَقْرَأُ، إِذَا غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَ بِهَا ثُمَّ رَكَعَ».

١٦٤٩ - أَحْمَدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَيْلِيُّ بْنُ أَبِي هِشَامٍ (١) عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَائِمًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرُكَعَ قَامَ قَلِيلًا مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً».

١٦٥٠ - أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ وَتَنْ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ لَحْمٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

= وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب حوال النافلة قائماً وقاعداً وفعل بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً (الحديث ١١٢) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في صلاة القاعد (الحديث ٩٥٥) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الرجل ينقطع جالساً (الحديث ٣٧٤) تحفة الأشراف (١٧٧٩).

١٦٤٨ - أحمد بن أبي السلي - تحفة الأشراف (١٧١٣٩).

١٦٤٩ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب حوال النافلة قائماً وقاعداً وقس بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً (الحديث ١١٣). وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في صلاة النافلة قاعداً (الحديث ١٢٢٦) تحفة الأشراف (١٧٩٥٠).

١٦٥٠ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب في صلاة الليل (الحديث ١٣٥٢) وأخرجه السلي في قام الليل ونطوع النهار، كيف يؤثر ينسج (الحديث ١٧٢١ و١٧٢٢) مختصراً. تحفة الأشراف (١٦٠٩٦).

سبوطي ١٦٤٨ و١٦٤٩ و١٦٥٠

سدي ١٦٤٨ - قوله (إذا غير) أي بقي

سدي ١٦٤٩ -

سدي ١٦٥٠ - قوله (كان وكان) أي كان كذا وكان كذا (ثم ياتي إلى فراشه فينام) أي يرجع ويحيى (إلى حاجته) أي حاجة البول ونحوه (وإلى ظهوره) يفتح الطاء (يخيل) بتشديد الباء على ساء المعمول (إلى) بتشديد الباء (مأذنه) بهمز مدودة أي أعلمه (فيل أن يعنى) من الإغفاء وهو النوم الخفيف (لحم) ككرم وعدم أي كثر لحمه

(١) وقع في السج الظاهري (الوليد بن هشام) بدلاً من (الوليد بن أبي هشام)

هشام بن عمار قال: «قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَتْ: رَجِمَ اللَّهُ أَبَاكَ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ وَكَانَ، قُلْتُ: أَجَلٌ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ، فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى خَاجِيهِ وَإِلَى طَهْوَرِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يَسُوي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَيُوتِرُ بِرَكَعَةٍ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يَضَعُ جَنْبَهُ فَرُبَّمَا جَاءَ بِلَالٌ فَادْنَاهُ<sup>(١)</sup> بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُنْفِخَ وَرُبَّمَا يُنْفِخِي وَرُبَّمَا شَكَّكَتُ أَغْفِي أَوْ نَمُ يُغْفَبُ حَتَّى يُؤَذِّنَ بِالصَّلَاةِ، فَكَانَتْ بِلَكَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَسْرُ وَلَحِمٌ فَذَكَرْتُ مِنْ لَحْمِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى طَهْوَرِهِ وَإِلَى خَاجِيهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يَسُوي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكَعَةٍ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يَضَعُ جَنْبَهُ وَرُبَّمَا جَاءَ بِلَالٌ فَادْنَاهُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُنْفِخِي وَرُبَّمَا أَغْفِي وَرُبَّمَا شَكَّكَتُ أَغْفِي أَمْ لَا حَتَّى يُؤَذِّنَ بِالصَّلَاةِ، قَالَتْ: فَمَا زَالَتْ بِلَكَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

(١٩) باب صلاة القاعد في النافلة وذكر الاختلاف

على<sup>(٢)</sup> أبي إسحق في ذلك

١٦٥١ - أَخْبَرَنَا عَفْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ خَدِيجِ أَبِي عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أُنَيْ رَأَيْتُهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْتَنِعُ مِنْ وَجْهِهِ وَهُوَ ضَائِمٌ، وَمَا مَاتَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، ثُمَّ ذَكَرْتُ كَلِمَةً مَعْنَاهَا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ، وَكَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَامَ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ وَإِنْ كَانَ يَبْرَأهُ، خَالَفَهُ يُوْسُسُ، زَوَّاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ.

١٦٥١ - الفردة السني تحفة الأشراف (١٦-٢٢)

سبوطي ١٦٥١ -

سبوطي ١٦٥١ - قوله (يمتنع من وجهي) أي من التقبيل

(١) وقع في إحدى نسخ لطايف كنية (فردة) بدلًا من كلمة (فادنه)

(٢) في إحدى نسخ المطابع (عن)

(٣) وقع في إحدى نسخ لطايف كلمة (دوام) بدلًا من كلمة (مدام)



١٦٥٢ - أخبرنا سليمان بن سالم اللبكي قال: حدثنا النضر قال: أخبرنا يونس عن أبي إسحق، عن الأسود، عن أم سلمة قالت: «ما قصي رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته خالسا إلا المكتوبة». خالفة شعبة وسفيان وقالا: عن أبي إسحق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

١٦٥٣ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود، حدثنا خالد عن شعبة، عن أبي إسحق قال سمعت أم سلمة عن أم سلمة قالت: «ما مات رسول الله ﷺ حتى كان<sup>(١)</sup> أكثر صلاته قاعدا إلا ترضية، وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل»

١٦٥٤ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سفيان عن أبي إسحق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: «والذي نفسي بيده، ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته قاعدا إلا المكتوبة، وكان أحب العمل إليه ما دام عليه وإن قل». خالفة عثمان بن أبي سليمان، فرواه عن أبي سلمة، عن عائشة

١٦٥٥ - أخبرنا الحسن بن محمد عن حجاج، عن أبي جريح قال: أخبرني عثمان بن أبي سليمان، أن أبا سلمة أخبره، أن عائشة أخبرته، أن النبي ﷺ لم يمض حتى كان يصلي كثيرا من صلاته وهو جالس.

١٦٥٦ - تصدده النسخة تحفة الأشراف (١٨١٤٥)

١٦٥٢ - أخرجه التالي في قيام الليل وطروح النهار، باب صلاة القاعد في النافلة وذكر الاختلاف على أبي إسحق في ذلك (الحديث ١٦٥٤) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب في صلاة النافلة قاعدا (الحديث ١٢٢٥) صحيح، وفي الزهد، باب المتداومة على العمل (الحديث ٤٢٣٧)، تحفة الأشراف (١٨٢٣٦)

١٦٥٤ - تصدده في قيام الليل وطروح النهار، باب صلاة القاعد في النافلة وذكر الاختلاف على أبي إسحق في ذلك (الحديث ١٦٥٣)

١٦٥٥ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وحصرها، باب جوار النافلة قائما وقاعدا وصل بعض الركعة ثم وضعها قاعدا (الحديث ١١٦)، وأخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ٢٦٦) تحفة الأشراف (١٧٧٣٤)

سوطي ١٦٥٢ و ١٦٥٣ و ١٦٥٤ و ١٦٥٥

سندي ١٦٥٢ و ١٦٥٣ و ١٦٥٤ و ١٦٥٥

(١) وقع في المطابع حرف (س) والله

١٦٥٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُزَيْعٍ قَالَ - أَخْبَرَنِي الْحَرَبِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ - «قُلْتُ لِعَائِشَةَ - هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ»

١٦٥٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُنْطَلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «مَا زَايْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي سُبُحَتِهِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى كَانَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَافٍ، فَكَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا يَقْرَأُ بِالسُّورَةِ<sup>(١)</sup> فَيَرْتَلُّهَا حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنْ أَطْوَلِ مَثْنَاهَا».

### (٢٠) بَابُ لِفَضْلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ

١٦٥٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُبَّانَ قَالَ - حَدَّثَنَا مُصَوِّرٌ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ - «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي حَافِئًا، فَقُلْتُ: حَدِّثْ أَتُكِّ قُلْتُ: إِنَّ صَلَاةَ الْقَاعِدِ عَلَى التَّصَنُّبِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ وَأَتَتْ تُصَلِّي قَاعِدًا قُلْتُ: أَجَلٌ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ».

١٦٥٩ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب جوار النافلة قائماً وقاعداً وعن بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً (الحديث ١٦٥٠)، نخبة الأشراف (١٦٢١٤).

١٦٥٧ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب جوار النافلة قائماً وقاعداً وعن بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً (الحديث ١٦١٨) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الرجل يتطوع جائئاً (الحديث ٣٧٣)، نخبة الأشراف (١٥٨١٢).

١٦٥٨ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب جوار النافلة قائماً وقاعداً وعن بعض الركعة قائماً وبعضها قاعداً (الحديث ١٢٠) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في صلاة القاعد (الحديث ٩٥٠) نخبة الأشراف (٨٩٣٧).

سيوطي ١٦٥٦ - (بعد حطمه الناس) قال في النهاية يقال حطم فلاناً أهله إذا كثر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صبروه شيخنا محطوماً

سندي ١٦٥٦ - قوله (بعد ما حطمه الناس) الحطم الكسر أي بعدما صعب بما حمله الناس من الأثقال يقال حطم فلاناً أهله إذا كثر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صبروه شيخنا كثيراً محطوماً

سيوطي ١٦٥٧ - . . . . .

سندي ١٦٥٧ - قوله (حتى تكون) أي السورة بواسطة الترتيل.

سيوطي ١٦٥٨ - . . . . .

سندي ١٦٥٨ - قوله (لست كأحد منكم) يريد أنه منصوص بينهم بأن لا ينقص في لأجر في صلاة قاعداً وقائماً.

(١) وقع في النسخة كلمة (السورة) وفي إحدى نسخها (بالسورة).

## (٢١) فضل صلاة القاعد على صلاة النائم

١٦٥٩ - أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مُشْعَدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ حُسَيْنِ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الَّذِي يُصَلِّي قَاعِدًا؟ قَالَ: مَنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ، وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ».

## (٢٢) باب كيف صلاة القاعد

١٦٦٠ - أَخْبَرَنَا هُرُوفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ عَنْ حَفْصِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ

١٦٥٩ - أخرجه البخاري في تفسير الصلاة، باب صلاة القاعد (الحديث ١٦١٥)، وباب صلاة القاعد بالإيماء (الحديث ١٦١٦)، وباب إذا لم يطأ فاعداً صلى على جنب (الحديث ١٦١٧) بمعناه وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في صلاة القاعد (الحديث ٩٥١). وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم (الحديث ٣٧١) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (السنة فيها)، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم (الحديث ١٢٣٦) نسخة الأشراف (١٠٨٣١)

١٦٦٠ - أخرجه النسائي. نسخة الأشراف (١٦٦٠٦)

سيوطي ١٦٥٩ - . . . . .  
سندي ١٦٥٩ - قوله (من صلى قائماً فهو أفضل إلخ) جملة كثير من العلماء على التصريح بذلك لأن أفضل يقتضي حوار القعود بل فضله ولا حوار للقعود في العرض مع القدرة على القيام فلا يتحقق في الغرض أن يكون القيام أفضل ويكون القعود جائزاً من إن قدر على القيام فهو المشعبي وإن لم يقدر عليه يتعين القعود أو ما يقدر عليه بقي أنه على هذا الصرح يلزم حوار العمل مصطحباً مع القدرة على القيام والقعود وقد اشتهر ببعض المشاعرين لكن أكثر الغفلة أنكروا ذلك وعدوه بدعة وحدثنا في الإسلام وهالوا لا يعرف أن أحداً صلى قط على جنب مع القدرة على القيام ولو كان مشروهاً لقتلوه وعمله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو مرة تبيهاً للجواز فبالوجه أن يقال ليس الحديث يبرر لبيان صحة الصلاة وفادها وإنما هو لبيان تفضيل إحدى الصلاتين الصحيحتين على الأخرى وصحتهما تعرف من قواعد الصحة من خارج في أصل الحديث أنه إذا صحت الصلاة قاعداً فهي على نصف صلاة القائم مرساً كانت أو معللاً وكذا إذا صحت الصلاة نائماً فهي على نصف الصلاة قاعداً في الأجر وقولهم إن المحدود لا يتقص من أجره ممنوع وما استدلوا به عليه من حديث إذ مرضي الصد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح لا يفيد ذلك وإنما يفيد أن من كان يعمل عملاً إذا فاته لمصدر ذلك لا يتقص من أجره حتى لو كان لمرضى أو لسافر تركاً للصلاة حالة الصحة والإقامة ثم صلى قاعداً أو قاصراً حالة العجز أو السفر فصلاته على نصف صلاة القائم في الأجر والله تعالى أعلم.

سيوطي ١٦٦٠ - . . . . .

سندي ١٦٦٠ - . . . . .

اللَّهُ بْنُ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عِزَّ أَبِي دَاوُدَ وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَلَا أَخْبَسْتُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا خَطَأً وَاللَّهُ تَعَالَى تُعَلِّمُ.

### (٢٣) باب كيف القراءة بالليل

١٦٦١ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوْسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَاحِبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: كَيْفَ كُنْتَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ يَجْهَرُ أَمْ يُسِرُّ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ بِفَعْلٍ، رَبِّمَا جَهَرَ وَرَبِّمَا أَسَرَ»

### (٢٤) فضل السر على الجهر

١٦٦٢ - أَخْبَرَنَا هُرُودُ بْنُ مُخَمَّدٍ بْنِ تَكْرُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي أَبِي سَمْعَانَ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ<sup>(١)</sup> - يَعْنِي أَبِي وَقْدٍ - عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةٍ، أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ غَالِبٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ كَالَّذِي يَجْهَرُ بِالصَّدَقَةِ وَالَّذِي يُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالَّذِي يُسِرُّ بِالصَّدَقَةِ».

١٦٦١ - أخرجه السيوطي. نسخة الأشراف (١٦٦٨٦)

١٦٦٢ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل (الحديث ١٣٢٣) بحقه. وأخرجه الترمذي في فضائل القرآن، باب - ٣٠ - (الحديث ٢٩١٩) بحقه. وأخرجه النسائي في الزكاة، باب السر بالصدقة (احديث ٢٥٩٠) نسخة الأشراف (٩٩٤٩)

سيوطي ١٦٦١ -

سندي ١٦٦١ -

سيوطي ١٦٦٢ -

سندي ١٦٦٢ - قوله (كأن الذي سر بالصدقة) وقد قال تعالى ﴿إِنْ يَدْرُوا الصَّدَقَاتُ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتَوْهَا الْعَمَاءُ فَهُمْ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فإظهار من الحديث أن السر أفضل من الجهر كما أشار إليه المصنف لكن الذي يختص به أمره صلى الله تعالى عليه وسلم لأبي بكر أرفع من صوته أن الاعتدال في القراءة أفضل فلما أبى يحمل الجهر في الحديث على المبالغة والسر على الاعتدال أو على أن هذا الحديث محمول على ما إذا كان الحال تقتضي السر وإلا فالاعتدال في ذاته أفضل والله تعالى أعلم

(١) وقع في النسخة كلمة (وبه) بدلا من كلمة (يزيد)

## (٢٥) باب تسوية القيام والركوع والقيام بعد الركوع والسجود

### والجلوس بين السجنتين في صلاة<sup>(١)</sup> الليل

١٦٦٣ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْمُشْتَرِدِّ بْنِ الْأَخْنَبِ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ زُرَّارٍ، عَنْ خَلِيفَةَ قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً، فَافْتَتَحَ الْبَهْرَةَ فَقُلْتُ: يَرْكُوعٌ عِنْدَ أَلَمَائِي فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكُوعٌ عِنْدَ أَلَمَائِي فَمَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ فَمَضَى. فَافْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا<sup>(٢)</sup> ثُمَّ أَفْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا<sup>(٣)</sup> يَتَرُكُ مُتْرَسِلًا إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَشْبِيحٌ سَبَّحَ وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعْوِذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَكَانَ قِيَامُهُ قَرِيبًا مِنْ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ فَحَمَلَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ رُكُوعِهِ».

١٦٦٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا النُّصْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَرْوَزِيِّ لَمَّةً قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيْبِ عَنْ عُمَرَو بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ خَدِيجَةَ «أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٦٦٣ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تطويل الركعة في صلاة الليل (الحديث ٢٠٣) وأخرجه السنن في التلخيص، بوع حر (الحديث ١١٣٢) صحيح. والحديث عند أبي داود في الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (الحديث ٨٧١). والترمذي في الصلاة، باب ما جاء في التشيع في الركوع والسجود (الحديث ٣٦٢ و٢٦٣). والسنن في الافتتاح، نعود القاري، إذا مر بأية عذاب (الحديث ١٠٠٧)، وفي التلخيص، باب اندكرو في الركوع (الحديث ١٠١٥) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يقول بين السجنتين (الحديث ٨٩٧). ورواه ما جاء في القراءة في صلاة الليل (الحديث ١٣٥٩). تحفة الأشراف (٣٣٥٩)

١٦٦٤ - انقذه به السنن. والحديث عند السنن في الافتتاح، مسألة القاري، إذا مر بأية رجمه (الحديث ١٠٠٨) وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يقول بين السجنتين (الحديث ٨٩٧). تحفة الأشراف (٣٣٥٨)

سيوطي ١٦٦٣ - (مترسلاً) يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيء إذا لم يعجل

سنن ١٦٦٣ - قوله (ثم فتتح آل عمران) مقتضاه عدم لزوم الترتيب بين السور في القراءة

سيوطي ١٦٦٤ - .....

سنن ١٦٦٤ - .....

(١) في إحدى نسخ النظامية (قيام) بدلاً من (صلاة)

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية (فقرأها) بدلاً من (تقرأها).

(٣) وقع في إحدى النسخ النظامية (فقرأها) بدلاً من (تقرأها).

في رمضان فرجع فقال في ركوعه: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ مثل ما كان قائماً، ثُمَّ خَلَسَ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي مثل ما كان قائماً، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى مثل ما كان قائماً فما صَلَّى إِلَّا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّى جَاءَ بِلَالٌ إِلَى الْغَدَاةِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدِي مُرْسَلٌ وَطَلْحَةُ بْنُ يَرْبُدٍ لَا أَعْلَمُهُ سَمِعَ مِنْ حُذَيْفَةَ شَيْئاً، وَغَيْرُ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُنْذِبِ قَالَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

### (٢٦) بَابُ كَيْفِ صَلَاةِ اللَّيْلِ

١٦٦٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ وَعِنْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا الْأَرْدِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّنِى عُمَرُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْلِي مِثْلِي». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدِي حَقّاً وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

١٦٦٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيرٌ عَنْ مِثْقُودٍ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ طَوْسٍ قَالَ: قَالَ: «أَبْنُ عُمَرَ: «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ: «مِثْلِي مِثْلِي، فَإِذَا حَشَبْتَ الصُّبْحَ فَوَاحِدَةً».

١٦٦٥ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ (الْحَدِيثُ ١٦٦٥) وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ مَا جَاءَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْلِي مِثْلِي (الْحَدِيثُ ٥٩٧). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي إِمَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسُّنَنِ فِيهَا، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْلِي مِثْلِي (الْحَدِيثُ ١٦٦٦). نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٧٣٤٩).

١٦٦٦ - أَخْرَجَهُ إِسْمَاعِيلُ فِي صَلَاةِ الْمَسْجِدِ وَقَعْرُهَا، بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ مِثْلِي مِثْلِي وَالنُّوَيْرُ رُكْعَةً مِنْ أَمْرِ الْمَسْجِدِ (الْحَدِيثُ ١٦٦٦). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي إِمَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسُّنَنِ فِيهَا، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ رُكْعَتَيْنِ (الْحَدِيثُ ١٦٦٦). نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٧٠٩٩).

صَوَاحِبُ ١٦٦٥ وَ ١٦٦٦ -

سَدِيدِي ١٦٦٥ - قَوْلُهُ (مِثْلِي مِثْلِي) أَيْ رُكْعَتَيْنِ وَهَذَا مَعْنَى مِثْلِي لَمَّا فِيهِ مِنَ التَّكْوِينِ وَمِثْلِي الثَّانِي تَأْكِيدٌ لَهُ وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ لِلْمَسْجُودِ أَنْ يَصَلِّيَهَا كَذَلِكَ فَهُوَ غَيْرُ مَعْنَى الْأَمْرِ بِقِيلِ يَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادُ أَنْ يَسْمَعَ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادُ أَنَّهُ يَشْهَدُ فِي كُلِّ رُكْعَتَيْنِ. قَوْلُهُ (هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدِي حَقّاً) يُرِيدُ رِبَادَهُ (وَأَنْتَهَرَ).

سَدِيدِي ١٦٦٦ - قَوْلُهُ (مِثْلِي مِثْلِي) أَيْ صَلَّيْتُ مِثْلِي فَإِنَّهُ الْمُنَاسِبُ قَوْلُهُ إِذَا حَشَبْتَ وَانْحَدَبَ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَوْ مَعَ كُلِّ مَنْ يَصَلِّي لَهُ وَفِيهِ أَنَّهُ يَسْبِي تَحْبِيرَ النُّوَيْرِ مَعَهُ أَمْكِي فَيَصْلِيهِ إِذَا حَشَبْتَ بِالتَّأْخِيرِ ظُلُوعَ الْقَمَرِ وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِالْحَشَبِ أَيْ إِذَا حَشَبْتَ ظُلُوعَ الْقَمَرِ بِالتَّأْخِيرِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّكَ إِذَا صَبَرْتَ مُتَرَدِّداً بَيْنَ ظُلُوعِ الْقَمَرِ وَعَدَمِهِ فَأَوْسَرُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ مَعَ أَحَادِيثٍ أُخَرِ يَقْبِضُ حَوَارِ النُّوَيْرِ رُكْعَةً وَاحِدَةً كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْمُجْتَهِدِينَ وَالْقَوْمِ أَنَّهُ كَانَ يَسْبِي إِتْبَاعَهُ مُشْكِلٌ

١٦٦٧ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ صَلْفَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ نَفْثِي مَثْنَى، فَإِذَا جَفَتِ الصُّبْحُ فَلَاؤُبُرُ بِوَاجِدَةٍ»

١٦٦٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَوِّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي لَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُجَنَّبِ يُسْأَلُ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ: مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا جَفَتِ الصُّبْحُ فَلَاؤُبُرُ بِرُكْعَةٍ»<sup>(١)</sup>

١٦٦٩ - أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ أَبَانَ عُمَرَ أَخْبَرَهُمْ: «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، قَالَ: مَثْنَى مَثْنَى، فَإِنْ خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ فَلْيُؤَبِّرْ بِوَاجِدَةٍ».

١٦٧٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ<sup>(٢)</sup> أَبِي عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا جَفَتِ الصُّبْحُ فَلَاؤُبُرُ بِوَاجِدَةٍ»

١٦٧١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ،

١٦٦٧ - انفرد به النسائي . تحفة الأشراف (٦٩٣٠).

١٦٦٨ - أخرجه السائي في قيام الليل ونظروا النهار . باب كيف الوتر بواحدة (الحديث ١٦٩٤) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة الليل ركعتين (الحديث ١٣٢٠) تحفة الأشراف (٨٥٨٥)

١٦٦٩ - انفرد به النسائي . تحفة الأشراف (٧٦٤٦)

١٦٧٠ - أخرجه الترمذي في الصلاة ، باب ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى (الحديث ٤٣٧) مطولاً . وأخرجه ابن ماجه في إلامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في صلاة الليل ركعتين (الحديث ١٣١٩) مختصراً . تحفة الأشراف (٨٢٨٨)

١٦٧١ - أخرجه البخاري في التهجد ، باب كيف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل (الحديث ١١٣٧) . تحفة الأشراف (٦٨٤٣)

سجوطي: ١٦٦٧ و ١٦٦٨ و ١٦٦٩ و ١٦٧٠ و ١٦٧١ .....

سندي: ١٦٦٧ و ١٦٦٨ و ١٦٦٩ و ١٦٧٠ و ١٦٧١ = .....

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية كلمة: «بواحدة» بدلاً من: «بركعة»

(٢) وقع في إحدى النسخ المخطوطة كلمة: «أنا» بدلاً من حرف: «عن»

عن أبي عمر قال: «سأل رجل من المسلمين رسول الله ﷺ: كيف صلاة الليل؟ فقال: صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة».

١٦٧٢ - أخرنا محمد بن يحيى قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن أبي شيبة عن عمه قاتل أخري حميد بن عبد الرحمن، أن عبد الله بن عمر أخبره: «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال رسول الله ﷺ: صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خست<sup>(١)</sup> الصبح فأوتر بواحدة».

١٦٧٣ - أخرنا أحمد بن أبيهيم قال: حدثنا خرمة قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن ابن شهاب حدثه: أن سائلاً من عند الله وحميد بن عبد الرحمن حدثه عن عبد الله بن عمر قال: «قام رجل فقال: يا رسول الله، كيف صلاة الليل؟ فقال رسول الله ﷺ: صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة».

#### (٢٧) باب الأمر بالوتر

١٦٧٤ - أخرنا هناد بن نسي عن أبي بكر بن غياث، عن أبي إسحق، عن عاصم - وهو أن

١٦٧٢ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل (الحديث ١٤٧)

وأخرجه النسائي في باب الليل وتطوع النهار، باب كيف صلاة الليل (الحديث ١١٧٣) نحوه الأشراف (٦٧١٠)

١٦٧٣ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف صلاة الليل (الحديث ١٢٧٢)

١٦٧٤ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب استحباب الوتر (الحديث ١٤١٤) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء أن الوتر ليس بحم (الحديث ٤٥٣) مطولاً وأخرجه ابن ماجه في إمامة الصلاة والسلام فيها، باب ما جاء في الوتر (الحديث ١١٦٩) مطولاً والحديث عند الترمذي في الصلاة، باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم (الحديث ٤٥٤) والنسائي في قيام الليل وتطوع النهار، باب الأمر بالوتر (الحديث ١٦٧٥). تحفة الأشراف (١٠١٣٥)

سبوطي ١٦٧٢ و ١٦٧٣ و ١٦٧٤ -

سندي ١٦٧٢ و ١٦٧٣ -

سندي ١٦٧٤ - قوله (لو تروا فإن الله إلح) قال الطيبي يريد بالوتر أي هذا لحديث قيام الليل فإن الوتر يطلق عليه كما يعهم من الأحاديث بذلك خمس الحطبات بأهل الفراغ (ونس) بكسر الواو ويختص أي واحد في ذاته لا يقبل الأقسام والنجوى، وواحد في صفاته لا مثل له ولا شبه وواحد في أفعاله فلا معين له (بحر السنن) أي يثبت عليه ويقبله من عمله

(١) وقع في إحدى نسخ المصاحف كلمة (خفت) بدلاً من كلمة (خست)



٢١٢٩ ضمرة - عن عبيد رضى الله عنه قال: «أوتر رسول الله ﷺ، ثم قال (١) يا أهل القرآن، أوتروا، فإن الله عز وجل وثر بجث أوتر».

١٦٧٥ - أنس بن مالك عن محمد بن إبراهيم عن أبي نعيم، عن سفيان، عن أبي إسحق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي رضى الله عنه قال: «الأوتر ليس بحتم، كهيئة المكتوبة، ولكنه سنة عنها رسول الله ﷺ».

### (٢٨) باب الحث على الوتر قبل النوم

١٦٧٦ - أخبرنا سليمان بن ستم، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن الضمر بن شميلة قال: «حدثنا شعبة عن أبي ظمير، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة قال: «أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: الصوم على وتر، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى».

١٦٧٧ - أخبرنا محمد بن شاذل قال: «حدثنا محمد قال: «حدثنا شعبة ثم ذكر كلمة معناها عن غسان.

١٦٧٨ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم (الحديث ٤٥٣) مطولاً (رواه الحديث ٢٥٤) وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر (الحديث ١٦٦٩) مطولاً والحديث عند أبي داود في الصلاة، باب استحباب الوتر (الحديث ١٤١٦). وإسائي في قيام الليل وطرطع النهار، باب الأمر بالوتر (الحديث ١٦٧٤). تحفة الأشراف (١١١٤٥)

١٦٧٩ - أخرجه البحري في التهجد، باب صلاة الصبح في الحضر (الحديث ١١٧٨) نحوه، وفي الصوم، باب صيام الربيع (الحديث ١٩٨١) نحوه. وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الصبح وأن أقلها ركعتان وأكثها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أو ست والحث على المحافظة عليها (الحديث ٨٥) نحوه. وأخرجه السنائي في قيام الليل وطرطع النهار، باب الحث على الوتر قبل النوم (الحديث ١٦٧٧) نحوه لأشرف (١٣٦١٨)

١٦٧٧ - تقدم في قيام الليل وطرطع النهار، باب الحث على الوتر قبل النوم (الحديث ١٦٧٦)

سبوطي ١٦٧٥

سندي ١٦٧٥ - قوله (ليس بحتم) طهره عدم الوجوب كما عليه الجمهور.

سبوطي ١٦٧٦ - (أوصاني خليلي) قال النووي لا يخالف قوله ﷺ لو كنت متحداً خليلاً غير ربي، لأن الممتنع أن يتخذ النبي ﷺ عبداً خليلاً ولا يمتنع اتخاذ الصحابي وغيره النبي ﷺ خليلاً.

سندي ١٦٧٦ - قوله (يوم عتي الوتر) أي يكون اليوم عقب الوتر لا قبله لأنه لا بد من يوم بعده ولعله أوصاه بذلك لأنه خاف عليه انقوت باليوم فيه أب من خاف هوان الوتر فالأفضل له التمسك به ومن لا فأت أخر في حقه أفضل والله تعالى أعلم

سبوطي ١٦٧٧

سندي ١٦٧٧

(١) وقع في إحدى النسخ خطأ كلمة (طمان) بدلاً من (قال)

الجزيري قال: سمعت أبا عثمان عن أبي هريرة قال: «لَوْضَائِي خَلِيلِي ﷺ بثلاث: الوتر أول الليل، وركعتي الفجر، وضوء ثلاثة أيام من كل شهر».

### (٢٩) باب نهى النبي ﷺ عن الوترين في ليلة

١٦٧٨ - أَخْبَرَنَا هَذَا بَنُ السَّرِيِّ عَنْ مَلَايِمِ بْنِ غَمْرٍو قَالَ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدِي، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْحٍ قَالَ - «رَأَوْنَا أَبِي طَلْحَ بْنَ عَلِيٍّ فِي يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ قَامَنِي بِنَا وَقَامَ بِنَا بِلَيْلَةٍ وَأَوْتَرَ بِنَا، ثُمَّ اتَّخَذَ إِلَيَّ مَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ حَتَّى بَقِيَ الْوُتْرُ، ثُمَّ قَدَّمَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ - أَوْتَرِ بِهِمْ، فَأَتَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا وَتْرَانِي فِي لَيْلَةٍ».

### (٣٠) باب وقت الوتر

١٦٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ - «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ ثُمَّ أَتَى بِرَأْسِهِ، فَإِذَا كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَلَمَ بِأُفْقِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَتَبَّ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ وَإِلَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ».

١٦٧٨ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب في قصر الوتر (الحديث ١٤٣٩) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء لا وتران في ليلة (الحديث ٤٧٠) مختصراً تحفة الأشراف (٥٠٢٤).

١٦٧٩ - أخرجه البخاري في التهجد، باب من نام أول الليل وأحسب آخره (الحديث ١١٤٦) بمعناه وأخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ٢٥١) - تحفة الأشراف (١٦٠٢٩)

سيوطي ١٦٧٨ - (لا وتران في ليلة) هو على لغة بلخارث الذين يجرون المثنى بالالف في كل حال وكان القياس على لغة غيرهم لا وترين.

سندي ١٦٧٨ - قوله (فصلى بأصحابه) الطاهر أنه صلى بهم الفرض والنفل جميعاً فيكون اقتداء القوم به في الفرض من اقتداء المفترضين بالنفل (لا وتران) أي لا يجمع وتران أو لا يجوز وتران في ليلة بمعنى لا ينبغي لكم أن تجمعوهما وليست لا نافية للجس وإلا لكان لا وترين بالياء لأن الاسم بعد لا النافية للجس يبنى على ما ينصب به وتصب التثنية بالياء إلا أن يكون ههنا حكاية فيكون الرفع للحكاية وقال السيوطي على لغة من يصب المثنى بالالف.

سيوطي ١٦٧٩ -

سندي ١٦٧٩ - قوله (فإن كان له حاجة) أي إلى أهله (ألم) نزل مأهله كناية عن الجماع (ولب) أي قد سرى بها

١٦٨٠ - أَخْبَرَنَا سُهَيْبُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْبٍ، عَنْ أَبِي خَصْبٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَوْثَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَوْلَاهِ وَأَجْرُهُ وَأَوْسَطُهُ وَأَنْتَهَى وَثَرُهُ إِلَى السَّحَرِ.

١٦٨١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَبَّتٌ عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ أَبَانَ<sup>(١)</sup> عَمَرَ قَالَ: مَنْ صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِهِ وَثَرًا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتُرُ بِذَلِكَ.

### (٣١) باب الأمر بالوتر قبل الصبح

١٦٨٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ الْمَازِكِ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - وَهُوَ ابْنُ سَلَامٍ ثُمَّ أَبِي سَلَامٍ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو نَضْرَةَ الْعُرُقِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ<sup>(٢)</sup>: وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْوُتْرِ فَقَالَ: أَوْثَرُوا قَبْلَ الصُّبْحِ.

١٦٨٣ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ أَنَسُ بْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ -

١٦٨٠ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل وعدد ركعات التي صلى الله عليه وسلم في الليل وفي الوتر ركعة وآل الركعة صلاة صحيحة (الحديث ١٣٧) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الوتر من أول الليل وآخره (الحديث ٤٥٦) وأخرجه من ما جاء في إقامة الصلاة والنسبة فيها، باب ما جاء في الوتر آخر الليل (الحديث ١٦٨٥). تحفة الأشراف (الحديث ١٧٦٥٢)

١٦٨١ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل متى متى والوتر ركعة من آخر الليل (الحديث ١٥٠) تحفة الأشراف (٨٢٩٣)

١٦٨٢ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل متى متى والوتر ركعة من آخر الليل (الحديث ١٦٠) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في ميمنة الصبح بالوتر (الحديث ٤٦٨). وأخرجه النسائي في قيام الليل وتطوع النهار، باب الأمر بالوتر قبل الصبح (الحديث ١٦٨٣) وأخرجه من ما جاء في إقامة الصلاة والنسبة فيها، باب من ما عن وتر أو نسيه (الحديث ١١٨٩). تحفة الأشراف (٤٣٨٤)

١٦٨٣ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، باب الأمر بالوتر قبل الصبح (الحديث ١٦٨٢)

مسووطي ١٦٨٠ و ١٦٨١ و ١٦٨٢ و ١٦٨٣ = . . . .

مسند ١٦٨٠ - قوله (من أوله) أي أول الليل (وانتهى وتره) أي احتار آخر العمر الوتر في آخر الليل فهو أحب. مسند ١٦٨١ - قوله (كان يأمر بذلك) أي أمر مدب.

مسند ١٦٨٢ و ١٦٨٣ = . . . . .

(١) وقع في إحدى النسخ الطائفة كلمة، (عن) بدلاً من كلمة، (أنه) (أي).

(٢) وقع في إحدى النسخ الطائفة كلمة (فإن) بدلاً من (يقول).

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوْتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ».

### (٣٢) الوتر بعد الأذان

١٦٨٤ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي غَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْشَرِ، عَنْ أَبِيهِ - «أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدٍ غَمْرُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ فَأَمِمْتَ، الصَّلَاةَ فَجَعَلُوا يَنْتَظِرُونَهُ فَجَاءَ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَوْتِرَ، قَالَ وَسَيْلٌ<sup>(١)</sup> عَبْدُ اللَّهِ هَلْ بَعْدَ الْآذَانِ وَتَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَبَعْدَ الْإِقَامَةِ، وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى طَلَعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى»

### (٣٣) باب الوتر على الرحلة

١٦٨٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْصِ، عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِي أَيْبٍ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ عَلَى الرَّاحِلَةِ،<sup>(٢)</sup>  
١٦٨٦ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ الْأَحْمَسِيِّ أَنَّ الْحَرَّ، عَنْ دَاوُدَ - «أَنَّ أَبِي عُمَرَ كَانَ يُوتِرُ عَلَى بَعِيرِهِ وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ».  
١٦٨٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي تَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ

١٦٨٤ - تقدم في الوقت، فضل الصلاة لمواظبتها (الحديث ٦١١)

١٦٨٥ - انفراد به النسائي، تحفة الأشراف (٧٧٩١)

١٦٨٦ - انفراد به النسائي، تحفة الأشراف (٧٦٤٧)

١٦٨٧ - أخرجه البخاري في الوتر، باب الوتر على الدابة (الحديث ٩٩٩) مطولاً وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب جواز صلاة الركعة على الدابة في السفر حيث توجهت (الحديث ٣٦) مطولاً وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الوتر على الرحلة (الحديث ٤٧٢) مطولاً وأخرجه ابن ماجه في إقامته الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر على الرحلة (الحديث ١٢٠٠) مطولاً، تحفة الأشراف (٧٠٨٥)

سيوطي ١٦٨٤ -

سندى ١٦٨٤ - قوله (حتى طلعت الشمس ثم صلى) أي تصاب أي فكذلك يقضى الوتر بعد الوقت.

سيوطي ١٦٨٥ و ١٦٨٦ و ١٦٨٧ -

سندى ١٦٨٥ - قوله (كان يوتر على الرحلة) وهذا من علامات عدم الخوف

سندى ١٧٨٦ و ١٧٨٧ -

(١) في نسخة الظلمة - (وقال سَيْلٌ) بدلاً من (وقال وسَيْلٌ) وفي إحدى نسخها (هل وسَيْلٌ).

(٢) وقع في إحدى النسخ الظلمة (وراحلته) بدلاً من (الراحلة)

الخطاب، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْهَاقٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عُمَرُ: «إِنْ رُصِّلَ اللَّهُ ﷻ كَانَ يُؤْتَرُ عَلَى الْبَعِيرِ».

### (٣٤) باب كم الوتر؟

١٦٨٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي النَّيَّاحِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْوُتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ».

١٦٨٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى وَمُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا ثُمَّ دَكَرَ رَكْعَةً فَقَالَ: «شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوُتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ».

١٦٩٠ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَفَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي عُمَرَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةٍ لِلَّيْلِ؟ قَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوُتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ».

### (٣٥) باب كيف الوتر بواحدة؟

١٦٩١ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَيْفَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ إِسْرَافِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَصْبَغٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٦٨٨ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل (الحديث ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥) وأخرجه النسائي في قيام الليل وتطوع النهار، باب كم الوتر (الحديث ١٦٨٩). نسخة الأشراف (٨٥٥٨).

١٦٨٩ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، باب كم الوتر (الحديث ١٦٨٨).

١٦٩٠ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل (الحديث ١٤٨ مطولاً) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب كم الوتر (الحديث ١٢٢١) نسخة الأشراف (٧٢٦٧).

١٦٩١ - أخرجه البخاري في الوتر، باب ما جاء في الوتر (الحديث ٩٩٣). نسخة الأشراف (٧٣٧٤).

سيروطي ١٦٨٨ و ١٦٨٩ و ١٦٩٠ و ١٦٩١ - ..

سندي ١٦٨٨ و ١٦٨٩ و ١٦٩٠ - ....

سلفي ١٦٩١ - لوله (فأركع بواحدة تولى) يحتمل الحرم على أنه جواب الأمر ورفع على الاستثبات أي نحمل است بذلك تمام ما صليت وترأ فإذ تلك الواحدة كما أنها بداتها وتر كذلك يصير بها جميع صلاة الليل وترأ.

قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا أردت أن تنصرف فارتفع بواجدة تؤتر لك<sup>(١)</sup> ما قد صليت»

١٦٩٢ - أخرنا فتيحة قال: حدثنا خالد بن زياد عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة واحدة».

١٦٩٣ - أخبرنا محمد بن سنان عن الحرث بن مسكين براءة عليه وأنا نسمع واللفظ له، عن ابن عباس قال: حدثني مالك عن نافع، وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر، أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال رسول الله ﷺ: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أن يصح صلى ركعة واحدة تؤتر له ما قد صلى».

١٦٩٤ - أخرنا عبد الله بن فضالة بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي نعيم قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، ونافع عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: «سبعة يقول: «صلاة الليل ركعتين، ركعتين، فإذا خفتهم الصبح فاولوا بواجدة».

١٦٩٥ - أخرنا شحذ بن منصور قال: أخبرنا عبد الرحمن قال: حدثنا مالك عن الزهري، عن  
٢/٢٣٤ ١٦٩٦ - انفراد السائي، تحفة الأشراف (٧٦٥٧).

١٦٩٣ - أخرجه البخاري في الوتر، باب ما جاء في الوتر (الحديث ٩٩٠) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل (الحديث ١٤٥) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب صلاة الليل مثنى مثنى (الحديث ١٣٢٦)، تحفة الأشراف (٧٢٢٥).

١٦٩٤ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف صلاة الليل (الحديث ١٦٦٨).

١٦٩٥ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وأبو الوتر ركعة وإن الركعة صلاة صحيحة (الحديث ١٢١) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في صلاة الليل (الحديث ١٣٣٦) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل (الحديث ٢٤٠ و ٢٤١)، وفي الترمذي، باب ما جاء في عيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ٢٥٨) وأخرجه السائي في قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بإحدى عشرة ركعة (الحديث ١٧٢٥)، تحفة الأشراف (١٦٥٩٢).

سويطي ١٦٩٢ و ١٦٩٣ و ١٦٩٤ و ١٦٩٥

سندي ١٦٩٢ - قوله (توتر به ما قد صلى) أي جعل تلك الواحدة له تمام ما صلى وترأ

سندي ١٦٩٣ و ١٦٩٤ و ١٦٩٥

(١) وقع في النسخة (توتر بدئت) بدلاً من (توتر لك)

عَزُوزًا، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُؤَيِّرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَضَعُ جَمْعَ عَلَى شِقْبِ الْأَيْمَنِ».

### (٣٦) باب كيف الوتر بثلاث؟

١٦٩٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَرَأَهُ عَائِشَةُ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّعْطُ لَهُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي هَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: «أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا غَيْرِهِ غَمِيَّ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ خُسْنِهِمْ وَطَوْلِهِمْ، ثُمَّ

١٦٩٦ - أخرجه البخاري في التهجد، باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره (الحديث ١١٤٧)، وفي صلاة الزاويح، باب فصل من قام رمضان (الحديث ٢٠١٣)، وفي المساق، باب كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام عليه ولا ينام قلبه (الحديث ٣٥٦٩) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة (الحديث ١٦٥)، وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في صلاة الليل (الحديث ١٣٤١) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل (الحديث ٤٣٩) تحفة الأشراف (١٧٧٩)

سيوطي ١٦٩٦ - (إن عبي تنام ولا ينام قلبي) راد النبي من حديث أس وكذلك الأساء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام قد أورد على هذه قضية الوادي لما نام عليه الصلاة والسلام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس ولو كانت حواسه باقية مدركة مع اليوم لأدرك الشمس وطلوع النهار قال والحوادث أن أمر الوادي مستثنى من عادته ودخل في عاداته وقال القاضي صاحب من أهل العلم من تناول الحديث على أن ذلك عابث أحواله وقد ينام عاذراً ومهم من تأوله على أنه لا يستعرفه اليوم حتى يكون منه الحدث والأولى عدي أن يقال ما بين الحديثين باخض وأنه يوم إردادي إنما نامت عليه فلم ير طلوع الشمس وطلوعها إنما يدرك بالعين دون النظر قال وقد تكون هذه العلة هنا لغووم والخروج عن عاداته فيه لما أراد الله تعالى من بياض سنة التام عن الصلاة كما قال لو شاء الله لا يقطعا ولكن أراد أن تكون من بعدكم انتهى قال الشيخ ولي الدين العراقي وهي مسند أحمد أن من صياد نام عينه ولا ينام قلبه وكان ذلك في المكربة وأن يصبر مستيقظ القلب في الفجور والمفسدة لئلا يبلغ في عقوبته بخلاف استيقاظ قلب المصطفى ﷺ فإنه في المحارف الإلهية والمصالح التي لا تحصى فهو رافع لدرجته ومعظم لشأنه انتهى

مسند ١٦٩٦ - قوله (ثم يصلي ثلاثاً) ظاهره أنها بسلام واحد ولذلك استدله المصنف على الترجمة (إن عيني نام ولا ينام قلبي) أي والنوم إنما هو حدث لما فيه من احتمال الحروح بلا علم التام به وذلك لا يتصور في حق منسوبي ليس بحدث والله تعالى أعلم.

يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِيَهُنَّ، ثُمَّ يَصَلِّي ثَلَاثًا، قَالَتْ غَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتِرَ؟ قَالَ: يَا غَائِشَةُ، إِنْ عَنِي نَنَامٌ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي،

١٦٩٧ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُعْصِلِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ رُذْرَةَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ غَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يُسَلِّمُ فِي رَكْعَتَيْ الْوُتْرِ.

### (٣٧) ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخبر أبي بن كعب في الوتر

١٦٩٨ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ رُسَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي، عَنْ أَبِي نِ كَعْبٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، كَانَ (١) يَتَرَأَّى فِي الْأَوَّلَى بِـ «سُحٍّ» اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ، فَإِذَا فَرَغَ قَالَ عِنْدَ فَرَاعِهِ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُطِيلُ فِي آخِرِ مَنْ.

١٦٩٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْسَى بْنُ يُوْسُفَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوفَةَ، عَنْ قَتَادَةَ

١٦٩٧ - انفرد به السائي - تحفة الأشراف (١٦١٦)

١٦٩٨ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب ما يصرف في الوتر (الحديث ١٤٢٣) نحوه مختصراً، وباب في الدعاء بعد الوتر (الحديث ١٤٣٠) مختصراً، وأخرجه السائي في قيام الليل وتطوع النهار، ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخبر أبي بن كعب في الوتر (الحديث ١٦٩٩ و ١٧٠٠)، وسوى آخر من الإقراء في الوتر (الحديث ١٧٢٨ و ١٧٢٩) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء مما يقرأ في الوتر (الحديث ١١٧١) مختصراً، وباب ما جاء في الصوت قبل الركوع وبعده (الحديث ١١٨٢) مختصراً - تحفة الأشراف (٥٥ و ٥٥)

١٦٩٩ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخبر أبي بن كعب في الوتر (الحديث ١٦٩٨)

سيوطي ١٦٩٧ - .....

سدي ١٦٩٧ - قوله (كان لا يسلم في ركعتي الوتر) أي حتى يصم [بهما] الركعة الثالثة فيسلم بعدها.

سيوطي ١٦٩٨ و ١٦٩٩ - .....

سدي ١٦٩٨ - قوله (ويقنت قبل الركوع) طاءوه القنوت في الوتر نعم لا يدل هذا الحديث على كونه واجباً في الوتر والله تعالى أعلم

سدي ١٦٩٩ - .....

(١) ولع في إحدى السجدة النظامية (كان) ثلاثة

(٢) وقع في السجدة النظامية - (وليها) بدلاً من (البها)



عن سعيد بن عبد الرحمن بن أنزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بـ ﴿سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي<sup>(١)</sup> الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

١٧٠٠ - أخبرنا يحيى بن موسى قال: «أخبرنا عبد العزيز بن خالد قال: «حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن عزره، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أنزي، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بـ ﴿سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي الركعة الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ولا يسلم إلا في آخره ويقول - يعني بعد التسليم - سبحان الملك القدوس ثلاثاً».

٣/٣٣٦

(٣٨) ذكر<sup>(٢)</sup> الاختلاف على أبي إسحاق في حديث سعيد بن جبير

عن ابن عباس في الوتر

١٧٠١ - أخبرنا الحسين بن عيسى قال: «حدثنا أبو أسامة قال: «حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث، يقرأ في الأولى بـ ﴿سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وفي الثانية بـ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثالثة بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَوْفَعَهُ زُهَيْرٌ».

١٧٠٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان قال: «حدثنا أبو نعيم قال: «حدثنا زهير عن أبي إسحاق، عن

١٧٠٠ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، ذكر اختلاف الفاظ التاميين لحبر أبي بن كعب في الوتر (الحديث ١٦٩٨)

١٧٠١ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء فيها يقرأ به في الوتر (الحديث ٤١٦٦) نحوه - وأخرجه النسائي في قيام الليل وتطوع النهار، ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس في الوتر (الحديث ١٧٠٩) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والنسبة فيها، باب ما جاء فيها يقرأ في الوتر (١١٧٢) مختصراً - نسخة الأشراف (٥٥٨٧)

١٧٠٢ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس في الوتر (الحديث ١٧٠١).

سبوطي ١٧٠٠ و ١٧٠١ و ١٠٧٢ -

سنن ١٧٠٠ و ١٧٠١ و ١٠٧٢ -

(١) سقطت في النسخة (الركعة)

(٢) سقطت من النسخة الظلمية كلية (وذكر)

سعيد بن جبير، عن ابن عباس، «أنه كان يؤثر بثلاث يد» **صَحَّحَ** اسم ربك الأعلى ﴿وَقُلْ بِأَيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ﴿وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَجَدُّ﴾.

### (٣٩) ذكر الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت

في حديث ابن عباس في الوتر

١٧٠٣ - أخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن عمار، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، «أنه قام من الليل فاستن ثم صلى ركعتين ثم غام، ثم قام فاستن ثم قوضاً فصلّى ركعتين حتى صلى ميّتا، ثم وُتر بثلاث وصلّى ركعتين».

١٧٠٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن سفيان قال حدثنا حسين، عن رافدة، عن حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده قال «كنت عند النبي ﷺ، فقام قوضاً وأمسك وهو يقرأ هذه الآية حتى فرغ منها» إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴿ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ عَادَ غَامٌ حَتَّى سَمِعْتُ نَفْعَهُ، ثُمَّ قَامَ قُضُوءاً وَأَمْسَكَ ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَمَ، ثُمَّ قَامَ قُضُوءاً وَأَمْسَكَ وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَأُوتِرَ<sup>(١)</sup> بِثَلَاثٍ».

١٧٠٥ - أخبرنا محمد بن حنبل قال حدثنا معمر بن مخلد ثقة قال حدثنا عبد الله بن عمرو، عن

١٧٠٣ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل ومبانيه (الحديث ١٩٩) مطولاً. وأخرجه أبو داود في الطهارة، باب المواضع لمن قام من الليل (الحديث ٥٨)، وفي الصلاة، باب في صلاة الليل (الحديث ١٣٥٣ و١٣٥٤) مطولاً. وأخرجه السنائي في قيام الليل وتطوع النهار، ذكر الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر (الحديث ١٧٠٤) نسخة الأشرف (٦٢٨٧).

١٧٠٤ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، ذكر الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر (١٧٠٣).

١٧٠٥ - تنوع به السنائي. نسخة الأشرف (٦٤٤٤).

سبوطي ١٧٠٣ و ١٧٠٤ و ١٧٠٥ - .....

ميني ١٧٠٣ و ١٧٠٤ و ١٧٠٥ - .....

(١) ولع في إحدى النسخ النظامية. (فلوتر) بدلاً من (ولوتر)

رُبَيْدٌ<sup>(١)</sup>، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَنَسِ عَسَى قَالَ: «اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَسَّ وَ. وَسَاقِ الْحَدِيثَ.

١٧٠٦ - أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنُ هَيْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّهْسَلِيُّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أَنَسِ عَسَى قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، حَالَهُ عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ مَرَّاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْخَزَّارِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٧٠٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ عَشْرَةَ رَكَعَةً، فَلَمَّا كَبُرَ وَضَعَفَ أُوتِرَ بِسَبْعٍ» حَالَهُ عُمَارَةُ بْنُ غَمِيرٍ مَرَّاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنْ عَائِشَةَ

١٧٠٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ دَانِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَمِيرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْخَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ سَبْعًا، فَلَمَّا أَسْنَى وَتَقَلَّ صَلَاتُ سَبْعًا».

١٣٠٦ - انفراد به النسائي تحفة الأشراف (١٥٤٧)

١٧٠٧ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في الوتر سبع (الحديث ٤٥٧) وأخرجه النسائي في يوم الليل وتطوع النهار، باب الوتر ثلاث عشرة ركعة (الحديث ١٧٢٦)، تحفة الأشراف (١٨٢٦٥)

١٧٠٨ - انفراد به النسائي تحفة الأشراف (١٧٦٨١)

سيوطي ١٧٠٦ و ١٧٠٧ و ١٧٠٨

سدي ١٧٠٦

سندي ١٧٠٧ - قوله (يوتر بثلاث عشرة ركعة) هو من نسخة تمام صلاة الليل وترأثم الاختلاف محمول على اختلاف الأوقات والأحوال والله تعالى أعلم.

سندي ١٧٠٨ -

(١) وقع في إحدى النسخ الطائفة (رُبَيْدٌ) بضم الراء بدلاً من (رَبْدٌ)

#### (٤٠) باب ذكر الاختلاف على الزهري في حديث أبي أيوب في الوتر

١٧٠٩ - أخبرنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا بَقِيَّةُ قال: حدثني خُصْلَةُ بْنُ أَبِي السَّلِيلِ قال: حدثني دُرَيْدُ بْنُ نَافِعٍ قال: أخبرني آيْنُ شَهَابٍ قال: حدثني عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، أن النبي ﷺ قال: «الوتر حق، فمن شاء أوتر بستين، ومن شاء أوتر بخمسة، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة».

١٧١٠ - أخبرنا القُتَيْبُ بْنُ الْوَلِيدِ عن مَزِيدٍ قال: أخبرني أبي قال: حدثنا الْأَوْزَاعِيُّ قال: حدثني الزُّهْرِيُّ قال: حدثنا عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، أن رسول الله ﷺ قال: «الوتر حق، فمن شاء أوتر بخمسة، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة».

١٧١١ - أخبرنا الرُّبَيْعُ بْنُ سُلَيْمَانَ عن دَاوُدَ قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قال: حدثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَمِيذٍ قال: حدثني أَبُو مَعِيذٍ<sup>(١)</sup>، عن الزُّهْرِيِّ قال: حدثني عطاء بن يزيد، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: «الوتر حق، فمن أحب أن يوتر بخمسة ركعات فليُفْعَلْ، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليُفْعَلْ، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليُفْعَلْ».

١٧١٢ - أخبرنا الْحَارِثُ<sup>(٢)</sup> عن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن سفيان، عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن

١٧٠٩ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب كم الوتر (الحديث ١٤٢٢) وأخرجه السائي في قيام الليل وتطوع الليل، باب ذكر الاختلاف على الزهري في حديث أبي أيوب في الوتر (الحديث ١٧١٠)، وفي الحديث ١٧١١ و ١٧١٢ موقوفاً وأخرجه ابن منجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الوتر بثلاث وخمسة وسبع وتسع (الحديث ١١٩٠) تحفة الأشراف (٣٤٨٠)

١٧١٠ - تقدم (الحديث ١٧٠٩)

١٧١١ - تقدم (الحديث ١٧٠٩)

١٧١٢ - تقدم (الحديث ١٧٠٩).

سيوطي ١٧٠٩ و ١٧١٠ و ١٧١١ و ١٧١٢ -

سندي ١٧٠٩ - قوله (لوتر جز إلح) قد يسدل به من يقول بوجوب الوتر سواء على أن الحق هو اسلام الثالث على الدمه وقد جاء في بعض الروايات مقروناً بابوعبيد عن ماركه ويحب من لا يرى موجوب أن معنى حق أنه مشروع ثالث ومعنى ليس مثا كما في بعض الروايات ليس من أهل سبنا وعلى طريقنا أو المراد من لم يوتر رغبة عن السنة فليس ما والله تعالى أعلم.

سندي ١٧١٠ و ١٧١١ و ١٧١٢ -

(١) وقع في النسخة المطبوعة: (أبو سعيد) بدلاً من: (أبو معاذ)

(٢) وقع في النسخة المطبوعة عبارة: (أخبرنا الحارث) بدلاً من عبارة: (قال الحارث)

يريد عن أبي أيوب قال: من شاء أوتر بسبع، ومن شاء أوتر بخمس، ومن شاء أوتر بثلاث، ومن شاء أوتر بواحدة، ومن شاء أوتاً يماً<sup>(١)</sup>.

#### (٤١) باب كيف الوتر بخمس وذكر الاختلاف

##### على الحكم في حديث الوتر

١٧١٣ - أخبرنا قتيبة قال: حدث جريز عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ يوتر بخمس، وينسج»<sup>(٢)</sup> لا يقبل بينها سلام ولا بكلام.

١٧١٤ - أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا عبيد الله عن إسرائيل، عن منصور، عن الحكم، عن مقسم، عن أبي عباس، عن أم سلمة قالت: «كان رسول الله ﷺ يوتر بنسج أو بخمس لا يقبل بينهما نسج».

١٧١٥ - أخبرنا محمد بن اسمعيل بن إبراهيم، عن يزيد قال: حدثنا سفيان بن الحسين، عن الحكم، عن مقسم قال: «الوتر نسج فلا أقل من خمس». فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: «عن ذكره؟ قلت: لا أدري قال الحكم: فحججت فلقيت مقسماً فقلت له: «عن؟ قال عن الثقة، عن عائشة، وعن ميمونة».

١٧١٦ - أخبرنا إسحق بن منصور قال: أخبرنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن

١٧١٣ - أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة، وألفه فيها، باب ما جاء في الوتر بثلاث وخمس وسبع وتسع (الحديث ١٦٩٢).

تحفة الأشراف (١٨٦٤).

١٧١٤ - أخرجه النسائي تحفة الأشراف (١٨١٨١).

١٧١٥ - أخرجه به النسائي تحفة الأشراف (١٧٨١٨).

١٧١٦ - أخرجه به النسائي تحفة الأشراف (١٦٩٢١).

مسوطة ١٧١٣ و ١٧١٤ و ١٧١٥ و ١٧١٦ - ... ..  
سندي ١٧١٣ - قوله (سلام ولا كلام) أي ولا يقوم كما سيجي،، ويلزم منه أن يقوم على آخر كل ركعتين غير واجب.

سندي ١٧١٤ و ١٧١٥ و ١٧١٦ - ... ..

(١) وقع في إحدى النسخ الطائفة عبارة (ومن غلب) بدلاً من كلمة (إيمان).

(٢) وقع في إحدى نسخ الطائفة (وسج) بدلاً من (وسج).

أبيه، عن عائشة، «أن النبي ﷺ كان يؤخر بضعاً ولا يجلس إلا في آخرهن».

#### (٤٢) باب كيف الوتر بسبع

١٧١٧ - أخرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن<sup>(١)</sup> عائشة قالت: «لما أَسْرُ رَسُوْبُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ ضَلَّى سَبْعَ رَكَعَاتٍ لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي آخِرِ هُنَّ وَضَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ بَعْدَمَا يَسْلَمُ، فَمَكَ بَسْعَ يَا بُنَيَّ، وَكَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يَدَاوِمَ عَلَيْهَا». مُخْتَصَرٌ، خَلَفَهُ هِشَامُ الدُّسْتَوَانِيُّ

١٧١٨ - أخرنا زكريا بن يحيى قال: و<sup>(٢)</sup> حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا أَوْتَرُ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا فِي الثَّلَاثَةِ فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَتَذْكُرُهُ وَيَدْعُو، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يَسْلَمُ، ثُمَّ يُصَلِّي الثَّانِيَةَ فَيُجْلِسُ فَيَذْكُرُ اللَّهَ هَزْ وَجَلَّ وَيَدْعُو، ثُمَّ يَسْمُ تَسْلِيمَةً يُسَبِّحُهَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعَفَ أَوْ بَسَجَ رَكَعَاتٍ لَا يَقْعُدُ إِلَّا فِي السَّادَةِ ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا<sup>(٣)</sup> يَسْلَمُ فَيُصَلِّي السَّابِعَةَ ثُمَّ يَسْلَمُ تَسْلِيمَةً، ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»

#### (٤٣) كيف الوتر بسبع

١٧١٩ - أخرنا هروان بن إسحاق عن عذدة، عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن

١٧١٧ - لعمري به الساني تحفة الأشراف (١٦١١٤)

١٧١٨ - لعمري به الساني تحفة الأشراف (١٦١١٣) (١٦١١٤)

١٧١٩ - أخرجه الساني في قيام الليل ونظير النهار، كيف الوتر بسبع (الحديث ١٧٢٠) مطولاً. وأخرجه بن ملح في إقامة الصلاة (المع فيها)، باب ما جاء في الوتر ثلاث وحس وسبع وسبع (الحديث ١٦٩١) والحدث عند الساني في السهو باب أقل ما يجري من عمل الصلاة (الحديث ١٢١٤). تحفة الأشراف (١٦١٠٧).

سبيوطي ١٧١٧ و ١٧١٨ -

سبدي ١٧١٧ -

سبدي ١٧١٨ - (ثم ينهض) أي يقوم

سبيوطي ١٧١٩ -

سبدي ١٧١٩ - (يسمى) من الإسماع يريد أنه يجهر به.

(١) وقع (إن) في إحدى نسخ النسخة بدلاً من (عن)

(٢) سقط (و) من النسخة النسخة

(٣) وقع في النسخة (ملا) وفي إحدى نسخها - (ولا)

هشام - أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنَّا نَعْبُدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوَاكَةً وَطَهْرَةً فَبَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَبَسَّطْنَاكَ وَتَوَضَّأَ وَبَضَّيْتُ بَشْعَ رُكْعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ<sup>(١)</sup> إِلَّا عِنْدَ اثْمَينَةٍ، وَبِحَمْدِ اللَّهِ وَبُضَّيْتُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدْعُو يَتَهَنُّ وَلَا يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا<sup>(٢)</sup>»، ثُمَّ بَضَّيْتُ النَّاسِغَةَ وَيَقْمُدُ وَذَكَرَ كَلِمَةً نَحْوَهَا وَبِحَمْدِ اللَّهِ وَبُضَّيْتُ عَلَى نَبِيِّهِ<sup>(٣)</sup> وَيَدْعُو. ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسَجِّعُنَا، ثُمَّ يَضُّي رُكْعَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ.

١٧٢٠ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ رِزَاةَ بْنِ أَوْفٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ هِشَامٍ نَسِيَ عِلْمَ لَمَّا أَنْ قَدِمَ عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا: «أَنَّهُ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ عَنْ وَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ أَوْ أَلَّا أَتَيْتُكَ بِأَعْمِ أَهْلِ الْأَرْضِ بِوَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: «مُرُّ؟ قَالَ عَائِشَةُ: «فَاتَيْنَاهَا فَلَمَّتْنَا عَلَيْهَا وَدَعَلْنَا فَسَأَلْنَاهَا فَقُلْتُ: «أَتَبَيِّنِي عَنْ وَتَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: «كُنَّا نَعْبُدُ لَهُ سَوَاكَةً وَطَهْرَةً فَبَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(٤)</sup>» شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَبَسَّطْنَاكَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَضُّي بَشْعَ رُكْعَاتٍ لَا يَسْجُدُ فِيهِنَّ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ وَيَدْعُو<sup>(٥)</sup>»، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ<sup>(٦)</sup> يَضُّي<sup>(٧)</sup> الثَّامِنَةَ فَيَخْلُسُ فَيَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسَجِّعُنَا، ثُمَّ يَضُّي رُكْعَتَيْنِ وَهُوَ حَالِسٌ، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رُكْعَةً يَابِتِي، فَلَمَّا أَسْرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِشَعٍ ثُمَّ يَضُّي رُكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ أَتَى بُنَيَّ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يَدَاوِمَ عَلَيْهَا.

٣/٢٤٢

١٧٢١ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَزْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا

١٧٢٠ - تقدم في فهام الليل ونظير النهار، رب فهام الليل (الحديث ١٦٠٠)، وكيف الوتر تسع (الحديث ١٧١٩)، نعمة الأشراف (١٦١٠٤ و ١٦١٠٧).

١٧٢١ - تقدم في فهام الليل ونظير النهار، كيف يفعل إذا افتتح الصلاة قائماً وذكر اختلاف الناقلين عن عائشة في ذلك (الحديث ١٦٥٠).

سبوطي ١٧٢٠ و ١٧٢١

سندي ١٧٢٠ و ١٧٢١

(١) وقع في النطامية، (يهي) وهي إحدى سمعها (يهي).

(٢) وقع في النطامية كلمة، (تسليماً) وثلاثة.

(٣) وقع في إحدى السج النطامية (الهي) بدلاً من: (تبه).

(٤) وقع في إحدى السج النطامية (لما) بدلاً من: (ما).

(٥) وقع في إحدى السج النطامية (ويدعو) بدلاً من: (ويدعو).

(٦) وقع الحرف (ثم) رائدة في النطامية.

(٧) وقع في النطامية (يضي) بدلاً من: (يضي).

مَقَرَّ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤَيِّرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا ضَمَّتْ أَوْتَرَ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».

١٧٢٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَشْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا خُبَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خُثَيْمٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤَيِّرُ بِتِسْعِ وَتَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ».

١٧٢٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُلَيْجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ - يَغْنِي مَوْلَى ابْنِي هَاشِمٍ (١) - قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ: «أَنَّهَا وَقَدْ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانٍ (٢) رَكَعَاتٍ وَيُؤَيِّرُ بِالتَّابِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ» - مُخْتَصَرٌ.

١٧٢٤ - أَخْبَرَنَا هُتَادُ بْنُ الشَّرِي عَنْ أَبِي الْأَحْوَسِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، أَرَاهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، ٢/٢٤٤ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ».

#### (٤٤) باب كيف الوتر بإحدى عشرة ركعة

١٧٢٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ

١٧٢٢ - انفرد به السائي، تحفة الأشراف (١٦٠٩٩).

١٧٢٣ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، كيف يعمل إذا اتسع الصلاة، قالماً وذكر اختلاف السابقين عن عائشة في ذلك (الحديث: ١٦٥٠).

١٧٢٤ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب «منه» (الحديث ٤٤٣ و ٤٤٤) وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في كم يصلي بالليل (الحديث ١٣٦٠) تحفة الأشراف (١٥٩٥١).

١٧٢٥ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، باب كيف الوتر بواحدة (١٦٩٥).

سبوطي، ١٧٢٢ و ١٧٢٣ و ١٧٢٤ و ١٧٢٥ - .....

سبوطي، ١٧٢٢ و ١٧٢٣ و ١٧٢٤ و ١٧٢٥ - .....

(١) وقع في إحدى النسخ الخطأ: «مولى هاشم» بدلاً من: «مولى بني هاشم».

(٢) وقع في إحدى النسخ الخطأ: «ثمان» بدلاً من: «ثمان».



عُرْوَةَ، عَنْ غَابِثَةَ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً وَيُوتِرُ بِنَهْأٍ  
بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ»

(٤٥) باب الوتر بثلاث عشرة ركعة

١٧٢٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ  
الْحَزْرَاءِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثِ عَشْرَةَ رَكْعَةً فَلَمَّا كَبَّرَ وَضَعَفَ أَوْتَرَ  
بِتِسْعٍ».

(٤٦) باب القراءة في الوتر

١٧٢٧ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الثَّغَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ الْأَحْوَلِ،  
عَنْ أَبِي بَحْرٍ. «أَنَّ أَبَا مُوسَى كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَصَلَّى الْمَشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً أَوْتَرَ  
بِهَا فَقَرَأَ<sup>(١)</sup> فِيهَا بِبَيَانَةِ آيَةٍ مِنَ النَّبَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا أَلَوْتُ أَنْ أَصْبَحَ قَدِمِي حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
قَدَمَيْهِ<sup>(٢)</sup> وَأَنَا أَقْرَأُ بِمَا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

(٤٧) نوع آخر من القراءة في الوتر

١٧٢٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ<sup>(٣)</sup> السَّامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَثِيمَةَ قَالَ:

١٧٢٦ - تقدم في قيام الليل ونظرع النهار، ذكر الاختلاف على حيث من أبي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر (الحديث

١٧٠٢)

١٧٢٧ - انمرده السامي تحفة الأشراف (٩٠٣٤).

١٧٢٨ - تقدم (الحديث ١٦٩٨)

سيوطي ١٧٢٦ -

سدي ١٧٢٦ - (فلما كبر) كعلم

سيوطي ١٧٢٧ -

سدي ١٧٢٧ - قوله (ما ألوت) أي ما فصررت في أن أصبح قديمي فيه حذف الحار من أن المصدرية وهو قياس

سيوطي ١٧٢٨ -

سدي ١٧٢٨ -

(١) وقع في نسخة التهامية (يقول) بدلًا من (يقول)

(٢) وقع في إحدى النسخ الظلمية كلمة (قدمة) بدلًا من (قدميه)

(٣) خط هذا الاسم في نسخة التهامية وهي نسخة المصرية بفتح أوله. وهو خطأ والصواب أنه مكتوب كسائي ترجمة والد محمد هذا،

وهو الملقب بإسحاق - في تقريب التهذيب لابن حجر (رقم ١٣٠٣) -

حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نُرَيْشٍ كَتَبَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْقُرْبِ بِـ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: مَسْحَانِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١٧٢٩ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدٍ وَطَلْحَةَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نُرَيْشٍ كَتَبَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَنِّبُ بِـ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». خَالَصَهُمَا خَصِيرٌ مَرَّاهُ عَنْ ذَرٍّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي نُرَيْشٍ كَتَبَ.

١٧٣٠ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، عَنْ خُصَيْبِ بْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ خُصَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(١)</sup> عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْقُرْبِ بِـ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ».

#### (٤٨) ذكر الاختلاف على شعبة فيه

١٧٣١ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ بَرْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَهْزٌ بْنُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَمَةَ وَزَيْدٍ عَنْ ذَرٍّ، عَنْ

١٧٢٩ - تقدم (الحديث ١٦٩٨)

١٧٣٠ - انصوبه انساني، وسني في قيام الليل ويطوخ النهار، ذكر الاختلاف على شعبة فيه (الحديث ١٧٣١ و ١٧٣٢ و ١٧٣٣ و ١٧٣٤ و ١٧٣٥)، وذكر الاختلاف على مالك بن معمر فيه (الحديث ١٧٣٦)، و(الحديث ١٧٣٧) مرسلاً، و(الحديث ١٧٣٨)، وذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة في هذا الحديث (الحديث ١٧٣٩ و ١٧٤٠ و ١٧٤١)، والشيخ بعد الفراغ من التور ودكر الاختلاف على سفيان فيه (الحديث ١٧٤٩ و ١٧٥٠ و ١٧٥١ و ١٧٥٢ و ١٧٥٣) و(الحديث ١٧٥٤) مرسلاً وأخرجه في عمل اليوم والليل، ما يقول (دفع من وتره) (الحديث ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤). نسخة الأشراف (٩٦٨٣).

١٧٣١ - تقدم (الحديث ١٧٣٠).

سويطي ١٧٢٩ و ١٧٣٠ و ١٧٣١ -

سندى ١٧٢٩ و ١٧٣٠ و ١٧٣١ -

(١) وقع في إحدى النسخ الخطافية (ابن عبد الرحمن) زائده

أَبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّلَاثَةِ.

۱۷۳۲ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ وَزَيْدُ بْنُ ذَرٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِـ ﴿سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ وَيَرْفَعُ بِسُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ صَوْتَهُ بِالثَّلَاثَةِ. رَوَاهُ مُصَوِّرٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَرًّا.

۱۷۳۳ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُصَوِّرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ إِذَا سَلَّمَ وَفَرَغَ قَالَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا طَوَّلَ فِي الثَّلَاثَةِ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الْمُعِيتِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ زَيْدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَرًّا.

۱۷۳۴ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُسَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُعِيتِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَيْمَةَ عَنْ زَيْدٍ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَرًّا.

۳/۲۴۱

۱۷۳۵ - أَخْبَرَنَا عَمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ زَيْدٍ،

۱۷۳۲ - تقدم (الحديث ۱۷۳۰).

۱۷۳۳ - تقدم (الحديث ۱۷۳۰).

۱۷۳۴ - تقدم (الحديث ۱۷۳۰).

۱۷۳۵ - تقدم (الحديث ۱۷۳۰).

سبوطي ۱۷۳۲ و ۱۷۳۳ و ۱۷۳۴ و ۱۷۳۵ ...  
سبدي ۱۷۳۲ - قوله (ويرفع بسبحان الملك القدوس صوته بالثلاثة) أي في المرة الثالثة فلا يلزم تعلق الحار الواحد مرتين بفعل واحد.

سبلي ۱۷۳۳ و ۱۷۳۴ و ۱۷۳۵ ...

عَنِ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»

#### (٤٩) ذكر الاختلاف على مالك بن مغول فيه

١٧٣٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

١٧٣٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

١٧٣٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَابَسِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ يَقْرَأُ فِي الْوُتْرِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

#### (٥٠) ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة في هذا الحديث

١٧٣٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ يُوتِرُ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا»

١٧٣٦ - تقدم (الحديث ١٧٣٠).

١٧٣٧ - تقدم (الحديث ١٧٣٠).

١٧٣٨ - تقدم (الحديث ١٧٣٠).

١٧٣٩ - تقدم (الحديث ١٧٣٠).

١٧٤٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أُرَيْ، عَنْ<sup>(١)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ يُؤْتَرُ بِـ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا وَيَمْدُ فِي الثَّالِثَةِ.

١٧٤١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أُرَيْ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَرُ بِـ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، خَالَفَهُمَا شَبَابَةٌ قَرَأُوهُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ.

١٧٤٢ - أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شَدَّادُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى<sup>(٢)</sup>، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْتِرَ بِـ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَانَعَ شَدَّادَ عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ، خَالَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ.

١٧٤٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ فَقَرَأَ رَجُلٌ بِـ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى» فَلَمَّا صَلَّى قَالَ مَنْ قَرَأَ بِـ«سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»؟ قَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ<sup>(٣)</sup> خَالَفَ بَعْضَهُمَا.

١٧٤٠ - تقدم (الحديث ١٧٣٠).

١٧٤١ - تقدم (الحديث ١٧٣٠).

١٧٤٢ - انظر به السائي. تحفة الأشراف (١٠٨٢٦).

١٧٤٣ - تقدم في الافتتاح. ترك القراءة خلف الإمام فيما لم يحجر فيه (الحديث ٩١٦).

سيوطي ١٧٤٠ و ١٧٤١ و ١٧٤٢ و ١٧٤٣ . . . . .

سندي ١٧٤٠ و ١٧٤١ . . . . .

سندي ١٧٤٢ - قوله (خالفه يحيى بن سعيد) فذكر حديث الظاهر وأن رجلاً قرأ فيه (يسبح اسم ربك) لا يخفى أن الظاهر أنهما حديثان ولا يعد في ذلك مع اتحاد الإمتداد فمثل هذه المخالفة لا تصح والله تعالى أعلم.

سندي ١٧٤٣ . . . . .

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمة: (أن) بدلاً من الحرف (عن).

(٢) وقع في إحدى النسخ الظلمة: (أولى) رتبة.

(٣) وقع في إحدى النسخ الظلمة: (رسول الله) بدلاً من: (الذي).

(٤) وقع في إحدى النسخ الظلمة: (بعضكم) بدلاً من: (بعضهم).

## (٥١) باب الدعاء في الوتر

٣/٢٤٨

١٧٤٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ مُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْجَوَارِ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَاتٍ قَوْلُهُنَّ فِي الْوُتْرِ فِي الْقَنُوتِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ، وَفِي شَرِّ مَا قُضِيَتْ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ».

١٧٤٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْلَاءَ لِكَلِمَاتٍ فِي الْوُتْرِ هَالٍ قُلْ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَفِي شَرِّ مَا قُضِيَتْ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ».

١٧٤٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَازِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرْبٍ وَهَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

١٧٤٤ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب القنوت في الوتر (الحديث ١٤٢٥ و ١٤٢٦). وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في القنوت في الوتر (الحديث ٤٦٤). وأخرجه النسائي في قيام الليل ونظير الطهر، باب الدعاء في الوتر (الحديث ١٧٤٤). وأخرجه ابن ماجه في إلقاء الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في القنوت في الوتر (الحديث ١١٧٨). تحفة الأشراف (٣٤٠٤).

١٧٤٥ - تقدم في قيام الليل ونظير الطهر، باب الدعاء في الوتر (الحديث ١٧٤٤).

١٧٤٦ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب القنوت في الوتر (الحديث ١٤٢٧). وأخرجه الترمذي في الدعوات، باب في دعاء =

سبوطي ١٧٤٤ و ١٧٤٥ و ١٧٤٦ - . . . . .

سندي ١٧٤٤ - قوله (أقولهن في الوتر) اسطره لكون المراد عنمني أن أقولهن في الوتر بتقدير أن أو ساستعمل بالفعل موصح المصدر محلاً ثم جمعه بدلاً من كلمات إذ يستبعد أنه علمه للكلمات مطلقاً ثم هو من نفسه وضعهن في الوتر ويحتمل أن قوله أقولهن صفة كلمات كما هو الظاهر لكن يؤخذ به أنه علمه أن يصر تلك الكلمات في الوتر لا أنه علمه بصر تلك الكلمات مطلقاً ثم قد أطلق الوتر فشمل الوتر طول السنة مصداقاً لهذا الحديث دليلاً قوياً لص بقرن بالقنوت في الوتر طول السنة ومعنى توسي أي تول أسري وأصلحه يصر سولت أمورهم ولا تكلي أي يسي وموله واليت في مقابلة عادت كما جاء صريحاً في بعض الروايات.

سندي ١٧٤٥ - . . . . .

سندي ١٧٤٦ - قوله (كان يقول في آخر وتره) يحتمل أنه كان يقول في آخر القيام فصار هو من القنوت كما هو مقتضى كلام المصنف ويحتمل أنه كان يقول في قعود التشهد وهو ظاهر للمصنف

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمة (قنك) بدلاً من (إلك).

قَالَ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ غَيْرٍ الْفَرَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَرثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتَرِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ بِتُكِّ لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

٢/٢٤٩

#### (٥٢) ترك رفع اليدين في الدعاء في الوتر

١٧٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الثَّنَاتِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ . قَالَ شُعْبَةُ . فَقُلْتُ لثَابِتٍ . أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ ؟ قَالَ . سَمِعْتُهُ أَنَّهُ قُلْتُ . سَمِعْتَهُ ، قَالَ . سَمِعْتُهُ أَنَّهُ

#### (٥٣) باب قنر السجدة بعد الوتر

١٧٤٨ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حجاج قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ . حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ أَنَسٍ شَهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ بِاللَّيْلِ سِوَى رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ ، وَيَسْجُدُ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ عَمَبِينَ آيَةً»

الوتر (الحديث ٣٥٦٦) وأخرجه ابن ماجه في إقامه الصلاه والسهه فيها ، باب ما جاء في الوتر (الحديث ١١٧٩) تحفه الأشراف (١٠٢٠٧)

١٧٤٧ - أخرجه مسلم في صلاه الاستسقاء . باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء (الحديث ٥) . تحفه الأشراف (٤٤٤)

١٧٤٨ - أخرجه البخاري تحفه الأشراف (١٦٥٦٨)

سبوطي ١٧٤٧ -

سند ١٧٤٧ - وقوله (لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء) لا يحسن أن المراد بها أنه لا يبالغ في الرفع لأنه لا يبالغ أصلاً فلا دلالة في الحديث على الترجمة والله تعالى أعلم

سبوطي ١٧٤٨ -

سند ١٧٤٨ - قوله (ويسجد) أي بعد الوتر لو يسجد في صلاة الليل كل سجدة قد ما بقراً إلح والمصنف فهم المعنى الأول والله تعالى أعلم

## (٥٤) التبيح بعد الفراغ من الوتر وذكر الاختلاف على سُفْيَانَ فِيهِ

١٧٤٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. «أَنَّهُ كَانَ يُوتَرُ بِهِ» **«سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»** وَ **«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»** وَ **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»** وَيَقُولُ بَعْدَ مَا يَسْلُمُ: **سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ**؛

١٧٥٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَعَبْدُ لَمَيْكٍ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَنزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتَرُ بِهِ» **«سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»** وَ **«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»** وَ **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»** وَيَقُولُ بَعْدَ مَا يَسْلُمُ **سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ** حَالَهُمْ أَبُو نُعَيْمٍ، فَرَوَاهُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدٍ

١٧٥١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَنزَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتَرُ بِهِ» **«سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»** وَ **«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»** وَ **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»** فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ **سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ** قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَبُو نُعَيْمٍ أَثَبَّتْ عَلَيْنَا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثَيْدٍ وَمِنْ قَاسِمِ بْنِ يَرْبُودٍ، وَأَثَبْتُ أَصْحَابَ سُفْيَانَ عَلَيْنَا» **وَاللَّهُ أَعْلَمُ** - يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنْفَقْتُ، ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَوَارِقِ، ثُمَّ وَكِيعُ بْنُ جُرَّاحٍ، ثُمَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثُمَّ أَبُو نُعَيْمٍ، ثُمَّ الْأَسْوَدُ فِي هَذَا الْخَبَرِ وَرَوَاهُ حَرِيرُ بْنُ حَرْمٍ عَنْ رَبِيعٍ فَقَالَ: «يُمَدُّ صَوْتُهُ فِي الثَّلَاثَةِ وَيَرْفَعُ»

١٧٥٢ - أَخْبَرَنَا حَرَمِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا خَرِيرٌ قَالَ سَمِعْتُ رَبِيعًا يُحَدِّثُ

١٧٤٩ - تقدم (الحديث ١٧٣١) -

١٧٥٠ - تقدم (الحديث ١٧٣١) -

١٧٥١ - تقدم (الحديث ١٧٣١) -

١٧٥٢ - تقدم (الحديث ١٧٣١) -



عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَلُوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمُدُّ صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ ثُمَّ يَرْفَعُ. ٣/٢٥١

١٧٥٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ<sup>(١)</sup> عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ غُرْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ «سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» وَ «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ» وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَلُوسِ. - أُرْسِلَتْ هُنَا.

١٧٥٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ غُرْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوتِرُ». وَسَاقَ الْحَدِيثَ

#### (٥٥) باب إباحة الصلاة بين الوتر وبين ركعتي الفجر

١٧٥٥ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي أَبْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيَّ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْلُوبَةُ - يَعْنِي ابْنُ سَلَامٍ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ

١٧٥٣ - تقدم (الحديث ١٧٣١).

١٧٥٤ - تقدم (الحديث ١٧٣١).

١٧٥٥ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في الليل وأن الوتر ركعة وأن الركعة صلاة صحيحة (الحديث ١٢٦) بهواه. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في صلاة الليل (الحديث ١٣٤٠) وأخرجه النسائي في قيام الليل وطلوع النهار، باب وقت ركعتي الفجر وذكر الاختلاف على نافع (الحديث ١٧٨٠) والحديث عند: السائي في قيام الليل وطلوع النهار، باب وقت ركعتي الفجر وذكر الاختلاف على نافع (الحديث ١٧٧٩) تحفة الأشراف (١٧٧٨١).

ميوطي ١٧٥٣ و ١٧٥٤ و ١٧٥٥ - .....

سنن ١٧٥٣ و ١٧٥٤ و ١٧٥٥ - .....

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية: (شعبة) بدلاً من: (سعيد).

رَكْعَةً تَسَعُ رَكَعَاتٍ قَائِماً يُؤْتِرُ فِيهَا، وَرَكَعَتَيْنِ جَالِساً، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ وَسَجَدَ وَيَقْعُلُ ذَلِكَ بَعْدَ الْوُتْرِ، فَإِذَا سَمِعَ بِذَلِكَ انْصَبَحَ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

#### (٥٦) المحافظة على الركتين قبل الفجر

١٧٥٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ لُمْنِي قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ - رَأَتْ النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّهُ لَا يَدْعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ - حَالَةً عَامَّةً أَصْحَابُ شُعْبَةَ مِمَّنْ رَوَى<sup>(١)</sup> هَذَا الْحَدِيثَ فَلَمْ يَذْكُرُوا مَسْرُوقاً

١٧٥٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ<sup>(٢)</sup>، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدْعُ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا صَوَابٌ عَدْنَا وَحَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ حَقٌّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

١٧٥٨ - أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُدَّةٌ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قُفَاةٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أُوَيْسٍ، عَنْ

١٧٥٦ - أخرجه البخاري في صحيحه، باب الركتان قبل الظهر (الحديث ١٦٨٢) صحيحه وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب

١٧٥٧ - أخرجه البخاري في صحيحه، باب الركتان قبل الظهر (الحديث ١٦٨٢) صحيحه وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب

١٧٥٨ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتحفيظهما والمحافظة عليهما وبيان ما يستحب أن يقرأ بهما (الحديث ٩٦ و٩٧) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جله في ركعتي الفجر من الفصل (الحديث ٤١٦) نسخة الأشراف (١٦١٠٦)

سروطي ١٧٥٦ و ١٧٥٧ و ١٧٥٨ -

سندي ١٧٥٦ - قوله (لا يدع ربعة قبل الظهر) يفيد أن الغالب في عمله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يصلي قبل الظهر أربعاً لا ركعتين وما جاء أنه كان يصلي ركعتين عمله كذا أحياناً يقتصر عليهما والله تعالى أعلم  
سندي ١٧٥٨ - قوله (ركعتا الفجر) أي سنة الفجر وهي المشهورة بهذا الاسم ويحتمل المرض (خير من الدنيا) أي خير من أن يعطى تمام الدنيا في سجن الله تعالى أو هو على اعتقادهم أن في الدنيا خيراً وألا عذرة من الأحرار لا يساوونها الدنيا وما فيها

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (روى بدلاً من) (روى)

(٢) وقعت كلمة (يحدث) في إحدى نسخ النسخة وكلمة

سعد بن هشام، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

#### (٥٧) باب وقت ركعتي الفجر

١٧٥٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. «وَأَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَدَّى بِصَلَاةِ الصُّبْحِ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ إِلَى الصَّلَاةِ».

١٧٦٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْوُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ: «أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ: «وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ».

#### (٥٨) الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على الشق الأيمن

١٧٦١ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ مَسْوُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: «أَخْبَرَنِي عُمَرُو، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ<sup>(١)</sup> الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَنْتَهِىَ الْفَجْرُ. ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ».

١٧٥٩ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٦٠ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٦١ - أخرجه البخاري في الأدب، باب من انظر الإقامة (الحديث ١٢٦٦). نسخة الأثر ف (١٦٤٦٥)

سويطي ١٧٥٩ و ١٧٦٠ -

سندي ١٧٥٩ و ١٧٦٠ -

سويطي ١٧٦١ -

سندي ١٧٦١ - قوله (ثم يضطجع) قد جاء الأمر بهذا الاضطجاع فهو أحسن وروى وسادوي من الإنكار من بعض الفقهاء لا وجه له أصلاً ولعلهم ما يلزمهم الحديث ولا مما وجه إنكارهم<sup>٢</sup>.

(١) وقع في إحدى نسخ نسخة (سكت) بدلاً من (سكت).

## (٥٩) باب ذم من ترك قيام الليل

١٧٦٢ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَكُنْ بِمِثْلِ فَلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ».

١٧٦٣ - أَخْبَرَنَا الْحَرُثُ بْنُ أُسَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَعْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُمَرُو<sup>(١)</sup> بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَكُنْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِمِثْلِ فَلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ».

## (٦٠) باب وقت ركعتي الفجر وذكر الاختلاف على نافع

١٧٦٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَرِثِ مَالٍ قَرَأَتْ عَلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ حَنْفَرٍ، عَنْ يَامِغٍ، عَنْ صَفِيَّةَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

١٧٦٥ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي التَّحْفَةِ. بَاب مَا يَكُونُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ (الْحَدِيثُ ٦١٥٣) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّيَامِ. بَابُ الْمَنِيِّ عَنْ صَوْمٍ لِدَهْرَيْنِ بِصَوْمِهِ أَوْ عَوْتٍ بِهِ سَقًا أَوْ لَمْ يَغْفِرَ الْعَبْدِينَ وَالنَّسْرِيِّ وَيِيَّاهُ تَهْصِيلُ صَوْمٍ وَنَظَرُ يَوْمٍ (الْحَدِيثُ ١٨٥) وَأَخْرَجَهُ إِبْنُ أَبِي عَرَبٍ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَنَظَرُ الْهَارِ. بَابُ ذَمِّ مَنْ تَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ (الْحَدِيثُ ١٧٦٣) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّابِقُ فِيهَا. بَابُ مَا جَاءَ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ (الْحَدِيثُ ١٣٣١). تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٨٩٦١)

١٧٦٣ - تَقَدَّمَ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ وَنَظَرُ الْهَارِ. بَابُ ذَمِّ مَنْ تَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ (الْحَدِيثُ ١٧٦٢)

١٧٦٤ - لِمَعْرُودِهِ السَّائِي تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (١٥٨١٩)

سِيوطي ١٧٦٢ و ١٧٦٣ و ١٧٦٤ - سَنَدِي ١٧٦٢ - قَوْلُهُ (كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ) أَيُّ عَالِيهِ أَوْ كَلَهُ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ أَصْلًا حِينَ نَفَسَ عَلَيْهِ أَيُّ فَلَا تَزِدُّهُ فِي الْقِيَامِ أَيْضًا دُونَ يَزِيدِي إِلَى التَّرْكِ رَأْسًا.

سَنَدِي ١٧٦٣ -

سَنَدِي ١٧٦٤ - قَوْلُهُ (رَكْعَتَيْنِ لِقِح) أَيُّ سَنَّهُ فَلَا يَسْكُرُ حَمْلَهَا عَلَى الْعَرَصِ أَصْلًا

١٧٦٥ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي نَلِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كَلَّا الْحَدِيثَيْنِ بَعْدَنَا خَطَأٌ وَاللَّهُ نَعَالَى أَعْلَمُ.

١٧٦٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُصَوِّبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَعُ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالصَّلَاةِ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

١٧٦٧ - أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي أَبِي حَمْرَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «كَانَ يَرْكَعُ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ».

١٧٦٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُصَوِّبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ حَفْصَةَ حَدَّثَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ».

١٧٦٩ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ: حَدَّثَنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الصُّبْحِ رَكَعَتَيْنِ».

١٧٦٥ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٦٦ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٦٧ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٦٨ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٦٩ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٧٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْغُرَابِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِيوتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ الصُّبْحِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ».

١٧٧١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي غَاصِمٍ عَنِ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقَّةَ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

١٧٧٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: «أَنَّ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنَ الْأَذَانِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ وَبَدَأَ الصُّبْحَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَقَامَ الصَّلَاةُ».

١٧٧٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْخَثِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أُحْمَدُ بْنُ حَفْصَةَ: «أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْفَجْرِ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

١٧٧٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ حَفْصَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ».

١٧٧٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ

١٧٧٠ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٧١ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٧٢ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٧٣ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٧٤ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

١٧٧٥ - تقدم (الحديث ٥٨٢).

سبوطي ١٧٧٠ و ١٧٧١ و ١٧٧٢ و ١٧٧٣ و ١٧٧٤ و ١٧٧٥ -

سبدي ١٧٧٠ و ١٧٧١ -

سبدي ١٧٧٢ - قوله (وبدا الصبح) بلا همزة أي طهر وتيسر أو بهزة أي شرع في الطلوع والأول هو المشهور.

سبدي ١٧٧٣ و ١٧٧٤ و ١٧٧٥ -

زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»

١٧٧٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ أَبِي عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا نُودِيَ لَصَلَاةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ إِلَى الصَّلَاةِ». وَرَوَى سَالِمٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ

٢/٢٥٦ ١٧٧٧ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِنْدَ الزُّرَّارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، قَالَ أَبُو عُمَرَ<sup>(١)</sup>: أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ».

١٧٧٨ - أَخْبَرَنَا لُحَيْسُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ»

١٧٧٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَا<sup>(٣)</sup> وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ».

١٧٨٠ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي

١٧٧٦ - تقدم (الحديث ٥٨٢)

١٧٧٧ - تقدم (الحديث ٥٨٢)

١٧٧٨ - تقدم (الحديث ٥٨٢)

١٩٧٩ - تقدم (الحديث ١٧٥٥)

١٧٨٠ - تقدم (الحديث ١٧٥٥)

سيرطي ١٧٧٦ و ١٧٧٧ و ١٧٧٨ و ١٧٧٩ و ١٧٨٠ -

سندي ١٧٧٦ و ١٧٧٧ -

سندي ١٧٧٨ - قوله (إذا أضاء له) بهمة هي آخره أي ظهر وتبين له

سندي ١٧٧٩ و ١٧٨٠ -

(١) وقع في إحدى نسخ الظاهرة (عن أبيه) بدلاً من (قال ابن عمر)

(٢) وقع في إحدى النسخ الظاهرة (كان) بدلاً من (فذلك)

(٣) وقع في إحدى نسخ الظاهرة (الأذان) بدلاً من (النداء)

سلمة: «أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، قالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان ركعات ثم يؤخر، ثم يصلي ركعتين وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع، ويصلي ركعتين بين الأذان والإقامة في صلاة الصبح».

١٧٨١ - أخبرنا أحمد بن نصر قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا عثمان بن علي قال: حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن خبير، عن أبي عمار قال: «كان النبي ﷺ يصلي<sup>(١)</sup> ركعتي الصبح إذا سمع الأذان ويخففهما». قال أبو عبد الرحمن: هذا حديث منكرو.

١٧٨٢ - أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس بن زهير قال: أخبرني السائب بن يزيد: «أن شريحاً الحضرمي ذكر عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: لا يتوسد القرآن».

١٧٨١ - انفراد به السلي، تحفة الأشراف (٥٤٨٤).

١٧٨٢ - انفراد به السلي، تحفة الأشراف (٣٨٠٤).

سيوطي ١٧٨١

سندي ١٧٨١

سيوطي ١٧٨٢ - (لا يتوسد القرآن) قال في النهاية يحمل أن يكون مدحاً أو مدحاً فاما المدح فعليه أنه لا يتم الليل عن القرآن ولا يتعبد به فيكون القرآن متوسداً معه بل هو يدوم قراءته<sup>(٢)</sup> ويحافظ عليها والزم مصاه لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته فإذا قام لم يتوسد معه القرآن وأراد بالتوسد النوم

سندي ١٧٨٢ - قوله (لا يتوسد القرآن) تنصب القرآن على المفعولية في الصحاح وسنده الشيء أي تشديد السين فتوسده إذا جعله تحت رأسه وهي القاموس يحتمل كونه مدحاً أي لا يمتنه ولا يطرحه بل يحمله ويصطلمه وقمياً أي لا يكتب على تلاوته إكباب النائم على وسادة ومن الأول قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا توسدوا لقرآن ومن الثاني أن رجلاً قال لأبي الدرداء إني أريد أن أطلب العلم فأخشى أن أصيحه فقال لأن توسد العلم غير لك من أن توسد الجهل انتهى وكلام النهاية والسحيم بعد أن التوسد لازم والقرآن مرهوق على الفاعلية والتقدير لا يتوسد القرآن معه فقال أراد بالتوسد النوم والكلام يحتمل المدح أي لا يتم الليل من القرآن فيكون لقرآن متوسداً معه بل هو يدوم على قراءته ويحافظ عليها والزم بمعنى أنه لا يحفظ من القرآن شيئاً أو لا يديم قراءته فإذا قام لم يتوسد معه القرآن

أ هـ . والوجه هو الأول والله تعالى أعلم.

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية: (يترك) بدلاً من: (يصلي).

(٢) وقع في النظامية (قرآن) بدلاً من: (قراءته).



(٦١) باب من كان له صلاة بالليل فقلبه<sup>(١)</sup> عليها النوم

١٧٨٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْكَلِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ عَنْهُ رِضَى، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يُرَى تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِاللَّيْلِ<sup>(٢)</sup>، فَغَنِبَ عَلَيْهَا نَوْمٌ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ وَكَانَ تَوَمُّهُ ضِدْقَةً عَلَيْهِ».

## (٦٢) اسم الرجل الرضي

٢/٢٥٨

١٧٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِيِّ يَرِيدُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ صَلَاةٌ صَلَاةً مِنَ اللَّيْلِ، فَتَمَّ عَنْهَا كَانَ ذَلِكَ ضِدْقَةً تَصِلُقُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ».

١٧٨٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَذَكَرَ نَحْوَهُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

١٧٨٣ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب من نوى القيام عام (الحديث ١٣١٤). وأخرجه إسناني في قيام الليل ونطوع النهار، اسم الرجل الرضي (الحديث ١٧٨٤ و ١٧٨٥) تحفة الأشراف (١٦٠٠٧)

١٧٨٤ - تقدم (الحديث ١٧٨٣)

١٧٨٥ - تقدم (الحديث ١٧٨٣)

سبوطي ١٧٨٣ - قوله (لاكتب<sup>(٣)</sup> أحسناته) يريد أنه يكتب له الأجر ويد له بعض ما جاء من لفقاء للمحافظة على العادة وللمصاحفة الأجر والله تعالى أعلم.

سبوطي ١٧٨٤ و ١٧٨٥ - .....

سبوطي ١٧٨٤ و ١٧٨٥ - .....

(١) في إحدى نسخ الطائفة (فعله)

(٢) وقع في إحدى النسخ: الطلعية (باللهم) بدلاً من (بالل)

(٣) ورد في النسخ: ولا كتب الله له

قَالَ: «مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَتَوَيَّ أَنْ يَقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ غَيْبَتُهُ<sup>(١)</sup> حَتَّى أَصْبَحَ، كُتِبَ لَهُ مَا تَوَيَّ وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ». خَالَقَةُ سُفْيَانَ.

١٧٨٧ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ غَزْدَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفْلَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ مُوَفَّقًا.

### (٦٤) بَابُ تَمِّ يَصَلِّيَ مِنْ نَامٍ عَنْ صَلَاةٍ أَوْ مَنَعَهُ وَجَعَ

١٧٨٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ جُبَّانٍ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يَصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ نَوْمٌ<sup>(٢)</sup> أَوْ وَخَعَ صَلًى مِنْ «نَهَارٍ» يُنْتَهِي عَشْرَةٌ وَكُفَّةٌ».

١٧٨٦ - أخرجه الألباني في قيام الليل ومطروح النهار، باب من أتى فراشه وهو يتويى القيام فنام (١٧٨٧) موقوفاً وأخرجه ابن ماجه في إمامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيمن نام عن حربه من الليل (الحديث ١٣٤٤). نسخة الأشراف (١٠٩٣٧). ١٧٨٧ - تقدم (الحديث ١٧٨٦).

١٧٨٨ - أخرجه مسلم في صلاة الصائرين وقصرها، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو صرف (الحديث ١٤٠) بحقه وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب إذا نام عن صلاته بالليل صلى بالنهار (الحديث ٤٤٥). نسخة الأشراف (١٦١٠٥).

سيوطي ١٧٨٦ و ١٧٨٧ - .....  
سندي ١٧٨٦ - قوله (يبلغ به) من البلوغ والملتصدة أي يرفعه قوله (وهو يتويى أن يقوم) أي سواء كان القيام عادة له قبل ذلك أو لا فهذا لحديث أعم ويحتمل أن يخص بمن يعتاد ذلك  
سندي ١٧٨٧ - .....  
سيوطي ١٧٨٨ - .....

سندي ١٧٨٨ - قوله (صلى من النهار) أي يقضي في النهار ما فات من الليل

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية: (هت) بدلاً من: (عينه).

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية: (نوم عليه هت أو) بدلاً من: (نوم أو).

### (٦٥) باب متى يقضي من نام عن جزئه من الليل

١٧٨٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَرِيدَ وَعَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْغَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَنْ نَامَ عَنْ حَرْزِهِ أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ؛

١٧٩٠ \* - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْغَارِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حَرْزِهِ أَوْ جُزْئِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَكَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»

١٧٨٩ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين والقصرها، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنه أو مرضي (الحديث ١٤٤). وأخرجه كوفادور في الصلاة، باب من نام عن حربه (الحديث ١٣١٣). وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما ذكر فيمن فاتته حربه من الليل فقرأه بالنهار (الحديث ٥٨١). وأخرجه السائي في قيام الليل وتطوع النهار، باب متى يقضي من نام عن حربه من الليل (الحديث ١٧٩٠) و(١٧٩١ و ١٧٩٢) موقوفاً. وأخرجه ابن ماجه في إفقة الصلاة وأنت فيها، باب ما جاء فيمن نام عن حربه من الليل (الحديث ١٣٤٣) نسخة الأشراف (١٠٥٩٣)

١٧٩٠ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار. باب متى يقضي من نام عن حربه من الليل (الحديث ١٧٨٩)

سيوطي ١٧٨٩ - (من نام عن حربه) عن الجزء من القرآن يصلي به (عقره) فيما بين صلاة المغرب وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل) قال المرحومي عبد الفصيل من الله تعالى وهذه الفصيلة بما تحصل لمن علمه يوم أو عذر منه من القيام مع أن يته القيام قال وظاهره أن له أجره مكملًا مضاعفًا وذلك تحسب<sup>(١)</sup> به وصدق تلهمه وتأسفه وهو قول بعض شيوخنا وقال بعضهم يحتمل أن يكون غير مضاعف إذ التي يصلحها أكمل وأفضل والظاهر الأول.

سندي ١٧٨٩ - قوله (من نام عن حربه) أي من نام في الليل عن وردة الحرب بكثر إحياء المهمة وتكون الترابي المعجزة الورد وهو ما يجعله الإنسان وظنه له من صلاة أو حربه أو غيرهما والحمل على الليل بقرينة اليوم ويشهد أنه آخر الحديث وهو قوله ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر ثم الظاهر أنه تحريض على المندرة ويحتمل أن تصل الأداة مع المضاعفة مشروط بخصوص الوقت وفي الحديث دليل على أن التواضع تقصى وقال سيوطي الحرب هو الحربة من القرآن يصلي به وفوره (كتب به إلح) تفصل من الله تعالى وهذه الفصيلة إنما تحصل لمن علمه يوم أو عذر منه من القيام مع أن يته القيام وظاهره أن له أجره مكملًا مضاعفًا تحسب به وصدق تلهمه وتأسفه وهو قول بعض شيوخنا وقال بعضهم يحتمل أن يكون غير مضاعف إذ التي يصلحها أكمل وأفضل والظاهر الأول قلت بل هو المعنى وإلا فاصل الآخر يكتب ياقبه والله تعالى أعلم

سيوطي ١٧٩٠ -

سدي ١٧٩٠ -

(١) وقع في نسخة المسند (الحسن) بدل من (الحسن)

١٧٩١ - أخرنا فتيبة بن سعيد عن مالك، عن داود بن الحصين<sup>(١)</sup>، عن الأخرج، عن عبد الرحمن بن عبد القاري. أن عمر بن الخطاب قال: «من فاتته حزمة من الليل فقرأه حين تروى الشمس إلى صلاة الظهر، فإنه لم يفته أو كأنه أدركه». رواه حفيد بن عبد الرحمن بن عوف<sup>(٢)</sup> موقوف.

١٧٩٢ - أخرنا سويد بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن شعبة، عن سعيد بن إبراهيم، عن حفيد بن عبد الرحمن قال: «من فاتته صلاة من الليل فليقرأه في صلاة قبل الظهر. فإنها تعدل صلاة الليل».

(٦٦) باب ثواب من صلى في اليوم والليلة اثني عشرة ركعة  
سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين فيه لخبر أم حبيبة  
في ذلك والاختلاف على عطاء

١٧٩٣ - أخرنا الحسن<sup>(٣)</sup> بن منصور بن حنبل، عن حنبل بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال:

١٧٩١ - تقدم (الحديث ١٧٨٩)

١٧٩٢ - تقدم (الحديث ١٧٨٩)

١٧٩٣ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في صلاة يوم وليلة اثني عشرة ركعة من السنة وما فيه من الفضل (الحديث ٤٦٤). وأخرجه النسائي في فقه الليل ويطوع النهار، باب ثواب من صلى في اليوم واللييلة اثني عشرة ركعة سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين فيه لخبر أم حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء (الحديث ١٧٩٤). وأخرجه ابن ماجه في إتمام الصلاة والسنة فيه، باب ما جاء في اثني عشرة ركعة من السنة (الحديث ١٦٤٠) نسخة الأثراف (١٧٣٩٣).

سويوطي ١٧٩١ و ١٧٩٢

سدي ١٧٩١ - قوله (حين تروى الشمس) لا يحلوا عن إشكال إتمام الصلاة في هذه الوقت مكروهة ولولا الكراهة لما طهر فائده في معية والأقرب أن هذا من تصرفات الرواة بمع ثرحمل الحزب على القرآن بلا صلاة لاستدفع الوجه الأول من الإيراد والله تعالى أعلم

سدي ١٧٩٢ - ...

سويوطي ١٧٩٣

سدي ١٧٩٣ - قوله (من تروى) أي وطلب عليها (داخل الجنة) أي أولاً والألف دخول مطلقاً حاصل بمجرد الإيمان

(١) وقع في المطبعة (حصين) بدلاً من (الحصين).

(٢) وقع في المطبعة الطابية (عوف) بدلاً من (عوف) ثلاثة.

(٣) وقع في المطبعة النضابية (الحسين) بدلاً من (الحسين).

٢/٩١١

حَدَّثَنَا مُبِيرَةُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ.

١٧٩٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّادِّي، عَنْ الْمُبِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي رَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ» (١).

١٧٩٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانٍ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَغْنَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْقِلٌ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «أَخْبَرْتُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ابْنَتَ أَبِي سَفْيَانَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَكَعَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ سَوَّى الْمَكْتُوبَةَ بَنَى اللَّهُ لَهُ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

١٧٩٦ - أَخْبَرَنِي إِسْرَاهِيلُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ حُرَيْجٍ: «قُلْتُ لِعَطَاءٍ: بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَرَكَعَ قَبْلَ الْجُمُعَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مَا بَلَغْتَ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ حَدَّثَتْ غَبِيَةَ ابْنَتَ أَبِي سَفْيَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَكَعَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَوَّى الْمَكْتُوبَةَ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

١٧٩٤ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين فيه لحبر أم حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء (الحديث ١٧٩٣).

١٧٩٥ - انفراد النسائي . نسخة الأشراف (١٥٨٧٣)

١٧٩٦ - انفراد السائي، وسياقي في قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من صلى في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين فيه لحبر أم حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء (الحديث ١٧٩٧) نسخة الأشراف (١٥٨٥٩)

سيوطي ١٧٩٤ و ١٧٩٥ و ١٧٩٦ .

مسدي ١٧٩٤ و ١٧٩٥ و ١٧٩٦ .

(١) وقع في إحدى النسخ الظلمة (تتلي) بدلami (تتلي)

(٢) وقع في إحدى النسخ الظلمة (قال أبو عبد الرحمن هذا خطأ ولعله أراد عبيد بن أبي سفيان) فصحبت أي صحبت عبيدة بكنته بدلاً من (الفجر).

١٧٩٧ - أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا رَيْدُ بْنُ جَبَّانٍ<sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ غُبَيْبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: غَطَاءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ غُبَيْبَةَ.

اللَّهُ ﷻ قَالَ: مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالنَّهَارِ أَوْ<sup>(٢)</sup> بِاللَّيْلِ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. خَالَفَهُمْ أَبُو يُونُسَ الْقَشِيرِيُّ.

١٧٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَّانٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ قَالَا: «بَدَأَ عِنْدَ اللَّهِ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقَشِيرِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سَفْيَانَ قَالَتْ: «مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ<sup>(٣)</sup> عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ فَصَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

١٨٠٠ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: أَتَانَا أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي تَكْرُ بْنُ مُضَرٍّ عَنْ أَبِي غَحْلَانَ،

١٧٩٧ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشر ركعة سوى المكتوبة وذكر اختلاف النافلين فيه لحبر أم حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء (الحديث ١٧٩٦).

١٧٩٨ - انفرد به النسائي تحفة الأشراف (١٥٨٦٥).

١٧٩٩ - انفرد به النسائي تحفة الأشراف (١٥٨٥٢).

١٨٠٠ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل السر الراتبة قبل المرافض وبعضها وبينها عددان (الحديث

١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣) مختصراً. وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب تصريع أموات التطوع وركعات السنة (الحديث ١٢٥٠)

مختصراً تحفة الأشراف (١٥٨٦١)

سبوطي ١٧٩٧ و ١٧٩٨ و ١٧٩٩ و ١٨٠٠ .

سندي ١٧٩٧ و ١٧٩٨ و ١٧٩٩ و ١٨٠٠ .

(١) وقع في إحدى نسخ النظمية: (الحجاء) بدلاً من: (جبان).

(٢) سقط الحرف: (و) في نسخة البطانية

(٣) وقع في إحدى نسخ النظمية: (ثنتي) بدلاً من: (ثنتي).

عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدِيِّ، عَنْ غَمْرَوَيْ بْنِ أَوْسَرَ، عَنْ غَسَّانَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ خَبِيَّةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَأَتَيْتُ<sup>(١)</sup> عَشْرَةَ رُكْعَةٍ مِنْ صَلَاتِهِنَّ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا<sup>(٢)</sup> فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعُ رُكْعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَرُكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ».

١٨٠١ - أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ الشَّابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا قُلَيْعُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ التَّيْسِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي شَيْبَانَ، عَنْ أُمِّ خَبِيَّةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَاثْنَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَاثْنَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَاثْنَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَاثْنَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ» فَسَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَلَيْحَ مَنْ سَلَّمَانَ لَسَ بِأَقْوَى.

٣/١٦٣

١٨٠٢ - أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثْتُ زُهَيْرَ بْنَ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ التَّيْسِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَنَّةَ أُجَيٍّ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ خَبِيَّةَ قَالَتْ: «مَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً سَوَّى الْمَكْتُوبَةَ بَيْنِي لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرُكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَاثْنَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَاثْنَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَاثْنَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ».

١٨٠٩ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء فيس صلى في يوم وليلة اثني عشرة ركعة من السنة وما له فيه من الفضل (الحديث ٤٦٥). وأخرجه النسائي في قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من صلى في اليوم والليلة اثني عشرة ركعة سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين فيه لحبر أم حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء (الحديث ١٨٠٢) موقوفاً، والاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد (الحديث ١٨٠٣) مختصراً، و(الحديث ١٨٠٤) موقوفاً وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في اثني عشرة ركعة من السنة (الحديث ١١٤١) مختصراً تحفة الأشراف (١٥٨١٢).

١٨٠٢ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من صلى في اليوم والليلة اثني عشرة ركعة سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين فيه لحبر أم حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء (الحديث ١٨٠٩).

سويطي ١٨٠٩ و ١٨٠٢ - .....  
سندي ١٨٠٩ و ١٨٠٢ - .....

(١) وقع في النسخة: (ثنا) وفي إحدى نسخها: (اثني).  
(٢) وقع في نسخة النسخة: (س) له بيتاً بدلاً من: (س) الله له بيتاً.

(٦٧) الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد

١٨٠٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِزَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُرُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ غَبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (١) ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنِيَ لَهُ بَيْتٌ (٢) فِي الْجَنَّةِ».

١٨٠٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِقْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ غَبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: «مَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سَوَى الْمَكْتُوبَةِ بَنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

١٨٠٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ وَجِبَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثِنْتَيْ (٣) عَشْرَةَ رَكْعَةً سَوَى الْمَكْتُوبَةِ بَنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». لَمْ يَرْفَعْهُ خُصَيْنٌ وَأَدْخَلَ تَيْنِ غَبَسَةَ وَتَيْنِ الْمُسَيْبِ ذِكْرًا.

١٨٠٦ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَالِدٌ عَنْ خُصَيْنٍ، عَنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ذِكْرًا قَالَ: حَدَّثَنِي غَبَسَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ حَدَّثَتْهُ: «أَنَّهَا قَالَ (٤) مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

١٨٠٣ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة وذكر الاختلاف المأثور به لغير أم حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء (الحديث ١٨٠١)

١٨٠٤ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، باب ثواب من صلى في اليوم والليلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة وذكر اختلاف المأثور به لغير أم حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء (الحديث ١٨٠٦)

١٨٠٥ - انفراد به السلي - تحفة الأشراف (١٥٨٦٧)

١٨٠٦ - انفراد به السلي - تحفة الأشراف (١٥٨٥٧).

مبوطي ١٨٠٣ و ١٨٠٤ و ١٨٠٥ و ١٨٠٦ ..... سندي ١٨٠٣ و ١٨٠٤ و ١٨٠٥ و ١٨٠٦ .....

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية (في يوم وليلة) بدلاً من (في اليوم والليلة)

(٢) وقع في إحدى النسخ النظامية (بيتاً) بدلاً من (بيت)

(٣) وقع في النظامية (اثنتي) بدلاً من (ثنتي)

(٤) سقطت من النظامية . (قال)



١٨٠٧ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَمَادٌ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِثْلَ مِثْلِ الْفَرِيضَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

١٨٠٨ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي خَمَادٌ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

١٨٠٩ - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ سُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَمَادُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بَنَى اللَّهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

١٨١٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَقَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى فِي يَوْمِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِثْلَ مِثْلِ الْفَرِيضَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ضَعِيفٌ هُوَ أَمَّا الْأَصْهَابِيُّ، فَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ وَجْهِ سَوِيٍّ هَذَا التَّوْحِيدُ بغير اللَّعْظِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

١٨١١ - أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١٨٠٧ - انفراد به السائي، وسأني في قيام الليل وطريق الهلهل، الانحلال على اسماعيل بن أبي خالد (الحديث ١٨٠٨)،  
والحديث ١٨٠٩) مرفوعاً. نسخة الأشراف (١٥٨٤٩).

١٨٠٨ - تقدم (الحديث ١٨٠٧)

١٨٠٩ - تقدم (الحديث ١٨٠٧)

١٨١٠ - أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في اثنتي عشرة ركعة من السنة (الحديث ١١٤٢) مطرولاً  
نسخة الأشراف (١٢٧٤٧)

١٨١١ - انفراد به السائي. نسخة الأشراف (١٥٨٥٦).

سويطي ١٨٠٧ و ١٨٠٨ و ١٨٠٩ و ١٨١٠ و ١٨١١

سدي ١٨٠٧ و ١٨٠٨ و ١٨٠٩ و ١٨١٠

سدي ١٨١١ - قوله (لما نزل بحته) على ماء المعمول كي يزل به الموت ينصور أي تلوى ويصبح ويقب طهراً =

(١) وقع في سنده علي (نظرون) بدلاً من (ينصور).

سَمَاعَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أُعَيْنَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: «لَمَّا نُزِلَ بِغَنَسَةٍ جَمَلَ بِغَضُورٍ فَبَقِيَ لَهُ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ رُؤُوحَ النَّبِيِّ ﷺ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مِنْ رَكْعَ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَحْمَهُ عَلَى النَّاسِ، فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ».

١٨١٢ - أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ الْمَعْلَى بْنِ هَلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَرٍّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ الْقَاسِمِ الدُّمَشْقِيِّ عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ أَبِي سُهَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي أُمُّ حَبِيبَةَ رُؤُوحَ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ حَبِيبَةَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ أَخْبَرَتْ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الظُّهْرِ فَتَمَسَّ وَجْهَهُ النَّارَ<sup>(١)</sup> أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

١٨١٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَاصِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ أَبِي سُهَيْبٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّاسِ».

١٨١٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُبَيْسَةَ بْنِ أَبِي سُهَيْبٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَ مَرْوَانُ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ قُرَيْبٍ،

١٨١٢ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب وما أخرجه (الحديث ٤٢٨) نحوه تحفة الأشراف (١٥٨٦١)

١٨١٣ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب الأربع قبل الظهر وبعدها (الحديث ١٢٦٩)، وأخرجه السائي في قيام الليل وتطوع النهار، الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد (الحديث ١٨١٤) تحفة الأشراف (١٥٨٦٣).

١٨١٤ - تقدم في قيام الليل وتطوع النهار، الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد (الحديث ١٨١٣)

= ليطر وقيل بضمور أي يظهر الصور بمعنى الضمر يقال بضموره ويضموره وأخر الحديث بحمد أنه كان يفعل ذلك فرحاً بالموت اعتماداً على صدق الموعد وقوله مما تركتهن إلخ قال النووي: «وه أنه يحسن من إسناده أو ممن يقتضيه ما يقرب من ذلك ولا يريد به تزكية نفسه بل يريد حدث السامعين على التحلو بخلافه في ذلك وتحريضهم على المحافظة عليه وتنشيطهم لعمله»

سيوحي ١٨١٧ و ١٨١٣ و ١٨١٤ - .....  
سندي ١٨١٢ و ١٨١٣ و ١٨١٤ - .....

(١) وقع في إحدى النسخ النظامية «علائق النار جلده» بدلاً من: «تتمس وجهه النار»

عَلَيْهِ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَقْرَأَ<sup>(١)</sup> بِذَلِكَ وَلَمْ يَنْكِرْهُ<sup>(٢)</sup>، وَإِذَا حَدَّثْنَا بِهِ هُوَ لَمْ يَرْفَعْهُ قَالَتْ: «مَنْ رَفَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ غَنَّةٍ شَيْئًا.

١٨١٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مَوْسَى يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ أَخَذَهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سَفْيَانَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ حَافَظَ عَلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعٍ بَعْدَهَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ».

١٨١٦ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لُثَعْنِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ وَأَصَوَاتٌ حَدِيثُ مَرْوَانَ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

### تم الجزء الثالث بموئنه تعالى ويليه الجزء الرابع وأوله كتاب الجنائز

١٨١٥ - تفرد به السائي تحفة الأشراف (١٥٨٦٦)

١٨١٦ - أخرجه الترمذي في الصلاة، باب منه آخره (الحديث ٤٢٧) وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة والمنة فيها، باب ما حذ، فليس صلى قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً (الحديث ١١٦٠). تحفة الأشراف (١٥٨٥٨).

سيموطي ١٨١٥ و ١٨١٦ - .....  
سندي ١٨١٥ و ١٨١٦ - .....

(١) وقع في إحدى النسخ التنظيمية (ألى) والله  
(٢) وقع في إحدى النسخ التنظيمية (ولم ينكره) والله



# مَنْزِلُ النَّسَبِ

بِشْرَحِ الْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ السَّيُوطِيِّ  
"ت: ٩١١ هـ"

وَحَاشِيَةِ الْإِمَامِ السَّرِّنْدِيِّ  
"ت: ١١٣٨ هـ"

الجزء الرابع

مُعَقَّةٌ وَرَقَةٌ وَوَضْعُ نَهَارَةٍ  
مَكْتَبُ تَحْقِيقِ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ

دار المعرفه  
بمركز بيروت

## ٢١ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ

## (١) بَابُ تَمَنِّيِ الْمَوْتِ

١٨١٧ - أَخْبَرَنَا هُرُودٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> مَنْ قَالَ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ<sup>(٢)</sup> الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا<sup>(٣)</sup> فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُبْسِئًا<sup>(٤)</sup> فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ»

١٨١٧ - لم يرد به الثاني تحفة الأشراف (١٤١٧)

## ٢١ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ

سيوطي ١٨١٧ - (لا يتمر أحدكم الموت إما محسناً فله أن يزداد خيراً وإما مسياً فله أن يستعيب) أبي يرحم  
عن الإسداء وبطلب<sup>(٥)</sup> إرمضا، قال ابن مالك محسناً ومسياً خير يكون مصرة

## ٢١ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ

سلي ١٨١٧ - قوله (لا يتمر أحدكم الموت) بهي سوء ثقفة. قيل وإن أطلق الهمي عن تعمي، فهو الموت والموت  
منه المفيد كما في حديث من لا يتمر أحدكم الموت من خير أصابه في مصه أو مائه لأنه في معنى الترم عن  
فعله أنه في أمر يصير في الدنيا ويهجر في آخره ولا يكره الهمي لحوف في ديه من مصه (إما محسناً) بكرة الشهرة  
تقدير يكون ي لا يحلو الحتمي إما يكون محسناً فليس له أن يتمر<sup>(٦)</sup> فله أنه يزداد خيراً بالحياة، وإما مسياً  
فكذلك ليس له أن يتمر فإنه لعله أن يستعيب أبي يرحم عن الإسداء وبطلب رصا لله تعالى بالتوبة، ورحمة إما  
محسناً الخ بمقالة التعميل للمهي ويمكن أن يكون إما يمنع الشهرة والتقدير إنما كان محسناً فليس له التمي لأنه لعله  
يردد بالحياة خير فهو مثل قوله تعالى ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُصْرَبِينَ﴾ والله تعالى أعلم

(١) وقع في نسخة الخطيب (عبدالله قال حدثنا) بدلاً من (عبدالله حدث)

(٢) وقع في النسخة (أحدكم) بدلاً من (أحدكم) في إحدى نسخها

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة (محسناً) بدلاً من (محسناً)

(٤) وقع في إحدى نسخ النسخة (مسيئاً) بدلاً من (مسيئاً)

(٥) وقع في نسخة النسخة كلمة (إرمضا) بدلاً من (إرمضا)

(٦) وقع في نسخة دلهي والنسخة (يتمر) بدلاً من (يتمر)

١٨١٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَوْثٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ<sup>(١)</sup> الْمَوْتَ، إِمَّا مُحِبِّبًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَعْبَثَ يَزِدَّادَ خَيْرًا وَهُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَإِمَّا مُبْغِضًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ».

١٨١٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ - عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَ نَزْلُ بِهِ فِي الدُّنْيَا، وَلَكِنْ لِيَقُلَ اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفِّي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

١٨٢٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (ح) وَأَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِيُضْرَ نَزْلُ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنَّيَا الْمَوْتَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفِّي مَا كَانَتْ<sup>(٢)</sup> الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

١٨١٨ - أخرجه البخاري في المرمض، باب تمنى المرمض الموت (الحديث ٥٦٧٣) مطولاً، وفي التميمي، باب ما يكره من التمني (الحديث ٧٢٣٥). نسخة الأشراف (١٦٩٣٣).

١٨١٩ - انفرد به التميمي. نسخة الأشراف (٨٠٥).

١٨٢٠ - أخرجه البخاري في الدعوات، باب الدعاء بالموت والحياة (الحديث ٦٣٥٦). وأخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب نسي كراهة الموت لضرب نزل به (الحديث ٦٠). وأخرجه أبو داود في المختار، باب في كراهية تمنى الموت (الحديث ٣١٠٨) بسنن وأخرجه الترمذي في المختار، باب ما جاء في النهي عن التمني للموت (الحديث ٩٧١) وأخرجه ابن ماجه في الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له (الحديث ٢٢٦٥). نسخة الأشراف (٩٩١ و ١٠٣٧).

سيوطي ١٨١٨ -

سندي ١٨١٨ -

سيوطي ١٨١٩ -

سندي ١٨١٩ - قوله (أخيني) من الإحياء. أي أمني على الحياة. قال العراقي: لما كانت الحياة حاصلة وهو متصف بها حسب الاتيان بما أي ما دامت الحياة متصفة بهذا الوصف ولما كانت الوفاة معدومة في حال التمني لم يعين أن يقول ما كانت بل أتى إذا الشرطية فقال: إذا كانت أي إذا آل الحال إلى أن تكون الوفاة بهذا الوصف

سيوطي ١٨٢٠ -

سندي ١٨٢٠ - قوله (ألا لا يتمي) خبر بمعنى النهي (فإن كان لا بد متمنياً الموت فليقل) أي فلا يصر صريحاً بل يعمل منه إلى التعليق بوجود الخير فيه.

(١) وقع في إحدى نسخ الظلمة كلمة (تمنى ولا ينس) بدلاً من (يعين).

(٢) وقع في الظلمة كلمة: (أحدكم) بدلاً من كلمة (أحدكم) في إحدى نسخها.

(٣) وقع في الظلمة كلمة. (التي) بدلاً من (رسول الله).

(٤) وقع في نسخة الظلمة كلمة (إذا كانت) بدلاً من: (ما كانت)

## (۲) الدعاء بالموت

۱۸۲۱ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْرَافِيلُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ  
الْحُجَّاجِ - وَهُوَ الْبَصْرِيُّ - عَنْ يُونُسَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْعُوا  
بِالْمَوْتِ وَلَا تَمْنُوهُ، فَمَنْ كَانَ ذَاغِبًا لَا يَدُ فُلَيْقِلَ: اللَّهُمَّ أَخْبِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا  
كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

۱۸۲۲ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ  
قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى حَبَابٍ وَقَدْ أَكْتَوَى لِي بِطَبْعِهِ سَبْعًا فَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو  
بِالْمَوْتِ دَعَوْتُ بِهِ».

## (۳) كثرة ذكر الموت

۱۸۲۳ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو (ح) وَأَخْبَرَنِي

۱۸۲۱ - لفرقة السلفي، تحفة الأشراف (۴۹۶).

۱۸۲۲ - أخرجه البخاري في المصنف، باب نسي المريض الموت (المحدث ۵۶۷۷) مطولاً، وفي الدعوات، باب الدعاء  
بالموت والنجاة (المحدث ۶۳۴۹ و ۶۳۵۰)، وفي الرقاق، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها (المحدث ۶۴۳۰)  
مطولاً، وفي التمس، باب ما يكره من النسي (المحدث ۷۲۳۴). وأخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب  
ممي كراهة الموت لغير زب به (المحدث ۱۲). والمحدث: عبد الجبار في الرقاق، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس  
فيها (المحدث ۶۴۳۶). تحفة الأشراف (۳۵۱۸).

۱۸۲۳ - أخرجه الترمذي في الزهد، باب ما جاء في ذكر الموت (المحدث ۲۳۰۷). وأخرجه ابن ماجه في الزهد، باب ذكر  
الموت والاستعداد له (المحدث ۴۲۵۸). تحفة الأشراف (۱۵۰۸۰ و ۱۵۰۸۷).

سبوطي ۱۸۲۱ - .....  
سبدي ۱۸۲۱ - .....  
سبوطي ۱۸۲۲ - .....

سبدي ۱۸۲۲ - قوله (وقد اكوى في بطنه سمًا) أي يحمل<sup>(۱)</sup> ما جاء من الهي عن الكي على التبريد

سبوطي ۱۸۲۳ - (أكثر من ذكر هاذم اللذات) بالذال المعجمة، بمعنى قاطع.

سبدي ۱۸۲۳ - قوله (هاضم اللذات) بالذال المعجمة، بمعنى قاطعها أو بالمهمل من هدم البناء والمراد الموت وهو  
هاضم<sup>(۲)</sup> اللذات إما لأن ذكره يرهق فيها أو لأنه إذا جاء ما يقضي من لذات الدنيا شيئا والله تعالى أعلم

(۱) وقع في نسخة دعلي كلمة: (يحمل) بدلا من كلمة: (يحمل)

(۲) وقع في نسخة دعلي كلمة: (هاضم) بدلا من: (هاضم)



مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ التَّمِيمِ قَالَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَثُرُوا بِذِكْرِ هَٰذِهِمُ اللَّذَاتِ»

١٨٢٤ - قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِتَكْرِيهِ أَبِي شَيْبَةَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ يَحْيَى، عَنِ الثَّعْلَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا حَضَرْتُمْ الْمَرِيضَ<sup>(١)</sup> فَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ قُولِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ وَأَغْفِنِي مِنْهُ عَفْوَ حَسَنَةً، فَأَغْفِنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ مُحَمَّدًا ﷺ.

#### (٤) باب تلحين الميت

١٨٢٥ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ . حَدَّثَنَا سُورَةُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ . حَدَّثَنَا عَمَّارَةُ بْنُ عَزْبَةَ قَالَ . حَدَّثَنَا

١٨٢٤ - أَخْرَجَهُ مُسَمِّ فِي الْحَائِزِ، بَابُ مَا يَقَالُ عِنْدَ الْمَرِيضِ وَالْمَيِّتِ (الْحَدِيثُ ٦) وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْحَائِزِ، بَابُ مَا يَسْتَحَبُّ أَنْ يَقَالُ عِنْدَ الْمَيِّتِ مِنَ الْكَلَامِ (الْحَدِيثُ ٣١٦٥) وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْحَائِزِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي تَلْحِينِ الْمَرِيضِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالِدَعَاءِ لَهُ عِنْدَهُ (الْحَدِيثُ ٩٧٧) وَأَخْرَجَهُ السُّلَيْمِيُّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَلَيْلَتِهِ، مَا يَقُولُ إِذَا مَاتَ لَهُ مَيِّتٌ (الْحَدِيثُ ١٠٦٩) وَأَخْرَجَهُ أَبُو مَاجَةَ فِي الْحَائِزِ، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا يَقَالُ عِنْدَ الْمَرِيضِ إِذَا حَضَرَ (الْحَدِيثُ ١٤٤٧) نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (١٨١٦٦)

١٨٢٥ - أَخْرَجَهُ مُسَمِّ فِي الْحَائِزِ، بَابُ تَلْحِينِ الْمَوْتَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (الْحَدِيثُ ١) وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْحَائِزِ، بَابُ فِي تَلْحِينِ (الْحَدِيثُ ٣١٦٧) وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْحَائِزِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي تَلْحِينِ الْمَرِيضِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالِدَعَاءِ لَهُ عِنْدَهُ (الْحَدِيثُ ٩٧٦) وَأَخْرَجَهُ أَبُو مَاجَةَ فِي الْحَائِزِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي تَلْحِينِ الْمَيِّتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (الْحَدِيثُ ١٤٤٥) نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٤٤٠٣)

سِبْطُطِي ١٨٢٦ -

سَنَدِي ١٨٢٤ - قَوْلُهُ (مَقُولًا حِينَ) أَيِ ادْعُوهُ بِالْحَيْرِ لَا التَّرِ وَادْعُوهُ بِالْغَيْرِ مَطْفُفٌ لَا بِالْوَيْلِ وَحَوِّهِ وَالْأَمْرُ لِنَسَبِهِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادُ أَيِ فَلَا تَقُولُوا شَرًّا مَالِ الْمَقْصُودِ لِهَيْبَةِ الشَّرِّ لَا الْأَمْرَ بِالْحَيْرِ (وَأَعْبَسِي) مِنَ الْأَعْصَابِ أَيِ أُنْدَلِي وَحَوْصِي (مَعَهُ أَيِ فِي مَقَابِلَتِهِ لِغَفَى) كَثُرَتْ، أَيِ بَدَلًا صَالِحًا

سِبْطُطِي ١٨٢٥ - (سَمِعْتُ أَمِيرَ نَكَمٍ<sup>(٢)</sup>) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) قَوْلُهُ تَقَرُّطِي أَيِ قَوْلُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ وَذَكَرَهُمْ مَعَ عَدِ الْمَوْتِ، فَإِنْ سَمِعْتُمْ مَوْتِي لَا - الْمَوْتُ قَدْ حَضَرَهُمْ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «جَاءَ مِنْ حَضَرِ الْمَوْتِ وَاللَّهُ يَذْكُرُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لِيَكُونَ أَحَرَّ كَلَامَهُ كَمَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ كَلَامِ أَحَرِّ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ النَجْهَ

سَنَدِي ١٨٢٥ - قَوْلُهُ (الْمَوْتُ مَوْتَاكُمْ) الْمُرَادُ مِنْ حَضَرِ الْمَوْتِ لَا مِنْ مَابِ وَالتَّلْحِينُ أَنْ يَذْكُرَ عِنْدَهُ لَا أَنْ يَأْمُرَهُ بِهِ وَالتَّلْحِينُ =

(١) دَفَعُ فِي الْخَطِّ كَلِمَةَ (لَمِيتٌ) بَدَلًا مِنْ (لَمَرِيضٌ) فِي إِحْدَى سَجْعَاتِهَا

(٢) دَفَعُ فِي سَجْعِ نَسَبِهِ وَدَعَى وَتَلْحِينُهُ (مَوْتَاكُمْ) بَدَلًا مِنْ (أَمَوَاتِكُمْ)

يُحْيِي نُونُ عُمَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> (ج) وَاحْتَرْنَا قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَرَبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَتُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

١٨٢٦ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ فَالٍ حَدَّثَنَا مُصَوِّرُ بْنُ صَفِيَّةٍ عَنْ أَبِيهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَتُوا هَذَا كُمْ»<sup>(٢)</sup> لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

### (٥) باب علامة موت المؤمن

١٨٢٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِمَرُوءٍ»<sup>(٣)</sup> الْحَبِيبِينَ

١٨٢٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ أَنَسٍ بُرَيْدَةَ، عَنْ

١٨٢٦ - انفرد به السلياني تحفة الأشراف (١٧٨٦١)

١٨٢٧ - أحدهما انتمى في الحائز، باب ما جاء أن المؤمن يموت بعرق الجبين (الحديث ٩٨٢) وشرحه ابن ماجه في الحائز، باب ما جاء في المؤمن يؤجر في السبع (الحديث ١٤٥٢) تحفة الأشراف (١٩٩٢)

١٨٢٨ - انفرد به السلياني تحفة الأشراف (١٩٩٦)

بعد الموت قد جرم كثير أنه حادث والمقصود من هذا تعليق أن يكون آخر كلامه لا إله إلا الله ولذلك إذا قال مره فلا يباد عليه إلا أن تكلم بكلام آخر

سيوطي ١٨٢٦ -

سلي ١٨٢٦ -

سيوطي ١٨٢٧ -

سلي ١٨٢٧ - قوله (موت المؤمن بعرق الجبين) قيل هو لما يعالج من شدة الموت وقد تبقى عليه بقية من يوم يشدد عليه وقت الموت فيخلص عنها، وقيل هو من النجاة فيه إذا جاءت النجاة مع ما كان قد اقتراف من الذنوب حصل له بذلك حجب وحيه من الله تعالى بعرق لذلك حسبه. وقيل يحتمل أن عرق الجبين علامته جعلت لموت المؤمن وإن لم يحصل معناه

سيوطي ١٨٢٨ - (المؤمن يموت بعرق الجبين) قال انتمى في شرح الترمذي احتلف في معنى هذا الحديث،<sup>٣</sup>

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة (عبدني سعيد) بدلًا من (سمعت أنا سعيد)

(٢) وقع في النسخة كلمة (موتكم) بدلًا من (هلكاكم) في إحدى نسخها

(٣) وقع في النسخة كلمة (عرق) بدلًا من كلمته (عرق)

أبيه قال<sup>(١)</sup>: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «وَالْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ».

### (٦) شدة الموت

١٨٢٩ - أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني أبي قال حدثني أسد بن الهيثم عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: «مات رسول الله ﷺ وإثمه ليشن حافتي وذافتي، فلا أكره شدة الموت لأخذ أبداً بعد ما رأيت رسول الله ﷺ».

١٨٢٩ - أخرج البيهقي في المعجم، باب من صلى الله عليه وسلم ووفاته (لحديث ١١٤٦) نسخة الأثرى (١٧٥٣١)

- حصل إن عرق الجبين يكون لما يمانح من شدة الموت وعليه يدل حدث ابن مسعود قال: «وعد الله القرطبي وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجبين يبقى عليه النقية من الديوب يحاكي<sup>(٢)</sup> بها عند الموت أو يشدد لينحصر<sup>(٣)</sup> عنه ديوه، هكذا<sup>(٤)</sup> ذكره في التذكرة ولم يسه إلى من خرج من أهل الحديث، وفي إن عرق الجبين يكون من الحياء وذلك أن المؤمن إذا جاءته استوى مع ما كان قد افتقر من الديوب حصل له بذلك حجل واستحيا من الله تعالى فيعرق بذلك<sup>(٥)</sup> حياءه قال القرطبي في التذكرة قال بعض العلماء بما يعرف حياء من ربه فما افتقر من محافته لأن ما سئل منه قد مات وإنما بيت فرى الحياة وحركاتها فيما علاه والحياء في العبيد هناك وقت الحياء والكاظم في عصى من هذا كله والموحد المتعبد في شغل عن هذا ما عدا الذي قد حبل به وإنما العرق الذي يظهر لمن حلت به الرحمة فإنه ليس من وني ولا صديق ولا ر إلا وهو مسح من به من الشرى والتعبد والكرامات قال العراقي، ويحتمل أن عرق الجبين علامة جعلت لموت المؤمن وإن لم يعقل معناه

سندي ١٨٢٨ - . . . . .

سيوطي ١٨٢٩ - (حافتي) هي الوحدة المصحفة بين الترفين من الخلق (وذافتي) بالذات المصحفة الدق، وقبل حرف الحلقوم، وقبل ما يتلوه الدق من المصدر

سندي ١٨٢٩ - قوله (حافتي) في القاموس الحافنة الممعدة وما بين الترفين وحسن التعلق أو ما سئل من الشىء (ذافتي) بال مصحفة الدق، وفي حرف الحلقوم، وفي ما يتلوه الدق من المصدر

(١) وقع في إحدى نسخ النظامية كلمة (قال) وكلمة

(٢) وقع في النظامية كلمة (ليحرف) بدلاً من كلمة (يحاكي) (بيهقي)

(٣) وقع في النظامية كلمة (ينحصر) بدلاً من (لينحصر)

(٤) وقع في النسخة كلمة (هكذا) بدلاً من (هكذا)

(٥) وقع في النظامية (عرق ذلك) بدلاً من (عرق بذلك)

## (٧) الموت يوم الاثنين

١٨٣٠ - أخرجه غيبة قال: حدثنا شعبان بن الزهري، عن أنس قال: «أَجْرُ نَظَرَةٍ مَظَرَّتِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَشَفُ<sup>(١)</sup> السَّتَارَةِ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَرْتَدَّ، فَأَنشَأَ إِلَيْهِمْ أَنْ آمَكُوا وَالْقَى السَّخْفَ، وَتَوَفَّى مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْأَتْنِينِ،

## (٨) الموت بغير مولده

١٨٣١ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرني ابن وهب قال أخبرني حنيفة بن غندل عن أبي عبد الرحمن الجبلي<sup>(٢)</sup>، عن<sup>(٣)</sup> عبد الله بن عمرو قال: «مات رجلٌ بالمدينة ممن وُلِدَ بِهَا، فَصَلَّى

١٨٣٠ - أخرجه مسلم في الصلاة، باب استطلاق الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وعمرهما من يصلي بالناس وإن من صلى خلف إمام حاله لمحرره عن القيام سره القيام إذا قدر عليه ونسخ الصلوة خلف القاعد في حو من قدر على القيام (الحديث ٩٩) نحوه مطولاً وأخرجه الترمذي في الشمايل، باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ٣٦٨) وأخرجه ابن ماجه في الحجرات، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ١٦٢٤) نسخة الأثراف (١٤٨٧).

١٨٣١ - أخرجه ابن ماجه في الحجرات، باب ما جاء من مات غريباً (الحديث ١٦١٤) نسخة الأثراف (٨٨٥٦)

مبوطي ١٨٣٠ - (والقى السخف) بكسر المهملة وسكون الجيم وهما السر، وقيل لا يسمى سخفاً إلا أن يكون مشقوق الوسط كالصراغين

سبدي ١٨٣٠ - قوله (كشفت الستارة) أي كانت عند كشف الستارة وسببه حتى كأنها نفس كشف الستارة (ان يرتد) أي يرجع عن ذلك المقام ويثأر (لسخف) بكسر المهملة وسكون الجيم وهو المسر

سبوطي ١٨٣١ - . . . . .

سبدي ١٨٣١ - قوله (يا ليت مات بغير مولده) كماله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد بذلك بآيته مات بغير المدينة بل أراد يا ليت كان عربياً مهاجراً بالمدينة ومات بها فإن الموت في غير مولده فمات بالمدينة كما يتصور بأن يولد في المدينة ويموت في غيرها كذلك يتصور بأن يولد في غير المدينة ويموت بها، فليكن انتمى راجعاً إلى هذا الشق حتى لا يخالف الحديث حديث فضل الموت بالمدينة المصوره (بلى مقطع أثره) أي إلى موضع قطع أحله والمراد بالآثر الأجل لأنه ينشأ العمر ذكره الطيبي - فليست: ويحتمل أن المراد إلى منتهى سفره ومثله في الجنة متعلق بمس وطاهره أنه يعطى له في الجنة هذا القدر لأجل حوته غريباً، وقيل المراد أنه يعطى له في قبره بهذا القدر ودلالة اللفظ على هذا المعنى تحفة والله تعالى أعلم

(١) وقع في نظائرية (كشفت) بدون السكون بدلاً من (كشفت) بالسكون

(٢) وقع في النظائرية كلمة (الجبلي) بدلاً من كلمة (الجبلي)

(٣) وقع في إحدى نسخ النظائرية كلمة (أخبرنا) بدلاً من (عن)

۱۷۸ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ، قَالُوا: وَلِمَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ الرَّحْلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قَبِضَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُتَقَطِعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ.

(۹) بَاب مَا يُلْقَى بِهِ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَرَامَةِ هُنْدُ خُرُوجِ نَفْسِهِ

۱۸۳۲ - أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ نَسَبَهُ لِنُ سَجِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ قُلَانَةَ ابْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِخَيْرٍ وَبَيْضَاءَ فَيَقُولُونَ: أَخْرَجِي رَاصِيَةً مَرْصِيَةً<sup>(۱)</sup> عَنْكَ إِلَى رَوْحِ اللَّهِ وَرِيحَانِ وَرَبِّ غَيْرِ غَضْبَانٍ، فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمَلِكِ، حَتَّى أَتَهُ لِيُنَازِلَهُ<sup>(۲)</sup>، بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هَذَا الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنْ أَرْضِ، فَيَأْتُونَ<sup>(۳)</sup> بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِعَائِيهِ يَقْدُمُ عَلَيْهِ، فَيَسْأَلُونَهُ مَاذَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فَلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعَا، فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمٍّ الدُّنْيَا، فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَنَاكُمْ؟ قَالُوا: ذَهَبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْيَهُودِيَّةِ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتَضَرَ<sup>(۴)</sup> أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ يَمْسَحُونَ فَيَقُولُونَ: أَخْرَجِي سَاجِطَةً مَسْخُوطَةً غَبِيثَةً إِلَى عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَخْرُجُ كَأَثَرِ رِيحٍ جَنَفَةٍ، حَتَّى

۱۸۳۲ - انفراد به السني تحفه (الأشرف) (۱۶۲۹۰)

سبوطي ۱۸۳۲ -

سدي ۱۸۳۲ - نوبه (إذا حضر المؤمن) عن ساء المفعول، أي حصره الموت (أخرج) (الحقبات للنفس فيستقيم هذا الحجاب مع عموم المؤمن للدكر ولاشي (مرصية عنك) بكسر الكاف عن غضاب النفس (إلى روح الله) يخرج (أراء رحمة)<sup>(۱)</sup> (وريجال) أي حب (كأطيب ريح الملك) حال أي حال كونه مثل أصيب ريح الملك، وقيل<sup>(۲)</sup> صفة مصدر أي حروجا كحروج أصيب ريح الملك (فلهم) اللام المقبوحة للانداء وهم مسد حيرة أشد، وقيل يجوز أن تكون اللام حذرة والتقدير لهم فرح هو أشد فرحا عن توصيف المرح بكونه فرحا على المحار (يقدم) من القدوم (ملا) فعل فلان) عن ساء المفعول والبر دما منه وحده (إذا قال) أي في الأحوال (أما أناكم) أي أنه مات (ذهب به) على ساء المفعول (إلى أمه يهودية) أي أنه لم يلحقنا فقد ذهب به إلى النار ويهودية من أسماء الدار وتسميتها أو باعتبار أنها ملأى صاحبها كآلام ماوى لولد ومعرفة ومنه قوله تعالى ﴿فَأَمَّا يَهُودِيَّةٌ﴾ (مسح) هو بكسر الهمزة، كسره معروف، وقال النووي هو نوب من الشعر عبط معروف.

(۱) وقع في النسخة كلمة (مرصية) بدلًا من (مرصية)

(۲) وقع في النسخة كلمة (كيتوله) بدلًا من (يشاونه) في إحدى نسخها

(۳) وقع في النسخة كلمة (ويأتون) بدلًا من كلمة (يأتون)

(۴) وقع في النسخة كلمة (حضر) بدلًا من كلمة (احتضر) في إحدى نسخها

(۵) وقع في النسخة كلمة (أي رحمة) بدلًا من (رحمة)

(۶) وقعت كلمة (وقيل) في دهمي وشمسية رحمة

يأتون به ماب الأرض فيقولون ما أتت هذه الرياح حتى يأتون به أرواح الكفار

(١٠) فمن أحب لقاء الله

١٨٣٣ - أخبرنا هناد عن أبي الزيد<sup>(١)</sup> - وهو عن ابن القاسم - عن مطرب، عن عامر، عن شريح بن هانئ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». قَالَ: شَرِيحٌ. فَأَتَيْتُ حَاشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ هَلَكْنَا قَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ؟» قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَيْسَ بِالَّذِي مَذْهَبٌ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ إِذَا طَمَعَ الْبَصَرُ وَحُشِرَ الصَّدْرُ وَأَقْشَعَرَ الْجِلْدُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

١٨٣٤ - أخبرنا النعوت بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن أبي القاسم، حدثني مابث (ح) أخبرنا قتيبة قال حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَنْعَزِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ».

١٨٣٣ - أخرجه مسلم في الذكر والنداء والنوبة والاستغفار، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (الحديث ٢٧) تحفة الأشراف (١٣٤٩٧)

١٨٣٤ - أخرجه البخاري في التوحيد، باب قول الله تعالى: «وَيَرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ» (الحديث ٧٥٠٤) تحفة الأشراف (١٣٨٣١ و ١٣٩٠٨)

سبوطي ١٨٣٣ - (إذا طمع البصر) أي امتد وعلا (وحشِر الصدر) قال في الهبة - الحشرة العريرة عند الموت ويردد النفس

سندي ١٨٣٣ - قوله (فقد هلكنا) تكون الموت مبعوضاً إلى النفس بالطمع (وليس) أي ليس المراد (سألني) سألته (إليه) البناء والتدنية أي ما تمهم أنت من الإطلاق ولكن المراد التقييد بحالة الاحتضار حين يشر الموت بحرق والخبر يدرشر (طمع) كمع أي امتد وعلا (وحشِر) كدحرج - في انبهايه - الحشرة العريرة عند الموت ويردد (٢) نفس (و حشِر) جعلت أي قام شعره

سبوطي ١٨٣٤ -

سندي ١٨٣٤ -

(١) وقع في الجاهلية كلمة (رسد) بدلاً من كلمة (الزبد)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة: «رسول الله صلى الله عليه وسلم» (والله)

(٣) وقع في السبعة كلمة (ويرد) بدلاً من كلمة (يردد)

١٨٣٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ عَمَّادَةَ، عَنِ الشَّيْخِ عليه السلام قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

١٨٣٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْثَبِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمَّادَةَ بْنِ الصَّلَافِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

١٨٣٧ - أَخْبَرَنَا غَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَجْدُ (ج) وَأَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ سَعْدَةَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْخَزَرَجِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ رِزَّازِهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ» رَأَى غَمْرُو بْنُ حُدَيْيَةَ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرَاهِيَةُ اللَّهِ لِقَاءَ اللَّهِ كَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ، كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، قَالَ: ذَلِكَ عِنْدَ مَوْتِهِ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَمَغْفِرَتِهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

١٨٣٥ - أخرجه البخاري في الرقائق، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (الحديث ٦٥٠٧) مطولاً وأخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (الحديث ١٤) وأخرجه النسائي في الجواهر، فيما أحب لقاء الله (الحديث ١٨٣٦) وأخرجه الترمذي في الاحتشار، باب ما جاء فيما أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (الحديث ١٠٦٦)، وفي الرهد، باب ما جاء من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (الحديث ٧٣٠٩). تحفة الأشراف (٥١٧٠).

١٨٣٦ - تقدم (الحديث ١٨٣٥)

١٨٣٧ - أخرجه البخاري في الرقائق، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (الحديث ٦٥٠٧) مطولاً. وأخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (الحديث ١٥) وأخرجه الترمذي في الجواهر، باب ما جاء فيما أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (الحديث ١٠٦٧) وأخرجه ابن ماجه في الرهد، باب ذكر الموت والاستعداد له (الحديث ٤٢٦٤). تحفة الأشراف (١٩١٠٣).

سوطي ١٨٣٥ و ١٨٣٦ و ١٨٣٧

سندي ١٨٣٥ و ١٨٣٦ و ١٨٣٧

## (۱۱) تقبيل الميت

۱۸۳۸ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ بَيْنَ خَيْمَتَيْ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ.

۱۸۳۹ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَثِي قَالََا: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ وَعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مَيِّتٌ.

۱۸۴۰ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَتَى عَلَى قَرَسٍ مِنْ مَسْكِنَتِهِ بِالسُّنُجِ حَتَّى نَزَلَ فُدْخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ

۱۸۳۸ - احمد به النسائي تحفة الأشراف (۱۶۷۴۵).

۱۸۳۹ - أخرجه البخاري في المغازي، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (الحديث ۴۴۵۵ و ۴۴۵۶ و ۴۴۵۷) (و الحديث ۴۴۵۸) مطولاً، وأخرجه الترمذي في الفسائل، باب ما جاء في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ۳۷۲) وأخرجه ابن ماجة في الجنائز، باب ما جاء في تقبيل الميت (الحديث ۱۴۵۷) تحفة الأشراف (۵۸۶۰ و ۱۶۳۱۶).  
۱۸۴۰ - أخرجه البخاري في الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أخرج في أكفائه (الحديث ۱۶۴۱)، وفي فضائل الصحابة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذاً خليلاً، (الحديث ۳۱۶۷) بحدوده، وفي المغازي، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (الحديث ۴۴۵۲) وأخرجه ابن ماجة في الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه صلى الله عليه وسلم (الحديث ۱۶۲۷) مطولاً تحفة الأشراف (۱۶۳۲).

مبوطي ۱۸۳۸ - ..... =

سندي ۱۸۳۸ - (إن أبا بكر قبل) من التقبيل

مبوطي ۱۸۳۹ - ..... =

سندي ۱۸۳۹ - ..... =

سيوهي ۱۸۴۰ - (بالج) بضم السين والنون، وقيل يسكونها موضع نحوالي للمدينة (مسجي) أي غطى (برود حيرة) قال في النهاية: بورى عتبة على الوصف والإضافة وهو برود يملئ والجمع حجر وحبرات.

سندي ۱۸۴۰ - قوله (بالسُّنُجِ) بضم السين والنون وميل يسكونها، موضع نحوالي للمدينة (مسجي) ففتح جيم مشددة كمعطى<sup>(۱)</sup> ورتنا ومعنى (برود حيرة) بورى عتبة على الوصف أو الإضافة وهو برود يملئ (لا يجمع الله عليك موتتين) رد لما رجم عمر أنه يرجع إلى الدنيا بأنه لو رجع لمات ثانياً وهو عند الله أعلى قدراً من أن يجمع له موتتين (فقدمتها) أي مت تلك الموتة فالصغير وقع منصوباً على المصدرية<sup>(۲)</sup>

(۱) وقع في نسخة الميمية (كمعطى) بدلاً من كلمة. (كمعطى).

(۲) وقع في نسخة دعلي والميمية كلمة (المصدر) بدلاً من كلمة. (المصدرية).



يُكَلِّمُ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسَجًى يَبْرُدُ حَبْرُهُ، فَكُتِبَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ كُتِبَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ فَقِيلَ لَيْسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَاللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ أَبَدًا، أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكَ فَقَدْ مُتَّاهَا

#### (١٢) تسجية الميت

١٨٤١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّنِى لَمْ يُكْدَرْ يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: «جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ مَاتَ بِهِ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُجِّيَ بِثَوْبٍ، فَجُمِلَتْ أُرَيْدُ أَنْ أَكْتُفَ عَنْهُ فَنَهَانِي قَوْمِي، فَأَمَرَ بِهِ السَّيِّدُ ﷺ فَرَفَعَ، فَلَمَّا رَفَعَ سَمِعَ صَوْتَ مَآكِبٍ فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالُوا: هَذِهِ بَنَاتُ عَمْرِو أَوْ أُخْتُ عَمْرِو، قَالَ: فَلَا تَبْكِي أَوْ فَلِمَ تَبْكِي، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظُرُهُ بِأَخْنَحَتِهَا حَتَّى رَفَعَ»

#### (١٣) في البكاء على الميت

١٨٤٢ - أَخْبَرَنَا هُنَادُ بْنُ إِسْرَافِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ

١٨٤١ - أَخْبَرَنَا الْحَارِثِيُّ فِي الْحِزَابِ، نَاب - ٣٤ - (الحدث ٢٢٩٢)، فِي الْجِهَادِ، نَاب مَلْ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الشَّهِيدِ (الحدث ٢٨١٦) بِحَوْزِهِ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي فَصَالِ الصَّحَابَةِ، نَاب مِنْ فَصَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ وَابْنِ حَارِثٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا (الحدث ١٢٩) نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٣٠٣٢)

١٨٤٢ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي التَّحْقِيقِ، نَاب مَا جَاءَ فِي بَكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الحدث ٣٠٨)، نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٦١٥٦)

سَيُوطِي ١٨٤١ -

سَنَدِي ١٨٤١ - قَوْلُهُ (وَقَدْ مَاتَ) عَلَى بَدَنِ الْمَيِّتِ مُحَقَّقٌ أَوْ مُشَدَّدٌ عَلَى أَنْ لِنَشْدِيدِ الْمَمْلَعَةِ وَهِيَ أُنْسَبُ بِالْعَقَامِ أَيْ مَعْلُومَةٍ مَا يَعْبُرُ الصَّوْدُ (سَحَى) مُشْدِيدٌ لِحَبِيهِ أَيْ عَطَى (صَوْتُ مَآكِبٍ) أَيْ امْرَأَةٌ مَآكِبٍ (فَلَا تَبْكِي) فِي سَمْعِ السَّمْعِ (أَوْ لِمَ تَبْكِي) هُوَ شَكٌّ مِنَ السَّرَافِ هَلْ يَبْكِي أَوْ اسْتَهْزَاءٌ<sup>(٣)</sup>، وَالْمُرَادُ أَنَّ هَذَا الْجَمِيلَ الْقَدِيرَ الَّذِي نَظَرَهُ الْمَلَائِكَةُ لَا يَبْكِي أَنْ يُبْكِي عَلَيْهِ بَلْ يَبْرَحُ لَهُ مَا صَارَ إِلَيْهِ

سَيُوطِي ١٨٤٢ -

سَنَدِي ١٨٤٢ - قَوْلُهُ (فَمُتَّاهَا) أَيْ مَاتَ (وَلَكِنَّهَا) أَيْ بَكَتْهَا وَالْبَابُ لِلْحَبْرِ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الْبَكَاءَ لَا صَوْتَ رَحْمَةٍ وَصَوْتَ مَكْرٍ مَعْرِ بَيْنَ مَكَاتٍ وَبِكَاتٍ فَلَا يُؤْجَدُ حِكْمُهُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْأُخْرَى (شَعْرٌ) عَلَى مَاءٍ لِمَعْمُولٍ

(١) وَفَعْلٌ فِي إِحْدَى سَبْعِ النُّظْمِ كُنْزُهُ (فَافَتْ) بَدَلًا مِنْ (أَكْبَ)

(٢) وَفَعْلٌ فِي إِحْدَى سَبْعِ النُّظْمِ كُنْزُهُ (كُتِبَ) بَدَلًا مِنْ (كَتَبَ اللَّهُ)

(٣) وَفَعْلٌ فِي إِحْدَى سَبْعِ النُّظْمِ كُنْزُهُ (اسْتَهْزَأَ) بَدَلًا مِنْ (اسْتَهْزَأَ)

أُسَ غَمَّاسٍ قَانَ دَلَمَّا خَصِرَتْ بِشَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَمِيرَةً، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَمَّمَهَا<sup>(١)</sup> إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهَا فَفَقَضَتْ<sup>(٣)</sup> وَهِيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَكَتْ أُمُّ يُثَيْمَنَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أُمُّ ثَمَنُ أَنْبَكِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَكَ؟ فَقَالَتْ: مَا بِي لَا أَنْبَكِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْبَكِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْهُ لَنَسْتُ أَنْبَكِي وَلَكِنَّهَا رَحِمَةٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَمْؤَمْنٌ بِخَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَنْزَعُ<sup>(٤)</sup> نَفْسَهُ مِنْ بَيْبِي حَتَّى يَهُوَ بِعَمْدِ اللَّهِ عَرٌّ وَجَلٌّ،

١٨٤٣ - أَحَبُّهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أُسَى وَأَنَّ فَاطِمَةَ بَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَلَتْ، فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَذْنَاهُ، يَا أَبَتَاهُ إِلَى حَبْرٍ يَلِ نَعْمَاهُ، يَا أَبَتَاهُ حَتَّى الْبَرْدُ دُوسَ مَاوَاهُ.

١٨٤٤ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ بَرِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ وَأَنْبَكِي وَالنَّاسُ يَنْهَوْنِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْهَانِي، وَجَعَلْتُ عَمِّي ثَبَكِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا بَيْبَكِي مَا رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَنْظُرُ بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رَفَعْنَاهُ.

١٨٤٣ - نسخة السليمانية نسخة الأشراف (١٨٧)

١٨٤٤ - أخرجه البحاري في الجلائز، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أذبح في أكفانه (الحدث ١٣٤٤)، وفي المغازي، باب من قتل من المسلمين يوم أحد (الحدث ٤٠٨٠) مختصرة. وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن عمرو بن حرام وأحمد بن حنبل في صحيحه (الحدث ١٣٠). نسخة الأشراف (٣٠٤٤)

مبوطي ١٨٤٣ - ..

سدي ١٨٤٣ - قوله (من ربه ما أذناه) الحذف والمحدود متعلقان بحسب المعنى بقوله ادناه أي شيء، جمعه قريباً من ربه والصيغة للتعجب (نعاه) أي تخبر بموته

مبوطي ١٨٤٤ - ..

سدي ١٨٤٤ - ..

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (وضمها) بدلاً من كلمة (فصمها)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (بلى) بدلاً من كلمة (يد)،

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (فصمت) بدلاً من (فقطت)،

(٤) وقع في النسخة كلمة: (برع) بدلاً من (برع)

## (١٤) النهي عن البكاء على الميت

١٨٤٥ - أَخْبَرَنَا عُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثٍ<sup>(١)</sup> بْنِ عُثَيْبٍ أَوْ عُثَيْبِ بْنِ الْحَارِثِ - وَهُوَ جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو أُمِّهِ - أَخْبَرَهُ، أَنَّ حَارِثَ<sup>(٢)</sup> بْنَ عُثَيْبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ يَمُودُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَابِطٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُيِبَ عَلَيْهِ، فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يَجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: لَقَدْ عَلَيْنَا عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبِيعُ، فَصَحْنِ النِّسَاءَ<sup>(٣)</sup> وَبَكَيْنِ، فَجَمَلُ ابْنِ عُثَيْبٍ يَسْكُنُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ذَهَبُنَّ فَإِذَا وَجِبَ<sup>(٤)</sup>، فَلَا تَبْكَيْنَ بَاكِئَةً، قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا

١٨٤٥ - أخرجه أبو داود في المحاضر، باب في فضل من مات في الطاعون (المحدث ٣١١١). وأخرجه النسائي في المجهول، من كتاب غزاه في أهله (المحدث ٣١٩٤ و ٣١٩٥) والحديث عند: ابن ماجه، باب ما يرجى فيه الشهادة (المحدث ٢٨٠٣) نحوه الأشراف (٣١٧٣).

سوطي ١٨٤٥ - (وللمطوفين شهيد) قال في النهاية: أي الذي يموت ممرض بظنه كالاستسقاء ونحوه، وقيل أرادها النقص وهو أظهر. قال الهناوي: من مات بالطاعون أو بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته إياه في بعض ما يباليه من الكرامة بسبب ما كتبه من الشدة لا في حملة الأحكام والفضائل (وصاحب ذات الجنب) قال في النهاية: هي الديلة والذمل الكبيرة التي تظهر في باطن الحب وتخرج إلى داخل وقتلها سلم صاحبها وصارت ذات الحب علماً لها وإن كانت في الأصل صفة مصابة (والمرأة تموت بجمع شهيدة) قال في النهاية: قيل هي التي تموت وهي بطنها ولد، وقيل هي التي تموت بكراً والجمع بالصم بمعنى المجموع كالخمر بمعنى المدحور وكسر الكسائي الجيم والمعنى أنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة.

متدي ١٨٤٥ - قوله (قد عيب) على بناء المفعول أي غلبه الموت وشدته وكذا قوله (قد غيبنا عيبك) أي تقديره تعالى غالب علينا في موتك وإلا فحياتك محبوبة لدينا لجميل سعيك في الإسلام والحب (فصحن النساء) من الصياح (إدا) وجب) أي مات أي المستتر هو الكاء بعد الموت لا في قبره (بأكية) أي امرأة بأكية ونخصص المرأة لأن البكاء شأنها أو نفس ما كبه (إن كدت) مخففة أي إن الشان (جهارك) جمع الجيم وكسر ما يحتاج إليه في السر، والفراد نعمت جهر احرثك وهو العمل الصالح بالموت (أوقع أجره) أي أثبت وأوجب (بمقتضى الوعد عليه) أي على عمله فهو متعلق بالآخر أو على ذاته الكريمة فهو متعلق بأوقع (المطمون) الذي قتله الطاعون (واسطون) الذي قتله السطن (وصاحب المهلم) بفتحني اسماء المهلم (وصاحب ذات الجنب) في النهاية: هي الدملة الكبيرة التي يطغى في باطن الحب وتخرج إلى داخل وقتلها سلم صاحبها (وصاحب الحرق) بفتحين النار (وصاحب النار)<sup>(٥)</sup> من قتله النار (بجمع) بضم الجيم بمعنى المجموع وحور كسر الجيم وهي التي تموت وهي بطنها ولد، وقيل هي التي تموت بكراً فإنها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة.

(١) وقع في إحدى نسخ النظمية كلمة (جيب) بدلاً من (جابر).

(٢) وقع في إحدى نسخ النظمية كلمة (جيب) بدلاً من (جابر).

(٣) وقع في إحدى نسخ النظمية كلمة (النساء) بدلاً من كلمة (النساء).

(٤) وقع في النظمية كلمة (وجبت) بدلاً من كلمة (وجبت) في إحدى نسخها.

(٥) قوله (وصاحب النار) هكذا هو، والذي في المتن المتأخر (وصاحب الحرق).

١٧١ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ قَالَ: الْمَوْتُ، هَالِكٌ أَيْتَهُ. إِنْ كُنْتُ لَأَرْحُو أَنْ تَكُونَ شَهِيداً قَدْ كُنْتُ قَصَبْتُ جِهَارَكَ، قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ نَبْتِهِ، وَمَا مَعْدُوْنُ الشَّهَادَةِ؟ قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: الشَّهَادَةُ سِتْرٌ سَوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الْمَطْمُونُ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَالْمَغْرِبِيُّ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْخَرْقِ شَهِيدٌ، وَالْمَرْأَةُ نَمُوْتُ بِجَمْعِ شَهِيدَةٍ.

١٨٤٦ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمَّا أَتَى نَعْمَى رَيْدُ بْنُ خَارِثَةَ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَوَاخَةَ، خَمْسَ رَسُوْلٍ لِلَّهِ ﷺ تَعْرِفُ فِيهِ<sup>(١)</sup> الْحَرْنَ وَأَنَا نَظَرُ مِنْ صَنْعِ الْبَابِ، فَجَاءَهُ رَحُلٌ فَقَالَ: إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ بِسَكِينٍ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ: أَنْطَلِقْ فَأَنْتَهُنَّ، فَأَنْطَلِقْ ثُمَّ جَاءَ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ فَأَبَيْنَ أَنْ يَسْتَحِينَ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: أَنْطَلِقْ فَأَنْتَهُنَّ، فَأَنْطَلِقْ ثُمَّ خَاءَ فَقَالَ: قَدْ هَبَيْتُهُنَّ فَأَبَيْنَ أَنْ يَسْتَحِينَ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: فَأَنْطَلِقْ فَأَخْتُ فِي أَقْوَاهِمُ التُّرَابُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَ

١٨٤٦ - أخرجه البخاري في الحاتر، باب ما يهوى من الروح والكاه والرحر عن ثلث (الحديث ١٣٠٥)، باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحرب (الحديث ١٢٩٩) نحوه. وفي المعاري، باب عروه مزه من أرض الشام (الحديث ٤٦٦٢) نحوه وأخرجه مسلم في الحاتر، باب تشديد في القباضة (الحديث ٣٠) والحديث عند أبي داود في الحاتر، باب الخلو من عند المصيبة (الحديث ٣١٢٢) نسخة (الأشرف ١٧٩٣٢)

سبوطي ١٨٤٦ - (من صخر اسام) في شق ثياب (قار). فاطمة حاتر في أمواه (التراب) يؤخذ من هذا أن السأدي يكون يمثل هذا ويحده وهذا إرشد عظيم قل من يتقسط له

سأدي ١٨٤٦ - قوله (لما أتى يحيى) منتج من صكون غير<sup>(١)</sup> وتشييه به، أي حمر مونه (جلس) أي في المسجد (يعرف فيه تحرن) أي يظهر في وجهه الحرن وهو يضم لكون أو يفسح وانحمله حال (من صخر<sup>(٢)</sup>) (سأدي) بكسر صاد مهملة أي الشق الذي كان يثيب (حاتر) من حتى يحتوي أرم، قيل: يؤخذ من هذا أن السأدي يكون يمثل هذا ويحده وهذا إرشد عظيم قل من يتقسط له (أرغم الله أعب الأبعد) بصجر صه (ما سركت) أي من التبع (مقاهل) أي ما أترك به على وجهه.

(١) وقع في إحدى نسخ المصنف كلمة (في وجهه) بدلاً من (أي)

(٢) وقع في إحدى نسخ المصنف كلمة (صخر) بدلاً من (ثم صخر)

(٣) وقع في المصنف (يسهين) بدون كسر الهمزة ويكون لهما بدلاً من (يسهين)

(٤) وقع في المصنف كلمة (يسهين) بدون كسر الهمزة بدلاً من كسر (يسهين)

(٥) سقطت نسخة ذهبي حرف (واو)

(٦) وقع في ذهبي والمصنف كلمة (صخر) بدلاً من (صخر)

الأتبع، إِنَّكَ وَاللَّهُ مَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا أَنْتَ بِعَاجِلٍ».

١٨٤٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَنَسٍ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمَيِّتُ يُكَاهُ أَهْلُهُ عَلَيْهِ».

١٨٤٨ - أَخْبَرَنَا مُعَمَّوْدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: أَذْكَرُ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ<sup>(١)</sup> «الْمَيِّتُ يُكَاهُ أَهْلُهُ الْحَيُّ، فَقَالَ: عُمَرَانُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

١٨٤٩ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سِنِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ أَنَسٍ شَهَابٍ قَالَ: قَالَ سَالِمٌ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ عُمَرُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِكَاهِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

### (١٥) النياحة على الميت

١٨٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ مَطْرِبٍ عَنْ

١٨٤٧ - أخرجه مسلم في المصنف، باب الميت يعذب بكاه أهله عنه (الحديث ١٦) تحفة الأشراف (١٠٥٥٦)

١٨٤٨ - انفراد به السني تحفة الأشراف (١٠٨٤٣)

١٨٤٩ - أخرجه الترمذي في المجازة، باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت (الحديث ١٠٠٢) تحفة الأشراف (١٠٥٧١)

١٨٥٠ - انفراد به السني تحفة الأشراف (١٦١١)

سوطي ١٨٤٧ -

سندي ١٨٤٧ - قوله (يكاه أهله عليه) أي إذا نسب به ورعي به في حياته

سوطي ١٨٤٨ -

سندي ١٨٤٨ - قوله (يكاه انحي) أي الفينة والأهل - والمراد بالحي ما يقابل الميت

سوطي ١٨٤٩ -

سندي ١٨٤٩ -

سوطي ١٨٥٠ -

سندي ١٨٥٠ - قوله (لا توحوا) يعني من راحت المرأة توح أي لا تكفوا علي بالصباح والمساء (لم يبح) على ما هو المعمول.

(١) وقع في الظاهر كلمة (الحسين) بدلاً من كلمة (حسين)

حكيم بن عيسى أن قيس بن غاصم قال: «لا تتوخوا علي، فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه». مختصر<sup>(١)</sup>.

١٨٥١ - أخبرنا إسحاق قال: نا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن ثوبان، عن أنس، وأن رسول الله ﷺ أخذ على النساء حين ياتيهن أن لا ينحن، فقلن: يا رسول الله إن نساء أسعدتنا في الجاهلية أنفسهن؟ فقال: رسول الله ﷺ لا إسعاد في الإسلام.

١٨٥٢ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا شعبه قال: حدثنا قتادة عن سبيد بن المنبج، عن ابن عمر، عن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الميت يغلب في قبره بالنياحة عليه».

١٨٥١ - انفرده النائي - نسخة الأشراف (٢٨٥).

١٨٥٢ - لخرجه البخاري في الجنائز، باب ما يكره من النياحة على الميت (الحديث ١٢٩٢) وأخرجه مسلم في الجنائز، باب الميت يعذب بكاء أهله عليه (الحديث ١٧) وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء في الميت يحدث بما نوح عليه (الحديث ١٩٥٣) نسخة الأشراف (١٠٥٣٦).

سيوطي ١٨٥١ - (لا إسعاد في الإسلام) قال في النهاية: هو إسعاد النساء<sup>(٢)</sup> في المباحات<sup>(٣)</sup> أن تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة، وميل: كلان نساء الجاهلية تسعد بعضهن<sup>(٤)</sup> بعضاً على ذلك. قال الخطابي: الإسعاد خاص في هذا المعنى وأما المساعدة فعلة في كل معونة، يقال إنها من وضع فرجل يده على ساعد صاحبه إذا تعاضيا في حاجة.

سندي ١٨٥١ - قوله (أخذ على النساء) أي أخذ منهن العهد (أن لا ينحن) أي بأن لا يحن من النوع (أسعدنا)<sup>(٥)</sup> أي وافقنا<sup>(٦)</sup> على النياحة وإسعاد النساء في المباحات هو أن تقوم امرأة فتقوم معها للموافقة والمعاونة على مرادها وكان ذلك فيهن عادة، فإذا فعلت إحداهما بالأخرى ذلك فلا بد لها أن تفعل بها مثل ذلك مجازاة على فعلها

سيوطي ١٨٥٢ -

سندي ١٨٥٢ -

(١) وقع في النظمية كلمة: (مختصر) بدلاً من كلمة (مختصر) غير إحدى نسخها.

(٢) وقع في النظمية: (سعاد ونساء) بدلاً من: (إسعاد النساء).

(٣) وقع في النظمية ودعلي الحرف: (أن) والله.

(٤) وقع في النظمية والمبسطة (يعضهن) بدلاً من: (بعضهن).

(٥) وقع في نسخة دعلي: (أسعدتنا) بدلاً من: (أسعدتنا).

(٦) وقع في نسخة دعلي كلمة: (وافقتنا) بدلاً من كلمة: (وافقتنا).

١٨٥٣ - أَخْرَجَنَا إِزْرَاهُمْ بَنُ نَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ أَخْرَجَنَا هُنَيْشَمٌ قَالَ: أَخْرَجَنَا مَنُصُورٌ - هُوَ ابْنُ رِذْءَانَ - عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: «الْمَيْتُ يُعَذَّبُ بِنَيْحَةِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَرَأَيْتَ رَحُلًا<sup>(١)</sup> مَاتَ بِخُرَاسَانَ وَنَاحَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ هَهُنَا، أَكُنْ يُعَذَّبُ بِنَيْحَةِ أَهْلِهِ؟ قَالَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَذَبْتَ أَنْتَ»

١٨٥٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَدَمَ عَنْ عُنْدِهِ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ عَمْرٍ قَالَ: «عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ أَمِيتَ لِيُعَذَّبَ بِكَاهِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعَابِشَةَ فَقَالَتْ: وَهَلْ، إِنَّمَا مَرُّ النَّبِيِّ<sup>(٢)</sup> ﷺ عَلَى قَبْرِ<sup>(٣)</sup>» فَقَالَ إِنْ صَاحِبَ هَذَا<sup>(٤)</sup> الْقَبْرِ لِيُعَذَّبَ، وَإِنْ أَهْلُهُ يَتَكُونُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَرَأَتْ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾.

١٨٥٥ - أَخْرَجَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ نُبَيْهِ، عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ

١٨٥٣ - بغيره الساني والحدث عند الساني في الأيمان والدور، كفاءه اسطر (الحدث ٣٨٥٨) نسخة الأشراف (١٠٨١٠)

١٨٥٤ - أخرجه البخاري في المغازي، باب قتل أبي جهل (الحدث ٣٩٧٨) بغيره. وأخرجه مسلم في الجنائز، باب الميتم بعدد بيكاه أهله عليه (الحدث ٢٥ ٢٦) بغيره. وأخرجه أبو داود في الجنائز، باب في (روح) (الحدث ٣١٢٩) والحدث عند الساني في الجنائز، أرواح المؤمنين وغيرهم (الحدث ٢٠٧٥) نسخة الأشراف (٧٤٢٤ و ١١٨١٨)

١٨٥٥ - أخرجه مسلم في الجنائز، باب الميتم بعدد بيكاه أهله عليه (الحدث ٢٧) وأخرجه الترمذي في الجنائز، باب ما جاء في الرخصة في الكفالة على الميت (الحدث ١١٠٦) والحدث عند البخاري في الجنائز، باب فوب التي صلى الله عليه وسلم وبعدد الميت بعض بيكاه أهله عليه (الحدث ١٦٨٩) نسخة الأشراف (١٧٩٤٨).

سوطي ١٨٥٣ -

سدي ١٨٥٣ - قوله (كان بعدد) يريد إنكار ذلك وأنه بعيد من النوع فلا بد عليه عمر - بعونه - كذبت أنت وإلا فصورته استقام وهو إنشاء فلا يصلح للتكذيب

سوطي ١٨٥٤ -

سدي ١٨٥٤ - قوله (وهي) مفتوح نو و كسر الهاء أي غلط وسي (إن صاحب القبر سديد) أي سبوت (ولا نزل الح) أي فكيف بعدد الميت مكان غيره بعد أن مات وانقطع عنه أصلاً فاستبعدت عائشة الحديث لأنها رآه محالاً للقرآن لكن الحديث صحيح فقد جاء بوجهه فالوجه محمله على ما إذا نسب له ذلك بوجه أو رضى به حاله الجاهل بذلك بتدفع التدفع به وبس الآية والله تعالى أعلم

سوطي ١٨٥٥ -

سدي ١٨٥٥ -

(١) وقع في النسخة كلمة (رجل) بدلاً من كلمة (رجل)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة (رسول الله) بدلاً من كلمة (النبي)

(٣) وقع في النسخة كلمة (قبر) بدلاً من (علي قبر)

(٤) سقط من النسخة (هذا)

وَأَنَّهَا سَمِعَتْ غَائِثَةً وَذَكَرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَمْدَبُ بِكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ. قَالَتْ غَائِثَةُ: يَنْفَرُ اللَّهُ لِأَمِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنْ نَبِيٍّ أَوْ أَخِيٍّ، إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَةٍ يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتَمْدَبُ.

١٨٥٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ النَّعْلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ سَفْيَانَ قَالَ: قُصَّ لَنَا عَنْ مَرْوَانَ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: قَالَتْ غَائِثَةُ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِمَعْرِ بَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

١٨٥٧ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مَسْعُودٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، سَمِعْتُ أَبَانَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: «لَمَّا هَلَكْتَ أَمْ أَبَانَ حَضَرْتُ مَعَ النَّاسِ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بْنِ عُمَرَ وَأَبِي عَبَّاسٍ، لِيَكُونَ النَّسَاءُ، فَقَالَ أَبُو عُمَرَ: أَلَا تَنْتَهِي هَؤُلَاءِ عَنِ الْبَكَاءِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَمْدَبُ بِمَعْرِ بَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». فَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بِهَذَا ذَلِكَ، خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْتَاءِ رَأَى رَجُلًا تَحْتَ شَجَرَةٍ فَقَالَ: أَنْظِرْ مِنَ الرُّكْبِ! فَذَهَبَتْ فَلَاذًا صُهْبٌ وَأَهْلُهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا صُهْبٌ وَأَهْلُهُ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِصُهْبٍ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ أَجِيبَ عُمَرُ فَجَلَسَ صُهْبٌ يَتَكَبَّرُ جَنَدُهُ يَقُولُ: وَالْأَغْيَاءُ، وَالْأَغْيَاءُ، فَقَالَ: عُمَرُ: يَا صُهْبُ لَا تَكَلِّمْ<sup>(٢)</sup>».

١٨٥٦ - أخرجه البخاري في الجنائز، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم «يمدب الميت بمعص بكاء أهله عليه» (والحديث ١٦٨٦) مطولاً. وأخرجه مسلم في الجنائز، باب الميت يمده بكاء أهله عليه (الحديث ٢٢ و ٢٣) مطولاً. نسخة الأشراف (١٦٢٢٧ و ٢٢٧٦) - تقدم (الحديث ١٨٥٦).

سيوطي ١٨٥٦ - قوله (إن الله يزيد الكافر على الكافر) فعملت الميت على الكافر وأنكرت الإطلاق وقد جاء فيه الريادة كقوله تعالى «وزدناهم عذاباً فوق العذاب» وقوله «فلن يزيدكم إلا عذاباً» لكن قد يقال: وريادة العذاب بعمل الغير أيضاً مشكلة معارضة لقوله ولا تزر الخ يعني أن تحمل الساء في قوله ببعض بكاء أهله على المصاحبة لا السببية وتحصيل الكافر حيث لأنه محل للزيادة والله تعالى أعلم

سيوطي ١٨٥٧ - قوله (رأى رجلاً) فتح فسكون، أي جماعة راكبين (عليه صُهْبٌ) أي احصره عدي لايت خاف أن يفضي بكاءه إلى الكاء بعد الموت ولا قال الحديث في البكاء بعد الموت

(١) وقع في النسخة: (بين يدي عبد الله) بدلاً من: (بين عبد الله).

(٢) وقع في النسخة كلمة (تتكلم) بدلاً من: (تتكلم).



فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الْمَيِّتَ لَيَحْدُثُ بَيْعُضُ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَاشَةِ فَقَالَتْ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا نَحْدُثُونَ هَذَا الْفَحْشَاءَ عَنْ كَاذِبِينَ مُكْذِبِينَ، وَلَكِنَّ الشَّمْعَ يَحْطِئُ، وَإِذْ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ لَمَّا يَشْفِيكُمْ ﴿الْأَلَا﴾ نَزَرُ وَازْدَرَأَ وَرَزَأَ أُخْرَى وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا يَكْفَاهُ أَهْلَهُ عَلَيْهِ.

### (١٦) باب الرخصة في البكاء على الميت

١٨٥٨ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُلَيْلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَصَبٍ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَزْرَقِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: مَاتَ مَيْتٌ مِنْ أُمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْتَمَ النَّسَاءُ يَتَكَبَّنَ عَلَيْهِ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَيُطْرُقُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعَهُنَّ يَا عُمَرُ فَإِنَّ الْمَيِّتَ دَابِعَةٌ وَالْقَلْبُ<sup>(١)</sup> مُصَابٌ وَالْمَهْدُ قَرِيبٌ.

### (١٧) دعوى الجاهلية

١٨٥٩ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْأَعْمَشِ (ح) وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ مُسْرُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ:

١٨٥٨ - أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي التَّحَابُّرِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ (الْحَدِيثُ ١٥٨٧) سَحَوَهُ. نَحْوُهُ الْأَشْرَافُ (١٣٤٧٥)

١٨٥٩ - أَخْرَجَهُ الْجَاهِلِيُّ فِي التَّحَابُّرِ، بَابُ لَيْسَ مَا مِنْ صَرْبِ الْحُدُودِ (الْحَدِيثُ ١٢٩٧)، وَبَابُ مَا يَهَيَّ مِنْ السُّبُوطِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ الْمَقْبِيَّةِ (الْحَدِيثُ ١٢٩٨)، وَفِي الْمَصَابِيحِ، بَابُ مَا يَهَيَّ مِنْ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ (الْحَدِيثُ ٣٥١٩) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْإِيمَانِ، بَابُ مَحْرَمِ صَرْبِ الْحُدُودِ وَشَرِّ الْحَيَوَاتِ وَالِدَعَاءِ بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ (الْحَدِيثُ ١٦٥ وَ ١٦٦) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي التَّحَابُّرِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّبُوطِ عَنِ صَرْبِ الْحُدُودِ وَشَرِّ الْحَيَوَاتِ (الْحَدِيثُ ١٥٨٤ م) نَحْوُهُ الْأَشْرَافُ (٩٥٦٩)

سَيُوطِي ١٨٥٨ -

سَدِي ١٨٥٨ - قَوْلُهُ (هَذَا الْمَيِّتُ دَابِعَةٌ) فِيهِ أَنْ يَكْفَاهُ كَانَ يَدْعُو النَّعِيْلَ لَا بِالْمَصِيحِ فَلِلْمَيِّتِ رَحْمَةٌ فِي ذَلِكَ وَهِيَ بِحَصْلِ التَّوْفِيقِ بَيْنَ تَحَابُّثِ الْبَابِ وَتَعَلُّقِ أَعْيُنِهِ بِالْمَصْرُوفِ

سَيُوطِي ١٨٥٩ -

سَدِي ١٨٥٩ - قَوْلُهُ (نَيْسَ مَا) أَيُّ مِنْ أَهْلِ طَرِيقِنَا

(١) وَفَعِيَ فِي النِّقَابَةِ (وَلَا) بَدَلًا مِنْ (الْأَلَا)

(٢) وَفَعِيَ فِي أَحَدِ سَحِ الْمَطَابِيحِ كَلِمَةً (وَالْمَزَالُ) بَدَلًا مِنْ كَلِمَةٍ (وَالْمَقَالُ)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدُعَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ». وَلَقَطَ  
إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ الْحَسَنُ: بِدَعْوَى

### (١٨) السلق

١٨٦٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ. حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خَرِّبٍ قَالَ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْفٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ  
حَالِدِ الْأَخْدَبِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَحْرُوبٍ قَالَ: «أُغْمِيَ عَلَى أَبِي مُوسَى فَبَكَوْا عَنْهُ فَقَدْ أَثَرًا لَيْكُمُ كَمَا  
رَى الْبَنَاءُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَلَا خَرَقَ وَلَا سَلَقَ»

### (١٩) ضرب الخدود

١٨٦١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ. حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ. حَدَّثَنِي زَيْدٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ،  
عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا  
بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

١٨٦٠ - أخرجه مسلم في الإيمان، باب تعزيم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية (الحديث ١٦٧ م)  
نسخة الأشراف (٩٠٠٤)

١٨٦١ - أخرجه الحارثي في الحائز، باب ليس مما من شق الجيوب (الحديث ١٢٩٤)، وفي السابق، باب ما يجرى من  
دعوى الجاهلية (الحديث ٣٥١٩) وأخرجه الترمذي في الحائز، باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب عند  
المصيبة (الحديث ٩٩٩) وسنن (الحديث ١٨٦٣) وأخرجه ابن ماجه في الجلائز، باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود  
وشق الجيوب (الحديث ١٥٨١) نسخة الأشراف (٩٥٥٩)

سبوطي ١٨٦٠ - (سلق) لال في الشهادة أي رفع صوته عند المصيبة، وقيل هو أن يصت المرء وجهها وسرته  
والأول أصح

سبدي ١٨٦٠ - قوله (من حلق) أي رأسه أو لحيته لمصيبة (ولا خرق) أي ثوبه (ولا سلق) بالمحيط، أي رفع صوته  
بالنكاد عند المصيبة.

سبوطي ١٨٦١ -

سبدي ١٨٦١ -

(١) رفع في إحدى نسخ النسخة كلمة (عمرو) بدلًا من كلمة (عوف)

## (٢٠) الحلق

١٨٦٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمْفَرُ بْنُ عَوْفٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ أَبِي صَخْرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي بُرْدَةَ قَالَا: «لَمَّا نَقَلَ أَبُو مُوسَى أَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ تَصِيحًا، قَالَا: مَاذَا قَالَ؟ أَلَمْ<sup>(١)</sup> أَخْبَرَكَ<sup>(٢)</sup> أَنِّي يَرِيءُ مِمَّنْ<sup>(٣)</sup> يَرِيءُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَا: وَكَانَ يَحْذَرُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أَنَا يَرِيءُ مِمَّنْ حَلَقَ وَخَرَقَ وَسَلَقَ»

## (٢١) شق الجيوب

١٢/٢١

١٨٦٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْتِجٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْسٍ قَالَ: «لَيْسَ بِنَا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

١٨٦٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ<sup>(٤)</sup> عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ أَوْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى «أَنَّهُ أَغْمَى عَلَيْهِ، فَبَكَتْ أُمُّ وَلَدٍ لَهُ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهَا: أَمَا بَلَغَكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ: قَالَ: لَيْسَ بِنَا مَنْ سَلَقَ وَحَلَقَ وَخَرَقَ».

١٨٦٥ - أَخْبَرَنَا عُذَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ

١٨٦٢ - أخرجه مسلم في الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية (الحديث ١٦٧ م). وأخرجه ابن ماجه في الحائض، باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب (الحديث ١٥٨٦). تحفة الأشراف (٩٠٢٠)

١٨٦٣ - تقدم في الجرائد، ضرب الخدود (الحديث ١٨٦١)

١٨٦٤ - أخرجه أبو داود في الجائر، باب في السجود (الحديث ٣١٣٠) وسنن أبي داود (الحديث ١٨٦٦) تحفة الأشراف (١٨٣٣٤)

١٨٦٥ - أخرجه مسلم في الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية (الحديث ١٦٧ م) تحفة الأشراف (٩١٥٣)

صوفي ١٨٦٢ و ١٨٦٣ و ١٨٦٤ و ١٨٦٥ -

سدي ١٨٦٢ و ١٨٦٣ و ١٨٦٤ و ١٨٦٥ -

(١) وقع في المطبعة (أ) بدلاً من (الم) وقع في إحدى نسخها (الم)

(٢) وقع في إحدى نسخ النظامية (أبو حنيفة) بدلاً من (أبو حنيفة)

(٣) وقع في إحدى نسخ النظامية كلمة (مما) بدلاً من كلمة (ممن).

(٤) وقع في إحدى نسخ النظامية كلمة (سجد) بدلاً من كلمة (سجدة)

إبراهيم، عن يزيد بن أوس، عن ثُم غنيد الله<sup>(١)</sup> امرأة أبي موسى، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من خلق وخلق وخرق».

١٨٦٦ - أخبرنا هناد عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن منهم في منجاب، عن الفرغ قال: «لما قتل أبو موسى صاحب امرأته فقال: لما علمت ما قال رسول الله ﷺ؟ قالت: بلى ثم سكنت، فقبل لها بعد ذلك. أي شيء؟ قال رسول الله ﷺ؟ قالت: إن رسول الله ﷺ لعن من خلق أو سلق أو خرق».

### (٢٢) الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول<sup>(٢)</sup> المصيبة

١٨٦٧ - أخبرنا شويد بن نصر قال: حدثنا غنيد الله عن عاصم بن سليمان، عن أبي عثمان قال:

١٨٦٦ - تقدم (الحديث ١٨٦٤).

١٨٦٧ - أخرجه البحاري في الحاشية. باب رسول الله صلى الله عليه وسلم «يصف الميت بعض يكاد يلهه» (الحديث ١٢٨٤). وفي المرحى. باب صفة الصبي (الحديث ٥٢٥٥). وفي القدر. باب «كان أمر الله لسرا مقصوراً» (الحديث ٦٦٠٢). وفي الأيمان والتفكر. باب قول الله تعالى «واقسموا بالله جهد أيمانهم» (الحديث ٦٦٥٥). وفي التوحيد. باب قول الله تبارك وتعالى «قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوه الأسماء الحسنى» (الحديث ٧٣٧٧). وباب ما جاء في قوله الله تعالى «إن رحمة الله قريب من المحسنين» (الحديث ٧٤٤٨). وأخرجه مسلم في الجنائز. باب قبلك على الميت (الحديث ١١). وأخرجه ابن ماجه في الجنائز. باب ما جاء في البكاء على الميت (الحديث ١٥٨٨). وللحديث عند أبي داود في الجنائز. باب في البكاء على الميت (الحديث ٣١٢٥). نعمة الأشراف (٩٨).

سيوطي ١٨٦٦ - .. .. .

سندي ١٨٦٦ - .. .. .

سيوطي ١٨٦٧ - (أرسلت بنت النبي ﷺ إليه) هي زينب كما في رواية ابن أبي شيبة في المصنف (أن أسألي نفس) قال الخطاط شرف الدين الدماغي: هو علي بن أبي العاصم بن الربيع، وقيل: البنت فاطمة والابن المذكور محسن (ومعه تتمتع) الفقه حكاية صوت الشن لياس إذا حرك شه الشن بالجلد لياس الخلق وحركة الروح فيه بما يطرح في الجلد من حصاة ونحوها

سندي ١٨٦٧ - قوله (فصل) أي قارب الفصل (ومعه تتمتع) الفقه حكاية صوت الشن لياس إذا حرك شه الشن بالجلد لياس الخلق وحركة الروح فيه بما يطرح في الجلد من حصاة أو نحوها.

شبه  
والجواب في إحدى سح النظامية: (لما دله) بدلا من: (لما دله)  
(٢) سقط من سح النظامية كلمة: (مروء)

٢٢٢ - حَدَّثَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: «أُرْسِلْتُ بِتَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ أَنْ ابْنَا فِي قُبْرِ فَاتِنَا، فَأُرْسِلُ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ، وَكُلُّ شَيْءٍ بِحُدِّهِ اللَّهُ<sup>(١)</sup>» بِأَجَلٍ مُّسَمًّى، فَلْتَضَرُّ وَلْتُخْتَبِتْ، فَأُرْسِلْتُ إِلَيْهِ فَقَبِمُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ لِبَاسُهَا، فَقَامَ وَصَعِدَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمَعَاذُ بْنُ حَبَلٍ وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلَانِ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ وَنَفْسَهُ تَقَعَّقُ<sup>(٣)</sup>، فَعَاظَتْ غَيْثًا، فَقَالَ سَعْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَحْمَةٌ يَجْعَلُهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عَابَدَهُ الرَّحْمَاءُ».

١٨٦٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَمِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْعَةِ الْأُولَى».

١٨٦٩ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَمِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَسَافٍ - وَهُوَ

١٨٦٨ - أخرجه البخاري في المحاضر، باب قول الرجل للمرأة عبد المر - أصري (الحديث ١٢٥٢) بعده، ولب رواية القوي (الحديث ١٢٨٣)، ولب النصير عبد الصدمة الأولى (الحديث ١٣٠٩)، وفي الأحكام، باب ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له يوم (الحديث ٧١٥٤) مطولاً. وأخرجه مسلم في المحاضر، باب في النصير على المصيبة عند الصدمة الأولى (الحديث ١٤) و(الحديث ١٥) مطولاً. وأخرجه أبو داود في المحاضر، باب النصير عبد الصدمة (الحديث ٣١٢٤) مطولاً. وأخرجه الترمذي في المحاضر، باب ما جاء في النصير في الصدمة الأولى (الحديث ٩٨٨) وأخرجه نسائي في عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا أصابته مصيبة (الحديث ١٠٦٨) تحفة الأشراف (٤٣٩).

١٨٦٩ - (نقده نسائي، وسأني في المحاضر، في التوبة (الحديث ٩٠٨٧) تحفة الأشراف (١١٠٨٣))

سوطي ١٨٦٨ - (النصير عبد الصدمة الأولى) قال الخطابي: المعنى أن النصير النبي محمد عليه صاحبه ما كان عبد مقداره المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فإنه على الأيام (١) يسلم.

سندي ١٨٦٨ - قوله (عبد الصدمة) مره من الصدم وهو ضرب شيء، صلب حمله ثم يستعمل في كل مكروه حصلت بعده، والمعنى النصير النبي محمد عليه صاحبه وثابت عليه فاعنه بحرين الآخر ما كان معه عبد مقداره المصيبة بخلاف ما بعد ذلك والله تعالى أعلم.

سوطي ١٨٦٩ -

سندي ١٨٦٩ - قوله (أحدث الله) دعاء له بزيادة محبه الله له صلى الله تعالى عليه وسلم يريد أنه يحب ولده حباً شديداً يفتقد تلك مثله من الله تعالى (فهذه) أي الأس أو الأب وهو اللسان ساجي، في آخر باب المحاضر في الكتاب وقوله (وقال) أي فقال له حين لقاه في الطريق (ما يورك) بتقدير همزة الاستفهام أي أما يورك

(١) وقع في بعض النسخ (وكل شيء) بدلاً من (وكل شيء عبد الله)

(٢) وقع في النسخة (نفس) بدلاً من (نفس)

(٣) وقع في النسخة (تقعق) بدلاً من (تقعق)

(٤) وقع في نسخة المصيبة كنهه (الآية) بدلاً من (الآية)

مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ - عَنْ أَبِيهِ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَنَعَّمَهُ آيِينَ لَهُ فَقَالَ لَهُ: أَتَجِبُهُ؟ فَقَالَ: أَحَبُّكَ إِلَهُ كَمَا أَحَبَّهُ، فَمَاتَ فَقُضِيَ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: مَا يَسُرُّكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ هُنْدَهُ يَسْعَى يَفْتَحُ لَكَ.

### (٢٣) ثواب من صبر واحتسب

١٨٧٠ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ<sup>(١)</sup> قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْرُ بْنُ سَجِيدٍ عَنْ أَبِي حُسَيْبٍ أَنَّ عُمَرَو بْنَ شُعَيْبٍ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ يُعَزِّيه بِأَبْنٍ لَهُ هَلَكَ، وَذَكَرَ<sup>(٢)</sup> فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ آلَ اللَّهِ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ إِذَا دَهَبَ بِصَفِيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، وَقَالَ مَا مِزَ بِهِ<sup>(٣)</sup>، بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ.

### (٢٤) باب ثواب من احتسب ثلاثة<sup>(٤)</sup> من صلبه

١٨٧١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَو بْنِ السَّرْحِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي وَهَبٌ حَدَّثَنِي عُمَرَو قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَو بْنِ نَابِغٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُجَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أُسْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَحْسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَحَا الْجَنَّةِ. فَقَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: أَوْ اثْنَانِ، قَالَ: أَوْ اثْنَانِ، قَالَتْ الْمَرْأَةُ يَا لَيْتَنِي قُلْتُ وَاحِدًا.

١٨٧٠ - انفراد به السائي نسخة الأثر (٨٧٦٥)

١٨٧١ - انفراد به السائي نسخة الأثر (٥٤٩)

سيوطي ١٨٧٠ -

سدي ١٨٧٠ - قوله (بصفه) أي سحبه الحاص وهو الولد (ثواب) متعلق بقوله لا يرضى (دور الجنة) أي مساوها صحراؤه الجنة أي دخولها فلا ويلزم منه معرفة الدنوب أجمع صغيرة أو كبيرة

سيوطي ١٨٧١ -

سدي ١٨٧١ - قوله (احتسب ثلاثة) أي خلف أجر مصيبتهم من تعالى بالصبر عليها

(١) وقع في إحدى نسخ الطائفة (بن نصر) رافقه

(٢) وقع في الطائفة كلمة (مذكر) بدلًا من (وذكر) وفي إحدى نسخها: (وذكر)

(٣) وقع في إحدى نسخ الطائفة (وقال ما لوصي له) بدلًا من (وقال ما امره)

(٤) في إحدى نسخ الطائفة (بثلاثة)

## (٢٥) من يتوفى له ثلاثة

١٨٧٢ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ خَمَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوُلَدِ<sup>(١)</sup> لَمْ يَتَلَقُوا الْجَنَّةَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ يَا أَيُّهَا هَمْ.

١٨٧٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُئُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ صَخْصَخَةَ بِنْتِ مَعَاوِيَةَ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا جَرٍّ قُلْتُ: حَدِّثْنِي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا مِنْ

١٨٧٢ - أخرجه البخاري في المحاضر، باب فضل من مات له ولد فاحتسب (الحديث ١٢٤٨) وخرجه ابن ماجه في الجلائر، باب ما جاء في ثواب من أصيب بولده (الحديث ١١٠٥) تحفة الأشراف (١٠٣٦)

١٨٧٣ - انبره به السلي تحفة لأشراف (١١٩٢٣)

مسيوطي ١٨٧٢ - (ما من مسلم يتوفى له) تضم أوله (ثلاثة لم يتلقوا الجنة) بكسر الحاء المهملة وسكون النون ومثناة. وحكى ابن فرقول عن الدودي أنه ضبطه بفتح الحاء المهملة وانوحدة، وهو به المراد لم يتلقوا أن يعملوا المعاصي قال. ولم يذكره كذلك غيره والمحموط الأول، والمعنى لم يتلقوا الجنة، فتكتب عليهم الآثام قال الحليل بلغ للعلام ثلثت أي جرى عليه القلم والحدت الدبيب، وقيل المراد بلغ إلى زمان يؤاخذ بيمينه إذا حدث، وقال الراغب عبر بالحدت عن البلوغ لما كان الإنسان بواحد لما يرتكبه فيه بخلاف ما قدمه وحصى الآثام بالذكور لأنه الذي يحصل بالبلوغ لأن الصبي قد يشاء وحصر الصغير بذلك لأن الشفعة عليه أعظم وأصح له أشد راحته له أو فر وعلى هذا فليس بلغ الحدت لا يحصل لمن تقدمه ما ذكره من هذا الثواب وإن كان في فقد لولد آخر في الحمله ويهدا صرح كثير من العلماء وقرئوا بين العالم وغيره بأنه يتصور منه العفو المقضي لعدم لرحمة بخلاف الصغير، وقال الرئيس بن السير يدخل الكبر في ذلك من طريق المحوى لأنه إذا ثبت ذلك في العطل الذي هو كل على أبويه فكيف لا يثبت في الكبير الذي بلغ معه السعي ووصل له منه إليه المع وتوجه إليه الحظاظ بالمحقوق (ولا أدخله الله الجنة) يحصل رحمة إياهم) أي بفضل رحمة الله للأولاد كما صرح في رواية ابن ماجه

سند ١٨٧٢ - قوله (يتوفى له) على بناء المفعول (الحدت) بكسر الحاء مهملة وسكون نون أي الحد، والمراد أنهم لم يتلقوا وصاحرا الحديث أن حد الفصل مخصوص من باب أولاده من ذلرا وقيل: ثبت هذا الفصل في الفصل الذي هو كل على أبويه فكيف لا يثبت في الكبير الذي بلغ معه السعي ووصل له منه لسمعة وتوجه إليه الخطاب بالمحقوق قلت بأمي عه. قوله (بفضل رحمة إياهم) أي بفضل رحمة الله للأولاد إذا لم يرم في الكبير أن يكون مرحوماً فضلاً أن يرحم أبوه بفضل رحمة نعم قد جاء دخول الجنة سبب القصر مطلقاً كما في حديث إن الله لا يرضى لعبده المؤمن الحديث وقد تقدم آنفاً والله تعالى أعلم.

مسيوطي ١٨٧٣ -

سند ١٨٧٣ -

(١) وقع في المطابع كلمة (الولد) بضم الواو وسكون اللام بدلاً من (الولد) بفتح الواو وسكون اللام

١/٢٥

مُسْلِمِينَ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يَتَلَفُوا الْجَنَّةَ، إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُمَا بِفَضْلِ رَحْمَةِ إِيَّاهُمْ»

١٨٧٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ<sup>(١)</sup> مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ مِنَ الْوُلَدِ<sup>(٢)</sup>، فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ»

١٨٧٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ وَغَبَدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ

١٨٧٤ - أخرجه البخاري في الأيمان والدور، باب قول الله تعالى مواسموا بالله جهد أيمانكم (الحديث ٦٦٥٦) وأخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب فضل من يموت له ولد فيحسه (الحديث ١٥٠) وأخرجه الترمذي في الحنابلة، باب ما جاء في ثواب من قدم ولداً (الحديث ١٠٦٠) تحفه الأشراف (١٣٢٣٤).

١٨٧٥ - انفرد به النسائي تحفة الأشراف (١٤٤٨٩).

ميسوطي ١٨٧٤ - (لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتسه النار) بالصواب في جواب النبي (إلا تحله القسم) بفتح الشاء وكسر المهملة وتشديد اللام أي ما يحل به القسم وهو اليمين قال الجمهور: والمراد بذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ قال الحنطاني معه لا يدخل النار ليمالغ بها ونكسه بدخلها مجازاً ولا يكون ذلك الجوار إلا قدر ما تحل به اليمين، وقيل: لم يمس به قسم بيمينه وإنما معناه التقليل<sup>(٣)</sup> لأمر ورودها وهذا اللفظ يستعمل في هذا تقول ما يمس علان إلا كتحلليل<sup>(٤)</sup> وتقول ما صبره إلا تحليلاً إذا لم يبالح في الصبر إلا قدراً يصيبه منه مكروه.

سنن ١٨٧٤ - قوله (معناه النار) المشهور عندهم نصب فتسه على أنه جواب النبي لكن بشكل ذلك سأن الفاء في جواب النبي عمل على سببية الأول للثاني. قال تعالى ﴿لَا يَفْضِي عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا﴾ وموت الأولاد ليس سبباً لدخول النار بل سبب للمحلة عنها وعدم الدخول فيها بل لو فرض صحة السببية فهي غير حادثة بها لأن المطلوب أن من مات له ثلاثة ولد لا يدخل بعد ذلك النار إلا تحلة القسم وعلى تقدير كونه جواراً نصير المعنى فاسداً قطعاً إذ لا رمة أن يموت ثلاثة من الولد لا يتحقق لمسلم قطعاً وأنه لو تحقق لدخل ذلك المسلم النار دائماً إلا صير تحلة القسم فالتوجه التزم على أن الفاء عاطفة متعقبة والمعنى أنه بعد موت ثلاثة ولد لا يباحق الدخول في النار إلا تحلة القسم وأقرب ما قبل في توجيه نصب أن لفاء بمعنى الواو الموصلة للجميع وهي نصب المضارع بعد النبي كالفاء والمعنى لا يجتمع موت ثلاثة من الولد ومن النار إلا تحلة القسم ويلخصها بها كلمات بعينة تكلمت على بعضها في حاشية صحيح البخاري (إلا تحلة القسم) بفتح المشاء وكسر للمهملة وتشديد اللام، أي ما يحل به اليمين قال الجمهور: المراد بذلك قوله تعالى ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾

ميسوطي ١٨٧٥ - .....

سنن ١٨٧٥ - .....

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة: «رجل» بدلاً من كلمة: «أحد»

(٢) وقع في النسخة كلمة: «الولد» بدلاً من: «الزائد».

(٣) وقع في النسخة كلمة: «التحليل» بدلاً من: «التقليل».

(٤) وقع في النسخة: «الآية» بدلاً من: «الآلية»





- ١٨٧٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَى لَهُمَا النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِأَجِيحُكُمْ.
- ١٨٧٩ - أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُصَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ أَبِي يَزِيدَ الْمُقَرِّي - (ح)

١٨٧٨ - أخرجه البخاري في صاف الأعيان، باب موبه النجاشي (الحديث ٣٨٨٠). وأخرجه مسلم في الجنائز، باب في التكبير على الجأزة (الحديث ٦٣). وسناني (الحديث ٢٠٤١) تحفة الأشراف (١٣١٧٦).

١٨٧٩ - أخرجه أبو داود في الجنائز، باب في الحرية (الحديث ٣١١٢٣). تحفة الأشراف (٨٨٥٣).

سيوطي ١٨٧٨ - (يعني لهم النجاشي) قال الركني، فيه ثلاث نعت تشديد الياء مع فتح الـون وكسرهما، وتحفيف الياء مع فتح الـون حكاه صاحب ديوان الأدب واسمه أصحمة

سنن ١٨٧٨ - قوله (النجاشي) قيل: هو يفتح الـون أو كسرهما وعلى الأول تخفف الياء أو تشدد وعلى الثاني التشديد لا غير<sup>(١)</sup>

سيوطي ١٨٧٩ - (نملك بلغت معهم الكندي) قال في النهاية - أراد المقابر وذلك لأن مقابرهم كانت في مواضع صلبة وهي جص كدية وتروى بالراء جمع كرية أو كروة من كريت الأرض وكرونها إذا حفرتها كالعمرة من حفرت (لو بلغت معهم ما رأيت الجح جه حتى يراها جد أليك) أقول لا دلالة في هذا على ما سوجه المتروكون لأنه لو حشمت امرأة مع جأزة إلى المقابر لم يكن ذلك كفراً موحناً للحلوة في النار كما هو واضح وعاية ما في ذلك أن يكون من حملة الكائن التي يعذب صاحبها ثم يكون آخر أمره إلى الجنة وأهل السنة يؤولون ما ورد من الحديث في أهل الكائن أنهم لا يدخلون الجنة والامراد لا يدخلونها مع السابقين الذين يدخلونها أولاً غير عذاب فأكثر ما يدل الحديث المذكور على أنها لو بلغت معهم لكندى لم تر الجنة مع السابقين بل بتقديم ذلك عذاب أو شدة أو ساء الله من أسرع المشاق، ثم يؤول أمرها إلى دخول الجنة قطعاً ويكون المصى به كذلك لا ترى الجنة مع السابقين بل بتقديم ذلك الامتحان وحده أو مع مشاق آخر ويكون معنى الحديث ثم تر الجنة حتى يأتي الوقت الذي يراها فيه جد أليك فترىها حيث فتكون رؤيتك لها متأخرة عن رؤية<sup>(٢)</sup> غيرك من السابقين لها، هذا مدلول الحديث لا دلالة على مواعد أهل الله غير ذلك والذي سمعته من شيخنا شيخ الإسلام شرف الدين الماوي وقد سئل عن<sup>(٣)</sup> عبد المطلب فقال: هو من أهل الفترة الذين لم تبلغ لهم الدعوة وحكمهم في المذهب معروف.

سنن ١٨٧٩ - قوله (إد مصر امرأة) بضم الصاد والياء للتعدي مثل بعثت مسلماً لم يبعثوا به (فترحمت إليهم) أي =

(١) وقع في معاني واليسنية صولة: (لا غيرها) بدلاً من - (لا غير).

(٢) وقع في النظمية كلمة: (رؤيتك) بدلاً من (رؤية).

(٣) سقط من النظمية الحرف: (عن).

وأخيراً مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ سَعِيدٌ حَدَّثَنِي<sup>(١)</sup> رُبَيْعَةُ بْنُ سَيْفِ  
 الْمُعَاوَرِي<sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ<sup>(٣)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَمْرٍو قَالَ: «يَتَنَمَّ نُحْنُ نَسِيرُ مَعَ  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ بَصُرَ بِامْرَأَةٍ لَا تَطْلُقُ<sup>(٤)</sup> أَنَّهُ عَرَفَهَا، فَلَمَّا فَوَاطَ الطَّرِيقَ وَقَفَتْ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ،  
 فَإِذَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ لَهَا: مَا أَخْرَجَكَ مِنْ بَيْتِكَ يَا فَاطِمَةُ؟ قَالَتْ: أَتَيْتُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ  
 فَتَرَحُّمْتُ إِلَيْهِمْ وَغَرَّيْتُهُمْ بِحَيْثِهِمْ، قَالَ: لِمَ لَكَ بِلَغَبِ مَعَهُمُ الْكُذْيُ؟ قَالَتْ: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَكُونَ  
 بَلْغَتَهَا، وَقَدْ سَمِعْتُكَ تَذَكُّرُ فِي ذَلِكَ مَا تَذَكُّرُ، فَقَالَ لَهَا: لَوْ بَلَّغْتَهَا مَعَهُمْ مَا رَأَيْتَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَرَاهَا  
 جَدُّ أَبِيكَ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: رُبَيْعَةُ صَعِيفٌ

= تَرَحُّمْتُ بِهِمْ وَهِيَ فِي: رَحِمَ اللَّهُ مِنْكُمْ مَعْصُماً ذَلِكَ إِلَيْهِمْ لِيَعْرِخُوا بِهِ (وعرَّيتهم) من التعرَّبه أي أمرهم بالسفر  
 عليه سحر أعظم الله حرَّكم (الكندي) نعم منج مقصوداً جمع كذبه بهم فسكون وهي لأرض لصلته، قيل أراد القابر  
 لأنها كانت في موضع صلة والحديث يدل على مشروعية العرية وعلى حوار خروج النساء لها (حتى يراها جد أبيك)  
 ظهر السوق بعدد المردم وبيت أبداً كما أنهم يراها فلان وأن هذه العاية من قبيل حتى يلح الجمل في سم الخياط  
 ومعلوم أن المعصية غير الشوك لا تؤذي إلى ذلك فهذا أن يحمل على التخليط في حقها وإما أن يحمل على أنه علم  
 في حقها أنها لو ارتكبت تلك المعصية لأفضت بها إلى معصية تكون مؤدية إلى ما ذكره السيوطي رحمه الله تعالى  
 مشروبه القول بحجة عند المطلب فقال بذلك أقول لا دلالة في هذا الحديث على ما توهمه المشوهمون لأنه لو مشى  
 امرأة مع حارة إلى المذمار سم يكن ذلك كفراً موجباً للعزل في البار كما هو واضح وعاية ما في ذلك أن يكون من  
 حملة الكائن التي يعذب صاحبها ثم يكون آخر أمره إلى الجنة وأهل الجنة يؤوبون ما ورد من الحديث في أهل الكائن  
 من أنهم لا يدخلون الجنة بأن شمره لا يدخلونها مع السافس الذين يدخلونها أولاً بغير عذاب فعاية ما يدل عليه  
 الحديث المذكور هو أنها لو بلغت معهم الكُذْيَ لم تر الحجة مع السافس بل بتقديم ذلك عذاب أو شدة أو مشاء الله  
 تعالى من أنواع لمشايق ثم يؤوب أمره إلى دخول الجنة قطعاً ويكون عند المطلب كذلك لا يرى حجة مع السافس  
 بل بعدم ذلك الامتناع وحده أو مع مساوئ أخرى ويكون معنى الحديث لم تر الحجة حتى يحيى الوقت الذي يرى فيه  
 عند المطلب مشربها حيث تكون رؤيتك لها متأخرة عن رؤيته غيرك مع السافس هذا مدلول الحديث على قواعد أهل  
 السنة لا معنى له غير ذلك على قواعدهم والذي معهم من شيعتنا شيوخ الإسلام شرف الدين الصاوي - وقد سئل عن  
 عند المطلب فقال هو من هل نعترة للذين لم تلهمهم الدعوة وحكمهم في المذهب معروف انتهى كلام السيوطي  
 رحمه الله تعالى والله تعالى أعلم

(١) وقع في إحدى نسخ الخطاب عبارة (قال قال سعيد حدثني) بدلاً من (قال سعيد حدثني)

(٢) ضبط هذا الاسم في نسخة المصرية بضم نونه، وهو خطأ، والصواب بالفتح، انظر الاسماء للمصنفاني (ج ١٧/ ص ٣٢٨)

(٣) ومع في النسخة كلمة: (الحُبَلِيُّ) بدلاً من: (الْحُبَلِيُّ)

(٤) ومع في إحدى نسخ النسخة عبارة: (لا تطلق، لا تطلق، بدلاً من عبارة: (لا تطلق))

## (٢٨) غسل الميت بالماء والسنبل

١٨٨٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، أَنَّ أُمَّ عَطِيَّةَ الْأَنْصَارِيَّةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَفَّيْتُ أَبَتَهُ فَقَالَ: اغْسِلْنَاهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُ ذَلِكَ بِمَا وَبَسَدَ، وَاحْتَقَنَ فِي الْأَجْرِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا مَرَعَتْ فَأَذْنِي، فَلَمَّا مَرَعْنَا أَذْنَاهُ فَأَغَطَّانَا بِحَقْوِهِ وَقَالَ: شَمِّرْنَاهَا بِهِ.

## (٢٩) غسل الميت بالحصى

١٨٨١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَعْبُدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أَحْمَدٍ مَوْلَى أُمِّ

١٨٨٠ - أخرجه البخاري في الحجرات، باب غسل الميت ووجوهه بالماء والسنبل (الحديث ١٢٥٣)، وباب ما يستحب أن يفعل يومئذ (الحديث ١٢٥٤)، وباب يجعل الكافور في الأجره (الحديث ١٢٥٨) وأخرجه مسلم في النجاة، باب في غسل الميت (الحديث ٣٦ و ٣٨) وأخرجه أبو داود في النجاة، باب كيف غسل الميت (الحديث ٣١٤٢ و ٣١٤٦) ومسلم في (الحديث ١٨٨٥)، (الحديث ١٨٨٦)، والكافور في غسل الميت (الحديث ١٨٨٩)، وإشمار (الحديث ١٨٩٢) وأخرجه ابن ماجه في النجاة، باب ما جاء في غسل الميت (الحديث ١٤٥٨) والحديث عند ابن حبان في النجاة، باب نقص شعر المرأة (الحديث ١٢٦٠) وابن ماجه في النجاة، باب ما جاء في غسل الميت (الحديث ١٤٥٩). نسخة الأشراف (١٨٠٩٤)

١٨٨١ - انفراد الشافعي - نسخة الأشراف (١٨٣٤٦)

سوطي ١٨٨٠ - (أن أم عطية الأنصارية قالت: دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت أباها) قال السويهي: هي ربيب هكذا قال الجمهور، وقال بعض أهل السير: إنها أم كلثوم وأنصاري ربيب

سندي ١٨٨٠ - قوله (فقال) أي لنفساء لحاضرات وكانت فيهم أم عطية (أو أكثر من ذلك) بكسر الكاف قيل خطاب لأم عطية، طلب من رئيسهن سواء كانت هي أو غيرها ويبدل الحديث عن أنه لا تحلبه في غسل الميت من المطلوب التطيب لكن لا يدمر مراعاة الإيثار (مأدبي) بعد الهمزة وتشديد الهمزة الأولى من الإيثار ويحتمل أن يحمل من التذليل والمشهور الأول (حقوه) بفتح الحاء والكسر لغة في الأصل معقد الإزار ثم يراد به الإزار للمحذورة (أشعرها) من الإشعار أي أحسنه شعراً وهو الثوب الذي يلي الجسد وإنما أمر بذلك تزييناً وفيه دلالة على أن الشريك بأقار أهل الصلاح مشروع

سوطي ١٨٨١ -

سندي ١٨٨١ - قوله (عكشة) بضم عكشة كاف (ثم قال ما قالت) استشهدوا للمتحدث من قولها بعدم الإيكار عليها دليل للحوار (عبرت) على ما - للمعول من التعبر وفيه معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم

(١) وقع في ذهني ولحمية كلمة (حقوه) بدلاً من كلمة (حقوه)

قَبْرٍ بَنِيَتْ مَحْضِي، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ قَالَتْ: «تَوَفَّيْ ابْنِي فَبَزَعْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لِلَّذِي يُغْسِلُهُ: لَا تَغْبِلْ ابْنِي بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَتَقْتُلَهُ، فَاتَّطَلَّقَ عَكَّاشَةً بَيْنَ مَحْضِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهَا، فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: مَا قَالَتْ طَالَ عُمْرُهَا، فَلَا نَعْلَمُ أَمْرًا غَبَرَتْ مَا غَبَرَتْ».

### (٣٠) نقض رأس الميت

٤/٣٠

١٨٨٢ - أَحْبَبْنَا يُوْسُفَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: خَذْنَا حَجَاجَ عَنِ ابْنِ جُرْجِجٍ قَالَ أَيُّوبُ: سَمِعْتُ خَفْصَةَ قُرُونُ: خَذْنَا أُمَّ عَطِيَّةَ وَأَتْنَهُنَّ جَعَلْنَ رَأْسَ ابْنَةِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. قُلْتُ: نَقَضَهُ وَجَعَلَنَّهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ.

### (٣١) ميامن الميت ومواضع الوضوء منه

١٨٨٣ - أَحْبَبْنَا عَمْرُو بْنَ مَسْوُودٍ قَالَ: خَذْنَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ حَبْلٍ قَالَ: خَذْنَا إِسْمَاعِيلَ عَنِ خَالِدٍ، عَنْ خَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غُسْلِ ابْنَتِهِ: أَبْدَأْ بِمِيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا.

١٨٨٢ - أخرجه البخاري في الجنائز، باب ما يستحب أن يغسل ويرأ (الحديث ١٢٥٤) بمعناه مطولاً، وباب يغسل الكافر في الأضحية (الحديث ١٢٥٩) مختصراً، وباب يغسل شعر المرأة (الحديث ١٢٦٠) وأخرجه مسلم في الجنائز، باب في غسل ربياني (الحديث ١٨٩١) مختصراً. تحفة الأشراف (١٨١٦).

١٨٨٣ - أخرجه البخاري في الوضوء، باب النيم في الوضوء والمسل (الحديث ١١٧)، وفي الجنائز، باب يبدأ بميامن الميت (الحديث ١٢٥٥)، وباب مواضع الوضوء من الميت (الحديث ١٢٥٦). وأخرجه مسلم في الجنائز، باب في غسل الميت (الحديث ٤٢ و٤٣). وأخرجه أبو داود في الجنائز، باب كيف يغسل الميت (الحديث ٣١٤٥) وأخرجه الترمذي في الجنائز، باب ما جاء في غسل الميت (الحديث ٩٩٠) مطولاً تحفة الأشراف (١٨١٢٤).

سبوطي ١٨٨٢ - .....  
سندي ١٨٨٢ - قوله (ثلاثة قرون) قيل: أراد بها الشمور وكل صغيرة من ضفائر الشعر قرن ويجعل ضفيرتين من المربيع وواحدة من المايعة.

سبوطي ١٨٨٣ - .....  
سندي ١٨٨٣ - قوله (أبدأن<sup>١٦</sup> بميامنها) خبر بمعنى الأمر.

(١٦) وقع في نسخة ذهلي كلمة (بدأن) بدلاً من (أبدأن).

## (٣٢) غسل الميت ونرا

١٨٨٤ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا هشام قال: حدثنا حفصة عن أم عطية قالت: «ماتت إحدى بنات النبي ﷺ، فأرسل إلينا فقال: اغسلتها بماء وسدر وأغسلتها ونرا ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً إن رأيتم ذلك، واجعلن في الآخرة شيئاً من كافور، فإذا فرغتم فاذنبي، فلما فرغنا أدناه فألقى إلينا جثوه وقال: أشعرنها إياه، ومشطناها ثلاثة قروب، وألفيناها بين خلفها»

## (٣٣) غسل الميت أكثر من خمس

١٨٨٥ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود عن يزيد قال: حدثني أيوب عن محمد بن سيرين، عن أم عطية قالت: «دخل علينا رسول الله ﷺ ونحو نفسه غسل آتته فقال: اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتم فاذنبي، فلما فرغنا أدناه فألقى إلينا جثوه وقال: أشعرنها إياه».

## (٣٤) غسل الميت أكثر من سبعة

١٨٨٦ - أخبرنا قتيبة، حدثنا حماد، حدثني أيوب عن محمد<sup>(١)</sup>، عن أم عطية قالت: «توفيت إحدى بنات النبي ﷺ، فأرسل إلينا فقال: اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن رأيتم بماء وسدر،

١٨٨٤ - أخرجه البخاري في المختار، باب يلقى شعر المرأة حمها (الحديث ١٢٦٢) وأخرجه مسلم في المجاز، باب في غسل الميت (الحديث ٤١) وأخرجه الترمذي في المختار، باب ما جاء في غسل الميت (الحديث ٩٩٠) نسخة الأثراف (١٨١٢٣)

١٨٨٥ - تقدم (الحديث ١٨٨٠)

١٨٨٦ - تقدم (الحديث ١٨٨٠)

صويطي ١٨٨٤ - (والنبي إله جثوه) هي في الأصل معطى لإزار، ثم أريد به الإزار، سمحورة وهو يفتح الحاء ويكسر في حة (أشعرها إياه) أي جعله شعراً أي الثوب الذي بني جسدها

مسند ١٨٨٤ -

صويطي ١٨٨٥ و ١٨٨٦ -

مسند ١٨٨٥ و ١٨٨٦ -

(١) وقع في إحدى نسخ المصنف (ع حفصة) بدلاً من (ع محمد)

وَأَجْعَلْنَ فِي الْأَجْرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَعْنَهُ فَأَذْنُبِي، فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ وَقَالَ: أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ.

١٨٨٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا خَمَادٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ نَحْوَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُ ذَلِكَ».

١٨٨٨ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَعْمُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُلْفَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْصِ إِحْوَرِي، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «تَوَقَّيْتُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ يَغْسِلَهَا فَقَالَ: اغْسِلْنَاهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُ<sup>(١)</sup>»، قَالَتْ: قُلْتُ وَتَرَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَجْعَلْنَ فِي الْأَجْرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَعْنَهُ فَأَذْنُبِي، فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ وَقَالَ: أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ.

#### (٣٥) الكافور في غسل الميت

١/٣٢

١٨٨٩ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُلُ آبَتَهُ فَقَالَ: اغْسِلْنَاهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَبِذَرٍ، وَأَجْعَلْنَ فِي الْأَجْرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَعْنَهُ فَأَذْنُبِي، فَلَمَّا فَرَعْنَا آذَنَاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ وَقَالَ: أَشْعِرْنَاهَا إِيَّاهُ، قَالَ أَوْ قَالَتْ خَفْصَةُ: اغْسِلْنَاهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا، قَالَ: وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: مَسْطَنَاهَا ثَلَاثَةً قُرْوِينَ».

١٨٨٧ - أخرجه البخاري في المحاضر، باب ما يستحب أن يغسل وترأ (الحديث ١٢٥٤)، وباب من يجعل الكافور في الأخيرة (الحديث ١٢٥٨) بنحوه. وأخرجه مسلم في المسائل، باب في غسل الميت (الحديث ٣٩) والحديث عند: (ابن ماجه في المحاضر، باب ما جاء في غسل الميت (الحديث ١٤٥٩) تحفة الأشراف (١٨١٦٥)

١٨٨٨ - اخرج به النسائي، تحفة الأشراف (١٨١٤٣).

١٨٨٩ - تقدم (الحديث ١٨٨٠)

سبوطي ١٨٨٧ و ١٨٨٨ و ١٨٨٩ - .....

سندي ١٨٨٧ و ١٨٨٨ و ١٨٨٩ - .....

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة: «رسول» بدلاً من «رسول الله»

(٢) وقع في النسخة كلمة: «فأمر» بدلاً من «فأمرنا»

(٣) وقع في النسخة كلمة: «رأيت» بدلاً من «رأيت» في إحدى نسخها

١٨٩٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ».

١٨٩١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَتْ حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ: «وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ».

### (٣٦) الإِسْعَارُ

١٨٩٢ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ أَبِي خُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِي تَيْمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ: «كَانَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَمَدَتْ تَبَادُرَ ابْنَتِهَا لَهَا غِلَسَمَ تَذَرِفُهُ حَدَّثَنَا قَالَتْ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَفْسُ ابْنَتِهِ فَقَالَ: اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنِي فِي الْأَجْرَةِ كَأَفُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَأَفُورٍ، فَإِذَا فَرَعْتُنِ فَأَذْنِي، فَلَمَّا فَرَعْنَا أَلْقَى ابْنَتَنَا حَقْوَهُ وَقَالَ: أَشْعِرْنَهَا بِمَاءٍ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ ذَلِكَ». قَالَ: لَا تُذَرِي ابْنَتِي سَائِدَةً؟ قَالَ (١): قُلْتُ مَا قَوْلُهُ أَشْعِرْنَهَا بِمَاءٍ أَتُرَوِّدُ بِهِ؟ قَالَ: لَا أَرَاهُ إِلَّا أَنْ يَقُولَ أَلْعَمَّنَا بِهِ.

١/٣٢

١٨٩٣ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَرْبُودُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْنٌ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: «وَتَوَفَّيْتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُ ذَلِكَ، وَاجْعَلْنِي بِالسِّدْرِ وَالْمَاءِ، وَاجْعَلْنِي فِي الْخَيْرِ ذَلِكَ كَأَفُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَأَفُورٍ، فَإِذَا فَرَعْتُنِ فَأَذْنِي». قَالَتْ: فَأَذْنَاهُ فَأَلْقَى ابْنَتَنَا حَقْوَهُ فَقَالَ: أَشْعِرْنَهَا بِمَاءٍ.

١٨٩٠ - أخرجه مسلم في المختار - باب في غسل الميت (الحديث ٣٧) - وأخرجه أبو داود في المختار، باب كيف غسل الميت (الحديث ٣١٤٣) - نسخة الأشراف (١٨١٣٣)

١٨٩١ - تقدم (الحديث ١٨٨٢)

١٨٩٢ - تقدم (الحديث ١٨٨١)

١٨٩٣ - أخرجه البخاري في المختار، باب هل تكفى المرأة في إزار الرجل (الحديث ١٣٥٧) - نسخة الأشراف (١٨١٠٤)

سيوطي ١٨٩٠ و ١٨٩١ و ١٨٩٢ و ١٨٩٣ -

سلي ١٨٩٠ و ١٨٩١ و ١٨٩٢ و ١٨٩٣ -

(١) وقع في إحدى نسخ المطبعة (هي هـ) بدلًا من (قائد)



## (٣٧) الأمر بتحسين الكفن

١٨٩٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَالِبٍ الرَّقْمِيُّ الْقَطْلَانِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ سَجِيدٍ وَاللَّفْظُ لَهُ<sup>(١)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا

١٨٩٤ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَائِثِ، بَابٌ فِي تَحْسِينِ كَفَنِ الْمَيِّتِ (الحدِيث ٤٩). وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْحَائِثِ، بَابٌ فِي الْكُفَنِ (الحدِيث ٣١٢٨). وَسَيِّئِي (الحدِيث ٢٠١٣) نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٢٨٠٥)

سبوطي ١٨٩٤ - (١) ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنَه) قال الووي في شرح المذهب: هو فتح لفاه كذا ضبطه الجمهور، وحكى القاضي عياض عن بعض الرواة إمكان لفاه أي فعل التكفين من الإسباع والعموم والأول هو الصحيح أي يكون الكفن حساً، قال أصحابنا والمراد شحبه بياضه ونقاته ومسوحه وكثافته لا كونه ثميناً للحدِيث الهي عن المعلاة اهـ وفي كمال بن عدي من حديث أبي هريرة مثله وفي شعب الإيمان يبيهي عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنَه فإنهم يتراورون في قبورهم وفي الضعفاء للمعني من حديث أس مرفوعاً: إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنَه فإنهم يتراورون في أكفانهم<sup>(٢)</sup> قال البيهقي بعد تحريج حديث أبي قتادة: وهذا لا يخالف قول أبي بكر الصديق في الكفن إنما هو لتسهيله يعني الصديق لأن ذلك في رؤيتنا ويكون كما شاء الله في عدم الكف مال في الشهداء<sup>(٣)</sup> أحياء عند ربهم يرزقون<sup>(٤)</sup> وهم كما ترجم<sup>(٥)</sup> ينشحطون في الدماء ثم يفتنون وإنما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في العجب كما أخبر الله تعالى عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما أخبر الله تعالى عنهم لارتفع الإيمان بالمعجب، قلت لكن يحتاج إلى الجمع بين هذين ما أخرجه أبو داود عن علي بن أبي طالب قال: لا تغفلوا<sup>(٦)</sup> في كمي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تغفلوا في الكفن فإنه يسلمه سلباً سريعاً وأخرج ابن أبي الدنيا عن يحيى بن راشد أن عمر بن الخطاب قال في وصيته انفصلوا في كفني فإنه إن كان لي عند الله خير أبدني ما هو خير منه وإن كان علي غير ذلك سلمي وأسرع وأخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد الزهد عن عبادة بن سبي قال: لما حضرت أبا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي نوبي هذين وكفني بهما، فإنما أموك أحد رجلين إما مكسوة أو مكسوة أو ملووب أموك السلب وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة ومسيّد بن منصور وابن أبي الدنيا والحاكم والبيهقي من طرق عن حذيفة أنه قال عند موته اشتروا لي ثوبين أبيضين ولا عليكم أن لا تغفلوا فإنهما لم يتركاه علي إلا قليلاً حتى أتت بهما خيراً منهما أو شراً منها وقد يجمع باختلاف أحول الأموات<sup>(٧)</sup> فمنهم من يجعل له الكسوة لعلوا مقامه كأبي بكر وهم وعلي وحذيفة ومن جرى مجراهم من الأغنياء ومنهم من لم يبلغ هذا المقام وهو من المسلمين فيستمر في أكفاله ويتراورون فيها كما يقع ذلك في الموقوف أنه يجعل الكسوة لأنواعهم ويؤخر آخرون.

سندي ١٨٩٤ - قوله (مفتر ليلاً) أي من غير أن يعلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويصلي عليه (غير ظالم) أي =

(١) سقط من لطيفة عبارة (وانعطف به)

(٢) سقط من الحاشية، (وقال لهم يتراورون في أكفانهم)

(٣) وقع في النسخة، (وهو راجع) بدلاً من (وهم كما ترجم)

(٤) وقع في النسخة عبارة (لا تغفل) بدلاً من (لا تغفلوا).

(٥) وقع في النسخة كلمة (لأنهم) بدلاً من (الأموات)

حُجَّاجٌ عَنِ آسٍ خُرَيْجٍ قَالَ: «أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّبِيعِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ مَاتَ قَبْرَ لَيْلًا، وَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، فَزَعَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ نَسَانٌ لَيْلًا؛ لِأَنَّهُ يُضْطَرُّ إِلَى ذَلِكَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ».

### (٣٨) أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ

١٨٩٥ - أَحْمَدُ عُمَرَوْنُ عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي عَرُوبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي فُلَانَةَ، عَنْ أَبِي ثُمَّهَلْبٍ عَنْ (١) سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبُؤَا مِنْ يَأْيَاكُمْ الْبِائِصُ فَإِنَّمَا أَظْهَرَ وَأَطْبَبَ، وَكُفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ».

### (٣٩) كَفَنُ النَّبِيِّ ﷺ

١٨٩٦ - أَحْمَدُ إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عُمْدَةُ الرَّوَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَقْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولِيَّةٍ» (٢) بِبَعْضِهِ.

١٨٩٥ - اهرودة الساساني، وسياتي في ابرقة، الأمر بالنس البض من الثياب (الحديث ٥٣٣٧) نسخة الأشراف (٢٦٤٠)

١٨٩٦ - اهرودة الساساني نسخة الأشراف (١٦٦٧٠)

غير جيد (محرر) أي بهي (١) يقبر (٢) ايلا) أي قبل أن يعلى عليه هو صلى الله تعالى عليه وسلم للمقصود هو التأكيد على ما عاناهم حضوره وصلاته على الحب صلى الله تعالى عليه وسلم (دوى أح، كم احاء) أي أمر بحبه «تكميه» (عليه السلام) قيل يسكون لف، مصدر، أي تكميه فيحمل الثوب ويهت وعمله والمعروف بالفتح، قال النووي في شرح المهدب هو الصحيح، قال صاحبنا: ويراد بحسه ماضيه وبعاقته بسووعه مكافئة لا كونه نبياً الحديث ليهي عن المعدل: انتهى  
سبوطي ١٨٩٥ -

سندي ١٨٩٥ - قوله (فإنها أظهر وأطيب) لأنه يظهر فيها آدمي ومنح هيرال

سبوطي ١٨٩٦ - (كفن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب) في طغلات اس سعد، رد، ورد، ولعافه (سحولية) هو مهم أوله ويروي منه نسخة نسخة في سحول، مره بالبص، وفان الأهرري، بالفتح المدييه وبالضم الثياب، وقيل الب إلى اقربه بالضم، ثم بالفتح فسه، في القصار لأنه يحلل الثياب أي يضيها، ووقع في رواية البيهقي سحولية حدد سندي ١٨٩٦ - قوله (في ثلاثة أثواب) في طغلات اس سعد إزار ورد، ولعافه (سحولية) مصه أوله أو فتحه سسه إلى فريه بالجمع

(١) مخطوطة (ع) من نسخة المصيرية، وهذا خطأ، ووقعت على المصير في نسخة السعدية، واسطر سعة الأشراف للمصري (رقم ٢٦٤٠)

(٢) وقع في السطحية كلمة (سحولية) بدلاً من (سحول) في إحدى نسخها

(٣) وقع في نسخة مخطوطة كتمه (إسبان) بدلاً من كلمه (الإسبان)

١٨٩٧ - أخبرنا قتيبة عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كفّن في ثلاثة أثواب بيض، سُحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

١٨٩٨ - أخبرنا قتيبة قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ يَمَانِيَّةٍ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ قَوْلَهُمْ: فِي ثَوْبَيْنِ وَبُرْدٍ مِنْ حَبْرَةٍ؟ فَقَالَتْ: قَدْ أَتَى بِالْكَثِيرِ، وَلَكِنَّهُمْ رَدُّوهُ، وَلَمْ يَكْتَفُوهُ فِيهِ».

١٨٩٧ - أخرجه البيهقي في الجائز، باب الكفن بلا عمامة (الحديث ١٢٧٣) نسخة الإشراف (١٧١٦٠).

١٨٩٨ - أخرجه مسلم في الجائز، باب من كفن الميت (الحديث ٤٦ م) وأخرجه أبو داود في المختار، باب من كفن في الكفن (الحديث ٣١٥٢) وأخرجه الترمذي في المختار، باب ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٩٩٦) وأخرجه ابن ماجه في المختار، باب ما جاء في كفن النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ١٤٦٩) نسخة الإشراف (١٦٧٨٦).

سوطي ١٨٩٧ - (ليس فيها قميص ولا عمامة) قال العراقي في شرح الترمذي: فيه حجة على أبي حنيفة ومالك ومن تأمهما في استحبابهم القميص والعمامة في تكفين الميت وحملوا الحديث على أن المراد ليس القميص والعمامة من حملة الأثواب الثلاثة وإنما هما رتدان عليها وهو خلاف ظاهر الحديث بل إنه إذا أنه لم يكن في أثواب النبي كفن فيها قميص ولا عمامة مطلقاً وهكذا سره الجمهور.

سدي ١٨٩٧ - قوله (ليس فيها قميص إلخ) الجمهور على أنه لم يكن في أثواب النبي كفن فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قميص ولا عمامة صلاً، وقيل: ما كان القميص والعمامة من الثلاثة بل كانا واثنين على الثلاثة قال العراقي وهو خلاف الظاهر قلت: بل يرده حديث أبي بكر: في كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «فالثلاثة أثواب» فقال أبو بكر ثوب عليه كفوني فيه مع ثوبين آخرين وهو حديث صحيح.

سوطي ١٨٩٨ - (يمانية) تحريف لواء مسود إلى اليمس والأصل يمنية بالتشديد حذف بمحذوف إحدى ياءي<sup>(١)</sup> النسب وعوض منها الألف (كرسف) بضم الكاف والمهملة بينهما واو ساكنة، هو اعص (برد حبرة)<sup>(٢)</sup> قال العراقي روي بالإصالة والقطع حكاهم صاحب النهاية والأول هو المشهور، وحبره تكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة على وزن عة صرحت من أسود اليمانية. قال الأزهري: وليس حبرة موضعاً أو شيئاً معلوماً إنما هو شيء كقولك ثوب قمر والقمر صفة وذكر الهروي في التعريب أن يرود حبره هي ما كان موشىً مختلطاً.

سدي ١٨٩٨ - قوله (يمانية) بالتخفيف وأصله يمنية بالتشديد سبه إلى اليمس لكن قدّم إحدى ياءين ثم قلبت ألفاً ثم حذف وعوض منها ألف على خلاف القياس (كرسف) بضم كاف وسين مهملة معاً بينهما واو ساكنة، انقطعت (قولهم) أي قول الناس لي ذكر لها أن الناس يقولون أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في ثوبين ويرد حبرة المحبرة كائناً ما كان مختلطاً من الرد اليمانية وقولهم برد حبرة بالإضافة لو التوضيف (ولكهم) أي الذين الحاضرين على التكفين.

(١) وقع في سبتي النظمية بجعل كلمة: (باء) بدلاً من: (يمانية).

(٢) الذي في المتن: (يرد من حبرة).

## (٤٠) القميص في الكفن

١٨٩٩ - لَشْرَبًا عَمَرُو بَنَ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

١٨٩٩ - أخرجه البخاري في الجنائز، باب الكفن في القميص الذي يكفون أولاً يكفون ومن كفن بغير قميص (الحديث ١٢٦٩)، وفي اللباس، باب لمن القميص (الحديث ٥٧٩٦) وأخرجه مسلم في صفات المسافير وأحكامهم، (الحديث ٤) وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب ومن سورة التوبة (الحديث ٣٠٩٨) وأخرجه النسائي في التفسير، سورة التوبة، قوله تعالى «استمعوا لهم» (الحديث ٦٤٤) وأخرجه ابن ماجه في الجبال، باب في الصلاة على أهل القبلة (الحديث ١٥٩٣) نسخة الأشراف (٨١٣٩)

سبوطي ١٨٩٩ - (لما مات عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه وصلّى عليه واستمع له فأعطاه قميصه) قال لحافظ ابن حجر يحالاه ما في حديث جابر بعده حيث قال: (أبي لسي ﷺ) مر عبد الله بن أبي وقد وضع في حجرته فوقه عليه وأمر به فأخرج له موضعه على ركبته وألصقه قميصه) قال - وقد جمع بينهما بأن معنى قوله في الحديث الأول: فأعطاه قميصه أي ألبسه له بذلك فأطلق على اللمدة اسم العطيّة محطاً، لتحقّق وقوعها، وقيل - أعطاه أحد قميصيه أولاً ثم أعطاه الثاني بسؤال ولده وفي التلخيص للحاكم ما يزيد ذلك، وقيل ليس في حديث جابر دلالة على أنه كسبه قميصه بعد إخراجهم من قبره لأن الواو لا ترتب فعله أراد أن يذكر ما وقع في الحميم من إكرامه له من غير إرادة ترتيب (عنده عمر وقال - قد نهاك الله أن تصلي على المسافير) قال لحافظ ابن حجر استشكل بأن يرول قوله تعالى ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً﴾ كان بعد ذلك كما في سياق هذا الحديث (عاصم) الله ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا نكف على قبره﴾ فترك الصلاة عليهم) وقال: محصل الجواب أن عمر فهم من قوله من يعمر الله لهم مع الصلاة عليهم فحسره النبي ﷺ أن لا مع وأن الواحد لم يضطع بعد.

سبتي ١٨٩٩ - (١١) (فادوي) بعد الهجرة أي اعلموني (أصلي عليه) استشاف وليس بحوات أمر وإلا لكان أصل ياء إلا أن يقال لياء للإشباع أو المعاملة الممثلة معاملة الصحيح وهو تكلف بلا حاجة (نهك الله) استشكل بأن يرول قوله تعالى ﴿ولا تصل على أحد منهم﴾ كان بعد أحجب بأن عمر فهم من قوله من يعمر الله هم مع الصلاة عليهم فأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن لا مع، فإن قلت كيف لعمر أن يقول أو يعتقد ذلك وفيه اتهام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكابه المهي به وفي لعلة حور للنسائي (١٢) والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن أن يقال قوله نهك ذكره على وجه الاستفسار والسؤال كما يدل عليه رواية لئس الله هناك ليتوصل به إلى فهم ما طه بهياً، وأما ما يشعر به بعضهم أن النبي كان متحفظاً لأن الصلاة استعجار للميت وقد نهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستعجار للمشركين عزله تعالى ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين﴾ فليس ينبغي، إذ لا يفرق من كون الميت منافقاً أن يكون مشركاً ولظاهر أن الحكم كان في حق المشركين هو النهي وفي حق المسافير التحيير ثم برز النص والنهي والله تعالى أعلم

(١) سقطت كلمة (قوله) في بعض النسخ

(٢) وقع في نسخة جعلي (النسائي) بدلاً من (النسائي)

أَبْنِ عُمَرَ قَالَ : «لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَسٍ جَاءَهُ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «أَعْطِنِي قَبِيضَكَ حَتَّى أَكْفُنَهُ»<sup>(١)</sup> فِيهِ، وَصَلَ عَلَيْهِ وَاسْتَفْغَرَ لَهُ، فَأَعْطَاهُ قَبِيضَهُ ثُمَّ قَالَ : «إِذَا»<sup>(٢)</sup> فَرَحْتُمْ فَأَدْنُونِي أَصْلِي عَلَيْهِ، فَجَذَبَهُ عُمَرُ وَقَالَ : «قَدْ تَهَاكَ اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمَنَافِقِينَ» فَقَالَ : «أَنَا بَيْنَ بَيْرَتَيْنِ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فَصَلِّ عَلَىَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تُصَلُّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ فَتَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِمْ»

١٩٠٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ سُقَيَّانَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ جَاهِرًا يَقُولُ : «أَتَى النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ وَقَدْ وَجِعَ فِي حُفْرَتِهِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ لَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى رُجُلَيْهِ، وَأَلْبَسَهُ قَبِيضَهُ وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيقِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ».

١٩٠١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُقَيَّانُ عَنْ عُمَرَ

١٩٠٠ - أخرج البحاري في الحائز، باب الكف في القميص الذي يكف أولاً يكف ومن كف بغير قميص (الحديث ١٢٧٠)، وباب هل يخرج الميت من القبر والحد لعله (الحديث ١٣٥٠) مطرولاً، وفي الجهاد، باب الكسوة للأسارى (الحديث ٣٠٠٨) بمسألة، وفي اللباس، باب لبس القميص (الحديث ٥٧٩٥)، وأخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم، (الحديث ٢)، وسنني (الحديث ١٩٠١)، وأخرج الميت من اللحد بعد أن يوضع فيه (الحديث ٢٠١٨) تحفة الأشراف (٢٥٣١)

١٩٠١ - تقدم (الحديث ١٩٠٠)

سويطي ١٩٠٠ - ...  
سندي ١٩٠٠ - قوله (وقد وضع الخ) هذا الحديث مخالف للحديث السابق منه صريح في أنه حصر الصلاة عليه وأعطاه القميص، قبل. وروية ابن عباس عن عمر كما ذكرها الترمذي وصححها أشد صراحته في ذلك فهيها دعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلاة عليه فقام إليه إلى أن قال : ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فإنه صريح في أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مع الحنابلة إلى أن أتى به القبر، وهذا الحديث يفيد أنه جاء بعد ذلك وألبسه القميص بعد وقد تكلف بعضهم في التوفيق بما لا بدفع الزيادة بالكلية والله تعالى أعلم.

سويطي ١٩٠١ - ...  
سندي ١٩٠١ - قوله (إلا قميص عبدالله بن أبي) فمعه أنه إنما ألبسه قميصه مكافأة بقميص أعطاه لعماس.

(١) وقع في إحدى نسخ المطبعة كلمة (أكف) بدلاً من : (أكف).

(٢) وقع في إحدى نسخ المطبعة كلمة (إذا) بدلاً من : (إذا).

سمع جابر يقول: «وَكَانَ الْعَبَّاسُ بِالْمَدِينَةِ فَظَلِمَتِ الْأَنْصَارُ ثَوْبًا يَكْسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوا قَمِيصًا يَصْلَحُ عَلَيْهِ إِلَّا قَمِيصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَكَسَوْهُ إِتَاءً»

١٩٠٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْأَعْمَشِ (ج) وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَابُ قَالَ: «هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَخِي وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، فَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِمَّا مِنْ مَالٍ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ مِنْهُمْ فَضَعْتُ بْنُ عُمَيْرٍ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا نَحْمَهُ فِيهِ إِلَّا سَرَّةً، كُنَّا إِذَا عَطَيْنَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجَالُهُ وَإِذَا عَطَيْنَا بِهَا رَجُلِيهِ خَرَجَتْ رَأْسُهُ، فَأَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ بِهَا رَأْسَهُ. وَنَجْمِلَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِذْجَرَأَ» وَبِئْسَ مَنْ أَتَيْتَ لَهُ ثَمَرُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا. وَاللَّهُ لَظُّ لِإِسْمَاعِيلَ

#### (٤١) كيف يكفن المحرم إذا مات

١٩٠٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خُبَيْرٍ،

١٩٠٢ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي الْحَاثِرِ، بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ عَطَى أَنَسُ (الْحَدِيثُ ١٢٧٦)، وَفِي سَائِلِ الْأَنْصَارِ، بَابُ هَجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ (الْحَدِيثُ ٣٨٩٧ وَ٣٩١٤)، وَفِي الْمُعَاذِيِّ، بَابُ عَمْرٍو (أَحَدُ) الْحَدِيثِ (١٠٤٧)، وَبَابُ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ (الْحَدِيثُ ٤١٨٢)، وَفِي الرِّقَقِ، بَابُ فَصْلِ الْمُغْرَةِ (الْحَدِيثُ ٦١٤٨) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَدِيثِ، بَابُ فِي كَفْرِ النَّبِيِّ (الْحَدِيثُ ١٤) وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْوَصَائِي، بَابُ مَا جَاءَ فِي الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْكُفْرَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِ (الْحَدِيثُ ٢٨٧٦) وَأَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْمَقَاتِلِ، بَابُ فِي صَائِلِ مَعْصِيَةِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (الْحَدِيثُ ٣٨٥٣) وَالْحَدِيثُ عَنْ الْحَارِثِيِّ فِي الرِّقَقِ، بَابُ مَا يَجْعَلُ مِنْ وَهْمٍ أَلَدِيًّا وَالسَّائِلِ فِيهَا (الْحَدِيثُ ٦١٣٢) نَهْجَةُ الْأَشْرَافِ (٣٥١٤)

١٩٠٣ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي الْحَاثِرِ، بَابُ كَيْفَ يَكْفَنُ الْمُحْرِمُ (الْحَدِيثُ ١٢٦٨) بِحَسْوَةٍ، وَفِي جَزَاءِ الصَّيْدِ، بَابُ الْمُحْرِمِ -

سَيُوطِي ١٩٠٢ - (لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا) كِتَابَةُ عَنِ الْعَالِمِ الَّذِي تَوَلَّاهَا مِنْ لَدُنْكَ وَمِنْ الْمُتَوَحِّجِ (أَيْضًا) يَفْتَحُ الْمُهْمَلَةَ وَيَكُونُ التَّحْتِةَ وَفَتْحُ الْوَوْنِ، أَيْ مَضَعَتْ (يَهْدِيهَا) يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكَسَرَ الْمُهْمَلَةَ، أَيْ يَحْتَبِئُهَا، وَفِيهِ تَلْبِيْنُهَا وَحَكَى بِنْتُ تَلْبِيْنُهَا

سَيُوطِي ١٩٠٢ - قَوْلُهُ (لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا) كِتَابَةُ عَنِ الْعَالِمِ الَّذِي تَوَلَّاهَا مِنْ لَدُنْكَ وَمِنْ الْمُتَوَحِّجِ (أَيْضًا) يَفْتَحُ الْمُهْمَلَةَ وَيَكُونُ التَّحْتِةَ وَفَتْحُ الْوَوْنِ، أَيْ مَضَعَتْ (يَهْدِيهَا) يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكَسَرَ الْمُهْمَلَةَ، أَيْ يَحْتَبِئُهَا، وَفِيهِ تَلْبِيْنُهَا وَحَكَى بِنْتُ تَلْبِيْنُهَا

سَيُوطِي ١٩٠٢ - (وَلَا تَمْسُوهُ) مَضَعُ أَوَّلِهِ وَكَسَرَ الْمِيمَ مِنْ أَمْسٍ (وَلَا تَخْمُرُوا رَأْسَهُ) أَيْ لَا تَغْطُوهُ قَالُ مَالِكٌ وَتَمْرُ حَيْفَةُ هَذَا الْحَدِيثُ حَاصِلٌ بِالْأَعْرَابِيِّ نَحْبَهُ وَأَمَّا غَيْرُهُ فَيَعْمَلُ بِالْمَحْرَمِ مَا (يَفْعَلُ) بِالْمَحْلَلِ فَيَعْمَلُ رَأْسَهُ وَيَقْرُبُ شَيْئًا

سَيُوطِي ١٩٠٣ - قَوْلُهُ (اعْمِسُوا الْمُحْرِمَ) حَادِرُهُ أَوْ الْمَرَادُ كُلُّ مُحْرَمٍ وَكَوْنُهُ حَادِرٌ فِي مَحْضُورٍ لَا يَهْرُ إِذِ الْعَمْرَةِ لِمُحْرَمٍ

عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَغْبِلُوا الْمُحْرَمَ<sup>(١)</sup> فِي ثَوْبَيْهِ اللَّذَيْنِ أُحْرِمَ فِيهِمَا، وَأَغْبِلُوهُ بِخَلْعِهِ وَبِزِيٍّ، وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُجَسِّسُوهُ بِطَبِيبٍ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحَرَّمًا».

### (٤٧) المسك

١٩٠٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَشَيْبَانَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَلِيدٍ بْنِ جَعْفَرٍ سَمِعَ أَبَا نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَجِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطِيبِ الطَّبِيبَ<sup>(٢)</sup> الْمَسْكُ».

١٩٠٥ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الدُّرْهَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الْمُسْتَنْبِرِ بْنِ الزُّيَّاتِ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ أَبِي سَجِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ خَيْرِ طِبْيِكُمْ الْمَسْكُ».

= يموت بخرقة (الحديث ١٨٤٩). وأخرجه مسلم في الحج، باب ما يفعل بالمحرم إذا مات (الحديث ٩٣ و ٩٤ و ٩٦ و ٩٧ و ٩٨). وأخرجه أبو داود في الجنائز، باب المحرم يموت، كيف يصنع به (الحديث ٣٢٣٨ و ٣٢٣٩). وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه (الحديث ٩٥٦). وسنن (الحديث ٢٧٦٣). (الحديث ٢٨٥٨) وأخرجه ابن ماجة في المسامك، باب المحرم يموت (الحديث ٣٠٨٤). تحفة الأشراف (٥٥٨٢).

١٩٠٤ - أخرجه مسلم في الألفاظ من الأدب وغيرها، باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الرياحية والطيب (١٨ و ١٩) مطولاً، وأخرجه الترمذي في الجنائز، باب ما جاء في المسك للميت (الحديث ٩٩١ و ٩٩٢) وسنن (الحديث ٥١٣٤)، و (الحديث ٥٢٧٩) تحفة الأشراف (٤٣١٦).

١٩٠٥ - أخرجه أبو داود في الجنائز، باب في المسك للميت (الحديث ٣١٥٨) تحفة الأشراف (٤٣٨١).

اللفظ ومن لا يرى عموم الحكم يحصل اللام على العهد أي ذلك المحرم الذي هم مراد الكلام ويرى أن الحكم مخصوص به ولا يحصى أن الأصل هو العموم وإن كان اللفظ مخصوصاً فلا بد من ادعى الخصوص من دليل وما ذكروا من حديث يقطع عمل الميت لا يصلح نه فاشتمل، ثم ظاهر الحديث أنه يكفى فيما يفصل فيه من التوبيخ (ولا نسوه) بضم الناء وكسر الميم من الإمسائ (ولا تخمروا) أي لا تغطوا.

سوطي ١٩٠٤ - .....  
سنن ١٩٠٤ - قوله (أطيب الطيب) أي من أطيب الطيب كما في الرواية الآتية.  
سوطي ١٩٠٥ - .....  
سنن ١٩٠٥ - .....

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (الميت) بدلاً من (المحرم).

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة، (من غير طيبكم) بدلاً من (أطيب الطيب).

## (٤٣) الإذن بالجنابة

١٩٠٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ فِي سَلْبِهِ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، أَنَّ حُفَيْفَ بْنَ أُخْبَرَةَ دَانَ مَسْكِيَةً مَرَضَتْ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَرَضِهَا، وَكَانَ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمُودُ الْمَسَاكِينَ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا مَاتَتْ فَأَقْبُونِي، فَأَخْرَجَ بِجَنَازَتِهَا لَيْلًا، وَكُرِّهُوا أَنْ يُوَفَّلُوا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْهَا، فَقَالَ: أَلَمْ أَمُرْكُمْ أَنْ تُؤَذِّنُونِي بِهَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرِهْنَا أَنْ نُؤَفِّلَكَ لَيْلًا، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى صَفَّ بِالنَّاسِ عَلَى قَبْرِهَا، وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

## (٤٤) السرعة بالجنابة

١٩٠٧ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي تَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُسَبَّرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْرَانَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ٤/١١ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: قَلَمُونِي قَلَمُونِي، وَإِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ - يَعْنِي السُّوءَ - عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: يَا وَيْلِي أَيْنَ تَهْبُوتُونَ بِي؟».

١٩٠٦ - انظر به النسائي، وسناني في الجنابة، الصلاة على الجار، بالليل (الحديث ١٩٦٨) محرو، وعددا لتكثير على الجنابة (الحديث ١٩٨٠) تحفة الأشراف (١٣٢).

١٩٠٧ - انظر به النسائي، تحفة الأشراف (١٣٦٢٣).

سير علي ١٩٠٦ - . . . . .

سندي ١٩٠٦ - قوله (حتى صف الناس) فيه تكرار الصلاة إذ يستبعد من الصحابة دفنها بلا صلاة أو صلاة على القبر بعد الصلاة على الميت ومن لم ير ذلك يحمل على المحصور.

سير علي ١٩٠٧ - «إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ قَلَمُونِي» قَالَ: ظَاهِرُهُ أَنَّ قَاتِلَ ذَلِكَ هُوَ الْحَسَدُ الْمَحْمُولُ عَلَى الْأَعْيَاقِ، وَقَالَ ابْنُ بَطَّالٍ: «إِسْمُ يَفْعُولِ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَرَدَهُ ابْنُ الْمُنِيرِ بِأَنَّ لَا مَانِعَ أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ الرُّوحَ إِلَى الْحَسَدِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ فَيَكُونُ ذَلِكَ زِيَادَةً فِي بُشْرَى الْمُؤْمِنِ وَنُؤْسٍ لِلْكَافِرِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيقَةَ قَوْلُهُ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ

سندي ١٩٠٧ - قوله (قال قلموني) كان يعتقد أنهم يسمعون قوله فيقولون لهم ذلك أو أنه تعالى يحري على لسانه ذلك ليخبر به رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم للناس فتحصل الفائدة بواسطة ذلك الإخبار والله تعالى أعلم

(١) وقع في إحدى نسخ الطائفة كسمة (ممكن) بدلاً من كلمة. (وكان)



١٩٠٨ - أَحْبَبْنَا قُتَيْبَةَ قَالَ - حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَإِذَا وَضَعْتَ الْجَنَازَةَ فَاحْتَمِلْهَا الرُّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدُمُونِي قَدُمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا<sup>(١)</sup>، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا؟<sup>(٢)</sup> يَسْمَعُ صَوْنَهَا<sup>(٣)</sup> كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَحِقَ.

١٩٠٨ - أخرجه البخاري في الجملة، باب حمل الرجال للجنازة دون النساء (الحديث ١٣١٤)، وباب قول الميت وهو على الجنازة قديمي (الحديث ١٣١٦)، وباب كلام الميت على الجنازة (الحديث ١٣٨٠) نسخة لأشرف (٤٢٨٧).

سيوطي ١٩٠٨ - (إد وضعت الجنازة) قال الحافظ ابن حجر - يحمل أن يريد بالجنازة نفس الميت وبوضعه جملة في السرير ويحمل أن يريد السرير المراد وضعها على الكتف والأول<sup>(١)</sup> أولى لقوله بعد ذلك (فإن كانت صالحة قالت) فإن المراد الميت ويؤيده ما في حديث أبي هريرة ملة يسمع صوتها كل شيء - وإن عنى أن ذلك بلسان المقاتل<sup>(٢)</sup> لا بلسان الحال (ولو سمعها الإنسان لصحِق) أي لغشي عليه من شدة ما يسمعه وهو راجع إلى ادعاء بالويل، أي بصيح بصوت مكر لو سمعه الإنسان لغشي عليه. قال ابن مريّة - هو معصم بالميت الذي هو غير صالح وأما الصالح فليس شأنه اللطف والرفق في كلامه فلا يناسب الصق من سماع كلامه - قال الحافظ ابن حجر: ويحمل أن يحصل الصق من سماع كلام الصالح لكونه غير مكلف. وقد روى أبو القاسم ابن منته هذا الحديث في كتابه الأحوال لفظ لو سمعه الإنسان تصقّ هو المعصم والمسيء فإن كان المراد به المعمول دل على وجود الصق عند كلام الصالح أيضاً.

سندي ١٩٠٨ - قوله (إذا وضعت الجنازة) يحمل أن المراد بالجنازة الميت أي إذا وضعت الميت على السرير ويحمل أن المراد بها السرير أي إذا وضع على الكتف والأول أولى لقوله بعد ذلك. فإن كانت صالحة فإن المراد هناك الميت، ويؤيده حديث أبي هريرة: إذا وضع الرجل الصالح على سريرته كد قيل. قلت - بل هو شتمين إذ على الثاني يكون قوله «احتملها الرجال على أعناقهم بكرة» ولا يمكن جملة تأكيد إذ لا يساسيه الماء فلينأمل بهم ضمير احتملها بالسرير أنس إذ هو المعمول أصالة والميت نعمال لكن يكفي في صحة إرادة الميت كونه محمولاً نعماً ويحمل أن يكون المراد بالصالح السرير بالاستخدام (قال قدموني) قيل - يحمل أن القتل الروح أو الجسد بواسطة رد الروح إليه. وقوله (يسمع صوتها الخ) يدل على أنه قول بلسان المقاتل<sup>(١)</sup> لا بلسان الحال (ولو سمعها) أي صوت النفس المعير الصالحة (لصق) أي بعشى عليه من شدة ذلك الصوت، فإنه بصيح بصوت مكر وأما الصالح فيحلافه. وقيل يحمل الصق من صوت الصالح أيضاً لكونه غير مكلف. وهذا مبي على أن المراد لو سمعه أحياناً وإلا لم يسمعه على الدوام لما بقي غير مكلف والله تعالى أعلم

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة عشرة (يا ويلها) بدلاً من (يا ويلها)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (ي) بدلاً من (يها)

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (صوته) بدلاً من كلمة (صوتها)

(٤) وقع في النسخة (و لا أولي) بدلاً من (والأول)

(٥) وقع في نسخة النسخة ودعاه: (القال) بدلاً من: (المقاتل)

(٦) وقع في نسخة دهمي والنسخة كلمة: (القال) بدلاً من: (المقاتل).

١٩٠٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَبِيذٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَنْتَلِعُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنَّ تَكَّ ضَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقْدُمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ تَكَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

١٩١٠ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ كَانَتْ ضَالِحَةً قَدْ تَضَعُونَهَا» إِلَى الْخَيْرِ<sup>(١)</sup>، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَتْ شَرًّا تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ<sup>(٢)</sup>.

١٩١١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: أَسَانَا عُثَيْبَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُونُسَ ١٩٠٩ - أخرجنا البخاري في الحنائز، باب السرعة بالحنائز (الحديث ١٣١٥) وأخرجنا مسلم في الحنائز، باب الإسراع بالحنائز (الحديث ٥٠). وأخرجنا أبو داود في الحنائز، باب الإسراع بالحنائز (الحديث ٣١٨١) وأخرجنا الترمذي في الحنائز، باب ما جاء في الإسراع بالحنائز (الحديث ١٠١٥) وأخرجنا ابن ماجه في الحنائز، باب ما جاء في شهود الحنائز (الحديث ١٤٧٧) تحفة الأشراف (١٣١٢٤).

١٩١٠ - أخرجنا مسلم في الحنائز، باب الإسراع بالحنائز (الحديث ٥١). تحفة الأشراف (١٣١٨٧).

١٩١١ - أخرجنا أبو داود في الحنائز، باب الإسراع بالحنائز (الحديث ٣١٨٢ و ٣١٨٣) بحقه مختصر<sup>(٣)</sup> وسنن (الحديث ١٩١٢) مختصر<sup>(٤)</sup> تحفة الأشراف (١٣١٩٩).

سبوطي ١٩٠٩ - (أسرعوا بالحنائز) أي يحملها إلى قبرها، وقيل: ألقى الإسراع بتجهيزها وعلى لأول المراد بالإسراع شدة المشي. قال لفرطني - مقصود الحديث أن لا يشاقق الميت عن الذي لأن المطء ربما أدى إلى التناهي والاحتياط (مدير) خير سنداً مذهب أي هو خير لو سنداً حرم مذهب أي فلها خير أو ههنا خير.

سنن ١٩٠٩ - (أسرعوا بالحنائز) طاهر الأمر لحمله بالإسراع في المشي، ويحتمل الأمر بالإسراع في التجهيز. وقال النووي: الأول هو المتعين لقوله فشر تضعونه عن رقابكم ولا يحتمل أنه يمكن تصحيحه على المعنى الثاني لأن يحمل البوصع عن الرقاب كدبه عن التمسيد عنه وترك التمسك به (خير تقدموا إليه) الصاهر - التفدير فهي خير أي الحنائة بمعنى الميت لمقتلته بقوله فشر فحسب لا بد من اعتبار الاستحسان في صير إليها لاجتماع إلى الخير ويمكن أن يقرر فلها خير أو ههنا خير لكن لا تساعد المقابلة والله تعالى أعلم.

سبوطي ١٩١٠ و ١٩١١ -

سنن ١٩١٠ -

سنن ١٩١١ - قوله (رويد) أي مهلوا ولا تسرعوا (يدون) أي يسفلون في المشي (أعرب) بكسر ميم وفتح هاء، موضع بالنصرة (وأهوى) أي مد يده إلى الوسط ليسوقهم به (خلوا) أي المصير<sup>(٥)</sup> (نزل) من باب نصر (رملاً) فتحسب أي أسرع في المشي.

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (الوشوها) بدلاً من (تضعموها).

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة (إلى الجنة) بدلاً من (إلى الخير).

(٣) وقع في نسخة دهل و النسخة (لتضييق) بدلاً من (المصير).

قَالَ. حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ. «شَهِدْتُ جَنَازَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدَةَ وَخَرَجَ زِيَادُ يَمُشِي بَيْنَ يَدَيْهِ الشَّرِيرِ، فَعَمَلُ رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَوَالِيهِمْ<sup>(١)</sup> يَسْتَقْبِلُونَ الشَّرِيرَ وَيَمْشُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَيَقُولُونَ: رُوَيْدَا رُوَيْدَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ، فَكَانُوا يَدْبُونَ فِيهَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ طَرِيقِ الْجَرِيدِ لَحِقْنَا أَبُو بَكْرَةَ عَلَى بَغْلَةٍ، فَلَمَّا رَأَى الْيَدِي يَمْشُونَ<sup>(٢)</sup> خَمَلَ عَلَيْهِمْ بِغْلَتِهِ وَأَهْوَى إِلَيْهِمْ بِالسُّوْطِ وَقَالَ: خَلُّوا هَؤُلَاءِ الْأَكْرَمَ وَجْهَ أَبِي الْقَاسِمِ<sup>(٣)</sup>، لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا لَنُكَادُ نَرْمُلُ بِهَا زَمَلًا، فَأَنْبَسَ الْقَوْمُ،

١٩١٢ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَّارٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَهَشِيمٍ عَنْ عِيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّا لَنُكَادُ نَرْمُلُ بِهَا زَمَلًا». وَاللَّفْظُ<sup>(٤)</sup> حَدِيثُ هَشِيمٍ.

١٩١٣ - أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ كُرْتَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَحْيَى، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ،

١٩١٢ - تقدم (الحديث ١٩١١).

١٩١٣ - لرحمة البخاري في الجليل، باب من تبع جنازة فلا يقعد حتى يوضع عن منكب الرجل فلا يقعد من بالقيام (الحديث -

سوطي ١٩١٢ - .....

سندي ١٩١٢ - .....

سوطي ١٩١٣ - (إذا مرت بكم جنازة فقوموا فمن نفعها فلا يقعد حتى يوضع) قال القاضي عياض: اختلف الناس في هذه المسألة فقال مالك وبو حنيفة والشافعي والقيام مسجوع، وقال أحمد وإسحق وابن حبيب وابن الماجشون المالكيان هو محبر، قال: واحتلوا في قيام من يشيعها عند القبر فقال جماعة من الصحابة والجمهور لا يقعد حتى يوضع، قالوا والنسج<sup>(١)</sup> إما هو في قيام من مرته به وهذا قال الأوراعي ومحمد بن الحسن، وقال السوي المشهور في مدعيه أن القيام ليس مستحباً وقالوا هو مسجوع بحديث علي واحتار المشولي من أصبحت أنه مستحب وهذا هو المختار فيكون الأمر به للندب<sup>(٢)</sup> أو لعدم بيان للحوار ولا يصح دعوى النسخ في مثل هذا لأن النسخ إما يكون إذا نحل الحميم بين الأحاديث ولم ينعقد له.

سندي ١٩١٣ - قوله (إذا مرت بكم جنازة فقوموا) قال القاضي عياض: اختلف الناس في هذه المسألة فقال مالك -

(١) وقع في إحدى نسخ النظمية كلمة: (ومواليه) بدلاً من (ومواليهم).

(٢) وقع في إحدى نسخ النظمية (الذين يصحون لهم) بدلاً من (الذي يصحون).

(٣) وقع في إحدى نسخ النظمية: (هذا اللفظ) بدلاً من: (واللفظ).

(٤) وقع في نسخة علي: (والنسج) بدلاً من: (والنسخ).

(٥) وقع في نسخة النظمية كلمة: (الندب) بدلاً من: (الندب).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّتْ بِكُمْ خَنَازِرُ فَتَقَوُّمُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تَوْضَعَ».

#### (٤٥) باب الأمر بالقيام للجنائز

١٩١٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمرَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رِيعَةَ، عَنِ السَّيِّدِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الْجَنَازَةَ فَلَمْ يَكُنْ مَلْبِئًا مَعَهَا، فَلْيَقُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُ أَوْ تَوْضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ».

١٩١٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رِيعَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَتَقَوُّمُوا حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تَوْضَعَ».

= (١٣١٠) وأخرجه مسلم في الخصائر، باب القيام للجنائز (الحديث ٧٧) وأخرجه الترمذي في الجنائز، باب ما جاء في القيام للجنائز (الحديث ١٠٤٣) وسنن أبي داود (الحديث ١٩١٦)، والجلوس قبل أن توضع الجنائز (الحديث ١٩٩٧) نسخة الأشراف (٤٤٢٠)

١٩١٤ - أخرجه البخاري في الجنائز، باب القيام للجنائز (الحديث ١٣٠٧)، وباب متى يقعد إن قام للجنائز (الحديث ١٣٠٨) وأخرجه مسلم في الجنائز، باب القيام للجنائز (الحديث ٧٣ و٧٤ و٧٥) وأخرجه أبو داود في الجنائز، باب القيام للجنائز (الحديث ٣١٧٢) وأخرجه الترمذي في الجنائز، باب ما جاء في القيام للجنائز (الحديث ١٠٤٢) (الحديث ١٩١٥) وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء في القيام للجنائز (الحديث ١٥٤٢) نسخة الأشراف (٥٠٤١)

١٩١٥ - تقدم (الحديث ١٩١٤)

— وأبو حبيبه والشافعي - القيام مسروح، وقال أحمد وإسحق وبعض المالكية: هو مخبر، واختلفوا في قيام من يشبهها عند الفرس فقال جماعة من الصحابة واستنف لا يقعد حتى توضع، فقالوا: والنسح إنما هو في قيام من مَرَّتْ بِهِ، ولهذا قال به الأوزاعي ومحمد بن الحسن، وقال النووي: المشهور في مذهبه أن القيام لهم مسطحاً وقالوا: هو مسروح بحديث علي واختار المتون من أصحابنا أنه مستحب وهذا هو المختار فيكون الأمر به للثلب والعمود بياناً للجنائز ولا تصح دعوى النسح في مثل هذا لأن النسح إنما يكون إذا تعدد الجمع بين الأحداث ولم يتعدواهم .

سيوطي ١٩١٤ -

سبدي ١٩١٤ - قوله (حتى نخلعه) بضم تاء وتشديد لاء أي نتجاوزها ونجعلها حطبها ونسبة الضحية إلى الجنائز مجازية والمراد تحنيط حطبها والله تعالى أعلم.

سيوطي ١٩١٥ - (إذا رأيت الجنائز فقوموا حتى تخلفكم) بضم أوله وفتح الميم وتشديد لام المكسورة أي تترككم وراءها ونسبة ذلك إليها على سبيل المجاز لأن المراد حاملها

سبدي ١٩١٥ -

١٩١٦ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ هِشَامِ (ح) وَآخِرُونَ، سَمِعُوا مِنْ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدْ حَتَّى تُوَضَّعَ».

١٩١٧ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خُجَّاجٌ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي عَجْلَانٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ قَالَا: «مَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهِدَ جَنَازَةً قَطُّ، فَجَلَسَ حَتَّى تُوَضَّعَ».

١٩١٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرُّوا عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَامَ، وَقَالَ عَمْرُو: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ».

١٩١٩ - أَخْبَرَنِي أَبُو بَرٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ «أَنَّهُمْ كَانُوا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَطَلَعَتْ جَنَازَةٌ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ مِنْ مَعَهُ، فَلَمْ يَزَالُوا قِيَامًا حَتَّى تَنْفُذَ».

١٩١٦ - تقدم (الحديث ١٩١٧).

١٩١٧ - انفراد به السائي. تحفة الأشراف (٤٠٤٠).

١٩١٨ - انفراد به السائي. تحفة الأشراف (٤٠٨٨).

١٩١٩ - انفراد به السائي. تحفة الأشراف (١١٨٢٦).

سويطي ١٩١٦ و ١٩١٧ و ١٩١٨ و ١٩١٩ - . . . . .

سدي ١٩١٦ و ١٩١٧ و ١٩١٨ و ١٩١٩ - . . . . .

(١) وقع في الخطبة عبارة (رسول الله) بدلاً من (النبي).

(٤٦) القيام لجنائز أهل الشرك<sup>(١)</sup>

١٩٢٠ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غَيْرِ بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: «كَانَ سَهْلُ بْنُ حَنِيْفٍ وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بَيْنَ عِبَادَةِ بِالْقَادِسِيَّةِ، فَمُرَّ عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّمَا<sup>(٢)</sup> مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَقَالَا: مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: أَلَيْسَتْ نَفْسًا.

١٩٢١ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ هِشَامِ (ح) وَأَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ خَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>٤/٢١</sup> قَالَ: «مَرَّتْ بِنَا جَنَازَةٌ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَضَى مَنَةً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ جَنَازَةٌ يَهُودِيَّةٌ، فَقَالَ: إِنْ لَمْ يَمُوتْ فَرَعَا، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا». أَلْفَسَطَ حَالِدٌ.

١٩٢٠ - أخرجه البخاري في الجنائز - باب من قام لجنائز يهودي (الحديث ١٤١٢)، و(١٣١٣) تعليقاً، وأخرجه مسلم في الجنائز، باب القيام للجنائز (الحديث ٨٦)، تحفة الأشراف (٤٦٦٣).

١٩٢١ - أخرجه البخاري في الجنائز، باب من قام لجنائز يهودي (الحديث ١٣١٦) وأخرجه مسلم في الجنائز، باب القيام للجنائز (الحديث ٧٨) وأخرجه أبو داود في الجنائز، باب القيام للجنائز (الحديث ٣١٧٤) تحفة الأشراف (٢٣٨٦).

سيوطي ١٤٢٠ - (أنه من أهل الأرض) أي من أهل الدمة، وميل لهم ذلك لأن المسلمين بما فتحوا البلاد أقرؤهم على عمل الأرض وحمل الحراج.

سنن ١٩٢٠ - قوله (إنه من أهل الأرض) أي أهل الدمة وسمي أهل الدمة بأهل الأرض لأن المسلمين لما فتحوا البلاد أقرؤهم على عمل الأرض وحمل الخراج.

سيوطي ١٩٢١ - (إن للموت فرعاً) قال القرطبي: معناه إن الموت يفرع إليه إشارة إلى استغناؤه ومقصوده التحديث أنه لا يستمر الإنسان على العفة بعد رؤية الميت لما يشعر ذلك من التساهل بأمر الموت فمن ثم استوى فيه الميت مسلماً أو غير مسلم، وقال غيره: حصن نفس الميت فرعاً سالفة كما يقال رجل عدل، وقال البيضاوي: هو مصدر جرى مجرى الوصف للمبالغة أو فيه تقدير أي الموت فرعاً. قال الحافظ ابن حجر: ويؤيد الثاني رواية ابن ماجه إن للموت فرعاً وفيه تنبيه على أن تلك الحال ينبغي لمن رآها أن يفتن من أجدها ويضطرب ولا يظهر منه عدم الاحتمال والمبالغة.

سنن ١٩٢١ - قوله (إن للموت فرعاً) أي فلا ينبغي الاستمرار على العفة على رؤية الميت فالقيام لسرك العفة والتشهير للمجد والاحتماد في الخير وفي بعض النسخ: إن الموت فرع أي ذريع أو هوس باب المبالغة، ومعنى قوله: فإذا رأيتم الجنائز فقوموا أي تعظيماً لهول الموت وفرعه لا تعظيماً للميت فلا يخصر القيام بميت دون ميت.

(١) في إحدى نسخ المطبعة (المشركين) بدلاً من (أهل الشرك).

(٢) ولم في المطبعة (إنه) بدلاً من (إنها).

## (٤٧) الرخصة في ترك القيام

١٩٢٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي أَبِي نَجِيجٍ، عَنْ مُخَاجِدٍ، عَنْ أَبِي مُعْمَرٍ قَالَ: وَكُنَّا جُنْدَ عَلِيٍّ فَمَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَفَامُوا لَهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: أَمْرُ أَبِي مُوسَى<sup>(١)</sup>، فَقَالَ: إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَنَازَةِ يَهُودِيَّةٍ، وَلَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذَلِكَ.

١٩٢٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ جَنَازَةَ مَوْتٍ بِالْحَضَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَامَ الْحَضَنُ وَلَمْ يَقُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ الْحَضَنُ: أَلَيْسَ قَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَنَازَةِ يَهُودِيَّةٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ، ثُمَّ جَلَسَ.

١٩٢٤ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ قَالَ: (أَخْبَرَنَا) مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي سِيرِينَ قَالَ: «مَرَّتْ بِجَنَازَةٍ عَلَى الْحَضَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَامَ الْحَضَنُ وَلَمْ يَقُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ. فَقَالَ الْحَضَنُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَمَا قَامَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَامَ لَهَا ثُمَّ قَعَدَ».

١٩٢٥ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي عُلَيْيَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ وَالْحَضَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «مَرَّتْ بِهِمَا جَنَازَةٌ فَقَامَ أَحَدُهُمَا وَقَعَدَ الْآخَرُ، فَقَالَ الْآخَرُ: أَمَا وَاللَّهِ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَامَ، قَالَ لَهُ الْآخَرُ جَلَسَ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَلَسَ».

١٩٢٢ - انفرد به النسائي . تحفة الأشراف (١٠١٨٥).

١٩٢٣ - انفرد به النسائي، وسناني (الحديث ١٩٢٤ و ١٩٢٥) بحره و (الحديث ١٩٢٦) بمعنه مطولاً تحفة الأشراف (٣٤٠٩).

١٩٢٤ - تقدم (الحديث ١٩٢٣).

١٩٢٥ - تقدم (الحديث ١٩٢٣).

ميوطي ١٩٢٢ و ١٩٢٣ و ١٩٢٤ و ١٩٢٥ - .....

سندي ١٩٢٢ - قوله (ولم يعد بعد ذلك) من القود واستدل به الجمهور على السج

سندي ١٩٢٣ - قوله (قال ابن عباس: نعم، ثم جلس) أي ترك القيام لما

سندي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ - .....

(١) وقع في إحدى نسخ المطبعة (أمر أبو موسى) بدلاً من (أمر أبي موسى).

١٩٢٦ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُرُونَ النَّبْخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَاتَمٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ جَالِسًا فَمَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَامَ النَّاسُ حَتَّى جَاوَزَتِ الْجَنَازَةُ، فَقَالَ الْحَسَنُ: إِنَّمَا مَرَّ بِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى طَرِيقِهَا جَالِسًا، فَفَكَرَهُ أَنْ تَعْلُو رَأْسَهُ حَنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَامَ.

١٩٢٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ خَابِرًا يَقُولُ: «قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِجَنَازَةِ<sup>(١)</sup> يَهُودِيٍّ، مَرَّتْ بِهِ حَتَّى تَوَارَتْ»، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَيْضًا أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ، حَتَّى تَوَارَتْ».

١٩٢٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ جَنَازَةَ<sup>(٢)</sup> مَرَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ، فَقِيلَ: «يَنْهَا جَنَازَةَ يَهُودِيٍّ»، فَقَالَ: «إِنَّمَا قُمْنَا لِلْمَلَائِكَةِ».

١٩٢٩ - تقدم (الحديث ١٩٢٣)

١٩٣٧ - أخرجه مسلم في المختار، باب اعيان للحارة (الحديث ٨٠). تحفة الأشراف (٢٨١٨)

١٩٣٨ - انظر به السامي تحفة الأشراف (١٩٦٢)

حيث هو ١٩٢٦ و ١٩٢٧ و ١٩٢٨ . . . . .

سند ١٩٢٦ - قوله (مكرر) أن يعلم رأسه (هذا) دليل وقع في حاطر المحقق وإلا فمقتضى الأحاديث أنه كان لتعظيم أمر المومنين وقد جاء به الأمر أيضاً إلا أن يقال هذا مما ينضم إلى دواعي القيام أيضاً، وكانت الدواعي متعددة والله تعالى أعلم.

سند ١٩٢٧ -

سند ١٩٢٨ - قوله (وما قسم الملائكة) لا معارضة إذ يحور تعدد الأعراس<sup>(٣)</sup> والعمل فيكون القيام مطلوباً تعظيماً لأمر الموت والملائكة جميعاً وغير ذلك والله تعالى أعلم.

(١) ومع في النسخة (وتصاحبه لجنازة) بدلاً من (لجنازة)

(٢) ومع في نسخة دهلوي (الأعراس) بدلاً من (الأعراس)



## (٤٨) استراحة المؤمن بالموت

١٩٢٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُلْحُلَةَ، عَنْ مُعْتَدِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بْنِ رِبْعٍ، أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرُّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ، فَقَالَ مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ

١٩٢٩ أخرج البخاري في الرقاق، باب سكرات الموت (الحديث ٢٥١٢) و(الحديث ٢٥١٣) مختصراً. وأخرجه مسلم في الجنائز، باب ما جاء في مستريح ومستراح منه (الحديث ٦٦) وسنن أبي داود (الحديث ١٩٣٠) نسخة الأشراف (١٢٦٢٨).

سبوطي ١٩٢٩ - (اس ححلة) مهملتين مفتوحتين ولامين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة (مر عبده بجنازة فقال مستريح ومستراح منه) الواسع المعنى أو<sup>(١)</sup> أو هي للتقسيم، وقال أبو النقاء في إعرابه التقدير الناس أو المؤمن مستريح ومستراح منه (العبد المؤمن مستريح من نصب الدنيا) هو التحب وزناً ومعنى (وأداهما) من عطف العام على الخاص (والعبد العاجز) قال ابن السكيت. يحتمل أن يريد به الكافر ويحتمل أن يدخل فيه العاصي، قال وكذا قوله المؤمن يحمل أن يريد به لقي خاصة ويحتمل كل مؤمن (مستريح منه العبد ولباد والشجر وندواب) قال السويدي أما استراحة العباد فمعناه اندفاع عنهم وإذاء يكون من وجوه منها ظلمه لهم ومنها رنكاه للمكرات فإن انكروها قاسوا مشقة من ذلك وربما نالهم ضرر<sup>(٢)</sup> وإن سكتوا عنه أثموا واستراحة لندواب من كذبك لأنه يؤذيها بصريها وبحملها ما لا تطيقه ويحجبها في بعض الأوقات وغير ذلك واستراحة أشلاء والشجر، فإن الدودي لأنها تمتع<sup>(٣)</sup> الحظر بمعينته، وقال الناجي لأنه يعصها ويستعها حقها من الشرب وغيره

سندي ١٩٢٩ - قوله (اس ححلة) مهملتين مفتوحتين ولامين الأولى ساكنة والثانية مفتوحة قوله (مستريح ومستراح منه) أو هو بمعنى أو التقدير هذا الميت أو كل ميت إما مستريح أو مستراح منه أو بمعناه على أن هذا الكلام بيان تقدير يقتضيه الكلام كأنه قال 'هذا الميت أو كل ميت أحد رجلين فقال 'مستريح ومستراح منه، وقال السبوطي أو هو بمعنى أو هي للتقسيم، وقال أبو النقاء في إعرابه التقدير الناس أو المؤمن مستريح أو مستراح منه، قلت: ولا يحسن فيه من عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر فلتأمل. قوله (من نصب الدنيا) هو لثمن وزناً ومعنى (وأداهما) من عطف العام على الخاص كما ذكره السبوطي. قلت: وما أشبهه بعطف المتساويين (والعبد العاجز) قيل يحمل أن المراد الكافر أو من يعصه والعاصي وكذا المؤمن يحمل أن يراد به التقى خاصة ويحتمل كل مؤمن، قلت: والظاهر عموم المؤمن وحمل العاجز على الكافر لمقابلته بالمؤمن إذ محل<sup>(٤)</sup> التأويل هو الثاني لا الأول هذا التأويل في الأول من فيه نوع التخصيص قبل الوصول إلى الماء ولذلك حمل المصنف على الكافر كما به عليه بالترجمة الثانية (مستريح منه العبد) الخ إذ ينفي الأمدر ويصيق في الأوراق بشؤم معاصيه مع أنه قد يظلم بعضاً ويقوع أساس في الإثم وغير ذلك

(١) سقط الحرف (أو) من النسخة

(٢) وقع في النسخة كلمة (ضرورة) بدلاً من (ضرر)

(٣) وقع في النسخة كلمة (يضع) بدلاً من (تمتع)

(٤) وقع في بعض النسخة (محمل) بدلاً من (محل)

بنته، فقالوا: ما المستراح منه؟ قال: العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها، والعبد الفاجر يستريح من العباد والبلاد والشجر والدواب،

#### (٤٩) الاستراحة من الكفار

١٩٣٠ - أخبرنا محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة - وهو الحراني - عن أبي عبد الرحيم، حدثني زيد عن وهب بن كيسان، عن معبد بن كعب، عن أبي قتادة قال: وكنا جلوساً عند رسول الله ﷺ إذ طلعت جنازة، فقال رسول الله ﷺ: من أوصاب الدنيا ونصبها وأذاها، والفاجر يموت فيستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب.

#### (٥٠) باب النشاء

١٩٣١ - أخبرنا زياد بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا عند العزيز عن أنس قال: «مر بختار» ٤/٥٠

١٩٣٠ - تقدم (الحديث: ١٩٢٩).

١٩٣١ - أخرجه مسلم في الحائز، ما بهيم يثنى عليه حير لوش من النوى (الحديث: ٦٠) تحفة الأشراف (١٠٠٤)

سيوطي ١٩٣٠ - (مر أوصاب الدنيا) جمع وصف يصح الواو والمهملة ثم موحدة، وهو دوام الوجد وبطلان أيضاً على فتور البدن.

سندي ١٩٣٠ - قوله (أوصاب الدنيا) جمع وصف يصح الواو والمهملة معاً ثم موحدة وهو دوام الوجد وبطلان أيضاً على فتور البدن.

سيوطي ١٩٣١ - (مر بختار) فأنى عليها غير (الحديث) في مسند أحمد أنه ﷺ لم يصل على الذي أثنوا عليها غيراً وصلى على الآخر (أنتم شهداء الله في الأرض) أي المحاطون بذلك من الصحابة ومن كان على صفتهم من الإيمان، وحكى ابن كثير أن ذلك مخصوص بالصحابة لأنهم كانوا يطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم قال والصواب أن ذلك يختص بالمتقين والمنفقين.

سندي ١٩٣١ - قوله (مر بختار) على بناء المفعول وكذا فأنى، وقوله حيراً بالنصب على المصدر أي شاذ حسناً (أنتم شهداء الله) قبل الخطاب مخصوص بالصحابة لأنهم كانوا يطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم، وقيل بل المراد هم ومن كانوا على صفتهم في الإيمان، وقيل بالصواب أن ذلك يختص بالمتقين والمنفقين، وقال النووي قيل هذا مخصوص بمن أثنى عليه أهل الفضل وكان نواهم مطاعاً لأفعاله فهو من أهل الحجة والصحيح أنه على عمومته =

(١) وقع في إحدى نسخ الظامية - (مع) بدلاً من «عند»

(٢) وقع في الظامية كلمة «مصاب» بدلاً من «لوصاب»

فَأَتَيْنِي عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَجِبَتْ، وَمُرُّ بَجَنَازَةٍ أُخْرَى فَأَتَيْنِي عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَجِبَتْ، فَقَالَ عُمَرُ: بِذَلِكَ يَبِي وَأُمِّي، مَرُّ بَجَنَازَةٍ فَأَتَيْنِي عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقُلْتُ: وَجِبَتْ، وَمُرُّ بَجَنَازَةٍ فَأَتَيْنِي عَلَيْهَا شَرًّا، فَقُلْتُ: وَجِبَتْ، فَقَالَ مَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا وَجِبَتْ لَهُ لِحْجَةٌ، وَمَنْ أَتَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجِبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

١٩٣٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَسَّامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَابِرٍ وَجَدَهُ أَمِيَّةُ بْنُ خُلَيْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ: وَمُرُّوا بِجَنَازَةٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَجِبَتْ، ثُمَّ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَأَتَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَجِبَتْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْلُكَ الْأَوَّلَى وَالْأُخْرَى وَجِبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: الْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ.

١٩٣٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَسَّامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَجَدَهُ اللَّهُ بْنُ يَرِيدَ قَالَ:

١٩٣٢ - أخرجه أبو داود في الحجرات، باب في إنشاء على الميت (الحديث ٣٢٢٣) مختصراً انظر نسخة الأشراف (١٣٥٣٨)

١٩٣٣ - أخرجه البحاري في الحجرات، باب ثناء الميت على الميت (الحديث ١٣٦٨)، وفي الشهادات، باب تعديلكم يحور (الحديث ٢٦٤٣) وأخرجه الترمذي في الحائض، باب ما جاء في إنشاء الحسن على الميت (الحديث ١٠٥٩) نسخة الأشراف (١٠٤٧٣)

وإطلاعه وأن كل مسلم مات فإليه الله انفس أو معظمهم إنشاء عليه كاد ذلك دليلاً على أنه من أهل لحيه سواء كان أماله يقتضي ذلك أم لا إذ التعزية غير واجبة فإنهم الله تعالى إنشاء عليه دليل على أنه شاء المصرة له وهذا يظهر فائدة الثناء، وإلا فإذا كانت أعماله تقتضيه للمحبة لم يكن للثناء فائدة، قلت: وتعلم هذا جاء لا تذكروا الموتى إلا بخير والله تعالى أعلم

سبوطي ١٩٣٢ -

سندي ١٩٣٢ -

سبوطي ١٩٣٣ - (أبياء عبد الله بن يريدة عن أبي الأسود الدهلي) قال المحافظ ابن حجر: لم أره من رواية عبد الله بن يريدة إلا مصحفاً وقد حكى المدار قطي في كتاب التنوع عن علي بن المديني أن ابن يريدة إنما يروي عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود ولم يقل في هذا الحديث سمعت أبا الأسود وأن يريدة ولد في عهد عمر فقد أهلك أبا الأسود بلا ريب (قال آيت المدينة) راد في رواية البحاري وقد وقع بها مرض وهم يمتنون مولداً دريعاً أي سريراً (فأتى على صاحبها خيراً) قال المحافظ ابن حجر: كذا في جميع الأصول بالنصب وكذا شراً وقد عطف من صعد أثنى بفتح الهمزة على الثناء لمعاقل، فإنه في جميع الأصول مني للمفعول، قال ابن التين: والصواب بالرفع وفي نصه بعد في النساك ووجهه غيره بأن النحر والمحذور أقيم مقام المفعول الأول وخيراً مقام الثاني وهو جائز وإن كان المشهور عكسه.

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّبَلِيِّ قَالَ: «أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَرُّ بِجَنَازَةٍ فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجِبَتْ، ثُمَّ مَرُّ بِأُخْرَى فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجِبَتْ، ثُمَّ مَرُّ بِالنَّائِبِ فَأَتَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا، فَقَالَ عُمَرُ: وَجِبَتْ، فَقُلْتُ: وَمَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: قُلْتُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ قَالُوا خَيْرًا»<sup>(١)</sup> أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، قُلْنَا: أَوْ ثَلَاثَةٌ، قَالَ: أَوْ ثَلَاثَةٌ، قُلْنَا: أَوْ اثْنَانِ، قَالَ: أَوْ اثْنَانِ».

١/٥٧

### (٥١) النهي عن ذكر الهلكى إلا بحير

١٩٣٤ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ قَالَ: حَدَّثَنَا

١٩٣٤ - انصرف به السائي . تحفة الأشراف (١٧٨٦٢) .

= وقال النووي . هو معصوم بمرح الحافض أي أتى عليها بخير وقال ابن مالك حير صفة لمصدر محموم فاقبضت مقامه فصحت لأن أتى مسد إلى الحذر والمحرور . قال . والاضاوت بين الإسناد إلى المصدر والإسناد إلى الحار والمحرور قليل (أيما مسلم شهد له أربعة بالحبر<sup>(١)</sup> أدخله الله الجنة) الحديث قال الداودي المعترض في ذلك شهادة أهل العسل والصلق لا لعفة لأهم قد يشون على من يكون مثلهم ولا من يبه وبين الميت عداوة لأن شهادة العدو لا تقبل . وقال الحافظ ابن حجر المختار عمر على ذكر أحد الشفيع إما للاحتصار وإما لإحاطته السامع على القياس والأول أظهر . وقال النووي في هذا الحديث قولان للعلماء . أحدهما: أن هذا النشاء بالحبر لمن أتى عليه أهل الفصل وكان ثأؤهم مطابقاً<sup>(٢)</sup> لأفعاله فيكون من أهل الجنة فإن لم يكن كذلك فليس هو سراداً بالحديث . والثاني . وهو الصحيح المختار أنه على عمومته وإطلاقه وأن كل مسلم مات فلههم الله الناس أو معظمهم النشاء عليه كان ذلك دليلاً على أنه من أهل الجنة سواء كانت<sup>(٣)</sup> أفعاله تقتضي ذلك أم لا لأنه وإن لم تكن أفعاله تقتضيه فلا تحم عليه العقوبة بل هو في خطر<sup>(٤)</sup> المشبهة . فإذا ألهم الله عز وجل عداة<sup>(٥)</sup> النشاء عليه استدلتنا بذلك على أنه سبحانه وتعالى قد شاء المعصية وبهذا تظهر فائدة النشاء . وقوله ﷺ . وجبت وأنتم شهداء في الأرض لو كان لا يجمع ذلك إلا أن يكون أفعاله تقتضيه لم يكن للنشاء فائدة وقد أثبت السيوطي<sup>(٦)</sup> فائدة ١ هـ

سنتي ١٩٣٣ - قوله (شهد له أربعة) ظاهره العموم كما احتاره النووي ولله تعالى أعلم

سيوطي ١٩٣٤ - (لا تذكروا هلكاكم إلا بخير) قيل : ما الجمع بين هذا ومحوه وبين الحديث السابق ومر بجنازة فأتى =

(١) وقع في النسخة عبارة (قالوا خير) وفي إحدى النسخ الطلمية عبارة (مالحين) قالوا خيراً

(٢) قوله (بالحبر) وارد في إحدى نسخ النسخة

(٣) وقع في النسخة كلمة - (مطابقة) بدلاً من (مطابقة)

(٤) وقع في النسخة كلمة : (كان) بدلاً من - (كانت)

(٥) وقع في نسخة دعلي - (عظم) بدلاً من - (خطر)

(٦) سقطت من النسخة كلمة - (هذه)

مُصَوِّرِينَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ هَالِكًا يَمْوُو، فَقَالَ: لَا تَذْكُرُوا هَلَكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ»

### (٥٢) النهي عن سب الأموات

٤/٥٢

١٩٣٥ - أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ عَنْ بَشِيرٍ - وَهُوَ أَيْضًا الْمُفْصَّلُ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُبَيْدِ بْنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَقْصَوْا إِلَى مَا قَدْ مَوُّوا».

١٩٣٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ:

١٩٣٥ - أخرجه البخاري في الجائز، باب ما يهين من سب الأموات (الحديث ١٣٩٣)، وفي الرقائق، باب سكرات الموت (الحديث ٦٥١٦). نسخة الأشراف (١٧٥٧٦)

١٩٣٦ - أخرجه البخاري في الرقائق، باب سكرات الموت (الحديث ٦٥١٤) وأخرجه مسلم في الزهد والرقائق، - (الحديث ٥) وأخرجه الترمذي في الزهد، باب ما جاء من ابن آدم وأهله وولده وماله وعمله (الحديث ٢٣٧٩) نسخة الأشراف (٩٤٠)

عليها شرا فقال النبي ﷺ: وجبت ولهم بهم من إنشاء بالشرف. وأجاب الروي: بأن النهي عن سب الأموات هو في غير السابق والكافر وفي غير المتظاهر بفسق أو بدعة فقام هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشرف لتحديد من طرفهم ومن الاقتداء بآثارهم والتخلق بأخلاقهم. قال: والحديث الآخر محمول على أن الذي أنشأ عليه شرا كان مشهوراً بساق أو نحوه مما ذكرنا

مسئدي ١٩٣٤ - قوله (لا تذكروا هلكاكم إلا بخير) قيل: لعله ما يهين من إنشاء بالشرف في حقه وجبت كما تقدم لخصوص النهي عن السب بغير السابق والكافر والمتظاهر بفسق وبدعة، وأما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشرف لتحديد من طرفهم والاقتداء بآثارهم والتخلق بأخلاقهم قلل الذي ما يهين عنه فيه كان من هؤلاء

سيرطي ١٩٣٥ - قوله (لهم عد أقصوا) أي وصلوا (إلى ما قدموا) من التقدير، أي لأنهم هم الأعداء والمراد جرائد أي لا يقع منهم فيهم كما يقع سب الحي في النهي والحر حتى لا يقع في الهلاك مع قد يتضمن سبهم مصلحة الحي كما إذا كان تحديده عن ضربهم مثلا فيجوز لذلك كما تقدم.

سيرطي ١٩٣٦ - (ينع الميت ثلاثة أهله وماله وعمله) الحديث قال الحافظ ابن حجر: هذا يقع في الأهل وورث ميت لا يقع إلا عمله فقط والمراد من ينع جوارحه من أهله ورفيقه ودوايه على ما حوت به عادة العرب وإذا انقص أمر الحر عليه وجعلوا سواء أقاموا بعد النذر أم لا، ومعنى بقاء عمله أنه يدخل معه القبر

مسئدي ١٩٣٦ - قوله (ينع لميت) أي لميت (أهله) أي عادة إذا كان له أهل وكذا (ماله) أي عياله (ويبقى واحد عمله) أي معه يسعي أن يهتم بمصالحه لا بمصالحهما

قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُتَّبَعُ الْمَيِّتُ ثَلَاثَةً: أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ آثَابُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَيَبْقَى وَاجِدُ عَمَلِهِ».

١٩٣٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَلْمُؤُومِنَ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتٌّ خَصَالٌ: يَغُودُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُسَمِّيُهُ إِذَا غَطَّاهُ، وَيُصْبِحُ لَهُ إِذَا عَابَ أَوْ شَهِدَ».

### (٥٣) الأمر باتباع الجنائز

١٩٣٨ - أَخْبَرَنَا خَلْفَانُ بْنُ مَنْصُورٍ الْخَلْخِي (١) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ (ح) وَخَرَّجَنَا هَذَا ثَرْقُ السَّرِيِّ

١٩٣٧ - أخرجه الترمذي في الأدب، باب ما جاء في تشييت العاطس (الحديث ٢٧٣٧) تحفة لأشرف (١٣٠٦٦)

١٩٣٨ - أخرجه السدي في الجنائز، باب الأمر باتباع الجنائز (الحديث ١٢٣٩)، وفي السط، باب نصر المعلوم (الحديث ٢٤٤٥) مختصراً، وفي الكناج، باب حق إحياء أوليائه والدعوة (الحديث ٥١٧٥)، وفي لأشرف، باب من الفضة (الحديث ٥١٢٥)، وفي المرمي، باب وجوب عبادة المريض (الحديث ٥٦٥٠) بحقه، وفي اللباس، باب عبادة الحمره (الحديث ٥٨١٩) مختصراً، وباب حوائج الذهب (الحديث ٥٨٦٢)، وفي الأدب، وباب تشييت العاطس، باب حمد الله (الحديث ٦٢٢٢)، وفي الاستبذ، باب اعتناء السلام (الحديث ٦٢٢٥) وأخرجه مسلم في اللباس والبرية، باب تحريم استعمال إدام الذهب والفضة على الرجال والسد وحاتم المذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء وإباحة العلم وبخونه للرجل ما لم يرد الذهب والفضة على الرجال والسد وحاتم المذهب والحرير على الرجل وإباحته للنساء وإباحة العلم وبخونه للرجل ما لم يرد

سبطي ١٩٣٧ -

سندي ١٩٣٧ - قوله (عني لمؤمن) (٢) ظهره بوجود لكر حمته نعلمه عن مطلق التوكيد (يعوده) أي يرويه ويأله عن حاله (ويشبهه) أي يحضر حاضره ويصلي عليه (ويشتمه) من التثمت وهو أن يقول برحمك الله (رداً عطس) أي رحمه الله (ويصح له) أي يرد له الحبر في جميع أحواله وهو المراد بقوله (رد عاب أو شهد) إذا أحوال لا يتلو عن حبه وحضره ولا يقصده ولا لا يقصر الصبح عن الحضور كحال من براعي الوجه بل يصح لأجل الإيمان يسوي بين السر والإعلان والله يعثي أعنه

سبطي ١٩٣٨ -

سندي ١٩٣٨ - قوله (ويزور نفسه) بمعنى هو الخلف وفي معنى السج يورر مقسم بهم وسكون كاف وكسر سين وهو الخلف ويزور بصدقه بمعنى أنه لو خلف أحد على أمر أو نت نقد على جمعه ساروا فيه كما لو أنتم أو لا يمارفك حتى تعمل كد فاعل (وعن حيان) جمع مثل كسر فيه وسكون هراء، هي وهاء محشر يترك عن رجل البعير تحت تركب وحرمة إذا كان من حرير أو أحمر كذا قبل (والضبية) بمعنى قهق وبشديد سين وباء وقد تقدم

(١) وقع في إحدى نسخ نسخة كسره (البحري) نداء

(٢) وقع في جميع النسخ (عني الحيت) وهو صهر

في حديثه عن أبي الأخوص، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُنَابِيَةَ بْنِ سَعْدٍ<sup>(١)</sup>، قَالَ هَذَا قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ، وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ. أَمَرَنَا بِمِلَاذَةِ الْمَرِيضِ، وَتَشْيِيبِ الْمَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، وَنَصْرَةِ<sup>(٢)</sup> الْمَظْلُومِ، وَغُشَاءِ السَّلَامِ، وَإِخَابَةِ الدَّاعِي. وَاتَّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَنَهَانَا عَنْ حَوَائِجِ الذَّهَبِ، وَعَنْ آيَةِ الْبُضَّةِ، وَعَنْ الْمَيْاتِرِ وَالْقَيْئَةِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَالْمَغْرَبِ وَالدَّيَاجِ».

### (٥٤) فضل من تبع جنازة<sup>(٣)</sup>

١٩٣٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ ثُرَيْدٍ أَنَحِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي رِيَّادٍ، عَنْ الْمُسْتَنَبِ بْنِ زَاهِعٍ قَالَ:

= على أربع أصابع (الحديث ٣) ولرحمة الترمذي في الأدب، باب ما جاء في كراهية لمس المعصفر للرجل والقي (الحديث ٢٨٠٩) وسنن أبي (الحديث ٣٧٨٧) مختصر (الحديث عدد - الحارثي في الناس - باب لمس القسي (الحديث ٢٨٣٨)، وفي الأيمان والمؤثر، باب قول الله تعالى «وَأَنصِرُوا لِلَّهِ حُجَّةَ تَيْمَانِهِ» (الحديث ١٦٦٤) ولترمذي في الناس - باب ما جاء في ركوب الميائير (الحديث ١٦٦٠) وسنن أبي (الحديث ٣٣٢٤) وابن منجد في الكفارات، باب إيراد المقسم (الحديث ٢١١٥)، وفي الناس - باب كراهية لمس التحرير (الحديث ٣٥٨٩) شعبة الأشراف (١٩١٦)

١٩٣٩ - انفراد السلي، شعبة الأشراف (١٩١٥)

مبوطي ١٩٣٩ - (من تبع جنازة حتى يصل على قبرها كان له من الأجر قيراط) نقل ابن لحوري عن ابن عقيل أنه كان يقول الميراث نصف سدس درهم أو نصف عشر ديناره، والإشارة بهذا المقدار إلى الأجر المتعلق بالميت في جهنمه وحميم ما يتعلق به فلفصصني عليه قيراط من ذلك ولعن يشهد الدين قبره وذكر القيراط تقريباً منهم لما كان الإنسان يعرف القيراط ويعمل العمل في مقلته وعد من جس ما يعرف وصرب له المنزل بما يعلم قال الحافظ ابن حجر وليس ما قاله سعيد. وقد روى البراء من حديث أبي هريرة مرفوعاً عن أبي حنيفة في أهلها له قيراط. فإن شاعها لله قبره. فإن صلى عليها منه قبره، فإن نظرنا حتى نذهب له قيراط. فهذا يدل على أن لكل عمل من أعمال الجلالة قيراطاً وإن اختلفت مقادير الميراث ولا سيما بالنسبة إلى مشقة ذلك العمل وسهولته وعلى هذا مقال بما يخص قيراطي الصلاة والدفن بالذكر لكثيرهما المقصودين بحلالم باقي أحوال الميت عتبتها وسائل

مسند ١٩٣٩ - قوله (كان له من الأجر قيراط) وهو عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالى عرعه ببعض أسماء المقادير ولا يعمل عظيم نعيمه به وهو أحد نعمتين ويحتمل أن ذلك العمل يتجسم على قدر حرم العمل المذكور تنقيلاً للميراث

(١) وقع في المطابع كلمة (سعيد) بدلاً من (سعد)

(٢) وقع في المطابع (دوهر) بدلاً من (وَصْرَة) بضم الواو

(٣) في إحدى نسخ المطبعة (تبع الجلالة) وفي نسخة المصرية (تبع جنازة)

سَمِعْتُ النَّزَّاعَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، «مَنْ تَمَعَ جَنْزَرَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ مِنَ الْآخِرِ قِيرَاطٌ، وَمَنْ مَسَىٰ مَعَ الْجَنْزَرَةِ حَتَّى تُذْفَنَ<sup>(١)</sup> كَانَ لَهُ مِنَ الْآخِرِ قِيرَاطَانِ، وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُخْدَةٍ».

١٩٤٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَلَّغِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، «مَنْ تَمَعَ جَنْزَرَةً حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، فَإِنْ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ».

### (٥٥) مكان الراكب من الجنارة

١٩٤١ - أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَّاحِدُ بْنُ وَاصِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عُقَيْبٍ أَنَّ اللَّهَ وَأَخُوهُ الْمُغْبِرَةَ جَمِيعاً عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمُغْبِرَةِ فِي شُعْبَةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنْزَارَةِ، وَالْمَلْتَبِي خَيْتُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطُّفْلُ يُصَلِّيُ عَلَيْهَا».

١٩٤٠ - اعتمد على السني - تحفة الأشراف (٩٦٥٣).

١٩٤١ - أخرجه أبو داود في المختار، باب المشي أمام الجنارة (الحديث ٣١٨٠) بحقه معزولاً وأخرجه الترمذي في المختار، باب ما جاء في الصلاة على الأطفال (الحديث ١٠٣١) وسنن (الحديث ١٩٤٢)، والصلوة على الأطفال (الحديث ١٩٤٧) وأخرجه ابن ماجه في المختار، باب ما جاء في شهود الجنائز (الحديث ١٤٨١) مختصراً والحديث عند ابن ماجه في المختار، باب ما جاء في الصلاة على الطفل (الحديث ١٥١٧) تحفة الأشراف (١١٢٩٠).

سبوطي ١٩٤١ -

سني ١٩٤٠ -

سبوطي ١٩٤١ -

سني ١٩٤١ - قوله (الراكب خلف الجنارة) أي الملائكة حاله أن يكون خلف الجنارة (والمالشي حيث شاء) أي من الجحيم والبار والقدام والحلف، فإن حاجة الحمل قد تدعو إلى جميع ذلك (والطفل) معصوم يشمل من امتنع ومن لا ربه أحد أحمد وغيره لكن الجمهور أخذوا بحديث جابر الطفل لا يصلي عليه حتى يستهل ترجيحاً للمهي عن الجبل عند التعارض.

(١) ويجمع في الظامة كلمة (ذفن) بدلاً من (تدفن).



## (٥٦) مكان الماشي من الجنائزة

١٩٤٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَكْرِ الْخَرَانِجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُبُنُ السَّرِيُّ عَنْ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَمْرِو زَيْدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُعْبِرَةِ بِنْتِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِرَاكِبٍ خَلْفَ الْجَنَائِزَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطُّفْلُ يُصَلِّي عَلَيْهِ».

١٩٤٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَقُتَيْبَةُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَصِيَّ اللَّهِ عَنْهُمَا يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَائِزَةِ.

١٩٤٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَمَنْصُورُ زَيْدٍ وَبُكَيْرٌ - هُوَ أَسْوَدٌ - كُلُّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا<sup>(١)</sup> مِنَ الزُّهْرِيِّ يُحَدِّثُ، أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيْ الْجَنَائِزَةِ، بَنَكْرٍ وَخَدَةَ لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مُرْسَلٌ.

## (٥٧) الأمر بالصلاة على الميت

٤١٥٧

١٩٤٥ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَعُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ الْيَسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي

١٩٤٦ - تقدم في الحنابلة، مكان الراكب من الجنائزة (الحديث ١٩٤١)

١٩٤٣ - أخرجه أبو داود في الجنائز، باب المشي أمام الجنائز (الحديث ٣١٧٩) وأخرجه الترمذي في الجنائز، باب ما جاء في المشي أمام الجنائز (الحديث ١٠٠٧ و ١٠٠٨). (و(الحديث ١٩٤٤). وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء في المشي أمام الجنائز (الحديث ١٤٨٢). تحفة الأشراف (٦٨٢٠)

١٩٤٤ - تقدم (الحديث ١٩٤٣).

١٩٤٥ - أخرجه مسلم في الجنائز، باب في التكبير على الجنائز (الحديث ٦٧) تحفة الأشراف (١٠٨٨٦).

سبوطي ١٩٤٢ و ١٩٤٣ و ١٩٤٤ - . . . . .

سندي ١٩٤٢ و ١٩٤٣ و ١٩٤٤ - . . . . .

سبوطي ١٩٤٥ - . . . . .

سندي ١٩٤٥ - قوله (إِنْ أَحَا بَكْرٍ) أي المجاشي وفيه الصلاة على العائب ولمسألة مختلف فيها بين الفقهاء وظهر الحديث لمن حور وغيرهم يدعون الحصوى تارة وحضور الجنائز بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم أخرى والله تعالى أعلم.

(١) وقع في إحدى نسخ الظلمة (ذكر له سمع) بدلا من (ذكروا أنهم سمعوا).

قَلَابَةً، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّبِ، عَنْ جَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَاكُمُ<sup>(۱)</sup>، قَدْ مَاتَ فُقُوتُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ».

### (۵۸) الصلاة على الصبيان

۱۹۴۶ - أَخْرَجَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِسَبِّ طَلْحَةَ، عَنْ حَالَتِهَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيِّ مِنْ صِبْيَانِ الْأَنْصَارِ نَضَلْتِي<sup>(۲)</sup> عَلَيْهِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ طَوْبِي لِهَذَا، عَصَفُورُ بْنُ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، لَمْ يَفْعَلْ سُوءًا وَلَمْ يَذْرُكْ؛ قَالَ: أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَهَائِشَةُ، خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ النَّارَ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ».

۱۹۴۶ - أخرجه مسلم في الموطأ، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (الحديث ۳۶) نحوه. وأخرجه أبو داود في نسبه، باب في دراري المشركين (الحديث ۴۷۶۳) وأخرجه ابن ماجه في المغازي، باب في القدر (الحديث ۸۲) تحفة الأشراف (۱۷۸۷۳)

سبوطي ۱۹۴۶ - (أي رسول الله ﷺ بصبي من صبيان الأنصار يصني عليه قالت عائشة رضي الله عنها: فقلت طوبى لهذا عصافير من عصافير الجنة لم يعمل سوءاً ولم يذرك، قال: أو غير ذلك يا عائشة خلق الله الجنة وخلق لها أهلاً وخلقهم في أصلاب آبائهم وخلق النار لها أهلاً وخلقهم في أصلاب آبائهم) قال النووي: أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة والجواب عن هذا الحديث أنه لعنه بهاها عن المسارعة إلى القطع من غير دليل وقال ذلك قبل أن ندعم أن أطفال المسلمين في الجنة هـ

سندي ۱۹۴۶ - قوله (طوبى) قيل: هو اسم الجنة أو شجره فيها وأصلها معنى من انطباع، وقيل: صرح وفرة عين وهذا معنى له فالمعنى الأصلي (ووم يذركه) أي لم يذرك أوانه المألوع (أو غير ذلك) أي لم يغير ذلك حسراً (أو لم يغيره) وهو التوقف (خلق الله الخ) قال النووي: أجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة والجواب عن هذا الحديث أنه لعنه بهاها عن المسارعة إلى القطع من غير دليل أو قال ذلك قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة، قلت: وقد صرح كثير من أهل التحقيق أن التوقف في مثله أحوط إذ ليست المسئلة مما يتعلق به عمل ولا عليها إجماع وهي حاركة عن محل الإجماع على قواعد الأصول إذ محل الإجماع هو ما يترك ما لا يجهل دون الأمور المعينة فلا اعتماد بالإجماع في مثله لوصف على قواعدهم بالتوقف أسلم على أن الإجماع لو لم يثبت لا يصح انحرافه في محصور لا إيمان الأبوين تحقياً عنه وهو المبطل عند الله والله تعالى أعلم.

(۱) وقع في إحدى نسخ المطبوعة كلمة (أحاكمكم) بدلاً من (أحاكم).

(۲) وقع في إحدى نسخ المطبوعة: (نضلت) بدلاً من (نضلت).

## (٥٩) الصلاة على الأطفال

١٩٤٧ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ - حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ: سَمِعْتُ رِيَادَ بْنَ خُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُجْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرَّائِكُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَائِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ».

## (٦٠) أولاد المشركين

١٩٤٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ قَالَ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

١٩٤٧ - تقدم في المحاضر، مكان الرائي من الجنائز (الحديث: ١٩٤١)

١٩٤٨ - أخرجه البخاري في الجلاء، باب ما قيل في أولاد المشركين (الحديث: ١٢٨٤)، وفي لغيره، باب الله أعلم بما كانوا عاملين (الحديث: ١٥٩٨) وأخرجه مسلم في القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وإطلاق المسلمين (الحديث: ٢٦) نسخة الأشراف (١٤٢١٢).

سويحي ١٩٤٧ -

سنيطي ١٩٤٧ -

سويحي ١٩٤٨ - (سئل عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين) قال من فتية: أي لو أنهم هملا تحكموا عليهم بشي، وتمسك به من قال إنهم في مشيئة الله تعالى وهو معمول عن حماد<sup>(١)</sup>، ومن المارك وإسحاق وبقوله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي، قال ابن عبد البر: وهو مقتضى مسح مالك وصرح به أصحابه، وقال السويحي: المذهب الصحيح المحتر الذي صار إليه المحققون أنهم في الجنة لصوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ وإذا كان لا يعذب العاقل بكونه لم تبلغه الدعوة فلا لا يعذب غير العاقل من باب أولى قال الحافظ ابن حجر: ويؤيده ما رواه أبو يعلى من حديث ابن عباس مرهوناً أخرجه البراء، وروى ابن عبد البر من طريق أبي معاذ عن الزهري عن عائشة قالت سألت خديجة النبي ﷺ عن أولاد المشركين فقال هم مع نائهم ثم سألت بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين، ثم سألت بعد ذلك أسحكهم الإسلام فقلت ﴿وَلَا تُزْوَرُونَ وَلَا تُزَوَّرُونَ﴾ فقال هم على الفطرة أو قال في الجنة وأبو معاذ هو سفيان بن أرقم صحيح. قال البيضاوي: الثواب والعقاب ليس بالأعمال ولا لزم أن يكون التواري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لها هو اللطف الرباني والخذلان الإلهي المقدر لهم في الأول وبالواجب فيهم التوقف، فمنهم من سبق القضاء بأنه سعيد حتى لو عاش عمل بعمل أهل الجنة ومنهم بالعكس.

سنيدي ١٩٤٨ - قوله (الله أعلم بما كانوا عاملين) ظاهره أنه تعالى بما عملهم بما لو عاشوا لعمله وتمسك به من قال: إنهم في مشيئة الله تعالى وهو معمول عن حماد وابن المبارك وإسحاق وبقوله البيهقي في الاعتقاد عن =

(١) وقع في نسخة دهلي (الحماد بن) بدلاً من (حماد).

١٩٤٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَرْكَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ غَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ قَيْسٍ - هُوَ ابْنُ سَعْدٍ - عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُبِقَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

١٩٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ صَعِيدِ بْنِ حُسَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: خَلَقَهُمُ اللَّهُ حِينَ خَلَقَهُمْ وَهُوَ يَعْلَمُ<sup>(١)</sup> بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

١٩٥١ - أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى عَنْ هُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ صَعِيدِ بْنِ حُسَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

١٩٤٩ - انفراد به السائي . نسخة الأشراف (١٣٥٣٢).

١٩٥٠ - أخرجه البخاري في الجائز، باب ما قيل في أولاد المشركين (الحديث ١٣٨٣)، وفي القدر، باب الله اعظم بما كانوا عاملين (الحديث ٦٥٩٧) يحوه . وأخرجه مسلم في القدر، باب من كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (الحديث ٦٨) وأخرجه أبو داود في السنة، باب في دراري المشركين (الحديث ٤٧١١) يحوه . وسأني (الحديث ١٩١٥١) نسخة الأشراف (٥٤٤٩).

١٩٥١ - تقدم (الحديث ١٩٥٠).

- الشافعي قال ابن عبد البر وهو مقتضى مع مالك وصرح به أصحابه، وقال النووي: الصحيح أنهم في الجنة لمشوكة تعالى ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾ وإذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم نلعه استدعوه فلأن لا يعذب غير العاقل من باب أولى قال البيهقي: التواب والعقاب ليس بالأعمال وإنما لهم أن يكون دراري لا في الجنة ولا في النار بل الموحى بهم هو إعطاف الرائي والجدلان الإلهي المتصدر لهم في الأول فالأول بهم التوفيق معهم من سبق القضاء أنه سعيد حين يرعاش عمل أهل الجنة ومنهم بالعكس قلت وإلى التوفيق ما كثير وأجابوا هذا استدلال به النووي بأن الآية محمولة على عذاب الدنيا عذاب استكمال كما هو المناسب بسببها وسأفها والله تعالى أعلم.

سيوطي ١٩٤٩ و ١٩٥٠ -

متنبي ١٩٤٩ و ١٩٥٠ -

سيوطي ١٩٥١ - (عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ عن دراري المشركين؟ قال أحفظ من حجر؛ لم يسمع ابن عباس هذا الحديث من النبي ﷺ بين ذلك أحمد من طريق عمل من أبي عمارة عن ابن عباس قال: كنت أقول في أولاد المشركين هم معهم حتى حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ، ففقهه فحدثني عن النبي ﷺ أنه قال: زعمهم أعلم بهم هو خلقهم وهو أعلم بما كانوا عاملين فأمسكت عن قولي.

سدي ١٩٥١ - قوله (عن ابن عباس قال: سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن دراري المشركين (يع) قال =

(١) وقع في إحدى نسخ المطبوعة كنسة (أعلم) بدلا من (يعلم).

قَالَ: وَسَيِلُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَرَارِي الْمَشْرِكِينَ؟ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

### (٦١) الصلاة على الشهداء

١٩٥٢ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ حَالِدٍ أَنَّ  
أَبِي أَبِي عَمَّارٍ أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَلَدِ وَأَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ، ثُمَّ  
قَالَ: أَهَاجِرُ مَعَكَ، فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بِتَعَصُّ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غُرُوزَةُ غَيْمِ النَّبِيِّ ﷺ سَيًّا<sup>(١)</sup> فَقَسَمَ  
وَقَسَمَ لَهُ، فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ دَفْعُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا:  
قَسَمَ<sup>(٢)</sup> قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخَذَهُ فَنَجَّاهُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ قَسَمْتُ لَكَ، قَالَ: مَا  
عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ، وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنَّ لِرُؤْيَى إِلَى هَهْنَا - وَأَشَارَ إِلَى خَلْقِهِ - بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْعِلَ  
الْبُحْتَةَ، فَقَالَ: إِنْ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِصَدَقَتِكَ، فَلْيُشَوِّ فَيَلَّا ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعُلُوِّ، فَأَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ  
يُحْمِلُ فَوَضَعَهُ سَهْمَهُ حَيْثُ أَشَارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَهْوُوهَا قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ تَصَدَّقْ،  
ثُمَّ كَفَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي جُبِّ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ، اللَّهُمَّ هَذَا  
عَبْدُكَ عَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ، فَتَقَبَّلْ شَهِيدًا أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذَلِكَ،

١٩٥٢ - أحمد به السلمي نسخة الأشراف (٤٨٣٣)

=الحافظ ابن حجر: لم يسمع ابن عباس هذه الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك أحد من طريق  
عمار بن أبي عمار عن ابن عباس، قال: كنت أقول في أولاد المشركين هم منهم حتى حدثني رجل من أصحاب  
السي صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيته فحدثني عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال: ربه أعلم بهم هو  
خلقهم وهو أعلم بما كانوا عاملين فاصككت عن قولي، ذكره السيوطي  
سيوطي ١٩٥٢ -

مسندني ١٩٥٢ - قوله (أهاجر معك) أي أسكن معك مهاجرًا (غم) كسمع (قسم) بكسر القاف بمعنى الصعب (ما)  
على هذا (الخ) أي ما أنت مدني لأهل الدنيا ولكن امتد لأجل أن أدخل الجنة بالشهادة في سبيل الله (لرؤي) على ساء  
المعمول (إن تصدق الله) هو بالتصديق من الصدق في الموضوعين من باب نصر أي إن كنت صادقًا فيما تقول وتعاهد  
الله عليه يحررك على صدقتك بإعطاء ما تريده (فصلي عليه) فهذا يدل على الصلاة على الشهيد.

(١) وكلم في إحدى نسخ النظامية كلمة: (شيئًا) بدلًا من: (سبيًا)

(٢) وقع في النظامية (قسم) بفتح القاف بدلًا من: (قسم) بكسر

١٩٥٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي الْخَيْثَمِ، عَنْ عُقْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاةً عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ: إِنِّي فَرَطْتُ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ.

### (٦٢) ترك الصلاة عليهم

١٩٥٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ

١٩٥٣ - أخرجه البيهقي في الجائز، باب الصلاة على الشهيد (الحديث ١٣٤٤) وفي المصنف، باب علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٥٩٦)، وفي المعاني، باب غزوة أحد (الحديث ٤٠٤٢) مطولاً، وباب حد جبل رحمة وسحب (الحديث ٤١٨٥) مطولاً، وفي الرقائق، باب ما يحدث من زهرة الدنيا والتنافس فيها (الحديث ٦٤٢٦) مطولاً، وباب في الحوص (الحديث ٦٥٩٠) مطولاً، وأخرجه مسلم في الفضائل، باب إثبات حوص صبا صلى الله عليه وسلم وصفاته (الحديث ٣٠ و٣١) مطولاً، وأخرجه أبو داود في الجائز، باب الميت يصلى على غيره بعد حين (الحديث ٣٢٢٣ و٣٢٢٤) نسخة الأثراف (١٩٥٦).

١٩٥٤ - أخرجه الحارثي في الجائز، باب الصلاة على الشهيد (الحديث ١٣٤٣)، وباب من يقدم في المهد (الحديث

سوطي ١٩٥٣ - (عن عقبه أن رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاة على الميت) وقال الشافعي في الأم: جاءت الأخبار بأنها عباد من وجوه متواترة أن النبي ﷺ لم يصل على قتلى أحد وما روي أنه صلى عليهم وكبر على حمرة مسعين تكبيرة لا يصح وقد كان ينبغي لهم عارضي بذلك هذه الأحاديث أن يستحي عن نفسه قال - وأما حديث عقبه بن عامر فقد وقع في بعض الحديث أن ذلك كان بعد ثمان سنين يعني والمخالف يقول لا يصلى على الصر إذا طالت المدة قال - وكأنه ﷺ دعا لهم واستغفر لهم حين علم حرب أهل مدعة بهم بذلك ولا يدل على سحر الحكم الثالث ٨١ - وقد روي - المراد بالصلاة هنا الدعاء وقوله صلواته على النبي ﷺ من صلواته ومعناه أنه دعاهم بمثل الدعاء الذي كانت عادته أن يدعو به للمؤمنين وفي رواية البخاري زياده بعد ثمان سنين كالمردود للأحباء والأموات، قال - وكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ (أي فرط لكم) العطف هو الذي يتقدم ويسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويعني لهم الدلاء والأرشية.

سندي ١٩٥٣ - قوله (صلى على أهل أحد) أي في آخر عمره لهذا يحمل على الخصوص عند الكل وحمته على الدعاء لتأويل بعيد بحيث يقرب أن يسمى تحريفاً لا تأويلاً والله تعالى أعلم قوله (أي فرط لكم) بمنحدر أي أتقدمكم لأهلي، لكم وفيه أن هذا توديع لهم (وأما شهيد عليكم) يحمل كلفه على في مثله على معنى اللام أي شهيد لكم بأنكم أستم وصدقتموني وفيه تشريف لهم وتعظيم وإلا فالمراد معلوم عليه تعالى والله تعالى أعلم

١٩٥٤ - (كان يجمع بين الرجلين من قتل أحد في ثوب واحد) قال المطهر في شرح المصابيح: معنى ثوب واحد غير واحد إذا يجوز تحريمهما بحيث يتلأى بشرناهما (أما شهيد على هؤلاء) قال الكرماني أي أشهد لهم بأنهم بدلوا أرواحهم لله تعالى.

سندي ١٩٥٤ - قوله (في ثوب واحد) قال المطهر في شرح المصابيح المراد بالثوب لواحد الصغير الواحد إلا لا -

خَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّحْلَيْنِ مِنْ قَتْلِ أَحَدٍ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَتَمُّهُمَا» (١) أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟ إِذَا أُشِيرَ إِلَى أَحَدِهِمَا قُدِّمَ فِي اللَّحَبِ، قَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَأَمْرٌ بِدَفْنِهِمْ فِي مَنَاتِهِمْ» (٢)، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُفْسَلُوا.

### (٦٣) باب ترك الصلاة على المرحوم

١١٧٢ - ١٩٥٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَنُوحُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا غَعَمَرُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّ رَحْلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

(١٣٤٧)، وَهِيَ الْمُفْرَزِيُّ، نَابَ مِنْ قَتْلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ (الْحَدِيثُ ٤٠٧٩). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْثُومٍ فِي الْجَنَائِزِ، بَابَ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهَدَاءِ وَدَفْنِهِمْ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ (الْحَدِيثُ ١٠٣٦). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْجَنَائِزِ، بَابَ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهَدَاءِ وَدَفْنِهِمْ (الْحَدِيثُ ١٥٦٤). وَالتَّحْنِثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي الْمَنَاتِ، بَابُ دَفْنِ الرَّجُلِ وَالثَّلَاثَةِ فِي قَبْرِ (الْحَدِيثُ ١٣٤٥)، وَيَسَبُّ مِنْ لَمْ يَرِ غُسْلُ الشَّهَدَاءِ (الْحَدِيثُ ١٣٤٦)، وَبَابُ الْمَلْحَدِ وَالشَّقْ فِي الْقَبْرِ (الْحَدِيثُ ١٣٥٣) وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْجَنَائِزِ، بَابُ فِي الشَّهِيدِ يَقْتُلُ (الْحَدِيثُ ٣١٣٨ وَ٣١٣٩) تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٢٣٨١).

١٩٥٥ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْحُدُودِ، بَابَ رَجْمِ صَاعِقٍ مِنْ مَلَائِكَةِ (الْحَدِيثُ ٤٤٣٠). وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْحُدُودِ، بَابَ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْحَدِّ مِنَ الْمُعْتَرَفِ [دَارِجٍ] (الْحَدِيثُ ١٤٢٩) وَالتَّحْنِثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي النِّكَاحِ، بَابُ الطَّلَاقِ فِي الْإِعْلَاقِ وَالْكُرْهِ وَالْكُرْهِ وَالْمَجْهُورِ وَالْمَرْحُومِ وَالْمَلُوطِ وَالنِّسَابِ فِي الطَّلَاقِ وَالشَّرْكِ وَغَيْرِهِ (الْحَدِيثُ ٥٢٧٠)، وَفِي الْحُدُودِ، بَابُ رَجْمِ الْمُحْصَنِ (الْحَدِيثُ ٦٨١٤)، وَبَابُ الرَّجْمِ بِالْمُصَلِّي (الْحَدِيثُ ١٨٢٠) وَمُسْلِمٌ فِي الْحُدُودِ، بَابُ مَنْ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزُّبْرِ (الْحَدِيثُ ١٦ م)، تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٣١٤٩).

= يَحُورُ تَحْرِيدُهُمَا بَحِثٍ تَتْلَاهُ بِشَرْتَهُمَا وَيُطْلَعُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ وَأُفْرُوهُ عَلَيْهِ لِكُرِّ النَّظَرِ فِي الْحَدِيثِ يَرِدُهُ فِيهِ أَنَّهُ مَا مَعَى ذَلِكَ وَالشَّهِيدُ يَدْفَنُ بِشَيْءٍ أَلَمِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِكَاكِلُهُ هَذَا فِيمَنْ طَعَنَ تَوْبَهُ وَلَمْ يَنْقُضْ عَلَى يَدِهِ أَوْ فِيهِ مِنْ فَعِيلٍ لِكَثْرَةِ الْجُرُوحِ وَعَلَى مَعْدَرِ بَقَايَا شَيْءٍ مِنَ التَّوْبِ السَّابِقِ عِلَالِ إِشْكَالٍ لِكُتُوبِهِ فَاصْبِلًا عَنْ مَلَاقَةِ لِبَشْرَةٍ وَأَبْصًا قَدْ اعْتَدَرَ بِعَصَمِهِ عَنْهُ بِالْمُضَرَّةِ وَقَالَ بِعَصَمِهِ: جَمْعُهَا (٣) تَوْبٌ وَاحِدٌ هُوَ أَنْ يَطْلُعَ التَّوْبُ أَنْوَاحًا بِيَهُمَا (شَهِيدٌ عَنْ هَذَا) أَيْ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ مَدُّوا أَرْوَاحَهُمْ ثُمَّ (وَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِمْ) مَنْ يَقُولُ بِالصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ يَرَى أَنَّ مَعَاءَ مَا صُلِّيَ عَلَى أَحَدٍ كَصَلَاتِهِ عَلَى هَرَّةٍ حَيْثُ صُلِّيَ عَلَيْهِ مَرَارًا وَصُلِّيَ عَلَى هَرَّةٍ مَرَّةً وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ سَيُوطِي ١٩٥٥ - (تَحْفَةُ لِحَارَةِ) بِالذَّاتِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ بَلَفَتْ مِنْهُ الْجَهْدُ حَتَّى قَنَتْ.

سَبْدِي ١٩٥٥ - تَوْبَهُ (أَحْصَيْتُ) أَيْ تَزَوَّجَتْ (فَلَمَّا لَدَقْتَهُ) بِالدَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ سَمِعَتْ مِنْهُ الْجَهْدُ حَتَّى قَنَتْ (فَادْرَكَ) عَلَى سَاءِ الْمَعْمُولِ (وَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِ) تَعَالَى بِحُجْرَتِهِ الْعَصَا.

(١) وَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ (جَمْعُهُمْ) بِدَلَالَةِ (أَتَمُّهُمَا)

(٢) وَفَعِيلٌ فِي الطَّبْعَةِ كَلِمَةً. (بِمَعْلُومَةٍ) بِدَلَالَةِ (دَفْنِهِمْ)

(٣) وَفَعِيلٌ فِي سَبْدِي كَلِمَةً. (جَمْعُهُمْ) بِدَلَالَةِ (جَمْعُهُمْ)

فَاعْتَرَفَ بِالزُّنَا فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ اعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ اعْتَرَفَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ  
أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَبُكَ جُنُونٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَحْصَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ  
فَرُجِمَ، فَلَمَّا أَذْلَفَتْهُ الْجَبَّارَةُ فَرُّ فَاذْرِكْ فَرُجِمَ فَمَاتَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا وَلَمْ يُضَلَّ عَلَيْهِ.

### (٦٤) الصلاة على المرحوم

١٩٥٦ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا جِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ  
أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي أُمِّهِلَبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ:  
إِنِّي رُئِيتُ وَهِيَ حَبْلِي، فَذَقْتُهَا إِنِّي وَلِيَّهَا فَقَالَ: أَحْسِنِ إِلَيْهَا فَإِذَا وَضَعْتَ فَاتْنِي بِهَا، فَلَمَّا وَضَعَتْ حَاءَ  
بِهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا ثُمَّ رَجَمَهَا ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَتَصَلِّي عَلَيْهَا وَقَدْ رُئِيتُ؟  
فَقَالَ: لَعَنَ تَابِتُ ثَوْبَةُ لَوْ قُبِسَتْ بَيْنَ<sup>(١)</sup> سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسَعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ ثَوْبَةَ أَفْضَلَ مِنْ  
أَنْ جَاءَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ غَرًّا وَجَلًّا،

١٩٥٦ - أخرجه مسلم في الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنى (الحديث ٢٤). وأخرجه أبو داود في الحدود، باب  
المرأة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم برجمها من جهينة (الحديث ٤٤٤٠ و ٤٤٤١). وأخرجه الترمذي في الحدود، باب  
تربص الرحم بالحلي حتى تصنع (الحديث ١٤٣٥). تحفة الأشراف (١٠٨٨٦).

موطى ١٩٥٦ - (شككت عليها ثيابها) قال في الهاية أي جمعت عليها ولعت<sup>(٢)</sup> لأنها تكشف كأنها صمت<sup>(٣)</sup> وورد  
عليها شوك<sup>(٤)</sup> أو خلاص، وبيل معناه أرسلت عصا ثيابها والشك الاتصال واللصوق.  
مسند ١٩٥٦ - قوله (أحسن إليها) أوصى بذلك لأنها ناست ولأن أهل الغرامة قد يجوزون بذلك لما لحقهم من العار  
(شككت) تشديد الكاف على ماء القاعص وصب الثياب أو على ماء المفعول ورمع الثياب أي جمعت ولعت لأنها  
تكشف في ثقلها واصصرها (ثم صلى عليها) ليعلم أنها ماتت ثابته بالإجماع مخبر (أن حادته) من الحدود كأنها  
تصلقت بالنفس ه حيث أقرت الله بما ألقى إلى الموت

(١) وقع في النسخة (على) بدلًا من (بين) في إحدى نسخها

(٢) وقع في النسخة كلمة (وجمعت) بدلًا من كلمة (ولعت)

(٣) وقع في النسخة كلمة (نظمت) بدلًا من (صمت)

(٤) وقع في النسخة كلمة (شوك) بدلًا من (وشوك)



## (٦٥) الصلاة على من بحيف في وصيته

١٩٥٧ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ مَنْصُورٍ - وَهُوَ أَسُّ زَادَانَ - عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ زَجَلًا أَخْتَقَ سِنَةً مَمْلُوكِينَ لَهُ حِينَ مَوْتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: لَقَدْ مَمَمْتُ أَنْ لَا أَصَلِّيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا مَمْلُوكِيهِ فَجَزَّاهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْرَاءٍ، ثُمَّ أَلْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَخْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَوْبَةً.

## (٦٦) الصلاة على من غل

١٩٥٨ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ نَحْسٍ بْنِ سَجِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ بِخَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ إِنَّهُ غُلٌّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقُتِلَتْ مَاعَةُ فَوُجِدَتْ<sup>(١)</sup> فِيهِ حُرَّةٌ مِنْ حَزْرٍ يَهُودِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> مَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ.

١٩٥٧ - أخرجه به السليبي تحفة الأشراف (١٤٨١٢)

١٩٥٨ - أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في تعظيم العلول (والحديث ٢٧١٠) مطولاً وأخرجه ابن مسعود في الجهاد، باب العلول (الحديث ٢٨٤٨). تحفة الأشراف (٣٧٦٧)

مسوطي ١٩٥٧ -

سندي ١٩٥٧ - عونه (حزاهم) تشديد الرأي وتجميعها وفي آخره همزة أي طرفهم أجراء ثلاثة وهذا مبي عن تساووي قيمتهم وقد شهد وقوع ذلك من لا يقول به بأنه كيف يكون رجل له سنة أعبد من غير ست ولا مال ولا طعام ولا قليل أو كثير وأيضاً كيف يكون السنة متساوية قسمه، قلت يمكن أن يكون فقيراً حصل له العبد في عبيته ومات بعد ذلك عن قريب وأيضاً بحدود أنه ما بقي بعد الفراغ من تجهيزه وتكفيله وقضاء ديونه إلا ذلك وأما سادري كثير في الفقه فعبر عربير وبالحمة بن الحر إذا صح لا يترك العمل به تمثل تلك الاستعدادات واثقة تعالى أعظم

مسوطي ١٩٥٨ -

سندي ١٩٥٨ - قوله (عن) أي خاد في العنبة قبل الفسقة (ما يساوي درهمين) أي فدرأ يساوي درهمين أو كلمة ملائمة

(١) ومع في إحدى نسخ الطائفة كلمة: (موجدة) بدلاً من، (موجدة)

(٢) وفي إحدى نسخ الطائفة (اليهود) بدلاً من (يهود)

(٣) ومع في نسخة دهلي (ولا) - لا من (ما)

## (٦٧) الصلاة على من عليه دين

١٩٥٩ - أخبرنا محمود بن عيلان قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَسِي مَوْهَبٍ - سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّى بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَهَذَا النَّبِيُّ ﷺ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ فَإِنَّ عَلَيْهِ ذِيْنَا قَالَ: أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلِيٌّ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِالْوَفَاءِ، قَالَ: بِالْوَفَاءِ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ،

١٩٦٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمَةُ - يَعْنِي ابْنَ الْأَكْوَعِ - قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا، قَالَ: هَلْ تَرَكَ عَلَيْهِ ذِيْنَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: هَلْ تَرَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلِيٌّ ذِيْنَهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ،

١٩٦١ - أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ سَمِعَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَرْوَيْهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأَتَى بِمِثْبَاقٍ هَذَا أَعْلَاهُ

١٩٥٩ - أخرجه الترمذي في المعاني ما جاء في الصلاة على المديون (الحديث ١٠٦٩) مختصراً وسبلي (الحديث ٤٢٠٦) وأخرجه ابن ماجه في المديونات، باب الكفالة (الحديث ٢١٠٧) نسخة الأشراف (١٧١٠٣)

١٩٦٠ - أخرجه المحاري في المصالح، باب إن أحل دين المديون على رجل جاز (الحديث ٢٢٨٩) مطولاً، وفي الكفالة، باب من تكفل عن مستدين فليس له أن يرجع (الحديث ٢٢٩٥) مطولاً. نسخة الأشراف (٤٥٤٧)

١٩٦١ - أخرجه أبو داود في الميراث والإجازات، باب في التشديد في الدين (الحديث ٣٣٤٣) نسخة الأشراف (٣١٥٨)

سبوته ١٩٥٩ - (صلوا على صاحبكم وزن عليه ديناً) قال السبائي: لعنه ﷺ امتنع عن الصلاة على المديون الذي لم يترك وفاءً محدثاً من الدين وزجره عن المصاحبة أو كراهه أن يوفى دعاؤه عن الإجابة بسبب ما عليه من مطلعة الحلق

مسند ١٩٥٩ - قوله (صلوا على صاحبكم) كان لا يصلي لولاه على المديون الذي ما ترك وفاءً تحذيراً من الدين ثم لما توسع الله تعالى عليه كان يؤدي الدين ويصني عليه بالوفاء أي هذا العهد عمرو بالوفاء بمعنى عيبك أنه نهي به واستدل به من يقول بصحة الكفالة عن النبي وآله تعالى أعلم

سبوته ١٩٦٠ و ١٩٦١ -

سلي ١٩٦١ و ١٩٦١ -

دَيْنٌ؟ قَالُوا: مَعَهُ عَلَيْهِ دِينَارٌ، قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُنَا عَلَيَّ بِرَسُولِ اللَّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ: أَنَا أَوَّلِي بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ دِينًا فَعَلَيْ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْلَرِثَتُهُ.

١٩٦٢ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَتَانَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَأَبْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَوَقَّعَ الْمُؤْمِنُ<sup>(١)</sup> وَعَلَيْهِ دَيْنٌ سَأَلَ<sup>(٢)</sup> هَلْ تَرَكَ لَدِينِهِ بَيْنَ قَضَاءٍ؟ فَإِنْ قَالُوا نَعَمْ ضَمَّنِيَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَالُوا لَا، قَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَحَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ: أَنَا أَوَّلِي بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تَوَقَّعَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيْ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَهُوَ لَوَرِثَتِهِ.

(٦٨) ترك الصلاة على من قتل نفسه

١٩٦٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ رُحَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا

١٩٦٢ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَرَاثِمِ، وَبِهِ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَوْلَرِثَتُهُ (الحديث ١٤) وَأَخْرَجَهُ أَبُو مَاجَةَ فِي الْمَصَدَقَاتِ، وَبِهِ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَصِياعاً فَعَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ (الحديث ٢٤١٥). تَجَمُّعُ الْأَشْرَافِ (١٥٢٥٧ و ١٤٣١٥)

١٩٦٣ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْجَنَائِزِ، وَبِهِ تَرَكَ الصَّلَاةَ عَلَى الْقَاتِلِ بَعَثَهُ (الحديث ١٠٧) سَجُودُ تَجَمُّعِ الْأَشْرَافِ (٣١٥٧)

سِيوطي ١٩٦٢

سَنَدِي ١٩٦٢

سِيوطي ١٩٦٣ (أَنْ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشْفَقٍ) جَمَعَ مَشْفَقٌ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحَ لِفَتْحِ، وَهُوَ يَصِلُ السَّهْمَ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرَبِيٍّ (فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا أَنَا فَلَا أَصْلِي عَلَيْهِ) قَالَ التَّوْبِيُّ: أَحَدُ بَيَاهِرِهِ مَنْ قَالَ لَا يُصَلَّى عَلَى قَاتِلِ نَفْسِهِ لِعَصِيْبَتِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَوْرَاعِي، وَأَحَابُ الْجُمْهُورِ بَأَنَّهُ ﷺ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ بَعْدَ رَجْعِهِ لِلنَّاسِ مِنْ مِثْلِ فَعَلِهِ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ النَّصْحَانِ وَهَذَا كَمَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ<sup>(١)</sup> الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَجَرَّ النَّاسُ مِنْ مِثْلِ فَعَلِهِ فِي الْأَسْتِئْذَانِ وَعَنِ إِهْمَالِ وَفَاتِهَا وَتَمَرِ النَّصْحَانِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ.

سَنَدِي ١٩٦٣ - قَوْلُهُ (بِمَشْفَقٍ) جَمَعَ مَشْفَقٌ بِكُسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحَ فَوْفَ، يَصِلُ السَّهْمَ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرَبِيٍّ (أَمَّا أَنَا فَلَا أَصْلِي عَلَيْهِ) قَالَ التَّوْبِيُّ: أَحَدُ بَيَاهِرِهِ مَنْ قَالَ لَا يُصَلَّى عَلَى قَاتِلِ نَفْسِهِ لِعَصِيْبَتِهِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَوْرَاعِي وَأَحَابُ الْجُمْهُورِ بَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ بَعْدَ رَجْعِهِ لِلنَّاسِ مِنْ مِثْلِ فَعَلِهِ وَصَلَّتْ عَلَيْهِ النَّصْحَانِ وَهَذَا كَمَا تَرَكَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَجَرَّ النَّاسُ مِنْ مِثْلِ فَعَلِهِ فِي الْأَسْتِئْذَانِ وَعَنِ إِهْمَالِ وَفَاتِهَا وَأَمْرِ أَصْحَابِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَقَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ

(١) وَقَعَ فِي إِحْدَى سَجِّ النَّظْمَةِ كَلِمَةُ (الْمَلَأَ) بَدَلًا مِنْ (الْمُزِمَ)

(٢) وَقَعَ فِي إِحْدَى سَجِّ النَّظْمَةِ كَلِمَةُ (رَسَّالَ) بَدَلًا مِنْ (سَأَلَ)

(٣) سَخَطَ مِنَ النَّظْمَةِ كَلِمَةُ (حَابِرَ)

(٤) وَقَعَ فِي النَّظْمَةِ كَلِمَةُ (أَمْرَ) بَدَلًا مِنْ كَلِمَةِ (أَمْرَهُ)

سَمَكَ عَنْ جَابِر<sup>(١)</sup> أَبِي سَمُرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ قَصَصَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَلَا أَصْلِي عَلَيْهِ».

١٩٦٤ - أَحَبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ - حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ - حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ عَنْ سُلَيْمَانَ: سَمِعْتُ ذُكْرَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّى خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى حَتَّى قَتَلَ نَفْسَهُ فَسُوءُ<sup>(٢)</sup> لِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ<sup>(٣)</sup> نَفْسَهُ بِحِدِيدَةٍ - ثُمَّ انْقَطَعَ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup> شَيْءٌ، خَالِدًا يَقُولُ<sup>(٦)</sup>: «كَانَتْ حِدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَبْجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخْلَدًا فِيهَا أَبَدًا».

١٩٦٤ - أخرجه البخاري في الطب، باب شرب السم والذواء به وما يخاف منه والخبيث (الحديث ٥٧٧٨). وأخرجه مسلم في الإيمان، باب عظم تحريم قتل الإنسان نفسه ولا من قتل حبه بشيء عذب به في النار وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة (الحديث ١٧٥ م). وأخرجه الترمذي في الطب، باب ما جاء في قتل نفسه سم أو غيره (الحديث ٢٠٤٤) تحفة الأشراف (١٢٣٩٤).

سيوطي ١٩٦٤ - (من تَرَدَّى من جبل) أي سقط (ومن تحسَّى) أي شرب (يَبْجَأُ بها في بطنه) يغاز. وحاشاه بالسكين إذا صرته بها.

سنن ١٩٦٤ - قوله (من تَرَدَّى) أي سقط (من تَرَدَّى) أي من حال الغار إلى أوديتها (خالدًا مخلدًا) ظاهره يوافق قوله تعالى «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فله الآية لعموم المومن نفس المقاتل أيضاً لكن قال الترمذي قد جاءت الرواية بلا ذكر خالدًا محلاً أبداً وهي أصح لما ثبت من خروج أهل التوحيد من النار، قلت: إن صح فهو محمول على من يستحل ذلك أو على أنه يسحق ذلك الجراء، وقيل: هو محمول على الامتداد وطول الممك كما ذكر في الآية وافي تعالى أعلم (ومن حصى) أخره ألف، أي شرب ونجس والسم يفتح السين وحينها وقيل منشة السين دواء قاتل بطرح في طعام أو ماء فيسقي أن يحصى نحس على معنى أدخل في ساعته نعيم الأكل والشرب جميعاً (ثم انقطع على شيء) حاله يقول ليس هذا من من الحديث بل هو من كلام الراوي عن حنبل أي أن خالدًا يقول انقطع شيء من من الحديث بعد قوله ومن قتل نفسه بحديدة وهذا الانقطاع إما سقوط لفظ أو سائرده فيه أنه أي لفظ (يَبْجَأُ) بهمة في آخره مضارع وحاشاه بالسكين إذا صرته بها.

(١) سقط من الظاهر كلمة «جابر».

(٢) في الظاهر (نفسه) بدلاً من (فُسُوءُ).

(٣) وقع في إحدى نسخ الظاهر (ومن قتل نفسه بحديدة كانت حديدته في يده).

(٤) وقع في إحدى نسخ الظاهر (ثم انقطع على شيء) بدلاً من (ثم انقطع).

(٥) وقع في إحدى نسخ الظاهر كلمة - (عليه) بدلاً من (علي).

(٦) وقع في إحدى نسخ الظاهر (شيء خالد يقول) وائدة

## (٦٩) الصلاة على المنافقين

١٩٦٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيذُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْسٍ، عَنْ صُرَيْبِ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: «لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرْ سُلُوبٍ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَسَّطَ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّي عَلَى أَبِي بَرْ؟ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا أُعِدُّ عَلَيْهِ، فَبَسَّطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: أَحَرُّ عَنِّي يَا عَمْرُو، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ: إِنِّي قَدْ خَيْرْتُ فَأَخْرَبْتُ، فَلَوْ إِنِّي (١) عَلِمْتُ أَنَّي لَوْ زِدْتُ عَلَى السَّيِّئِ خَيْرٌ لَه لَزِدْتُ عَلَيْهَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ بَرَاءَةِ ﷺ وَلَا تُصَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ» فَعَجِبْتُ بَعْدَ مَنْ جَرَأَنِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَاللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

## (٧٠) الصلاة على الجنازة في المسجد

١٩٦٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ

١٩٦٥ - أخرجه البخاري في الجنازة، باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستعصار للمشركين (الحديث ١٣٦٦). وفي التفسير، باب استمعهم لهم فلا تستمع لهم إن تستمع لهم سبعين مرة على يمين الله لهم (الحديث ٤٩٧١) وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب «ومن سورة التوبة» (الحديث ٣٠٩٧) وأخرجه السائي في التفسير، سورة التوبة، قوله تعالى «ولا تصل على أحد منهم مات أبدا» (الحديث ٢٤٥) تحفة الأشراف (١٠٥١٩)

١٩٦٦ - أخرجه مسلم في الجنازة، باب الصلاة على الجنازة في المسجد (الحديث ٩٩ و ١٠٠) مطولا وأخرجه الترمذي في الجنازة، باب ما جاء في الصلاة على الميت في المسجد (الحديث ١٠٣٣) وسبأني (الحديث ١٩٦٧)، تحفة الأشراف (١٦١٧٥)

سيوطي ١٩٦٥ -

مسندني ١٩٦٥ - قوله (أمر حي) أي كلامك أو نفسك تو بمعنى فأمر

سيوطي ١٩٦٦ -

مسندني ١٩٦٦ - قوله (إلا في المسجد) ظاهر في الجواز في المسجد نعم كانت عادته صلى الله تعالى عليه وسلم خارج المسجد فالأمر أن يقال: الأولى أن تكون خارج المسجد مع الجواز فيه والله تعالى أعلم

(١) سقط من النظامية الحرف (و)

عبد الواجد بن حمزة عن عبد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: «ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في المسجد».

١٩٦٧ - أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن موسى بن عقبة، عن عبد الواجد بن حمزة، أن عباد بن عبد الله بن الزبير أخبره، أن عائشة قالت: «ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في جوف المسجد».

### (٧١) الصلاة على الجنائز بالليل

١٩٦٨ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: «بنا أن وهب قال: حدثني يونس عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه قال: «اشتكت امرأة بالموالي بسكية، فكان النبي ﷺ يسألهم عنها، وقال: إن ماتت فلا تدفونها حتى أصلي عليها، فتوفيت فجاءوا بها إلى المدينة بمذ المتمة، فوجدوا رسول الله ﷺ قد نام، فكروا أن يوقظوه، فصلوا عليها ودفنوها ببيع الفرقد، فلما أصبح رسول الله ﷺ جاءوا فسألهم عنها، فقالوا: قد دفنت بآرسول الله، وقد جئناك فوجدناك نائماً فكبرنا أن نوقظك، قال: فانتظروا، فانطلق يمشي ومشوا معه حتى أروا قبرها، فقام رسول الله ﷺ وصفوا وراءه فصلى عليها وكبر أربعاً».

١٩٦٧ - تقدم (الحديث ١٩٦٦).

١٩٦٨ - تقدم (الحديث ١٩٠٦).

سيوطي ١٩٦٧ - (ما صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن البيضاء إلا في جوف المسجد) قال السروي: بنو بيضاء ثلاثة، سهل وسهيل وصموان، وأمههم البيضاء اسمها رعد والبيضاء وصف وأبوهم وهب<sup>(١)</sup> ابن ربيعة الفرشي المهري وكان سهيل قديم الإسلام هاجر إلى الحبشة ثم عاد إلى مكة ثم هاجر إلى المدينة وشهد بدرًا وغيرها، توفي<sup>(٢)</sup> سنة سبع من الهجرة.

سندي ١٩٦٧ - . . . . .

سيوطي ١٩٦٨ - (اشتكت امرأة بالموالي بسكية) اسمها لم يحجب.

مسند سيوطي ١٩٦٨ - قوله (فصلوا عليها) أي بئلاً وهذا هو المقصود في الترجمة وهذا الحديث من في التكرار وقد سبق جواب من يذكر ذلك عنه.

(١) وقع في نسخة دهلي النظامية والبيسية كلمة (دهب) بدلاً من (وهب).

(٢) سقط الحرف (ي) في نسخة دهلي والبيسية والنظامية.

## (٧٢) الصفوف على الجنائزة

١٩٦٩ - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَنْ خَفْصِ بْنِ عِيَابٍ، عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَاكُمُ النَّجَاشِي قَدْ مَاتَ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ، فَقَامَ نَفْصٌ بِنَا كَمَا يُصَفُّ عَلَى الْجَنَائِزَةِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ»

١٩٧٠ - أخبرنا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ الَّتِي مَاتَ فِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَكَثُرَ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ».

١٩٧١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُسَيَّبِ وَأُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «نَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ لِأَهْلِهَا بِالْمَدِينَةِ. فَصَفُّوا خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَثُرَ أَرْبَعًا» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَبْنُ الْمُسَيَّبِ إِيَّيْ لَمْ أَقْهَمُهُ» (١) كَمَا كُودَتْ

١٩٧٢ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَظَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ، عَنْ أَبِي الرُّبَيْعِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ

١٩٦٩ - أخرجه البخاري في الحائز، باب الصفوف على الجنائزة (الحديث ١٣٢٠) بحقه، والحديث عبد البخاري في صاحب الأنصار، باب موت النجاشي (الحديث ٣٨٧٧) وسلم في الحائز، باب في التكبير على الجنائزة (الحديث ٦٥) نسخة الأشرف (٦٤٥٠)

١٩٧٠ - أخرجه البخاري في الحائز، باب الرجل يمي إلى أهل البيت منه (الحديث ١٢٤٥)، وباب التكبير على الجنائزة أيضاً (الحديث ١٣٢٢) وأخرجه أبو داود في الحائز، باب في الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك (الحديث ٣٢٠٤) ويأتي في الحائز، باب التكبير على الجنائزة (الحديث ١٩٧٩) والحديث عبد مسلم في الحائز، باب في التكبير على الجنائزة (الحديث ٦٦) نسخة الأشرف (١٣٦٣٢)

١٩٧١ - أخرجه البخاري في الحائز، باب الصفوف على الجنائزة (الحديث ١٣١٨) وخرجه ابن ماجه في الحائز، باب ما جاء في الصلاة على النجاشي (الحديث ١٥٣٤)، (الحديث عبد الترمذي في الحائز، باب ما جاء في التكبير على الجنائزة (الحديث ١٠٢٢) نسخة الأشرف (١٣٢٦٧) و (١٥٢٩٠)

١٩٧٢ - أخرجه مسلم في الحائز، باب في التكبير على الجنائزة (الحديث ٦٦) نسخة الأشرف (٢٦٧٠)

سيوطي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ و ١٩٧١ و ١٩٧٢ -

سليدي ١٩٦٩ -

سليدي ١٩٧٠ - قوله (نفي للناس) أي الحرهم بموته

سليدي ١٩٧١ و ١٩٧٢ -

(١) وقع في نسخة مسج الطائفة كلمة (لم لهم) بدلا من (لم أقههم)

اللَّهُ ﷻ قَالَ: «إِنَّ أَخَاكُمْ<sup>(١)</sup> قَدْ مَاتَ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ، فَصَفَعْنَا عَلَيْهِ صَفْعَيْنِ»

١٩٧٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ: السَّاعَةَ<sup>(٢)</sup> يَخْرُجُ السَّاعَةُ يَخْرُجُ، حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ حَدِيثٍ قَالَ: «كُنْتُ فِي الصَّبِّ الثَّانِي يَوْمَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷻ عَلَى النَّجَاشِيِّ».

١٩٧٤ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ حُصَيْبٍ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷻ: «إِنَّ أَخَاكُمْ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقُمْتُ فَصَفَعْنَا عَلَيْهِ كَمَا يُصَفُّ عَلَى النَّبِيِّ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ كَمَا يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ».

### (٧٣) الصلاة على الجنائز قائماً

١٩٧٥ - أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ أَبِي بَرِزَةَ، عَنْ سَعْدَةَ قَالَ

١٩٧٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْجَنَازِ، بَابُ الصُّلُوفِ عَلَى الْجَنَازَةِ (الْحَدِيثُ ١٣٢٠) تَعْلِيقًا تَحْتَهُ الْأَشْرَافُ (٢٧٧٤).

١٩٧٤ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْجَنَازِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّجَاشِيِّ (الْحَدِيثُ ١٠٣٩) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْجَنَازِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّجَاشِيِّ (الْحَدِيثُ ١٥٣٥) سَعِيدُ، تَحْتَهُ الْأَشْرَافُ (١٠٨٨٩).

١٩٧٥ - تَقْدِيمُ فِي الْحَيْضِ وَالْإِسْتِغْسَاءِ، بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّصَاءِ (الْحَدِيثُ ٣٩١).

سبوطي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ -

سبدي ١٩٧٣ - قوله (سمعت شعبة يقول الساعة النجاشي) الظاهر أنه بيان كيفية حملهم الحديث نكح في الكلام احصله وكان أصله كما عند أبي الزبير مستطيرح الحروحه ويقول الساعة يخرج أبو الزبير من الباب والله تعالى أعلم.

سبدي -

سبوطي ١٩٧٥ - روى على أنه ثلاث<sup>(٤)</sup> ماتت في مناسباها هي أم كعب (مقام رسول الله ﷺ في الصلاة وسطها) فدل القرطبي قديما بمسالك السنين طرف أي في وسطها ومنهم من فتحها

سبدي ١٩٧٥ - قوله (مقام في وسطها) أي معذاه وسطها وهو سيكون السنين وفتحها بمعنى فلد جور الوجهان وقد مرى بعضهم بينهما

(١) وقع في إحدى نسخ المخطوطة كلمة (أخاكم) بدلا من (أخاكم).

(٢) وقع في إحدى نسخ المخطوطة (يعول الساعة) رائدة

(٣) وقع في إحدى نسخ المخطوطة: (يخرج الساعة يخرج حدثنا) رائدة

(٤) قوله (أم ثلاث) وأردف في إحدى نسخ المخطوطة



«صَلَّيْتُ<sup>(١)</sup> مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ كَعْبٍ<sup>(٢)</sup> مَاتَتْ فِي بَيْتِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ فِي وَسْطِهَا»

#### (٧٤) اجتماع جنازة صبي وامرأة

١٩٧٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَصَى بْنِ أَبِي رِيَاحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: «حَضَرْتُ<sup>(٣)</sup> جَنَازَةَ صَبِيٍّ وَامْرَأَةٍ، فَقَدَّمَ الصَّبِيَّ مِمَّا يَلِي الْقَوْمَ وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ وَرَأْسَهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِمَا، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو سَعِيدٍ الْحَذَرِيُّ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو قَتَادَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا: الْبَسَنَةُ».

#### (٧٥) اجتماع جنازة الرجال والنساء

١٩٧٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ حُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَرْغَمُ<sup>(١)</sup> أَنَّ أَبْنَ عَمْرٍو صَلَّى عَلَى نَحْسٍ جَنَازَتُهُ جَمِيعًا، فَبَجَلَ الرِّجَالُ يُلُونِ الْإِمَامَ، وَالنِّسَاءُ يَلِينَ الْقَبْلَةَ، فَصَفَّهِنَّ صَفًّا وَاحِدًا، وَوَضَعَتْ جَنَازَةَ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيٍّ امْرَأَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَبْنِ لَهَا يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ، وَجَمْعًا جَمِيعًا، وَالْإِمَامُ يَوْمَئِذٍ سَعِيدُ بْنُ الْمَخَصَرِ، وَفِي النَّاسِ ابْنُ عَمْرٍو وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ

١٩٧٦ - أخرجه أبو داود في الجرائد، باب إذا حضر جنازة رجال ونساء من يقدم (الحديث ٣١٩٣) ويقرئ: «في كتاب الأئمة» اجتماع جنازة الرجال والنساء (الحديث ١٩٧٧) مطولاً: نسخة الأشراف (١٢٦١)

١٩٧٧ - تمرد به السكتي، والحديث عند أبي داود في الجرائد، باب إذا حضر جنازة رجال ونساء من يقدم (الحديث ٣١٩٣) وسنن في الحديث ١٩٧٦ نسخة الأشراف (١٢٦١)

سويطي ١٩٧٦ -

سفيدي ١٩٧٦ - قوله (مما يلي القوم) أي في الخلف الذي فيه الإمام والقوم (وراءه) أي جهة القبة (الس) إطلاق الصديقي السه حكمه الرفع عنهم

سويطي ١٩٧٧ -

سفيدي ١٩٧٧ -

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلب (صلى) بدلاً من (صلىبت)  
(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة (أمة) بدلاً من (أمة كعب)  
(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (شهدت) بدلاً من (حضرت)

وأبو قتادة، فوضع<sup>(١)</sup> اللؤلؤ بماء يبي الإمام، فقال رجل: فأنكرت ذلك فنظرت إلى أبي عبس، وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي قتادة فقلت: ما هذا؟ قالوا: هي السنة

١٩٧٨ - أخبرنا علي بن خنجر قال: أخبرنا ابن المبارك والفضل بن موسى (ح) وأخبرنا سويد قال: أخبرنا عبد الله بن حسن المكتب، عن عبد الله بن بركة، عن سمرة بن خندب: أن رسول الله ﷺ صلى على أم فلان ماتت في ثيابها، فقام في وسطها.

### (٧٦) عدد التكبير على الجنابة

١٩٧٩ - أخبرنا قتيبة عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ نهي للناس النجاشي، وخرج بهم فصل بهم، وكبر أربع تكبيرات.

١٩٨٠ - أخبرنا قتيبة قال: حدثنا سليمان عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل قال: عرضت امرأة من أهل الموالي، وكان النبي ﷺ أحسن شيء عبادة للمريض فقال: إذا ماتت فأبشروني، فماتت ليلاً فدفنوها ولم يعلموا النبي ﷺ، فلما أصبح سألت عنها، فقالوا: كرهنا أن نؤفطك يا رسول الله، فأتى قبرها فصلى عليها وكبر ربما.

١٩٨١ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا شعبه قال: حدثني عمرو بن مرة عن

١٩٧٨ - تقدم في الحيض والاستحاضة، باب الصلاة على النساء (الحديث ٣٩١) وخرجه الساني في عمل اليوم والليلة، ذكر الاختلاف على بي سلمه بن عبد الرحمن في الدعاء في الصلاة على الجثة (الحديث ١٠٨٢ و ١٠٨٥).

١٩٧٩ - تقدم (الحديث ١٩٧٠)

١٩٨٠ - تقدم (الحديث ١٩٠٦).

١٩٨١ - أخرجه مسلم في الجنائز، باب الصلاة على القبر (الحديث ٧٧) وأخرجه أبو داود في الجنائز، باب التكبير على الجنابة (الحديث ٣١٩٧). وأخرجه الترمذي في الجنائز، باب ما جاء في التكبير على الجنابة (الحديث ١٠٧٣). وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء من كبر حمزة (الحديث ١٥٠٥) تحفة الأشراف (٣٦٧١).

سويطي ١٩٧٨ ١٩٧٩ و ١٩٨٠ و ١٩٨١ . . . . .

سنن ١٩٧٨ و ١٩٧٩ . . . . .

سنن ١٩٨٠ - قوله (أحسن شيء عبادة) بالنصب على التمييز أي أحسن الملبس من حيث العبادة.

سنن ١٩٨١ - قوله (فكر عليها حمزة) قالوا: كانت تكبيرات على الجنائز مختلفة أولاً ثم رفع الخلاف وانفق الأمر على أربع إلا أن بعض الصحابة ما علموا بذلك فكانوا يحملون ما عليه الأمر أولاً والله تعالى أعلم.

(١) وقع في إحدى نسخ نسخة (وضع) بدلاً من (وضع).

أَبِي ثَلِيٍّ وَأَنْ زَيْدٌ بَنُ أَرْقَمَ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَكَثِرَ عَلَيْهَا غَمَسًا وَقَالَ: كَثُرَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
(٧٧) الدعاء

٤/٧٣

١٩٨٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ عَنْ أَبِي  
خَمْرَةَ بْنِ سَلِيمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَغْفِرْهُ، وَأَكْرِمْ نَزْلَهُ وَوَسِّعْ  
مُدْخَلَهُ، وَاعْبِئْهُ بِمَاءٍ وَثَلَجٍ وَبَرْدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ<sup>(١)</sup>  
دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَفِي عَذَابِ الْفَقِيرِ وَعَذَابِ النَّارِ،  
قَالَ عَوْفٌ: فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ الْمَيِّتَ لِدَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَبَدَلْتُ الْمَيِّتَ،

١٩٨٣ - أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ  
الْكَلَاءِ، عَنْ جُنَيْدِ بْنِ نَوْسٍ الْقَضْرَبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى مَيِّتٍ، فَسَمِعْتُ فِي دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ،  
وَأَكْرِمْ نَزْلَهُ وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاعْبِئْهُ بِالنَّارِ وَالثَّلْجِ وَالبَرْدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا تُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ  
مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ<sup>(٢)</sup> دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ  
الْجَنَّةَ وَنَجِّهِ مِنَ النَّارِ أَوْ قَالَ: وَأَعِزَّهُ مِنَ عَذَابِ الْفَقِيرِ.

١/٧٤

١٩٨٢ - حُدِّثَ (الحديث ٦٢).

١٩٨٣ - حُدِّثَ (الحديث ٦٢).

سبوطي ١٩٨٢ - (وزوجاً خيراً من روحه) قال حائمة من المعناه: هذا خاص بالرجل ولا يقال في الصلاة على امرأة  
أبدلها روحاً خيراً من روحها لئلا تكون لزوجها في الجنة، فإن المرأة لا يمكن الاشتراك فيها والرجل يقبل  
ذلك

مسند ١٩٨٢ - قوله (وزوجاً خيراً من روحه) هذا من عطف الخاص على العام يعني أن سمواً بالأهل ما يعم  
المحمدية أيضاً وفيه إطلاق الروح على المرأة، قيل هو أفصح من تزوجة بها قال سبوطي قال طائفة من الفقهاء هذا  
خاص بالرجل ولا يقال في الصلاة على امرأة أبدلها روحاً خيراً من روحها لئلا تكون لزوجها في الجنة فإن  
المرأة لا يمكن الاشتراك فيها والرجل يقبل ذلك

سبوطي ١٩٨٣ -

سبوطي ١٩٨٣ -

(١) وقع في إحدى نسخ المطبعة (وأبدله) بدلاً من (وأبدلته).

(٢) وقع في إحدى نسخ المطبعة (وأبدلته) بدلاً من (وأبدلته).

١٩٨٤ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَوَيْنِ يَمُومَانِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيْعَةَ السُّلَمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا، وَفَاتَ الْآخَرُ بِعَدُوِّهِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا قُلْتُمْ؟ قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ اللَّهُمَّ الْجَنَّةُ بِصَاحِبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ فَلَمَّا (١) بَيَّنَّهُمَا كَمَا بَيَّنَّ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. قَالَ عَمْرَوَيْنِ يَمُومَانِ: أَعْجَبَنِي لِأَنَّهُ أَسْدَلِي.

١٩٨٥ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَرِيدٌ - وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا جِثَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيٍّ وَمَيِّتٍ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَذَكَرْنَا وَأَنْتَانَا، وَصَبِّرْنَا وَكَبِّرْنَا،

١٩٨٦ - أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - وَهُوَ ابْنُ سَعْدٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِطَائِعَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ وَحْشٍ» (٢) حَتَّى أَسْمَعْنَا، فَلَمَّا فَرَغَ أَخَذْتُ يَدَهُ فَسَأَلْتُهُ، قَالَ: سُنَّةٌ وَحَقٌّ.

١٩٨٤ - أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في المور يرى عند قبر الشهيد (الحديث ٢٤٢٤) - نسخة الأثر (٩٧٤٢)

١٩٨٥ - أخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء في التكبير على الجاهل (الحديث ١٠٢٤) - نسخة لأثر (١٥٦٨٧)

١٩٨٦ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنزة (الحديث ١٣٣٥) - مختصراً. وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب ما يقرأ على الجاهل (الحديث ٣١٩٨) - مختصراً. وأخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء في القراءة على الجاهل (الحديث ١٠٢٧) - مختصراً. وسبأني (الحديث ١٩٨٧) - نسخة الأثر (٥٧٦٤)

سبأني ١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٦ - سبأني ١٩٨٤ - قوله (فلما سمع) أي للفرق الذي بينهما معنو الثاني على الأول فهو فتح اللام للابتداء وبخفيف ما على أنها موصولة

سبأني ١٩٨٥ - قوله (وصبرنا وكبرنا) المقصود في مثله التعميم فلا شكل بأن المعرفة مسوقة بالدنوب فكيف تتعلق بالصبر ولا لب له

سبأني ١٩٨٦ - قوله (سنة وحق) هذه الصيغة عندهم حكمها الرفع لكن في إفادته الافتراض بحث معن يسمي أن يكون العائنه أولى وأحسن من غيرها من الأدعية ولا وجه للمع عنها وعلى هذا كثير من محففي علمائنا إلا أنهم قالوا يقرأ سورة الدعاء والدعاء لا يقرأ سورة الدعاء والدعاء أعلم.

(١) ومع في إحدى نسخ النسخة (مكياً ومكياً) بدلاً من (فلما)

(٢) ومع في إحدى نسخ النسخة (مكياً) بدلاً من كلمة: (وحي)

۱۹۸۷ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَسَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ اخْتَلَفْتُ بِيَدِهِ فَمَالَتْهُ فَقُلْتُ: تَقْرَأُ؟ قَالَ: نَعَمْ إِنَّهُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ».

۱۹۸۸ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي أُمَلَةَ قَالَ: «السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ، أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى بِأَمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَةً، ثُمَّ يُكَبِّرُ ثَلَاثًا، وَالسَّلَامُ عِنْدَ الْآخِرَةِ».

۱۹۸۹ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ ابْنِ مَرْثَدَةَ الْفُهْرِيِّ، عَنْ الصَّحَّاحِ بْنِ قَيْسٍ الدَّمَشْقِيِّ بِخَرُودِكَ

### (۷۸) فضل من صلى عليه مائة

۱۹۹۰ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ قُسَيْطٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَلَامٍ بْنِ أَبِي مُصْعَبٍ ابْنِ مَرْثَدَةَ الْفُهْرِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ عَائِشَةُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلَّى عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَفُونَ أَنْ يَكُونُوا مِائَةً تَصُفُّونَ إِلَّا تَصَفَّوْا فِيهِ» قَالَ سَلَامٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ شُعَيْبَ بْنَ الْحَكْبَابِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي بِهِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

۱۹۹۱ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ

۱۹۸۷ - تقدم في الحديث (۱۹۸۶)

۱۹۸۸ - انفراد به الترمذي تحفة الأشراف (۱۳۸).

۱۹۸۹ - انفراد به الترمذي تحفة الأشراف (۲۹۷۲)

۱۹۹۰ - أخرجه مسلم في الجلاء باب من صلى عليه مائة شعواء (الحديث ۵۸) وأخرجه الترمذي في الجلاء باب ما جاء في الصلاة على الجاهل والشفاعة للميت (الحديث ۱۰۶۹) وسنن أبي داود (الحديث ۱۹۹۱) تحفة الأشراف (۹۱۸) (۱۳۹۱)

۱۹۹۱ - تقدم في الجلاء، فصل من صلى عليه مائة (الحديث ۱۹۹۰)

سبوطي ۱۹۸۷ و ۱۹۸۸ و ۱۹۸۹ -

سبوطي ۱۹۸۷ و ۱۹۸۸ و ۱۹۸۹ -

سبوطي ۱۹۹۰ و ۱۹۹۱ -

سبوطي ۱۹۹۰ - قوله (إلا شعواء) بالتحديد في قلة شعوائهم به

سبوطي ۱۹۹۱ - قوله (ولنحس شعوائكم) من الحس أي لنحس شعوائكم عن وجه حسن لائق قوله (لنحسوا) فسر به بذلك ما جاء في بعض الروايات تفسيره بذلك، نعتد والله تعالى أعلم.

رَضِيَ لِعَابِشَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ فَيُصَلُّوا<sup>(١)</sup> أَنْ يَكُونُوا بِأَفْئَةٍ، فَيُضَمُّوا إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ.

١٩٩٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ أَمْرُ الْخَطَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَكَّارٍ الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَجٍ قَالَ: «صَلَّى بِنا أَبُو الْمَلِجِ عَلَى جَنَازَةٍ فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ كَبَّرَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: أَيُّسُوا صَفُوفَكُمْ وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتَكُمْ» قَالَ أَبُو الْمَلِجِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمٍ - عَنْ إِحْسَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ - وَهِيَ مَيْمُونَةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ» - سَأَلْتُ أَبَا الْمَلِجِ عَنْ الْأُمَّةِ فَقَالَ: أُرِيغُونَ

(٧٩) باب ثواب من صلى (٧) على جنازة

١٩٩٣ - أَخْبَرَنَا نَوْحُ بْنُ حُسَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَهُوَ قَبْرَاطٌ، وَمَنْ أَنْتَظَرَهَا حَتَّى تَوْصَعَ فِي اللَّحْدِ فَلَهُ قَبْرَاطَانِ، وَالْقَبْرَاطَانِ بِمَثَلِ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ».

١٩٩٤ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قَبْرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُذْفَنَ فَلَهُ قَبْرَاطَانِ، قَبْلَ وَمَا الْقَبْرَاطَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟» قَالَ: «بِمَثَلِ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ».

١٩٩٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَفَّازٍ عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ

١٩٩٢ - لعزدي السامي. تحفة الأشراف (١٨٠٥٩)

١٩٩٣ - لمخرجه البخاري في الجائز، باب من انتظر حتى تدفن (١/١٠) من هاشم بسحه الشعب. وأخرجه مسلم في الجائز، باب فصل الصلاة على الجنازة وسأعها (الحديث ٥٢ م) وأخرجه ابن ماجه في الجائز، باب من جاء في ثواب من صلى على جنازة ومن انتظر دنها (الحديث ١٥٣٩) تحفة الأشراف (١٣٢٦٦)

١٩٩٤ - لمخرجه البخاري في الجائز، باب من انتظر حتى تدفن (الحديث ١٣٢٥) وأخرجه مسلم في الجائز، باب فصل الصلاة على الجنازة وأبأعها (الحديث ٥٢ م) تحفة الأشراف (١٣٩٥٨).

١٩٩٥ - لمخرجه البخاري في الإيمان، باب أنواع الجائز من الإيمان (الحديث ٤٧) بسحه. وسأعها في الإيمان وشرائعه، شهود الجائز (الحديث ٥٠٤٧) تحفة الأشراف (١٤٤٨١)

سويطي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ و ١٩٩٤ و ١٩٩٥ -

سندي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ و ١٩٩٤ و ١٩٩٥ -

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (فصموا) بدلا من كلمة (يصلوا)

(٢) في إحدى نسخ النسخة (يصلوا)

أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ احْتِسَابًا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدَفَنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ<sup>(١)</sup> فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ مِنَ الْأَجْرِ».

١٩٩٦ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ قُرْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ غَلْقَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَابِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ تَبِعَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى يُفْرَخَ<sup>(٢)</sup> مِنْ دَفْنِهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَكْثَمُ مِنَ الْآخَرِ».

#### (٨٠) الجلوس قبل أن توضع الجنازة

١٩٩٧ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامٍ وَالْأَزْهَاجِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، وَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّى تَوْضَعَ».

#### (٨١) الوقوف للجنازة

١٩٩٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى، عَنْ وَاقِدٍ، عَنْ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ

١٩٩٦ - اسرده انساني، نسخة الأشراف (١٣٠٤٣).

١٩٩٧ - تقدم (الحديث ١٩١٣)

١٩٩٨ - أخرجه مسلم في الجنازة، باب مسح القيام للجنازة (الحديث ٨٧، ٨٣ و ٨٤). وأخرجه أبو داود في الجنازة، باب =

سبوطي ١٩٩٦ - (كل واحد منهما أعظم من أحد) قال ابن القيم: أراد تعظيم الثواب فمضه تعيين بأعظم الحال خلقاً وأكثرها إلى أفسوس المؤمنة حياً لأنه الذي قال في حقه إنه جليل بعبادته، ولد من حجر وولاه أيضاً قريب من المحاطين يشرك أكثرهم في معرفته وقال في حديث وثقة<sup>(٣)</sup> عند من عدي كتب له قيراطان من أجر أحدهما في مبراه يوم القيامة أنقل من جليل أحد، قال فأصاب هذه الرواية بيان وجه التمثيل بحبل أحد وأن المراد به زنة الثواب المرتب على ذلك العمل.

سدي ١٩٩٦ - قوله (ثم قعد) أي ترك القيام فهو مسروح.

سبوطي ١٩٩٧ و ١٩٩٨

سدي ١٩٩٧ و ١٩٩٨

(١) وقع في النسخة كلمة (يعني) بدلاً من (تدعى).

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة: (فرغ) بدلاً من (فخرج من).

(٣) وقع في نسخة دعبل كلمة (وثقة) بدلاً من (واللة).

١/٧٨ - الْحَكَمُ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَ عَلَى الْجَنَازَةِ حَتَّى تُوَضَعَ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَعَدَ .

١٩٩٩ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَبِّرِ عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فَقُمْنَا ، وَرَأَيْنَاهُ قَعَدَ فَقَعَدْنَا .

٢٠٠٠ - أَخْبَرَنَا هُرُوثُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ غَمْرُو بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ غَمْرٍو ، عَنْ زَادَانَ ، عَنِ الزَّهْرِ قَالَ : وَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ ، فَلَمَّا أَتَيْنَاهَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمْ يُلْحَدْ ، فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّهُ عَلَى رُؤُسِنَا الطَّيْرَ .

- القيام للجنائز (الحديث ٢١٧٥) وأخرجه الترمذي في الجنائز، باب الرحضة في ترك القيام لها (الحديث ١٠٤٤) وسبطيني (الحديث ١٩٩٩). وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء في القيام للجنائز (الحديث ١٥٤٤) بسنده نحوه للأشرف (١٠٢٧٦).

١٩٩٩ - تقدم (الحديث ١٩٩٨).

٢٠٠٠ - أخرجه أبو داود في الجنائز، باب الجلوس عند القبر (الحديث ٣٢١٢)، وفي السنة، باب في المسألة في القبر وجذاب القبر (الحديث ٤٧٥٣ و ٤٧٥٤) مطولاً وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء في الجلوس في المقابر (الحديث ١٥٤٨) بنحوه. لحفة الأشرف (١٧٥٨).

..... سبطيني ١٩٩٩ - .....

..... سندي ١٩٩٩ - .....

سبطيني ٢٠٠٠ - (وجلستنا حوله كأن على رؤوسنا طير) قال في النهاية : معناه وصمهم بالسكون والوقار وأهم لم يكن يهيم طيش ولا حفة لأن الطير لا تكاد ترفع إلا على شيء ساكن.

سندي ٢٠٠٠ - قوله (ولم يلحد) من الحد أو لحد كصح على بناء المفعول أو الفاعل، أي الحداد وفي بعض النسخ ولما يلحد ولما يهيم سم والجملة حال وقوله فجلس جواب لما بلغاه على أنها زائدة (كان على رؤوسنا طير) كناية عن السكون والوقار لأن الطير لا تكاد يرفع إلا على شيء ساكن.



## (٨٢) مواراة الشهيد في دمه

٢٠٠١ - أَخْبَرَنَا هِنْدُ عَنْ أَبِي الْمَسَارِكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِقَتْلَى أَحَدٍ<sup>(١)</sup>: زَمَنُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَلِمٌ يَكْلَمُ فِي السَّهْلِ إِلَّا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِذِمِّي، لَوْ أَنَّ لَوْنُ الدَّمِ وَرِيحُهُ رِيحُ الْمَسْكَةِ.

## (٨٣) أين يدفن الشهيد

٢٠٠٢

٢٠٠٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْبَةَ قَالَ: أَصِيبَ رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الطَّائِفِ، فَحُبِلَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ أَنْ يُدْفَنَا حَيْثُ أَصِيبَا، وَكَانَ ابْنُ مَعْبَةَ وَلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٠٠٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَتَّوْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسَدُ بْنُ قِسْمٍ عَنْ تَيْبِ بْنِ الْعَمْرِيِّ،

٢٠٠١ - انصرد به السائي، وساني في الجهاد، باب من كلف في سبيل الله هو رجل (الحديث ٣١٤٨) تحفة الأنوار (٥٢١١)

٢٠٠٢ - امرد به السائي، تحفة الأنوار (٩٧٤١)

٢٠٠٣ - أخرجه أبو داود في الحائز، باب من الميت يحمل من أرض إلى أرض وكراهة ذلك (الحديث ٣١٦٥) صحوه =

سيوطي ٢٠٠١ - (زملوهم بدمائهم) أي امروهم (كلم) هو الجرح

سندي ٢٠٠١ - قوله (زملوهم) تشديد الميم أي امروهم وعطوهم (بدمائهم) في ثيابهم المنصحة بالدم من غير عمل (ليس كدم) يفتح مسكوك الجرح ولمراد به العضو الجريح لقوله (يكلم) على نداء المفعول أو المراد معاء ويكلم بمعنى يعمل ويعمل (يدمي) كبر ص.

سيوطي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣ -

سندي ٢٠٠٢ - قوله (عبد الله بن معبته) بالتصغير، ويقال عبد الله بالتصغير أيضا (السوائي)<sup>(١)</sup> بضم المهملة وبحذف الواو العمري حديثه مرسل قوله (حيث أصيبا) يحتمل أن المراد منع اسفل إلى أرض أخرى أو الدفن في حصص القعة التي أصيبا فيها والله تعالى أعلم

سندي ٢٠٠٣ -

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة عبارة (قتلى أحد) رتبة

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (الذي) بدلًا من (رسول الله)

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة، (الذي) بدلًا من (رسول الله)

(٤) قوله (السوائي) غير وارد في نسخة

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ أَحَدٍ أَنْ يَرْتَدُّوا إِلَى مَضَارِعِهِمْ، وَكَانُوا قَدْ نَفَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ».

٢٠٠٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُسَيْجٍ النَّخَعِيِّ، عَنْ جَابِرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَذْبَنُوا الْقَتْلَى فِي مَضَارِعِهِمْ».

#### (٨٤) باب موارد المشرك

٢٠٠٥ - أَخْبَرَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كُتَيْبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «أَقُلْتُ لِبَشِيرٍ ﷺ: إِنَّ عَمَكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ مَاتَ<sup>(١)</sup>، فَمَنْ يُؤَارِيهِ؟ قَالَ: أَذْهَبَ قَوَارِ أِبْنِكَ وَلَا تُحَدِّثُنِي حَدَّثًا حَتَّى تَأْتِنِي، فَأَرَيْتَهُ ثُمَّ جِئْتُ فَلَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ وَدَعَا لِي، وَذَكَرَ دُعَاءَهُ ثُمَّ أَحْفَظُهُ».

#### (٨٥) اللحد والشق

٢٠٠٦ - أَخْبَرَنَا غَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

— وأخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء في دفن القتل في مقبرة (الحديث ١٧١٧) بحقه. وسباني (المجلد ٢٠٠٤) بحقه وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الشهداء ودفنهم (الحديث ١٥١٦) تحفه الأشراف (٣١١٧)

٢٠٠٤ - تقدم (الحديث ٢٠٠٣).

٢٠٠٥ - تقدم في الطهارة، الغسل في موارد المشرك (الحديث ١٩٠).

٢٠٠٦ - انظر به السبكي، تحفة الأشراف (٣٩٢٦).

سبوطي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ - ..... سنن ٢٠٠٤ - .....

سنن ٢٠٠٥ - قوله (إن عمك) هو أبو طالب (ولا تحدث) نهي من الإحداث أي لا تعمس (عسلط) مني على أنه عسله وأن من يغسل الميت يعني له أن يغسل ويحتمل أن يخص ذلك بالكافر لقوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمَشْرِكُونَ نجس﴾ لكن الأحاديث مقتضى العموم، نعم لو قيل إن غسله من جهة المواراة ومواراة الكافر نوجب لغسل لجاسته لكان له وجه والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٠٠٦ - .....

سنن ٢٠٠٦ - قوله (الجنوا من لحد كمنع أو اللحد).

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة (قد مات) بدلاً من (مات)

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: «الْجَدُّوا لِي لَعْدًا وَأَنْصِبُوا عَلَيَّ نَضْبًا كَمَا فَعَلَ»<sup>(١)</sup>  
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>

٢٠٠٧ - أَخْبَرَنَا هُرُوفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُفَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ: «أَنَّ سَعْدًا لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: «الْجَدُّوا لِي لَعْدًا وَأَنْصِبُوا عَلَيَّ نَضْبًا كَمَا فَعَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِيُّ عَنْ حَكَّامِ بْنِ سَلَمٍ لِرَازِيٍّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَعْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِقَبْرِنَا».

#### (٨٦) بَابُ مَا يَسْتَحَبُّ مِنْ إِعْمَاقِ الْقَبْرِ

٢٠٠٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَسَائٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، عَنْ

٢٠٠٧ - أخرجه مسلم في الحائز، باب في اللحد وذهب للسنن (المحدث ٩٠) بخرجه في ماجه في الحائز. باب ما جاء في استحباب اللحد (المحدث ١٥٥٦) نسخة الأشراف (٣٨٦٧).

٢٠٠٨ - أخرجه أبو داود في المجاز، باب في اللحد (المحدث ٣٢٠٨) وأخرجه الترمذي في المجاز، باب ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لعيرنا (المحدث ١٠٤٥). وأخرجه ابن ماجه في المجاز، باب ما جاء في استحباب اللحد (المحدث ١٥٥٤). نسخة الأشراف (٥٥٤٣).

٢٠٠٩ - أخرجه أبو داود في الحائز، باب في تعميق القبر (المحدث ٣٢١٥ و ٣٢١٦ و ٣٢١٧) وأخرجه الترمذي في المجاز، باب ما جاء في استحباب اللحد (المحدث ١٥٥٤).

سيوطي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ - ... ..

سند ٢٠٠٧ - ... ..  
سند ٢٠٠٨ - قوله (والشق لقبرنا) في الصحيح لأهل الكتاب والمراد تمصيل للحد. وقيل قوله سأأي لي والجمع للتعظيم فصار كما قال بعبه معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم أو المعنى احتياري فيكون تفضيلاً له وليس فيه الشك عن الشق فقد ثبت أن في المدينة رجلين أحدهما يلحد والأخر لا، ولو كان الشق منها هو لمع صاحبه، قلت لكن في رواية أحمد والشق لأهل الكتاب والله تعالى أعلم.

سيوطي ٢٠٠٩ - ... ..

سند ٢٠٠٩ - قوله (الحفر عليا إلح) كان مرادهم أن يرخص لهم بأفن حفرهمهم عن ذلك وأمرهم بالإعماق والإحسان ورفع العمل عنهم بالجمع (واعظم) من الإعماق (وأحسنوا) من الإحسان بمعنى الإكمال في الحفر.

(١) وقع في إحدى نسخ النظامية كلمة: (ضع) بدلاً من (فعل)

(٢) وقع في النظامية (ورسل الله) بدلاً من (برسول الله) في إحدى نسخها

١/٨٨ حَمِيدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: «شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَظَلْنَا يَارْسُولَ اللَّهِ الْحَفَرُ عَلَيْنَا بِكُلِّ إِنْسَانٍ شِدِيدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: اخْفِرُوا وَأَضْمِقُوا وَأَخْبِسُوا وَادْفِنُوا الْأَثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ، قَالُوا: فَمَنْ نَقْسِدُكُمْ يَارْسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قَلِمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، قَالَ: فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ.

#### (٨٧) باب ما يستحب من توسيع القبر

٢٠١٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ حَمِيدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ أَصِيبَ مَنْ أَصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَصَابَ النَّاسَ جِرَاحَاتٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اخْفِرُوا وَلَوْ بَعُورًا<sup>(١)</sup> وَادْفِنُوا الْأَثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَلِمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا».

#### (٨٨) وضع الثوب في اللحد

٢٠١١ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنِ أَبِي

= باب ما جاء في دفن الشهداء (الحديث ١٧١٣) رسائي في باب ما يستحب من توسيع القبر (الحديث ٢٠١٠)، ودفن الجماعة في القبر الواحد (الحديث ٢٠١٤ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦ و ٢٠١٧) وأخرجه ابن ماجه في الحائث، باب ما جاء في حفر القبر (الحديث ١٥٦١) مختصراً، تحفة الأشراف (١١٧٣١)

٢٠١٠ - تقدم في الباب قبله (الحديث ٢٠٠٩)

٢٠١١ - أخرجه مسلم في الحائث، باب حمل القبطية في القبر (الحديث ٩٦). وأخرجه الترمذي في الحائث، باب ما جاء في اتوب الواحد يلقى تحت الميت في القبر (الحديث ١٠٤٨). تحفة الأشراف (٦٥٢٦).

سيوطي ٢٠١٠ - . . . . .

سندي ٢٠١٠ - . . . . .

سيوطي ٢٠١١ - (عن ابن عباس قال: جعلت تحت رسول الله ﷺ حين دفن قطعة حمراء) زاد ابن سعد في طبقاته قال وكيع. هذا ليسي خاصة وله عن الحسن أن رسول الله ﷺ بسط تحته شمس قطعة حمراء كان يلبسها قال: وكانت أرض بديّة وله من طريق أخرى عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: ارفسوا لي فطيني في لحدي يوم الأرض لم تسقط على أحقاد الأنبياء

سندي ٢٠١١ - قوله (قطعة حمراء) المشهور أنه قرنها بعمى مرآله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير علم الصحابة =

(١) وقع في إحدى نسخ النظامية كلمة (وسموا) بدلاً من (ولمسموا)

عَبَّاسٍ قَالَ: «جَمِلَ تَعَثَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دُفِنَ طَبِيقَةُ خَمْرَاءَ».

### (٨٩) الساعات التي نهى عن إقبال المعنوي فيهن

٤/٨٧

٢٠١٢ - أَخْبَرَنَا غُضْرُوبُنْ عَلِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَاحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَقْبَةَ بْنَ غَابِرٍ الْحُفَيفِيَّ قَالَ: «ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نَصَلِّيَ فِيهِنَّ أَوْ نَقْبِرَ فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَارِغَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ<sup>(١)</sup>، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الطَّهِيرَةِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَصْبِفُ الشَّمْسُ لِلْفُرُودِ».

٢٠١٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَالِدٍ الْقَطْلَانِيُّ الرَّقْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خُجَّاجُ بْنُ أَتَيْبٍ جُرَيْجِي: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ حَبْرًا يَقُولُ: حَظَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ مَاتَ فَقَبِرَ لَيْلًا، وَكُنَّ فِي كَفِّهِ غَيْرُ طَائِلٍ، فَزَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ إِنْسَانٌ لَيْلًا إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى ذَلِكَ».

٢٠١٢ - تقدم في الموافقة الساعات التي نهى عن الصلاة فيها (الحديث ٥٥٩)

٢٠١٣ - تقدم في الجائز، الأمر بتحسين الكفن (الحديث ١٨٩٤)

= بذلك وقال السيوطي: «وإذا سجد في الطهارة، قال وكعب: هذا للذي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وله من الحسن أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سجد تحت شمل طَبِيقَةِ خَمْرَاءَ كان بيضا، قال: وكانت أرض ندية وله من خير من حبري عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «امرؤوا لي طَبِيقَتِي فِي لِحْدَتِي فَإِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَسْلُطْ عَلَى أَجْسَادِ الْأَنْبِيَاءِ»

سيوطي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ - ... ..  
سندي ٢٠١٢ - قوله (أرفق) من باب نصر وقرب له ثم حمل كثير على صلاة الحسنة وبعله من باب الكنة لعلامه بهما ولا يحتمل أنه معنى بعيد لا ساق إليه الدهن من لفظ الحديث، قال بعضهم: يعال فبره إذا دفعه ولا يقال غيره إذا صلى عليه ولا قرب أن الحديث يحمل إلى قول أحمد وغيره أن الدفن مكروه في هذه الأوقات (بارغة) أي طالعها ظاهرة لا يحتمل ظهورها (وحين يقوم قائم الطهيرة) أي يقف ويستقر الطل الذي يقف عادة عند الطهيرة حسب ما يلو فإن الظل عند الطهيرة لا يظهر له سويمة حركة حتى يظهر بمرأى العين أنه واقف وهو سائر حقيقة والمراد عند الأصول (وحين تصيب) بتشديد الياء المباشرة بعد الصلاة المصححة المفتوحة ومسم الماء صيغة المضارع أصحه تصيب سالتاءين حذف إحداهما أي تميل.

سندي ٢٠١٣ - ... ..

(١) وقع في النسخة (ترجم) بدلا من (ترتفع) في إحدى نسخها

## (٩٠) دفن الجماعة في القبر الواحد

٢٠١٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَازَكَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُعِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَابِرٍ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُخْدِ أَصَابَ النَّاسَ جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَخْمَرُوا وَأَوْسَعُوا وَادْفِنُوا الْأَثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ فِي قَبْرِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ نُقَدِّمُ؟ قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرَهُمْ قُرَأَنَاهُ.

٢٠١٥ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ رَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ نَيْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أَشْتَدَّ الْجِرَاحُ يَوْمَ أُخْدِ، فَشَكَّنِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَخْمَرُوا وَأَوْسَعُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا فِي الْقَبْرِ الْأَثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرَأَنَاهُ.

٢٠١٦ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْدُ لُؤْلُؤَ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ غَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَخْمَرُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الْأَثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةَ، وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرَأَنَاهُ.

(٩١) من يقدم<sup>(١)</sup>

٢٠١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

٢٠١٤ - تقدم (الحديث ٢٠٠٩)

٢٠١٥ - تقدم (الحديث ٢٠٠٩)

٢٠١٦ - تقدم (الحديث ٢٠٠٩)

٢٠١٧ - تقدم (٢٠٠٩)

سيروطي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ و ٢٠١٦ -

متن ٢٠١٤ - قوله (جهد شديد) فتح الحيم أي شدة شديدة وحكي صحها

متن ٢٠١٥ و ٢٠١٦ -

سيروطي ٢٠١٧ -

متن ٢٠١٧ -

(١) من إحدى نسخ المطابع (من يقدم)

١/٨١ عابِرُ قَالَ: «قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أَحَدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَخْفِرُوا وَأَوْسَمُوا<sup>(١)</sup> وَأَحْسِنُوا وَأَذْفِنُوا الْأَتْنِينَ وَالثَلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ، وَقَلَّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، فَكَانَ<sup>(٢)</sup> أَبِي ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ قُرْآنًا فَقَدَّمُ،

(٩٢) إخراج الميت من اللحد بعد أن يوضع فيه

٢٠١٨ - قَالَ الْحَرِثُ بْنُ بَسْكِهٍ بِرَأْفَةٍ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ سَعْدَانَ قَالَ: سَمِعَ عُمَرَوَ حَارِثَ بْنَ مُقْرُونَ. وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَ مَا أُدْخِلَ فِي قَبْرِهِ<sup>(٣)</sup> فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَتَنَلَّ فِيهِ مِنْ رِيقِهِ وَالْبَسَنَةَ فَمَضَا<sup>(٤)</sup> قَالَ جَابِرُ<sup>(٥)</sup> وَصَلَّى عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،

(٩٣) بلب إخراج الميت من القبر بعد أن يدفن فيه

٢٠٢٠ - أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِبْنِ أَبِي نُجَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ حَابِرٍ قَالَ: «دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ فِي الْقَبْرِ، فَلَمْ يَطْبُ<sup>(٦)</sup> قَلْبِي حَتَّى أُخْرِجَتْهُ، وَدَفَنْتُهُ عَلَى جَدَّةٍ»

٢٠١٨ - تقدم في الجنائز، الفحص في الكفن (١٩١٠)

٢٠١٩ - اعمد به النسائي، تحفة الأشراف (٢٥٠٩)

٢٠٢٠ - أخرجه البخاري في الجنائز، باب هل يخرج الميت من الصر والحد لعله (الحديث ١٣٥٣) - حصة الأشراف (٢٤٢٢)

سبوطي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ -

سنن ٢٠١٨ و ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ -

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (وَأَوْسَمُوا) وارتدت

(٢) وقع في النسخة (وكان) بدلاً من (فكان)

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة (حفره) بدلاً من (في قبره)

(٤) في إحدى نسخ النسخة (وصلى عليه فل جابر) بدلاً من (قال جابر)

(٥) وقع في إحدى نسخ النسخة (نظف عني) بدلاً من (يطب)

## (٩٤) الصلاة على القبر

- ٢٠٢١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو قُذَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَى قَبْرًا جَدِيدًا، فَقَالَ مَا هَذَا؟<sup>(١)</sup> قَالُوا: هَبْهُ فَلَانَةُ مَوْلَاةِ بَنِي فَلَانٍ، - فَعَرَفَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - عَاتَتْ ظَهْرًا وَأَنْتِ نَائِمٌ<sup>(٢)</sup> قَابِلٌ فَلَمْ تُجِبْ أَنْ يُوقِظَكَ بِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا ثُمَّ قَالَ: لَا يَمُوتُ لَكُمْ مَيِّتٌ مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ إِلَّا أَذَنُّوْنِي بِهِ، فَإِنْ صَلَّيْتُ لَهُ رَحْمَةً،
- ٢٠٢٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ الشَّعْبِيِّ وَأَخْبَرَنِي مَنْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَبْرِ مُتَبِّدٍ، فَأَتَهُمْ وَصَفَّ خَلْفَهُ قُلْتُ: مَنْ هُوَ يَا عَمْرُو؟ قَالَ: ابْنُ عَيْسٍ.

٢٠٢١ - أخرجه ابن ماجه في الحنابلة، باب ما جاء في الصلاة على القبر (الحديث ١٥٢٨) تحفة الأشراف (١١٨٧٤)

٢٠٢٢ - أخرجه البخاري في الأذان، باب وصوة الصبيان ومتى يجب عليهم الفسل والظهور وحضورهم الجمعة والعيد والحنابلة وصفوهم (الحديث ٨٥٧) وفي الجنائز، باب الإذن بالجنائز (الحديث ١٢٤٧) بحوره، وباب الصفوف على الجنائز (الحديث ١٣٩٩)، وباب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز (الحديث ١٣٢١) بحوره، وباب سنة الصلاة على الجنائز (الحديث ١٣٢٢)، وباب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز (الحديث ١٣٢٦) بحوره، وباب الصلاة على القبر بعد ما يدخل (الحديث ١٣٣٦) وأخرجه مسلم في الجنائز، باب الصلاة على القبر (الحديث ٦٨ و٦٩) وأخرجه أسود في الجنائز، باب التكبير على الجنائز (الحديث ٣١٩٦) بحوره وأخرجه الترمذي في الحنابلة، باب ما جاء في الصلاة على القبر (الحديث ١٠٣٧) وسأني (الحديث ٢٠٢٣) وأخرجه ابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على القبر (الحديث ١٥٣٠) بحوره والحديث عند البخاري في الجنائز، باب الدعاء بالخير (الحديث ١٣٤٠) تحفة الأشراف (٥٧٦٦)

سبوطي ٢٠٢١ و ٢٠٢٢ - . . . . .

سندي ٢٠٢١ - قوله (فإن صَلَّيْتُ لَهُ رَحْمَةً) من هنا قد أُحدِثَ الخصوص من أدعى ذلك وهذه دلالة غير موقوفة والله تعالى أعلم

سندي ٢٠٢٢ - قوله (على قبر متبد) أي متفرد بعدد عن الفؤور

(١) وقع في إحدى نسخ النظامية (مر هذا) بدلاً من (ما هذا)

(٢) في النظامية كلمة (عائت) بدلاً من (نائمت)



٢٠٢٣ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: أُنْتُأْنَا عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَبْرِ مُتَبِّدٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَفَتْ أَصْحَابُهُ خَلْفَهُ. قِيلَ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ.

٢٠٢٤ - أَخْبَرَنَا الْمُجَنِّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَهُوَ أَبُو أَسَمَةَ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ عَنْ خَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ بَعْدَمَا دُفِنَتْ.

### (٩٥) الركوب بعد الفراغ من الجنائز

٢٠٢٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَفَخْشَى بْنُ أَذَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ عَنْ سَمَائِكَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَائِزٍ أَبِي الدُّدَّاحِ، فَلَمَّا رَجَعَ أَتَى يَفْرَسٍ مَعْرُوزِي<sup>(١)</sup>، فَرَكِبَ وَمَشِينَا مَعَهُ<sup>(٢)</sup>».

٢٠٢٣ - تقدم (الحديث ٢٠٢٢)

٢٠٢٤ - انعم به السلي تحفة الأشراف (٢٤٠٧).

٢٠٢٥ - أخرجه مسلم في الجنائز، باب ركوب المصلي على الجارية إذا انصرف (الحديث ٨٩) - تحفة الأشراف (٢١٩٤)

مسوطي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ - .....  
سندي ٢٠٢٣ و ٢٠٢٤ - .....

مسوطي ٢٠٢٥ - (على جنازة ابن<sup>(١)</sup> الدحداح) قال النووي: بدالين وجاءين مهملات، ويقال أبو الدحداح، ويقال أبو الدحداحة قال ابن عبد البر: لا يعرف اسمه أحد - قلت حكى في<sup>(٢)</sup> أن اسمه ثات (فلما رجع أتى يفرس معروزي) قال أهل اللغة: معرويت الفرس إذا ركنه عربياً فهو معروزي، وقالوا: لم يأت الفمورل مصدري إلا قولهم معرويت فرس واحلوليت<sup>(٣)</sup> الشيء.

سندي ٢٠٢٥ - قوله (على جنازة ابن الدحداح) بدالين وجاءين مهملات، ويقال أبو الدحداح كما في بعض نسخ الكتاب (معروزي) بهم ميم وفتح الزايم بعد الثانية ألفه المراد ما لا سرج عليه

(١) وقع في إحدى نسخ الظاهية كلمة «معروزي بدلام» (معروزي بدلام).

(٢) وقع في إحدى نسخ الظاهية كلمة «خلقه» بدلام، (مع).

(٣) وقع في الظاهية كلمة «أتم» بدلام، (أتم).

(٤) كتب في جميع نسخ (هكذا يابس بالأصل).

(٥) وقع في الظاهية كلمة (واحدلوت) بدلام، (واحدلوت).

## (٩٦) الزيادة على القبر

٢٠٢٦ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَقَ، حَدَّثَنَا حَقِصٌ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، وَأَبِي الزَّيْبَرِ

٢٠٢٦ - أخرجه أبو داود في الجنائز، باب في البناء على القبر (الحديث ٣٢٢٦) والحديث عبد. مسلم في الجنائز، النهي عن تحصيص القبر والبناء عليه (الحديث ٩٤) وأبو داود في الجنائز، باب في البناء على القبر (الحديث ٣٢٢٥) والترمذي في الجنائز، باب ما جاء في كراهية تحصيص القبور والكتابة عليها (الحديث ١٠٥٢). وسليمان بن أبي الزبير (الحديث ٢٠٢٧) وابن ماجه في الجنائز، باب ما جاء في النهي عن البناء على القبور وتحصيصها والكتابة عليها (الحديث ١٥٦٢). نسخة الأشراف (٢٢٧٤ و ٢٢٧٦).

سوطي ٢٠٢٦ - (نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر) قال العراقي في شرح السرمدي. يحتمل أن المراد البناء على قبر القبر ليرفع عن أن يبال بآلوه كما يفعله كثير من الناس أو<sup>(١)</sup> أن المراد النهي أن يشهد حول القبر بابه كمتربة أو مسجد أو مدرسه وبحر ذلك، قال - وعليه حمله<sup>(٢)</sup> النووي في شرح المذهب قال الشافعي والأصحاب يستحب أن لا يزداد القبر على التراب الذي أخرج منه لهذا الحديث لئلا يرفع القبر، فتشاهما كثيراً (أو يخصص) قال العراقي: ذكر بعض العلماء أن الحكمة في النهي عن تحصيص القبور كون الجص أحرق بالنار. قال: وحديث فلا بأس بالتطيين كما نص عليه الشافعي (ورد سليمان بن موسى أو يكتب عليه) قال السري في الأطراف: سليمان لم يسمع من جابر فلعن ابن جرير رواه عن سليمان عن النبي ﷺ مرسلاً أو عن أبي الزبير عن جابر مسنداً ورواه أسامحة عن ابن جرير عن سليمان عن موسى عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يكتب على القبر شيء. قال العراقي: يحتمل أن المراد مطلق الكتابة كتابة اسم صاحب القبر عليه أو تاريخ وفاته<sup>(٣)</sup> أو لمراد كتابة شيء من المراد وأسماء الله تعالى للشرك لاحتمال أن يوطأ أو يسقط على الأرض فيصير تحت الأرجل<sup>(٤)</sup>، وقال الحاكم في المستدرک بعد تحريجه هذه الحديث: هذه الأسانيد صحيحة وليس العمل عليها من أئمة المسلمين من الشوق إلى القبر يكون على قبورهم وهو شيء أحده الحلف عن السلف وتعقبه الذهبي في مختصره بأنه محدث ولم يسمعهم النهي.

سندي ٢٠٢٦ - قوله (أن يبنى على القبر) في (أبو) - يحتمل أن المراد البناء على قبر القبر ليرفع عن أن يبال بآلوه كما يفعله كثير من الناس أو البناء حوله (أو يزداد عليه) بأن يزداد التراب الذي خرج منه ليوافق بزيادة طولاً وعرضاً عن قدر جسد الميت (أو يخصص) قال العراقي: ذكر بعضهم أن الحكمة في النهي عن تحصيص القبور كون الجص أحرق بالنار وحديث فلا بأس بالتطيين كما نص عليه الشافعي. قلت التطيين لا يناسب ما ورد من نهي القبر لمرتفعة كما سبق وكذا لا يناسب بقوله أن يبنى عليه والمظهر أن المراد النهي عن الارتجاع والبناء مطلقاً وإفراد التخصيص لأنه أتى في إحكام البناء فخص بأسه مباحة (أو يكتب عليه) يحتمل النهي عن الكتابة مطلقاً ككتابة اسم صاحب القبر وتاريخ وفاته أو كتابة شيء من القرآن وأسماء الله تعالى وبحر ذلك للشرك لاحتمال أن يوطأ أو يسقط على الأرض فيصير تحت =

(١) وقع في النسخة الحرف - (أو) بدلاً من (و).

(٢) وقع في النسخة كلمة (وحيث) بدلاً من (وعليه حمله).

(٣) في النسخة - (في وفاته) بدلاً من - (وفاته).

(٤) وقع في النسخة كلمة (رجل) بدلاً من (الأرجل).

عن جابر قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبنى على القبر، أو يزاد عليه، أو يخصص - زاد سليمان بن موسى - أو يكتب عليه».

### (٩٧) البناء على القبر

٤/٨٧

٢٠٢٧ - أخبرنا يوسف بن سعيد، حدثنا حجاج بن أبي جريح قال: أخبرني أبو ثور أنه سمع جابرًا يقول: «نهى رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور، أو يبنى عليها، أو يجلس عليها أخذه».

### (٩٨) تقصيص القبور

٤/٨٨

٢٠٢٨ - أخبرنا عمران بن موسى حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أيوب عن أبي الرثبة، عن جابر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور».

٢٠٣٧ - تقدم (الحديث ٢٠٢٦)

٢٠٢٨ - أخرجه مسلم في الحاشية، النهي عن تقصيص القبر والبناء عليه (الحديث ٩٨) وأخرجه ابن ماجه في الحاشية، ما جاء في النهي عن البناء على القبور وتقصيصها والكتابة عليها (الحديث ١٥٦٢) تحفة الأشراف (٢٦٦٨)

الأرحض، قال الحاكم بعد تحريجه هذا الحديث في المستدرک الإسناد صحيح وليس العمل عليه فإن أئمة المسلمين من الشرق والغرب يكفون على قبورهم وهو شيء أحده الحلف عن استيف وعقه ادهمي هي محنصره بأنه محدث وتم ينعمهم الهي والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٠٢٧ - (عن تقصيص القبور) بالفاء، قال في النهاية هو ماؤها الفضة وهو لجص

سندي ٢٠٢٧ - قوله (عن تقصيص القبور) بمعنى التقصيص (أو يبنى عليه) من عطف الفعل على المصدر بتقدير ان وكذا (أو يجلس عليها أحد) قيل: أراد القعود لمصاء الحاجة أو لإيجاد ونحوه لأن يلائمه ولا يرجع عنه أو أراد احترام الميت ونهوي الأمر في العودة عليه بهاوما بالميت والموت أقوال وروى أنه رأى رجلاً متكئاً على قبر فقال: لا يؤذ صاحب القبر قال: ليطمي هو يهي عن انجلوس عليه لما فيه من الاستحسان بحق أخيه وحمته بذلك على الحديث لما روى أن علياً كان يقعد عليه وحرّمه أصحابه وكذا الإسناد والآنك، كذا في المجموع، قلت: ويزيد تحصيل على ظاهره ما جاء من النهي عن وضعه

سبوطي ٢٠٢٨ - ..

سندي ٢٠٢٨ - ..

## (٩٩) تسوية القبور إذا رفعت

٢٠٢٩ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ: قَالَ آيْنٌ وَهَبٌ: قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ شُعْبَةَ حَدَّثَهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بِأَرْضِ الرُّومِ فَتَوَفَّى صَاحِبُ كُنَّا، فَأَمَرَ فَضَالَةُ بِقَبْرِهِ فُسَوَّى، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا».

٢٠٣٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ رَضِيٍّ أَلَّهُ عَنْهُ: «أَلَا أُخْبِلُكَ عَلَى مَا بَغْتَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَا نُدْعُهُ قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ، وَلَا صُورَةً فِي بَيْتٍ إِلَّا طَمَسْتَهَا».

٢٠٢٩ - أخرجه مسلم في الجائز، باب الأمر بتسوية القبر (الحديث ٩٢) وأخرجه أبو داود في الجائز، باب في تسوية القبر (الحديث ٣٧١٩). تحفة الأشراف (١٦٠٢٦).

٢٠٣٠ - أخرجه مسلم في الجائز، باب الأمر بتسوية القبر (الحديث ٩٣). وأخرجه أبو داود في الجائز، باب في تسوية القبر (الحديث ٣٧١٨). وأخرجه الترمذي في الجائز، باب ما جاء في تسوية القبور (الحديث ١٠٤٩). تحفة الأشراف (١٠٠٨٣).

مبوطي ٢٠٢٩ - . . . . .

سندي ٢٠٢٩ - قوله (فسوى) أي جعل متصلاً بالأرض أو المراد أنه لم يحمل مستمداً بل حمل مسطحاً وإن ارتفع عن الأرض فليل والله تعالى أعلم.

مبوطي ٢٠٣٠ - (عن أبي الهياج) فتح الهاء وتشديد الهمزة من تحت وآخره جيم، اسمه حيان يفتح الحاء المهملة وتشديد الهمزة من تحت وآخره نون ابن حسن الأسدي الكوفي ليس له في الكتب إلا هذا الحديث الواحد

سندي ٢٠٣٠ - قوله (عن أبي الهياج) يفتح الهاء وتشديد الهمزة من تحت وآخره جيم، اسمه حيان يفتح الحاء المهملة وتشديد الهمزة من تحت ليس له في الكتب إلا هذا الحديث الواحد كما ذكره مبوطي قوله (مشرفاً) مكسر المراء من أشرف إذا ارتفع، قيل: والمراد هو الذي سى عليه حتى ارتفع دون الذي أعلم عليه بالرميل والحصا والحجر ليعرف فلا يوطأ ولا فائدة في الساء عليه فلذلك نهى عنه وذهب كثير إلى أن الارتفاع لما مور يارائه ليس هو التسليم على وجه يعلم أنه غير وظاهر أن التسوية لا تناسب التسليم (ولا صورة) أي صورة ذي روح (ألا طمسها) طمسها أمحاهما بفتح رأسها وتغيير وجهها ونحو ذلك والله تعالى أعلم.

## (١٠١) زيارة القبور

٢٠٣١ - أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي قُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَيْمُونٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُزُّوْهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَصْحَى فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَأَمْسَكُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سَقَاءٍ فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُنْهَا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا.

٢٠٣٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُذَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ أَبِي قُرَّةَ، عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ سُبَيْرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ ؑ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ الْأَصْحَى إِلَّا ثَلَاثًا، فَكُلُوا وَأَطْعَمُوا وَأَذْجَرُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ، وَذَكَرْتُ لَكُمْ أَنْ لَا تَتَّبِعُوا فِي الظُّرُوفِ الدُّبَاءَ وَالْمَرْقُتَ وَالْتَبِيرَ وَالْحَتَمَ انْتَبِهُوا فِيمَا رَأَيْتُمْ وَأَخْتَبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَرُورَ فَلْيَرْزُ وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا.

٢٠٣١ - أخرجه مسلم في الجانز، باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم من مروج في زيارة قبر أمه (الحديث ١٠١٦)، وفي الأصاحي، باب بيان ما كان من لحي من أكل لحوم الأصاحي بعد ثلاث من أو الإسلام وبيان سحبه وزيارته إلى متى شاء (الحديث ٣٧) وأخرجه أبو داود في الأشربة، باب في الأوعية (الحديث ٣٦٩٨) نحوه وسألني في تفصيلها، الإذن في ذلك (الحديث ٤٤٤١)، وفي الأشربة، الإذن في الشيء، منها (الحديث ٥٦٦٨ + ٥٦٦٩)، والحديث عند مسلم في الأشربة، باب انتهى عن الأضاحي السموت والدب والحنم والغير وبيان أنه مسوح وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكراً (الحديث ٦٥ و ٦٣) نسخة الأشراف (٢٠٠١)

٢٠٣٢ - انفرد به النسائي. تحفة الأشراف (٢٠٠٢)

سبوطي ٢٠٣٦ -

سندي ٢٠٣١ - قوله (نهيتكم الحج) فيه جمع بين الناسخ والمنسوخ والإذن بقوله فرزوها، فإن يعمر الرجال والنساء، وميل مخصوص بالرجال كما هو صدر الخطاب، تكرار عموم علة التذكير الواردة في الأحاديث قد تؤيد عموم الحكم إلا أن الجمع كونه تذكراً في حق النساء لكثرة غفلهن والله تعالى أعلم (مأدا) بلا همز أي ظهر لكم (إلا في سقاء) أي مرة (في الأسقية) أي الظروف وإلا لا يصح تسقيته.

سبوطي ٢٠٣٢ - (ولا تقولوا هجراً) فإن في الهجاء أي محشاً، يقال أهرج من سلقه يهرج إهجاراً يد فحشاً وكذلك إذا أكثر الكلام فصار لا سمي والاسم للهرج بالضم وهرج يهرج هجر بالفتح إذ حط في كلامه وإذا هدى سندي ٢٠٣٢ - قوله (ولا تقولوا هجراً) بضم الهاء أي ما لا يبي من الكلام فإنه يعني المطلوب الذي هو التذكير.

(١) وقع في إحدى نسخ لطايف (أبي ساد) بدلاً من (أبي ساد)

١/٩٠

## (١٠١) زيارة قبر المشرك

٢٠٣٣ - أخرنا قتيبة، حدثنا محمد بن عبيد عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: «زار رسول الله ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله، وقال: «استأذنت ربي عز وجل في أن أحتضر لها فلم يؤذن»<sup>(١)</sup> لي، واستأذنت في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكركم»<sup>(٢)</sup> الموت».

## (١٠٢) النهي عن الاستغفار للمشركون

٢٠٣٤ - أخرنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد - وهو أنس ثوري - عن معمر، عن ثوري، عن

٢٠٣٣ - أخرجه مسلم في المحاضر، باب استئذان النبي صلى الله عليه وسلم به عز وجل في زيارة قبر أمه (الحديث ١٠٥ و ١٠٨) وأخرجه أبو داود في الجائر، باب في زيارة القبور (الحديث ٣٢٣٤) وأخرجه ابن ماجه في الجائر، باب ما جاء في زيارة قبور المشركين (الحديث ١٥٧٢) والحديث عدد: ابن ماجه في الجائر، باب ما جاء في زيارة القبور (الحديث ١٥٦٩) نسخة الأشراف (١٣٤٣٩).

٢٠٣٤ - أخرجه البخاري في الجائر، باب إذا غاب المشرك عند الموت لا إله إلا الله (الحديث ١٣٦٠)، وفي صلب الأنصار، باب غصه أبي طالب (الحديث ٣٨٨٤)، وفي التفسير، باب وما كان قلبني والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين (الحديث =

سبوطي ٢٠٣٣ -

سبدي ٢٠٣٣ - قوله (مكي ونكي إثم) كان أحد ما ذكر في الترجمة من التمتع عن الاستغفار أو من مجرد أنه الظاهر على منقضى وجوده في وقت الجاهلية لا من قوله نكي وأبكي إذ لا يلزم من البكاء عند الحضور في ذلك المحل العذاب أو الكفر بل يمكن تحفيقه مع النجاة والإسلام أيضاً لكن من يقول نجاة الوالد لهم ثلاث مسائل في ذلك مسئلة أنهما ما بينهما الدعوة ولا عذاب على من لم يذنب الدعوة لقوله تعالى ﴿وما كنا معذبين﴾ الخ فمحل من سلك هذا المسلك يقول في تأويل الحديث إن الاستغفار فرع بصير القلب وذلك في أوان التكليف ولا يعقل ذلك ممن لم تعلمه الدعوة فلا حاجة إلى الاستغفار بهم فيمكن أن ما شرع الاستغفار إلا لأهل الدعوة لا لغيرهم وإن كانوا ما حين وأما من يقول بأنهم أحياهم صلى الله تعالى عليه وسلم فليس به فيحمل هذا الحديث على أنه كان قبل الإحياء، وأما من يقول بأنه تعالى يوفىهم للخير عند الامتحان يوم انقضاء فهو يقول بجمع الاستغفار لهما فصلاً فلا حاجة له إلى تأويل فأتضح وجه الحديث على جميع المسالك والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٠٣٤ -

سبدي ٢٠٣٤ - قوله (كلمة) مصوبة على الحال أو تقدير أعني أو مرفوعة على حذف لمبتدأ أي هي كلمة (أحاج) أجمع وأشهد كما أنفع وأشهد لعيرك من المسلمين الذين آمنوا بالمدينة وسجودهم كما جاء كثر به يوم انقضاء شعباً =

(١) وقع في إحدى نسخ لفظية كلمة (يؤذن) بدلاً من (يؤذن)

(٢) وقع في النسخة كلمة (تذكركم) بدلاً من (تذكركم)

١٩١  
 سعيد بن المسيّب، عن أبيه قال: «لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو  
 جهل وعنده الله بن أبي أمية فقال: أي عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاجّ لك بها عند الله عز وجل،  
 فقال له أبو جهل وعنده الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أتزعج عن ملّة عبد مُطَلَب، فلم ير إلا يكلمه  
 حتى كان آخر شيء كلمتهم به على ملّة عبد المُطَلَب، فقال له النبي ﷺ: لأستعرون لك ما لم أنه  
 عنك. فنزلت ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ونزلت ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ

٢٠٣٥- أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَرْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْفَحْلِيلِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَفْهَرُ لِأَبِيهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ: أَسْتَغْفِرُ لَهَا وَهِيَ مُشْرِكَةٌ؟» فَقَالَ: «أَوَلَمْ يَسْتَغْفِرْ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ؟ فَأَمِيتَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَزِلْتُ «وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا آيَاهُ»»

(١٠٣) الأمر بالاستقرار للمؤمنين

٢٠٣٦ - أَحْرَمَ يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَنْطَا عَنْ أَبِي خُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ بْنَ مَخْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ قَالَتْ: «أَلَا أُحَذِّثُكُمْ عَنِّي وَهَذَا

٢٦٧٥. وباب يك لا تهدي من حسنت ولكن الله يهدي من يشاء (الحديث ٢٧٠٢) وخرجه مسلم في الإيمان ، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشع في البيع وهو العروة وسح جور الاستعمار بمشركي الدليل على أن من مات على شرك فهو في أصحاب الحميم ولا يصد من ذلك شيء من الوسائل (الحديث ٣٩ و٤٠) وخرجه المالكي في التفسير . سورة التوبة ، قوله تعالى وما كان لنبي أن يصد وأما دلائل يستعملها المشركون (الحديث ٣٩٠) وحديث عند البخاري في الأيمان والدليل . باب إذا دل والله لا تكلم بليوم مصري أو قرأ أو صبح أو كبر أو حسب أو فعل فهو عني بينه (الحديث ١١٩١) نسخة الأثر (١١٢٨١)

٢٠٣٥ - أخرجه الحمدي في مصيّر القرآن، باب ٢ من سورة البقرة (الحديث ٣١٠٦) نعمة الأشراف (١٠١٨١).  
٢٠٣٦ - أخرجه اسمعيلي في المحاضر، باب ما يقال عند دخول القبر والصدقة لأهلها (الحديث ١٠٠٣)؛ وسيفي في عشرة المصاب، باب الغيرة (الحديث ٣٩٧٣ و٣٩٧٤)، وهو في عشرة النساء من الكبرى. الغيرة (حديث ٢٥ و٢٦). نعمة الأشراف (١٧٥٩٣).

والمشهد (المتاح) صيغة التذكير على اسم المفعول من النهي قوية (فترت) وما كان استعذر والسر في وقعة أبي  
 حطب ما قبل ذلك وهو قوله تعالى (ما كان للنبي) ان يحللا مادة  
 سويلي ٢٠٣٥ -  
 سولي ٢٠٣٥ -

سیوطی، ۲۰۳۶ = (در پلست الارپناض) ای قریب ذلک وهو ممتح بر ادراک کرب لیا، و بعدها منته (واحد رده ریدای) ای =

النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْنَا بَلَى، قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ<sup>(١)</sup> لَيْلِي الَّتِي هُوَ جَنَدِي - تَغْيِي النَّبِيَّ ﷺ - أَتَقَلَّبَ فَوْضِعَ نَعْلَيْهِ جُنْدَ رَجُلَيْهِ، وَيَسُطُّ طَرَفَ إِذَارِهِ عَلَى فَرْشِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا زَيْمًا ظَنُّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا<sup>(٢)</sup> وَأَحْذَرَهُ رُوَيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ رُوَيْدًا وَخَرَجَ رُوَيْدًا، وَخَفَلْتُ بِرُجْجِي فِي رَأْسِي وَانْخَضَرْتُ وَتَقَشَّطْتُ إِزَارِي، وَأَنْطَلَقْتُ فِي إِثْرِ خَتْمِ جَاءِ الْبَيْتِ، لَمَرَعَتْ يَدَايَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَطَالَ ثُمَّ انْخَرَفَ فَأَنْخَرَفَتْ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعَتْ فَهَرَوْنِ فَهَرَوْنَتْ، فَأَخْضَرَ فَأَخْضَرَتْ وَسَبَقَتْهُ فَدَخَلَتْ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنَّ

= مرفق (وتتعب إزاري) قال السوي كذا في الأصول غير ما<sup>(٣)</sup> وكأنه بمعنى لست إزاري فلذا<sup>(٤)</sup> عدي بنهـ (فأخضر) بجاء مهملة وهاء معجمة أي عداوا الإحصار والحضر بالصم العدو (مالك يا عائشة حبشاً)<sup>(٥)</sup>، فتح الحاء المهملة وإسكان الشين المعجمة مقصور، حال في النهاية: أي مالك قد وقع عليك لحن وهو الرسو واليهج الذي يعرض للمسرع في مشيه والمجند في كلامه من ارتفاع النفس وتواتره، يقال: رجل حشني وحشيان (راية) أي مرفعة المظلي (قال لا) في مسلم لا شيء وفي رواية لابي شيء (وأتت السود) أي الشخص (ملهي) بالهائي، أي دفعني والنهر الضرب بجمع الكف في الصدر وروي قلندي بالذال المهملة، قال النووي وهما مقاربان قال ويقرّبهما نكره وكره.

سند ٢٠٣٦ - قوله (لما كانت ليلي التي هو عدي) أي ليلة من جملة الليالي كان فيها عديا (انقلب) أي رجع من صلاة العشاء (إلا زيمًا ظن) بفتح زاء وسكون ياء بعدها مثلثة أي قدر ما ظن (رويدا) أي سرفق (وتنقش إزاري) كذا في الأصول غير ما<sup>(٦)</sup> وكأنه بمعنى لست إزاري فلذا عدي بنهـ (فأخضر) من الإحصار بجاء مهملة وهاء معجمة بمعنى العدو (فليس إلا أن اصطلمت) أي فليس بعد الدخول عني إلا الاصطجاج فالمدكور اسم بس وحررها معذوف (حبشاً) بفتح حاء مهملة وسكون شين معجمة مقصور أي مرتفعة النفس متواتره كما يحصل للمسرع في المشي (راية) أي مرتفعة لظن (لتحترني) بفتح لام وتون ثقيلة بصرع للمواحدة المحاطة من الإغيار فيكسر الراء ههـ وفتح في الثاني (أتت السود) أي الشخص (ملهي) بالهائي، أي دفعني وأخضر وأخضر بجمع الكف في الصدر، وفي بعض النسخ قلندي بالذال المهملة من المهد وهو الدفع الشديد في الصدر وهذا كان تأديت لها من سوء الظن (أن يحيف الله عليك ورسوله) من احيف بمعنى الخور أي سأ يدخل الرسول في نوبتك<sup>(٧)</sup> عني غيرك وذكر الله لتعظيم الرسول والدلالة على أن الرسول لا يمكن أن يفعل بدون إذن من الله تعالى فلو كان منه جور لكان يذن الله تعالى له فيه وهذا غير ممكن وفيه دلالة على أن القسم عليه واجب إذ لا يكون تركه جوراً إلا إذا كان واجباً (وقد وضعت) بكسر الواو لحطاب نمرأه (أهل الدين) أي القبور تشبهاً للقبور بالادر في الكون مسكناً (المستقدمين) أي المتقدمين ولا هتف في السبي وكذا المستأخرين (إن شاء الله) لتشرك أو للموت على الإيمان

(١) وقع في إحدى نسخ المطبوعة كلمة (كان) بدلاً من (كانت)

(٢) وقع في النسخة (ب) بدلاً من (ب)

(٣) وقع في النسخة كلمة (هكذا) بدلاً من (هكذا)

(٤) وقع في النسخة كلمة (حتى) بدلاً من (حبشاً)

(٥) وقع في نسخة دهي (ب) بدلاً من (ب)

(٦) وقع في نسخة دهي والمبينة (نوشك) بدلاً من (نوشك)



أَضْطَجَعْتُ فَدْخَلَ فَقَالَ: مَا لَكَ يَا عَائِشَةُ حُضِيًّا زَائِيَةً؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: لَتُخْبِرُنِي وَتُخْبِرُنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قُلْتُ: (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأَيِّ أَتَتْ وَأُمِّي، فَأَخْبِرْتُهُ الْحَرَّ قَالَ: فَأَنْتِ اسْوَدَّ الَّذِي (٢) رَأَيْتِ أُمَامِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ فَمَهْرِي فِي صَدْرِي لَهْزَةً أَوْجَعْتَنِي ثُمَّ قَالَ: أَطُتْ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَسُولُهُ؟ قُلْتُ: (٣) مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ؟ قَالَ: فَإِنَّ جَبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ وَقَدْ وَضَعْتَ ثِيَابَكَ، فَتَادَانِي وَأَخْفَى مِنْكَ فَأَخْبَيْتُهُ فَأَخْبَيْتَهُ مِنْكَ، فَظَنَنْتُ أَنْ (٤) قَدْ رَقِذْتَ وَكَرِهْتَ أَنْ أَوْظِّكَ، وَحَشِيتُ أَنْ تَسْخُو حَتَّى فَأَمَرَنِي أَنْ أَمِيَ الْبَيْعَ فَأَسْتَفْتُو لَهُمْ، قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُولِي السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُسْتَفْتِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ.

٢٠٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الْحَرِثِ بْنُ مَسْكِيْنٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَاتٌ عَنْ عُلْفَمَةَ بِنْتِ أَبِي عَتَفَةَ، عَنْ أُمِّهَا أَنَّهَا سَجَّعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَبِسَ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ، قَالَتْ: فَأَمَرْتُ (٥) بَخَارِيَّتِي بِرَبْرَةٍ تَتَّبَعُهُ، فَتَبِعَتْهُ حَتَّى جَاءَ الْبَيْعَ، فَوَقَفَ فِي أَدْنَاهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقِفَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ، فَسَبَقَتْهُ بِرَبْرَةٍ فَأَخْبِرْتَنِي فَلَمْ أَذْكَرْ لَهُ شَيْئًا حَتَّى أَصْبَحْتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَيْعِ لِأَصْلِي عَلَيْهِمْ».

٢٠٣٨ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ - وَهُوَ أَمْرٌ أَبِي سَعْدٍ - عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ

٢٠٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الْحَرِثِ بْنُ مَسْكِيْنٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ

٢٠٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الْحَرِثِ بْنُ مَسْكِيْنٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ

٢٠٣٧ و ٢٠٣٨ -

سَلْدِي ٢٠٣٧ - قَوْلُهُ (مِي أَدَا) فِي مَرْبِهِ وَلَا مَحَالَةَ فِي الْحَدِيثِ لِحَوَارِ تَعْدُدِ الْوَقْعَةِ

سَلْدِي ٢٠٣٨ - قَوْلُهُ (كَلِمَةً كَانَتْ لِبَيْتِهَا) فِي فِي أَحْمَرَ عَمْرُوهُ عَدَّ حُجَّةَ التَّوَدُّعِ وَاقَعَ تَعْلَمُ أَهْلَهُ (مُتَوَاعِدُونَ عِدَا) أَيِ كَانَ كُلُّ مَا وَمَكْمَرٍ وَعَدَّ صَاحِبَهُ حَصُورَ عَدُوِّ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمُتَوَاعِدُونَ أَيِ مَتَكَلَّفَ مَعْصِيَهُمْ عَلَى مَعْصِيَةِ الشَّعَاعَةِ وَتَشْهَادَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

(١) وَقَعَ فِي إِحْدَى سَجَّعَ لِنَظْمِيهِ كَلِمَةً (هَلْ) بِدَلَامٍ (قَتِ)

(٢) وَقَعَ فِي لِنَظْمِيهِ (فِي) بِدَلَامٍ (لَدِي) فِي إِحْدَى سَجَّعَ

(٣) وَقَعَ فِي إِحْدَى سَجَّعَ لِنَظْمِيهِ كَلِمَةً (قَاتِلَ) بِدَلَامٍ (هَلْ)

(٤) وَقَعَ فِي لِنَظْمِيهِ (تَلْ) بِدَلَامٍ (أَنْ)

(٥) وَقَعَ فِي لِنَظْمِيهِ (وَأَمَرْتُ) بِدَلَامٍ (فَأَمَرْتُ) فِي إِحْدَى سَجَّعَ

غَابِشَةَ قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَيْعِ، فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ذَاوِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا وَإِبَائُكُمْ مُتَوَاحِدُونَ غَدًا أَوْ مُوَاجِلُونَ<sup>(١)</sup>، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَيْعِ الْغَرَقَةِ.

٢٠٣٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَزْمِيُّ بْنُ عَمْرَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غُلَقْمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ أَبِيهِ دَاوُدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى عَلَى الْمَقَابِرِ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْمَذَابِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا قُرُطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ نَيْعٌ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ لَنَا وَلَكُمْ».

٢٠٤٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الرَّهَوِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اسْتَغْفِرُوا لَهُ».

٢٠٤١ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ وَأَبِي الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَمَى نَهْمُ النَّجَاشِيِّ صَاحِبَ الْحَبْشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ».

٢٠٣٩ - أخرجه مسلم في الجبائر، باب ما يقال عند دخول القصور والدعاء لأهلها (الحديث ١٠٤)، وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة، ما يقول إذا أتى على المقابر وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين للحرف في ذلك (الحديث ١٠٩١) وأخرجه ابن ماجه في الجبائر، باب ما جاء مما يقال إذا دخل المقابر (الحديث ١٥٤٧)، نفعه الأشراف (١٩٣٠).

٢٠٤٠ - لعمري به النسائي تحفة الأشراف (١٥٦٥٢).

٢٠٤١ - تقدم في الجبائر، باب المعى (الحديث ٦٨٧٨).

سبوطي ٢٠٣٩ و ٢٠٤٠ و ٢٠٤١ - .....

سدي ٢٠٣٩ - قوله (مرثد) مفتحين أي متقدمون وإثبات القصور، قيل كان ذاك حين المهدي ثم أذن لهم حين مسح المهدي، وقيل: يقين تحت المهدي لقلّة صرهم وكثرة جزعهم. قلت وهو الأقرب إلى تخصيصهم بالدكر واتحاد المسجد عليها قيل أن يحصنها فاستسجد إليها كانوا من أماس اتحد مسجداً في حوار صالح أو صلى في مقبرة من غير قصد لتوجه نحوه فلا حرج فيه، وقال حمادة: بالكرامة مطلقاً.

سدي ٢٠٤٠ و ٢٠٤١ - .....

(٢) في الأصل (مقتل)

(١) وقع في إحدى نسخ الظاهية (ومترادف) بدلاً من (لمواكلون)

## (١٠٤) التغليظ في اتخاذ السرج على القبور

١٠٩٥ - ٢٠٤٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ  
أَسْرِ غَثَاسٍ قَالَ: «لَمَّا رَسُلَ اللَّهُ ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُسْتَحْدِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالشُّرُجَ»

## (١٠٥) التشديد في الجلوس على القبور

٢٠٤٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ شَقِيانَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْلِسُ عَلَى جَمْرَةٍ حَتَّى تَغْرُقَ ثِيَابَهُ، خَيْرٌ لَهُ»<sup>(١)</sup>  
مَنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ»

٢٠٤٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا الثَّبْتُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي  
أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي نُكْرٍ بْنِ حَرَمٍ، عَنْ الْقَصْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خُوَيْمٍ، عَنْ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْعُدُوا عَلَى الْقُبُورِ».

٢٠٤٢ - أخرجه سواد في المختار، ج ١ في زيارة النساء القبور (المحدث ٣٩٣٦) وأخرجه الترمذي في الصلاة، ج ١ ما  
جاء في كراهية أن يجلس على القبر مسجداً (المحدث ٣٢٠) والمحدث عبد الله بن ماجة في الجائر، ج ١ ما جاء في النهي عن  
زيارة النساء القبور (المحدث ١٥٧٥) - نسخة الأشراف (٥٣٧٠).

٢٠٤٣ - أخرجه مسلم في المختار، النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه (المحدث ٩٦) - نسخة الأشراف (١٢٦٦٢)  
٢٠٤٤ - أخرجه السلي - نسخة الأشراف (١٠٧٢٧).

سبوطي ٢٠٤٢ -

سند ٢٠٤٢ - (والسرج) جمع سراج والنهي عنه لأنه تصحيح ما لا يصح ويشبه تعظيم القبور كاتخاذها مسجداً

سبوطي ٢٠٤٣ و ٢٠٤٤ -

سند ٢٠٤٣ - قوله (لأن نكرس) يفتح الهمزة مسجداً حرمه خير (حتى تحرق) من لإحراق وصغيره للحجرة (ثيابه)  
بالصوت وتفسير الجلوس والحلاف فيه قد تقدم والله تعالى أعلم  
سند ٢٠٤٤ -

(١) وقع في المطابع (ك) رتبة

## (١٠٦) اتخاذ القبور مساجد

٢٠٤٥ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ<sup>(١)</sup>، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَانَةَ، عَنْ سَجِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَلِيَّةَ أَنْ<sup>(٢)</sup> النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

٢٠٤٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى صَاعِقَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَجِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَلَتَضَرَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

## (١٠٧) كراهية المشي بين القبور في النعال السبئية

٢٠٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ بَغْفَةً، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمْيَرٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيٍ، أَنَّ بَشِيرَ بْنَ الْحَصَّاصِيَّةِ قَالَ: «كَنتُ أَتَشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّ عَلَى قُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ شَرًّا كَثِيرًا، ثُمَّ مَرَّ عَلَى قُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: لَقَدْ

٢٠٤٥ - انفرد به السائي . تحفة الأشراف (١٦١٢٣).

٢٠٤٦ - انفرد به السائي تحفة الأشراف (١٣٣١٨).

٢٠٤٧ - أخرجه أبو داود في المجتاز، باب المشي في القبور (الحديث ٣٢٣٠) بحقه وأخرجه ابن ماجه في المجاز، باب ما جاء في حلق العلق في المقابر (الحديث ١٥٦٨) تحفة الأشراف (٢٠٢١).

سويطي ٢٠٤٥ و ٢٠٤٦ - . . . . .

سندي ٢٠٤٥ - قوله (مساجد) أي قلة للصلوة يصلون إليها أو نوا مساجد عليها يصلون فيها وتعل وجه الكراهة أنه قد يفضي إلى عبادة نفس الغير سيما في الأسماء والأحبار.

سندي ٢٠٤٦ - . . . . .

سويطي ٢٠٤٧ - . . . . .

سندي ٢٠٤٧ - قوله (لقد سبق هؤلاء شراً كثيراً) أي سبقوه حتى حملوه وراء ظهورهم ووصلوا إلى الجحيم والكفار بالعكس (يا صاحب السبئين) بكسر السين ستة إلى الست وهو جلود الفر المدبوحة بالفرط يتخذ منها النعال ليريد بها النعال المتخذ من السبت وصره بالحلج احتراماً للمقدس عن المشي بيها بهما أو لقتل بهما أو لاختناله في مشيه، قبل وهي الحديث كراهة المشي بالنعال بين القبور، قلت لا يتم إلا على من حضر لوجوه المذكورة

(١) وقع في النظمية كلمة (الحائز) بدلاً من (الحارث).

(٢) وقع في النظمية، (عن) بدلاً من (أن).

سَبَقَ هَؤُلَاءَ خَيْرًا كَثِيرًا، فَحَانَتْ جَنَّةُ الْبَقَاةِ فَرَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ فَقَالَ: يَا صَاحِبَ  
النَّسِيئَيْنِ الْقَبْرَيْنِ

### (١٠٨) التسهيل في غير السبئية

٢٠٤٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمِيدٍ اللَّهُ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ  
أَسْرِ بْنِ أَبِي سَبْعَةَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهِ وَقُوْلَى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قُرْعَ نَعَالِهِمْ».

### (١٠٩) المسألة في القبر

٢٠٤٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَازِلِ وَإِسْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى قَالََا حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ

٢٠٤٨ - أخرجه البخاري في الجلاء باب الميت يسمع حتى يعلى (الحديث ١٣٣٨) مطولاً، وباب ما جاء في عذاب القبر  
(الحديث ١٣٧٤) مطولاً، وأخرجه مسلم في الجنة وصفة من فيها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة لو أمار عليه  
وإثبات عذاب القبر والنعوذ به (الحديث ٧١ و٧٢) وأخرجه أبو داود في الجلاء باب المشي في القبر (الحديث  
٢٢٣١)، وفي السنة، باب في المسألة في القبر وعذاب القبر (الحديث ٤٧٥٢) وسأني باب مسألة الكافر (الحديث  
٢٠٥٠). تحفة الأشراف (١١٧٠).

٢٠٤٩ - أخرجه مسلم في الجنة وصفة من فيها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة لو أمار عليه وإثبات عذاب القبر  
والنعوذ به (الحديث ٧٠) تحفة الأشراف (١٣٠٠)

سيوطي ٢٠٤٨ -

سندي (١٠٨) قوله (التسهيل في غير السبئية) يريد أن قوله إنه يسمع قرع نعالهم يدل على حوار المشي في المقابر  
بالعمل إذ لا يسمع قرع العمل إلا إذا مشوا بها والحديث المتقدم يدل على عدم أحوار فيجي رفع المعارض لحصل  
هذا على غير السبئية توفيقاً بين الحديثين وأنت قد عرفت أن دلالة الحديث المتقدم على عدم الحضور إنما هي على  
بعض الوجوه وكذا قد يبحث في دلالة هذا الحديث على الجواز بأن يقال لا يلزم من ذلك جوار مشيهم بها فإنه يجوز  
أنه ذكر ذلك صلى الله تعالى عليه وسلم على عادات الناس ولا يلزم من هذه الحكاية من غير إنكار تقرير مشيهم بها  
سيما إذا سئى من النهي الذي تقدم على تقدير تسليم دلالة الحديث المتقدم على النهي لا يعارضه هذا الحديث ولا  
يدل على خلافه والله تعالى أعلم.

سندي ٢٠٤٨ -

سيوطي ٢٠٤٩ -

سندي ٢٠٤٩ - قوله (فيعداه) من الإقعاد (في هذا الرجل) أي في الرجل المشهور بين أظهركم ولا يلزم من  
الحضور وتركهما ما يشعر بالتعظيم لئلا يصير تلقياً وهو لا يناسب موضع الاحتياط<sup>(١)</sup>

(١) وقع في نسخة ومعنى كلمة: (الاحتياط) بدلاً من: (الاحتياط)

مُحَمَّدٌ عَنْ شَيْتَانٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَخْبَرَنَا أُسْرُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ تَعْبَدَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهٖ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ بَعَالِهِمْ قَالَ: فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ يَقْعُدَانِهِ<sup>(١)</sup>» فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبَدَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْحَنَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا.

### (١١٠) مسألة الكافر

٢٠٥٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَرْبُوعُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أُسْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «إِنْ تَعْبَدَ إِذَا وَضَعَ فِي قَبْرِهٖ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ، إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ بَعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ يَقْعُدَانِهِ<sup>(٢)</sup>» فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبَدَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا خَيْرًا مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا. وَمَا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ لَا أَفْرِي كُنْتُ أَقُولُ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ لَهُ: لَا دَرِيَّةَ وَلَا ثَلِيَّةَ، ثُمَّ يُغْرَبُ صَرْبَةً بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ فَيَصْبِغُ صَبِغَةً يَسْمَعُهَا بَنُ يَلِيهِ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ».

٢٠٥٠ - تقدم (الحديث ٢٠١٨)

سيوطي ٢٠٥٠ - (لا دريت ولا ثليت) قال الخطابي هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا الثليت على وزن افتعلت من قولهم ما ألوت هذا الأمر أي ما استطعته، وقال معناه ولا قرأت أي لا بدوت فغير الواو ليردج الكلام مع دريت، قال الأزهري ويروي أنليت يدهو عليه أن لا يتلو أهله أي لا يكون لها أولاد يتلوها.

سنن ٢٠٥٠ - قوله (كنت أقول كما يقول الناس) يريد أنه كان مقلداً لي ديه للناس فلم يكن متمرداً عنهم بمذهب فلا اعتراض عليه حقا كان ما عليه أو باطلاً (لا دريت) أي لا حققت نفسك أمر الدين (ولا ثليت) أي ولا تمت من حق الأمر على وجهه أي تغلب غير الحق لا يتبع وإنما يضع تقليد أهل التحقيق همه أن تقليد أهل التحفيق ساقع والله تعالى أعلم، وقيل أصله تلوت بالواو بمعنى قرأت إلا أنه قلت الموال للاردواج (بين تديه) أي على وجهه

(١) وقع في النسخة (يقعدان) بدل من (يقعدان) في إحدى نسخها

(٢) وقع في النسخة كلمة (يعمدان) بدل من (يقعدان)

## (١١١) من قتله بطله

٢٠٥١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَمِيعُ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَسَافٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا وَسَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ وَخَالِدُ بْنُ عَرْفَةَ قَدَرُوا وَأَنْ رَجُلًا يُوقِي مَاتَ يَنْطَبُهُ فَإِذَا هُمَا يَنْتَهِيَانِ أَنْ يَكُونَا شَهَدَاءَ<sup>(١)</sup> جَنَازَتِهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ فَلَنْ<sup>(٢)</sup> يُقَدَّبَ فِي قَبْرِهِ؟ فَقَالَ الْآخَرُ: بَلَى.

## (١١٢) الشهيد

٤/٩٩

٢٠٥٢ - أَخْبَرَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَامَا حُجَّاجٌ عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّ

٢٠٥١ - أخرجه الترمذي في الجائز، باب ما جاء في الشهداء من هم (الحديث ١٠٦٤)، نسخة الأشراف (٣٥١٣)

٢٠٥٢ - انظر به السامي، نسخة الأشراف (١٥٥٦٩)

سيوطي ٢٠٥١ - (من يقتله بطله) قال في النهاية: أي الذي يموت بمرض بطله كالاستسقاء وسحوة، وقال القرطبي في التذكرة: فيه قولان، أحدهما: أنه أي يصبه الغرب وهو الإسهال، والثاني: أنه الاستسقاء وهو يظهر القولبي فيه لأن الغرب ينسب موته إلى بطله يقول قتله بطله يموت الداء الذي أصابه في جمعه وصاحب الاستسقاء قل أن يموت إلا بالدرت فكأنه قد جمع الوصفين والوجود شاهد للميت بالطن أن عقله لا يرل حاضراً ودهنه يهياً إلى حين موته بخلاف من يموت بالسلم والرسام والحمايم المطقة أو القولج أو الحصاة فتعيب عقوبتهم لشدة الآلام ولورم أدمعتهم ونفساد أمر حنث هذا كان الحال هكذا فالسبب يموت ودهنه حاصر وهو عارب بالله اهـ

سندي ٢٠٥١ - هو أنه (من يقتله بطله) قيل: هو أن يقتله الإسهال، وقيل الاستسقاء، قيل: الوجود شاهد أن أتميت بالطن لا يرل عقله حاضراً ودهنه يهياً إلى حين موته فيموت وهو حاصر العن عارف بالله

سيوطي ٢٠٥٢ - (أخبرني إبراهيم بن الحسن حدثنا حجاج عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح أن معمر بن عمرو حدثه عن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما بال المؤمنين يقتلون في قبورهم إلا الشهيد، قال: كفى سارقة السيوف على رأسه فنته) قال القرطبي في التذكرة: معناه أنه لو كان في هؤلاء المضولين عاق كان إذا لفتي الزحفان ورفقت السيوف فرمى لأن من شاد المنافع الفرار والروعان بعد ذلك ومن شال المؤمن البذل والتسليم لله نفساً وهيئان حببه الله عز وجل واتصفت له لإعلاء كسبه فهذا قد أظهر صدق ما في صميته حيث دبر للحرب ولعل فلماذا يعلا عليه<sup>(٣)</sup> السؤال في الخبر قاله الرمزي الحكيم، قال لقرطبي: وإذا كان الشهيد لا يقتل فالصديق أحل حظراً وأعظم محرراً فهو أحرى أن لا يقتل لأنه المقدم ذكره في تنزيل على الشهداء في قوله تعالى ﴿فَاوْلَتْهُمُ الْمَذِينُ أُنْهَمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ﴾ قال: وقد جاء في -

(١) وقع في النسخة كلمة (شهيد) بدلاً من (شهداء)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة (من) بدلاً من (لن) في إحدى نسخها

(٣) وقع في النسخة كلمة (عليه) بدلاً من (عليه)

صفوان بن عمرو حدثني عن راشد بن سعد، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رجلاً قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد قال: كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة.

٢٠٥٣ - أخبرنا عبد الله بن سعيد، حدثني يحيى بن التيمي، عن أبي عثمان، عن عمرو بن مالك، عن صفوان بن أمية قال: الطاعون والمبطون والغريق<sup>(١)</sup> والنساء شهادة<sup>(٢)</sup> دل وحدث أبو عثمان مراراً ورفعاً مرة إني النبي ﷺ<sup>(٣)</sup>

٢٠٥٣ - إسناده التالي نسخة الأثر (١٩٤٨)

= الخرافة التي هو أن مرة من شهد أن لا يفتن بحكيم من هو أعني مرة من ومن الشهيد، قلت قد صرح بحكم الترمذي بأن نصيبين لا يؤمنون وعمرته ثم قال تعالى ويعص الله ما يشاء وتأويله عندما والله أعلم أن من شئبه أن يرفع مرة من السوا ومن الصدوق والتهذيب وما نقله القرطبي عن تحكيم في توجيه حديث الشهيد يقتضي اختصاص ذلك شهيد المعركة لكن قضية أحداث الرضا التعميم في كل شهيد. وقد حرم الحفاظ أي حرم في كتاب من الطاعون في نفس الطاعون بأن لميت بالطعن لا يؤمن لأنه بطير<sup>(٤)</sup> المقتول في المعركة وبأن المبرر الطاعون محتسب يعلم أنه لا يصح إلا ما كتب الله له إذا مات فيه غير بطعن لا يمس أيضاً لأنه بطير الرضا وقد قال بحكيم في توجيه حديث الرضا أنه لم يمس نفسه ومسحها وصيرها جيشاً له في سبيل الله لمحاربه أعدائه، فإذا مات على هذا فقد ظهر صدق ما في صيرته فوقي فتنة الغير

سندي ٢٠٥٢ - قوله (يعنون) أي بمنحوص سائر الملكين في النور (كفى سارقة السيوف) أي بالسيوف البارقة من أسروني بمعنى التمعن والإصافه من إصافه أصب أي الموصوف، أي نأتمهم عند السيوف ويندفع أرواحهم لله تعالى دليل إيمانهم فلا حاجة إلى السؤال والله تعالى أعلم

سنوي ٢٠٥٣ -

سندي ٢٠٥٣ -

(١) وقع في نسخة (لحق راعي) بدلاً من (المطون والعرب) في إحدى نسخها

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخ (وأنه وسيم) بدلاً من (وسيم)

(٣) وقع في النسخة (بصير) بدلاً من (بصير)



## (١١٣) ضمة القبر وضغطته

(١١٠)

(١١١)

٢٠٥٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزَاجِيمَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «هَذَا الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ

٢٠٥٤ - انعمده الثاني نسخة الأشراف (٧٩٢٦)

صويلي ٢٠٥٤ - (هذا الذي تحرك له العرش وصحت له أبواب السماء وشهدت سمواتها من الملائكة بعد صم صمته ثم فرج عنه) راد البيهقي في كتاب عذاب القبر. يعني سعد بن معاذ وزاد في دلائل النبوة قال الحسن بن علي بن فضال له العرش فرجاً بروحه وروى أحمد والبيهقي من حديث عائشة عن النبي ﷺ قال: إن للقبر صمطة لو كان أحد باجياً منها نجا سعد بن معاذ، قال أبو الفهم السعدي: لا سجو من صمطة القبر صالح ولا صالح<sup>(١)</sup> غير أن المرقى بين المسلم والكافر فيها دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في أول نزوله إلى قبره ثم يعود إلى الإفراح له. قال والمراد بضغط القبر التفاء عليه على جسد الميت، وقال الحكيم الترمذي: سبب هذا الضغط أنه ما من أحد إلا وقد ألم بدبيب ما فتركه<sup>(٢)</sup> هذه الضمطة جزءاً لها ثم تتركه الرحمة وكذلك صمطة سعد بن معاذ في التقصير من أثواب. قلت: بشير بن ما أحرجه البيهقي من طريق ابن إسحاق حدثني أمية بن عبد الله أنه سأل بعض أهل سعد ما منعكم من قول رسول الله ﷺ في هذا؟ فقالوا: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ مثل من ذلك فقال: كان يقصر في بعض الطهور من البول، وقال ابن سعد في طبقاته: أخبرنا شيبان بن سوار أخو بني أبو معشر عن سعيد المقبري قال لما دس رسول الله ﷺ سعداً فقال: لو أنا أخدم صمطة القبر لنجا سعد ولقد صم صمته اختصت بها أصلاً من أثر البول وأخرج البيهقي عن الحسن بن علي بن فضال قال حين دس سعد بن معاذ أنه صم في القبر ضمة حتى صدر مثل السمرة فلدغته الله أن يرجعه عنه وذلك بأنه كان لا يستريء من البول، ثم قال الحكيم: وأما الأنبياء فلا يعلم أن لهم في القبور صم ولا سؤالاً لمصمتهم وقد السعي في بحر الكلام المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له صمطة القبر فيجد حول ذلك وحوله لما أنه تسم سمته الله ولم يشكر الله، وروى ابن أبي الدنيا عن محمد بن أبي بكر قال: كان يقال إن ضمة القبر إما أصابها أمهم ومنها حلقوا فعبأوا عنها العيبة الطويلة فلما رد إليها أولادها صمتهم صمة الوالدة عاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان الله مطيعاً صمته برأفة ورفق ومن كان عاصياً صمته بسف سطاً منها عليه أوبها.

سندي (١١٣) قوله (صمة القبر وضغطته) يصح الصاد المعجم، عصره ورجمته قيل: والمراد التفاء حائبه على حمد الميت قال السعي. يقال: إن ضمة القبر إما أصابها أمهم ومنها خلقوا فعبأوا عنها العيبة الطويلة فلما ردوا إليها صمتهم صمة الوالدة عاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان الله مطيعاً صمته برأفة ورفق ومن كان عاصياً صمته بسف سطاً منها عليه أوبها.

سندي ٢٠٥٤ - قوله (هذا الذي تحرك له العرش) زاد البيهقي في كتاب عذاب القبر يعني سعد بن معاذ وروى أحمد في دلائل النبوة قال الحسن بن علي بن فضال له العرش فرجاً بروحه وروى أحمد والبيهقي من حديث عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: إن لمقبر صمطة لو كان أحد باجياً منها نجا بها سعد بن معاذ.

(١) وقع في النظمية (صالح) سلام. (طالع).

(٢) وقع في النظمية (هذا الضغط ما من أحد إلا وقد ألم بدبيب ما فتركه)

السَّمَاءِ، وَفِيهِ سَيُّونَ أَلْفَا بِنِ الْمَلَائِكَةِ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةٌ ثُمَّ فُرِجَ عَنْهُ.

### (١١٤) عذاب القبر

٢٠٥٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خُوَيْمَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ.

٢٠٥٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُلْفَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ، يُقَالُ لَهُ: مَنْ رُبُّكَ؟ فَيَقُولُ: دُمِّيَ اللَّهُ وَدِينِي دِينُ مُحَمَّدٍ (١)، فَذَلِكَ قَوْلُهُ «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ».

٢٠٥٥ - أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرش مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإليها عذاب القبر والتعود منه (الحديث ٧٤). وأخرجه النسائي في التفسير: سورة إبراهيم، قوله تعالى «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» (الحديث ٢٨٦). تحفة الأشراف (١٧٥٤)

٢٠٥٦ - أخرجه البخاري في الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر (الحديث ١٣٦٩) بمعناه، وفي التفسير، باب «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» (الحديث ٤٦٩٩) بمعناه. وأخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرش مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإليها عذاب القبر والتعود منه (الحديث ٧٤). وأخرجه أبو داود في السنة، عذاب القبر (الحديث ٤٧٥٠) وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب وصي سورة إبراهيم عليه السلام (الحديث ٣١٢٠) وأخرجه النسائي في التفسير: سورة إبراهيم، قوله تعالى «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ» (الحديث ٢٨٤) وأخرجه ابن ماجه في الزهد، باب ذكر القبر والى (الحديث ١٢٦٩) تحفة الأشراف (١٧٦٢).

سبوطي ٢٠٥٥ و ٢٠٥٦ - قوله (في عذاب القبر) أي في السؤال في القبر ولما كان السؤال يكون سببا للعذاب في الجملة ولو في حق بعض صر عنه باسم العذاب والمراد بالثبوت في الآخرة هو تثبيت المؤمن في القبر عند سؤال الملاكين إياه. سبوطي ٢٠٥٦ -

٢٠٥٧ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ حَنْبَلٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ فَقَالَ: مَتَى مَاتَ هَذَا؟ قَالُوا: مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّهُ لَا تَذَانُ لَدَعْوَتِ اللَّهِ أَنَّهُ يُسَمِّكُمُ عَذَابَ الْقَبْرِ.

٢٠٥٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَوْذُ بْنُ أَبِي حُفَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنِ عَزِيزٍ، عَنْ أَبِي أُبَيٍّ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ: يَهُودٌ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهِمْ».

### (١١٥) التَّوَهُّدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

١/١٠٣

٢٠٥٩ - أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ كَثْمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

٢٠٥٧ - (مردودہ نسائی تحفة الأشراف (٧١١)

٢٠٥٨ - أخرجه البخاري في الخبايا، باب التَّوَهُّدُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (الحديث ١٣٧٥) وأخرجه مسلم في الحجة وصفة عيها وأهلها، باب عر من بعد الموت من الجنة أو النار عليه وإثبات عذاب القبر والتَّوَهُّدُ (الحديث ٦٩) تحفة الأشراف (٣١٥١)

٢٠٥٩ - (مردودہ نسائی، وسائفي في الاستعانة، الاستعانة من عذاب جهنم وشتر المسيح الدجال (الحديث ٥٥٦١)، تحفة الأشراف (١٥٤٣٥).

سويطي ٢٠٥٧ و ٢٠٥٨ -

سندي ٢٠٥٧ - قوله (عمر بذلك) على ماء المعمول من السرور والمراد أوّل عنه ما نطقه من أهم والحرر باحتمال أن يكون الميت مؤمناً معدداً في القبر ويحمل أن يقال لجوار السرور يعذاب عدو الله من حبيبة عداوته مع الله تعالى (أن لا تدفوا) أي لولا خشية أن يقضي سماعتكم إلى ترك أن يدع بعضكم بعضاً (أن يسمعونكم) من الإسماع (عذاب القبر) أي الصوت الذي هو أثره وإلا فالعذاب لا يسمع والله تعالى أعلم

سندي ٢٠٥٨ -

سويطي ٢٠٥٩ -

سندي ٢٠٥٩ - قوله (من فئة المصحح) هو ما نصير معمل من الحياة أريد به الحياة والممات الموت

٢٠٦٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ نِ الْأَسْوَدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَرِيدٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ - «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْذُ ذَلِكَ بِسَمْعِي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»

٢٠٦١ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ ذَاوُدَ عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ (١) أَنَسِ بْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّهَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ تَقُولُ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْفِتْنَةَ الَّتِي (٢) يُقْضَى بِهَا الْمَرْءُ فِي قَبْرِهِ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ صَجَّ الْمُسْلِمُونَ صَجَّةً حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَفْهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَكَنْتُ ضَجَّتْهُمْ قُلْتُ بِرَجُلٍ قَرِيبٍ مِنِّي أَنِّي بَارَكَ اللَّهُ لَكَ مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَجْرِ قَوْلِهِ؟ قَالَ: «فَإِذَا أُوجِي إِلَيَّ أَنْتُمْ تَفْتَتُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ».

٢٠٦٠ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التمسك من عذاب القبر (الحديث ١٦٤) تحفة الأشراف (١٢٢٨٤)

٢٠٦١ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب ما جاء في عذاب المقر (الحديث ١٣٧٣) مختصر تحفة الأشراف (١٥٧٢٨)

سبوطي ٢٠٦٠ -

سبدي ٢٠٦٠ -

سبوطي ٢٠٦١ - «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ النِّسَةَ الَّتِي يَمُتُّ بِهَا الْمَرْءُ فِي قَبْرِهِ» رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي كِتَابِ الرَّهْدِ وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحِلْيَةِ عَنْ طَلُوسٍ قَالَ: «إِنَّ الْمَوْتَى يَفْتَتُونَ فِي تَوْرِهِمْ سَجًّا فَكَأَنَّهُمْ يَسْتَحُونَ أَنْ يَطْعَمُوا عَنْهُمْ تِلْكَ الْأَيَّامُ وَرَوَى لِمَنْ جَرَّيْحٍ فِي مَعْنَاهُ عَنْ الْحَرِثِ عَنْ أَبِي الْحَرِثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو قَالَ - يَقْنُ رَحِلَانِ مُؤْمِسٍ وَمُتَأَقٍّ، فَمَّا الْمُؤْمِسُ يَقْنُ سَجًّا وَأَمَّا الْمُتَأَقُّ فَيَقْنُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا (قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْتُمْ تَفْتَتُونَ فِي الْقُبُورِ) قَالَ فِي الْهَيْبَةِ يَرِيدُ مَسْأَلَةً (٣) مَكْرُ وَتَكْبِيرُ مِنَ الْمُتَنَةِ وَهِيَ الْإِمْتِحَانُ وَالْإِخْتِلَافُ (قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدُّجَالِ) قَالَ الْكُرْمَانِيُّ وَجْهٌ الشَّيْءُ مِنَ الْفَتَنِ الشَّدَّةُ وَالْهَوْلُ وَالْعَمُومُ.

سبدي ٢٠٦١ - قوله (مذكر الفتنة الحج) الفتنة هي الامتحان والاختبار والمراد ههنا سؤال الملكين، روى أحمد في كتاب الرهد وأبو نعيم في الحلية عن طلوس قال: «إِنَّ الْمَوْتَى يَفْتَتُونَ فِي تَوْرِهِمْ سَجًّا وَكَأَنَّهُمْ يَسْتَحُونَ أَنْ يَطْعَمُوا عَنْهُمْ تِلْكَ الْأَيَّامُ (صَجَّ الْمُسْلِمُونَ صَجَّةً) أَيَّ صَاحُوا صَبَاحًا (سَكَنْتُ) بِالْمَوْتِ بَعْدَ الْكَافِ لَوْ لَنَا (قَرِيبًا) قِيلَ وَجْهٌ الشَّيْءُ مِنَ الْفَتَنِ الشَّدَّةُ وَالْهَوْلُ وَالْعَمُومُ

(١) وقع في إحدى نسخ الظلمة (قال قال) بدل من (عن)،

(٢) وقع في إحدى نسخ الظلمة. (الذي) بدل من (التي)

(٣) في النسخة ودهلي. (مسألة) بدل من (مسألة)

٢٠٦٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قِتَّةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قِتَّةِ الْمُنْحِيَا وَالْمَمَاتِ،

٢٠٦٣ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَهِيَ تَقُولُ: إِنَّكُمْ تَقْتُلُونَ فِي الْقُبُورِ، فَأَرْتَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: إِنَّمَا تَقْتُلُ يَهُودَ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لِيَالِي<sup>(١)</sup> ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ إِنَّكُمْ تَقْتُلُونَ فِي الْقُبُورِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ يَسْتَجِيبُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

٢٠٦٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَجِيبُهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَبِمِنْ قِتَّةِ الدَّجَالِ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ تَقْتُلُونَ فِي قُبُورِكُمْ»

٢٠٦٢ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب ما يستعد منه في الصلاة (الحديث ١٣٤) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في الاستعاذة (الحديث ١٥٩٢) وأخرجه الترمذي في الدعوات، باب - (الحديث ٣٤٩٤). وسنأتي في الاستعاذة، الاستعاذة من قِتَّةِ الممات (الحديث ٥٥٢٧). نسخة الأشراف (٥٧٥٢)

٢٠٦٣ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، باب استحباب التعمد من عذاب القبر (الحديث ١٢٣). نسخة الأشراف (١٦٧١٦).

٢٠٦٤ - أخرجه في السنن، وسنأتي في الاستعاذة، الاستعاذة من قِتَّةِ الدجال (الحديث ٥٥١٩). نسخة الأشراف (١٧٩٤٤)

سوطي ٢٠٦٢ و ٢٠٦٣ و ٢٠٦٤ -

سنن ٢٠٦٢ -

سنن ٢٠٦٣ - قوله (فارتأى) <sup>(١)</sup> الارتياح العزع والمراد أنه صار الكلام عنده مستزله خير لم يسق به علم ويكون شيئاً منكراً ثم رده بقوله إنما تقتل اليهود الخ بناء على أنه ما أوحى إليه قبل ومقتضى الظاهر أنه لو كان لأوحى إليه ما ليس هذا من باب الإنكار بمجرد عدم الدليل بل لقيام أماره ما على عدم أيضاً به أنه يجوز إنكار ما لا يشك إلا دليل إذا لم يقم عليه دليل وظهر أماره ما على عدمه وإن كان حقاً ولا يتم إنكاره

سنن ٢٠٦٤ -

(١) رفع في إحدى نسخ النسخة. (الباقية) بدلا من (ليالي).

(٢) وقع في نسخة دعلي (فارتأى) بدلا من (فارتأى).

٢٠٦٥ - أَخْبَرَنَا هُنَادٌ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَتْ يَهُودِيَّةً عَلَيْهَا فَاسْتَوْبَهَتْهَا فَبَيَّنَّا، فَوَقَّعَتْ لَهَا عَائِشَةُ فَقَالَتْ: أَجَارَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ فَوَقَّعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ هَذَا بِأَنْ تَسْمَعَهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا،

٢٠٦٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَسْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَتَانِ مِنْ عَجَزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعَمْ أَنْ أَصْدُقَهُمَا، فَخَرَجْنَا وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُتِلَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَجُوزَتَيْنِ مِنْ عَجَزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ قَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَ: صَدَقْتَا إِنَّهُمَا يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا، فَمَا زَأَيْتُ صَلَاتِي إِلَّا تَعَوُّدًا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

#### (١١٦) وضع الجريدة على القبر

٢٠٦٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَسْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عَاسِمٍ قَالَ:

٢٠٦٥ - أخرجه المحمدي في الدعوات، باب التعمود من عذاب القبر (الحديث ٦٤٦٦) وأخرجه مصنف في المساجد وسواها الصلاة، باب استحباب التعمود من عذاب القبر (الحديث ١٦٥) ومسلم في باب التعمود من عذاب القبر (الحديث ٢٠٦٦) نسخة الأثراف (١٧٦٩١)

٢٠٦٦ - تقدم (الحديث ٢٠٦٥)

٢٠٦٧ - تقدم في الطهارة، السرة عن البول (الحديث ٣١)

سوطي ٢٠٦٥ و ٢٠٦٦، ...

سند ٢٠٦٥ - قوله (دخبت يهودية عليها) الظاهر أن هذه الواقعة غير الأولى وهي متأخرة عنها فهذه الواقعة كانت بعد أن أوحى إليه وأما قوله دخلت عليها عجوزتان الخ هذا هو ذلك حين هذه الواقعة إلا أنه وقع الاختصار على ذكر تولدها حيناً وحيناً ذكرهما أخرى.

سند ٢٠٦٦ - قوله (ولم أنعم) من أعم أي سمعني بذلك لظهور كلام اليهود وقرئهم في الدين ونحوهم الكتاب

سوطي ٢٠٦٧ - ...

سند ٢٠٦٧ - قوله (بالحفظ) مستأنف<sup>(١)</sup> (سمع) حال منطوقه قد (في كسر) أي عيما بفعل عليهما الاحترار عه (بلى) أي

(١) وقع في نسخة المحصرة بإعلاء كلمة (سلك) بين القوسين. وهي محذوفة في نسخة، والظاهر بها من تعليق لسند. هذا أخرجه من القوسين.

«مَرُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَالِطٍ مِنْ جِيظَانَ مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةِ سَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ، ثُمَّ قَالَ: بَلَى كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَبْرِئُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمُشِي بِالنَّمِيمَةِ، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كَسْرَتَيْنِ فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كَسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُأْ أَوْ إِلَى أَنْ يَبْسُأَ».

٢٠٦٨ - أَخْبَرَنَا هُثَايَةُ بْنُ السَّرِيِّ فِي خَدِيثِهِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُهَابِ بْنِ سَافَرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: «مَرُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَعَالَ إِنْهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَبْرِئُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمُشِي بِالنَّمِيمَةِ، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا بِصَفَتَيْنِ، ثُمَّ غَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ فَقَالَ: لَعَلَّهُمَا أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسُأْ».

٢٠٦٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ السَّيِّدِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالَا إِنْ أَحَدَكُمُ إِذَا

٢٠٦٨ - تقدم في الطهارة، الشرح من البول (الحديث ٣٦).

٢٠٦٩ - أخرجه المحاذي في بدء الحق - باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (الحديث ٣٢٤٠) تحفة الأشراف (٨٢٩٢)

من فيما يتلوه على اتحاده، عادة وبعد الاعتقاد بصعب الاحترار وإن كان قبل ذلك لا يصعب تصحيح الإجابات والطلب حميماً وتلداس في كلام كثير (يعني) أي بين الناس النعمة الماء للمصاحبة ويحتمل أنها لتعدينية أي يحري المصحة (لعله أن يحدف) أن يرددها بكلمة لعل معنى وتضمير لعله للعذاب أو للشأن وتضمير يجمع للعذاب ألبته إن كان على ساء المصقول ويحور أن يكون مسياً لتفاعل ضميره للفعل والمفعول محذوف وكذا ضمير لعله يحور أن يكون للمفعول

سيوطي ٢٠٦٨ - .....  
سندي ٢٠٦٨ - .....

سيوطي ٢٠٦٩ - (إن أحدكم إذا مات عرض عليه مفعده الغدلة والعشي) قال ابن قتيبة: قبل ذلك محصور من المؤمنين الكامل الإيمان ومن أراد الله إيجاده من النار وأما من كان من المحلطين<sup>(١)</sup> الذين يخطو عملاً صالحاً وآخر سيئاً فإنه معدان يراه حميماً كما أنه يرى عمله شخصي في وقتين أو وقت واحد قريباً وحسب وقد يحتمل أن يرد ساهل الجنة كل من يدخلها كيفما كان، ثم قيل: هذا العرض إنما هو على الروح وحدها ويحور أن يكون مع جزء من البدن ويحور أن يكون عليه مع جميع الجسد فتد إليه الروح كما ترد عند المسألة<sup>(٢)</sup> حين يعمده المنيكان<sup>(٣)</sup> وبغاة له انظر إلى

(١) وقع في المطبعة (المحصرين) بدلاً من (المحلطين).

(٢) وقع في المطبعة (المسألة) بدلاً من (المسألة).

(٣) وقع في المطبعة (المنكان) بدلاً من (المنكان).

مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى يَتِمَّتَهُ<sup>(١)</sup> اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٢٠٧٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ عُثَيْدَ بْنَ أَبِي نَافِعٍ عَنْ أَبِي آدِنَ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «يُعْرَضُ عَلَى أَحَدِكُمْ إِذَا مَاتَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ<sup>(٢)</sup>، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

٢٠٧١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَلِخَرِثُ بْنُ وَبَكِيٍّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أُمْتَمِعُ وَاللَّفْظُ لَهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ،

٢٠٧٠ - إعرابه السامي، تحفة الأشراف، (٨١٢٥).

١٠٧١ - إعرابه الحائري في الحائرين، باب الميت يعرض عليه مقعده بالمعدة والعشي (الحديث ١٣٧٩) وأخرجه مسلم في الحجة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه وإتيان عذاب القبر والتمتع منه (الحديث ٦٥). تحفة الأشراف (٨٣٦١).

مقعدك من النار قد أعد لك الله به مقعداً من الجنة (إن كان من أهل الجنة من أهل الجنة) قال الطيبي يجوز أن يكون المعنى إن كان من أهلها فيسبب له لا يكتبه كنهه لأن هذه السرقة طبعه بتأثير السعادة الكسرى لأن الشرط والحرارة إذا اتحد، دل على التعاضد كقولهم من أدرك الضمار فقد أدرك المدعى، وقال التورنسي قد بخره إن كان من أهل الجنة فمقعدك من مقاعد أهل الجنة يعرض عليه

سندي ٢٠٦٩ - قوله (من أهل الجنة) أي يعرض عليه من مقاعد أهل الجنة أو مقعده من مقاعد أهل الجنة (حتى يبعثه الله) وبعد البحث ينقطع العرض ويتحقق المدحول

سيوطي ٢٠٧٠ - (هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة) قال الطيبي حتى للغة ومعناه أنه يرى بعد الميت من عند الله كرامة ومزينة يسي عبده هذا المقعد كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى ﴿وَأَنْتَ عَلِيمُ الْغُيُوبِ﴾ أي إنك مدموم مدعو عليك بالجنة إلى يوم الدين فإذا جاء ذلك اليوم عذبت ما نسي اللعن عبده وفي رواية مسلم - حتى يبعثك الله إليه. قال ابن التين: معناه لا تصل الجنة إلى يوم القيامة.

سندي ٢٠٧٠ - قوله (فيل هذا مقعدك حتى يبعثك الله) يحتمل أن الإشارة إلى القبر أي القبر مقعدك في أن يبعثك الله إلى المقعد المعروض وحسب حجة للعرض أي يعرض عليك إلى البعث ثم بعد البعث ندخله ثم هذا القول يوم أهل الجنة ونار كما في الرواية الثابتة والتخصيص بأهل النار وقع من الرواة والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٠٧١ - ... ..

سندي ٢٠٧١ - ... ..

(٦) ومع في الطائفة (يبعث) بدلاً من (يبعثك) في إحدى نسخها

(٧) ومع في إحدى نسخ الطائفة (وإن) بدلاً من (فإن)

(٨) ومع في إحدى نسخ الطائفة (وإن كان أهل الجنة من أهل الجنة) بدلاً من (وإن كان من أهل النار من أهل النار)



حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ»<sup>(١)</sup>، غَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ<sup>(٢)</sup> بِالْمَعْدَةِ وَالْمَشْيِ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ: هَذَا مَقْعِدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

### (١٦٧) أرواح المؤمنين وغيرهم<sup>(٣)</sup>

١/١٠٨

٢٠٧٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَنَاةَ كَعْبٍ

٢٠٧٢ - أخرجه الترمذي في فصل الجهاد، باب ما جاء في ثواب الشهداء (الحديث ١٦٤٦) وأخرجه ابن ماجه في الحائض، باب ما جاء فيما حال عند المريض إذا حضر (الحديث ١٤٤٩)، وفي الزهد، باب ذكر القبر والقبلي (الحديث ٤٢٧٦) تحفه الأشراف (١١١٤٨)

سيوطي ٢٠٧٢ - (١) نسمة لمؤمن، قال انطوني - أي روح المؤمن الشهيد (طائفي شجر لجه) قال الشيخ عر الدين ابن عبد السلام هذا المصوم محمول على المجاهدين، وقال الفرطني هذا الحديث وبحوه محمول على الشهداء وأما غيرهم فتارة تكون في السماء لا في الجنة وتارة تكون على أكمة القصور، قال ولا يتحمل الأكل والعسم لأحد إلا للشهيد في سبيل الله - جماعة من الأمة حكاه القاسمي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي<sup>(٤)</sup> وغير الشهداء بخلاف هذا توصف إما بملأ عليه قبره ويصعق له فيه، قلت وقد ورد التصريح بأن هذا الحديث في الشهداء في بعض طرقه عند لطفاي فأخرج من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: أرواح الشهداء في طير حضر بمنى حيث شهاب، وقال الإمام شمس الدين بن القيم غرض التمسك لا يدل على أن الأرواح في القبر ولا على فناء بل على أن لها اتصالاً به يصح أن يعرض عنها مفقدها وإن للروح شأنًا آخر فتكون<sup>(٥)</sup> في الرفيق الأعلى وهي متصلة بالبدن بحيث إذا سلم المسلم على صاحبه رث عليه السلام وهي في مكانها حيث وهذا حبريل عليه السلام رآه النبي ﷺ وله ستمائة جناح منها جناحان مداً الأفق وكلان يدوسن النبي ﷺ حتى يصعق ركبته على ركبته ويديه على فخذه وفلوط المحلصين تنسج للإيمان سلكه من الممكن أنه كان هذا اللان وهو في مسقره من السموات، وفي الحديث في رؤية حبريل فرقت رأسي فإذا حبريل صاف هديه بين السماء والأرض يقول يا محمد أنت رسول الله أما حبريل - فجعلت لا أصرف بصري إلى ناحية إلا رأيتك كذلك وهذا محمل<sup>(٦)</sup> تركه تعالى إلى سماء انديا ونبوه عشبه عرفه وبحوه فهو مسره عن الحركة والانتقال وإسم يأتي القلظ مما من قياس الحاش على الشاهد فيعتقد أن الروح من حاش ما يعهد من الأحكام التي إذا شغلت مكاب لم يمكن أن =

(١) وقع في الظلمة (إذ أحدكم إذا مات) بدلاً من (إذا مات أحدكم)

(٢) وقع في الظلمة (غرض على مقعده) بدلاً من (غرض على مقعده) في إحدى نسخها

(٣) سقط من نسخة المصنف (وغيرهم)

(٤) الذي من المصنف (إسم)

(٥) وقع في الظلمة (الترديد) بدلاً من (الترديد)

(٦) وقع في الظلمة كله (مكون) بدلاً من (فتكون)

(٧) وقع في الظلمة (يحتمل) بدلاً من (محتمل)

أَبْنِ مَلِكٍ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَبْعَثَهُ»<sup>(١)</sup> اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى جَنَّةِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

= تكون<sup>(٢)</sup> في غيره وهذا عطف محض وقد رأى النبي ﷺ في ليلة الإسراء موسى غائماً يصلي في قبره ويرد على من يسلم عليه وهو في الرفيق الأعلى ولا تنافي بين الأمرين فإن شأنا الروح غير شأن الإنسان، وقد<sup>(٣)</sup> مثل ذلك بعضهم بالشمس في السماء وشماعها في الأرض وإن كان غير تام المطابقة من حيث أن الشعاع إنما هو عرض للشمس وإنما الروح هي نفسها تنزّل، وكذلك رؤية النبي ﷺ الأنبياء ليلة الإسراء في السموات الصحيح أنه رأى فيها الأرواح في مثال الأجساد مع ورود أنهم أحياء في قبورهم يصلون، وقد قال النبي ﷺ: من صلى عليّ عند فري سبعتة ومن صلى عليّ ثماناً بلغت، وقال: إن الله وكلّ حشري ملكاً أعطاه اسماع الحلائق فلا يصليّ عليّ أحدٌ إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه هذا مع القطع بأن روحه في أعلى عليين مع أرواح الأنبياء وهو الرفيق الأعلى فثبت بهذا أنه لا مسافة بين كون الروح في عليين أو الجنة أو السماء وأن بها بالبدن اتصالاً بحيث تترك وتسمع وتعلم وتقر وأما بضمير هذا لكون الشاهد الديوي ليس به ما يشاهد به هذا وأمر الروح والأخرة على نمط غير المألوف في الدنيا إلى أن قال: وللروح من سرعة الحركة والانتقال الذي كلمح البصر ما يفتضي عروجها من العرش إلى السماء في أدنى لحظة وشاهد ذلك روح النائم فقد ثبت أن روح النائم تصعد حتى تحترق المسح الطباقي وتسجد لله بين يدي عرش ثم ترد إلى جسده في أسير الزمان.

سبقي ٢٠٧٢ - قوله «إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ» هي بمعنى الروح والسراد روح المؤمن الشهيد كما جاء في روايات الحديث (طائر) ظاهراً أن الروح يتشكل ويمثل بأمر الله تعالى طائراً كمثال الملك بشراً ويحتمل أن السراد أن الروح يدخل في بدن طائر كما في روايات قال السبوطي في حاشية أبي داود: إذا سراد الحديث شأن الروح يتشكل طيراً فالأشبه أن ذلك في القدرة على الطيران فقط لا في صورة الحلقة لأن شكل الإنسان أفضل الأشكال أ. هـ . قلت - هذا إذا كان الروح الإنساني به شكل في نفسه ويكون على شكل الإنسان وأما إذا كان في نفسه لا شكل له بل يكون محدوداً وأراد الله تعالى أن يتشكل ذلك المحدود لحكمة ما فلا يبعد أن يتشكل أول الأمر على شكل الطائر، وأما على الثاني فقد أورد عليه الشيخ علم الدين العراقي أنه لا يحلو إما أن يحصل للطير الحياة بتلك الأرواح أولاً والأول هي ما تقولها الماسحية والثاني مجرد حبس للأرواح ونسج، وأجاب السكي باختصار الثاني ومنع كونه حبساً وتسجناً لحوار أن يهدر الله تعالى في تلك الأحوال من السرور والنعيم ما لا يحله في القصاص أو توسع أ. هـ . ولهذا الكلام بسط ذكره في حاشية أبي داود (تعلق<sup>(٤)</sup>) في شجر الجنة) هكذا في بعض السبع شئت قوله تعلق وبسط في بعضها وهو بضم اللام، وقيل: أو يفتحها ويعناه تاكل ونزعي

(١) وقع في إحدى نسخ الظلمة - (يرجعه) بدلاً من «بعثه».

(٢) وقع في الظلمة - (يكون) بدلاً من «تكون».

(٣) وقع في الظلمة - (وليل) بدلاً من «وقد».

(٤) قوله - (تعلق) غير واردة في النص، وقد به على ذلك السبقي كما ترى.

١/١٠٩ - ٢٠٧٣ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ مَرْثُومٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ عُمَرَ بْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ أَخَذَ يَحْدُثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيرِينَا مَصَارِعَهُمْ بِالْأَنْسَرِ، قَالَ: هَذَا مَضْرُوعٌ فَلَا بِنَ شَاءَ اللَّهُ عَدَا، قَالَ عُمَرُ: وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَاوَانِكَ، فَجِئِلُوا فِي بَيْتٍ فَأَتَانَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَنَادَى يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ يَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ هَلْ وَحَدَّثْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَأَنَّى وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ (١) حَقًّا، فَقَالَ عُمَرُ: نَكَلِّمُ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاهُ فِيهَا؟ فَقَالَ: مَا أَنتُمْ بِأَسْمَعِ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ»

١/١١٠ - ٢٠٧٤ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «سَمِعَ النَّسْلَبُودَ مِنَ اللَّيْلِ يَبْشُرُ بَدْرٍ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاتِمٌ يَنَادِي يَا أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَبَا شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَبَا عَتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَبَا أُمِيَّةَ بْنَ خَلْفٍ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَأَنَّى وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ - أَوْ تَنَادِي قَوْمًا قَدْ جِئُوا؟ فَقَالَ: مَا أَنتُمْ بِأَسْمَعِ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا»

٢٠٧٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ

٢٠٧٣ - أخرجه مسلم في الحجة وصفة بعينها وأملها، باب عرس من مقدم البيت من الحجة أو التلح عليه وإببات عذاب القبر والنعوذ به (الحديث ٧٦) مطولاً. نسخة الأشراف (١٠٤١١)

٢٠٧٤ - لعمريه النسلي. نسخة الأشراف (٧١٣).

٢٠٧٥ - أخرجه البخاري في المغاري، باب نزل أبي جهل (الحديث ٣٩٧٩ و ٣٩٨٠ و ٣٩٨١). وأخرجه مسلم في الجلائر، باب البيت يمدح بكاء أهله عليه (الحديث ٢٦) بمعونه. نسخة الأشراف (٧٣٢٣)

سيوطي ٢٠٧٣ و ٢٠٧٤ -

سدي ٢٠٧٣ - قوله (ليرينا) بفتح اللام (مصارعهم) أي المحال التي قتلوا فيها والضمير للذكورة (بالأنس) أي من يوم القتل (تكلم) من التكليم (ما أنتم بأسمع) أي يسمعون كسماعكم.

سدي ٢٠٧٤ - وقوله (جيئوا) بتشديد الياء على ناء الفاعل كما هو مقتضى ظاهر لصحاح أي صاروا جميعاً متة والحيقة بكسر الهمزة حجة الميت إذا أنش فهو أحسن من الميتة.

سيوطي ٢٠٧٥ - (وهل ابن عمر) بكسر الهمزة أي علط ورنأ ومعنى (إسا قال النبي ﷺ: إنهم الآن يعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق ثم قرأت قوله «إليك لا تسمع الموتى» فقال اليهودي. العلم لا يسمع من السماع والمحواف عن الآية أنهم لا يسمعونهم وهم موتى ولكن الله أحياهم حتى سمعوا كما قال قتادة ولم يسمعوا (٢) ابن عمر =

(١) وقع في إحدى نسخ الظلمة (ربي) بدلاً من (الله)

(٢) وقع في الظلمة. (يعتد) بدلاً من (يعتد)

عَلَى قَلْبٍ بَلَدٍ فَقَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ قَالَ: إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ لَأَنْ مَا أَقُولُ لَهُمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ بِمَائِشَةَ فَفَالَتْ: وَهَلْ آتَى عَصْرًا، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١) إِنَّهُمْ لَآ يَبْلُغُونَ أَثْنًا الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ، ثُمَّ قَرَأَتْ قَوْلَهُ «إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمُؤْمِنِينَ» حَتَّى قَرَأَتْ الْآيَةَ.

٢٠٧٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ وَمُفِيْرَةَ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ - وَفِي حَدِيثٍ مُبَيَّرَةٍ - كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَأْكُلُ التُّرَابَ إِلَّا عَجَبَ الذَّنْبِ، مِنْهُ خُلِقَ وَفِيهِ يُرَكَّبُ».

٢٠٧٦ - أخرجه مسلم في الفتن وأشراط الساعة، باب ما بين الصمتين (الحديث ١٤٢) وأخرجه أبو داود في السنة، باب في ذكر الكتب والصور (الحديث ٤٧٤٣). تحفة الأشراف (١٣٨٣٥ و ١٣٨٨٤).

— بحكاية ذلك بل وبقه والده عمر وأبو طلحة وبن مسعود وغيرهم مل ورد أيضا من حديث عائشة أخرجه أحمد بإسناد حسن فإن كان محفوظا فكانها رجعت عن الإنكار لما نت عنها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة سندي ٢٠٧٥ - قوله (وهل آتى عصر) بكسر الهاء أي غلط ورنأ وممى كذا قاله السيوطي (إنك لا تسمع المؤمن) الحديث لا يقتضي أنه المسمع لهم من يقتضي أنهم يسمعون فليكن المسمع لهم في بيت العجالة هو الله تعالى لا هو صلى الله تعالى عليه وسلم على أنه يمكن أن الله تعالى أحياءهم فلا يلزم إسراع المؤمن من الأحياء كما قال متادة وأبصا الآية في الكسرة ولما أتت لا تحتملهم متعير بما يسمعون منك كالمؤمن ولحديث لا يخالفه ولا يثبت الانتفاع للميت وبالجملة فالحديث صحيح وقد جاء بطريقين فتحطته عبر متجهة رافه تعالى أعلم سيوطي ٢٠٧٦ - (ولا عجب الدنيا) زاد ابن أبي الدنيا في كتاب الميت عن (٢) سعيد بن أبي سعيد الخدري قيل يا رسول الله، وما هو قال مثل حة خردل قال القرطبي هو حرة لطيف في أصل الصلب، وقيل: هو رأس المصمص (منه خلق ومنه) (٣) بركب) أي أول ما خلق من الإنسان هو ثم إن الله تعالى يفي به إلى أن يركب الخلق منه قارة أخرى.

سندي ٢٠٧٦ - قوله (كل ابن آدم) أي جميع أجزائه وأعصائه والقضية جزئية بانظر إلى أفراد ابن آدم ضرورة أن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء (ولا عجب الذنب) هو بفتح مهمله ومكون جيم، أصل الذنب وظاهر الحديث أنه بغي قبر هو عظم لطيف هو أول ما يخلق من آدمي ويقف منه ليعاد تركيب الخلق عليه وهذا هو الموافق لما روى ابن أبي الدنيا عن أبي سعيد الخدري قيل يا رسول الله وما هو؟ قال: مثل حة خردل، وقال المظهري: أراد طوبى لقائه لا أنه لا يلى أسلألانه خلاف المحسوس، وقيل أمر العجب عجب فله آخر ما يخلق ويول ما يخلق يخلق الأول بفتح الياء أي يصور خلقا والثاني بصمها (منه خلق ومنه يركب) أي أول ما خلق من الإنسان هو ثم إن الله تعالى يفي به إلى أن يركب الخلق منه قارة أخرى وعلى ما قاله المظهري ثم يعيده أولا ليخلق منه قارة أخرى والله تعالى أعلم.

(١) وقع في إحدى نسخ الظلمة: (الهي) بدلا من (رسول الله)

(٢) وقع في الظلمة: (من) بدلا من (من)

(٣) قوله: (منه) واردة في إحدى نسخ الظلمة

٢٠٧٧ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عِيَّ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي الزُّنْدَلِجِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَكْذِبَنِي، وَشَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي، أَمَا تَكْذِبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: إِنِّي لَا أُعِيدُهُ كَمَا بَدَأْتُهُ وَلَيْسَ آخِرُ الْخَلْقِ بِأَعَزَّ عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ، وَأَمَا شَتَمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا اللَّهُ الْأَخْذُ الضَّمُّ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ.

٢٠٧٨ - أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَشْرَفُ عَبْدٍ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ، قَوْلَ اللَّهِ لَيْسَ قَدَرُ اللَّهِ عَلَيَّ لِيُعَذِّبَنِي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ، قَالَ: فَفَعَلَ أَهْلُهُ ذَلِكَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

٤/١١٣

٢٠٧٧ - انفراد به السائي - تحفة الأشراب (١٣٨٦).

٢٠٧٨ - أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب - ٥٤ - (الحديث ٣٤٨١) وأخرجه مسلم في التوبة، باب في سمع رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه (الحديث ٢٥ و٢٦) وأخرجه ابن ماجه في المهدى، باب ذكر السورة (الحديث ٤٢٥٥). تحفة الأشراب (١٢٢٨١).

سيرة ٢٠٧٧ و ٢٠٧٨ -

سند ٢٠٧٧ - قوله (كذبتني) من التكذيب أي أنكرت ما أنكرت به من البعث وأنكرت قدرتي عليه (بأعز) سأقتل ببل الكتل على حد سواء يمكن بكلمة كن هذا بالنظر إليه تعالى وأما بالنظر إلى عقولهم وعاداتهم فأخبر الخلق لمسهل كما قال تعالى وهو أهون عليه فلا وجه للتكذيب أصلاً (ولما شتمه) أي ذكره أسوأ كلام وأشنع في حق، وإن كانت الشناعة في الأول أيضاً موجودة نسبة للكذب إلى أجهل وأبعث وألجأ إلى تعالى عن ذلك عنواً كبيراً لكنها دون الشناعة في هذا بظهور ذلك إذا نظر لناظر إلى كيفية تحصيل الولد والباشرة بأسبابه مع لنظر إلى عابه مزاحته تعالى ولذلك قال تعالى «تتكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً» والله تعالى أعلم.

سند ٢٠٧٨ - قوله (حين حضرته الوفاة) ظرف للقول المتأخر لا للإسراف المتقدم (اسحكوني) قيل روى اسحكوني واسحكوني والكل محمي وهو اللدق واسطحن (ثم أذروني) من أوداه أي أطاره (في اسريح في البحر) لتغرق الأجرام بحيث لا يكون هناك سبيل إلى جمعها فيحتمل أنه رأى أن جمعه يكون حينئذ مستحيلاً والقدرة لا تتعلق بالمستحيل ولذلك قال (هو الله) لأن قدر الله فلا يلزم أنه تعالى القدرة فصار بذلك كافراً فكيف يعجز له وذلك لأنه ما نفى القدرة على ممكن وإنما فرض غير المستحيل مستحيلاً فيما لم يثبت عنده أنه ممكن من الدين بالضرورة والكفر هو الأول لا الثاني ويحتمل أن شدة الخوف طيرت عقله عما ألقت إلى ما يقول وما يفعل وأنه هل يتعجب أم لا كما هو المشاهد في الواقع في مهلكة فإنه قد يتمسك بأي شيء لاحتمال أنه فعله يتعجب فهو فيما قال وفعل في حكم المجنون وأحاب بعض بأن هذا رجل لم تلعه الدعوة وهذا بعيد والله تعالى أعلم (أد) أمر من الأداء.

لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ بِهِ شَيْئًا: أَدْعَا أَخَذْتُ فَإِذَا<sup>(١)</sup> هُوَ قَائِمٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتُ: قَالَ - غَشِيَتْكَ فَفَعَرَ اللَّهُ لَهُ.

٢٠٧٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(٢)</sup>، حَدَّثَنَا خَرِيرٌ عَنْ مَتَّوْرٍ، عَنْ رَبْعِيٍّ، عَنْ خُذَيْفَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يُسَيِّئُ الظَّنَّ<sup>(٣)</sup> بِعَمَلِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأَهْلِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَخْرِقُونِي ثُمَّ أَطْحَنُونِي ثُمَّ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ. فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ يَقْدِرْ عَلَيَّ لَمْ يَقْبِرْ لِي. قَالَ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ فَتَلَقَّتْ رُوحَهُ، قَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ مَا فَعَلْتُ إِلَّا مِنْ مَخَافَتِكَ فَعَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

### (١١٨) البحث

٢٠٨٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْثٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: «سَبَّحْتُ

٢٠٧٩ - أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب - ٥٤ - (الحديث ٣٤٧٩)، وفي الرقائق، باب الخوف من الله (الحديث ٦٤٨٠). تحفة الأشراف (٣٣١٢)

٢٠٨٠ - أخرجه البخاري في الرقائق، باب الحشر (الحديث ٦٥٣٤ و٦٥٣٥) وأخرجه مسلم في الحجة وصفة نعيمها وأهلها باب ضياء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (الحديث ٥٧). تحفة الأشراف (٥٥٨٣)

سيوطي ٢٠٧٩ - (كان رجل ممن كان قبلكم يسئ الظن بممنه فلما حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مت فاحرقوني الحديث) قال ابن الجوزي في جامع المساميد: فإن قيل هذا الذي ما عمل خير، فط كافر فكيف يعفو له؟ فالجواب: قال ابن عقيل هذا رجل لم تبلمه<sup>(١)</sup> الدعوة.

سدي ٢٠٧٩ -

سيوطي ٢٠٨٠ - (غزلاً) أي عور مختونين.

سدي ٢٠٨٠ - قوله (ملاؤوا الله) ناليت للحساب والجرا (غزلاً) يضم العين المعجمة وسكون راء جمع أعزل وهو الذي لم يحش أي يحشروا كما خلقوا لا يعقد منهم شيء. قلت: كان هذا في سلامة الأعصاب لا في الطول والعرض والله تعالى اعلم

(١) وقع في إحدى نسخ الطائفة (ملاؤا) بدلاً من (ملاؤا)

(٢) وقع في إحدى نسخ الطائفة (ابن إبراهيم) رائية

(٣) وقع في إحدى نسخ الطائفة (سي الظن) بدلاً من (سي، الظن)

(٤) وقع في الطائفة (تبلمه) بدلاً من (تبلمه)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى النَّبِيِّ، وَ<sup>(١)</sup> يَقُولُ: إِنَّكُمْ مُلَّاوُ اللَّهِ غَرْ وَجَلَّ حُفَاةُ غَرْ لَاهُ.

٢٠٨١ - أَحْبَبْنَا مُحَمَّدٌ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي الْمُفَيْسِرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ

٢٠٨١ - أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى «وانتد الله إبراهيم خليلاً» وقوله «إن إبراهيم كان لمة قائماً» (الحديث ٣٣٤٩)، وباب قول الله «وادكر في الكتاب مريم إذا انتدت من أهلها» (الحديث ٣٤٤٧)، وفي التفسير، باب «وكانت عليهم شهيداً ما دمت بهم» طبري، كتبنا للرفيق عليهم وأنت على كل شيء شهيد» (الحديث ٤٦٢٥)، وباب «إن عليهم فإنهم عبادك وإن تمر لهم منك أنت العزيز الحكيم» (الحديث ٤٦٢٦) وباب «كما بدأنا أول خلق نبيه وعداً علياً» (الحديث ٤٧٤٠)، وفي الرقاق، باب الحشر (الحديث ٦٥٢٦) وأخرجه مسلم في الحجة وصفاً بعينها وأهلها، باب فيه الذنوب، وبيان الحشر يوم القيامة (الحديث ٥٨) وأخرجه الترمذي في صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحشر (الحديث ٢٤٢٣)، وفي تفسير القرآن، باب دوس سورة الأنبياء عليهم السلام، (الحديث ٣١٦٧) وسباني باب ذكر أول من يكسى (الحديث ٢٠٨٦)، وفي التفسير سورة المائدة، قوله تعالى «إن تعذيبهم فإنهم عابذك» (الحديث ١٨٠)، نحوه الأشراف (٥٦٢٢)

سبوطي ٢٠٨١ - (قارن الخلفاء بكسى إبراهيم) قال القرطبي في انتدكره به نصيلة عظيمة لإبراهيم عليه السلام وخصوصية أنه كما خص موسى عليه السلام بأبي النبي ﷺ بجده معلطاً لساق العرش مع أبي النبي ﷺ أول من تشق عنه الأرض ولم يلزم من هذا أن يكون أفضل منه قال «وتكلم العنقاء في حكمة»<sup>(٢)</sup> تقديم إبراهيم عليه السلام في<sup>(٣)</sup> الكسوة فروي أنه لم يكن في الأوسين والأخريين له عرو وجل عبد أخوف من إبراهيم عليه السلام فتعجل له كسونه أما أنه لم يطمش فله ويحتمل أن يكون ذلك لما جاء به الحديث من أنه أول من أمر بيس السراويل إذا صلى بالخفة في السفر وحفظاً لمرجه أن يمس مصلاه ففعل ما أمر به فيجزي بذلك أن يكون أول من يستر يوم القيامة ويحتمل أن يكون الدين القوي في النار حردوه وبرعوا عنه ثيابه على أعين الناس كما بعض ممن يراد قتله وكان ما أصابه من ذلك في ذات الله تعالى قلماً صبر واحسب وتوكل على الله رفع الله تعالى عنه شر النار في الدنيا والآخرة وحراه من ذلك الموى أن جعله أول من يدفع عنه العري يوم القيامة عسى رؤوس الأشهاد وهذا أحسنها وإذا سدى في الكسوة بإبراهيم عليه السلام وثني محمد ﷺ أتى محمد ﷺ بحلة لا يقوم بها الشر لبحر التأخير سفاسة الكسوة فيكون كأنه كسى مع إبراهيم عليهما السلام قال الحنفي «روى الشافعي في كتاب الأسماء والصفات عن من عيسى قال قال رسول الله ﷺ يكسى مشهورون حفاة عراة وأون من يكسى من وجه إبراهيم عليه السلام يكسى حلة من احنة ويؤتى بكرسي يطرخ عن يمين العرش ثم يؤتى بى فأكسى حلة من احنة لا يقوم له الشر ثم يؤتى<sup>(٤)</sup> بكرسي يطرخ بى على ساق العرش

سبدي ٢٠٨١ - قوله (وأون من يكسى إبراهيم) هذه خصوصية ولا يلزم منه أن يكون أفضل من يسا حلى الله تعالى عليه وسلم، قيل: لانه حرد عن اثياب في سبيل الله حين ألقي في النار فقال تعالى «يا سار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» والله تعالى أعلم

(١) معط من الضامه لحرف (و)

(٢) وقع في الضامه كسة، (حكية) بدلاً من، (حكية)

(٣) وقع في الضامه الحرف (ي) راند

(٤) وقع في الضامه كلمة «أون» بدلاً من «أونى».

سَمِعَ نَبِيَّ خَيْبَرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْتَشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ عُرْلًا، وَأَوَّلُ<sup>(١)</sup> الْخَلَائِقِ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ﴾».

٢٠٨٢ - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّنَيْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَيَبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاءَ عُرَاءَ عُرْلًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَيْفَ بِالْمَعْرُوفَاتِ؟ قَالَ: «لِكُلِّ أَمْرٍ بِهِنَّ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُفْتِيهِ».

٢٠٨٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا نَحْوِي، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْفَسْيَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو أَبِي هِلَالَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ حُفَاءَ عُرَاءَ، قُلْتُ: الرُّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ قَالَ: إِنْ الْأَمْرَ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يَهْمُهُمْ ذَلِكَ».

٢٠٨٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ<sup>(٢)</sup> بْنُ خَالِدٍ أَبُو

٢٠٨٢ - احمد بن الحسين، تحفة الأشراف (١٦٦٢٨).

٢٠٨٣ - أخرجه البخاري في الرقاق، باب المحشر (الحديث ٦٥٢٧). وأخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان المحشر يوم القيامة (الحديث ٥٦). وأخرجه السائي في الخبر: سورة الكهف، قوله تعالى «وَحُشِرَ لَكُمْ قُلُوبُكُمْ» منهم أحدها (الحديث ٣٢٤) وأخرجه ابن ماجه في الزهد، باب ذكر البعث (الحديث ٤٢٧٦). تحفة الأشراف (١٧٤٦٦).

٢٠٨٤ - أخرجه البخاري في الرقاق، باب المحشر (الحديث ٦٥٢٢). وأخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان المحشر يوم القيامة (الحديث ٥٦). تحفة الأشراف (١٧٥٢١).

سوطي ٢٠٨٢ و ٢٠٨٣ - قوله (تكيف بالمعروفات) أي تكشف المعورات وينظر بعضهم إلى عورة بعض بعينه عن النظر إلى غيره فضلاً عن العورة

سوطي ٢٠٨٣ -

سوطي ٢٠٨٤ - (يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق داعين راغبين اثنان على يمين الحديث). قال القاضي عياض: هذا المحشر في الدنيا قبل قيام الساعة وهو آخر أشرافها ويبدأ على أنه قبل يوم القيامة قوله (ونحشر بينهم النار تغلي معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصيح معهم حيث أوصحوا ونسي معهم حيث أوصوا) وهي حديث مسلم في أشرط الساعة وأخر ذلك نثر تخرج من فقر عدد ترحل الناس وفي رواية تطرد الناس إلى محشرهم وهي حديث آخر لا تقوم الساعة حتى تخرج النار من أرض المحجور وهي بعض الروايات في غير مسلم إلا ما صحت بها فأخرجوا إلى الشام كله أمر سبقها إليه قبل إخراجها لهم وذكر الحلي في ذلك في الأخيرة فقال: يحتمل أن قول

(١) وقع في إحدى نسخ الظلمة كلمة (فلول) بدلاً من (وأول).

(٢) وقع في الظلمة كلمة (وهب) بدلاً من (وهب) في إحدى نسخ الظلمة.



تَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَادٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَ طَرِيقٍ رَاغِبِينَ زَاهِلِينَ، أَثَانٍ عَلَى بَعِيرٍ وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ وَارْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ وَخَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتُخْشَرُ بَيْنَهُمُ النَّارُ تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيتَ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَضْبَعُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَضْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا.

٢٠٨٥ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ جُسَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو اسْتَفْقِيلٍ عَنْ

٧٠٨٥ - انعمده الساني تحفة الأشراف (١٦٩٠٦)

عليه "صلاة والسلام يحشر الناس على ثلاث صرائق بإشارة إلى الأبرار والمخلصين" (١) والكفار والأبرار الراغبون إلى الله تعالى فيما أعد لهم من ثوابه والراغبون هم الذين بين الحروف والرجاء فاما الأبرار فينبههم يؤثرون بالحنان، واما المخلصون (٢) فهم الذين أريدوا في هذا الحديث وقيل إنهم يحملون على "الامعة" (٣) واما انفجار الدين تحشيره (٤) أشار فإن الله تعالى يحث إليهم ملائكة فتبشرونهم (٥) بلأ تسوقهم ولم يرد في الحديث إلا ذكر ليعبر وإنما ذلك من أجل النجاة أو من الإبل التي تحيا وتحشر (٦) يوم القيامة فهذا ما له يأتي به والأشبه بـ لا تكون (٧) من جانب الحق لأن من حرج من حجة الأبرار وكان مع ذلك من جعله المومنين فإنهم بين الحروف والرجاء لأن من هؤلاء من يصر الله له دنوبه فيضحه الحق ومهم من يعاقبه بالنار ثم يخرجها منها ويدخله الحق وإذا كانوا كذلك لم يلق أن يردوا مرقف الحساب على بجانب النجاة ثم يرد الله حصصهم إلى النار لأن من أكرمه الله مانحة ج يهيه بعد ذلك بالنار وإنه قد الغور ذهب القرطبي قال القرطبي في التذكرة وما ذكره القاضي عياض من أن ذلك في الدنيا أظهر لما في الحديث منه من ذكر النساء والصالح والميت والمثقلة وتبين ذلك في الأخر

سبوتني ٢٠٨٥ - (وخرج يمشون ويسمعون بلقي الله الأمانة على الطاهر فلا يبقى أحد حتى أن الرجل ليكبر، أنه الحديثه يعطيهها بذات الحب لا يقدر عليها) قال الطرطوسي: هذا يدل على أن ذلك من الدلائل كما قال عاصم

سبئي ٢٠٨٤ - فوه (يختر الناس يوم لقائه) طاهره أنه حشر الأحرار وعالم العلماء على أنه حشر في الدنيا وهو آخر شرط لقائه وهذا هو المذهب لما سيجي من القبول وتكونه وجوهها يجمع فوه يوم لقائه على معنى قرب يوم القائه أو بعد ذلك الحشر العلامات من يوم القائه محار إعطاء لغز من البشر حكم ذلك الشيء

سنة ٢٠٨٥ - قوله (ويعرّف) من السعي أي يجرون في الأرض من شدة المشي (الأنثى) أي أمة الموت (مات القلب) أي بالغة وهذا لا يتناسب الإحرة وانعاب بمحبة للحمل كما لا كاف بعرة .

(١) وقد بي نظامية كلمة «والمحيطين» بدلاً من (والمحيطين)

(٧) ولم في النظامية كنيسة (المحظرون) بدلاً من (المحظرون)

(٣) وتم في النظامية كنيسة (الأربعة) بدلاً من (الأسرار)

(1) ولقد ألقى الخطابية كلمة (يحشرهم) بدلاً من (يحشرهم) (يحشرهم)

(\*) وقد هي النظامية (لهي قطيعة) بدلاً من (فقطيعة لهم)

(٦٩) ولم يزل السطحية كلمة (ومعنى هو) بدلاً من (ونحوه)

(٧) وقد مر النظامية كقمة (لا يكون) بدلاً من (لا تكون)

حَدَّثَنَا بِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي دَرٍّ قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ الْمُصْطَفَى ﷺ حَدَّثَنِي وَأَنَّ النَّاسَ يُخْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ، تَوَجَّحَ رَاكِبِينَ طَاهِجِينَ كَاسِبِينَ، وَلَوَجَّحَ تَسْبِيحَهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَتَحْشَرُهُمُ النَّارُ، وَفَوَجَّحَ يَمْشُونَ وَيَسْمُونَ يُلْقِي إِلَهُ الْآفَةِ عَلَى الظَّهْرِ فَلَا يَتَقَى، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَنَتَكُونَ لَهُ الْخَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ الْقَتَبِ لَا يَقْبِرُ عَلَيْهَا.

### (١١٩) ذكر أول من يكسى

٢٠٨٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُصْبِرَةِ بْنِ الشُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ أَبِي غُبَّاسٍ قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْجِظَةِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مَخْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عُرَاءَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حُفَاةٌ غُرْلًا. فَقَالَ وَكِيعٌ وَوَهْبٌ: عُرَاءَ غُرْلًا ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَجِدُهُ﴾. قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّهُ سَيُؤْتَى. قَالَ أَبُو دَلُودٍ: يُجَاهُ وَقَالَ وَهْبٌ وَوَكَيْعٌ: سَيُؤْتَى بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّنِيِّ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّعَالِ، فَيَقُولُ: رَبِّ أَصْحَابِي! فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أُخِذُوا بِكَ، فَيَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ تَغْيِرْ لَهُمْ﴾ الْآيَةَ، فَيَقَالُ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مَذْبِرِينَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ قَارَعْتَهُمْ».

### (١٢٠) في التعزية

٢٠٨٧ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ رَيْدٍ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي الزُّرْقَاءِ - قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَنِيزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ

٢٠٨٦ - تقدم في الجواز، العث (الحديث ٢٠٨١)

٢٠٨٧ - تقدم في الختار، الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة (الحديث ١٨٦٩)

سيوطي ٢٠٨٦ - قوله (يؤخذ بهم ذات الشمال) أي طريق السار لعلهم الذين ارتدوا بعده صلى الله تعالى عليه وسلم من أصحاب مسيلمة ونحوهم.

سيوطي ٢٠٨٧ - قوله (يفعله) من أفعل

لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يُاتِيهِ مِنْ خَلْفِهِ يَقْبَعُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَهَلْكَ، فَاَمْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الْخَلْقَةَ لِذِكْرِ آتِيهِ، فَحَزَنَ عَلَيْهِ فَلَفَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَرَى فَلَانًا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ بُنِيَ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَهُنَا، فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ بُنْيِهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا فَلَانُ إِيْمَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ تَمْنَعَ بِهِ عَمْرَكَ أَوْ لَا تَتْلِي خُدَا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ؟ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي لَمْ أَحِبُّ إِلَيْ، قَالَ: فَذَلِكَ لَكَ.

### (١٢٩) نوع آخر

٢٠٨٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الْمُرَّادِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ عَنْ أَبِي طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي

٣٠٨٨ - أخرجه البخاري في الحائز، باب من أحب المدفن في الأرض المقدسة أو نحوها (الحديث ١٣٣٩)، وفي أحاديث الأبياء، باب وفاة موسى وذكره بعد (الحديث ٣٤٠٧). وأخرجه مسلم في الفضائل، باب من فضائل موسى صلى الله عليه وسلم (الحديث ١٥٧). تحفة الأشراف (١٣٥١٩).

سوطي ٢٠٨٨ - (أرسل ملك الموت) ثم يرد تسميته في حديث مرفوع وورد عن وهب بن منبه أن اسمه عزرائيل ورواه أبو الشيخ في العظمة (لأن موسى فلما جاءه جنكه قفأ عينه) قال ابن خزيمة. أنكر بعض المتدفع هذه الحديث وقالوا: إن كان موسى عرته هذا استخف به وإن كان لم يعرته فكيف يقتصر له من فقه عينه والجواب أن موسى عليه السلام إنما لعظه لأنه رأى إيماءً وحل دأره بغير إيماء ولم يعلم أنه ملك الموت وقد أباح الشارع فقه عين الناظر في دار المسنم بغير إذن وقد جاءت الملائكة إلى إبراهيم وإلى لوط عليهما السلام في صورة آدميين فلم يصرفاهم إبتداءً، وعلى تقدير أن يكون عرفه فمن أين لهذا المتدفع مشروع عيه القصص بين الصلائكة والبشر؟ ثم من أين له أن ملك الموت طلب القصص من موسى فلم يقتصر له؟ ولخص الخطابي كلام ابن خزيمة وزاد فيه أن موسى دفعه عن نفسه لما ركب فيه من الحسد وأن الله تعالى رد عين ملك الموت ليعلم موسى أنه جاءه من عند الله فلهذا استلم حبيبه وقال ابن قتيبة - إنما فقه موسى العين التي هي<sup>(١)</sup> تخيل وتمثيل وليست شيئاً حقيقه ومعنى رد الله عيه أي إعادته إلى خلقته، وقيل - هو على قدره ورد الله إلى ملك الموت عيه البشرية ليرجع إلى موسى على كمال الصورة فيكون ذلك تحري في اعتباره، وقال غيره - إنما لعظه لأنه جاء ليقبض روحه من قبل أن يحبره لما نلت أنه لم يقبض نبي حتى يخبر فلهذا لما حبره في المرة الثانية أذعن (على من ثور) بفتح وسكون المشاة. هو الظاهر، وقيل - هو<sup>(٢)</sup> مكتف الصلب بين العصب وال لحم (ثم عه) هي ما الاستفهامية حدثت كلها والحق بها هذا السكت (ملوك ثم) بفتح المثلة أي هناك (تحت الكليب لأحر) بالثالثة وآخره موحدة بوزن عظيم الرمل المجتمع، ويقال - إن ملك الموت أتاه بتفاحة من الجنة فشمها فمات، وعن وهب بن منبه - أن الملائكة تولوا دفنه والصلاة عليه وإثاءه فاشئ مائة ومئتين سنة. سندي ٢٠٨٨ - قوله (أرسل ملك الموت إلخ) لم يرد تسميته في حديث مرفوع وورد عن وهب بن منبه أن اسمه =

(١) سقطت (هي) من الظانية

(٢) سقطت (هي) من الظانية

١٦٩/١ هَرِيرَةُ قَالَ: «أَرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ فَهَفَا غَيْثُهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ؟ فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ غَيْثَهُ وَقَالَ: أَرْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْتَنِ ثَوْبِي، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ تُمْ مَهْ تَالِ الْمَوْتَ؟ قَالَ قَالَانِ (١)، فَسَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَيُّ بَدْنِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقْلَمَةِ رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ (٢). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غَلَزْتُكُمْ ثُمَّ لَا رَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ الْكُتَيْبِ الْأَخْضَرِ»

= عزرائيل رواد أبو الشيخ في لحظة ذكره السيوطي (صكه) لطمه (مقا) بهمرة في آخره أي شق (من ثوب) بفتح ميم وسكون حشة من فوق هو الظهر (ثم مه) هي ما الاستهامة حذب المها وألحق بها ماء السكت أي عدا (أن بدنه) من الإبداء أي بقره (وميه) منح لواء أي قدر رمية (ملوكنت ثم) نفتح المثلثة وتشديد الميم أي هناك (تحت الكتيب) بالمثلثة وآخره موحدة بورن عظيم الرمل المجتمع وجه إشكال من حيث أنه كيف لموسى أن ينظم ملك الموت الذي حذمه من الله تعالى بفسح روحه ومن حيث أنه يفيد أن موسى ما كان معتقداً للموت وابعده أنه بل كان يعتقد البقاء أنه لو يظه فانهظر إلى الملك قول عبد لا يريد الموت ونظر إلى قوله أي رب ثم مه حتى إذا علم أنه بالأخرة الموت قال عالان والناس ما ذكروا في توريته ما يدفع الإبراد بتعامه بل ولا يهي بهمه ولا قرب أن لمحدث من لمشتبهات التي يعرض توريته إلى الله تعالى بكر إلى أول فاقرب (٣) تتأويل أن يقال كان موسى ما علم، ولأما جاء بآذن الله نسب اشتغاله بأمر من الأمور المتعلقة بقبوت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فلما سمع منه أحب ربك و نحوه وصار ذلك قاطعاً أنه عما كان فيه ولم يتقبل دعه بما استولى عليه من سلطان الاشتغال أنه جاء بأمر الله حركته نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل وألحق بذلك إظهار وجهاته عند الملائكة الكرام فصار ذلك سبباً لهذا الأصل - وأما قول الملك لا يريد الموت فذاك بالنظر إلى طاهر ما قيل من المعصية ولما قوله (ارجع إليه فقل الح) فعمل ذلك لعله من حالة الغضب إلى حالة اللين ليسبه بما فعل، وأما قول موسى، ثم ماذا فلهذا لم يكن لشك منه في الموت بالأخرة من التفسير أنه لا يستبعد الموت حالاً إذا كان هو آخر الأمر مالا ويكون الموت آخر الأمر معلوم عنده فممكن ما وقع منه لاستعداده الموت حالاً وذلك لأنه حينئذ إلى حالة الحق علم أنما وقع منه لا ينبغي وقوعه منه وكذا علم أن ما جاء به الملك عنه من قوله يصح يده الحج بمرة الاعتراض عليه بأنه يستعد الموت أو يريد الحياة حالاً، فأراد بهذا الاعتبار عما فعل وقرر أن الذي فعله ليس لاستعداده الموت حالاً إذ لا ينبغي ذلك ممن يعلم أن الموت هو آخر أمره فصار كتابه قال إن الذي فعله إما فعله (أمر) حر كذا من مقتضى ذلك الوقت في تلك الحالة التي كان فيها والله تعالى أعلم

(١) سقطت من النسخة كلمة (عالان)

(٢) وقع في النسخة كلمة (الحجر) بدلاً من (بحجر) في بعض النسخ

(٣) في نسخة النسخة (أقرب) بدلاً من (أقرب)

## ٢٢ - كِتَابُ الصَّيَامِ (١)

١٢٦٠

## (١) بَابُ وَجُوبِ الصَّيَامِ

١٢٦١ - ٢٠٨٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ. حَدَّثَنَا بِسْمِيلٌ - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - ، حَدَّثَنَا أَبُو سُهَيْلٍ (٢) عَنْ أَبِيهِ. عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ أُخْرَاقًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَازِلًا الرَّأْسَ فَقَالَ. يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا مَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ. الصَّلَوَاتُ الْحُمْسُ إِلَّا أَنْ تَطْلُوعَ شَيْئًا، قَالَ أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّيَامِ؟ قَالَ - صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطْلُوعَ شَيْئًا، قَالَ. أَخْبِرْنِي بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ فَأَجَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَايِعِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ: وَالَّذِي أُمِرْتُكَ لَا أَنْتَ طُغُ شَيْئًا، لَا

٢٠٨٩ - تقدم في اتصاله ، باب كم فرضت في اليوم والليلة (الحديث ١٤٧)

## ٢٢ - كِتَابُ الصَّوْمِ

سيوطي ٢٠٨٩ -

## ٢٢ - كِتَابُ الصَّيَامِ

سنن أبي - المشهور عنهم تقدم الركاة على الصوم وذكرها في حب الصلاة وأوقع في كثير من نسخ السنن تقديم الصوم على قدم الركاة فقد راعى قوله تعالى ﴿أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ ومن قدم الصوم عمله راعى أول حديث في الباب تقدم الصوم على الركاة وذكره في حب الصوم ومع ذلك لا يحلو على مناعة معوية من حيث أن كلاً من الصلاة والصوم عبادة بديعة بخلاف الركاة فإنها عبادة مألوفة والله تعالى أعلم  
سنن أبي ٢٠٨٩ - قوله (نذر الرأس) أي مشعر شعره حال لانه في معنى النخلة لكون الإضافة لعظية والحديث قد تقدم في أول كتاب الصلاة.

(١) في إحدى نسخ المطبعة (الصوم) وكذا في آخر هذا الكتاب في نسخة المطبعة الأخيرة أعيد الشرح من الصيام ، والمحدث له - (المتن)

(٢) تقدم من نسخة (بوشهيل)

أَنْقَضَ مِمَّا فَرَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَدْلَحَ إِنْ صَدَقَ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ.

٢٠٩٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْمَعْدِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعَبَّرِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَهَيْتُمَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعَجِّبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَيَسْأَلُهُ، فَيَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَابَ رَسُولُكَ فَأَخْبَرْنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ غَرَّ وَجَلَّ لِمُرْسَلِكَ! قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ فِيهَا لُجَالًا؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَمَنْ حَمَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَبِأَلَدِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَنَصَبَ فِيهَا الْجِبَالَ وَجَمَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَكَلِيلَةً؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِأَلَدِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةَ أَمْوَالِنَا؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِأَلَدِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ وَمَضَانًا<sup>(١)</sup> فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِأَلَدِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا الْحَجَّ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ: فَبِأَلَدِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَالَّذِي يَنْتَكِبُ بِالْحَقِّ لَا أُرِيدُنَّ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِنَ شَيْئًا وَلَا أَنْقَضُ<sup>(٣)</sup> خَلْمًا وَلِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَنْ صَدَقَ لَيْدَعُخُ الْجَنَّةِ.

٢٠٩٠ - أخرجه البخاري في العلم، باب ما جاء في العلم (الحديث ٦٣ م) تعليقاً وأخرجه مسلم في الإيمان، باب السؤال عن أركان الإسلام (١٠ و ١١) وأخرجه الترمذي في الركاء، باب ما جاء إذا أوجب الركعة فقد قصبت ما عليك (الحديث ٦٦٩) تحفة الأشراف (٤٠٤).

سبوطي ٢٠٩٠

سندي ٢٠٩٠ - قوله (بهيا في القرآن) بقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تَبْدَلَكُمْ تَسْأَلَكُمْ﴾ والعمد بقوله عن شيء، أي غير ضروري لما فيه من احتمال أن يكون من تلك الأشياء (أن يحيى) الرجل العاقل (الح) فيه نكوه من أهل تامة لا يعلم بالمع والى والى كونه عاقلًا يسأل عما يليق السؤال عنه (فيامدي حلى الحج) الباء لنفسه أي تضمنت به فإن ذلك برياء لتوثيق وتنشئت كما يؤتى بالثابت لذلك ويقع ذلك في أمر بهم شأنه ولم يهل ذلك لإثبات لسوة بالتحقق فإن التحلف لا يكفي في توبه وصحراته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مشهورة معروفة فهي ثمة تلك الصحرات. قوله (الله) بعد التهمه للاستعظام كما في قوله تعالى ﴿أَفَافَ أَتَدْرِكُكُمْ﴾

(١) معجم الصلوات (رمضان)

(٢) وقع في إحدى نسخ المطبوعة كلمة (لا أريد) بدلاً من (لا أريدن)

(٣) وقع في إحدى نسخ المطبوعة كلمة (أنقض) بدلاً من (أنقض)

٢٠٩١ - أَحْرَزْنَا عَيْسَى بْنَ خَمَادٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ شَرِيكٍ بْنِ أَبِي نَعْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَكَبِّرٌ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ. قُلْنَا لَهُ: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكَبِّرُ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ<sup>(١)</sup>: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ أَحْبَبْتُكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ يَا مُحَمَّدُ فَمَشَدُّ<sup>(٢)</sup> عَلَيْكَ هِيَ الْمَسْأَلَةُ، فَلَا تَجِدُنِي فِي نَفْسِكَ، قُلْ لِي مَا يَدَا لَكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: نَشَدْتُكَ<sup>(٣)</sup> وَرَبَّ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ أُرْسَلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ فَاتَّشَدُّكَ اللَّهُ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ<sup>(٤)</sup> الصَّلَاةَ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ فَاتَّشَدُّكَ اللَّهُ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ فَاتَّشَدُّكَ اللَّهُ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّخْصَةَ مِنْ أَعْيَانِنَا فَتَقْبِلَهَا هَلِي فَقَرَأْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ: امْنُتْ بِمَا جِئْتُ بِهِ وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَأَنَا صَمَامُ بْنُ نَعْبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ» حَالِفَةً يَحْتَوُونَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.

٢٠٩٢ - أَحْرَزْنَا عَيْسَى بْنَ خَمَادٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ شَرِيكٍ بْنِ أَبِي نَعْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ عَجَلَانَ وَغَيْرَهُ مِنْ حَوَائِثِنَا عَنْ سَعِيدِ الْقُمْرِيِّ، عَنْ شَرِيكٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ

٢٠٩١ - أخرجه البخاري في العلم، باب ما جاء في العلم (الحديث ٦٣) وسنن أبي (الحديث ٢٠٩٢) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها (الحديث ١٤٠٦) ولحديث عبد أبي داود في الصلاة، باب ما جاء في المشرک يدخل المسجد (الحديث ١٨٦)، تحفة الأشراف (٩٠٧)

٢٠٩٢ - تقدم (الحديث ٢٠٩١)

سيوطي ٢٠٩١ و ٢٠٩٢

مسند ٢٠٩١ - قوله (من ظهراهم) أي بينهم (قد أحبتك) هذا بصيغة الخواب نحو أن خاضع وبعوه (اللهم) كأنه بصيغة يأنه أشهدك في كون ما أقول حقاً

مسند ٢٠٩٢ -

(١) وقع في إحدى نسخ المطابع عنده (فقال له) بدلاً من (فقال له الرجل)

(٢) وقع في النسخة كلمة (ممشدة) بدلاً من (ممشدة) في إحدى نسخها

(٣) وقع في النسخة (قال أشدك) بدلاً من (فقال الرجل بشدتك)

(٤) وقع في النسخة كلمة (تصلي معاً) بدلاً من (تصلي)

خَالِكٌ يَقُولُ: «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنذَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَهُوَ مُتَكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ، فَقُلْنَا لَهُ: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكِيُّ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ أَجَبْتُكَ، قَالَ الرَّجُلُ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَّدُ<sup>(١)</sup> عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، قَالَ: أَتَشُدُّكَ بِرَبِّكَ وَرَبُّ مَنْ قَبْلَكَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَاتَّشَدُّكَ اللَّهُ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَاتَّشَدُّكَ اللَّهُ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَهْنَانِنَا نَقِصَتَهَا عَلَى فَقْرَانَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي، وَلَنَا صِحَابٌ مِنْ ثَعْلَبَةِ أَخَوَاتِي سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ خَالَتُهُ عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

٢٠٩٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ خَمَزَةُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ جَاءَهُ<sup>(٢)</sup> رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَالَ: أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالُوا: هَذَا الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ. قَالَ خَمَزَةُ: الْأَمْعَرُ الْأَبْيَضُ مُشْرَبٌ خَمْرًا، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَّدُ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ، قَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، قَالَ: أَتَشُدُّكَ بِرَبِّكَ وَرَبُّ مَنْ قَبْلَكَ وَرَبُّ مَنْ يَمْنُكَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَاتَّشَدُّكَ بِهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَاتَّشَدُّكَ بِهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْنَانِنَا فَتَرْتَهُ عَلَى فَقْرَانَا؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَاتَّشَدُّكَ بِهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنْ أَثْنَى عَشَرَ شَهْرًا؟ قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَاتَّشَدُّكَ

٢٠٩٣ - امرئ بن النعمان، تحفة الأشراف (١٢٩٩٣).

سبيوطي ٢٠٩٣ - (المرتفق) أي المتكفي، على المرفقة وهي الزمادة وأصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه.

صنعي ٢٠٩٣ - قوله (أيكم ابن عبد المطلب) نسه إلى جده لكونه كان مشهوراً بين العرب، وأما أبوه صلى الله تعالى عليه وسلم فقد مات صغيراً فلم يشتهر بين الناس اشتهاً جده (المرتفق) أي المتكفي، على وسادة (مضي أممت) إخبار عما تقدم له من الإيمان أو موطنه للإيمان والله تعالى أعلم.

(١) ومع في الظلمة كلمة، (فمشَّد) بدلاً من (فمشَّد).

(٢) وقع في الظلمة كلمة (جاءهم) بدلاً من (جاء).



به الله أَمَرَ أَنْ يُسَجَّ هَذَا نَيْتٌ مِنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ مَا بِي أَمَنْتُ وَصَدَّقْتُ، وَأَنَا ضِمَامٌ مِنْ ثِقَلَةٍ.

## (٢) باب الفضل والجود في شهر رمضان

١٤١٢٥

٢٠٩٤ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دُونُودٍ عَنْ آتَمٍ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَدَدَ اللَّهِ تَبَّيَّنَ عِيَاصِي كَانَ يَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبْرِيلُ، وَكَانَ جَبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ» قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَلْقَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَخُوذُ بِالْخَيْرِ<sup>(١)</sup> مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ،

٢٠٩٤ - أخرجه البخاري في بدء الوحي، باب ٦ - (الحديث ٥)، وفي الصوم، باب أجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان (الحديث ١٩٠٢)، وفي بدء العمل، باب ذكر الملائكة (الحديث ٣٢٢٠)، وفي النعمان، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٣٥٥٤)، وفي فضائل القرآن، باب كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ١٩٩٧) وأخرجه مسلم في المصالح، باب كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير من الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ (الحديث ٥٠)، وأخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ٣٢٦) نسخة الأشراف (٥٨٤٠)

سبوطي ٢٠٩٤ - . . . . .

سندي ٢٠٩٤ - قوله (أجود الناس) أي على الدوام (أجود ما يكون) قال ابن الحاجب الرفع في أجود هو الموجه لأنك إن حملت في كان ضميراً يعود إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن أجود بمحمده حر لأنه مضاف إلى ما يكون وهو كون ولا يستقيم الحر بالكون عما ليس يكون ألا ترى لك لا تقول زيد أجود ما يكون محب أن يكون وما مبدأ حرة قوله في رمضان والجمعة خير أو دلاً من صغير في كان فيكون من مدلول اشتغال كما تقول كان زيد عمله حسناً، وإن حملته ضمير أشان معين رفع أجود على الاستدناء والجبر، وإن لم يحمل في كان ضمير تعبي الرفع على أنه اسمها والحر في رمضان أهـ (حين يلقاه جبريل) قيل، يحتمل أن يكون زيادة العود مسجود لهـ جبريل أو جداسة باب القرآن لما فيه من لحن على مكارم الأخلاق، والثاني أوجه كيف والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على مذهب أهل الحق أفضل مما جالس الأفاضل إلا المفضول أهـ قلت قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن في صلاة الليل وغيرها كانت دائمة ويمكن أن يكون نزول جبريل عن الله تعالى كل ليلة سائر، أو يقال يمكن أن تكون مكارم الأخلاق كالأجود وغيره في الملائكة ثم لكونها حبة وهذا لا ينافي أنفسهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام باعتبار كثرة الثواب على الأعمار أو يقال إنه<sup>(١)</sup> زيادة الجود كان مجموع اللقاء والمداينة، أو يقال إنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختار الإكثار في الجود في رمضان نفسه أو لشكر نزول جبريل عليه كل ليلة فافترق عقارة ذلك نزول جبريل والله تعالى أعلم (من الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ) أي لمطلقه المحلاة على طمعها والريح توارسنت على طمعها لكاتب في غاية الهوس

(١) سقطت من نسخة كلمة (الخير)

(٢) سقطت من دعوى والموسى وروى

٢٠٩٥ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَرِثِ قَالَ حَدَّثَنَا خَمَادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنَرٌ وَالثَّعْمَانُ بْنُ زَائِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا لَفَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَعْنَةٍ تُذَكَّرُ، كَانَ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(١)</sup> يُذَارِسُهُ، كَانَ أَجْوَدَ بِالْحَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَفَةِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ، وَالصُّوَابُ حَدِيثُ يُونُسَ بْنِ يَرِيدٍ، وَأَدْخَلَ هَذَا حَدِيثًا فِي حَدِيثِهِ

### (٣) باب فضل شهر رمضان

٢٠٩٦ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

٢٠٩٥ - انفراديه السائي. نسخة الأشراف (١٦٦٧٣)

٢٠٩٦ - أخرجه البخاري في الصوم، باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان (الحديث ١٨٩٨ و ١٨٩٩) مختصراً، وفي بدء الحلق، باب صفة إبليس وجنوده (الحديث ٣٢٧٧). وأخرجه مسلم في الصيام، باب فضل شهر رمضان (الحديث ١ و ٢ و ٣)، وميكني (الحديث ٢٠٩٧)، وروى ذكر الاختلاف علي الزهري به (الحديث ٢٠٩٨ و ٢٠٩٩ و ٢١٠٠ و ٢١٠١ و ٢١٠٢) نسخة الأشراف (١٤٢٢٢)

سيوطي ٢٠٩٥

سنن ٢٠٩٥ - قوله (أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري) قاله في الأطراف كذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة عن السائي عن محمد بن إسماعيل بحسب، ولم يذكر فيه البخاري، وفي نسخة هو أبو بكر الطبراني اهـ قوله (من لعنة تذكرك) وكذا المراد أنه ما كان يلعن على كثرة لأن من يكثر اللعنة تذكرك لعنته ومن يقل تنسى لعنته إن حصل منه مرة اتفاقاً والله تعالى أعلم.

سيوطي ٢٠٩٦ - إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وعلقت أبواب النار وصعدت الشياطين) ضم المهمله وكسر الفاء المشددة أي شددت ولونقت بالأغلال قال الحلبي يحتمل أن يكون المراد أن الشياطين مسروقو السمع منهم وأن تسلطهم يجمع في ليالي رمضان دون أيامه لأنهم كانوا يجمعون في زمن نزول القرآن من استراق السمع فزيد والتسلسل<sup>(٢)</sup> مبالغة في الحفظ، ويحتمل أن يكون المراد أن الشياطين لا يخلصون من إفساد المؤمنين إلى ما يخلصون إليه في غسره لا اشتغالهم بالصيام الذي فيه تفتح الشهوات وبفراة القرآن والذكر، وقال غيره المراد بالشياطين بعضهم وهم المردة منهم ويؤيده قوله في الحديث بعد هذا (فتحت أبواب الرحمة<sup>(٣)</sup>) قال: ويحتمل أن يكون فتح أبواب الجنة عادة عما يصحبه الله تعالى لعباده من الطاعات وذلك أسباب لدخول الجنة وغلق أبواب النار عبارة عن صرف الهمم عن المعاصي الآيلة بأصحابها إلى التور ونصفيد الشياطين عبارة عن تعييرهم عن الإغواء وتزيين لشهوات قال الزبي من المبرر. والأول أوجه إذ لا ضرورة تدعو إلى صرف اللفظ عن ظاهره وأما الرواية التي فيها بواب الرحمة وأبواب السماء

(١) معطى من الباقية عبارة (عليه السلام)

(٢) وفيه في دهلي (فريدوا التسلسل) بدلاً من (فريدوا التسلسل)

(٣) سائي هذا اللفظ في الحديث رقم (٢٠٩٩)

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ».

٢٠٩٧ - أَخْبَرَنِي أَبُو هَيْمٍ مِّنْ يَتَّقُوهُ الْجَوْزَجَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْثَمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ».

٢٠٩٧ - تقدم (الحديث ٢٠٩٦).

من تصرف رواته وأصله أبواب الجنة<sup>(١)</sup> بدليل ما يقابله وهو غلق أبواب النار، وقال لفرطيه: بعد أن رجع جملة على ظاهره، فإن قيل، فكيف ترى الشرور والمعاصي واحدة في رمضان كثيراً هلو صفحت إبليس الشياطين ثم يقع ذلك فالجواب أنها إنما تغلق من الصائمين الصوم الذي يحفظ على شروطه وروعت أدبه أو المصدق<sup>(٢)</sup> بعض الشياطين وهم المردة لا كلهم والمقصود تقليل الشرور منهم فيه وهذا أمر محسوس من وقوع ذلك به أقل من غيره إذ لا يلزم من تصفد جميعهم أن لا يقع شر ولا معصية لأن لذلك أسباباً غير الشياطين كالانقراض لحبشة والعادات القبيحة وبالشياطين الإساءة.

سوطي ٢٠٩٧ - . . . . .

صندي ٢٠٩٦ - قوله (تفتح أبواب الجنة) أي تقريباً للرحمة إلى العباد ولهذا جاء في بعض أسرويات أبواب الرحمة وفي بعضها أبواب النساء، وهذا يدل على أن أبواب الجنة كانت مغلقة ولا ينافيه قوله تعالى ﴿فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ﴾ إذ ذلك لا يقتضي دوام كونها مفتوحة - قوله (تغلق أبواب النار) أي تحيد للمعاقب عن العباد وهذا يقتضي أن أبواب النار كانت مفتوحة ولا ينافيه قوله تعالى ﴿وَأُغْلِقُ أَبْوَابَ النَّارِ﴾ إذا جاءوها فتحت أبوابها<sup>(٣)</sup> لجواز أن يكون هناك عند قيلول ذلك وغلق أبواب النار لا ينافي موت الكفرة في رمضان وتعتيبيهم بالنار فيه إذ يكفي في تعذيبهم فتح باب صغير من لفر إلى النار غير الأبواب المعهودة الكدر (وصفد الشياطين) بضم المهملة وكسر الفاء المشددة، أي شددت وأوثقت بالأغلال وهي رواية وسلسلت وهو بمعناه ولا ينافيه وقوع المعاصي إذ يكفي في وجود المعاصي شراره لنفس وحاسنها ولا يلزم أن تكون كل معصية بواسطة شيطان ولا لكان لكل شيطان شيطان ويتسلسل وأيضاً معلوم أنه ما سبق إليس شيطان آخر معصيته ما كانت إلا من قبل نفسه والله تعالى أعلم.

صندي ٢٠٩٧ - . . . . .

(١) وقع في المطبعة (وأبواب المسجدين تعرف رواته وأصله أبواب الجنة) بالفتح

(٢) وقع في المطبعة كلمة (المصدق) بدلاً من (المصدق)

## (٤) باب ذكر الاختلاف على الزهري فيه

٢٠٩٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١)</sup> بْنُ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَتُسَلِّبُ الشَّيَاطِينُ».

٢٠٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى النَّبِيِّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَتُسَلِّبُ الشَّيَاطِينُ».

(٢/١٩٨)

٢١٠٠ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي أَبِي أَنَسٍ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَتُسَلِّبُ الشَّيَاطِينُ» رَوَاهُ أَبُو إِسْحَقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

٢١٠١ - أَخْبَرَنَا عُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُسَلِّبُ الشَّيَاطِينُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا - يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ إِسْحَاقَ - حَقٌّ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ أَنُّوَاحُ إِسْحَاقَ مِنَ الزُّهْرِيِّ، وَالصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرْنَاهُ

٢٠٩٨ - تقدم (الحديث ٢٠٩٦)

٢٠٩٩ - تقدم (الحديث ٢٠٩٦)

٢١٠٠ - تقدم (الحديث ٢٠٩٦).

٢١٠١ - تقدم (الحديث ٢٠٩٦)

مبوطي ٢٠٩٨ و ٢٠٩٩ و ٢١٠٠ و ٢١٠١ -

سدي ٢٠٩٨ و ٢٠٩٩ و ٢١٠١ و ٢١٠٢ -

(١) وقع في النظامية اسم (عبد الله) بدلاً من (عبد الله)

(٢) في إحدى نسخ النظامية كلمة (حل) بدلاً من (جاء)

٢١٠٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ تَيْبِ إِسْحَى قَالَ: وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْنَمٍ عَنْ أُوَيْسِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ غَلِيْدِ بْنِ تَيْمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَذَا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَكُمْ، فَتَفْتَحْ فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ، وَتُعَلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُسَلْسَلُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا الْخَبَرُ حَقٌّ

#### (٥) ذكر الاختلاف على معمر فيه

١٢١٩

٢١٠٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَغِّفُ فِي قَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عَزِيمَةٍ، وَقَالَ: إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَسُلْسِلَتْ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، أَرْسَلَهُ أَنَسُ الْمَدَنِيُّ.

٢١٠٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَّارُ بْنُ مُوسَى حُرَاصِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتْ الشَّيَاطِينُ».

٢١٠٥ - أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَانَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

٢١٠٦ - تقدم في الصيام، باب قبل شهر رمضان (الحديث ٢٠٩٦) شفعة الأشراف (٢١٠)

٢١٠٣ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب التَّوْبَةِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ وَهُوَ اشْتِرَاوِيح (الحديث ١٧٤) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في شهر رمضان (الحديث ١٣٧١) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب التَّوْبَةِ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ وما جاء فيه من الفصل (الحديث ٨٠٨) وسناني باب توب من قام رمضان وصامه إيماناً واعتساباً والاختلاف على الزُّهْرِيِّ في الخبر في ذلك (الحديث ٢١٩٧) شفعة الأشراف (١٤٢٧٠)

٢١٠٤ - انفراد السائي شفعة الأشراف (١٤٦٠٤)

٢١٠٥ - انفراد السائي شفعة الأشراف (١٣٥٦٤)

سويطي ٢١٠٢ و ٢١٠٣ و ٢١٠٤ -

سويطي ٢١٠٥ - (وتغل فيه مودة الشياطين) وقال عياض: يحتمل أن الحديث على ظاهره وحقيقته وأن ذلك كله علامة للملائكة لدخول الشهر وتعظيم حرمة وكمسح الشياطين من أذى المؤمنين ويحتمل أن يكون إشارة إلى كثرة التوب والمغفورات الشياطين بقل<sup>(١)</sup> إغواؤهم فيصبروا كالمصعبين، قال: ويؤيد هذا الاحتمال الذي قوله في الحديث الآخر

سند ٢١٠٢ و ٢١٠٣ و ٢١٠٤ و ٢١٠٥ -

(١) وقع في النسخة كلمة (تغل) بدلاً من (يقل)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ. قَرَضَ اللَّهُ مِزْنَ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ<sup>(١)</sup>، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ. وَتُغْلَقُ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ. لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِّمَ خَيْرُهَا فَقَدْ حُرِّمَ»

٢١٠٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَوِّمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ نَسَائِبٍ عَنْ عُرْفَةَ قَالَ: «حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ فَرْقِدٍ قَدْ أَكْرَمَنَا شَهْرُ رَمَضَانَ فَقَالَ: مَا تَذْكُرُونَ؟ قُلْنَا: شَهْرُ رَمَضَانَ، قَالَ: سَجَّعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: يَا بَاعِي الْخَيْرِ هَلَمْ، وَيَا بَاعِي الشَّرِّ أَقْصِرْ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ

٢١٠٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَائِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عُرْفَةَ قَالَ: «كُنْتُ فِي بَيْتٍ فِيهِ عُبَيْدُ بْنُ فَرْقِدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَاتِبُهُ، قُلِيَ بِالْحَدِيثِ مِنِّي، فَحَدَّثَ الرَّجُلُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي رَمَضَانَ: تَفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَيُصْقَدُ فِيهِ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: يَا طَالِبَ الْخَيْرِ هَلَمْ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَصْبِرْ».

(٦) الرخصة في أن يقال لشهر رمضان: رمضان

٢١٠٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ (ج)

٢١٠٦ - لم يرد في السلي، وسلي (لحديث ٢١٠٧) نسخة الأشراف (١٧٥٨)

٢١٠٧ - تقدم (لحديث ٢١٠٦)

٢١٠٨ - أخرجه أبو داود في الصوم، باب من يقول صمت رمضان كله (لحديث ٢٤١٥) نسخة الأشراف (١١٦٤)

سبوطي ٢١٠٦ و ٢١٠٧ -

سندي ٢١٠٦ - قوله (وينادي مناد) في هذا الحديث مع أنه غير مسموع من الله عز وجل، فقد علم الناس أنه بإحسان تصديق به يحصل المصنوع لما يتذكر الإنسان كل ليلة بأنها ليلة الصلوة فيمنع بها (يا سألني الحبر) مع ما طالب الحبر أقل على من الحبر، فهذا أولئك فإني أعني حريلا يعمل قلبه وبه طالب الشر أصك وتب فيه أولئك

سندي ٢١٠٧ -

سبوطي ٢١٠٨ -

سندي ٢١٠٨ - قوله (لا يقول أحدكم صمت رمضان) يذكر رمضان بلا شهر دليل على إطلاقه كذلك والله

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة «الجنة» بدلًا من «السما»

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ عَنْ أَبِي نَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ صُمْتُ رَمَضَانَ وَلَا قُضِيَ كُلُّهُ، وَلَا أَتْرَبِي كَرَّةَ التَّرَكِّيَةِ أَوْ قَالَ: لَا يَذُ مِنْ عَقْلِهِ وَرَقْدَةٍ** <sup>(١)</sup> **الْلَغَطُ لَعَبِيدُ اللَّهِ.**

٢١٠٩ - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَرِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَطَّاءُ قَالَ - سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ عُبَّاسٍ يُخْبِرُنَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **لَا تَرْمَلُوا مِنَ الْأَصَابِرِ إِذَا كَانَ رَمَضَانُ فَاعْتَمَرِي فِيهِ، فَإِنَّ صُومَةَ فِيهِ تَعْدِلُ خَبْطَةً.** ٤١٣١

#### (٧) اختلاف أهل الأئمة في الرؤية

٢١١٠ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ أَبُو أَبِي حُرْمَلَةَ - قَالَ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ أَنَّ أُمَّ الْقَيْسِ بِنْتَهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِالشَّامِ قَالَ: فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَتَضَيَّتْ حَاجَتُهَا، وَاسْتَهْلَ عَلَيَّ هِلَالُ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ، فَرَأَيْتُ الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ،

٢١٠٩ - أخرجه البخاري في العمرة، باب عمرة في رمضان (الحديث ١٧٨٢) مطولاً وأخرجه مسلم في الحج، باب فصل العمرة في رمضان (الحديث ٢٢١) - نسخة الأشراف (٥٩١٣).

٢١١٠ - أخرجه مسلم في الصيام، باب بيان أن لكل بلد رؤيته وأنها إذا رآوا الهلال بلد لا يشت حكمه لما بعد هتفم (الحديث ٢٨) وأخرجه أبو داود في الصوم، باب إذا رأي الهلال في بلد قبل الآخرين ليلة (الحديث ٢٣٣٢). وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء لكل أهل بلد رؤيته (الحديث ٦٩٣) نسخة الأشراف (٦٣٥٧)

ليس راجعاً إليه وإنما هو راجع إلى سنة الصوم إلى نفسه مع أنه قد أتى الله تعالى في محل الخطر - قوله (لا بد من غفلة) أي يعمي في حال الغفلة بوجه لا ينام الصوم فكيف يدعى بعد ذلك الصوم نفسه.

سيوطي ٢١٠٩ و ٢١١٠ - .....

سنن ٢١٠٩ - قوله (بعد حجة) أي سألها تواتراً لا في سقوط الحج عن ائمة عند العلماء  
سنن ٢١١٠ - قوله (استهمل على هلال رمضان) على بناء الفاعل أي تبين هلاله أو الصوم أي رؤي هلاله كذا ذكر الوحي في الصحاح وقوله هكذا أمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحتمل أن المراد به أنه أمرنا أن لا نضل شهادة الواحد في حق الإفطار أو أمرنا أن نعتمد على رؤية أهل بلدنا ولا نعتمد على رؤية غيرهم، وإلى المعنى الثاني تميل ترجمة المصنف وغيره لكن المعنى الأول محتمل فلا يستقيم الاستدلال إلا الاحتمال بسند الاستدلال وكماهم رلوا أن الاستدلال هو الثاني فهو عليه الاستدلال والله تعالى أعلم.

(١) وقع في النسخة كلمة (ريقظة) بدلاً من - (ورقة) في إحدى نسخها.

فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ ذَكَرَ الْهَلَالَ فَقَالَ: عَنِ رَأَيْتُمْ؟ فَقُلْتُ: رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَرَأَاهُ النَّاسُ قَصَّاصُوا وَصَامُوا مُعَاوِيَةَ، قَالَ: لَكِنْ رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ، فَلَا تَزَالُ نَصُومُ حَتَّى تُكْمَلَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا أَوْ تَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَوْ لَا تُكْتَفَى<sup>(١)</sup> بِرُؤْيَا مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابِهِ؟ قَالَ: لَا، هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(٨) باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان  
وذكر الاختلاف فيه على سفيان في حديث سماك

٢١١١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَزْمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ  
سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «رَأَيْتُ الْهَلَالَ»، فَقَالَ:  
«أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَتَلَاىِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ صُومُوا

٢١١٢ - أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ  
أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «أَبْصُرْتُ الْهَلَالَ اللَّيْلَةَ»، قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

٢١١١ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّوْمِ، سَابَ فِي شَهَادَةِ الْوَاحِدِ عَلَى رُؤْيَا هَلَالَ وَمَصَانٍ (الْحَدِيثُ ٢٣٤٠) وَ(٢٣٤١) مُرْسَلًا  
وَأَخْرَجَهُ الْقُرْمَنِيُّ فِي الصَّوْمِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ بِالشَّهَادَةِ (الْحَدِيثُ ٦٩١) وَسَيْفِيُّ (الْحَدِيثُ ٢١١٢)، وَ(الْحَدِيثُ  
٢١١٣ وَ ٢١١٤) مُرْسَلًا. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الصَّيَامِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّهَادَةِ عَلَى رُؤْيَا هَلَالَ (الْحَدِيثُ ١٦٥٢). نَحْنُ  
الْأَشْرَافُ (٦١٠٤).

٢١١٢ - نَفَعَم (الْحَدِيثُ ٢١١١).

سَوَاطِي ٢١١١ وَ ٢١١٢ -

سَنَدِي ٢١١١ - قَوْلُهُ (فَقَالَ رَأَيْتُ الْهَلَالَ) قَوْلُ حَبْرٍ الْوَاحِدِ مَحْمُولٌ عَلَى مَا إِذَا كَانَ سَالِمًا سَمَاءَ عِلَّةٍ تَمْنَعُ إِبْصَارَ الْهَلَالَ  
وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ: «أَتَشْهَدُ الْحَقَّ تَحْقِيقَ الْإِسْلَامِ وَبِهِ أَنَّهُ إِذَا تَحَقَّقَ إِسْلَامُهُ وَفِي السَّهْمِ قِيمَ يَقْبَلُ خَبْرَهُ  
فِي هَلَالَ رَمَضَانَ مُطْلَقًا سَوَاءً كَانَ عَدْلًا أَمْ لَا، حَرًّا أَمْ لَا، وَقَدْ يَقَالُ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ كُلُّهُمْ عَدْلًا فَلَا يَلْزَمُ قَبُولُ  
شَهَادَةِ غَيْرِ الْمَدْلِ إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنْ جَاءَكُمْ نَبَأٌ﴾ الْآيَةُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ  
سَنَدِي ٢١١٢ - قَوْلُهُ (لَوْ أَنَّ فِي الْأَنْفُسِ) مِنَ التَّائِيذِ كَوْنُ الْإِبْدَانِ وَالْمَرَادُ مُطْلَقُ النَّفْسِ وَالْإِعْلَامُ.

(١) وَفَعِيَ فِي إِحْدَى نَسَخِ النَّظَامِيَةِ كَلِمَةً. (نَكْتِي) بِدَلَّاسٍ (نَكْتِي).



اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَا بَلَّالُ أَدْنَىٰ هِيَ النَّاسِ فَلْيَصُومُوا عَدَاهُ.

٢١١٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ سَمَاءٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، مَرْسَلٌ

٢١١٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ مُعِينٍ - بِمِصْرَ - قَالَ: أَتَيْنَا حِثْلَانَ بْنَ مُوسَى الْفَرَزَوْدِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا عِنْدَ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ سَمَاءٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، مَرْسَلٌ

٢١١٥ - أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شَيْبٍ أَبُو عَثْمَانَ وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا بِطَرَسُوسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَابِعَةَ عَنْ حَسَنِ بْنِ الْحَرِثِ الْحَدَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَيْدٍ فِي الْحَطَّابِ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشْكُ فِيهِ فَقَالَ: أَلَا إِنِّي حَالِسْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَامِعْتُهُمْ، وَإِنَّهُمْ حَدَّثُونِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: صُومُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَأَنْظُرُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَتَنَكُّوْا لَهَا فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاتَّكِمُوا<sup>(١)</sup> ثَلَاثِينَ، فَإِنْ<sup>(٢)</sup> شَهِدَ شَاهِدَانِ فَصُومُوا وَأَنْظُرُوا.

٢١١٣ - تقدم (الحدث ٢١١١)

٢١١٤ - تقدم (الحدث ٢١١١)

٢١١٥ - انظره النسائي تحفة الأشراف (١٥٩٦٦)

سوطي ٢١١٣ و ٢١١٤ و ٢١١٥

سلي ٢١١٣ و ٢١١٤ -

سندي ٢١١٥ - قوله (في اليوم الذي يشك فيه) أي في أنه من رمضان أو من شعبان (صوموا) أي صوم العرس (وأنظروا) أي لا تفصروا قلبه ولا عشره (واسكروا) من سكت من باب نصر وانفراد الجمع أي الأصحية (فإن غم) هم تشديد ميم في حال يسكم وبين انهلال عيم ونحو (هذان شهد شاهدان) أي ولو بلا علة ولا فصيح العلة بكفي الواحد في رمضان كما تقدم وقد مال إلى الأسعد بهذا الإطلاق بعض المتأخرين من أصحاب كالمجهور وهو الوجه واشترط تحم التعبير بلا عيم لا يحلو عن حياء من حيث الدليل والله تعالى أعلم

(١) وقع في نسخة كنزة (فانصروا) بدل أس (هكسروا)

(٢) وقع في النسخة (وا-) بدل أس (هرو)

## (٩) إكمال شعبان ثلاثين

إذا كان غيم وذكر اختلاف الناقلين عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>

٢١١٦ - أَخْبَرَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمُ الشَّهْرَ فَمَدُّوا ثَلَاثِينَ»

٢١١٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا وَزَعَاءُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ<sup>(٢)</sup>، وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمُ فَاقْبَرُوا ثَلَاثِينَ»

## (١٠) ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث

٢١١٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا

٢١١٦ - أخرجه البخاري في الصوم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا» (الحديث ١٩٠٩) وأخرجه مسلم في الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، وأفطر لرؤية الهلال وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكممت عدة الشهر ثلاثين يومًا (الحديث ١٩)، وسياقي (الحديث ٢١١٧) نسخة الأشراف (١٤٣٨٢)

٢١١٧ - تقدم (الحديث ٢١١٦)

٢١١٨ - أخرجه مسلم في الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال وأفطر لرؤية الهلال وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكممت عدة الشهر ثلاثين يومًا (الحديث ١٧) وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما حدث في «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» (الحديث ١٦٥٥)، نسخة الأشراف (١٣١٠٢)

سبوطي ٢١١٦ - (عَنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ) يَهْمُ الْغَمِّ الْمَعْجَمَةُ وَتَشْدِيدُ الْغَمِّ أَيْ حَالُ سَبَكَمَ وَبَيْنَهُ عَمِيمٌ وَقَالَ ابْنُ رُكْبَنٍ فِي التَّنْفِيزِ فِيهِ صَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْهَلَالِ أَيْ سَرَّ مِنْ قُبُوبِ الشَّيْءِ سَتَرْتَهُ وَبَيَّسَ مِنَ الْغَمِّ وَيَقَالُ فِيهِ عَمَى وَغَمَى<sup>(٣)</sup> مَحْفَعًا وَمَشْدَدًا رِبَاعِيًّا وَثَلَاثِيًّا.

سبوطي ٢١١٧ و ٢١١٨ - ...

سندي ٢١١٦ و ٢١١٧ و ٢١١٨ - ...

(١) وقع في النسخة (الجري هي هريرة) بدلًا من (عن أبي هريرة)

(٢) وقع في النسخة (رؤيه هلال)

(٣) وقع في نسخة دهملي كلمة (وغمى) بدلًا من (وغمى)

٤:١٣٤ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْنَمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَنْطَرُوا ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا .

٢١١٩ - أَحْمَدُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَنْطَرُوا ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ .

٢١٢٠ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سُلَيْمَانَ وَالْحَرُثُ بْنُ مَسْكِينٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَلَقِطْتُ لَهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَافِعٍ ، عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ : « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ وَلَا تَنْطَرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ .

(١١) ذكر لا اختلاف على عبادة الله بن عمر في هذا الحديث

٢١٢١ - أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَمِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي يَفْعُ عَنْ أَبِي حُمْرٍ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، وَلَا تَنْطَرُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدَرُوا لَهُ »

٢١١٩ - أخرجه البخاري في الصوم ، باب هل يقبل رمضان أو شهر رمضان (الحديث ١٩٠٠) ، وأخرجه مسلم في المصوم ، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والاعتراف لرؤية الهلال وأنه لا غم في أوله أو آخره كملت عدة الشهر ثلاثين يوماً (الحديث ٨) ، نسخة الأثر (١٩٨٣)

٢١٢٠ - أخرجه البخاري في الصوم ، باب هو النبي صلى الله عليه وسلم وإما رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا (الحديث ١٩٠٦) ، وأخرجه مسلم في المصوم ، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال ، والاعتراف لرؤية الهلال وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً (الحديث ٣) ، نسخة الأثر (٨٣٦٢) ، ٢١٢١ - المعتمد الثاني ، نسخة الأثر (٨٢١٤)

سيوطي ٢١١٩ - (فأفقدوا له) بالوصل وحسم الدال وكسرها ، يعني حينما مضى أيام شعبان حتى تكملوه ثلاثين يوماً كما جاء في الرواية الأخيرة

سيوطي ٢١٢٠ -

سندي ٢١١٩ - قوله (فأفقدوا له) مصمم الدال وحور كسرها ، أي هلروا له تمام العدد الثلاثين وقد جاء في الرواية فلا التفات إلى تفسير آخر

سندي ٢١٢٠ - قوله (لا تصوموا) في سبب الغرض (ولا تنطروا) بلا عذر

سيوطي ٢١٢١ -

سندي ٢١٢١ -

٢١٢٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ جُمْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْهِلَالَ فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعَلُوا ثَلَاثِينَ».

١/١٣٠

(١٢) ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث ابن عباس فيه

٢١٢٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثْمَانَ أَبُو الْقَمُورَاءِ - وَهُوَ بَقَّةٌ بَصْرِيٌّ أَخُو أَبِي الْعَالِيَةِ - قَالَ أَخْبَرَنَا حَبَابُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ<sup>(١)</sup>، وَافْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

٢١٢٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُنَيْثٍ<sup>(٢)</sup>، عَنِ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «وَصِجْتُ بِمَنْ يَتَقَدَّمُ الشَّهْرَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطَرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

٢١٢٢ - أخرجه مسلم في الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، والمطر لرؤية الهلال وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً (الحديث ٢٠) - تحفة الأشراف (١٣٧٩٧).

٢١٢٣ - انفراد به السلي - تحفة الأشراف (٦٣٠٧)

٢١٢٤ - انفراد به السلي - تحفة الأشراف (٦٤٣٥)

سبيلي ٢١٢٢ ٢١٢٣ و ٢١٢٤ - ...

سنن ٢١٢٢ و ٢١٢٣ - ..

سنن ٢١٢٤ - قوله (وم) يتقدم الشهر أي يستقله بالصوم وفيه أن مجمل الحديث الفرغ فلا إشكال بهذا الحديث بنية النقل ولغة تعالى أعلم.

(١) وقع في النظمية كلمة - (الهلال) بدلاً من - (رؤيته).

(٢) وقع في النظمية كلمة: (حين) بدلاً من: (حين) في إحدى نسخها

(٣) وقع في جميع النسخ (من) وهو خطأ

## (١٣) ذكر الاختلاف على منصور في حديث ربي فيه

٢١٢٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ بْنِ جَرَّاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ قَبْلَهُ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ قَبْلَهُ».

٢١٢٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ بَنَصْرِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَقْدُمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ أَوْ تَرَوْا الْهَلَالَ، ثُمَّ صُومُوا وَلَا تَقْطُرُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ» أَرْسَلَهُ الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ. ١/١٣٦

٢١٢٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ غِي الْحُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاقْطُرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْبِتُوا شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ إِلَّا أَنْ تَرَوْا الْهَلَالَ قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ صُومُوا رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ إِلَّا أَنْ تَرَوْا الْهَلَالَ قَبْلَ ذَلِكَ».

٢١٢٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَافِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَافِيلَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَبِيحَةَ عَنْ سَمَلَةَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ عَنْ عُمَارٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ».

٢١٢٥ - أخرجه أبو داود في الصوم، باب إذا غمى الشهر (الحديث ٢٣٧٦) وسبكي (الحديث ٢١٢٦) و (الحديث ٢١٢٧) مرسلًا تحفة الأشراف (٣٣١٦)

٢١٢٦ - تقدم (الحديث ٢١٢٥).

٢١٢٧ - تقدم (الحديث ٢١٢٥)

٢١٢٨ - أخرجه أبو داود في الصوم، باب من قال: فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين (لحديث ٢٣٢٧) بسوجه. وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء أن الصوم برؤية الهلال، والإفطار له (الحديث ٦٨٨) وسبكي (الحديث ٣١٢٩)، وصيام يوم الشك (الحديث ٢١٨٨) مطولاً تحفة الأشراف (٦١٠٥).

سويطي ٢١٢٥ و ٢١٢٦ و ٢١٢٧ و ٢١٢٨ - . . . . .

سندي ٢١٢٥ - قوله (لا تقدموا الشهر) أصله لا تقدموا بالثاءين حتى تروا الهلال قبله أي قبل الصوم.

سندي ٢١٢٦ و ٢١٢٧ - . . . . .

سندي ٢١٢٨ - قوله (ولا نستقبلوا الشهر الحج) من لا يرى الكراهة بنية الفعل بحمل هذا وأمثاله على ما إذا كان نية الشك أو بنية رمضان

وَأَقْبِرُوا لِزُرِّيَّتَيْهِ، فَإِنْ خَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ، فَأَكْمِلُوا الْمِئْتَةَ وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا».

٢١٢٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سَيَّاحٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ، صُومُوا لِلرُّؤْيَى، وَأَقْبِرُوا لِلرُّؤْيَى، فَإِنْ خَالَتْ دُونَهُ غَيَابَةٌ، فَأَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ».

(١٤) كم الشهر وذكر الاختلاف على الزهري في الخبر من عائشة<sup>(١)</sup>

٢١٣٠ - أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَنْدُبِيُّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «وَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى بَنَاتِهِ شَهْرًا، فَلَبِثْتُ بَنَاتًا وَعِشْرِينَ، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ كُنْتُ أَلَيْتُ شَهْرًا؟ فَقَدْتُ الْإِيَّامَ بَنَاتًا وَعِشْرِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ بَسْعٌ وَعِشْرُونَ».

٢١٣١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي

٢١٢٩ - تقدم (الحديث ٢١٢٨).

٢١٣٠ - أخرجه مسلم في الصيام، باب الشهر يكون تسعاً وعشرين (الحديث ٢٢)، وفي الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتغيرهن، وقوله تعالى «وَأَنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ» (الحديث ٣٥) مطولاً وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب «ومن صودة التحريم» (الحديث ٣٣١٨) مطولاً، شعره. نسخة الأشراف (١٦٦٣٥).

٢١٣١ - أخرجه البخاري في المظالم، باب القرفة والقرفة المشركة وهير المشرفة في السطوح وغيرها (الحديث ٢٤٦٨)

سبوطي ٢١٢٩ - (غياية) يمين معجمة وتحتين بينهما ألف ساكنة، هي السحابة.

سندي ٢١٢٩ - قوله (غياية) بضم معجمة وتحتين بينهما ألف ساكنة، هي السحابة.

سبوطي ٢١٣٠ و ٢١٣١ - .....

سندي ٢١٣٠ - قوله (فلبيت تسعاً وعشرين) أي بلا دخول عليهن ثم دخل عليهن (فقلت) أي حين محل (اليت) أي حلقت (شهرًا) فيه اختصار بوضحه سائر الروايات أي أن لا تدخل عليهن شهرًا وجعل شهرًا للإيلاء لا ساعده النظر في المعنى (الشهر) التعريف للمهد أي هذا الشهر وهذا يقتضي أن الشهر كان بالهلال لا بالأيام وكأنه حصى الهلال على الناس وعلم أنني صلى الله تعالى عليه وسلم به قول جبريل كما سبقي. فلذلك اعترضت عائشة بما اعترضت فبين لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حقيقة الأمر لكن مقتضى المد أن الشهر كان على الأيام إلا أن يقال رعت عائشة أن الشهر ثلاثون وإن روى الهلال قبل ذلك وهذا بعيد والله تعالى أعلم.

سندي ٢١٣١ - قوله (أفشته) أي أظهرته (موجدته) غشيتها. قوله (الشهر تسع) أي ذلك للشهر أو المراد الشهر أحياناً يكون كذلك.

(١) في إحدى نسخ الظامة، (في حبر عائشة)

شهاب بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي نؤير حدثه (ح) وأخبرنا عترو بن منصور قال حدثنا الحكم بن ماعز قال: أخبرنا شعيب عن الزهري قال: أخبرني عتد الله بن عبد الله بن أبي نؤير عن أبي عتاس قال: «لمزل خريصاً أن أسأل عمر بن الخطاب عن المرائس من أرواح رسول الله ﷺ اللتين قال الله ﷻ «إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» وساق الحديث، وقال فيه: فأعترل رسول الله ﷺ نسأة من أجل ذلك الحديث حين أشتت حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة. قالت عائشة: وكان قد<sup>(١)</sup> قال ما أنا بداحس عنيهن شهراً، من شدة موجدته عليهن حين حدثه الله عز وجل حديثهن، فلما مصت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها، فقالت له عائشة: إنك قد كنت آلت يا رسول الله أن لا تدخل علينا شهراً؟ وإنا أصبحنا من تسع وعشرين ليلة نعدّها عدداً<sup>(٢)</sup>، فقال رسول الله ﷺ: الشهر تسع وعشرون ليلة.

(١٥) ذكر خبر ابن عباس فيه

٢١٣٧ - أخبرنا عمرو بن يزيد - هو أبو يزيد<sup>(٣)</sup> الحرمي بصرى - عن بهز قال: حدثت شعبة عن سلمة عن أبي الحكم، عن أبي عتاس، عن النبي ﷺ قال: «أتاني حبريل عليه السلام فقال: الشهر تسع وعشرون يوماً»

٢١٣٣ - أخبرنا محمد بن شاذان عن محمد بن<sup>(٤)</sup> ذكر كلمة مضاهها حدثت شعبة عن سلمة، قال مطولاً، وهي الكناج، باب موعظة لرحل ابنه نعلان روحها (الحديث ٥١٩٦) مطولاً والحديث عند البحاري في العلم، باب التناوب في العلم (الحديث ٨٩)، وهي الأدب، باب التكبير والتسبيح عند المعبد (الحديث ٦٢٦٨ م) تعليقاً وميلاً في الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتغييرهن وقوله تعالى «ولا تطهرن عليه» (الحديث ٣٤) والترغيب في صفة القيام، باب ٢٧ - (الحديث ٢٤٦١) والسائي في عشرة النساء، هجرة المرأة روحها (الحديث ٢٢٥) نسخة الأشراف (١٠٥٠٧)

٢١٣٦ - ألفرد السائي، وسباني في الصيام، ذكر خبر ابن عباس فيه (الحديث ٢١٣٣) نسخة الأشراف (٦٢٦٢)

٢١٣٣ - تقدم في الصيام، ذكر خبر ابن عباس فيه (الحديث ٢١٣٢).

سبوطي ٢١٣٦ و ٢١٣٣ -

سبدي ٢١٣٦ و ٢١٣٣ -

(١) سقط في إحدى نسخ المطبوعة (قد)

(٢) وقع في إحدى نسخ المطبوعة كلمة (عبد) بدلاً من (عبد)

(٣) وقع في نسخة المصرية (أبو يزيد) وهو خطأ ووقع على الصواب في نسخة المطبوعة. انظر المعجم المشتمل لاس عبد (رقم ٦٩٩)

وغيره (التهذيب لابن حجر (رقم ٤٦٤١)

(٤) سقط في المطبوعة الحرف (و)

سلمة<sup>(١)</sup> - سمعتُ عن الحكم عن أبي عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهرُ تسع وعشرون يوماً».

### (١٦) ذكر الاختلاف على إسماعيل في خبر سعد بن مالك فيه

٢١٣٤ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن بشر عن إسماعيل بن أبي خالد، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي ﷺ: «أنه صرَبَ بيدي على الأخرى وقال: الشهر هكذا وهكذا وهكذا ونقص في الثالثة إصبعاً».

٢١٣٥ - أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله عن إسماعيل عن محمد بن سعد، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ: «الشهر هكذا وهكذا وهكذا تسعة وعشرين» رواه يحيى بن سعيد وغيره عن إسماعيل، عن محمد بن سعد، عن النبي ﷺ.

٢١٣٦ - أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا إسماعيل عن محمد بن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله ﷺ: «الشهر هكذا وهكذا وهكذا وصنع محمد بن عيسى يديه ينعها ثلاثاً، ثم قبض في الثالثة الإبهام في اليسرى» قال يحيى بن سعيد: فقلت لإسماعيل عن أبيه؟ قال لا.

٢١٣٤ - أخرجه مسلم في الصيام، باب الشهر يكون تسعاً وعشرين (الحديث ٦٦ و ٦٧) وسأني (الحديث ٢١٣٥) و (الحديث ٢١٣٦) مسلاً وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في الشهر تسع وعشرون (الحديث ١٦٥٦) نسخة الأثراف (٣٩٦٠)

٢١٣٥ - تقدم (الحديث ٢١٣٤)

٢١٣٦ - تقدم (الحديث ٢١٣٤).

سيوطي ٢١٣٤ و ٢١٣٥ و ٢١٣٦ -

سدي ٢١٣٤ - قوله (ونقص في) والثبات أن ذلك الشهر أو الشهر أحياناً يكون تسعاً وعشرين وهكذا، كل ما جاء من هذا الصيغ والله تعالى أعلم  
سدي ٢١٣٥ و ٢١٣٦ -

(١) سقط من الثابت كلمة (قال)



## (١٧) ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير في خبر أبي سلمة فيه

٢١٣٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُرُوثُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ - هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، وَيَكُونُ ثَلَاثِينَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطِرُوا، فَإِنَّ عَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ».

٢١٣٨ - أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (ج) أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُصْبِيَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَالْقَلْقَمُ لَهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ - يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

٢١٣٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحِسُّ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا ثَلَاثًا حَتَّى ذَكَرَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ».

٢١٤٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاهِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ١/١٤٠

٢١٣٧ - انفراد به النسائي تحفة الأشراف (١٥٤١٠).

٢١٣٨ - أخرجه مسلم في الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والمطر لرؤية الهلال وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت هذه الشهر ثلاثين يوماً (الحديث ٩١). تحفة الأشراف (٨٥٨٣)

٢١٣٩ - أخرجه البخاري في الصوم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تكتب ولا تحسب (الحديث ١٩١٣) وأخرجه مسلم في الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والمطر لرؤية الهلال وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت هذه الشهر ثلاثين يوماً (الحديث ١٥) وأخرجه أبو داود في الصوم، باب الشهر يكون تسعاً وعشرين (الحديث ٢٣١٩) وسنن أبي (الحديث ٢١٤٠). تحفة الأشراف (٧٠٧٥).

٢١٤٠ - تقدم (الحديث ٢١٣٩).

سيوطي ٢١٣٧ و ٢١٣٨ و ٢١٣٩ و ٢١٤٠ - ..

سندي ٢١٣٧ - قوله (الشهر يكون) إلى قوله ويكون ثلاثين أي أحياناً كذا وأحياناً كذا، والمقصود أنه إذا كان مختلفاً فالعبرة برؤية الهلال.

سندي ٢١٣٨ و ٢١٣٩ - ..

سندي ٢١٤٠ - قوله (أمية) أي سوية إلى الأم باعتبار النقاء على الحالة التي خرجا عليها من بطون أمهاتنا في عدم معرفة الكتابة والحساب فدللت ما قلنا الله تعالى يحبس لمن الجرم ولا بالشهور الشمسية المعينة بل كلفنا بالشهور =

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ آبِينَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَحْبِسُ وَلَا نَكْتُبُ، وَاشْهَرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فِي الثَّلَاثَةِ، وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا تَمَامَ الثَّلَاثِينَ»

٢١٤١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سَخِيمٍ، عَنْ آبِينَ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ هَكَذَا، وَوَصَفَ شُعْبَةُ عَنْ صَفَةِ جَبَلَةَ عَنْ صَفَةِ آبِينَ عُمَرَ: أَنَّهُ يَسْعُ وَعِشْرُونَ فِيمَا حَكَى مِنْ ضَمِيمِهِ مَرَّتَيْنِ بِأَصَابِعِ يَدَيْهِ وَقَصَّ فِي الثَّلَاثَةِ إِصْبَعًا مِنْ أَصَابِعِ يَدَيْهِ»

٢١٤٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُقْبَةَ - بَعِي آبِينَ حُرَيْثٍ - قَالَ: سَمِعْتُ آبِينَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ يَسْعُ وَعِشْرُونَ»

#### (١٨) البحث على السجود

٢١٤٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاهِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَاصِمٍ،

٢١٤١ - أخرجه البخاري في الصوم، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا، (الحديث ١٩٠٨) مختصراً، وفي الطلاق، باب النكاح (الحديث ٥٣٠٦) نحوه وأخرجه مسلم في الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال، وأنه إذا عم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً (الحديث ١٣). تحفة الأشراف (٦٦٦٨)

٢١٤٢ - أخرجه مسلم في الصيام، باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال والفطر لرؤية الهلال، وأنه إذا عم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوماً (الحديث ١٤). تحفة الأشراف (٧٣٤٠)

٢١٤٣ - إسناده الحسن، وسأني (الحديث ٢١٤٤) موهوماً تحفة الأشراف (٩٢١٨)

القصبة الحنية لكنها محلقة كما بين بالإشارة مرسية كما في كثير من الروايات. فالمرة حيث لم للرؤية والله تعالى أعلم.

سيوطي ٢١٤١ و ٢١٤٢ - .. .. .

سندي ٢١٤١ و ٢١٤٢ - .. .. .

سيوطي ٢١٤٣ - (تسحروا فإن في السجود بركة) قال النووي: ورواه عن النبي وصحها قال في فتح الباري: لأن المراد بالبركة الآخر والثواب فياسب لاسم لأنه مصدر بمعنى السحر والبركة كونه يقوى على الصوم وبسط له ويحفظ المشقة فيه فياسب الفتح لأنه ما يتسحر به، وقبل البركة ما يتحصن من الانسقاط والدعاء في السحر والأولى من البركة<sup>(١)</sup> في السجود تحصل بجهات متعددة وهي اتساع السنة ومخالفته أهل الكتاب والنصوي به على العادة وتزويده في انشغال والتسب بالصدقة على من يسأل إذ ذلك ويجتمع معه على الأكل والسب للتذكير والدعاء -

(١) وقع في النظمية كلمة (البركة) رائدة

عَنْ رِبِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسْحَرُوا فَإِنَّ فِي السَّحَرِ (١) بَرَكََةً». وَفَضُّهُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ.

٢١٤٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ  
رِبِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «تَسْحَرُوا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا أَذِيرُ كَيْفَ نَفْطُهُ

٢١٤٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فُتَيْحَةَ وَعَبْدُ الْقَرِيرِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
«تَسْحَرُوا فَإِنَّ فِي السَّحَرِ (٢) بَرَكََةً».

٢١٤٤ - تقدم في الصيام، البحث على السحور (الحديث ٢١٤٣)

٢١٤٥ - أخرجه مسلم في الصيام، باب فضل السحور وتأكيده استحبابه واستحباب تحريمه وتمحيص المعنى (الحديث ٤٥)  
وأخرجه إسماعيل في الصوم، باب ما جاء في فضل السحور (الحديث ٧٠٨) نسخة الأثراف (١٠٦٨)

وقت مطلبه الإجابة وتدارك به الصوم ثم أغفلها (٣) قبل أن ينام وقال ابن دقيق العيد: هذه البركة يجوز أن تعود إلى  
الأمور الأخروية، فإن إقامة الله توجيب الأجر وربادة ويحتمل الأمور الدنيوية كقوة البدن على الصوم وتيسيره (٤) من  
غير إصرار بالصائم قال: ومما يعلل به استحباب السحور المحالفة لأهل (٥) اكتساب لأنه ممتنع عندهم وهذا أحد  
الأجوبة المنقضية للزيادة في الأحرار الأخروية قال وقد (٦) وقع للمنصوفة في مسألة السحور كلام من جهة اعتد  
حكمه الصوم وهي كسر شهوة تطلو والفروج والسحور قد يباين ذلك قال والصواب أن يقال: زاد في المقدار حتى  
يعدم هذه الحكمة مأكلة وليس يستحب كالذي يصعب الصائمون من التأت (٧) في المأكول وكثرة الاستعداد لها وما  
عدا ذلك تختلف مرأته

سبوطن ٢١٤٤ و ٢١٤٥ -

متن ٢١٤٣ - قوله (عن في السحور) فتح المصنف، ما ينسحر به من الطعام والشراب وبالصوم أكله والوجهان جائزان  
هنا ونوصيف انطعم بالسحرة ما في أكله من الأجر والثواب والتقوية على الصوم وما ينصحه من الذكر والدعاء  
في ذلك الوقت

متن ٢١٤٤ و ٢١٤٥ -

(١) وقع في النسخة كلمة: (السحور) بفتح والضم

(٢) وقع في النسخة كلمة: (السحور) بفتح والضم

(٣) وقع في النسخة كلمة: (استحبها) بدلًا من (أغفلها)

(٤) وقع في النسخة كلمة: (وتيسره) بدلًا من (وتيسره)

(٥) وقع في النسخة كلمة: (لأهل) بدلًا من (لأهل)

(٦) وقع في النسخة ودعاهي (قد) والله

(٧) وقع في النسخة كلمة: (التأت) بدلًا من (التأت)

(١٩) ذكر الاختلاف على عبد الملك بن أبي سليمان في هذا الحديث

٢١٤٦ - أخبرنا علي بن مجاهد بن جبريل - سألني - قال: حَدَّثَنَا أَبُو الزَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَهًا».

٢١٤٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَهًا» زُفْنَةُ ابْنُ أَبِي لَيْلَى.

٢١٤٨ - أَخْبَرَنَا عَفْرُو بْنُ هَمِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا آئِبُ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَهًا».

٢١٤٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سَفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ (١) بَرَكَهًا».

٢١٥٠ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَلَّافٍ قَالَ: حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ قُصَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ (٢) بَرَكَهًا» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ هَذَا إِسْنَادُهُ خَسٌ وَهُوَ مُنْكَرٌ، وَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ الْقَلَطُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُصَيْبٍ.

٢١٤٦ - انفراد به النسائي - وصياني (الحديث ٢١٤٧) مؤلفاً تحفة الأشراف (١٤١٨٧)

٢١٤٧ - تقدم (الحديث ٢١٤٦)

٢١٤٨ - انفراد به النسائي - وصياني (الحديث ٢١٤٩) تحفة الأشراف (١٤٢٠٢)

٢١٤٩ - تقدم (الحديث ٢١٤٨)

٢١٥٠ - انفراد به النسائي - تحفة الأشراف (١٥٣٥٤).

سيوطي ٢١٤٦ و ٢١٤٧ و ٢١٤٨ و ٢١٤٩ و ٢١٥٠ -

ميني ٢١٤٦ و ٢١٤٧ و ٢١٤٨ و ٢١٤٩ و ٢١٥٠ -

(١) وقع في النسخة كلمة (السُّحُور) بالنصب والفتح

(٢) وقع في النسخة كلمة (السُّحُور) بكسر والفتح

### (٢٠) تأخير السحور وذكر الاختلاف عليه عليه

٢١٥١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ: قُلْنَا لِحَدِيثِهِ: «أَيَّ سَاعَةٍ تَسَحَّرْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» قَالَ: «هُوَ النَّهَارُ إِلَّا أَنْ الشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعَ».

٢١٥٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ حُشَيْبٍ قَالَ: «تَسَحَّرْتُ مَعَ حَدِيثِهِ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ صَلَّيْنَا رَكَعَتَيْنِ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا هُنَيْفَةٌ».

٢١٥٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صِلَةَ بْنِ زَقَرٍ قَالَ: «تَسَحَّرْتُ مَعَ حَدِيثِهِ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ<sup>(١)</sup> فَصَلَّيْنَا رَكَعَتَيْنِ الْفَجْرِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْنَا».

### (٢١) قدر ما بين السحور وبين صلاة الصبح

٢١٥٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ

٢١٥١ - سيأتي (الحديث ٢١٥٢ و ٢١٥٣) بمعنى، موقوفاً وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في تأخير السحور (الحديث ١٦٩٥) نسخة الأعراف (٣٣٢٥)

٢١٥٢ - تقدم (الحديث ٢١٥١)

٢١٥٣ - تقدم (الحديث ٢١٥١)

٢١٥٤ - أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة، باب وقت الفجر (الحديث ٥٧٥)، وفي الصوم، باب قدر كم بين السحور =

سبوطي ٢١٥١ و ٢١٥٢ و ٢١٥٣ -

مسدي ٢١٥١ - قوله (قال هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع) الظاهر أن المراد بالنهار هو النهار الشرعي والمراد بالشمس الفجر والمراد أنه في وقت طلوع الفجر حيث يقال إنه النهار مع ما كان الفجر طليعاً

مسدي ٢١٥٢ - قوله (إلا هبة) بالتصغير أي قدر يسير

مسدي ٢١٥٣ -

سبوطي ٢١٥٤ -

مسدي ٢١٥٤ -

(١) رقع في إحدى نسخ الظنية كلمة، (المصلى) بدلاً من (المسجد)

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: «تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ:

أَلَا تَعْلَمُ؟» (٢١٦٤).

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: «تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ: -رُجِعَ<sup>(١)</sup> أَنْ أُنْصَأَ الْقَائِلُ- مَا كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ؟ قَالَ: قَدَّرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً.

٢١٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «تَسَحَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، ثُمَّ قَامَا فَدَخَلَا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ. فَقُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: قَدَّرَ مَا يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ خَمْسِينَ آيَةً.

### (٢٣) ذكر الاختلاف على سليمان بن مهران في حديث عائشة في تأخير السحور واختلاف ألفاظهم

٢١٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ،

.. وصلاة الفجر (الحديث ١٩٢١) وأخرجه مسلم في الصيام، باب فضل السحور وتأكيده استحبابه واستحباب تأخيره وتعميل الفطر (الحديث ٤٧) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في تأخير السحور (الحديث ٧٠٣ و ٧٠٤) وسأني (الحديث ٣١٥٥) وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في تأخير السحور (الحديث ١٦٩٤) نسخة الأشراف (٣١٩٦) ٢١٥٥- تقدم (الحديث ٢١٥٤)

٢١٥٦- أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة، باب وقت الفجر (الحديث ٥٧٦)، وفي التهجد، باب من تسحر فلم يمس حتى صلى الصبح (الحديث ١١٣٤). نسخة الأشراف (١١٨٧).

٢١٥٧- أخرجه مسلم في الصيام، باب فضل السحور وتأكيده استحبابه واستحباب تأخيره وتعميل الفطر (الحديث ٤٩ و ٥٠)، وأخرجه أبو داود في الصوم، باب ما يستحب من تعميل الفطر (الحديث ٢٣٥٤) وأخرجه الترمذي في الصوم، ما جاء في تعميل الأضطرار (الحديث ٧٠٢) وسأني (الحديث ٢١٥٨ و ٢١٥٩ و ٢١٦٠) نسخة الأشراف (١٧٧٩٩)

سيوطي ٢١٥٥ و ٢١٥٦ و ٢١٥٧ -

سندي ٢١٥٥ و ٢١٥٦ و ٢١٥٧ -

(١) وقع في النسخة (رُجِعَ) بدون ضم قروي وكسر العين بدلاً من (رُجِعَ)

١/١٤٤ عَنْ أَبِي عَظِيْبَةَ قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فِينَا رَجُلَانِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ السُّحُورَ، قَالَتْ: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ؟ قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ<sup>(١)</sup>. قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ».

٢١٥٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَافٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَظِيْبَةَ، عَنْ أَبِي عَظِيْبَةَ قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فِينَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْفِطْرَ<sup>(٢)</sup> وَيُعَجِّلُ السُّحُورَ. قَالَتْ: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ؟ قُلْتُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ. قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ».

٢١٥٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَيْلَعَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَظِيْبَةَ قَالَ: «وَدَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ رَجُلَانِ مِنَ أَصْحَابِ رَسُولِ<sup>(٣)</sup> اللَّهِ ﷺ كِلَاهُمَا لَا يَأْكُلُ غَيْرَ الْخَبْرِ، أَحَدُهُمَا يُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ وَالْفِطْرَ، وَالْآخَرُ يُعَجِّلُ الصَّلَاةَ وَالْفِطْرَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الصَّلَاةَ وَالْفِطْرَ؟ قَالَ مَسْرُوقٌ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ<sup>(٤)</sup>، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: هَكَذَا كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

٢١٦٠ - أَخْبَرَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَظِيْبَةَ قَالَ:

٢١٥٨ - تقديم (الحديث ٢١٥٧)

٢١٥٩ - تقديم (الحديث ٢١٥٧)

٢١٦٠ - تقديم (الحديث ٢١٥٧).

سيوطي ٢١٥٨ و ٢١٥٩ و ٢١٦٠ - .....  
سندي ٢١٥٨ - .....

سندي ٢١٥٩ - قوله (كِلَاهُمَا لَا يَأْكُلُ غَيْرَ الْخَبْرِ) أي لا يقصر عنه بل يطلبه، جتهديه ولكون كلا مجرد اللفظ صح إليه رجوع الضمير المنفرد (يؤخر الصلاة) أي صلاة المغرب  
سندي ٢١٦٠ - .....

(١) وقع في النسخة: (بن مسعود) رالفة

(٢) وقع في النسخة كلمة (الإنطار) بدلًا من: (القطر) في إحدى نسخها

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة: (محمد) بدلًا من: (رسول).

(٤) سقط من إحدى نسخ النسخة: (بن مسعود)

وَدَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى غَائِثَةٍ فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلَانِ مِنَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَخَذَهُمَا يُعْجَلُ الْإِنْفَازُ وَيُعْجَلُ الصَّلَاةُ، وَالْآخَرُ يُؤَخَّرُ الْإِنْفَازَ وَيُؤَخَّرُ الصَّلَاةَ، فَقَالَتْ: أَيُّهُمَا يُعْجَلُ الْإِنْفَازُ وَيُعْجَلُ الصَّلَاةُ؟ قُلْنَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَتْ: هَكَذَا كَانَ يَضَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْآخَرُ أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا<sup>(٦)</sup>

#### (٢٤) فضل السحور

٢١٦١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَرِثِ تَخْلُتُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَسْحَرُ فَقَالَ: إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ إِيَّاهَا فَلَا تَدَعُوهَا».

#### (٢٥) دهوة السحور

٢١٦٢ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوْسُفَ - بَصْرِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ يُوْسُفَ بْنِ سَيْفٍ، عَنِ الْحَرِثِ بْنِ رِيَادٍ، عَنْ أَبِي رَهْمٍ، عَنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ سَابِيَةَ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى السَّحْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَالَ: هَلُمُّوا إِلَى الْغَدَاءِ لِمُبَارَكٍ».

٢١٦١ - انقرويه النسائي (شعبة الأشراف) (١٥٦٠٥)

٢١٦٢ - أخرجه أبو داود في الصوم، «د من مسي السحور المداه» (الحديث ٢٣٤٤) نسخة الأشراف (٩٨٨٣)

سيرطي ٢١٦١ - (دخلت على النبي ﷺ وهو يسحر فقال: إنها بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه) قال القاضي عياض: هو مما احتضت به هذه الأمة في صومها.

سبدي ٢١٦١ - قوله (إنها) أي إن هذا الطعام أو التسحر والتأنيث باعتبار الخير (أعطاكم الله) أي بديكم إليه لو حصكم بإباحته دون أهل الكتاب.

سيرطي ٢١٦٢ -

سبدي ٢١٦٢ -

(٦) وقعت (رضي الله عنهما) في إحدى نسخ المطبعة.



## (٢٦) تسمية السحور ضداء

٢١٦٣ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْدُ أَلُّو عَنْ نَيْفَةَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَعْقَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ دَخَلَ إِلَى الْمَدَائِدِ الْمُبَارِكِ - بِعَنِي السَّحُورُ - .

## (٢٧) فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب

٢١٦٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَيْسٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ

٢١٦٣ - انفرد به السقني . وسبقني (الحديث ٢١٦٤) برسلاً . تحفة الأشراف (١١٥٦٠)

٢١٦٤ - تقدم (الحديث ٢١٦٣)

٢١٦٥ - أخرجه مسلم في الصيام . باب فصل السحور وتأكيده استحيائه واستحيائه تأخيريه وتمجيله انشطر (الحديث ٤٦) وأخرجه له داود في الصوم . باب من ترك السحور (الحديث ٢٣٤٣) . وأخرجه الترمذي في الصوم . باب ما جاء في فصل السحور (الحديث ٢٠٩٠) . نسخة الأشراف (١٠٧٤٩)

سويطي ٢١٦٣ و ٢١٦٤ - .....  
سدي ٢١٦٣ و ٢١٦٤ - .

سويطي ٢١٦٥ - (عن موسى بن علي) قال النووي : هو يضم العين على المشهور (إن فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحور<sup>(١)</sup>) قال النووي . معناه المارق والسميز بين صيامنا وصيامهم السحور منهم لا يتسحرون ونحن تسحر فيسحب لنا السحور قال - وأكلة السحور هي السحور وهي بفتح الهمزة هكذا صطه الجمهور وهو المشهور في رويات بلادنا وهي عبارة عن المرة الواحدة من الأكل وإن كثرت المأكولات فيها كالعدوة والعشوة وأما الأكلة بالصم فهي اللقمة الواحدة وأدعى المعاصي عياض أن الرواية من الصم وتعله راد رواية أهل بلادهم . قال عياض والصواب لفتح لأنه المقصود بها .

سدي ٢١٦٥ - قوله (إن فصل ما بين صيامنا) الفصل بمعنى الفاصل وما موصولة وإضافته من إضافة الموصوف إلى الصفة أي الفارق الذي بين صيامنا وصيام أهل الكتاب (أكلة السحور<sup>(٢)</sup>) والأكلة تضم الهمزة اللقمة وبالفتح للمرة وإن كثرت المأكولات كالمذاة . قيل : والرواية في الحديث بالصم والعنص صحيح . وقيل : الرواية المشهورة الفتح والفتح منفتحين آخر الليل والأكلة بالصم لا تحلو عن إشارة إلى أنه يكفي اللقمة في حصول الفرق . قيل : وذلك لحرمه الطعام والشراب والجماع عليهم إذا ناموا كما كان علينا في بدء الإسلام ثم نسخ صغار السحور فارقاً فلا ينبغي تركه

(١) وفتح في إحدى نسخ الطائفة الحرف . (عن) بدلاً من (أن)

(٢) وفتح في النسخة كلمة . (السحور) بدلاً من (السحور)

(٣) قوله (السحور) وأرد في إحدى نسخ الطائفة

الْعَامِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فَضْلَ يَابِئِينَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْثَلُ السُّحُورِ»<sup>(١)</sup>.

### (٢٨) السحور بالسويق والتمر

٢١٦٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِيزَهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَعْمَانُ عَنْ فَتَلَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَذَلِكَ عِنْدَ السُّحُورِ: دِيَا أَنَسُ إِنِّي أُرِيدُ الصِّيَامَ أَطْعَمَنِي شَيْئًا، فَأَتَيْتُهُ بِتَمْرٍ وَإِنَاءٍ فِيهِ مَلَأٌ، وَفِيكَ بَعْدَ مَا أَذِنَ بِلَالٍ، فَقَالَ: يَا أَنَسُ أَنْظِرْ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعِيَ، فَذَعَوْتُ رَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ

### الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر

٢١٦٧ - أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ لَعْلَاءَ بْنِ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ، عَنِ الثَّوَالِ بْنِ عَازِبٍ وَأَنْ أَخَذَهُمْ كَانَ إِذَا نَامَ قِيلَ أَنْ يَتَعَشَّى لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ شَيْئًا، وَلَا يَقْرُبَ لَيْلَتَهُ وَيَوْمَهُ مِنَ الْعَقْدِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا» إِلَى «الْخِطِّ الْأَسْوَدِ» قَالَ: وَنَزَلَتْ فِي أَبِي قَبَسٍ بْنِ عَمْرِو أَبِي أَهْلَةٍ وَهُوَ صَاحِبُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَقَالَ: هَلْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ:

٢١٦٦ - انفراد به النسائي، تحفة الأشراف (١٣٤٨).

٢١٦٧ - أخرجه النسائي في التفسير، قوله تعالى «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا» حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من الفجر (الحديث ٤٣)، تحفة الأشراف (١٨٤٣).

سيوطي ٢١٦٦ - .....

سندي ٢١٦٦ - .....

سيوطي ٢١٦٧ - .....

سندي ٢١٦٧ - قوله «إِذَا نَامَ قِيلَ أَنْ يَتَعَشَّى» لا مفهوم لهذا القيد بل المراد أنه ولو قيل أن يتعشى فلو سام بعد أن يتعشى يحرم عليه بالأولى وقوله حتى انتصف النهار أي قمى على صومه حتى تنصف النهار.

(١) وقع في النسخة كلمة، (السحور بدلاً من) (السحور)

(٢) سقط من نسخة النسخة حرف الخط، (الرواي)

مَا جَعَلْنَا فِيهِ، وَلَكِنْ أَخْرَجَ التَّبَسُّلَ لَكَ غِشَاءً، فَخَرَجْتَ وَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، فَرَجَعْتَ إِلَيْهِ فَوَجَدْتَهُ نَائِمًا وَابْقَظْتَهُ فَلَمْ يَظْمَمْ شَيْئًا وَبَاتَ وَأَصْبَحَ صَائِمًا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ فَخَبَّرَنِي عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ هَذِهِ الْآيَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ. ٤/١٣٨

٢١٦٨ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خُبَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ غَدِيدِ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ قَالَ: هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ.

### (٣٠) كيف الفجر

٢١٦٩ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي سَعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ بِلَالًا يُوَدُّ أَنْ يَلْبَسَ<sup>(١)</sup> لَيْتَهُ نَابِئُكُمْ وَيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَأَشَارَ بِكَفِّهِ، وَلَكِنَّ الْفَجْرَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَتَيْنِ».

٢١٧٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا سَوَادُ بْنُ خَنْظَلَةَ قَالَ:

٢١٦٨ - أخرجه البخاري في الصبر، باب «وكنوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا يشاروه من أنتم هاكمون في المساجد - إلى قوله - «تقون» (الحديث ٤٥١٠). وأخرجه السنائي في الصبر، قوله تعالى «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» (الحديث ٤١). تحفة الأشراف (٩٨٩٩).

٢١٦٩ - تقدم في الأذان، الأذان في غروقت الصلاة (الحديث ٦٤٠).

٢١٧٠ - أخرجه مسلم في الصيام، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، وأن له الأكل وغيره حتى يطلع الفجر، وبيان صفة الفجر الذي يتعلق به الأحكام من الدخول في الصوم ودخول وقت صلاة الصبح وغير ذلك (الحديث ٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤). وأخرجه أبو داود في الصوم، باب وقت السحور (الحديث ٢٣٤٩). وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في بيان الفجر (الحديث ٧٠٦). تحفة الأشراف (٤٦٢٤).

سيوطي ٢١٦٨ و ٢١٦٩ و ٢١٧٠ -

سندي ٢١٦٨ - فوه (هو سواد الليل) أي المذكور من الخيطين سواد الليل وبياض النهار

سندي ٢١٦٩ - قوله (ويرجع قائمكم) المشهور أنه من الرجوع المعتدي وقائمكم بالنصب أي يرد قائمكم إلى حاجته قبل الفجر (وليس الفجر أن يقول هكذا) أي ليس ظهور الفجر أن يظهر هكذا

سندي ٢١٧٠ -

(١) وقع في النسخة: (بالل) وفي إحداهما (بالي)

(٢) سقط من النسخة كلمة (الفجر)

سَمِعْتُ سَمُرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَفْرُتُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ وَلَا هَذَا تَبْيَاضُ» حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا - يَنْحِي مَتَرُضًا - قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَبَسَطَ يَدَيْهِ يَمِينًا وَشِمَالًا مَادًّا يَدَيْهِ.

### (٣١) التقدم قبل شهر رمضان

٢١٧١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ - عَنْ يَحْيَى - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقْدُمُوا قَبْلَ الشَّهْرِ بِصِيَامٍ، إِلَّا وَجَلَّ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا»<sup>(١)</sup> أَيْ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَلَى صِيَامِهِ.

### (٣٢) ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير

ومحمد بن عمرو على أبي سلمة فيه

٢١٧٢ - أَخْبَرَنِي عَمْرَانُ بْنُ بَرِيدٍ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: خَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ

٢١٧١ - سبكي (الحديث ٢١٧٢)، والنسبيل في صيام يوم الثلث (الحديث ٢١٨٩) وأخرجه ابن ماجة في الصيام، باب ما جاء في النهي أن يقدم رمضان بصوم إلا من عساه صوم قواضيه (الحديث ١٦٥١) نسخة الإشراف (١٥٣٩١)

٢١٧٢ - تقدم (الحديث ٢١٧١)

### سيوطي ٢١٧١ -

سبكي ٢١٧١ - قوله (لا تقدموا قبل شهر صيام) هو من التقديم بخلاف إحدى أسانيد وهو يحيى، وهو قبل الشهر بصيام هو من تقدم والباء في صيام لمعية وقد جعل هذا الهي كثير من العلماء على أن يكون نية ومضام أو لتكثير عدد صيامه أو لزيادة احتياطه بأمر رمضان أو على صوم يوم 'الثلاث' ولا يحتمل أن قوله في بعض الروايات ولا يومي لا ينامس الحمل على صوم 'الثلاث' إذ لا يقع 'الثلاث' عادة في يوميين والاستثناء بقوله لا رجل الحج لا ينامس التحويلات الآخر إذ لا ربه حوار صوم يوم أو اثنين قبل رمضان ثم يعاديه لا نية رمضان مثلاً وهذا فاسد والله تعالى أعلم (أني ذلك اليوم) أي يوم عديته (عنى صيامه)<sup>(٢)</sup> أي مع<sup>(٣)</sup> صيام رمضان متصلاً به.

### سيوطي ٢١٧٢ -

سبكي ٢١٧٢ - قوله (لا يتقدم) أي لا يستقر

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (صوم) بدلاً من (صيام)

(٢) وقع في نسخة لطفانية (عنى صيام) بدلاً من (عنى صيامه)

(٣) وقع في النسخة (مع) رائدة

يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ<sup>(١)</sup> أَحَدُ الشَّهْرِ يَوْمٌ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَحَدُ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا قَلِيلَةً فَلْيَصُمْهُ».

٢١٧٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَالِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْدَمُوا الشَّهْرَ بِصِيَامٍ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ يَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ.

### (٣٣) ذكر حديث أبي سلمة في ذلك

١/١٥٠

٢١٧٤ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ نُوَيْفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاهِرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ هَذَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَابَعَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ».

### (٣٤) الاختلاف على محمد بن إبراهيم فيه

٢١٧٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَنْصَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ عَنْ تَوَمَةَ الْعَبْرِيِّ، عَنْ

٢١٧٣ - اعرجه النصابي تحفة الأشراف (٦٥٦٤)

٢١٧٤ - أخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في وصايا شعبان برمضان (الحديث ٧٣٦)، وفي الشرائع، باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ٢٨٤) وسنن أبي داود (الحديث ٢٣٥٦) وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في وصايا شعبان برمضان (الحديث ١٦٤٨)، تحفة الأشراف (١٨٣٣٧).

٢١٧٥ - أخرجه أبو داود في الصوم، باب خمس يصل شعبان برمضان (الحديث ٢٣٣٦) (الحديث ٢٣٥٢) تحفة الأشراف (١٨٣٣٨)

سبوطي ٢١٧٣ و ٢١٧٤ -

سندي ٢١٧٣ -

سندي ٢١٧٤ - قوله (كان يصل شعبان برمضان) أي يصومهما لكن يحمل<sup>(٢)</sup> شعبان على غيره

سبوطي ٢١٧٥ -

سندي ٢١٧٥ -

(١) وفي إحدى نسخ النصابية (لَا يَتَقَدَّمَنَّ) بدلًا من (لَا يَتَقَدَّمَنَّ)

(٢) وقع في نسخة ذهلي كلمة (يحمل) بدلًا من (يحمل)

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ».

٢١٧٦ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ «أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَوْمٍ حَتَّى يَقُولَ لَا يَقْطُرُ، وَيَنْقُطُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ، وَكَانَ بِصَوْمٍ شَعْبَانَ أَوْ عَامَةَ شَعْبَانَ».

٢١٧٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ فِي الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَى قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَانَ الْهَادِي حَدَّثَهُ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ - يَعْنِي أَنَّ عِنْدَ الرَّحْمَنِ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «وَلَقَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَقْطُرُ فِي رَمَضَانَ فَمَا تَقْدِرُ عَلَى<sup>(١)</sup> أَنْ تَقْضِيَ حَتَّى يَدْخُلَ شَعْبَانُ، وَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَوْمٍ فِي شَهْرٍ مَا بِصَوْمٍ فِي شَعْبَانَ كَانَ بِصَوْمَةٍ كُلَّهُ، إِلَّا قَلِيلًا بَلْ كَانَ بِصَوْمَةٍ كُلَّهُ».

(٣٥) ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخبر عائشة فيه

٢١٧٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ بِصَوْمٍ حَتَّى يَقُولَ

٢١٧٦ - اعمدة السلي (عمدة الأشراف) (١٧٧٤٩)

٢١٧٧ - أخرجه مسلم في الصيام، باب قضاء رمضان في شعبان (الحديث ٢٥٢) - نسخة الأشراف (الحديث ١٧٧٤٦)

٢١٧٨ - أخرجه مسلم في الصيام، باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان وسنحبات أن لا يحل شهرًا عن صوم (الحديث ١٧٦) - وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في صيام النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ١٧٦٠) - نسخة الأشراف (١٧٧٢٩)

سويطي ٢١٧٦ و ٢١٧٧ و ٢١٧٨ ..... سندي ٢١٧٦ - قوله (بصوم) أي يستمر على الصوم (حتى لا يقطر<sup>(٢)</sup>) أي في هذا الشهر (أو عامة شعبان) أو بمعنى بل أي بل عاله.

سندي ٢١٧٧ - قوله (يقطر في رمضان) أي لم يحضر (عند تقدر<sup>(٣)</sup>) لاحتمال أن يريد هار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ما بصوم في شعبان) أي فكنت تقدر أن تقضي به سب كثرة صيامه به وأيضاً قد صافق أتوت فتعيش عليها الصيام (بل كان بصومه كله) أي بصومه بحيث يصبح أن يقال فيه أنه بصومه كله لغاية قلة الشترك، بحيث يمكن أن لا يعتد به من غاية قلته

سندي ٢١٧٨ - قوله (حتى يقول قد صام) أي قد داوم عليه

(١) سقط من نسخة النجف - (على)

(٢) الذي في المتن (حتى يقول لا يقطر)

قَدْ صَامَ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ، وَلَمْ يَكُنْ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا،  
كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ،

٢١٧٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ:  
حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرٍ مِنَ الشَّهْرِ أَكْثَرَ  
صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ».

٢١٨٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ مَسْوُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ،  
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَعْبَانَ».

٢١٨١ - أَخْبَرَنَا هُرُودٌ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عُبَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَنَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ  
هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَا أَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا قَامَ لَيْلَةً حَتَّى  
الضُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا»<sup>(١)</sup> قَطُّ غَيْرَ<sup>(٢)</sup> رَمَضَانَ.

٢١٨٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي يُونُسَ الصَّنِيعِلَائِيُّ - حَرَّابِي - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ

c/١٥١

٢١٧٩ - أخرجه البخاري في الصوم، باب صوم شعبان (الحديث ١٩٧٠) مطولاً وأخرجه مسلم في الصيام، باب صيام النبي  
صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب أن لا يحل في شهره عن صوم (الحديث ١٧٧) مطولاً نسخة الأشراف  
(١٧٧٨٠)

٢١٨٠ - أخرجه النسائي بحقه الأشراف (١٦٠٦٣)

٢١٨١ - تقدم (الحديث ١٦٤٠)

٢١٨٢ - أخرجه مسلم في الصيام، باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب أن لا يحل في شهره عن  
صوم (الحديث ١٧٤) بحقه الأشراف (١٦٢٢٣)

سيوطي ٢١٧٩ و ٢١٨٠ و ٢١٨١ و ٢١٨٢ -

سلي ٢١٧٩ و ٢١٨٠ -

سلي ٢١٨١ - قوله (ولا صام شهراً كاملاً) أي بالنحو، وأما شعاع فكان صوم كنه ما أوّل كما سبق فلا  
منا:

سلي ٢١٨٢ -

(١) ومع في نسخة كونه (كاملاً) - له

(٢) وفي في نسخة غيره (كاملاً) عن سلس (غير)

هشام، عن أبي سيرين، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة قال: «سألتها عن صيام رسول الله ﷺ، قالت: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يقول قد صام ويقطر حتى يقول قد أفطر، ولم يصم شهراً تاماً منذ أتى المدينة إلا أن يكون رمضان».

٢١٨٣ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد - وهو ابن الحرث - عن كهمس، عن عبد الله بن شقيق قال: «قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الصبح؟ قالت: لا، إلا أن يجيء من منبب<sup>(١)</sup>، قلت: هل كان رسول الله ﷺ يصوم شهراً كله؟ قالت: لا، ما عشت صام شهراً كله إلا رمضان ولا أفطر حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله».

٢١٨٤ - أخبرنا أبو الأشعث عن يزيد - وهو ابن زريع - قال: حدثنا الجريري عن عبد الله بن شقيق قال: «قلت لعائشة: أكان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الصبح؟ قالت: لا، إلا أن يجيء من منبب<sup>(٢)</sup>، قلت: هل كان رسول الله ﷺ له صوم معلوم سوى رمضان؟ قالت: والله إن صام شهراً معلوماً سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا أفطر حتى يصوم منه».

### (٣٦) ذكر الاختلاف على خالد بن معدان في هذا الحديث

٢١٨٥ - أخبرني عمرو بن عثمان عن بنية قال: حدثنا يحيى عن خالد عن حبيب بن مقير «أن رجلاً

٢١٨٣ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الصبح وإن قلها ركعتين وأكملها ثلث ركعات وأوسطها أربع ركعات أو ست والحث على المحافظة عليها (الحديث ٧٦) والترمذي في الشمائل، باب صلاة الصبح (الحديث ١٢٧٥) تحفة الأشراف (١٦٢١٧)

٢١٨٤ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة الصبح وإن قلها ركعتين وأكملها ثلث ركعات وأوسطها أربع ركعات أو ست والحث على المحافظة عليها (الحديث ٧٥) وأبو داود في الصلاة، باب صلاة الصبح (الحديث ١٢٩٢) تحفة الأشراف (١٦٢١١)

٢١٨٥ - انفراد الساني تحفة الأشراف (١٦٠٥٠).

سبوطي ٢١٨٣ و ٢١٨٤ و ٢١٨٥ -

سبوطي ٢١٨٣

سبوطي ٢١٨٤ - قوله (والله بن صام) بكسر الهمزة للنهي أي ما صام

سبوطي ٢١٨٥ - قوله (ويجزي) أي بقصد وراءه نوى وأجرى

(١) وقع في النسخة كلمة (معية) بدلاً من (معية) في إحدى نسخها

(٢) وقع في النسخة كلمة (معية) بدلاً من (معية) في إحدى نسخها



سَأَلَ عَائِشَةُ عَنِ الصَّيَامِ فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَيَتَحَرَّى صِيَامَ<sup>(١)</sup> الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

٢١٨٦ - أَحْرَنَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَوْرٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ زَيْنَةَ الْخُرَيْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ وَيَتَحَرَّى الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ.

### (٣٧) صيام يوم الشك

٢١٨٧ - أَحْرَنَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ قَالَ: وَكُنَّا بِبَيْتِ عَمَارٍ فَتَنِي بِشَاةٍ مَضْلُجَةٍ فَقَالَ: كُلُّوْا، فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ قَالَ: إِنَّمَا صَائِمٌ، فَقَالَ عَمَارٌ: مَنْ صَامَ الْيَوْمَ الَّذِي يَشْكُ فِيهِ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ<sup>(٢)</sup>.

٢١٨٨ - أَحْرَنَّا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ سِمَاكِ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عَمْرِوَةَ

٢١٨٦ - أخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في صوم الاثنين والخميس (الحديث ٧٤٥) مختصراً، وسباني (الحديث ٢٣٦٠) وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في وصال شعبان (الحديث ١٦٤٩)، ولب صيام الاثنين والخميس (الحديث ١٧٣٩) مختصراً نسخة الأشراف (١٦٠٨٦)

٢١٨٧ - أخرجه البخاري في الصوم، باب من صلى الله عليه وسلم إذا رآهم الهلال يصوموا وإذا رأيتهم فاقطروا (الحديث ١٩٠٦) تعليقاً. وأخرجه أبو داود في الصيام، باب كراهية صوم يوم الشك (الحديث ٢٣٣٤) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشك (الحديث ٦٨٦). وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في صيام يوم الشك (الحديث ١٦٤٥) نسخة الأشراف (١٠٣٥٤)

٢١٨٨ - تقدم (الحديث ٢١٢٨).

سيوطي ٢١٨٦ و ٢١٨٧ و ٢١٨٨ - سندي ٢١٨٦ -

سندي ٢١٨٧ - قوله (فصحى) أي أحرر عن أكله، وقال احتجاً على ذلك (أي صائم (الذي يشك فيه) أي في أنه من رمضان أو من شعبان) بأن يتحدث لسان برؤية الهلال فيه بلائذ، وحصل علماء الحديث على أن يصوم سبعة رمضان شكاً أو حرماً، وأما إذا حرم بأنه من غير كراهية، وقبل بعضهم بالكراهية مطلقاً والحكم بأنه عصى تغليظ على تقدير القول بالكراهية والله تعالى أعلم.

سندي ٢١٨٨ - قوله (للمطرون) من الإططار (هات الآن ما عندك) من الحجية.

(١) وفي إحدى نسخ النسخة كلمة (صوم) بدلاً من (صيام)

(٢) وقع في النسخة (صلى الله عليه وسلم) والله

فِي يَوْمٍ قَدْ<sup>(١)</sup> أَشْكَلَ مِنْ رَمَضَانَ هُوَ أَمُّ مِنْ شَعْبَانَ وَهُوَ يَأْكُلُ خُبْرًا وَبَقْلًا وَلَبَنًا فَقَالَ لِي: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ قَالَ: وَحَلَفَ بِاللَّهِ تَغْفِيرُ قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ، فَنَمَا رَأَيْتُهُ يَحْلِفُ لَا سُبْحَتِي تَقَدَّمْتُ قُلْتُ: هَاتِ الْآنَ مَا عِنْدَكَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِيْن عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَقْبِرُوا لِرُؤْيَيْهِ، فَإِنْ خَالَ يَتَنُكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابَةٌ أَوْ ظُلْمَةٌ فَأَكْمِنُوا الْعِدَّةَ جِدَّةَ شَعْبَانَ، وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا وَلَا تُصَلُّوا رَمَضَانَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ.

خبره، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «الا لا تقبلوا الشهر بيوم أو اثنين إلا رجل كان يصوم صياما قلصناه،

(٣٩) ثواب من قام رمضان وصامه إيماناً واحتساباً والاختلاف

على الزهري في الخبر في ذلك

٢١٩٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ اللَّيْثِ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَالِدٌ عَنْ أَبِي أُمِّي هَلَالٍ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ<sup>(٢)</sup> رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢١٩١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُنَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَاوِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ

٢١٨٩ - تقدم في الصيام، اتقدم قبل شهر رمضان (الحدث ٢١٧١)

٢١٩٠ - انفراد السائي نسخة الأشراف (١٨٢٤٢).

٢١٩١ - انفراد السائي نسخة الأشراف (١٦٤١١).

مبوطي ٢١٨٩ و ٢١٩٠ و ٢١٩١ -

سندي ٢١٨٩ -

سندي ٢١٩٠ - قوله (إيماناً واحتساباً) مصبهما على العلة، أي يكون الداعي إلى القيام بالإيمان بالله أو بفصيل رمضان وطلب الثواب من الله تعالى.

سندي ٢١٩١ - قوله (يرغب الناس) من الترغيب (بمعينة أمر فيه) بالإضافة أي من غير أن يأمرهم بقطع أمر وحكم فيه من أضرار وهدم، نعم الترغيب على هذا الوجه يستلزم التاديب

(١) وقع في إحدى نسخ الظاهية - (بني قد) بدلاً من (قد)

(٢) وقع في إحدى نسخ الظاهية كلمة - (صام) بدلاً من (قام)

الرُّهْرِيّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّرَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرْعَبُ النَّاسَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ أَمْرٍ فِيهِ يَقُولُ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ١/١٥٥

٢١٩٢ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: أُنْتُكَا إِسْحَقُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ عَنْ يُونُسَ الْأَنْبَلِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّرَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالَ فَكَانَ يُرْعَبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ وَيَقُولُ: مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، قَالَ: فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ»

٢١٩٣ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا آتَنُ وَهَبٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي رَمَضَانَ: مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢١٩٤ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّرَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْعَبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ أَمْرٍ فِيهِ يَقُولُ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢١٩٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَلْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ١/١٥٦

٢١٩٢ - انفراد السلي والنسائي والحديث عند البخاري في الجمعة، باب من قال في الخطبة بعد التشاء أم بعد (الحديث ٩٢٤) وسلم في صلاة العساكرين ونصرهما، باب الشريعة في قيام رمضان وهو التراويح (الحديث ١٧٨) نسخة الأشراف (١٦٧١٣).

٢١٩٣ - انفراد النسائي نسخة الأشراف (١٥٣٤٥)

٢١٩٤ - انفراد السلي نسخة الأشراف (١٦٤٨٨)

٢١٩٥ - انفراد السلي نسخة الأشراف (١٥١٨١).

سروحي ٢١٩٢ و ٢١٩٣ و ٢١٩٤ و ٢١٩٥ .

سدي ٢١٩٢ - قوله (من غير أن يأمرهم بعزيمة) أي انفراد

سدي ٢١٩٣ و ٢١٩٤ و ٢١٩٥ - .

سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أُمَّ هُرَيْرَةَ قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِرَمَضَانَ: مَنْ قَامَهُ إِمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢١٩٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أُمَّ هُرَيْرَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢١٩٧ - أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهْزَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرْغَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مَنْ غُفِرَ أَنْ يُلْزَمَهُمْ بِغَزِيعةٍ، قَالَ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢١٩٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢١٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ الْقَاسِمِيُّ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٢٠٠ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَشْمَاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُوَيْرِيَةُ عَنْ

٢١٩٦ - اعرفه السني، تحفة الأشراف (١٥١٩٤)

٢١٩٧ - أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في قيام رمضان وهو المرويع (التحليل ١٧٤) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في قيام شهر رمضان (الحديث ١٣٧١) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب اشترى لي قيام رمضان وما جاء فيه من الفصل (لحديث ٨٠٨) وسناني (الحديث ٢١٠٣) نسخة الأشراف (١٥٢٧٠)

٢١٩٨ - تقدم (الحديث ١٦٠١)

٢١٩٩ - تقدم (الحديث ١٦٠١)

٢٢٠٠ - تقدم (الحديث ١٦٠١)

سوطي ٢١٩٦ و ٢١٩٧ و ٢١٩٨ و ٢١٩٩ و ٢٢٠٠

سنن ٢١٩٦ و ٢١٩٧ و ٢١٩٨ و ٢١٩٩ و ٢٢٠٠

(١) سفر من الصحابة (بن إبراهيم)

مالك، قال الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٢٠١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَفِي حَدِيثٍ قُتَيْبَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ قَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٢٠٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٢٠٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٢٢٠١ - أخرجه البخاري في فصل ليلة القدر، باب فصل ليلة القدر (الحدث ٢٠١٤) وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب في قيام شهر رمضان (الحدث ١٣٧٢) وسأقي (الحدث ٢٢٠٢ و ٢٢٠٣) مختصراً، وفي الإيمان وشرائعه، قيام رمضان (الحدث ٥٠٣٩) مختصراً تحفة الأشراف (١٥٢٤٥)  
٢٢٠٢ - تقدم (الحدث ٢٢٠١)  
٢٢٠٣ - تقدم (الحدث ٢٢٠١)

سبوطي ٢٢٠١ - .....  
سبوطي ٢٢٠٢ - (من صام رمضان إيماناً واحتساباً) قال الربيع بن المير الأولي ثم يكون متصوفاً على الحال بأن يكون المصدر في معنى اسم الفاعل، أي مؤمناً محتسباً، وإفراد بالإنسان الاعتقاد لحق عروبة حرمه والاحتساب طلب الثواب من الله، وقال الخطابي: احتساباً أي عروبة، وهو أن يصومه على معنى الرغبة في ثوابه طيبة نفسه بذلك غير مستغل نصيامه ولا مستغل لأيامه

سبوطي ٢٢٠٣ - .....

سدي ٢٢٠١ و ٢٢٠٢ و ٢٢٠٣ - .....

## (٤٠) ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه

٢٢٠٥ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَمُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الْأَسْهَبِ وَالْعَقْلُ قَالَوا: حَدَّثَنَا حَالِدٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ نِيْلَةً الْقُلُوْ إِيْمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»

٢٢٠٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَالِدٍ عَنْ مَرْوَانَ، أَخْبَرَنَا سَعَادَةُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاجْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»

٢٢٠٧ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَصَلِيُّ بْنُ ذَكْوَانَ قَالَ: أَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي

٢٢٠٨ - أخرجه البخاري في الإيماء، باب صوم رمضان احتساباً من الإيماء (الحديث ٣٨) وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في صوم شهر رمضان (الحديث ١٦٤١) - تحفة الأشراف (١٥٢٥٣)

٢٢٠٩ - أخرجه البخاري في الصوم، باب من صام رمضان إيماناً واحتساباً وفيه (الحديث ٦٩٠١) وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها، باب التمتع في صوم رمضان وهو الترويض (الحديث ١٧٥) وسنن أبي داود وشرايعه، قيام ليلة القدر (الحديث ٥٠٦٧) - تحفة الأشراف (١٥٤٢٤)

٢٢٠٩ - الطردية السلي تحفة الأشراف (١٥٤١٨)

٢٢٠٧ - سنن أبي داود (الحديث ٦٢٠٨ و ٢٢٠٩) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في قيام شهر رمضان (الحديث ١٣٢٨) بحره - تحفة الأشراف (٩٧٢٩)

سير علي ٢٢٠٤ و ٢٢٠٥ و ٢٢٠٦ و ٢٢٠٧ -

سنن علي ٢٢٠٤ و ٢٢٠٥ و ٢٢٠٦ -

سنن علي ٢٢٠٧ - قوله (مخرج من دونه كيوم ولدته أمه) أي ظهر من العيوب كظهوره يوم ولدته أمه لا كخروجه منها يوم ولدته أمه، إذ لا بد عليه في ذلك اليوم حتى يخرج منه ثم طاهره الشهور للكثير والتحصيل في مثله بعد

(١) وقع في الخطأ به (رضي الله عنه) رتبة

(٢) سقط من النسخة (فأب)

التَّصَرُّتُ شَيْئًا: «أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهُ: حَدِّثْنِي بِأَفْضَلِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ يُذَكَّرُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: حَدِّثْنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَفَضَّلَهُ<sup>(١)</sup> عَلَى الشُّهُورِ وَقَالَ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. قَالَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ. هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٢٢٠٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَاصِمُ بْنُ أَفْضَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّصْرُ بْنُ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَقَالَ: «مَنْ صَامَهُ وَقَلَمَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا»

٢٢٠٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَفْضَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا النَّصْرُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ سَمِعَهُ أَبُوكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بَيْنَ أَيْكَ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ: نَعَمْ. حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَضَ صِيَامَ رَمَضَانَ عَلَيْكُمْ<sup>(٢)</sup> وَسَنَنْتُ لَكُمْ يَمَانَهُ، فَصَمَّ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

#### (٤١) فضل الصيام والاختلاف على أبي إسحاق

في حديث علي بن أبي طالب في ذلك

٢٢١٠ - أَخْبَرَنِي جَلَالُ بْنُ الْغَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ،

٢٢٠٨ - تقدم (الحديث ٢٢٠٧)

٢٢٠٩ - تقدم (الحديث ٢٢٠٧)

٢٢١٠ - انعم الله تعالى، وسأني في الصيام، فصل الصيام والاختلاف على أبي إسحاق في حديث علي بن أبي طالب في ذلك (الحديث ٢٢١١) موقوفة تحفة الأشراف (١٠١٦٦)

سبوطي ٢٢٠٨ و ٢٢٠٩. . . . . سبوطي ٢٢٠٨ - . . . . .

سبوطي ٢٢٠٩ - قوله (وسنت) بصيغة المتكلم لي بدت لكم وإسحاق قال لكم إذ هو مع محضر لا يصر فيه أصلاً من أهل تال تحراً عظيماً ومن ترك فلا إثم عليه

سبوطي ٢٢١٠ - (لصوم لي وأنا احري به) يختلف العلماء في المراد بهذا مع ن الأعمال كلها لله تعالى وهو الذي يجري بها على أقوال، أحدها أن الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره، فإنه أو عند حاله. وبإيذه حديث ليس =

(١) وقع في بعض نسخ النسخة كلمة (وفضله) بدلاً من (هضله).

(٢) وقع في نسخة كنه (عليكم) رابعة

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

في الصوم رياء، قال: وذلك لأن الأعمال إما تكون بالحركات إلا الصوم وإنما هو بالنية التي تخفى عن الناس. قال: هذا وجه الحديث عني انتهى. والحديث المذكور رواه البيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة -سند ضعيف- قال: الحافظ ابن حجر: ولو صح لكان قاطعاً للسراخ وقد ارتضى هذا الجواب المازري وابن الجوزي والقرطبي، الثاني: معناه أن الأعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس وأنها تضعف من حشرة إلى سعة إلى ما شاء الله إلا الصيام فإن الله يثبت عليه بغير تقدير ويشهد له ساق رواية الموطأ حيث قال: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله، قال الله: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به أي أجزي عليه حبراً كثيراً من غير تعيين لحفظه، الثالث: معنى قوله الصوم لي أنه أحب العبادات إليّ والمقدم عني قال ابن عبد البر: كفى بقوله الصوم لي فضلاً للصيام على سائر العبادات وروى النسائي: عليك بالصوم فإنه لا مثل له لكن يعكز على هذا الحديث الصحيح وأعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، الرابع: الإضافة إصافة تشريف وتعظيم كما يقال بيت الله وإن كانت البيوت كلها لله، الخامس: أن الاستعانة عن الطعام وغيره من الشهوات من صفات الرتبة حسن جلالة، فلما نصرب الصائم إليه بما يوافي صفاته أضاعه إليه. قال القرطبي: معناه أن أعمال العباد مناسبة لأحوالهم إلا الصيام فإنه مناسب لصفة من صفات الحق كأنه يقول: إن انصائم يتقرب إلي بأمر هو متعلق بصفة من صفاتي، السادس: أن المعنى كذلك لكن بالنسبة إلى الخلائق لأن ذلك من صفاتهم، السابع: أنه خالص لله تعالى وليس للعبد فيه حظ بخلاف غيره فإن له فيه حظاً لثناء اسم عليه بعبادته، الثامن: أن الصيام لم يبيد به غير الله بخلاف الصلاة والصدقة والطواف وبحود ذلك، التاسع: أن جميع العبادات توفى منها مظالم العباد إلا الصوم. روى البيهقي عن ابن عبيدة قال: إذا كان يوم القيامة يحاسب الله تعالى عبده ويؤذي ما عليه من المحال من عمله حتى لا يبقى له إلا الصوم فينحل الله تعالى ما بقي عليه من المحال ويدخله بالصوم الجنة، ويؤيده حديث أبي هريرة رفعه قال ركبتم قنبراً وتعالى. كل العمل كرامة إلا الصوم، الصوم لي وأما أجري به رواه الطيالسي وأحمد في مسندهما، العاشر: أن الصوم لا يظهر فتنته، الحصة كما لا نكت سائر أعمال القلوب قال للحافظ ابن حجر: فهذا ما وقفت عليه من الأجوبة وأقربها إلى الصواب الأول والثاني وأقرب منهما الثامن والتاسع. قال: وقد بلغتني أن بعض العلماء بلغها إلى أكثر من هذا وهو الطالقاني في حقايق القدس له ولم أفهم عليه. قلت: قد وقفت عليه قرائته بلغها إلى خمسة وخمسين قولاً وسأوفى إن شاء الله تعالى في التعليق الذي على ابن ماجه قال الحافظ: اتفقوا على أن المراد بالصيام ما صيام من مسلم سبيله من المعاصي قولاً وفعلًا وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: هذا الحديث يشكل بقوله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين يعني أن نصف الصلاة لله والنصف الثاني دعاء للعبد في مصالحه فقد صار لله غير الصوم. قال: والجواب أن الإضافة الثانية لا تافض لأولى إذ الثانية لأجل التناء عليه عز وجل والأولى لأجل أحد الوجوه المذكورة وإذا تعددت الجهة فلا تمارض حيث (لمحلو فم الصائم) بضم الموحدة واللام وسكون الواو والقاء، قال عياض: هذه الرواية الصحيحة وبعض الشيخ بقوله بفتح الخاء. قال الخطابي وهو خطأ وحكى عن القاضي الوجهين وبالغ التزوي في شرح للمذهب فقال: لا يحوز فتح الخاء ولا فتح غيره لذلك بأن المصادر التي جاءت على دعوى بفتح اللام قليلة وليس هذا منها (أطلب عند الله من ربح المسك) احتل في ذلك مع أن الله مره عن استهانة الروايات إذ ذلك من صفات الحوادث ومع أنه يعلم الشيء على ما هو عليه فقال المازري: هو مجاز لأن جرت العادة بتقريب الروايات الطبية ما فاستعبر ذلك للصوم لتفريه من



١٦١٠ يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: حِينَ يُفْطِرُ وَحِينَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَالَّذِي تَقْسِي يَنْدُهُ لَخُلُوفٌ فِيهِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

عنه الله فالمعنى أنه أطيب عند الله من ريح المسك عندكم أي يغرب إليه من تقرب المسك، ليحكم وإلى ذلك أشار ابن عبد البر. وقيل: المراد أن ذلك في حق الملائكة وأنهم يستطيبون ريح الخلوف أكثر مما يستطيبون ريح المسك، وقيل: المعنى أن حكم الخلوف والمسك عند الله على حد ما هو عندكم وحد قريب من الأول، وقيل المعنى أن الله يجزيه في الآخرة فتكون نكته أطيب من ريح المسك كما يأتي للمكلم وريح جرحه يروح مسكاً، وقيل: المراد أن صاحبه يسأل من لواب ما هو أفضل من ريح المسك لا سيما بالإضافة إلى الخلوف حكاهما عياض وقال الداودي وحسنة المعنى أن لحدود أكثر ثواباً من المسك عندلوث إليه في الجمع ومجالس الذكر ورجع النووي هذا الأخير وحاصله حقه معنى الطيب على القيود والرضا فحصل على منه أجريه، وقد نقل القاضي حسين في تعليقه أن للطاعات يوم القيامة وريحاً يروح قال: فرائحة الصيام فيها بين العادات كالصوم وقد نازع ابن عبد السلام وابن الصلاح في هذه المسألة فذهب ابن عبد السلام إلى أن ذلك في الآخر كما في دم لشهيد واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة، وذهب ابن الصلاح إلى أن ذلك في الدنيا واستدل بما رواه الحسن بن سعيد في مسنده والبيهقي في الشعب من حديث جابر في أثناء حديث مرفوع في فصل هذه الأمة في رمضان، أما الشابة فإن خلوف أمواتهم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك قال<sup>(١)</sup>، وذهب جمهور العلماء إلى ذلك.

مسند ٢٢١٠ قوله (الصوم لي وأما أجزي به) قد ذكروا له معاني لكن الموافق للأحاديث أنه كناية عن تعظيم جرائه وأنه لا حد له وهذا هو المتيقن لمقابلته في حديث: ما من حسنة عملها ابن آدم إلا كتب له عشر حسنة إلى ستمائة ضعف إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به، وهذا هو الموافق لقوله تعالى ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وذلك لأن اختصاصه من بين سائر الأعمال بأنه مخصوص بمعظم لا نهاية لمعطته ولا حد لها وإن ذلك العظيم هو المتبرى لحزائه مما ينساق الدهن منه إلى أن حزامه مما لا حد له، ويمكن أن يقال على هذا معنى قوله لي أي أنا مفرد يعلم مقدار ثوابه ونصيفه وبه تظهر المفاضلة بينه وبين أوله كل عمل ابن آدم إلا الصيام هو لي أي كل عمله له ما عدا أنه عالم بحزائه ومقدار تصفيفه إحساناً لما بين الله تعالى فيه إلا الصوم فإنه العبر الذي لا حد لجرائه جداً بل قال ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ويحتمل أن يقال معنى قوله كل عمل ابن آدم له ليح أن جميع أعمال ابن آدم من باب العبودية والخدمة فتكون لافقة له مناسبة لحاله بخلاف الصوم فإنه من باب الشزوة عن الأكل والشرب والاستغناء عن ذلك فيكون من باب التخلق بأخلاق الرب تبارك وتعالى وأما حديث: ما من حسنة عملها ابن آدم الخ فيحتاج على هذا المعنى إلى تفهيم بأن يقال كل عمل ابن آدم جزاءه محدود لأنه له أي على قدره إلا الصوم فإنه لي فجزاءه غير محصور بل أنا المتولي لحزائه على قدرتي والله تعالى أعلم (حين يفر) من الإفطار أي يرحح حيث يشاء طعاماً وإن لم يأكل لما في طبع النفس من محبة الإرسال وكراهة التقيد (حين يلقى ربه) أي ثوابه على الصوم (خلوف) قم الصائم) بضم المعجمة واللام وسكون الواو هو المشهور وجوز بعضهم فتح المصححة أي تغير رائحته (أطيب عند الله من ريح المسك) أي صاحبه عند الله سببه أكثر قبولاً ووجاهة وأزيد قرباً منه تعالى من صاحب المسك بسبب ريحه عندكم وهو تعالى أكثر إقبالاً عليه بسببه من إقبالكم على صاحب المسك بسبب ريحه

٢٢١١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ تَشْلِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَخْزِي بِهِ، وَنَصَائِمُ فَرْخَتَانِ: فَرْخَةُ جِبْنٍ يَلْقَى زَيْتُهُ وَفَرْخَةُ عِنْدِ الْفَطْرِ»<sup>(١)</sup>، وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْبَيْتِ».

٢٢١٢ - وَلِلنَّصَائِمِ فَرْخَتَانِ **(٢١٢١) ذَكَرَ لِاخْتِلَافِ عِدَّةِ صَالِحٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ** سَبَبٌ يَبِينُ - س - فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْبَيْتِ».

٢٢١٣ - أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، أَنَّ الْمُتَّبِعَ بْنَ عُيَيْدٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ النَّسَائِي، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّيَامُ لِي وَأَنَا أَخْزِي بِهِ، وَنَصَائِمُ يَفْرُخُ مَرَّتَيْنِ: عِنْدَ فَطْرِهِ وَيَوْمَ يَلْقَى اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>، وَلِخُلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْبَيْتِ».

٢٢١٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَبِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،

٢٢١١ - تقدم (الحديث ٢٣١٠)

٢٢١٢ - أخرجه مسلم في الصيام، باب فضل الصيام (الحديث ١٦٥)، تحفة الأشراف (٢٧-٢٨)

٢٢١٣ - انفراد به النسائي تحفة الأشراف (١٦٨٨٤)

٢٢١٤ - أخرجه مسلم في الصيام، باب فضل الصيام (الحديث ١٦٤ م)، تحفة الأشراف (١٢٣٤٠)

سبوطي ٢٢١١ و ٢٢١٢ و ٢٢١٣ - ...

مسند ٢٢١١ و ٢٢١٢ و ٢٢١٣ -

سبوطي ٢٢١٤ = (يدع شهوته وضامه) لاس حرمة يدع الطعام والشراب من أجله ويدع لأنه من حنى ويدع روحته =

(١) وقع في المطبعة كلمة - (مضرة) بدلاً من - (مطارة) في إحدى نسخها

(٢) وقع في إحدى نسخ المطبعة كلمة - (رب) بدلاً من: (لله)

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: دَمًا مِنْ خَسْبَةِ حِمْلَهَا<sup>(١)</sup> ابْنُ آدَمَ إِلَّا كُنْتُ لَهُ غُشْرًا خَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضَعْفٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّيَّامُ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي، الصَّيَّامُ جَنَّةٌ، لِلصَّائِمِ فَرْحَنَانٌ فَرَحُهُ عِنْدَ فِطْرِهِ وَفَرَحُهُ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلِلْحَلُوفِ قِمَمُ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ.

٢٢١٥ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ حُجَّاجٍ قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ خُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزُّبَيْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَّامُ هُوَ لِي وَأَنَا

٢٢١٥ - أخرجه البخاري في الصوم، باب هل يقول بني صائم إذا شتم (الحديث ١٩٠٤) وأخرجه مسلم في الصيام، باب فصل الصيام (الحديث ١٦٣) وأخرجه السائي في الصيام، ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا الحديث (الحديث ٢٢١٦) وذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فصل الصائمين (الحديث ٢٢٢٧ و٢٢٢٨) مختصراً تحفه الأشرف (١٢٨٥٣)

من أحسن (الصيام جنة) بضم الجيم، أي وقاية وستر. قال ابن عبد البر من الماركتين بوجه به في الحديث الآتي، وقال صاحب النهاية معنى كونه جنة أي بقي صاحبه ما يؤديه من الشهوات، وقال القرطبي: حقه أي ستره يعني بحسب مشروعيته<sup>(٢)</sup> يسغي للصائم<sup>(٣)</sup> أن يصوم صومه مما يفسده ويقتص ثوابه وإليه الإشارة بقوله سيوطي ٢٢١٥ - (وإذا كان يوم صيام أحدكم فلا يرفث) بضم الفاء وكسرها ومثله، والرفث بالرفث الكلام الفاحش وهو يطلق على هذا وعلى الجماع وعلى مقدماته وذكره<sup>(٤)</sup> مع الساء ومطلقاً ويحتمل أن يكون لهي لما هو أعم منها (ولا يصحب) بفتح الحاء لمعجمة، أي لا يصحب (وإن شئتم أحد أو قاتله فيلقل زني صائم) احتلف هل يخاطب بها المدي كلمة بذلك أو يقول في نفسه والثاني حرم المولي وماله<sup>(٥)</sup> الرفاعي عن الأئمة ورجح النووي الأول في الأذكار وقال في شرح المنهذب كل منهما حسن والقول بالنسب أقوى فهو جميعهما لكلا حسناً سندي ٢٢١٤ - قوله (يدع شهوته وطعامه لأجلي) بعليل لا يختصاه بعظيم الثراء (حقة) بضم الحيم وتشديد النون، أي وقاية وستر من النار أو مما يؤدي الصد إليها من الشهوات سندي ٢٢١٥ - قوله (فلا يرفث) بضم الفاء وكسرهما آخره ثاء مثله، والرفث بالرفث الكلام الفاحش، (ولا يصحب) بفتح الحاء المعجمة أي لا يرفق صوته ولا يقصص على أحد (وإن شئتم الحج) أي حاصمه باللسان أو اليد (فيلقل زني صائم) أي فليعتد به من عدم المقابلة فإن حله لا يساعد المقابلة بثبته أو يبدد في نفسه أنه صائم ليمنعه ذلك من المقابلة بمثله

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (بسمها) بدلاً من (حمله)

(٢) وقع في النسخة كلمة (مشروعية) بدلاً من (مشروعيته)

(٣) وقع في النسخة كلمة (الصائم) بدلاً من (الصائمين)

(٤) وقع في النسخة كلمة (قد ذكره) بدلاً من (وذكره)

(٥) وقع في النسخة كلمة (وطلب) بدلاً من (وقله)

أَجْزِي بِهِ، وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ، إِذَا كَانَ يَوْمَ صِيَامٍ أَحْبَبْتُكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَضْحَكُ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي ضَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ جَنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفُطْرِهِ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرِحَ بِصَوْمِهِ.

٢٢١٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ الرُّثَلِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، الصَّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ صَوْمٍ أَحْبَبْتُكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَضْحَكُ، فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي آمُرُؤُ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ جَنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ.

٢٢١٧ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ - أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ (١) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ جَنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

٢٢١٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَبِيسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ وَهَبُ عَنْ غَمْرٍو، عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ حَسَنَةٍ يَقْتُلُهَا ابْنُ آدَمَ قَلَّةٌ عَشْرُ أَثْمَالِهَا إِلَّا الصَّيَامَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ».

٢٢١٦ - محمد (الحديث ٢٢١٥)

٢٢١٧ - أخرجه مسلم في الصيام، باب فضل الصيام (الحديث ١٦١)، تحفة الأشراف (١٣٣٤٥)

٢٢١٨ - إمامه السناني - تحفة الأشراف (١٣٠٩٠)

سويطي ٢٢١٦ و ٢٢١٧ و ٢٢١٨ - ..

سندي ٢٢١٦ و ٢٢١٧ و ٢٢١٨ - ..

(١) وقع في الظلمة (أهـ سمع أبا هريرة يقول) بدلا من (وإن أبا هريرة قال) في إحدى نسخها

(٤٣) ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب

في حديث أبي أمامة في فضل الصائم<sup>(١)</sup>

٢٢١٩ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: دَأَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: مُرْنِي بِأَمْرٍ أَحَدُهُ خَيْرٌ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا يَمِثْلُ لَهُ.

٢٢٢٠ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِ بْنُ خَازِمٍ<sup>(٢)</sup>، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضُّبِّيَّ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِأَمْرٍ يَتَّقُنِي اللَّهُ بِهِ»، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّيَّامِ<sup>(٣)</sup> فَإِنَّهُ لَا يَمِثْلُ لَهُ.

٢٢٢١ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبِّيُّ - فَخَّحَ صَالِحٌ وَالضُّعَيْفُ لَقَبٌ<sup>(٤)</sup>، بِكَثْرَةِ جِدَائِهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ<sup>(٥)</sup>، عَنْ

٢٢١٩ - انفرد به السائي، وسياقي (الحديث ٢٢٢٠ و ٢٢٢١ و ٢٢٢٢) تحفة الأشراف (٤٨٦١)

٢٢٢٠ - تقدم (الحديث ٢٢١٩).

٢٢٢١ - تقدم (الحديث ٢٢٢٩)

سيرطلي ٢٢١٩ و ٢٢٢٠ و ٢٢٢١.

سندي ٢٢١٩ - قوله (عليك بالصوم) أي الشرعي فإنه المسافر فإنه لا مثل له) في كسر الشهوة ودفع النكس الأمانة والسيطان أو لا مثل له في كثرة الثواب كما سبى ويحتمل أن المراد بالصوم كف النفس عما لا يليق وهو التصوى كلها وقد قال تعالى ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾.

سندي ٢٢٢٠ -

سندي ٢٢٢١ - قوله (فإنه لا حد) بكسر العين أو فتحها، أي لا مثل له.

(١) في إحدى نسخ الظلمة: (الصيام)

(٢) وقع في الظلمة (حارم) بدلاً من: (خازم)

(٣) وقع في إحدى نسخ الظلمة كلمة: (بالصوم) بدلاً من: (بالصيام).

(٤) وقع في الظلمة (القب) بدلاً من: (القب).

(٥) وقع في نسخة المصرية: عن أبي نصر، وهو خطأ، ووقع على الصواب في نسخة الظلمة، «سطر» تفريق التهذيب لابن حجر (رقم

رَحَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْقَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: عَلَيْكَ بِالصُّومِ، فَإِنَّهُ لَا عَدْلَ لَهُ.

٢٢٢٢ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ ابْنُ الشَّكْرِ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ<sup>(١)</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَقَرَةَ الضُّبِّيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْأَهْلَائِيِّ، عَنْ رَحَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: وَقَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُزْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ لَا عَدْلَ لَهُ، فَلَسْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُزْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ لَا عَدْلَ لَهُ.

٢٢٢٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَمْثَلِيُّ عَنْ فُطْرٍ<sup>(٢)</sup> أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْقَةَ، عَنْ يُمُومٍ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ حَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّومُ جَنَّةٌ».

٢٢٢٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَالْحَكَمِ، عَنْ يُمُومٍ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ حَبَلٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصُّومُ جَنَّةٌ».

٢٢٢٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ شَاهٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ

٢٢٢٢ - تقدم (الحديث ٢٢١٩)

٢٢٢٣ - انفراد به ابن أبي شيبة (الحديث ٢٢٢٤ و ٢٢٢٥) - تحفة الأشراف (١١٣٦٧)

٢٢٢٤ - تقدم (الحديث ٢٢٢٣)

٢٢٢٥ - انفراد به الساندي تحفة الأشراف (١١٣٤٧)

سبوطي ٢٢٢٢ و ٢٢٢٣ و ٢٢٢٤ و ٢٢٢٥ .

سنن أبي داود (١٠٠) قوله (لأمر الصوم) وهذا إلى الجواب الأول تعظيماً لأمره وأنه يكتفي بالله تعالى أعظم

سبوطي ٢٢٢٣ و ٢٢٢٤ و ٢٢٢٥ .

(١) وقع في النسخة (شعبة خلتنا) بدلاً من (حدثنا شعبة) في إحدى نسخها

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (قطر) بدلاً من (قطر)

(٣) وقع في إحدى نسخ النسخة (قال معاذ) بدلاً من (عن معاذ)

(٤) مرة (لأمر الصوم) هكذا هو، والذي في المتن إسماعيل (بالصوم)

قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بِنَ النَّزَالِ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّوْمُ جَنَّةٌ»

٢٢٢٦ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ حُجَّاجٍ، عَنْ (١) شُعْبَةَ، قَالَ لِي اتَّحَكَّمُ سَمِعْتُهُ مِنْهُ مُتَذَكِّرًا أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ قَالَ لِحَكَمٍ: وَخُذْنِي بِهِ فَيَمُوتُ تَنْ أَبِي شَيْبٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ حَبَلٍ.

٢٢٢٧ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ حُجَّاجٍ قَالَ آتَى جُرَيْجٍ خُزَنِي عَطَاةً عَنْ أَبِي صَالِحٍ الرِّيَابِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّيَامُ جَنَّةٌ».

٢٢٢٨ - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، أَخْبَرَنَا سُؤَيْدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنِ أَبِي جُرَيْجٍ قِرَاءَةً، عَنْ عَطَاةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاةُ (٢) الرِّيَابِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّيَامُ جَنَّةٌ».

٢٢٢٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، أَنَّ مُطَرِّفًا - رَحْلًا مِنْ نَبِيِّ عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ - حَدَّثَهُ: «أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ دَعَاهُ بِلَيْلٍ لِيَسْقِيَهُ، فَقَالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي ضَائِمٌ، فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: الصَّيَامُ جَنَّةٌ كَجَنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ».

٢٢٣٠ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَبْدِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ،

٢٢٢٦ - تقدم (الحديث ٢٢٢٣)

٢٢٢٧ - تقدم (الحديث ٢٢١٤)

٢٢٢٨ - تقدم (الحديث ٢٢١٤)

٢٢٢٩ - أخرجه النسائي وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في فضل الصيام (الحديث ١٦٣٩) وسنني (الحديث

٢٢٣٠ و٢٢٣١) مرسلاً. نسخة الأشراف (٩٧٧١)

٢٢٣٠ - تقدم (الحديث ٢٢٢٩)

سيرطي ٢٢٢٦ و٢٢٢٧ و٢٢٢٨ و٢٢٢٩ و٢٢٣٠

سندي ٢٢٢٦ و٢٢٢٧ و٢٢٢٨ و٢٢٢٩ و٢٢٣٠

(١) في المطبعة (قال) بدلاً من (عن)

(٢) في المطبعة (أبو صالح) وفي إحدى نسخها: (عطاء)

عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ - دَخَعْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَدْ هَا بَلَينَ، فَقُلْتُ - إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ كَجُنَّةٍ أُحْدِثُكُمْ مِنَ الْقِتَالِ.

٢٢٣١ - أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنِ الْمَعْبُورَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ أَبِي هِنْدَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ - دَخَلَ مُطَرِّفٌ عَلَى عُثْمَانَ نَحْوَهُ مُرْسِئًا.

٢٢٣٢ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ خَبِيبٍ عَنْ عَرَبِيٍّ قَالَ - حَدَّثَنَا حَمَّادُ قَالَ - حَدَّثَنَا وَاصِلٌ عَنْ بَشَارِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ - عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَطِيْفٍ قَالَ أَوْ غَيْبَةً سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَحْرِفْهَا.

٢٢٣٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَرْبُودٍ الْأَدِمِيُّ قَالَ - حَدَّثَنَا مَعْنٌ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَرْبُودِ بْنِ رَوْحَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ لَيْثٍ ﷺ قَالَ - «الصَّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ - فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَا يَجْهَلُ يَوْمَئِذٍ وَإِنْ أَمَرُوهُ جَهْلًا عَلَيْهِ فَلَا يَنْتَفِعُ وَلَا يَنْتَفِعُ وَلَا يَنْتَفِعُ وَلَا يَنْتَفِعُ» - وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَحُلُوفٌ فَمِنَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ رَجَعَ الْبَيْتَ.

٢٢٣٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ - أَخْبَرَنَا حُذَّافٌ قَالَ - أَخْبَرَنَا عَتَدُ اللَّهِ عَنْ مَسْعَرٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي

٢٢٣١ - تقديم (الحديث ٢٢٢٩).

٢٢٣٢ - انفراد به السائي، وسلي (الحديث ٢٢٣٤) موقوفًا - نسخة الأشراف (٥٠٤٧).

٢٢٣٣ - انفراد به الثاني - نسخة الأشراف (١٧٣٥٨).

٢٢٣٤ - تقديم (الحديث ٢٢٣٢).

مبوطي ٢٢٣١ و ٢٢٣٢ -

مبوطي ٢٢٣٣ - (فمن أصبح صائمًا فلا يجهل) أي لا يفعل شيئًا من أفعال أهل الجهر كالصباح والسمه وبحو ذلك

سدي ٢٢٣١

سدي ٢٢٣٢ - قوله (الصوم جنة ما لم يحرفها) كحرف - أي فذلك الجنة فيه ما لم يحرفها كسائر جنة القتال، فقول ما لم يحرفها متعلق بمقدار ينتصه المقدم والمراد الخرق بالعبية كما يدل عليه رواية الدارمي

سدي ٢٢٣٣ - قوله (ولا يجهل) بفتح الهاء - أي لا يفعل شيئًا من أفعال أهل الجهر كالأصباح والسعة وبحو ذلك (جهل) بكسر الهاء.

مبوطي ٢٢٣٤ - (الصيام جنة ما لم يحرفها) زاد الدارمي بالعنية

سدي ٢٢٣٤ -



مَالِكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَحْرِقْهَا».

٢٢٣٥ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِلصَّائِمِينَ بَابٌ فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أَغْلَقَ مَنْ دَخَلَ فِيهِ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَطْمَأْ أَبَدًا».

٢٢٣٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَازِمٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلٌ: «أَنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرِّيَّانُ، يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَتَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ هَلْ لَكُمْ إِلَى الرِّيَّانِ! مَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَطْمَأْ أَبَدًا، فَإِذَا دَخَلُوا أَغْلَقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ».

٢٢٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَمْرَوَيْنِ السُّرْعِيُّ وَالْحَرِثُ بْنُ مُسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ آدِي وَهَبٍ

٢٢٣٥ - لعمريه الساني تحفة الأشراف (٤١٧٩).

٢٢٣٦ - لعمريه الساني - تحفة الأشراف (٤٧٩٦).

٢٢٣٧ - أخرجه البخاري في الصوم، باب الريان للصائمين (الحديث ١٨٩٧)، وفي فضائل الصلوة، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت متخذًا خليلاً (الحديث ٣٦٦٦)، وأخرجه مسلم في الزكاة، باب من جمع الصدقة وأعمال البر (الحديث ٨٥) وأخرجه الترمذي في الصائمين، باب من مات في صوم أو بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما (الحديث ٣٦٧٤) وأخرجه الساني في الزكاة، باب وجوب الزكاة (الحديث ٢٤٣٨)، وفي الجهاد، باب من من ألقى زوجته في سبيل الله عز وجل (الحديث ٣١٣٥) تحفة الأشراف (١٢٧٩).

#### سورطي ٢٢٣٥ و ٢٢٣٦ و ٢٢٣٧ -

سندي ٢٢٣٥ - قوله (لا يدخل فيه أحد غيرهم) لا ينافيه ما جاء في بعض الأعمال أن صاحبه يفتح له تمام أبواب الجنة إذ يجوز أن لا يدخل من هذا الباب إلا من كان من الصائمين ويجوز أن لا يفتح أحد ذلك للصلوات إلا وقعه الله لإكثار الصوم بحيث يصير من الصائمين (شرب) أي عند الباب ومتصلاً بالدخول ولعل من يدخل من الأبواب الأخر لم يشرب عند الدخول متصلاً به والله تعالى أعلم

سندي ٢٢٣٦ -

سندي ٢٢٣٧ - بونه (من ألقى زوجته في سبيل الله) أي تصدق به في سبيل الخير مطلقاً أو في الجهاد كما هو المتبادر (هذا حين لم يحصل الذي فعلت خير شريعة وتعظيماً لعمله أو هذا الباب خير لدخول منه تعظيماً<sup>(٢)</sup> (ما على أحد الخ) أي ليس له ضرورة إلى أن يدهى من جميع الأبواب الواحد يكفي لدخوله الجنة.

(١) وقع في إحدى نسخ الظاهرة - (أبو حازم) بدلاً من - (أبي حازم).

(٢) وقع في المصنفة - (تعظيماً) بدلاً من - (تعظيماً له).

٥١١٩ قَالَ أَخْبَرَنِي مَابِتْ زَبُونُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ خَمِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَمَنْ أَتَفَقَّ رُوحِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ مِمَّنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ يُدْعَى<sup>(١)</sup> مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ يُدْعَى<sup>(٢)</sup> مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ يُدْعَى مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ يُدْعَى مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.

٢٢٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِلَّانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ

٢٢٣٨ - أخرجه البخاري في النكاح، باب من لم يستطع النساء عليهم (الحديث ٥١٦٦) وأخرجه مسلم في النكاح، باب استحباب النكاح لمن تافت معه ابنة أو وجد مؤنة واستعمال من عمر عن المؤن الصوم (الحديث ٤٣) وأخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء في فصل الترويع والبحث عليه (الحديث ١٠٨٦) وأخرجه السائي (الحديث ٢٢٤١)، وفي النكاح، بحث على النكاح (الحديث ٣٢٠٩ و ٣٢١٠) نسخة الأشراف (٩٣٨٥)

سويطي ٢٢٣٨ - (عليكم بالنساء) قال في الهاية يعني النكاح والترويع، يقال فيها<sup>(١)</sup> النساء والنساء، وقد يفسر وهو من النساء المراد لأن من تزوج امرأة نوتها مراً، وقيل: لأن الرجل يتنوأ من أهله أي يستمكن كما يتنوأ من ماله (ومن لم يستطع فعله بالصوم) قال الأذني في شرح المعصل الإعراف لا يكون إلا للمحافظ فلا يجوز فعله<sup>(٢)</sup> يريد<sup>(٣)</sup> وأما بعينه بالصوم فإنه حسن لتقديم الخطاب في أول الحديث عليكم بالنساء كنه قال: ومن لم يستطع سكم فالعائت في الحر في معنى المحافظ (فإنه وجاء) بكم التواو والهد، قال في الهاية السجاء ن نرضي أشيا لمجمل رصاً شديد يذهب شهوة الجماع ويشتر في قطعه منزلة الحصة، وقيل هو أن نوجاً المعروف والحصى من حالهما أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطع الرجاء وروى وجأ بوزن عصباً يريد الحب والحصة وذلك حسد إلا أن يراد فيه معنى العنود ولأن من وجى فتر عن المشي شبه الصوم في باب النكاح بالنعب في باب المشي

سبيدي ٢٢٣٨ - قوله (ومن شات) جمع شات (لا يدر عن شيء) أي عن رواح للعقب (بالنساء) بالعد والهاء على الأصح يصدق على الجماع والمعد والمظاهر أن السراد ههنا المعد وصمير فإنه يرجع إليه على أن مراد به الجماع بطريق الاستحسان وتذكيره لملاحظة المعنى ويحتمل أن المراد بالجماع والمراد عليكم أن تحذروا النساء بالوجه المعلوم شرعاً (أعص) أحسن وأحصى وأحفظ (فعله بالصوم) قيل الأمر لا يكون إلا للمحافظ فلا يجوز =

(١) وقع في إحدى نسخ لطيفة كسمة (دعي) بدلاً من (يدعي)

(٢) وقع في إحدى نسخ لطيفة كسمة (دعي) بدلاً من (يدعي)

(٣) وقع في لطيفة (لأنه) قبل (لأنه)

(٤) وقع في لطيفة (وهي) والمبينة (عنه) بدلاً من (فعله)

(٥) وقع في لطيفة (وهي) (بدلاً) بدلاً من (بهر)

عُمارة بن عُمر، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ ونحن شباب لا نقدِرُ على شيء قال: يا معشر الشباب، عليكم بالباء فإنه أغض للنصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعله بالصوم فإنه له وجاء».

٢٢٣٩ - أخرنا بشر بن خالد قال: حدثنا محمد بن جعفر عن ثعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن

٢٢٣٩ - أخرجه الحارثي في الصوم، باب الصوم لمن حاف على نفسه العبرة (الحديث ١٩٠٥) مختصراً، وفي الكناج، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استماع الباء فليزوج (الحديث ٥٠٦٥) وأخرجه مسلم في الكناج، باب استحباب الكناج لمن ناحت نفسه إليه ووجد مؤنة واشتغال من بحر عن المؤمن بالصوم (الحديث ٢٠١) وأخرجه أبو داود في الكناج، باب التحريض على الكناج (الحديث ٢٠٤٦) وأخرجه الترمذي في الكناج، باب ما جاء في فصل الزواج والحث عليه (الحديث ١٠٨١) مبيهاً وأخرجه الثاني (الحديث ٢٢٤٠ و ٢٢٤١)، وفي الكناج الحث على الكناج (الحديث ٣٢٠٧ و ٣٢٠٨، ٣٢٠٩) وأخرجه ابن ماجة في الكناج، باب ما جاء في فصل الكناج (الحديث ١٨٤٤) معروفاً بجمع الأشراف (٩٤١٧)

- عليه يريد وأما فعليه بالصوم فإما حسن لعدم الخطأ في أول الحديث عليكم بإساءة كانه فأن من لم يستطع منكم ماالتب في الحديث في معنى المحاطب (إياه) أي الصوم (له) للفرج (وجاء) بكسر الواو والمد، أي كسر شديد يذهب شهره والمراد انتشبه

سبوطي ٢٢٣٩ - (من استطاع منكم إساءة فليزوج فإنه أغض للنصر وأحصن للفرج) ومن لم يستطع فليصم) قال الثماري: ليس المراد إساءة في هذا الحديث الجماع على طاعته لأنه قال: ومن لم يستطع فليصم، ولو كان غير مستطيع للجماع لم تكن له حجة للصوم، وقال القاضي عياض لا بعد أن تكون الاستطاعة محل مختلفين فيكون المراد أولاً بقوله من استطاع منكم إساءة الجماع أي من ملعه وفار عليه فليزوج ويكون قوله بعد ومن لم يستطع يعني على الزوج المذكور من هو بالصفة المستعدة فليصم، وقاد الثوري: تختلف العناء في إيراد بآءه هنا على قولين يرحمان إلى معنى واحد أصحهما أن المراد معناه اللغوي وهو الجماع فتعبره من استطاع منكم الجماع نقدره، على مؤنه وهي مؤن الكناج فليزوج ومن لم يستطع الجماع فعبره عن مؤنه فعليه بالصوم، والثاني أن المراد بها بإساءة مؤن الكناج حيث يسهل ما يلازمها وتعبره من استطاع منكم مؤن الكناج فليزوج ومن لم يستطع فليصم والذي حمل القائلين بهذا على هذا أنهم كانوا العاشر عن الجماع لا يحتاج إلى الصوم لدفع الشهوة فوجب تأويل الباء على المؤمن وحاش الأوثان ما قدمناه<sup>(١)</sup> أن نقدره ومن لم يستطع الجماع فعبره عن مؤنه وهو يحتاج إلى الجماع فليصم انتهى

مسلي ٢٢٣٩ - قوله (من استطاع منكم إساءة) يحتمل أن المراد ههنا الجماع أو العقد بتقدير المضاف أي مؤنه وإساءته أو المراد في المؤمن والأساءة إطلاقاً فلا يسم على ما يلازم صماده (فليزوج) أمر مدب عند الجمهور

(١) وقع في نسخة يدهني (عناء) بدلاً من (قدماه)

عَلَقَمَةُ: «أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَقِيَ عَثْمَانَ بِمَرْفَأٍ فَحَلَّاهُ بِهِ فَحَدَّثَهُ، وَأَنَّ عَثْمَانَ هَلَّا ابْنَ مَسْعُودٍ. قُلْ لَكَ فِي فَتَاةٍ أَرْوَحُكِهَا، فَذَعَا عَبْدُ اللَّهِ عَلَقَمَةَ، فَحَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَخْصَصَ لِلْفَرْجِ». وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ فَلَيْسَ مِنَ الصَّوْمِ لَهُ وَجَاءَ»

٢٦٤٠ - أَخْبَرَنَا هُرُودٌ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلَقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ قَعْلِيهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءَ»

٢٦٤١ - أَخْبَرَنَا جَلَالُ بْنُ الْفَلَاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْبُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: «وَدَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَمَعَنَا عَلَقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ وَجَمَاعَةٌ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ مَا رَأَيْتُهُ حَدَّثَ بِهِ لَبْعُومٍ إِلَّا مِنْ أَهْلِ لَانِي كُنْتُ أَخْبَرْتُهُمْ بِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَخْصَصَ لِلْفَرْجِ» قَالَ عَلِيُّ بْنُ رَسْتِيقٍ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلَقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ، قَالَ: نَعَمْ

٢٦٤٢ - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلَقَمَةَ قَالَ: «كَتَبْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ جُنْدُ عَثْمَانَ فَقَالَ عَثْمَانُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَتَاةٍ فَقَالَ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ دَا طَوْلًا فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَخْصَصَ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَا فَالْصَّوْمُ لَهُ وَجَاءَ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَبُو مَعْشَرٍ هَذَا اسْمُهُ رِيَادُ بْنُ كَلْبٍ وَهُوَ ثَقَفِي، وَهُوَ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ، رَوَى عَنْهُ مَنْصُورٌ

٢٦٤٠ - تقدم (الحديث ٢٦٣٩)

٢٦٤١ - تقدم (الحديث ٢٦٣٨ و ٢٦٣٩)

٢٦٤٢ - انظر في السلي، وسمي في الكاح، انظر على الكاح (الحديث ٣٢٠٦) نسخة الأشراف (٩٨٣٦)

سلي ٢٦٤٠ و ٢٦٤١ -

سلي ٢٦٤٢ - (من كان منكم دال طول) خرج في نسخة أبي سعد

سلي ٢٦٤٠ و ٢٦٤١ -

سلي ٢٦٤٢ - (من كان منكم دال طول) خرج في نسخة أبي سعد

وَمُعِيرَةً وَشُعْبَةً، وَأَبُو مَعْشَرٍ الْمَذْنِيُّ<sup>(١)</sup> أَصْنَمُهُ تَجِيعٌ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ ضَعِيفٌ وَمَعَ صَفْهِهِ أَيْضاً كَانَ قَدْ اخْتَلَطَ، عَنْهُ أَحَادِيثٌ مُنَاجِبَةٌ مِنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ سَيِّدِي ﷺ قَالَ: مَا بَيْنَ الْمَشْرِيقِ وَالْمَغْرِبِ قِتْلَةٌ، وَبَيْنَهَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسُّكْمَيْنِ وَلَكِنْ أَنْهَسُوا هَسًا.

(٤٤) باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله عز وجل

وذكر الاختلاف على سهيل بن أبي صالح في الخبر في ذلك

٢٢٤٣ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دُخِرَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ حَرِيماً

٢٢٤٤ - أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الصُّرَيْقِيُّ عَنْ سَهِيلٍ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ،

٢٢٤٣ - تعدد في السناد من طريق أنس بن عمار، وعمره المصري في نسخة الأشراف (١٨٩٢٤) إلى الثاني مرسلاً، وهو (ثم، قديماً عوفية متصل، وعمره الحاضر في المتن) الحديث (٤٨/٦) من هذا الطريق إلى أحمد بن حنبل، وهو في المسند (الحديث ٣٠٠/٢). وقال الشيخ شاذي (الحديث ٧٩٧٧) إسناده صحيح  
٢٢٤٤ - تعدد في الثاني نسخة الأشراف (٤٢٨٩)

سوطي ٢٢٤٣ - (من صام يوماً في سبيل الله) قال في النهاية سبيل الله عام يقع على كل عمل خالص لله سلك به طريق القرب<sup>(٣)</sup> إلى الله تعالى ملاء، ثم انظر والشواهد وأنواع التطوعات وإذا طلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار أكثر الاستعمال فإنه مقصور عليه (وخرج الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين حريماً) قال في النهاية أي صامه وباعده عن النار صامه تعطف في سبعين سنة لأنه كلما مر حريماً فقد انقصت سنة، وقال النووي شني كانت العرب تؤرج أعوامها بالنحرير لأنه كان أوان حداثهم وقطاعهم وإدراك علامتهم وكان الأمر على دست حتى أرح عمر رضي الله عنه سنة النحرير

سوطي ٢٢٤٤ -

سندي ٢٢٤٣ - قوله (في سبيل الله) يحتمل أن المراد به مجرد إصلاح إليه ويحتمل أن المراد به أنه صام حال كونه عارياً وإثاني هو المتبادر (وخرج الله وجهه) أي بعده (سبعين حريماً) أي مائة سبعين عاماً وهو كتابه عن حصول البعد العظيم

سندي ٢٢٤٤ -

(١) وقع في النسخة كلمة (المذني) بدلاً من (المذني) في إحدى نسخها

(٢) ضبط هذا الاسم في نسخة المصنف بالفتح والضم في أوله، وهو خطأ، والصواب بالفتح والكسر، انظر شرح المصنف لأبي جابر (ج ١)

من (١١٦٦)

(٣) وقع في النسخة كلمة (القريب) بدلاً من (القريب)

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

٢٢٤٥ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْزُومٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

٢٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّسِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَاعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ مِنْ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ عَامًا».

٢٢٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الْهَادِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي أَبِي غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

٢٢٤٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْأَسودِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ بْنِ أَبِي غِيَاثٍ.

٢٢٤٥ - انفراد النسائي . تحفة الأشراف (١٢٦٥٩)

٢٢٤٦ - انفراد النسائي . تحفة الأشراف (٤٠٧٨)

٢٢٤٧ - أخرجه الشاذلي في الجهاد، باب فضل الصوم في سبيل الله (الحديث ٢٨٤٠) وأخرجه مسلم في الصيام، باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيق بلا ضرر ولا تعذيب حتى (الحديث ١٦٧ و ١٦٨). وأخرجه الترمذي في فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله (الحديث ١٦٦٣)، وأخرجه النسائي (الحديث ٢٢٤٨ و ٢٢٤٩)، باب ذكر الاختلاف على معيار فتوري في (الحديث ٢٢٥١ و ٢٢٥٢ و ٢٢٥٣). وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب في صيام يوم في سبيل الله (الحديث ١٧١٧)، تحفة الأشراف (٤٣٨٨).

٢٢٤٨ - تقدم (الحديث ٢٢٤٧).

سويطي ٢٢٤٥ و ٢٢٤٦ و ٢٢٤٧ و ٢٢٤٨ ..

سلي ٢٢٤٥ و ٢٢٤٦ و ٢٢٤٧ و ٢٢٤٨ ..

(١) وقع في إحدى نسخ النظمية العرف . (مر) بدلاً من . (ع).

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِإِذْنِهِ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

٢٧٤٩ - أَخْبَرَنَا سُوَيْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَسْنَا آتَى جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، سَمِعَا النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عُبَيْشٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِإِذْنِهِ اللَّهُ وَجَّهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

#### (٤٥) ذكر الاختلاف على سَفِيَّانَ الثَّوْرِيَّ فِيهِ<sup>(٢)</sup>

٤٠٧٤

٢٧٥٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسِيرٍ - نَيْسَابُورِيٌّ - قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْعَدَنَانِيُّ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ أَبِي عُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصُومُ عَبْدٌ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ الْيَوْمِ الْكَرَّ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

٢٧٥١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ أَبِي عُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، عَنِ النَّسِيِّ<sup>(٤)</sup> قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِإِذْنِهِ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ حَرَّ نَجْمِهِمْ عَنْ وَجْهِهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

٢٧٤٩ - تقدم (الحديث ٢٧٤٧)

٢٧٥٠ - تقدم (الحديث ٢٧٤٧)

٢٧٥١ - تقدم (الحديث ٢٧٤٧)

سوري ٢٢١٩ و ٢٢٥٠ و ٢٢٥١ -

سند ٢٢٤٩ و ٢٢٥٠ و ٢٢٥١ -

(١) وقع في صدر نسخة الطائفة كلمة (إمام) بدلًا من (يهود)

(٢) سقط من نسخة الطائفة (فيه)

(٣) وقع في نسخة الطائفة كلمة (المسلم) بدلًا من (العدي)

٢٢٥٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَنْزَلٍ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَكُمْ أَنَّهُ تَمَرٌ قَالَ: أَبِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَقَّةَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَاعَدَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَجَهَنَّمَ سَبْعِينَ مِائَةَ عَامٍ».

(٤٦) باب (٣) ما يكره من الصيام في السفر

٢٢٥٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ضَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدُّرْدَاءِ، عَنْ كَتَبِ بْنِ غَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ».

٢٢٥٥ - أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ».

فَالأَوْزَاعِيُّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ الَّذِي قَبْلَهُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا نَالَهُ أَنْ كَثِيرٌ عَلَيْهِ

٢٢٥٢ - تقدم (الحديث ٢٢٤٧).

٢٢٥٣ - انقروبه التسلي تحفة الأشراف (٩٩٤٧)

٢٢٥٤ - أخرجه النسائي في الصيام، باب ما يكره من الصيام في السفر (الحديث ٢٢٥٥) مرسلًا وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما حله في الإفطار في السفر (الحديث ١٦٦٤). تحفة الأشراف (١١١٠٥)

٢٢٥٥ - تقدم في الصيام، باب ما يكره من الصيام في السفر (الحديث ٢٢٥٤)

سوطي ٢٢٥٢ و ٢٢٥٣ و ٢٢٥٤ و ٢٢٥٥ -

سدي ٢٢٥٢

سدي ٢٢٥٣ - قوله (سيرة مائة عام) والتوفيق بحصل أحد العددين أو كليهما على التكثير أو أنه تعالى راد للصوم الأجر فأنتم مائة بعدما كان سبعين والله تعالى أعلم

سدي ٢٢٥٤ و ٢٢٥٥ -

(١) وقع في إحدى نسخ النظامية (لأن قال) والله.

(٢) وقع في إحدى نسخ النظامية - (الشي صر الله عليه وسلم) بدلًا من. (رسول الله صلى الله عليه وسلم)

(٣) سقط من نسخة النظامية كلمة (باب)



(٤٧) العلة التي من أجلها قيل ذلك، وذكر الاختلاف على محمد بن

عبد الرحمن في حديث جابر بن عبد الله في ذلك

٢٢٥٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَرْفَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نَاسًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَجُلٍ، فَسَأَلَ فَقَالُوا: رَجُلٌ أَجْهَدُ الصُّوْمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ».

٢٢٥٧ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ شُعَيْبًا قَالَ:

٢٢٥٦ - أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ فِي الْمُسْنَدِ وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ ٢٢٥٧ وَ ٢٢٥٨. وَبَابُ ذِكْرِ الْإِخْتِلَافِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْمَرْثُودِ (الْحَدِيثُ ٢٢٥٩ وَ ٢٢٦٠). نَحْفَةُ الْأَنْصَارِ (٢٥٩٠)

٢٢٥٧ - تَقْدِيمُ (الْحَدِيثُ ٢٢٥٦)

سيوطي ٢٢٥٦ - (ليس من البر) أي من الطاعة والعبادة (الصيام في السفر) قال (١) المعنى، وليس المنع من الصيام، وقال الزركشي من رواية تأكيد (٢) ابن بطال معناه ليس هو البر لأنه قد يكون الإفطار أمره إذا كان في حج أو جهاد ليقوى عليه كقوله ليس المسكين الذي تدره التمرة والتمرانك ومعلوم أنه مسكين وأنه من أهل الصدقة وإنما أراد للمسكين الشديد المسكنة، وقال لطحاوي: خرج هذا الحديث على شخص معين وهو رجل ظلل عليه وكان يحود بمسكه أي ليس من البر أن يبلغ الإنسان هذا المبلغ والله قد رخص له في المعطر

سيوطي ٢٢٥٧ - . . . . .

مسند ٢٢٥٦ - قوله (ليس من البر إلخ) بكسر الهمزة، أي من الطاعة والعبادة وعنده أن ترك الصوم يوم ضرورة أن الصوم مشروع طاعة، فإذا خرج عن كونه طاعة فيسفي أن لا يجوز ولا أقل من كون الأولى تركه ومن يقول أن الصوم هو الأول في سفر يستعمل الحديث في موارده أي ليس من البر إذا بلغ الصائم هذا المبلغ من المشقة وكأنه مبني على تحريف الصوم للمعسر والإشارة إلى مثل صوم ذلك الصائم، نعم الأصل هو عموم اللفظ لا خصوص المورد لكن إذا أدى عموم اللفظ إلى تعارض الأدلة يحمل على خصوص المورد كما هنا (٣)، وقيل من في (٤) قوله ليس من البر رائدة والمعنى ليس هو البر بل قد يكون الإفطار أمره إذا كان في حج أو جهاد ليقوى عليه، وانحصر أن المعنى على القصر لتعريف الطرفين، وقيل محتمل الحديث على من يصوم ولا يقل الرحمة

مسند ٢٢٥٧ - قوله (ليس من البر أن نعوذوا) أي مثل صوم صاحبكم هذا

(١) في جميع النسخ (قال الزركشي من رواية تأكيد المعنى) بدلاً من 'وقال المعنى'

(٢) سقطت في جميع النسخ ما عدا المصرية 'الزركشي من رواية تأكيد'

(٣) وقع في نسخة ذهلي كلمة - (هنا) بدلاً من - (ههنا).

(٤) وقع في النسخة المعرف (في) رائد

حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ يُزْشُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ قَالَ: مَا بِكَ صَاحِبُكُمْ هَذَا؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَائِمٌ، قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، وَعَلَيْكُمْ بِرِخْصَةِ اللَّهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا».

٢٢٥٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَزْبَاقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.

#### (٤٨) ذكر الاختلاف على علي بن المبارك

٢٢٥٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، عَنْ خَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ، عَلَيْكُمْ بِرِخْصَةِ اللَّهِ هَذَا وَجَلَّ فَاقْبَلُوهَا».

٢٢٦٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ لُثْمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبَرِّ الصَّيَامُ فِي السَّفَرِ».

#### (٤٩) ذكر اسم الرجل

٢٢٦١ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ<sup>(١)</sup> وَخَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ

٢٢٥٨ - تقدم (الحديث ٢٢٥٦)

٢٢٥٩ - تقدم (الحديث ٢٢٥٦)

٢٢٦٠ - تقدم (الحديث ٢٢٥٦)

٢٢٦١ - أخرجه للحارثي في الصوم. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر والاشتد الحر (ليس من البر الصوم في

سوطي ٢٢٥٨ و ٢٢٥٩ و ٢٢٦١ و ٢٢٦٢.

سكندري ٢٢٥٨ - ٢٢٥٩ و ٢٢٦١.

سكندري ٢٢٦١ - قوله (ذكر الرجل) أي المحمّل الذي في السد قوله (قد طلل) تشديد اللام الأولى عنى ساء المحمّل، أي: جعل عليه شيء - يظلمه من الشمس لقلية المطر عليه وحر الصوم.

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة - (بن سعيد) بدلًا من (بن سعيد).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ. «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ فِي السَّفَرِ فَقَالَ: لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»

٢٢٦٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْهَادِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ غَامَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْعَمِيمِ فَصَامَ النَّاسُ، فَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ مَذَّ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ الصِّيَامَ فَنَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ الْمَاءِ<sup>(١)</sup> بَعْدَ الْعَصْرِ فَشَرِبَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ، فَأَقْفَرَ بَعْضُ النَّاسِ وَصَامَ بَعْضُ<sup>(٢)</sup>، فَبَلَغَهُ أَنَّ نَاسًا<sup>(٣)</sup> صَامُوا فَقَالَ: وَلَيْكَ الْمَصَاءُ».

٢٢٦٣ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو ذُوْدٍ عَنْ سَعْيَانَ، السَّهْمِيِّ (الحديث ١٩٤٦) وَأُخْرِجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ. بَابُ حِوَارِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمَسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَتْ سَعْرَهُ مَرَحِلَيْنِ فَكَثُرَ وَأَنْ لَا يَصِلَ لِمَنْ أَطْلَقَهُ وَلَا ضَرَرُ أَنْ يَصُومَ وَلَمْ يَشُقَّ عَلَيْهِ أَنْ يَطْعُمَ (الحديث ٩٢). وَأُخْرِجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّوْمِ. بَابُ اعْتِبَارِ الْفِطْرِ (الحديث ٢٤٠٧) تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٢٦٤٥).

٢٢٦٤ - أَخْرِجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصِّيَامِ، بَابُ حِوَارِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمَسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَتْ سَعْرَهُ مَرَحِلَيْنِ فَكَثُرَ وَأَنْ لَا يَصِلَ لِمَنْ أَطْلَقَهُ وَلَا ضَرَرُ أَنْ يَصُومَ وَلَمْ يَشُقَّ عَلَيْهِ أَنْ يَطْعُمَ (الحديث ٩٠ و ٩١). وَأُخْرِجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الصَّوْمِ، سَابِعًا جَاءَ فِي كِرَامِيَةِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ (الحديث ٧١٠) تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٢٥٩٨)

٢٢٦٥ - أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّيْتِ - رِجَالُهُ (الحديث ٢٢٦٤ و ٢٢٦٥) حَرَسَ تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (١٥٣٩٩)

سِيوطي ٢٢٦٢ - (كُرَاعُ الْعَمِيمِ) مَصْمُومُ الْكَافِ وَالْعَمِيمُ يَمْنَعُ الْمَعْصِيَةَ، اسْمُ وَادٍ أَمَامَ عَمَلَانَ

سِيوطي ٢٢٦٣ - .. .. .

سَنَدِي ٢٢٦٢ - (حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْعَمِيمِ) مَصْمُومُ الْكَافِ وَالْعَمِيمُ يَمْنَعُ الْعَمَلِ الْمَعْصِيَةَ. اسْمُ وَادٍ أَمَامَ عَمَلَانَ (هَذَا قَدْ دُخِلَ فِي مَدَامِ الْعَصْرِ) فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى حِوَارِ الْفِطْرِ لِلْمَسَافِرِ بَعْدَ الشُّرُوعِ فِي الصَّوْمِ وَمَنْ يَفُوتُ بِحَلَالِهِ وَلَا يَحِلُّ قَوْلُهُ عَلَى إِشْكَالٍ

سَنَدِي ٢٢٦٣ - قَوْلُهُ (أَدْبِ) مِنْ لَدُنْهِ وَلَمْ يَمْسُ قَرِيبًا أَنْفُسَكُمَا مِنَ الطَّعَامِ (قُضِيَ). ارْحَلُوا لِصَاحِبِكُمْ) أَيِ قَالَ لِصَاحِبِ الصَّحَابَةِ الْمُفْطَرِّينِ ارْحَلُوا لِصَاحِبِكُمْ أَيِ لَا يُمْرُكَ وَعَمْرُ لِكُتُوبِهِمَا صَائِمِينَ، يَنْشُدُ الْمَرْحَلُ لِهَاجِرِ الْعَبْرِ (أَعْمَلُوا) مِنْ أَعْمَلِ أَيِ عَدُوٍّ هَاجِرًا فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَالْمَقْصُودُ أَنَّهُ قَرَّبَهُ عَلَى الصَّوْمِ فَهُوَ حَاضِرٌ أَوْ نَحْوُهُ أَشَارَ إِلَى أَنَّ صَاحِبَ الصَّوْمِ كُلِّ عَلَى فِطْرِهِ هُوَ مَكْرُوهٌ وَإِنَّ تَعَالَى أَعْلَمَ.

(١) وَقَعَ فِي التَّضَامَةِ (يَقْدَحُ مِنَ الْمَاءِ) وَائْتِ

(٢) وَقَعَ فِي إِحْدَى سِيَخِ الظُّلُمَةِ كَلِمَةً (مَعْصِيَةً) بَدَلًا مِنْ (مَعْصِيَةٍ)

(٣) وَقَعَ فِي إِحْدَى سِيَخِ الظُّلُمَةِ كَلِمَةً (نَاسٍ) بَدَلًا مِنْ (نَاسٍ)

عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «أتى النبي ﷺ بطعام يمر الطهران فقال لأبي بكر وعمر: اذينا فكلنا»<sup>(١)</sup>، فقالا: إنا صائمان، فقال: أرحلوا لصاحبيكم، أعملوا لصاحبكم».

٢٢٦٤ - أخبرنا عمرو بن يزيد قال: حدثنا محمد بن شعيب قال: أخبرنا الأوزاعي عن يحيى، أنه<sup>١١٧٨</sup> حدثه عن أبي سلمة<sup>(٢)</sup> قال: «بينما رسول الله ﷺ يتعدى يمر الطهران ومعه أبو بكر وعمر فقال:

### (٥٠) ذكر وضع الصيام عن المسافرين والاختلاف على الأوزاعي

في خبر عمرو بن أمية فيه

٢٢٦٦ - أخبرنا عدة بن عبد الرحيم عن محمد بن شعيب قال: حدثنا الأوزاعي عن يحيى، عن أبي سلمة قال: أخبرني عمرو بن أمية الضمري قال: «قدمت على رسول الله ﷺ من سفر فقال: أنتظر الفداء يا أبا أمية، فقلت: إني صائم، فقال: تعال اذن مني حتى أخبرك عن المسافرين، إن الله عز وجل وضع عنه الصيام ونصف الصلاة».

٢٢٦٤ - قدم (الحديث ٢٢٠٢)

٢٢٦٥ - تقدم (الحديث ٢٣٦٢)

٢٢٦٦ - ترجمه السلي لمحفة الأشراف (١٠٧٠٦)

سوي ٢٢٦٤ و ٢٢٦٥ و ٢٢٦٦ -

سدي ٢٢٦٤ و ٢٢٦٥ -

سدي ٢٢٦٦ - قوله (فقال: أنتظر الفداء) أي مكث حتى يحضر الفداء فكل معه (اذن) من السفر (حتى تحسرك عن المسافر) أي أنت مسافر وقد وضع الله عن المسافرين صوم العريس بمعنى وضع عنه بروحه هي تلك الأيام وجوز به أن يصوم تلك الأيام وبين عدة من أيام أخر وكيف صوم النفل (ونصف الصلاة) أي من الرابعة لا إل بدل بخلاف الصوم

(١) وفيه في إحدى نسخ الطائفة كلمة (وكلا) بدل من (فكلا)

(٢) في الأصح كذا عن أبي سلمة بن رسول الله ﷺ قال بينما رسول الله ﷺ وهو خطا واضح

٢٢٦٧ - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ حُثَمَلَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الزَّوَيْدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمِرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا تَنْتَظِرُ الْغَدَا يَا أَبَا أُمَيَّةَ! قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: تَعَالَ أَخْبِرَكَ عَنِ الْمَسَافِرِ، إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْهُ (١) الصَّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ».

٢٢٦٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعْبِرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ الضَّمِرِيُّ قَالَ: «قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا ذَهَبْتُ لِأُخْرَجَ قَالَ: أَنْتَظِرِ الْغَدَا يَا أَبَا أُمَيَّةَ، قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ: تَعَالَ أَخْبِرَكَ عَنِ الْمَسَافِرِ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ عَنْهُ الصَّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ».

٢٢٦٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُهَاجِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ - يَحْيَى الضَّمِرِيُّ - «أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ». فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٢٧٠ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ فِي إِسْحَاقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْحَرَمِيُّ، أَنَّ أَبَا أُمَيَّةَ الضَّمِرِيُّ حَدَّثَهُمْ: «أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ: أَنْتَظِرِ الْغَدَا يَا أَبَا أُمَيَّةَ، قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ أَذُنُ أَخْبِرَكَ عَنِ الْمَسَافِرِ، إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنْهُ الصَّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ».

٢٢٦٧ - انفراد به النسائي . نسخة الأشراف (١٠٧٠٢) .

٢٢٦٨ - انفراد به النسائي . وسيلتي (الحديث ٢٢٦٩) نسخة الأشراف (١٠٧٠٨) .

٢٢٦٩ - تقدم (الحديث ٢٢٦٨) .

٢٢٧٠ - انفراد به النسائي . وسيلتي في الصيام ذكر اختلاف معاوية بن سلام وعلي بن المبارك في هذا الحديث (الحديث ٢٢٧١) .

٢٢٧١ - نسخة الأشراف (١٠٧٠٤) .

سويطي ٢٢٦٦ و ٢٢٦٨ و ٢٢٦٩ و ٢٢٧٠

سدي ٢٢٦٧ و ٢٢٦٨ و ٢٢٦٩ و ٢٢٧٠

(١) وقع في النسخة (يسمى الصيام) .

## (٥١) ذكر اختلاف معاوية بن سلام وعلي بن المبارك في هذا الحديث

٢٢٧١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَرَّابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا أُمَيَّةَ الصَّمْرِيَّ أَخْبَرَهُ: «وَأَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا تَنْتَظِرُ الْقَدَاءَ! قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَعَالَ لُحْمُكَ عَنِ الصَّيَامِ، إِنَّهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup> - وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّيَامَ وَيُضْفِ الصَّلَاةَ<sup>(٢)</sup>»

٢٢٧٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّ أَبَا أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ: «وَأَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، نَحْوَهُ».

٢٢٧٣ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ التَّلِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْهَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أُسْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ يَضْفِ الصَّلَاةَ<sup>(٣)</sup> وَالصَّوْمَ، وَعَنِ الْحَبْلِيِّ وَالْمَرْصِيعِ».

٢٢٧٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَّانُ قَالَ: أَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ أَبِي عِيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

٢٢٧١ - تقدم (الحديث ٢٢٧١)

٢٢٧٢ - انفراد به السائي نسخة الأشراف (١٠٧٠٩)

٢٢٧٣ - أخرجه أبو داود في الصوم، باب اختيار المطر (الحديث ٧٤٠٨) مطولاً وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في الرحضة في الإفطار للحبل والمرضع (الحديث ٧١٥) مطولاً وأخرجه السنائي (الحديث ٢٢٧٤ و ٢٢٧٥ و ٢٢٧٦ و ٢٢٧٧ و ٢٢٨١) مطولاً، ووضع الصيام عن الحبل والمرضع (الحديث ٢٣١٤) وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في الإفطار للحامل والمرضع (الحديث ١٦١٢) مطولاً، وفي الأطعمة، باب عرس الطعام (الحديث ٣٢٩٩) مختصراً، دون موضع الشاهد نسخة الأشراف (١٧٣٢).

٢٢٧٤ - تقدم (الحديث ٢٢٧٣)

سبوطي ٢٢٧١ و ٢٢٧٢ و ٢٢٧٣ و ٢٢٧٤

سندي ٢٢٧١ و ٢٢٧٢ -

سندي ٢٢٧٣ - قوله (وعن الحبل والمرضع) أي إذا حلقت على الحبل والمرضع أو على أنفسهما ثم هل وضع إلى قضاء أو داء، أو لا إلى قضاء ولا داء الحديث ساكت بكل من يقول بعضه لا بد له من دين

سدي ٢٢٧٤

(١) سقط من الظلمة (عروس).

(٢) ونوع من الظلمة (بمعنى نصف الصلاة) بدلاً من (نصف الصلاة)

شَيْخٍ مِنْ قُشَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو حَدَّثَنَا<sup>(١)</sup> ثُمَّ الْفَيْتَاءُ<sup>(٢)</sup> فِي إِبِلٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو قِلَابَةَ: حَدَّثَنِي فَقَالَ الشَّيْخُ: وَحَدَّثَنِي عَمِّي أَنَّهُ ذَهَبَ فِي إِبِلٍ لَهُ فَأَتَتْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ أَوْ قَالَ يَطْعَمُ، فَقَالَ: أَذْنُ فَكُلْ، أَوْ قَالَ: أَذْنُ فَاطْعَمْ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَغَنِ الْحَامِلِ وَالْمَرْضِعِ.

٢٢٧٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هِلَالَةَ عَنْ أَبِي يُوْب قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ هَذَا<sup>(٤)</sup> الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ فِي صَاحِبِ الْخَبِيثِ فَذَلَّنِي عَلَيْهِ، فَلَبِئْتُه فَقَالَ: حَدَّثَنِي قُرَيْبٌ لِي يُقَالُ لَهُ أَنَسُ بْنُ نَابِلٍ قَالَ: وَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي إِبِلٍ كَانَتْ<sup>(٥)</sup> لِي أُجِلْتُ فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ يَأْكُلُ فَذَعَانِي إِلَى طَعَامِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: أَذْنُ أَخْبِرَكَ عَنْ ذَلِكَ، إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ.

٢٢٧٦ - أَخْبَرَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: (أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِحَاجَةٍ فَإِذَا هُوَ يَتَعَمَّدُ قَالَ: هَلَمْ إِلَى الْغَدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: هَلَمْ أَخْبِرَكَ عَنْ الصَّوْمِ، إِنَّ اللَّهَ<sup>(٦)</sup> وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمَ وَرَغُصَ الْخَبَلِ وَالْمَرْضِعِ.

٢٢٧٧ - أَخْبَرَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي الْغَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ رَجُلٍ نَحْوَهُ<sup>(٧)</sup>.

٢٢٧٥ - تقدم (الحديث ٢٢٧٣).

٢٢٧٦ - تقدم (الحديث ٢٢٧٣).

٢٢٧٧ - تقدم (الحديث ٢٢٧٣).

سبوطي ٢٢٧٥ و ٢٢٧٦ و ٢٢٧٧.

مسند ٢٢٧٥ و ٢٢٧٦ و ٢٢٧٧.

(١) وقع في النظامية: (سُؤْدَةُ) بدلًا من: (وَحَدَّثَنَا).

(٢) وقع في إحدى نسخ النظامية: (لِلَّامِ ثُمَّ الْفَيْتَاءُ) بدلًا من: (ثُمَّ الْفَيْتَاءُ).

(٣) وقع في النظامية كلمة: (سُرَيْج) بدلًا من: (سُرَيْج) في إحدى نسخها.

(٤) وقع في إحدى نسخ النظامية: (يَهْدَا) بدلًا من: (هَذَا).

(٥) وقع في النظامية: (كَانَتْ) بدلًا من: (كَانَتْ) في إحدى نسخها.

(٦) وقع في إحدى نسخ النظامية: (لَهُ) بدلًا من: (لَهُ).

(٧) وقع في إحدى نسخ النظامية: (الرَّجُلِ) بدلًا من: (رَجُلٍ).

٢٢٧٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَسْرٍ، عَنْ هَانِيٍّ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ تَلْحَرِيشٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كُنْتُ مُسَافِرًا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا صَائِمٌ وَهُوَ يَأْكُلُ، قَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: نَعَال، أَلَمْ تَعْلَمْ مَا وَضَعَ اللَّهُ مِنَ الْمَسَافِرِ؟ قُلْتُ: وَمَا وَضَعَ مِنَ الْمَسَافِرِ؟ قَالَ: الصُّومُ وَنَهَى الصَّلَاةَ»

٢٢٧٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَسْرٍ، عَنْ هَانِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ تَلْحَرِيشٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كُنَّا مُسَافِرًا مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَظْمٌ فَقَالَ: هَلُمَّ فَاطْمَمْ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ٢٢٧٨ أَخَذْتُكُمْ عَنِ الصَّيَامِ، إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ مِنَ الْمَسَافِرِ الصُّومَ وَشَطَرَ الصَّلَاةِ»

٢٢٨٠ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ يَكْرَجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ هَانِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كُنْتُ مُسَافِرًا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ وَأَنَا صَائِمٌ فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: أَتَذَرِي مَا وَضَعَ اللَّهُ مِنَ الْمَسَافِرِ؟ قُلْتُ: وَمَا وَضَعَ اللَّهُ مِنَ الْمَسَافِرِ؟ قَالَ: الصُّومَ وَشَطَرَ الصَّلَاةِ»

٢٢٨١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُوسَى - هُوَ أَمْرُ أَبِي عَائِشَةَ - عَنْ غِيلَانَ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قَلَابَةَ فِي سَفَرٍ فَقَرُبَ<sup>(١)</sup> طَعَامًا، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي سَفَرٍ فَقَرُبَ<sup>(١)</sup> طَعَامًا فَقَالَ لِرَجُلٍ: آذَنْ فَاطْمَمْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَضَعَ مِنَ الْمَسَافِرِ نَهَى الصَّلَاةَ وَالصَّيَامَ فِي السَّهْرِ فَأَذَنْ فَاطْمَمْ، «دَنَوْتُ فَطَعِمْتُ»

٢٢٧٨ - أحمد بن محمد بن سفيان، مسند أبي يعقوب (الحديث ٢٢٧٩ و ٢٢٨٠) - نسخة الأثر (٥٣٥٣)

٢٢٧٩ - تقدم (الحديث ٢٢٧٨)

٢٢٨٠ - تقدم (الحديث ٢٢٧٨)

٢٢٨١ - تقدم (الحديث ٢٢٧٩)

سيوطي ٢٢٧٨ و ٢٢٧٩ و ٢٢٨٠ و ٢٢٨١ -

سنن أبي داود ٢٢٧٨ و ٢٢٧٩ و ٢٢٨٠ و ٢٢٨١ -

(١) وقع في النسخة (ضرب) بضم الضاء بدل من (ضرب)



(٥٢) فضل الإفطار في السفر على الصيام<sup>(١)</sup>

٢٢٨٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَصِيمُ الْأَحْوَلُ عَنْ مُوَرِّقِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ فَبَيْنَا الصَّائِمُ وَبَيْنَا الْمَفْطَرُ، فَتَزَلْنَا فِي يَوْمٍ حَارٍّ وَاتَّخَذْنَا ظِلَالًا، فَسَقَطَ الصُّوَامُ وَقَامَ الْمُفْطَرُونَ فَسَفَرُوا الرِّكَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقَبِ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».

## (٥٣) ذكر قوله الصائم في السفر كالمفطر في الحضر

٤/١٨٣

٢٢٨٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: «يُقَالُ: الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمَفْطَرِ فِي الْحَضَرِ».

٢٢٨٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَمْلَةُ بْنُ الْحَيَّاهِ وَأَبُو عَمْرٍو قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ

٢٢٨٢ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب فضل العمدة في الغزو (الحديث ٢٨٩٠) بنحوه. وأخرجه مسلم في الصيام، باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل (الحديث ١٠٠ و ١٠١) تحفة الأشراف (١٦٠٧)

٢٢٨٣ - أخرجه السائي (الحديث ٢٢٨٤). وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في الإفطار في السفر (الحديث ١٦٦٦) مرفوعاً تحفة الأشراف (٩٧٣٠)

٢٢٨٤ - تقدم (الحديث ٢٢٨٣).

سويطي ٢٢٨٢ - .....

سندي ٢٢٨٢ - يقال (أنس بن مالك) هو غير أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله (سقط الصوم) كحكم جمع صائم، أي ما قدروا على قضاء حاجتهم (ذهب المفطرون بالآخر) أي حصل لهم بالإعانة في سبيل الله من الآخر فوق ما حصل للصائمين بالصوم بحيث يقال كانوا هم أخذوا الأجر كله والله تعالى أعلم.

سويطي ٢٢٨٣ و ٢٢٨٤ - .....

سندي ٢٢٨٣ - قوله (الصيام في السفر كالمفطر في الحضر) أي كالمفطر في غير رمضان، فمرجعه إلى أن الصوم خلاف الأولى لو في رمضان فمعلوم أنه حرام والأول هو أقرب ومع ذلك لا بد عند الجمهور من حمله على حالة مخصوصة كما إذا أجهده الصوم والله تعالى أعلم

سندي ٢٢٨٤ - .....

(١) في نسخة الظنية: (الصوم)

دَنَبٌ، عَنْ زُهْرِيٍّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: «الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمَقْطَرِ فِي الْحَضَرِ».

٢٢٨٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي دَنْبٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «الصَّائِمُ فِي السَّفَرِ كَالْمَقْطَرِ فِي الْحَضَرِ».

(٥٤) الصيام في السفر وذكر اختلاف خبر ابن عباس فيه<sup>(١)</sup>

٢٢٨٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُرَيْدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ بَقْسَمٍ، عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ صَّامٌ حَتَّى أَتَى قُدَيْدًا، ثُمَّ أَتَى بِقُدْحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ وَأَفْطَرَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ».

٢٢٨٧ - أَخْبَرَنَا الْفَائِزِيُّ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ غَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ قَالَ: «صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْقَمَدِيَّةِ حَتَّى أَتَى قُدَيْدًا<sup>(٢)</sup>، ثُمَّ أَفْطَرَ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ».

٢٢٨٨ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُصَيْنُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أُمِّ الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا

٢٢٨٥ - انفراد السامي تحفة الأشراف (٩٧١٩ ألف)

٢٢٨٦ - انفراد السامي، وسامي (الحدث ٢٢٨٨) تحفة الأشراف (٦٤٧٩)

٢٢٨٧ - انفراد السامي تحفة الأشراف (٦٢٨٨)

٢٢٨٨ - تقدم (الحدث ٢٢٨٦)

سوطي ٢٢٨٥

سندي ٢٢٨٥

سوطي ٢٢٨٦ - (أبي قديدا) مصنف القاف على التصغير، موضع قرب عسقلان

سوطي ٢٢٨٧ و ٢٢٨٨

سدي ٢٢٨٦ - قوله (أبي قديدا) مصنف القاف على التصغير، موضع قريب من عسقلان (شرب) أي بعد العصر

سندي ٢٢٨٧

سندي ٢٢٨٨ - (فانظر) أي بعد أصبح حديثاً

(١) في إحدى نسخ نسخة (الاختلاف في خبر ابن عباس) بدلاً من (الاختلاف خبر ابن عباس فيه)

(٢) وقع في نسخة ذهبي، (أبي قديدا) بدلاً من (أبي قديدا)

شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَقِيعٍ عَنْ أَبِي عَاسٍ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَامَ فِي الشَّهْرِ حَتَّى أَتَى قُدَيْدًا ، ثُمَّ ذَعَا بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبَ فَأَفْطَرَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ »

### (٥٥) ذكر الاختلاف على منصور

٢٢٨٩ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي عَاسٍ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى أَتَى عُثْفَانَ ، فَذَعَا <sup>(١)</sup> بِقَدَحٍ فَشَرِبَ ، قَالَ شُعْبَةُ : فِي رَمَضَانَ . فَكَانَ أَبُو عَاسٍ يَقُولُ : مَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

٢٢٩٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ عَنْ حَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ صَالُوسٍ ، عَنْ أَبِي عَاسٍ قَالَ : « صَافِرٌ <sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُثْفَانَ ، ثُمَّ ذَعَا بِقَدَحٍ <sup>(٣)</sup> فَشَرِبَ نَهَارًا يَرَاهُ النَّاسُ ثُمَّ أَفْطَرَهُ .

٢٢٩١ - أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ خَوْشَبٍ قَالَ : قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ : الصُّومُ فِي الشَّهْرِ؟ قَالَ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ وَيُفْطِرُ »

٢٢٨٩ - أخرجه النسائي (الحديث ٢٢٩١ و ٢٢٩٢) وأخرجه ابن ماجه في الصيام ، باب ما جاء في الصوم في السفر (الحديث ١٦٦١) صحيح ، مختصراً نسخة الأشراف (٦٤٢٥)

٢٢٩٠ - أخرجه البخاري في الصوم ، باب من أفطر في السفر ليراه الناس (الحديث ١٩٤٨) بطولاً ، وفي المغازي ، باب عروة الصبح في رمضان (الحديث ٤٢٧٩) وأخرجه مسلم في الصيام ، باب جواز الصوم والعطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان مسلم ، مرجحاً ما ذكره وأن لا فصل لمن أطاعه بلا صرر أن يصوم وأن يشق عليه أن يفطر (الحديث ٨٨ م) وأخرجه أبو داود في الصوم ، البرخصة في الإفطار لمن حضر شهر رمضان فصام ثم سافر (الحديث ٢٣١٣) نسخة الأشراف (٥٧٤٩)

٢٢٩١ - تقدم (الحديث ٢٢٨٩)

سيروطي ٢٢٨٩ و ٢٢٩٠ و ٢٢٩١

سني ٢٢٨٩ - قوله (حتى أتى عسفان) بصم مسكون ، قرية قريبة من مكة .

سني ٢٢٩٠ - (مشرب بهاء) ثم أفطر أي دنوم على الإفطار إلى مكة

سني ٢٢٩١ - قوله (يصوم ويفطر) أي فيحوز الوجهاء ثم ظاهر الحديث جواز الأمرين من غير ترجيح لأحدهما لا للصوم ولا للإفطار . والله تعالى أعلم .

(١) وقع في إحدى نسخ النظمية كلمة (حتى) بدلاً من (فدعا)

(٢) وقع في إحدى نسخ النظمية (صافراً) بدلاً من : (صافراً)

(٣) وقع في إحدى نسخ النظمية كلمة : (وماه) بدلاً من (بلاء)

٢٢٩٢ - أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي شَعْرِ مَضَانَ» أَفْطَرَ<sup>(١)</sup> فِي السَّحْرِ، سَلِيمَانَ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ حُمْرَةَ بِنْتِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ: «أَنَّهُ سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّحْرِ قَالَ: إِنْ تُمْ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا إِنْ شِئْتَ صُمْتَ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ شِئْتَ أَفْطَرْتَ<sup>(٣)</sup>».

٢٢٩٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَكْرِيرٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ: «أَنَّ حُمْرَةَ بِنْتِ عَمْرِو قَالَ: نَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ مَرْسَلٌ».

٢٢٩٥ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ حَنْفِيٍّ، عَنْ عَمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُمْرَةَ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّحْرِ قَالَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَصُومَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْطِرَ فَافْطِرْ».

٢٢٩٢ - تقدم (الحديث ٢٢٨٩)

٢٢٩٣ - أخرجه مسلم في الصيام، باب التحجير في الصوم والقطر في السحر (الحديث ١٠٧) صحيحه، وأخرجه أبو داود في الصوم، باب الصوم في السحر (الحديث ٢٤٠٣) وأخرجه النسائي (الحديث ٢٢٩٤ و ٢٢٩٥ و ٢٢٩٦ و ٢٢٩٧ و ٢٢٩٨ و ٢٢٩٩ و ٢٣٠٠ و ٢٣٠١). وذكر الاختلاف على عروة في حديث حمرة (الحديث ٢٣٠٢)، وذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه (الحديث ٢٣٠٣ و ٢٣٠٤)، وسرد الصيام (الحديث ٢٣٨٣) نسخة الأشراف (٣٤٤٠).

٢٢٩٤ - تقدم (الحديث ٢٢٩٣).

٢٢٩٥ - تقدم (الحديث ٢٢٩٣).

صيوطي ٢٢٩٢ و ٢٢٩٣ و ٢٢٩٤ و ٢٢٩٥ - .....

سندي ٢٢٩٢ - .....

سنطي ٢٢٩٣ - قوله (قال إن ثم ذكر الحج) فقال: ثم ذكر بعد أن كلمة معناه معنى ما ذكرت في إن شئت صمت الحج

سندي ٢٢٩٤ و ٢٢٩٥ - .....

(١) وقع في النسخة كلمة (فأفطر) بدلاً من (وأفطر) في إحدى نسخها

(٢) وقع في النسخة كلمة (فصم) بدلاً من (صمت) في إحدى نسخها

(٣) وقع في النسخة كلمة (فأفطر) بدلاً من (أفطرت) في إحدى نسخها

٢٢٩٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَارٍ قَالَ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي أُسْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ خَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَصُومَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْطِرَ فَافْطِرْ » .

٢٢٩٧ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ - حَدَّثَنَا آتَنٌ وَهَبٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ <sup>(١)</sup> وَاللَّيْثُ ، هَذَاكَ آخَرُ عَنْ يَكْبَرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ ، عَنْ خَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَأَلْتُ <sup>(٢)</sup> رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ قَالَ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَصُومَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَفْطِرَ فَافْطِرْ » .

٢٢٩٩ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَكْبَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ عَنْ <sup>(٣)</sup> عُمَرَ بْنِ أَبِي أُسْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَّارٍ وَحُظْلَةَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ - حَدَّثَانِي جَمِيعًا عَنْ خَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : « كُنْتُ أَسْرُدُ الصَّيَامَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْرُدُ الصَّيَامَ <sup>(٤)</sup> فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ » .

٢٢٩٦ - تقدم (الحديث ٢٢٩٣)

٢٢٩٧ - تقدم (الحديث ٢٢٩٣)

٢٢٩٨ - تقدم (الحديث ٢٢٩٣)

٢٢٩٩ - تقدم (الحديث ٢٢٩٣)

سيوطي ٢٢٩٦ و ٢٢٩٧ و ٢٢٩٨

سندي ٢٢٩٦ و ٢٢٩٧ و ٢٢٩٨

سيوطي ٢٢٩٩ - (أسرود الصوم) أي أذاعه

سندي ٢٢٩٩ - قوله (أسرود) بصم الرء أي أذاعه

(١) وقع في النسخة كلمة (الحديث) بدلًا من (الحديث)

(٢) وقع في إحدى نسخ الظنية (أه فان سلكه) بدلًا من (أه سلك)

(٣) وقع في النسخة كلمة (قال حدث) بدلًا من (عن) في إحدى نسخها

(٤) وقع في إحدى نسخ الظنية (الصوم) بدلًا من (الصيام)

٢٣٠٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ (إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي أُنَاسٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْرَةَ قَالَ: «قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْرَدُ الصَّيَّامَ أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأُفْطِرْ».

٢٣٠١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي أُنَاسٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حُمَيْرَةَ قَالَ: «قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْرَدُ الصَّيَّامَ أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأُفْطِرْ».

#### (٥٧) ذكر الاختلاف على عروة في حديث حمزة فيه

٢٣٠٢ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مَرْثُومَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو، وَذَكَرَ آخَرَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرْوَجٍ، عَنْ حُمَيْرَةَ بْنِ عَمْرِو، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (١)» حَدَّثَ فِي قُوَّةٍ عَلَى الصَّيَّامِ فِي السَّفَرِ، فَهَلْ عَلَيَّ جَنَاحٌ؟ قَالَ: هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنَ وَمَنْ أَحْسَبَ أَنْ يَصُومَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ».

٢٣٠٠ - تقدم (الحديث ٢٢٩٣)

٢٣٠١ - تقدم (الحديث ٢٢٩٢)

٢٣٠٢ - تقدم (الحديث ٢٢٩٣)

سيوطي ٢٣٠٠ و ٢٣٠١ -

سندي ٢٣٠٠ - قوله (ي) رجل أسرد (الصيام) هو بصيغة المكلة مطراً إلى المعنى والأ فأنطهر يسرد لأنه صفة لرجل وليس بهجر آخر، والأ ثم يقر هي قوته رجل عاتلة فتأمل  
سندي ٢٣٠١ -

سيوطي ٢٣٠٢ - (هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه) ولا يقار في النضوع مثل هذا

سندي ٢٣٠٢ - قوله (هي رخصة) الضمير للإفطار والتأنيث باعتبار الخبر والكلام جاء عن عطاء السائل فلا يلزم أن طهره ترجيح للإفطار حيث قال فحسن وذلك في الصوم فلا جناح عليه والله تعالى أعلم.

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة (ي) رسول الله صلى الله عليه وسلم بدلاً من (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)

## (٥٨) ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه

٢٣٠٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَمْرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ: «أَنَّه سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَصُومُ فِي الشَّفْرِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ».

٢٣٠٤ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ اللَّاتِي بِالْكُوفَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الرَّازِيُّ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ خَمْرَةَ بْنِ عَمْرِو: «أَنَّه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَصُومُ، أَفَأَصُومُ فِي الشَّفْرِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ».

٢٣٠٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «إِنَّ خَمْرَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصُومُ فِي الشَّفْرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصَّيَامِ - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ».

٢٣٠٦ - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَجَلَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنَّ خَمْرَةَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَصُومُ فِي الشَّفْرِ؟ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ».

٤/١٨٨

٢٣٠٧ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سَلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ خَمْرَةَ الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فِي الشَّفْرِ - وَكَانَ رَجُلًا يَمُرُّ الصَّيَامَ<sup>(١)</sup> - فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ».

٢٣٠٣ - تقدم (الحديث ١٢٩٢)

٢٣٠٤ - تقدم (الحديث ١٢٩٣)

٢٣٠٥ - أخرجه البحري في الصوم، باب الصوم في السفر والافتطار (الحديث ١٩٤٣) نسخة الأشراف (١٧١٦٢)

٢٣٠٦ - أخرجه النسائي، نسخة الأشراف (١٧٢٣٨)

٢٣٠٧ - أخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في الرحمة في السفر (الحديث ٧١١) نسخة الأشراف (١٧٠٧١)

سورتي ٢٣٠٣ و ٢٣٠٤ و ٢٣٠٥ و ٢٣٠٦ و ٢٣٠٧

سندي ٢٣٠٣ و ٢٣٠٤ و ٢٣٠٥ و ٢٣٠٦ و ٢٣٠٧ -

(١) وقع في النسخة كلمة: (الصوم) بدلاً من: (الصيام).

## (٥٩) ذكر الاختلاف على أبي نصره

المشتر بين مالك بن قطعة فيه<sup>(١)</sup>

٢٣٠٨ - أخبرنا يحيى بن خبيب بن عريم قال: حدثنا حماد عن سعيد الجريدي، عن أبي نصره قال: حدثنا أبو سعيد قال: «كنا نأمر في رمضان فبنا الصائم ومنا المفطر<sup>(٢)</sup> لا<sup>(٣)</sup> يعيب الصائم على المفطر ولا يعيب<sup>(٤)</sup> المفطر على الصائم».

٢٣٠٩ - أخبرنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا حالد - وهو ابن عبد الله الواسطي - عن أبي سلمة، عن أبي نصره. عن أبي سعيد قال: «كنا نأمر مع النبي ﷺ فبنا الصائم ومنا المفطر، ولا<sup>(٥)</sup> يعيب<sup>(٦)</sup> الصائم على المفطر ولا يعيب<sup>(٧)</sup> المفطر على الصائم».

٢٣١٠ - أخبرنا أبو بكر بن علي قال: حدثنا القواريري قال: حدثنا بشر بن منصور عن عاصم

٢٣٠٨ - أخرجه مسلم في الصيام. باب حوار الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين وأكثر وإن الأفضل لمن طاقه بلا ضرر أن يصوم ولمن يشق عليه أن يفطر (الحديث ٩٦) مطولاً وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في الرخصة في السفر (الحديث ٧١٣) مطولاً تحفة الأشراف (٢٣٢٥)

٢٣٠٩ - أخرجه مسلم في الصيام. باب حوار الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين وأكثر وإن الأفضل لمن طاقه بلا ضرر أن يصوم ولمن يشق عليه أن يفطر (الحديث ٩٥) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في الرخصة في السفر (الحديث ٧١٢) تحفة الأشراف (٤٣٤٤)

٢٣١٠ - أخرجه مسلم في الصيام. باب حوار الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين وأكثر وإن الأفضل لمن طاقه بلا ضرر أن يصوم ولمن يشق عليه أن يفطر (الحديث ٩٧) وأخرجه الترمذي (الحديث ٢٣١١) تحفة الأشراف (٣١٠٢).

سوطي ٢٣٠٨ و ٢٣٠٩ و ٢٣١٠ . . . . .

سدي (٥٩) - قوله (ذكر الاختلاف على أبي نصره المشتر بين مالك بن قطعة) قيل وسطه الإمام السدي في أماكن من شرح مسلم قطعة قطع نكسر الفاف واسكان المهملة، ووسطه في التقريب يضم لفاف وفتح المهملة. سدي ٢٣٠٨ - قوله (لا يعيب) من أئمة أي لا ينكر الصائم على المفطر إظهاره ديناً ولا المفطر على الصائم صومه مهما حائزاً.

سدي ٢٣٠٩ و ٢٣١٠ - . . . . .

(١) سقط من إحدى نسخ النسخة (ج)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة الحرف (لا) بدلاً من (لا)

(٣) وقع في النسخة (يعيب) والله

(٤) وقع في إحدى نسخ النسخة الحرف (ولا) بدلاً من (ولا)

(٥) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (يعيب) والله



الأخول، عن أبي نصر، عن حبيب قال، «سافرنا مع رسول الله ﷺ فصام بعضنا وأفطر بعضنا».

٢٣١١ - أخبرنا أيوب بن محمد قال: حدثنا مزوان قال: حدثنا عاصم عن أبي نصر المصيري، عن أبي حميد وحبيب بن عبد الله، «أنهما سافرا مع رسول الله ﷺ فيصوم الصائم ويفطر المفطر، ولا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم».

#### (٦٠) الرخصة للمسافر أن يصوم بعضاً ويفطر بعضاً

٢٣١٢ - أخبرنا قتيبة قال: حدثنا سفيان بن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: «خرج رسول الله ﷺ عام الفتح ضائماً في رمضان حتى إذا كان بالكديد أفطر».

#### (٦١) الرخصة في الإفطار لمن حضر شهر رمضان فصام ثم سافر

٢٣١٣ - أخبرنا محمد بن زهير قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا معمر بن عمار، عن

٢٣١١ - تقدم (الحديث ٢٣١٠).

٢٣١٢ - أخرجه البخاري في الصوم، باب عدم أيمان من رمضان ثم سافر (الحديث ١٩٤٤)، وفي المحاكم، باب الحروب في رمضان (الحديث ٢٩٥٣)، وفي المعاري، باب عروة الفتح في رمضان (الحديث ٤٢٧٥ و ٤٢٧٦) مصححاً وأخرجه مسلم في الصيام، باب جواز الصوم ونصر في شهر رمضان للمسافر في غير معصية إذا كان سفره مرحلتين وأكثر وان الفصل ليس أطاقه بلا ضرر أن يصوم ومن يشق عليه أن يفطر (الحديث ٨٨) تحفة الأشراف (٥٨٢٣)

٢٣١٣ - تقدم (الحديث ٢٢٩٠)

مسوطي ٢٣١١

سند ٢٣١١ -

مسوطي ٢٣١٢ - (الكديد) فتح الكاف وكسر الدال المهملة، مكان بين عسفان وقديد. قال عيسى: احتلت الروايات في الموضع الذي أفطر فيه ﷺ ولكل في قصة واحدة وكلها متفاربة والجميع من عمل عثمان

سند ٢٣١٢ - قوله (حتى إذا كان بالكديد) مع الكاف وكسر الدال المهملة، مكان بين عسفان وقديد. قال عيسى: احتلت الروايات في الموضع الذي أفطر فيه صلى الله تعالى عليه وسلم والرخصة واحدة وكلها متفاربة، والجميع من عمل عثمان انتهى قلت في آخر كلامه إشارة إلى وجه التوفيق والله تعالى أعلم

مسوطي ٢٣١٣ -

سند ٢٣١٣ -

(١) وقع في إحدى نسخ المصحح الحرف (و) بدلاً من (لا)

(٢) وقع في النسخة كلمة (اختلف) بدلاً من (اختلف)

مُحَمَّدٌ، عَنْ مَدُوسٍ، عَنْ تَبْنِ غَاسِرٍ قَالَ: «سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ، ثُمَّ دَعَا بِإِيَّانِهِ، فَشَرِبَ نَهَارًا لِبَرَاءِ النَّاسِ، ثُمَّ أَفْطَرَ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ فَأَقْتَحَ مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ. قَالَ أَنَسٌ عِبَّاسٌ: لِنَصَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّعْرِ وَأَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ».

٤١/١٩٨

### (٦٢) وضع الصيام عن العجلى والمرضع

٢٣١٤ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ مَسْوُورٍ قَالَ: خَذْنَا مَسْلَمَ بْنَ إِبرَاهِيمَ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: خَذْنَا عَنْدَ آلِهِ مِنْ سَوْدَةَ الْقَتِيرِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ<sup>(١)</sup> - رَجُلٍ مِنْهُمْ - أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ يَنْغَدِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلَمْ إِلَى الْغَدَا، فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَّعَ<sup>(٣)</sup> بِتَسَافِرِ نَصُومٍ وَشَطْرِ الصَّلَاةِ وَعَنِ الْحَبْلَى وَالْمَرْضِعِ،

### (٦٣) تأويل قول الله عز وجل ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾

٢٣١٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ - وَهُوَ أَنَسُ مَضَرٍ - عَنْ عُمَرُو بْنِ الْحَرِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ يَزِيدِ

٢٣١٤ - تقدم (الحديث ٢٢٧٣)

٢٣١٥ - أخرجه البخاري في الصحيح، باب ومن شهد مكة الشهر فصومه (الحديث ٤٥٠٧) وأخرجه مسلم في الصيام، باب من سح قومه تعالى: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية﴾، قوله: فمن شهد منكم الشهر فليصمه (الحديث ٢١٩ و ١٥١) وأخرجه أبو داود في الصوم، باب سح قومه تعالى: ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ (الحديث ٢٣١٥) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء (ومن الذين يطيقونه) (الحديث ٦٩٨) أخرجه النسائي في التفسير قوله تعالى: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين﴾ (الحديث ٣٧) نسخة (الأشرف ٤٣٤)

سوطي ٢٣١٤ -

سنن ٢٣١٤ -

سيوطي ٢٣١٥ -

سنن ٢٣١٥ - قوله (ما رأيت هذه الآية ﴿وعلى الذين يطيقونه﴾ إلخ) سببها أنه شر عليهم رمضان فوجس لهم في الإفطار مع الغد، على الصوم فكان يصوم بعض ويعتدي بعض حتى برز قوله تعالى: ﴿فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾ وهذه الآية هي المرادة بقوله حتى برزت الآية بعدها، وقيل النسخة قوله تعالى: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾ وقوله أنه يبدل على أن تصوم خير من الاعتداء بهذا بدل على حوار الاعتداء، فلا يصلح رجاءه بل هو من جملة المسحوق وله تعالى عليه

(١) هو أنس بن مالك، وهو غير أنس بن مالك الأنباري

(٢) وقع في النسخة (في السفر) بدلا من (المدينة)

(٣) سقط من لفظه (بالمدنية)

مَرْكَبُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ طَعَامٍ مَسْكِينٍ» كَانَ مِنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يَفْطَرَ وَيَقْتَدِيَ حَتَّى نَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَتَسَحَّطَهَا».

٢٣١٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَرْقَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَفَاءَ، عَنْ أَبِي عَنَسٍ. «فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ طَعَامٍ مَسْكِينٍ» يُطِيقُونَ يَكْلَفُونَهُ، فِدْيَةُ: طَعَامٌ بِمَسْكِينٍ وَاجِدٍ، فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرَ طَعَامٍ بِمَسْكِينٍ آخَرَ لَيْسَتْ بِمَنْشُوخَةٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ لَا يُرْحَصُ فِي هَذَا إِلَّا لِلَّذِي<sup>(١)</sup> لَا يُطِيقُ الصَّيَامَ أَوْ مَرِيضٌ لَا يَشْفَى».

### (٦٤) وَضَحَ الصَّيَامَ عَنِ الْحَائِضِ

٢٣١٧ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ - يَعْنِي أَبِي مُسْهِرٍ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُعَاذَةَ

٢٣١٦ - «أُحْرَجَ الْبَخَارِيُّ فِي التَّصْرِيفِ، بَابُ «أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ» مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَرَعَةٍ مِنْ أَيِّهِ أَحْرَجَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ طَعَامٍ مَسْكِينٍ، مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» (الْحَدِيثُ ٤٥١٥) بِمَعْنَاهُ وَأُحْرَجَ الْمَسَائِيُّ فِي التَّصْرِيفِ، قَوْلُهُ تَعَالَى «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَ فِدْيَةَ طَعَامٍ مَسْكِينٍ» (الْحَدِيثُ ٣٨ وَ ٣٩) نَحْوُهُ الْأَشْرَافُ (٥٩٤٥)

٢٣١٧ - أُحْرَجَ الْبَخَارِيُّ فِي الْحَيْضِ، بَابُ لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ (الْحَدِيثُ ٣٧١) وَمَنْ لَمْ يَلْحِظْ، بَابُ وَجُوبِ -

سَوَاطِي ٢٣١٦ ر ٢٣١٧ وَ ٢٣١٨ -

سَلَمَةَ ٢٣١٦ - قَوْلُهُ (يَكْلَفُونَهُ) أَيَّ يَعْدُونَهُ حَقَقَهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَيَحْمِلُونَهُ بِكُلْفَةٍ وَصِمِيَّةٍ فِي الْكُشَافِ وَغَيْرِهِ، مِنَ التَّعْلِيلِ أَنَّ هَذَا الْمَعْنَى مَبْنِيٌّ عَلَى قِرَاءَةِ «بِنِ عَنَسٍ» وَهِيَ يَطْوِقُونَهُ تَعْمِلُ مِنَ الطَّوْقِ، ثُمَّ ذَكَرُوا عَنْهُ رَوَايَاتٍ أُخْرَى، ثُمَّ ذَكَرُوا أَنَّهُ مَصْحُوحٌ هَذَا الْمَعْنَى عَلَى قِرَاءَةِ «يَطْوِقُونَهُ» أَيَّ يَمْنَعُونَهُ عَابَةً وَسَعَهُمْ وَطَاقَتَهُمْ وَعَلَى هَذَا لَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِ حُرُوفِ التَّحْقِيقِ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ وَالْمَشْهُورُ لَهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ بِمَدِّ حُرُوفِ التَّحْقِيقِ وَتَعَالَى أَعْلَمُ (لَيْسَتْ مَنْشُوخَةً<sup>(٢)</sup>) أَيَّ الْآيَةُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَيْسَتْ مَنْشُوخَةً وَحَمَلَةٌ لَيْسَتْ مَنْشُوخَةً مَعْتَرِضَةً بَيْنَ تَفْسِيرِ الْآيَةِ (إِلَّا الَّذِي يَحْيِي<sup>(٣)</sup>) فَتَدْرُسُ مِنْهُ الْإِشْرَةُ إِلَى التَّوْحِيدِ الْمَشْهُورِ وَهُوَ تَقْدِيرُ لَا لِلْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى (لَا يَشْفَى) عَلَى بَدَلِ الْمَعْمُولِ

سَلَمَةَ ٢٣١٧ - قَوْلُهُ (أَحْرَجَ أَيْ) مَتَّحَ حِدَاهُ وَهَمَّ رَأَى لَوْحِي، أَيَّ خَارِجِيَّةٍ وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْحَوَارِجِ سِوَايَ حُرُوفِ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَهِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ تَشْدِيدُ فِي أَمْرِ الْحَيْضِ شَهْنَهَا بِهِمْ فِي تَشْدِيدِهِمْ فِي أَمْرِهِمْ وَكَثْرَةِ سَائِلَتِهِمْ وَتَعَمُّتِهِمْ بِهَا، وَقَبْلَ، أَرَادَتْ أَنَّهَا حَرَجَتْ عَنْ النَّسَبِ كَمَا حَرَجُوا عَنْهَا، وَلَعَلَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمْ يَزَلْهَا نَعَلَتْ لظُهُورِ الْحَكَمِ عَدَدَ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ فَتَمَلَّقَتْ فِي الْحَوَارِجِ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالتَّصَرُّفِ.

(١) وَقَعَ فِي الْقِتْمَةِ - (الَّذِي) بِدَلَالَةِ (الَّذِي) فِي إِحْدَى نَحْوِهَا

(٢) وَقَعَ فِي دَهْلِي كَلِمَةُ (مَنْشُوخَةً) بِدَلَالَةِ (مَنْشُوخَةً)

(٣) قَوْلُهُ (يَطْوِقُونَ) وَبِالْمَعْنَى (يَطْوِقُونَ) وَقَدْ شَرَحَهَا السَّلَمِيُّ عَلَى كَثَرَتِهَا غَيْرَ وَارِدٍ فِيهَا أَدَاتُ التَّحْقِيقِ، فَلْيَب

العدوية : «أَنَّ أَمْرًا سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَتَقْضِي الْحَافِضُ الصَّلَاةَ إِذَا طَهَّرَتْ ؟ قَالَتْ : أُخْرَوِيَّةُ أَنْتَ ، كُنَّا نَحِضُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَطْهَرُ ، فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصُّومِ وَلَا يَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ .

٢٣١٨ - أَخْرَجَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «إِنْ كَانَ لِيَكُونَ<sup>(١)</sup> عَلَيَّ الصِّيَامُ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا أَقْضِيهِ حَتَّى يَجِيءَ شَعْبَانَ ،

(٦٥) إِذَا طَهَّرْتَ الْحَافِضُ أَوْ قَدِمَ الْمَسَافِرُ فِي رَمَضَانَ

هل يصوم بقية يومه؟

٢٣١٩ - أَخْرَجَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ أَبُو حَصِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُبَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : «أَيُّكُمْ أَخَذَ أَكْلَ الْيَوْمِ ؟ فَفَلَّوْا بِمَا مِنْ صَامٍ وَمِمَّا مِنْ لَمْ يَصُمْ ، قَالَ : فَاتَّقُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَابْتَغُوا إِلَى أَهْلِ الْغُرُوحِ فَلْيَبْتَمُوا بِقِيَّةِ يَوْمِهِمْ»

= قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة (الحديث ٦٧ و ٦٨ و ٦٩) وأبي داود في الطهارة. باب في الحائض لا تقضي الصلاة (لحديث ٢٦٢ و ٢٦٣) والترمذي في الطهارة. باب ما جاء في الحائض أنها لا تقضي الصلاة (الحديث ١٣٠) والسنائي في النجس والاستحاضة. باب سقوط الصلاة عن الحائض (الحديث ٣٨٠) وأخرجه ابن ماجه في الطهارة وسنها، باب الحائض لا تقضي الصلاة (الحديث ١٣٩) نسخة الأشراف (١٧٩٦٤)

٢٣١٨ - أخرجه البخاري في الصوم، باب متى يقضي قضاء رمضان (الحديث ١٩٥٠) وأخرجه مسلم في الصيام، باب قضاء رمضان في شعبان (الحديث ٦٥٩) وأخرجه أبو داود في الصوم، باب تأخير قضاء رمضان (الحديث ٣٢٩٩) وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في قضاء رمضان (الحديث ١٦٦٩) نسخة الأشراف (١٧٧٧٧)

٢٣١٩ - أخرجه ابن ماجه في الصيام، باب صوم يوم عاشوراء (الحديث ١٧٣٥). نسخة الأشراف (١١٢٢٥)

سندي ٢٣١٨ - قوله (إن كان) هي محففة أي إن الشان واحد الكومين والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٣١٩ - (وامعوا إلى هل المروص) قال في الهامة أراد فيها أكاب<sup>(٣)</sup> مكة والمدينة، يمان لمكة والمدينة واليمن. المروص، ويقال للمرساتيق يلوص السجمل الأعراض، ولحدها عرض بالكسر.

سندي ٢٣١٩ - قوله (فأتموا بقية يومكم) فيه دليل على الترحمة لأنه بالالتزام لمن أكل ومن لم يأكل قوله (لعل المروص) ضبط منتج العين. بطلق على مكة والمدينة وما حولهما.

(١) وقع في إحدى نسخ الظامية (يكون) بدلا من (ليكون)

(٢) وقع في الظامية (أكاب) بدلا من (فيها أكاب)

(٦٦) إذا لم يجمع من الليل، هل يصوم ذلك اليوم من التطوع؟

٢٣٢٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: أَذَّنَ - يَوْمَ عَاشُورَاءَ -: مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلَيْتُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ.

(٦٧) النية في الصيام والاختلاف على طلحة بن يحيى

ابن طلحة في خبر عائشة فيه

١/١٧٣

٢٣٢١ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ

٢٣٢٠ - أخرجه البخاري في الصوم، باب إذا دوى بالهلال صوماً (الحديث ١٩٢٤)، وباب صيام يوم عاشوراء (الحديث ٢٠٠٧)، وفي أخبار الأئمة، باب ما كان يبعث النبي ﷺ من الأمراء والرسل واحداً بعد واحد (الحديث ٧٦٦٥) وأخرجه مسلم في الصيام، باب من أكل في عاشوراء فليكن بقية يومه (الحديث ١٣٥) تحفة الأشراف (٤٥٢٨)

٢٣٢١ - أخرجه الشافعي (الحديث ٢٣٢٢ و ٢٣٢٣ و ٢٣٢٧ و ٢٣٢٨). وأخرجه ابن ماجة في الصيام، باب ما جاء في مرض الصوم من الليل والحذر في الصوم (الحديث ١٧٠١) تحفة الأشراف (١٧٥٧٨)

سبوطي ٢٣٢٠ و ٢٣٢١ - .....

سبوتي ٢٣٢٠ - قوله (أذن) من الثأدين بمعنى النداء أو الإيداع والمصنف حمل الحديث على صوم انتقل لأن صوم عاشوراء ليس معرض ولكن مستدل صاحب الصحيح على عموم الحكم وذلك لأن الأحاديث تدل على احتراض صوم عاشوراء من حيثها هذا الحديث، فإن هذا الاهتمام يقتضي الامتناع وعلى هذا ما حديث قدس في حوار الصوم بينه من بهار في صوم الفرض وما قيل أنه إمساك لا صوم مردود بأنه خلاف الظاهر فلا يبعد إليه بلا دليل، نعم قد قام الدليل فيما أكل قبل ذلك وما قيل (به جاء في أبي داود أنهم أتموا بقية اليوم ونقضوه) - هو شاهد صدق لنا عليكم حيث حص القضاء من أتم بقية اليوم لا ممن صام تمامه فعلم أن من صام تمامه سعة من بهار فقد حاز صومه لا بقدر يوم عاشوراء مباح فلا يصح به استدلال لأننا نقول ذلك الحديث على شيئين: أحدهما: وجوب صوم عاشوراء، والثاني: أن الصوم الواجب في يوم يعينه يصبح سبه من بهار والمنسوح هو لأول ولا يلزم من تسخيه بح الثاني، ولا دليل على تسخيه بصاً بقي يوم بحث وهو أن الحديث يقتضي أن وجوب الصوم عليهم ما كان معلوماً من الليل وإنما علم من النهار وحسب صار اعتبار ليلة من النهار في حكمهم ضرورياً كما إذا شهد اشهود بالهلال يوم الشك فلا يلزم جوار الصوم بنية من النهار بلا ضرورة وهو المطلوب والله تعالى أعلم.

سبوتي ٢٣٢١ - قوله (وقد أهدى إلى حيس) هو شيء يتحد من تمر ومن وغيرهما (مباحث له فيه) أي أهدت له فيه حصه وتركته مستورا عن أعين الأعداء (أبيه) أمر من الإيداع أي قربه وهذا يدل على حوار لمطر للصائم تطوعاً بلا عذر وعليه كثير من محققينا علمائنا بحكم أوجبوا القضاء كما يدل عليه حديث موسماً يوافق مكانه وهذا الحديث وإن كان ظاهره عدم القضاء لكنه ليس صريحاً فيه، وكذا حديث أم هانئ، لا يدل على عدم القضاء فهذا القول غير بعيد دليلاً والله تعالى أعلم.

يَحْيَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَدْ أَهْدَيْتَنِي إِلَيَّ خَيْسٌ فَخَبِثْتُ لَهُ بِهِ وَكَانَ يُحِبُّ الْخَيْسَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَهْدَيْتَنِي لَنَا خَيْسٌ فَخَبِثْتُ لَكَ بِهِ. قَالَ: أَذْبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «دَارَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَوْرَةً قَالَ: أَتَعِدُّكَ شَيْءًا؟ قُلْتُ: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: فَأَنَا صَائِمٌ، قَالَتْ: ثُمَّ دَارَ عَلَيَّ الثَّانِيَةَ وَقَدْ أَهْدَيْتَنِي لَنَا خَيْسٌ فَخَبِثْتُ بِهِ فَأَكَلَ فَخَبِثْتُ بِهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَخَلْتُ عَلَيَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ ثُمَّ أَكَلْتُ خَيْسًا! قَالَ: نَعَمْ، يَا عَائِشَةُ إِنَّهُ مَنَزَلَةٌ مِنْ صَائِمٍ فِيهِ غَيْرُ رَمَضَانَ أَوْ غَيْرِ قِضَاءِ رَمَضَانَ أَوْ فِيهِ التَّطَوُّعُ بِمَنَزَلَةِ رَجُلٍ، أَخْرَجَ صَدَقَةً مَالِهِ فَجَاءَ بِهَا بِمَا شَاءَ فَتَصَبَّاهُ، وَيَجْلُ مِنْهَا بِمَا بَقِيَ فَأَتَسَكَّه».

٢٣٢٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَخْنَفِيُّ (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ سَجَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِيءُ وَيَقُولُ: هَلْ عِنْدَكُمْ خَدَاءٌ؟ فنقول: لَا، نَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَأَنَا يَوْمًا وَقَدْ أَهْدَيْتَنِي لَنَا خَيْسٌ فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، أَهْدَيْتَنِي لَنَا خَيْسٌ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ أُرِيدُ الصَّوْمَ فَأَكُلُهُ. خَالَعَهُ قَابِسٌ بْنُ يَزِيدَ

٢٣٢٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَابِسٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ

٢٣٢٢ - تقدم (الحديث ٢٣٢١)

٢٣٢٣ - تقدم (الحديث ٢٣٢١).

٢٣٢٤ - أخرجه مسلم في الصيام، منه جواز صوم السابعة نية من النهار قبل الزوال وحوار فطر الصائم مغلًا من غير عذر.

سويطي ٢٣٢٢ و ٢٣٢٣ و ٢٣٢٤. سندي ٢٣٢٢ - قوله (ثم دار علي الثانية) ظاهره أنه في ذلك اليوم والرواية السابقة صريحة في خلاف ذلك والله تعالى أعلم.

سدي ٢٣٢٣ و ٢٣٢٤ -

(١) مقتطع من إحدى نسخ النظمية للحرف. (م).

(٢) وقع في النظمية: (التطوع) بدلاً من (المتطوع) في إحدى نسخها.

(٣) وقع في نسخة المصرية: (المهيم) وعلى الصور وقع في نسخة النظمية، وانظر تقريب التهذيب لآب حجر (رقم ٢٣١٧)

بِنتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقُلْنَا: أَهْدِي لَنَا حَبْسَ قَدْ جَمَلْنَا»<sup>(١)</sup> لَكَ مِنْهُ نَعِيًّا، فَقَالَ: «إِنِّي صَائِمٌ فَأَنْفِرُ».

٢٣٢٥ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِيهَا وَهُوَ صَائِمٌ فَقَالَ: أَصْبَحَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ تُطْعِمُونَنِي؟» فَقَالَتْ: لَا، فَيَقُولُ: «إِنِّي صَائِمٌ ثُمَّ جَاءَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَتْ: أَهْدَيْتَ لَنَا هَدِيَّةً، فَقَالَ: مَا هِيَ؟» قَالَتْ: «حَبْسٌ، قَالَ: قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا فَأَكُلُ».

٢٣٢٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُمَيْرِ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «فَإِنِّي صَائِمٌ».

٢٣٢٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمِّيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهَا فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «إِنِّي صَائِمٌ ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا آخَرَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا قَدْ أَهْدَيْنَا لَكَ» خَبْسٌ فَلَمَّا بِهِ فَقَالَ: «أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا فَأَكُلُ».

= (الحديث ١٦٩ و ١٧٠) وأخرجه أبو داود في الصوم، باب في الرحمة في ذلك (الحديث ٢٤٥٥) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب صيام المتطوع بغير نية (الحديث ٧٣٣ و ٧٣٤) وأخرجه النسائي (الحديث ٢٣٢٥ و ٢٣٢٦)، تحفة الأشراف (١٧٨٧٢)

٢٣٢٥ - تقدم (الحديث ٢٣٦٤)

٢٣٢٦ - تقدم (الحديث ٢٣٢٤)

٢٣٢٧ - تقدم (الحديث ٢٣٢١)

سيرطي ٢٣٢٥ و ٢٣٢٦ و ٢٣٢٧

سندي ٢٣٢٥ - قوله (تطعمينيه) من الإطعام.

سندي ٢٣٢٦ و ٢٣٢٧ -

(١) وقع في إحدى نسخ الظلمية (وقد جعلت) بدلًا من (قد جعلنا)

(٢) وقع في إحدى نسخ الظلمية كلمة (قالت) زائدة

(٣) وقع في الظلمية (أي) بدلًا من (فأني)

(٤) وقع في الظلمية كلمة (قال) زائدة

(٥) سقط من إحدى نسخ الظلمية كلمة (هدية)

٢٣٢٨ - أَخْبَرَنِي غَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ الْخَرِيطِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ وَأُمِّ ثَلْثُومٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: هَلْ جِئْتُكُمْ طَعَامًا؟» نَحْوَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَقَدْ رَوَاهُ بِسَمَكِ بْنِ خَرَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ.

٢٣٢٩ - أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ غَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ بِسْمَكِ بْنِ خَرَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: «جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: هَلْ جِئْتُكُمْ مِنْ طَعَامٍ؟ قُتِّتْ. لَا، قَالَ: إِذَا أَصُومُ، قَالَتْ: وَدَخَلَ عَلَيَّ مَرَّةً أُخْرَى فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَهْبَدِي لَنَا خَمِيسًا، فَقَالَ: إِذَا أَفْطَرُ الْيَوْمَ وَقَدْ فَرَضْتُ الصَّوْمَ.

(٦٨) ذكر اختلاف الناقلين لجبر حفصة في ذلك

٢٣٣٠ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ جَبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ

٢٣٢٨ - تقدم (الحديث ٢٣٢١)

٢٣٢٩ - انعمه التتائي نعمة الأشراف (١٧٨٨٤)

٢٣٣٠ - أخرجه أبو داود في الصوم، باب البه في الصوم، (الحديث ٢٣٥٤) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء لا حيم لمن لم يحرم من ابدل (الحديث ٧٤٠) وأخرجه السنائي (الحديث ٢٣٣١ و ٢٣٣٢ و ٢٣٣٣) مرفوعاً، (الحديث ٢٣٣٤ و ٢٣٣٥ و ٢٣٣٦ و ٢٣٣٧ و ٢٣٣٨ و ٢٣٣٩ و ٢٣٤٠) موقوفاً على حفصة، (الحديث ٢٣٤١ و ٢٣٤٢) موقوفاً على من عمر. وأخرجه ابن رباح في الصوم، باب ما جاء في فرض الصوم من الليل والحبار في الصوم (الحديث ١٧٠٠) نعمة الأشراف (١٥٨١٢)

سبوطي ٢٣٢٨ و ٢٣٢٩ - ...

سندي ٢٣٢٨ - ...

سندي ٢٣٢٩ - قوله (وقد فرضت الصوم) أي نويت وقد يؤخذ منه أنه يلزم بالنية مع الشروع هو أو مدته وهو القضاء والله تعالى أعلم.

سبوطي ٢٣٣٠ - (من لم يبيت انصيام) أي يوه من الليل، يقال: بيت فلان رأيه إذا فكر فيه وخبره وكل ما فكر فيه ودر بليق فقد بيت.

سندي ٢٣٣٠ - قوله (من لم يبيت) من بيت بالتشديد إذا توى ليلاً أي من لم يوتئلاً وقد رجح الترمذي وقصه وعن تقدير الرفع فالإطلاق غير مراد فحفصة كثير على صيام العرصر لأنه المنيلدر وعصهم على غير المتمين شرعاً كالتقصاء والكفارة والذر المعين والله تعالى أعلم.



يُحْيَى بْنُ أَبِي أُيُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

٢٣٣١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي يُحْيَى بْنُ أَبِي أُيُوبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

٢٣٣٢ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ أَشْهَبَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُحْيَى بْنُ أَبِي أُيُوبٍ وَذَكَرَ آخَرَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حَدَّثَهُمَا، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصَّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَلَا صَوْمَ».

٢٣٣٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِي حُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصَّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

٢٣٣٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ

٢٣٣١ - تقدم (الحديث ٢٣٣٠)

٢٣٣٢ - تقدم (الحديث ٢٣٣٠)

٢٣٣٣ - تقدم (الحديث ٢٣٣٠)

٢٣٣٤ - تقدم (الحديث ٢٣٣٠)

سبوطي ٢٣٣١ -

سبوطي ٢٣٣٢ - (من لم يجمع الصيام) قال الشيخ ولي الدين رحمه الله، وسكون الحيم وكسر الميم، أي يجمع عليه ويجمع رأيه على ذلك، وقال الحماني الإجماع إجماع اليه والتعريفه أجمعت الرئي وتزمت وعمرت عليه بمعنى

سبوطي ٢٣٣٣ و ٢٣٣٤ -

سبدي ٢٣٣١ -

سبدي ٢٣٣٢ - قوله (من لم يجمع) من الإجماع أي من لم يبر

سبدي ٢٣٣٣ و ٢٣٣٤ -

(١) وقع في النسخة كلمة (اجتمع) بدل من (اجمع)

سليم، عن عبد الله، عن حفصة أنها كانت تقول: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصَّيَامَ<sup>(١)</sup> مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَصُومُ».

٢٣٣٥ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا آدِنُ وَهَبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي شُهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ رُوحَ لَنَبِيِّ ﷺ: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعْ قَبْلَ الْفَجْرِ».

٢٣٣٦ - أَخْبَرَنِي زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا آدِنُ الْمُبَارَكُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعْ قَبْلَ الْفَجْرِ».

٢٣٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَابِسٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَبَّانُ<sup>(٢)</sup> قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ».

٢٣٣٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ».

٢٣٣٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ» أَرْسَلَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ.

٢٣٣٥ - تقدم (الحديث ٢٣٣٠)

٢٣٣٦ - تقدم (الحديث ٢٣٣٠)

٢٣٣٧ - تقدم (الحديث ٢٣٣٠)

٢٣٣٨ - تقدم (الحديث ٢٣٣٠)

٢٣٣٩ - تقدم (الحديث ٢٣٣٠)

سيوطي ٢٣٣٥ و ٢٣٣٦ و ٢٣٣٧ و ٢٣٣٨ و ٢٣٣٩

سدي ٢٣٣٥ و ٢٣٣٦ و ٢٣٣٧ و ٢٣٣٨ و ٢٣٣٩

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة (انصوم) بدلاً من (الصيام)

(٢) وقع في النسخة كلمة (حباب) بدلاً من (حباب)

١١٩٨ - ٢٣٤١ - قَالَ الْحَرِثُ بْنُ مُسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ - حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي  
بِهَبَابٍ - عَنْ عَائِشَةَ وَحُمَيمَةَ مَثَلَهُ - لَا يَصُومُ إِلَّا مَنْ أَتَمَّ الصَّيَّامَ قَبْلَ الْفَجْرِ -

٣٤١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُتَعَبِّرُ قَالَ: سَمِعْتُ غَيْثَ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ: إِذَا لَمْ يَتَجَمَّعِ الرَّجُلُ الصَّوْمَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَصُومُ<sup>(١)</sup> .

٢٣٤٢ - قَالَ الْحَرِثُ بْنُ مَسْكِيٍّ قُرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ  
أَبِي عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : لَا يَصُومُ إِلَّا مَنْ أَتَمَعَ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ .

(٦٩) صوم نبي الله داود عليه السلام

٢٣٤٣ - أَحْسَرْنَا فَتَيِّبَةً قَالَ حَدَّثَنَا سُبَيْحَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ  
عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصَّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صِيَامُ دَاوُدَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ كَدَّ يَصُومُ يَوْمًا وَيَقْطُرُ يَوْمًا، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛  
كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سَقَمَهُ».

٢٣٤٠ - تقديم (الطبعة: ١٩٩٠)

١٢٤١ - تقديم (الحدیث - ١٢٤٢)

۲۳۴۶ - مقدم (الحديث ۲۳۳۰)

٢٢٤٣ - مقدم (الحدیث ١٦٢٩)

میرٹلی، ۲۳۴۰، ۲۳۴۱، ۲۳۴۲، ۲۳۴۳ -

سنلی ۲۳۶ و ۲۳۷ و ۲۳۸ و ۲۳۹ -

(٦) وضع من إحتلى نسخ النظامية (فلا يصود) بدلا من (فلا يصوم)

(٧٠) صوم النبي ﷺ - بابي وهو وأمي -

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك

٢٣٤٤ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا قَالَ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ اللَّهِ قَالَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (١) ﷺ لَا يَفْطِرُ أَيَّامَ الْبَيْضِ فِي حَضَرٍ وَلَا سَفَرٍ» .

٢٣٤٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ خُنَيْرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطِرُ ، وَيَفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ ، وَمَا ضَامَ شَهْرًا مُتَابِعًا غَيْرَ رَمَضَانَ مِنْ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ» .

٢٣٤٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمِ بْنِ مُسَاوِيرٍ الرَّزَازِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ مَرْوَانَ أَبِي لُبَابَةَ ، عَنْ غَابِشَةَ قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَفْطِرَ ، وَيَفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ» .

٢٣٤٧ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ خَالِدٍ قَالَ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا قَنَادَةُ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى ،

٢٣٤٤ - انفرد به السائي - تحفة الأشراف (٥٤٧٠)

٢٣٤٥ - أخرجه المحرري في الصيام ، باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وإفطاره (الحديث ١٩٧١) وأخرجه مسلم في الصيام ، باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحباب أن لا يفتلي شهراً عن صوم (الحديث ١٧٨) . وأخرجه الترمذي في الشمائل ، باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ٢٨٣) وأخرجه ابن ماجة في الصيام ، باب ما جاء في صوم النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ١٧١١) تحفة الأشراف (٥٤٤٧) .

٢٣٤٦ - أخرجه السائي في عمل اليوم والليلة ، الفضل في قراءة وتارك الذي بيده الملك (الحديث ٧١٢) تحفة الأشراف (١٧١٢) .

٢٣٤٧ - تقدم (الحديث ١٦٤٠) .

سبوطي ٢٣٤٤ - (أيام البيض) قال في النهاية هذا على حذف المضاف يريد أيام اسبالي البيض وهي الثلاث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت بالبيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها

سبوطي ٢٣٤٥ و ٢٣٤٦ و ٢٣٤٧ - . . . . .

سندي ٢٣٤٤ - قوله (أيام البيض) أي أيام الليالي البيض التي يكون القمر فيها من المغرب إلى المصبح

سندي ٢٣٤٣ و ٢٣٤٦ و ٢٣٤٧ - . . . . .

(١) وقع في النسخة كلمة (النبي) بدلاً من (رسول الله)

عَنْ سَعْدِ بْنِ جَسَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَا أَعْلَمُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا قَمَ لَيْلَةٍ حَتَّى الصُّبْحِ، وَلَا صَامَ شَهْرًا قَطُّ كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ».

٢٣٤٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيبٍ قَالَ: «سَأَلْتُ<sup>(١)</sup> عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ صَامَ، وَيَفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَفْطَرَ، وَمَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مِثْلَ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ إِلَّا رَمَضَانَ».

٢٣٤٩ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ وَهَبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قُحَيْسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: «كَانَ أَحَبَّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ، بَلْ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ».

٢٣٥٠ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ وَهَبٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِكَ وَغَمْرُو بْنُ

٢٣٤٨ - أخرجه مسلم في الصيام، باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب أن لا يخلو شهرا من صوم (الحديث ١٧٤). وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في سرد الصوم (الحديث ٧٦٨). تحفة الأشراف (١٦٢٠٢).

٢٣٤٩ - أخرجه أبو داود في الصوم، باب في صوم شعبان (الحديث ٢٤٣١). تحفة الأشراف (١٦٢٨٠).

٢٣٥٠ - أخرجه البخاري في الصوم، باب صوم شعبان (الحديث ١٩٦٩). وأخرجه مسلم في الصيام، باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحب أن لا يخلو شهرا من صوم (الحديث ١٧٥). وأخرجه أبو داود في الصوم، باب كيف كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم (الحديث ٢٤٣٤). وأخرجه الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم (الحديث ٢٩٠). تحفة الأشراف (١٧٧١٠).

سبوطي ٢٣٤٨ و ٢٣٤٩.

سبوطي ٢٣٥٠ - (وما رآيت رسول الله ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان) قال الزركشي في التنقيح. صياماً بالنصب وروى بالخفض. قال السهيلي: وهو وهم وربما بسى اللغز على الخط مثل أن يكون رآه مكتوباً بيمين مطلقة على مذهب من رأى الوطف على الصون المصوب بغير ألف فتوهمه محفوظاً لا سيما وصيغة الفعل تضاعف كثيراً فتوهمها مصابة وإضافته هنا لا تجوز قطعاً.

سندي ٢٣٤٨.

سندي ٢٣٤٩ - قوله (بل كان يصوم رمضان) أي بل كان يصومه كله فيصومه برمضان والمراد الخائب كما سبق والله تعالى أعلم.

سندي ٢٣٥٠.

(١) وقع في الظلمة كلمة (سُئِلَتْ) بدلاً من: (سَأَلْتُ) في إحدى نسخها.

١٢٦٠ الحَرْثُ وَذَكَرَ أَخْرَقْلَهُمَا، أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ مَا يُقَطِّرُ، وَيَنْظُرُ حَتَّى يَقُولَ مَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ».

٢٣٥١ - أَخْرَجَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ نُسُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: «وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ».

٢٣٥٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَافِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَوْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ الشَّهْرِ شَهْرًا تَامًا إِلَّا شَعْبَانَ وَيَصِلُ بِهِ وَرَمَضَانَ».

٢٣٥٣ - أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَشَهْرِ (١) أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْ شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ أَوْ عَائِشَةَ».

٢٣٥٤ - ثَنَا عُثْرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا».

٢٣٥١ - تقدم (الحديث ٢١٧٤)

٢٣٥٢ - تقدم (الحديث ٢١٧٥)

٢٣٥٣ - انظر به السائي تحفة الأشراف (١٧٧٥٠)

٢٣٥٤ - انظر به السائي - تحفة الأشراف (١٧٧٧٨)

سبوطي ٢٣٥١ و ٢٣٥٢ و ٢٣٥٣ و ٢٣٥٤ -

سندي ٢٣٥١ و ٢٣٥٢ - ...

سندي ٢٣٥٣ - قوله (أكثر صياماً من شعبان) صيماً مصوب على التعبير ولا وجه لحره كما قيل

سندي ٢٣٥٤ -

(١) ومع في إحدى نسخ الظامية (صائم لشهر) بدلاً من (لشهر)

٢٣٥٥ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ شُعْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِقِيَّةٌ قَالَ: حَدَّثَنَا نَحِيرٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، أَنَّ<sup>(١)</sup> عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ.

٢٣٥٦ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَتَسٍ، أَبُو الْقُصَيِّ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَجِيدٍ الْمُقَرَّبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ تَرَكَ نَصُومَ شَهْرًا مِنْ تَشْهُورِ مَا نَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: ذَلِكَ شَهْرٌ يُغْفَلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ<sup>(٢)</sup> فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَاجِبُ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».

٢٣٥٥ - انفراد به النسائي تحفة الأشراف (١١٥١٩)

٢٣٥٦ - انفراد به النسائي تحفة الأشراف (١٢٠)

سيوطي ٢٣٥٥ - (عن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ كان يصوم شعبان) قال الركني: 'بحسبنا إني أجمع بين هذا وبين روايتها الأولى ما رأيته أكثر صيماً منه في شعبان فقبل الأول مصر لنسائي ومخصص له وإن المراد بالكل الأكثر، وقيل: كان يصوم مرة كله ومرة ينقص منه لثلاث يومه وجومه، وقيل في ثوبها كنه أي يصوم في أوله وأوسطه وفي آخره ولا يحصى شيئاً منه ولا يعمه صيامه وذكر هذه الأقوال الثلاثة النووي في شرح مسلم قال: وقيل في تخصيص شعبان بكثرة الصوم لكونه ترفع فيه أعمال العباد وقيل غير ذلك، فإن قيل في الحديث الآخر إن أفضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم فكيف أكثر منه في شعبان دون المحرم فالجواب أنه لم يعلم فضل المحرم إلا في آخر الحياة قبل التمكن<sup>(٣)</sup> من صومه أو لعله كان يعرض فيه أعداد تمنع من إكثار الصوم كسفر ومرح وغيرهما

سبدي ٢٣٥٥ - قوله (كان يصوم شعبان كله) أي أكثره وقيل أحياناً يصوم كله وأحياناً أكثره وليل معنى كله أنه لا يخص كونه بالصوم أو وسطه أو آخره بل يعم تطوافه بالصوم وإن كان بلا اتصال الصيام بمضيه.

سندي ٢٣٥٦ - قوله (وهو شهر ترفع الأعمال فيه إلى رب العالمين) قيل ما معنى هذا مع أنه ثبت في الصحيحين أن الله تعالى يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل، قلت: يحتمل أمرين، أحدهما: أن أعمال العباد تعرض على الله تعالى كل يوم ثم تعرض عليه أعمال الجمعة في كل ثوب وحسب ثم تعرض عليه أعمال السبت في شعبان تعرض مرصاً بعد عرض ولكل عرض حكمة يطلع عليها من يشاء من خلقه أو يستأثر بها عبده مع أنه تعالى لا يحيي عليه من أعمالهم حايه، ثانيهما: أن المراد أنها تعرض في أيوم تفصيلاً ثم في الجمعة جملة أو بالعكس

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة حرف (هـ) سلا من (أه عائشة)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة (يرفع) بدلاً من (ترفع)

(٣) وقع في النسخة كلمة (التمكن) بدلاً من (التمكن)

٢٣٥٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَبُو أَنَسٍ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادَ تَقْطُرُ، وَتَقْطُرُ حَتَّى لَا تَكَادَ تَصُومُ، أَيُّ يَوْمَيْنِ؟ قُلْتُ: يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، قَالَ: ذَلِكَ يَوْمَانِ تَعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَجِبْ مَنْ يُعْرَضُ صَلي وَأَنَا صَائِمٌ»

٢٣٥٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ قِيَالًا لَا يُقْطَرُ، وَيَقْطُرُ قِيَالًا لَا يُصُومُ»

٢٣٥٩ - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ عَنْ بَقِيَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُغَيْثٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْحَرِي صِيَامَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ»

٢٣٦٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثَوْرٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ رِبْعَةَ الْحَرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْحَرِي يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ»

٢٣٥٧ - انظر به السني تحفة لأشرف (١١٩)

٢٣٥٨ - انظر به السني تحفة لأشرف (١٢٤)

٢٣٥٩ - انظر به السني تحفة لأشرف (١٦٠-١٦١)

٢٣٦٠ - تقدم (الحديث ٢١٨٦)

سويطي ٢٣٥٧ - (وذلك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين) قال الشيخ وفي الدين: إن قلت ما معنى هذا مع أنه ثبت في الصحيحين أن الله تعالى يرفع إلى الله عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحتسب أمرين، أحدهما أن أعمال العباد تعرض على الله تعالى كل يوم ثم تعرض عنه أعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عنه أعمال السنة في شعبان فتعرض عرسا بعد عرس ولكل عرس حكمة يطلع عليها من شاء من خلقه أو يستأثر بها عبده مع أنه تعالى لا يحصى عنه من أعمالهم حافية، شايهما أن اسرأاد أي تعرض في اليوم فصلاً ثم في الجمعة حصة أو بالعكس

سويطي ٢٣٥٨ و ٢٣٥٩ و ٢٣٦٠

سني ٢٣٥٧ و ٢٣٥٨ -

سني ٢٣٥٩ - قوله (كان ينحري صيام الاثنين والخميس) أي يفصدهما ويراهما آخرى وروى

سني ٢٣٦٠



٢٣٦١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ».

٢٣٦٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَرَّى يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ».

٢٣٦٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَلٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ غَاصِمٍ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سَوَاءِ الْحَزَائِمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ».

٢٣٦٤ - أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ التَّمَارُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ غَاصِمٍ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ مِنْ هَذِهِ الْجُمُعَةِ وَالْإِثْنَيْنِ مِنَ الْمُقْبِلَةِ».

٢٣٦٥ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: أَنْبَأَنَا النُّضْرُ قَالَ: أَنْبَأَنَا حُذَفَرُ عَنْ غَاصِمٍ بْنِ أَبِي النُّجُودِ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْأَثْنَيْنِ، وَبِمِنِ الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ».

٢٣٦٦ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ غَاصِمٍ عَنْ الْمُسَيَّبِ،

٢٣٦١ - انفرد به النسائي . تحفة الأشراف (١٦٠٦٥) .

٢٣٦٢ - انفرد به النسائي . تحفة الأشراف (١٦٠٦٣) .

٢٣٦٣ - انفرد به النسائي . تحفة الأشراف (١٦١٤٠) .

٢٣٦٤ - انفرد به النسائي . تحفة الأشراف (١٨١٦١) .

٢٣٦٥ - أخرجه أبو داود في الصوم ، باب من قال الاثنين والخميس (الحديث ٢٤٥١) . تحفة الأشراف (١٥٧٩١) .

٢٣٦٦ - انفرد به النسائي . وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ، كم يقول ذلك (الحديث ٧٦٤) . تحفة الأشراف (١٥٨١١) .

عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ جَعَلَ كَقَمَّةِ الْيَمْنَنِ<sup>(١)</sup> تَحْتَ خَدِّهِ الْيَمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعُودٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ بِلَا مَلامَةَ أَيَّامٍ مِنْ عَزْرِ كُلِّ شَهْرٍ، وَمَعَا يَصُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»

٢٣٦٨ - أَخْبَرَنَا زُكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ يَهْدَلَةَ، عَنْ زُجَلٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرُكْعَتَيْ الصُّحَى، وَأَنْ لَا أَتَامَ<sup>(٢)</sup> إِلَّا عَلَى وَبَرٍ، وَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ،

٢٣٦٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ . وَهُوَ سَمِعَ آدِينَ بْنَ عُبَيْسٍ وَسُبَّالَ عَنْ صِيَامِ عَاشُورَاءَ قَالَ: مَا عَمِلْتُ شَيْئًا ﷺ صَامَ يَوْمًا يَنْتَحِرَى فَضْلُهُ عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ - يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ .

٢٣٦٧ - أخرجه أبو داود في الصوم، باب في صوم الثلاث من كل شهر (الحديث ٢٤٥٠) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في صوم يوم الجمعة (الحديث ٧٤٢) وأخرجه ابن ماجه في الصيام، باب في صيام يوم الجمعة (الحديث ١٧٢٥) مختصراً - حجة الأشراف (٩٢-٩٦).

٢٣٦٨ - أخرجه به السنائي، وميائني (الحديث ٢٤٠٤ و ٢٤٠٥ و ٢٤٠٦) نسخة الأشراف (١٢١٩٠)

٢٣٦٩ - أخرجه الطبري في الصوم، باب صيام يوم عاشوراء (الحديث ٣٠٠٦) وأخرجه مسلم في الصيام، باب صوم يوم عاشوراء (الحديث ١٣١) نسخة الأشراف (٥٨٦٦)

سيوطي ٢٣٦٧ و ٢٣٦٨ و ٢٣٦٩ - ..... سندي ٢٣٦٧ - قوله (وقدما يطر يوم الجمعة) أي يصومه مع يوم الخميس لا أنه يصومه وحده، فلا ينافي ما جاء من النهي عنه لكونه محمولاً على صوم الجمعة وحدها والله تعالى أعلم

سندي ٢٣٦٨ - ..... سندي ٢٣٦٩ - قوله (بحرى قصه) أي مره ويعتقده وقوله يعني شهر، مصابيح يدل على أن قوله إلى هذا اليوم فيه إحصاء أي وهذا الشهر والله تعالى أعلم

(١) وقع في إحدى نسخ الطائفة (خمس) بلام، (خمس)

(٢) في الطائفة (لا أتم إلا على ديني) وفي إحدى نسخ الطائفة (ولا أتم إلا على ديني)

٢٣٧٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ عَلَى الْجَبْرِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ، أَيُّنَ عَمَلَاؤِكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي هَذَا الْيَوْمِ: إِنِّي صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ».

٢٣٧١ - أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْتَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْحَرِّ بْنِ صِيَّاحٍ <sup>(١)</sup> عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ أَمْرَأَةٍ قَالَتْ: حَدَّثَنِي بَعْضُ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ لِنَبِيِّ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَيَسْمَعُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ وَخَمْسِينَ».

### (٧١) ذكر الاختلاف على عطاء في الحبر فيه

٢٣٧٢ - أَخْبَرَنِي حُجْبَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَرُّ بْنُ عَاطِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ

٢٣٧٠ - أخرجه البخاري في الصوم، باب صيام يوم عاشوراء (الحديث ٢٠٠٢) وأخرجه مسلم في الصيام، باب صوم يوم عاشوراء (الحديث ١٢٦) تحفة الأشراف (١٦٤٠٨)

٢٣٧١ - أخرجه أسود رده في الصوم، باب في صوم العشر (الحديث ٢٤٣٧)، وباب من قال الاثنين والحميس (الحديث ٢٤٥٢) مختصرًا. وسنن (الحديث ٢٤١٦ و ٢٤١٧ و ٢٤١٨) تحفة الأشراف (١٨٢٩٧)

٢٣٧٢ - أخرجه النسائي، وسنن (الحديث ٢٣٧٢ و ٢٣٧٤ و ٢٣٧٥) تحفة الأشراف (٧٣٣٠ و ٨٦٠١)

سوطي ٢٣٧٠ - (سمعت معاوية يوم عاشوراء وهو على الجبر يقول: يا أهل المدينة أين عملاؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذا اليوم: إني صائم فمن شاء أن يصوم فليصم) قال النووي: الظاهر أن معاوية قال: أين عملاؤكم لما سمع من يوحه أو بحرمه أو بكرمه فاراد إعلامهم بأنه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه، قال: وكلما بعد يقول تمامه كلام رسول الله ﷺ جاء مبيهاً في رواية النسائي أنه كنه كلامه

سوطي ٢٣٧١ - ...  
سدي ٢٣٧٠ - قوله (أين عملاؤكم) أي حتى يصدقوني فيما نقول وهذا يدل على أنه بلغه من بعض خلاف ما يقول والله تعالى أعلم  
سدي ٢٣٧١ -

سوطي ٢٣٧٢ - (من صام الأبد فلا صام) قال الكرماني - فإن قلت كيف يكون كذلك؟ قلت لأن صوم الأبد يستلزم صوم العبد وأيام التشريق وهو حرام.

سدي ٢٣٧٢ - قوله (من صام الأبد فلا صام) قبل - هذا إذا صام أيام الكراهة أيضاً ولا فلا صم

(١) وقع في النسخة كلمة (الصباح) بدلاً من (صباح) في إحدى نسخها

أَبِي رِيَّاحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ الْإِبْدَ فَلَا صَامَ».

٢٣٧٣ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُسَاوِيرٍ عَنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ الْإِبْدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَقْطَرَ».

٢٣٧٤ - أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَعُثْبَةُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ صَامَ الْإِبْدَ فَلَا صَامَ».

٢٣٧٥ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَمْعُوتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ الْإِبْدَ فَلَا صَامَ».

٢٣٧٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ

٢٣٧٣ - تقدم (الحديث ٢٣٧٢)

٢٣٧٤ - تقدم (الحديث ٢٣٧٣)

٢٣٧٥ - تقدم (الحديث ٢٣٧٦)

٢٣٧٦ - أخرجه البخاري في التهجد، باب - ٢٠ - (الحديث ١١٥٣) بمعناه، وفي الصوم، باب حق الأهل في الصوم (الحديث ١٩٧٧) مطولاً، وباب صوم داود عليه السلام (الحديث ١٩٧٩) مطولاً، وفي أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى «وَأَنبَأَ دَاوُدَ وَإِسْرَاءَ» (الحديث ٣٤١٩) بمعناه، وأخرجه مسلم في الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن تصوم به أو يموت به حقاً أو لم يعط العبد والشرقي وبنك فصيل صوم يوم وإفطار يوم (الحديث ١٨٦ و ١٨٧) وسبأني (الحديث ٢٣٧٧) و ٢٣٩٦، ٢٣٩٧، ٢٣٩٩ و ٢٤٠٠ - وأخرجه ابن ماجة في الصيام، باب ما جاء في صيام الدهر (الحديث ١٧٠٦) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في سرد الصوم (الحديث ٧٧٠) بحقه الأشراف (٨٦٣٥ و ٨٩٧٢)

سبوطني ٢٣٧٣ - (لا صام ولا أقطر) قال في النهاية أي لم يصم ولم يفطر كقوله تعالى «فلا صدق ولا صني» وهو إحاطة الآخر على صومه حيث خالف السنة، وقيل: هو دعاء عليه كراهية لصومه.

سندي ٢٣٧٣ - قوله «ولا صام ولا أقطر» أي ما صام لقلة أسره وما أقطر لتحملة مشقة الجوع والعطش، وقبل دعاء عليه زجراً له عن ذلك، وقيل: بل لا يبقى له حظ من الصوم لكونه يصير عادة له ولا هو مفطر حقيقة فلاحظ له من الإطارة، وقبل: النهي إنما هو إذا صام أيام الكراهة ولا نهى يكون ذلك.

سبوطني ٢٣٧٤ و ٢٣٧٥ و ٢٣٧٦ -

سندي ٢٣٧٤ و ٢٣٧٥ و ٢٣٧٦ -

غَطَاوْ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ النَّاصِرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ الْإِبْدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

٢٣٧٧ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ أَبُو جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي الْعَاسِ السَّاعِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ النَّاصِرِ قَالَ: «بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي أَصُومُ أَسْرَدَ الْمَصُومِ»<sup>(١)</sup> وَنَاقَ الْحَدِيثِ. قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: لَا أَتَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْإِبْدَ لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْإِبْدَ.

### (٧٢) النهي عن صيام الدهر وذكر الاختلاف

#### علي مطرّف بن عبد الله في الخبر فيه

٢٣٧٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحُرَيْرِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ أَبِيهِ مَطْرَفٍ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ: «قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَلَانًا لَا يَقْطِرُ نَهَارًا دَهْرًا، قَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

٢٣٧٩ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُخَلَّدُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَطْرَفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، أَخْبَرَنِي أَبِي. «أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَذَكَرَ جُنْدَةَ رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ قَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

٢٣٨٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ

٢٣٧٧ - تقدم (الحديث ٢٣٧٦)

٢٣٧٨ - عمدة الساندي - تحفة الأشراف (١٠٨٥٨)

٢٣٧٩ - سياتي (الحديث ٢٣٨٠) وأخرجه ابن ماجه في الصيام - باب ما جاء في صيام الدهر (الحديث ١٧٠٥) - حنة الأشراف (٥٣٥٠)

٢٣٨٠ - تقدم (الحديث ٢٣٧٩)

سير علي ٢٣٧٧ و ٢٣٧٨ و ٢٣٧٩ و ٢٣٨٠ - .....  
سند علي ٢٣٧٧ و ٢٣٧٨ و ٢٣٧٩ و ٢٣٨٠ - .....

(١) هي النظامية (أسرود المصوم) وهي إحدى نسميها (أصوم أسرود المصوم)

مُطَرَّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّحِيرِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

### (٧٣) ذكر الاختلاف على غيلان بن جرير فيه

٢٣٨١ - أَخْبَرَنِي هُرُوفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا غِيلَانُ - وَهُوَ ابْنُ جَرِيرٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ مَعْبُدِ الرَّمَايُ - عَنْ أَبِي قَنَادَةَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا بِرَجُلٍ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَذَا لَا يَفْطِرُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ».

٢٣٨٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ غِيلَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْبُدِ الرَّمَايُ، عَنْ أَبِي قَنَادَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ فَقَضِبَ، فَقَالَ عُمَرُ: رَحِمَنَّا بِاللَّهِ رَبَّنَا وَبِالْإِسْلَامِ دِينَنَا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولَنَا، وَسُئِلَ عَنْ صَامٍ<sup>(١)</sup> الدَّهْرِ فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، أَوْ مَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ».

٢٣٨١ - انورد في تحفة الأشراف (١٠٦٦٥)

٢٣٨٢ - أخرجه مسلم في الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والائيس ونعميس (الحديث ١٩٦ و ١٩٧) مطولاً. وأخرجه أبو داود في الصوم، باب في صوم الدهر تطوعاً (الحديث ٢٤٢٥ و ٢٤٢٦) مطولاً ومياني (الحديث ٢٣٨٦) مطولاً. وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في فضل صوم حرة (الحديث ٧٤٩). وابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في صيام ذبابة عليه السلام (الحديث ١٧١٣)، ولب صيام يوم عرفة (الحديث ١٧٣٠)، ولب صيام يوم عاشوراء (الحديث ١٧٣٨) تحفة الأشراف (١٢١١٧)

سبوطي ٢٣٨١ و ٢٣٨٢ -

سبدي ٢٣٨١ - قوله (سئل عن صومه فغضب) يحتمل أنه ما أراد إظهار ما خفي من عادته معه فذكره لذلك سؤاله أو أنه خاف على السائل في أن يكلف في الانكفاء بحيث لا يبقى له الإخلاص في الية أو أنه يعجز بعد ذلك

سبدي ٢٣٨٢ -

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كنية: (عن صيام) بدلاً من: (عن صام)

## (٧٤) سرد الصيام

٢٣٨٣ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ قَالَ - حَدَّثَنَا حُمَادٌ عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ حَمْرَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أُسْرُهُ الصَّوْمُ أَقَاصُومٌ فِي الشَّرِّ؟ قَالَ: صُمَّ إِنْ شِئْتَ، أَوْ أَقْبِرْ إِنْ شِئْتَ.

## (٧٥) صوم ثلثي الدهر وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك

٤٠٢٠٨

٢٣٨٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَيْبٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَقِيلَ لِنَبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَصُومُ

٢٣٨٣ - أخرجه مسلم في الصحيح، باب التخيير في الصوم والمهر في السر (الحديث ١٠٤)، وخرجه أبو داود في الصوم، باب الصوم في السر (الحديث ٦٤٠٦) نسخة الأشراف (١٦٨٥٧)

٢٣٨٤ - أخرجه به النسائي، وسبكي (الحديث ٢٣٨٥) نسخة الأشراف (١٥٦٥٢)

سبوطي ٢٣٨٣ -

سندي ٢٣٨٣ -

سبوطي ٢٣٨٤ - (وحرر المصدر) قال في النهاية عشدة<sup>٢٠</sup>، ووساوسه، وقيل الحقد والعبط، وقيل العداوة، وقيل أنتد العصب

سندي ٢٣٨٤ - قوله (قيل نسي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يصوم الدهر) أي ذكر له رجل يصوم الدهر، يعني هذا رجل أتت ثباته وما بعده صومه، ويحتمل أن قيل صماه ورجل مشددا وما بعده صفته والحرر محذوف أي ما حكمه (وددت أنه لم يطعم الدهر) أي وددت أنه ما أكل ليل ولا نهار، حتى مات جوعاً، والمقصود بيان كراهه عمله وأنه ممنوم العمل حتى يسي له الموت ناحوا (أكثر) أي هو أكثر من العهد الذي يعني وأما قوله في البصيف أنه أكثر فهو ساء عن النظر إلى أنحوه عالج الناس فإنه بالنظر إلى حالهم بضيق وحل في إقامة المرائض وغيره وإلا فهو صوم داود وقد جاء أنه أحب الصيام (فما يذهب وحرر المصدر) فيحتمل قول قسبه ووساوسه، وقيل حقله، وقيل: ما يحصل في نقل من الكدورات وانفوسه ويسمي أن يراه ههما الحاحلة فلا اعتبار على الأكل والنسب، فإن شرع الصوم لتصفيل القلب فكله أشد إلى أن هذا القدر يكفي في ذلك ويحتمل أن يقال طالب العادة لا يضمن قلبه فلا عداة فأتى إلى أن القدر الكافي في لاطمئنان هذا القدر والناقي رائد عليه والله تعالى أعلم

(١) وقع في حديث الطائفة ثلثة (ع) بدل من (سأله رسول الله)

(٢) سقط من بعض نسخ الطائفة كلمة (فقال)

(٣) وقع في بعض (ع) بدل من (عنه) وفي النسخة (ع) بدل من (عنه)

الدَّهْرُ؟ قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ الدَّهْرَ، قَالُوا: فَتَلَّيْنَاهُ، قَالَ: أَكْثَرَ، قَالُوا: فَنَصَفَهُ، قَالَ: أَكْثَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا يَذْهَبُ وَحَرَ الصَّنِيرِ، صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

٢٣٨٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي عُمَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلَ قَالَ: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمْ الدَّهْرَ شَيْئًا، قَالَ: فَتَلَّيْنَاهُ، قَالَ: أَكْثَرَ، قَالَ: فَنَصَفَهُ، قَالَ: أَكْثَرَ، قَالَ: أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا يَذْهَبُ وَحَرَ الصَّنِيرِ، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

٢٣٨٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ عِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ أَيْزَمِيٍّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: «قَالَ هَمْرٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: لَا صِيَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَوْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يَفْطَرْ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَمَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيَفْطَرُ يَوْمًا؟ قَالَ أَوْ<sup>(٢)</sup> يُطَبِّقُ ذَلِكَ أَحَدًا؟ قَالَ: فَكَيْفَ يَمَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطَرُ يَوْمًا؟ قَالَ: ذَلِكَ صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَكَيْفَ يَمَنْ

٢٣٨٥ - تقدم (الحديث ٢٣٨٤).

٢٣٨٩ - أخرجه مسلم في الصيام، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والأتين والخميس (الحديث ١٩٦ و ١٩٧)، وخرجه أبو داود في الصوم، باب في صوم الدهر نظراً (الحديث ٢٤٢٥ و ٢٤٢٦) وابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في صيام داود عليه السلام (الحديث ١٧١٣) والحديث عند الترمذي في الصوم، باب ما جاء في فضل صوم عرفة (الحديث ٧٤٩) والسنن في الصيام، ذكر الاختلاف على عيلان بن جرير فيه (الحديث ٢٣٨٦ و ٢٣٨٧)، وابن ماجه في الصيام، باب صيام يوم عرفة (الحديث ١٧٤٠)، ولب صيام يوم عاشوراء، (الحديث ١٧٣٨)، تحفة الأشراف (١٢١١٧).

سبوطي ٢٣٨٥ و ٢٣٨٦ -

سندي ٢٣٨٥ -

سندي ٢٣٨٦ - قوله (أو يطبق ذلك أحد) كأنه كرهه لأنه مما يميز عنه في الغالب فلا يرفع فيه في دين سهل سحر (ذلك صوم داود عليه السلام) أي وصوم داود أفضل الصيام وكانه تركه لتفريسه ذلك مراراً (أطبق ذلك) أي أقدر<sup>(٣)</sup> عليه مع أداء حقوق النسب فمرجع هذا إلى خوف نوات حقوق النساء فإن إدامة الصوم بحسن يحظوظهن منه وإلا فكان يفتن أكثر منه فإنه كان يواصل

(١) مقلد من الطائفة كنفة - (الرماني).

(٢) وفي النسخة المحرف (أو بدلاً من (أو)).

(٣) وقع في نسخة بعض النسخ (أو بدلاً من (أو)).



يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: وَدِدْتُ أَنِّي أَطْبِقُ ذَلِكَ، قَالَ. ثُمَّ قَالَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ هَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ

(٧٦) صوم يوم وإفطار يوم وذكر اختلاف ألفاظ

الناقلين في ذلك<sup>(١)</sup> لخبر عبد الله بن عمرو فيه

٢٣٨٧ - قَالَ وَفِيمَا قَرَأَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ وَمُعِيزَةُ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

٢٣٨٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُعِيزَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: وَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو أَتَكْتَحِي أَيْ أَمْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ فَكَانَ يَأْتِيهَا فَيَسْأَلُهَا عَنْ بَيْعِهَا، فَقَالَتْ: بَيْعُ الرَّجُلِ مِنْ دَجَلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا وَلَمْ يَفْتَشْ لَنَا كَفَاً مُنْذُ أَتَيْتَنَاهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

٢٣٨٧ - أخرجه البخاري في الصوم، باب صوم يوم وإفطار يوم (الحديث ١٩٧٨)، وفي فضائل القراء، باب في كم يقرأ القرآن (الحديث ٥٠٥٢) مطولاً. وأخرجه السيوطي في فضائل القراء، في كم يقرأ القرآن (الحديث ٩١)، وسيأتي (الحديث ٢٣٨٨ و ٢٣٨٩) مطولاً تحفة الأشراف (٨٩١٦).

٢٣٨٨ - تقدم (الحديث ٢٣٨٧)

سوطي ٢٣٨٧ - . . . . .

سدي ٢٣٨٧ - . . . . .

سوطي ٢٣٨٨ - (ولم يفتش لنا كفأ) قال في النهاية أي لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أسرها، وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكتب وهو الحائب، يعني أنه لم يقرنها.

سدي ٢٣٨٨ - قوله (ولم يفتش لنا كفأ) بفتحين، قيل - هو معنى الحائب والمراد أنه لم يقر بها (قال صم يومين وإفطر يوماً إلى قوله صم أفضل الصيام صيام داود) الظاهر أن هذه الرواية لا تخلو عن تحريف من الرواة فإن عبد الله كان يستريد والسي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يزيد له وهذا الترتيب لا يناسب ذلك كما لا يخفى والله تعالى أعلم.

(١) سقط من نسخة المطبوعة (في ذلك)

قَالَ: أَتَيْتَنِي بِهِ، فَأَتَيْتُهُ مَعَهُ فَقَالَ: كَيْفَ تَصُومُ؟ قُلْتُ: كُلُّ يَوْمٍ، قَالَ: صُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: صُمْ يَوْمَيْنِ وَأَفْطِرْ يَوْمًا، قَالَ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: صُمْ أَفْضَلَ الصِّيَامِ صِيَامَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَوْمَ يَوْمٍ وَفَطَرَ يَوْمًا.

٢٣٨٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَصِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا غُبَيْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «رَوَّجَنِي أَبِي امْرَأَةً فَبَاءَ يَزُودُهَا فَقَالَ: كَيْفَ تَرِينَ يَحْلِكُ؟ فَقَالَتْ: يَتِمُّ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَا يَتِمُّ اللَّيْلُ وَلَا يَقْطِرُ النَّهَارُ فَوَقَعَ بِي وَقَالَ: رَوَّجْتُكَ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَمَضَلْتَهَا، قَالَ: فَبَعَلْتُ لَا أَتَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ بِمَا أَرَى عِنْدِي مِنَ الْقُوَّةِ وَالْإِجْتِهَادِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَنَجْنِي أَنَا أَقْوَمُ وَلَنَأَمُّ وَأَصُومُ وَأَفْطِرُ فَقُمْ وَنَمْ وَصُمْ وَأَفْطِرْ، قَالَ: صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقُلْتُ: أَتَا<sup>(١)</sup> أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، قُلْتُ: أَتَا<sup>(٢)</sup> أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ أَقْرَبُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ<sup>(٣)</sup>، ثُمَّ أَتَيْتُهُ إِلَى خُمْسٍ عَشْرَةً وَأَنَا أَقُولُ أَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ.

٢٣٩٠ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ ثَوْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ

٢٣٨٩ - تقديم (الحديث ٢٣٨٧)

٢٣٩٠ - أخرجه البخاري في الصوم، باب حق الصيف في الصوم (الحديث ١٩٧٤) مختصراً، باب حق الجسم في الصوم (الحديث ١٩٧٥)، وفي الأدب، باب حق الصيف (الحديث ٦١٣٤) والنكاح، باب لزوجك عليك حق (الحديث ٥١٩٩) وأخرجه مسلم في الصيام، باب النبي عن صوم الدهر لمن نضر به أو فوت به حقاً أو لم يفطر الميدين والتشريق وبيان تعجيل صوم يوم وإبطاء يوم (الحديث ١٨٦ و ١٨٢) مطولاً وسيأتي (الحديث ٢٣٩٢). تحفة الأشراف (٨٩٦٠)

سبوطي ٢٣٨٩ و ٢٣٩٠ - .....

سبدي ٢٣٨٩ - قوله (وقع بي<sup>(١)</sup>) أي شدد علي في القول.

سبدي ٢٣٩٠ - .....

(١) وقع في إحدى نسخ الطائفة: (وأنا) بدلاً من (إني).

(٢) وقع في النسخة كلمة: (إني) بدلاً من: (أنا) في إحدى نسخها.

(٣) سقطت النسخة كلمة: (كل).

(٤) وقع في جميع النسخ: (في).

خَدْنَهُ، أَنْ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجْرَتِي فَقَالَ: أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ، قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَلَا تَمْلُكُنْ، ثُمَّ وَقَمَ وَصَمَ وَأَفْطَرَ فَإِنْ لَعِنَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لَجِدَكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِرُؤُوسِكَ» عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِبَصِيغِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِبَصْدِيغِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّهُ غَضِيَ أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمُرٌ، وَإِنَّهُ حَتَمَكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثًا فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَثْنَالِهَا، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ فَسَادَتٍ فَشَدَّدْتُ عَلَيَّ، قَالَ: صُمْ مِنْ كُلِّ خُمُومَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدْتُ عَلَيَّ، قَالَ: صُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قُلْتُ: وَمَا كَانَ صَوْمُ دَاوُدَ؟ قَالَ: نَصَمْتُ الدَّهْرَ.

٢٣٩١ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: خَدَّثَنَا أَبِي وَهَبٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمَسْبُوبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَمْرَوَيْنِ أَمْعَاصٍ قَالَ: «ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَقُولُ: لَا تَقُومَنَّ اللَّيْلَ وَلَا صَوْمَنَّ النَّهَارَ مَا عَشْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قَنَنَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَتَمِّمْ وَقَمِّ، وَصُمْ مِنْ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَثْنَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ، قُلْتُ: فَإِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَحَدُ الصِّيَامِ، قُلْتُ: فَإِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَمْرَوَيْنِ: لِأَنَّهُ أَكُونُ قَبْلَ الثَّلَاثَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي.

٢٣٩٢ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ: خَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ أَبِي سَلَمَةَ - عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

٢٣٩١ - أخرجه البخاري في الصوم، باب من الأهل في الصوم (الحديث ١٩٧٦)، وفي حديث الأنبياء، باب قوله تعالى «وَأَنبِئَا دَاوُدَ رِسَالَةَ رَبِّهِ» (الحديث ٢٤١٨) وأخرجه مسلم في الصيام، باب انتهى عن صوم الدهر لمن تصوره لو موت به حياً أو لم يعط القميد والتشريق وبيان تفصيل صوم يوم وإفطار يوم (الحديث ١٨١) وأخرجه أبو داود في الصوم، باب من صوم الدهر تطوعاً (الحديث ٢٤٢٧) تحفة الأشراف (٨٦٤٥).

٢٣٩٢ - تقدم (الحديث ٢٣٩٠)

سبوطي ٢٣٩١ و ٢٣٩٢

مسند ٢٣٩١ و ٢٣٩٢

(١) دفع من إحدى نسخ النظامية كلمة: (لروحك) بدلاً من: (لزوجتك)

إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: ودخلت على عبد الله بن عمرو، قلت: إني عم، حدثني عما قال لك رسول الله ﷺ، قال: يا ابن أخي، إني قد كنت أجمعت على أن أجتهد آخذاً شديداً حتى قلت لأصوم الدهر ولأقرأ القرآن في كل يوم وليلة، فسمع بذلك رسول الله ﷺ فألاني حتى دخل علي في ذاري فقال: بلغني أنك قلت لأصوم الدهر ولأقرأ القرآن، فقلت: قد قلت ذلك يا رسول الله، قال: فلا تفعل، صم من كل شهر ثلاثة أيام، قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: فصم بين الجمعة يومين الاثنين والخميس، قلت: فإني أقوى على أكثر من ذلك، قال: فصم صيام دود علة السلام فإني أعبد الصيام عند الله يوماً صائماً ويوماً مفطراً، وإنه كان إذا وعد لم يحلف وإذا لاقى لم يفر.

(٧٧) ذكر لزيادة في الصيام والتقصان وذكر اختلاف الناقلين

لخير عبد الله بن عمرو فيه

٢٣٩٣ - أخبرنا محمد بن القشيري قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن يربد بن قياص، سمعت أبا عياض يحدث عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال له: صم يوماً ولك أجر ما بقي، قال: إني أطيق أكثر من ذلك، قال: صم يومين ولك أجر ما بقي، قال: إني أطيق أكثر من ذلك، قال صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي، قال: إني أصق أكثر من ذلك، قال: صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي، قال: إني أطيق أكثر من ذلك، قال: صم أفضل الصيام عند الله صوم دود عليّة السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً.

٢٣٩٤ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا المعتمر عن أبيه قال: حدث أبو نعلان عن مطرب، عن ابن أبي ربيعة، عن عبد الله بن عمرو قال: «ذكرت للنبي ﷺ الصوم فقال صم من كل عشرة

٢٣٩٣ - أخرجه مسلم في الصيام، باب النهي عن صوم الدهر لمن يصر به أو هو به حتى أولم يضر الجسد والتشريق وبيان تفصيل صوم يوم ويطار يوم (الحديث ١٩٢) سيامي (الحديث ٧٤٠٢) نسخة الأشرف (٨٨٩٦)

٢٣٩٤ - إسناده الحسن - نسخة الأشرف (٨٩٧١)

سويطي ٢٣٩٣ و ٢٣٩٤ -

سدي ٢٣٩٣ و ٢٣٩٤ -

أَيَّامَ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ بَلِّكَ التَّسْعَةِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: صُمْ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ بَلِّكَ الثَّمَانِيَةِ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَصُمْ مِنْ كُلِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ بَلِّكَ السَّبْعَةِ، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ: صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا.

٢٣٩٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِزِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ (ح) وَأَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ شَائِبٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ عَشْرَةٍ، فَقُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ، قُلْتُ: زِدْنِي، قَالَ: صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ ثَمَانِيَةٍ». قَالَ ثَابِتٌ: مَذْكُوتٌ (١) ذَلِكَ لِمَطْرُوفٍ فَقَالَ: مَا رَأَى إِلَّا يَزْدَادُ فِي الْعَمَلِ وَتَنْقُصُ مِنَ الْآخِرِ وَاللَّغْظُ لِمُحَمَّدٍ

### (٧٨) صوم عشرة أيام من الشهر واختلاف الفاظ الناقلين

#### الخبر عبد الله بن عمرو فيه

٢٣٩٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْبٍ عَنْ أَصْبَاطٍ، عَنْ مَطْرُوفٍ، عَنْ حَنِيْبِ بْنِ أَبِي نَاسِرٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ يَلْفَنِي أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَوْفَتْ بِذَلِكَ إِلَّا الْخَيْرَ، قَالَ: لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ، وَلَكِنْ أَذْلَكَ عَلَى صَوْمِ الشَّهْرِ: ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: صُمْ خَمْسَةَ أَيَّامٍ، قُلْتُ:

٢٣٩٥ - أخرجه النسائي - تحفة الأشراف (٨٦٥٥).

٢٣٩٦ - أخرجه البحاري في الصوم، باب صوم الدهر (الحديث ١٩٧٧)، وباب صوم داود عليه السلام (الحديث ١٩٧٩)، وفي أحاديث الأنبياء، باب قوله تعالى «وَاتَّبِعُوا زُيْرًا» (الحديث ٣٤٦٩) وأخرجه مسلم في الصيام، باب الهي عن صوم الدهر لمن يصوم به أو قرب به حديثاً أوله يعطى العبدان والشرير ويبدأ بفضيل صوم يوم وإعطاء يوم (الحديث ١٨٦ و ١٨٧) وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في سرد الصوم (الحديث ٧٧٠). مختصراً - وأخرجه النسائي في الصيام، صوم عشرة أيام من الشهر واختلاف الفاظ الناقلين خبر عبدالله بن عمرو فيه (الحديث ٢٣٩٧ و ٢٣٩٨ و ٢٣٩٩ و ٢٤٠٠) والحديث عند البحاري وفي التجهيد، باب - ٢٠ - (الحديث ١١٥٣)، والنسائي في الصيام، ذكر الاختلاف على عطاء في الخبر فيه (الحديث ٢٣٧٦ و ٢٣٧٧) وابن ماجه في الصيام، باب ما جاء في صيام الدهر (الحديث ١٧٠٦) تحفة الأشراف (٨٦٣٥)

سبوغي ٢٣٩٥ و ٢٣٩٦.

سندي ٢٣٩٥ و ٢٣٩٦.

(١) وقع في النسخة كلمة (وذكرت) بدلاً من - (مذكوت)

إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ : فَصُمْ عَشْرًا، فَقُلْتُ (١) : إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ : صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا.

٢٣٩٧ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْفَاسِ - وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ شَاهِرًا وَكَانَ صَدُوقًا - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَسَاقِ الْحَدِيثَ.

٢٣٩٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْفَاسِ - هُوَ الشَّاعِرُ - يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، إِنَّكَ تَصُومُ الذَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ وَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ الْغَيْثُ وَنَفِهْتَ لَهُ النَّسْ، لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ، صَوْمُ الذَّهْرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ الشَّهْرِ صَوْمُ الذَّهْرِ كُلُّهُ، قُلْتُ : إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ : صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ : كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَغُيِّرُ إِذَا لَاقَى».

٢٣٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاهِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي

٢٣٩٧ - تقدم (الحديث ٢٣٧٦)

٢٣٩٨ - تقدم (الحديث ٢٣٧٦)

٢٣٩٩ - تقدم (الحديث ٢٣٧٦)

سيوطي ٢٣٩٧ -

سدي ٢٣٩٧ -

سيوطي ٢٣٩٨ - (هجعت له (١) العين) أي غارت ودخلت في موضعها (ونفدت له النفس) بكسر الهمزة، أي. نفيت وكلت وروى ثبت بالمتلثة بدل الفاء وقد استعربها ابن الأثير قال. ولا أعرف مصاح. قال لحافظ ابن حجر: وكأنها أبدلت من الهمزة لأنها تبدل منها كثيراً

سدي ٢٣٩٨ - فواء (هجعت له (٢) العين) أي غارت ودخلت في موضعها (ونفدت) بكسر الفاء أي نفيت وكلت (ولا يفر إذا لاقى) كأنه إشارة إلى أن هذا الصوم لا يصعب جداً بل مدي يفرى معه لقوة، أي هذا الحد وإن كان كثير منهم يصحسون والله تعالى أعلم.

سيوطي ٢٣٩٩ -

سدي ٢٣٩٩ - قوله (حتى قال في خمسة أيام) أي أقرأ القرآن في خمسة أيام.

(١) وقع في إحدى نسخ الطبعة كلمة (وقلت) بدلاً من (فقلت)

(٢) كلمة (له) في شرح السيوطي والسدي غير وارد في المتن

العبَّاس، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ<sup>(١)</sup>، قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى قَالَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ وَقَالَ: صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى قَالَ: صُمْ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَوْمَ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا

٢٤١٠ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: قَالَ أَبُو خَرِيجٍ سَمِعْتُ عطاءَ يَقُولُ<sup>(٢)</sup>:  
 إِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ نَشِيزٌ أَحَبُّهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَدَّ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: «بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي أَصُومُ  
 أُسْرَةَ الصَّوْمِ وَأَصْلِي اللَّيْلَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَلَمَّا لَفِيَهُ قَالَ: أَلَمْ أَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ وَتُصَلِّي اللَّيْلَ فَلَا  
 تَعْمَلُ، فَإِنَّ لِعَيْنِكَ خَطًا وَنَشِبَكَ خَطًّا<sup>(٣)</sup>، وَلَا هَذَا خَطًّا، وَصُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلِّ وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ  
 أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ، قَالَ: إِنِّي أَقْوَى لَذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: صُمْ صِلَامَ دَاوُدَ إِذَا: قَالَ:  
 وَكَيْفَ كَانَ<sup>(٤)</sup> صِيَامَ دَاوُدَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَمُرُّ إِذَا لَاقَى، قَالَ وَمَنْ  
 لِي بِهَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟

### (٧٩) صِيَامُ خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ

٢٤١١ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيشَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ عَنْ خَالِدِ

٢٤١٠ - نَقِم (التحديث ٢٣٢٦)

٢٤١٠ - أخرجه البخاري في الصوم، باب صوم داود عليه السلام (التحديث ١٩٨٠)، وفي الاستدراك، باب من ألقى له وساده  
 (التحديث ٢٣٧٧) وأخرجه مسلم في الصيام، باب النبي عن صوم الدهر لمن تصوره به أو عوت به حقاً أو لم يعطه العبد  
 والشريك وبيان حصول صوم يوم ويفطر يوم (التحديث ١٩١) تحفة الأشراف (٨٩٦٩)

سيوطي ٢٤١٠ -

سني ٢٤١٠ -

سيوطي ٢٤١٠ - (لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر) قال الحافظ ابن حجر: بالرفع عن لفظه وبحر النص على  
 إصراعه والحر عن لسان من صوم داود. قال ويجوز في قوله (صيام يوم ويفطر يوم) لحركات الثلاث، وقيل  
 الجوزي احتجاف العلماء، فله فقال لمتولي من أصحابنا وغيره من العلماء هو أصلي من السرد كظاهر هذا الحديث، =

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (الشهر) بدلاً من (شهر)

(٢) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (يقول) رآه

(٣) وهي النصية كلمة (رسول الله) بدلاً من (النبي) في إحدى نسخها

(٤) وقع في إحدى نسخ النسخة كلمة (خطاً) بدلاً من (خطاً)

(٥) سقط من النسخة (كان)

وَهُوَ الْحَدَّثُ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي النُّبَيْسِ: قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ رُبَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، فَخُذْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صُومِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَالْتَقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً أَدَمَ<sup>(١)</sup> رَيْبَةً خَشَوْهَا لَيْفٌ، فَبَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتْ الْوَسَادَةُ بَيْنَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَالَ: أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: خَمْسًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: سَبْعًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: تِسْعًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

وهي كلام غيره إشارة إلى تفصيل السرد ونحويين هذا الحديث معيد الله بن عمرو ومن في معناه وتقديره لا لفصل<sup>(٢)</sup> من هذا في حقه ويؤيد هذا أنه ﷺ لم يه حمزه عن عمرو عن السرد ويرشده إلى يوم ويوم ولو كان أفضل في حق كل أحد لأرشده إليه وبه له فإن تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز، وقال هل ذلك: اختلف العلماء في صيام الدهر فذهب أهل الظاهر إلى معناه. قال القاضي وغيره: وذهب جمهور العلماء إلى حواره إذا لم يصم الأيام المهي عنها وهو العيدان والتشريق ومذهب الشافعي وأصحابه أن سرد الصيام إذا انقطع العيد والتشريق لا كرعة فيه بل هو مستحب بشرط<sup>(٣)</sup> أن لا يلحقه به ضرر ولا يموت حقاً ولا يضر أو فوت حقاً فمكروه واستدلوا بحديث حمزه بن عمرو أنه سأل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل أسرد الصوم أفأصوم في الصفر؟ قال: صم إن شئت فأقره ﷺ على سرد الصيام ولو كان مكروهاً لم يقره لا سيما في السر وقد ثبت عن عمر أنه كان يسرد الصوم وكذلك أبو طلحة وعائشة وحلائق وأخبار عن حديث لا صام من صام الأبد بأحوية، أحدها: أنه محمول على حقيقته بأن يصوم معه العيد والتشريق وبهذا أحابت عائشة رضي الله عنها، والثاني أنه محمول على من يضره به حقاً ويؤيده أن النهي كان حظاً لعبد الله بن عمرو وقد ذكر مسلم عنه أنه عجز في آخر عمره وتقدم على كونه<sup>(٤)</sup> لم يقبل الرحمة قالوا فهي اس عمرو ولعله أنه سيجوز وأقر حمزه بن عمرو لعلمه بقدرته فلا ضرر، والثالث أن معنى لا صام أنه لا يجد من مشفته ما يجدها غيره فيكون حياً لا يعد، انتهى وقال انظرطي: إنما سأل حمزه عن عمرو عن صوم رمضان في الصفر لا عن سرد صوم التطوع كما هو مصرح به في رواية أبي داود ويؤيده قوله ما هي رحمة من الله فمن أحد بها حس ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه ولا يقال في التطوع مثل هذا انتهى

مسند ٢٤٠١ - قوله (فالتقيت له وسادة أدم) هي تكسر الواو الموحدة وأدم يعني الجلد (ربعة) بفتح فسكون أو بفتحتن، أي متوسطة لا كبيرة ولا قصيرة (خشوها) الخشوماً يعني بها العرش وغيرها (اليف) ليف الخيل بالكسر معروف (قلت يا رسول الله) أي رد لي (لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر) قال لحافظ ابن حجر بالرفع على القطع. أي على تقدير لسنأ ويجوز انصب على إضمار فعل والخبر على البدل من صوم داود قال: ويحوز في قوله صيام يوم الحركات الثلاث، ثم طاهر الحديث أن صوم داود أفضل الصيام مطلقاً أي سواء تكرمه صوم الدهر أم لا، ثم الأحاديث تنيد تكرمه صوم الدهر وما جاء من تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم بمن قال إني رجل أسرد الصوم لا يدل على خلاف إذ لا يلزم من السرد كونه يصوم الدهر بنمائه فلينأمل

(١) في إحدى نسخ الظنانية (ويده) بدلاً من (أدم).

(٢) هي نسخة الظنانية سميت كلمة (ربعة)

(٣) وقع في الظنانية كلمة (الأفضل) بدلاً من (لا أفضل)

(٤) وقع في الظنانية كلمة (يشرد) بدلاً من (بشرط).

(٥) وقع في الظنانية وذهلي (قوله) بدلاً من (كونه)



إِخْدَى خُمْرَةً، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا صَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَهْرَ الدَّهْرِ صِيَامَ يَوْمٍ وَفَطْرُ يَوْمٍ.

### (٨٠) صِيَامُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ

٤/٢١٧

٢٤٠٢ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ عَنْ زَيْلِ بْنِ قِيَاصٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِيَّاضٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صُمْ مِنْ الشَّهْرِ يَوْمًا وَتِلْكَ أُخْرَى مَا بَقِيَ، قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَصُمْ يَوْمَيْنِ وَتِلْكَ أُخْرَى مَا بَقِيَ، قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتِلْكَ أُخْرَى مَا بَقِيَ، قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: صُمْ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ وَتِلْكَ أُخْرَى مَا بَقِيَ، قُلْتُ: إِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْفَضْلُ لِلصَّوْمِ، صَوْمَ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا.

### (٨١) صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ

٢٤٠٣ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «أَوْصَانِي خَيْرِي» <sup>(١)</sup> ﷺ بِثَلَاثَةٍ لَا أَذْهَعُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَبَدًا، أَوْصَانِي بِصَلَاةِ الضُّحَى، وَبِالْوُضْئِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَبِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

١/٢١٨

٢٤٠٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُبَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَمْرَةَ عَنْ غَالِبٍ، عَنْ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثٍ: بِتَوَمُّ عَلَى وَتَرٍ، وَبِالنَّفْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَبِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

٢٤٠٢ - تقدم (الحدث ٢٣٩٣)

٢٤٠٣ - تفريده السامي، تحفة لاشراف (١١٩٧٠)

٢٤٠٤ - تقدم (الحدث ٢٣٦٨)

سيوطي ٢٤٠٢ و ٢٤٠٣ و ٢٤٠٤ -

سنن ٢٤٠٢ و ٢٤٠٣ و ٢٤٠٤ -

(١) وقع في إحدى نسخ الطائفة كلمة، (حلي) بدلًا من (حسين).

٢٤٠٥ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ جَلَالٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرُكُوعِي الضُّحَى، وَأَنْ لَا أَتَاهُ إِلَّا غُفْرًا، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَالْجُمُعَةُ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

(٨٢) ذكر الاختلاف على أبي عثمان في حديث أبي هريرة

في صيام ثلاثة أيام من كل شهر

٢٤٠٧ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَلَةُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «شَهْرُ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الذَّهْرِ».

٢٤٠٥ - تقدم (الحديث ٢٣٦٨).

٢٤٠٦ - تقدم (الحديث ٢٣٦٨).

٢٤٠٧ - تفرد به السائي. تحفة الأشراف (١٣٦٢٦).

سويطي ٢٤٠٥ و ٢٤٠٦ - .....

سندي ٢٤٠٥ و ٢٤٠٦ - .....

سويطي ٢٤٠٧ - (شهر الصبر) هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس فسمي الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والكناح.

سندي ٢٤٠٧ - قوله (شهر الصبر) هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس، فسمي الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والجماع.

(١) كتب في هامش نسخة عملي ونسخة المبتنية: (ووجد هذا الحديث في نسخة، وليس في نسخ صحيحة، ولكنه مذكور في الأطراف، وقال فيها: عن أبي معاوية: شهاب بن عبد الرحمن، هكذا يهاشي الأصل) وما في هذه النسخة إنما هو نسبة أبي معاوية.

٢٤٠٨ - أَخْبَرَنَا هَلْبِيُّ بْنُ الْحَسَنِ اللَّائِيُّ بِالْكُوفَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ - وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ - عَنْ عَاصِمٍ الْأَخُولِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي قَتَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ». ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْنَالِهَا» ١.

٢٤٠٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: أَبَانَا جَبَّارٌ قَالَ: أَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَدْ تَمَّ صَوْمُ الشَّهْرِ أَوْ فَلَهُ صَوْمُ الشَّهْرِ». شَكَ عَاصِمٌ.

٢٤١٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي جَبْدٍ، أَنَّ مُطَرَفًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صِيَامُ حَسَنٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ».

٢٤١١ - أَخْبَرَنَا زُكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَصْعُبٍ عَنْ مُبَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي جَبْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي جَبْدٍ، قَالَ عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ نَحْوَهُ. مُرْسَلٌ.

٢٤٠٨ - أخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر (الحديث ٧١٢) بنحوه. وسأني (الحديث ٢٤٠٩) بنحوه وأخرجه ابن ماجة في الصيام، باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (الحديث ١٧٠٨) نسخة الأشراف (١١٩٦٧).

٢٤٠٩ - تقدم (الحديث ٢٤٠٨)

٢٤١٠ - انفرد به السلي، وسأني (الحديث ٢٤١١)، نسخة الأشراف (٩٧٧٣)

٢٤١١ - تقدم (الحديث ٢٤١٠)

سيوطي ٢٤٠٨ و ٢٤٠٩ و ٢٤١٠ و ٢٤١١ - .....

مسندني ٢٤٠٨ - قوله (فقد صام الدهر ثم قال صدق الله) هذا مبني على أن رمضان لا يحسب صومه بعشرة وإنما يحسب غيره وما جاء من أتبع رمضان ستاً من شوال فقد صام الدهر أو نحو ذلك مبني على أن صوم رمضان أيضاً يحسب بعشرة والله تعالى أعلم.

مسندني ٢٤٠٩ و ٢٤١٠ و ٢٤١١ - .....

٢٤١٢ - أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ عَنْ شَرِيكَ، عَنْ الْحُرَيْنِ صِبَّاحٍ قَالَ: سَمِعْتُ  
آبَنَ عَمَرَ يَقُولُ «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

(٨٣) كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر

وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك

٢٤١٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ شَرِيكَ، عَنْ الْحُرَيْنِ  
صِبَّاحٍ، عَنْ آبَنَ عَمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ أَوَّلِ  
الشَّهْرِ وَالْخَمِيسِ الَّذِي يَلِيهِ ثُمَّ الْخَمِيسِ الَّذِي يَلِيهِ.

٢٤١٤ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْعٌ بْنُ تَجِيمٍ عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ الْحُرَيْنِ صِبَّاحٍ

٢٤١٢ - انفراد به السائي، وسائي (الحديث ٢٤١٣) نسخة الأشراف (٦٦٨٥)

٢٤١٣ - انفراد به السائي. والحديث عند السائي في الصيام. ذكر الاختلاف على أبي عثمان في حديث أبي هريرة في صيام  
ثلاثة أيام من كل شهر (الحديث ٢٤١٢). نسخة الأشراف (٦٦٨٥).

٢٤١٤ - انفراد به السائي. نسخة الأشراف (١٥٨٦٤)

سبوطي ٢٤١٢

سندي ٢٤١٢

سبوطي ٢٤١٣ - (كان يصوم ثلاثة أيام من<sup>(١)</sup> كل شهر يوم الاثنين من أول الشهر، والخميس الذي يليه، ثم الخميس  
الذي يليه) في الحديث الذي بعده أول حميس والاثنين قال الشيخ ولي الدين اختلاف هذه الروايات يدل على  
أن المقصود كون هذه الأيام الثلاثة واقعة في اثنين وحميسين أو بالعكس على أي وجه كان  
سندي ٢٤١٣ - قوله (وأمر بصيام ثلاثة أيام أول حميس واثنين) هذا يدل على أنه كان يأمر بتكرار الاثنين وهذا  
سبق من عمله أنه كان يكرر الحميس فدل المجموع على أن المطلوب إيقاع صيام لثلاثة في هذين اليومين إما تكرار  
الخميس أو تكرار الاثنين والوجهان جائزان والله تعالى أعلم.

سبوطي ٢٤١٤

سندي ٢٤١٤

قَالَ: سَمِعْتُ هُنَيْدَةَ الْخَزْعَرِيَّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُهَا تَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ ثُمَّ الْخَمِيسَ ثُمَّ الْجُمُعَةَ الَّذِي يَلِيهِ»<sup>(١)</sup>.

٢٤١٥ - أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ كُوفِيٌّ عَنْ عَفْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمَلَابِيٍّ، عَنِ الْحُرَيْنِ الصُّبَّاحِ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخَزْعَرِيِّ، عَنْ خَمْصَةَ قَالَتْ: «أَرَبَعٌ لَمْ يَكُنْ يَدْعُهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ. صِيَامَ هَاشُورَاءَ، وَالْعُتْرَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَكَعَتَيْنِ قُلَّ الْقَدَاءُ»

٢٤١٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ الْحُرَيْنِ الصُّبَّاحِ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَمْرَأَتِهِ، عَنْ بَقْعَسٍ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ. «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ ثَمْعًا»<sup>(٢)</sup> مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمَ هَاشُورَاءَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ وَخَمِيسَيْنِ»

٢٤١٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ النَّصَّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ الْحُرَيْنِ الصُّبَّاحِ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَمْرَأَتِهِ، عَنْ بَقْعَسٍ أَرْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ الْعُتْرَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ»<sup>(٣)</sup>.

٢٤١٨ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَوْضَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَمِيدٍ أَنَّهُ،

٢٤١٥ - انظر به الساسي نسخة الأشراف (١٥٨١٣)

٢٤١٦ - تقدم (الحديث ٢٣٧١)

٢٤١٧ - تقدم (الحديث ٢٣٧١)

٢٤١٨ - تقدم (الحديث ٢٣٧١)

سبوطي ٢٤١٥ و ٢٤١٦ و ٢٤١٧ و ٢٤١٨.

سبوطي ٢٤١٥ و ٢٤١٦ و ٢٤١٧ و ٢٤١٨.

(١) وقع في النطامية (ثم الخميس الذي يليه) بدلًا من (الذي يليه)

(٢) وقع في النطامية كلمة (ثمعة) بدلًا من (ثمعة)

(٣) وقع في إحدى نسخ النطامية كلمة (والخميس) بدلًا من (والخميس)

عَنْ هُبَيْدَةَ الْخُرَازِيِّ، عَنْ مُو، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوَّلَ عَمِيسٍ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ.

٢٤١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَبْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَأَيَّامُ الْبَيْضِ صَبِيحَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعُ عَشْرَةٍ وَخَمْسُ عَشْرَةٍ».

#### (٨٤) ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر

٢٤٧٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «خَالَفَ أَغْرَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (١) ﷺ بِأَرْبَعِ قَدْ شَوَّاهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَأْكُلْ وَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا، وَأَمْسَكَ الْأَغْرَابِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْكُلَ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ (٢) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشُّهُرِ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمْ الْفَرَّةَ».

٢٤٦٩ - انفرد به النسائي شعبة لأشرف (٣٢٢٢).

٢٤٧٠ - انفرد به النسائي، وسأني (الحديث ٢٤٢٧ و ٢٤٢٨) مرسلًا، وفي الصحيح والذبايح، الأرنؤ (الحديث ٤٣٢١) نسخة لأشرف (١٤٦٢٤).

سبوطي ٢٤١٩ - (وأيام البيض) ذكر بعضهم أن الحكمة في صومها أنه لما عم النور لياليها سبب أن تعم المصالح بهارها، وقيل الحكمة في ذلك أن الكسوف يكون فيها غالباً ولا يكون في غيرها وقد أمر بالتقرب إلى الله تعالى بأعمال البر عند الكسوف.

سندي ٢٤١٩ - موه (وأيام البيض) أي أيام الليالي البيض موجود القمر طول الليل وفي الحديث اختصر مثل وغيرها صيام أيام البيض وأيام البيض كد وكد، وذكر بعضهم أن الحكمة في صومها أنه لما عم النور لياليها سبب أن تعم العبادة بهارها، وقيل الحكمة في ذلك أن الكسوف يكون فيها غالباً ولا يكون في غيرها وقد أمر بالتقرب إلى الله تعالى بأعمال البر عند الكسوف.

سبوطي ٢٤٢٠ - (المر أي البيض الليالي بالقر).

سندي ٢٤٢٠ - قوله (صوم المر) أي البيض الليالي بالقر.

(١) وقع في النسخة كلمة: (النبي) بدلاً من: (رسول الله)

(٢) وقع في النسخة كلمة: (اصوم) بدلاً من: (صائم)

٢٤٢٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ فُطَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَامٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: وَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَصُومَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ.

٢٤٢٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَامٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: وَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَصُومَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ.

٢٤٢٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَامٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبِذَةِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صُمْتَ شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ».

٢٤٢٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي الْحَوْتِكِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: عَلَيْكَ بِصِيَامِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْأَلْفِ قِصَارَ بَيَانٍ.

٢٤٢٩ - أخرجه الترمذي في الصوم، ما رواه في صوم ثلاثه أيام من كل شهر (الحديث ٧٦١) وسأني (الحديث ٢٤٢٦ و ٢٤٢٧). نسخة الأشراف (١٩٨٨).

٢٤٢٧ - تقدم (الحديث ٢٤٢٦)

٢٤٢٨ - تقدم (الحديث ٢٤٢٦)

٢٤٢٩ - أخرجه ابن أبي شيبة (الحديث ٢٤٢٥) وفي الصمد والمناقب، الألب (الحديث ٤٣٢٦) نسخة الأشراف (١٢٠٦)

سبوطي ٢٤٢٦ - (من الشهر) روى الطبراني في الكبير بسند فيه جهالة عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول: صام نوح عليه السلام الدهر إلا يوم الفطر والأصحى، وصام داود عليه السلام نصف الدهر، وصام إبراهيم عليه السلام ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وفطر الدهر.

سبوطي ٢٤٢٦ و ٢٤٢٧ و ٢٤٢٨ -

سبوطي ٢٤٢٦ و ٢٤٢٧ و ٢٤٢٨ و ٢٤٢٩ -

٢٤٢٥ - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلَانِ مُحَمَّدٌ وَحَكِيمٌ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ الْحَوَاتِكِيِّ، عَنْ أَبِي دَرٍّ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا بِصِيَامِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ عَشْرَةٍ»

٢٤٢٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ يَكْرِ، عَنْ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ الْحَوَاتِكِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو دَرٍّ<sup>(١)</sup>: «وَجَاءَ أَغْرَابِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَرْبَعٌ قَدْ شَوَّاهَا وَخَبَّرَ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: لَا يَصْرُ كُلُّوْا، وَقَالَ لِأَغْرَابِي: كُلْ، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: صَوْمٌ مَاذَا؟ قَالَ: صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَقُلْ بِالْفَرِّ الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ، قَالَ أَبُو عَرَبَةَ الرَّحْمَنُ: اصْصَوْتُ عَنْ أَبِي دَرٍّ وَشِبْهُ أَنْ يَكُونَ وَفَعَلَ مِنَ الْكُتَابِ دُرٌّ قَبِيلٌ أُمِّي.»

٤/٢٢٤

٢٤٢٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ الْحَرِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَعَامِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْرِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ: «أَنَّ رَجُلًا أُنْسِيَ النَّبِيَّ ﷺ بِأَرْبَعٍ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ الَّذِي جَاءَ بِهَا: إِنِّي رَأَيْتُ بِهَا دَمًا فَكَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَأَمَرَ الْقَوْمَ أَنْ يَأْكُلُوا، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مُتَبَذِّ، فَقَالَ لِنَبِيِّ ﷺ: مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: فَهَلَا ثَلَاثَ الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ؟»

٢٤٢٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ

٢٤٢٥ - تقدم (الحديث ٢٤٢٤)

٢٤٢٦ - انظر به السالبي تحفة الأشراف (٧٨)

٢٤٢٧ - تقدم (الحديث ٢٤٢٥)

٢٤٢٨ - تقدم (الحديث ٢٤٢٧)

سبوخي ٢٤٢٥ و ٢٤٢٦ و ٢٤٢٧ و ٢٤٢٨.

سبدي ٢٤٢٥ و ٢٤٢٦.

سبدي ٢٤٢٦ - قوله (وجدتها تدمي) كتر حصى في تحيض

سبدي ٢٤٢٧ و ٢٤٢٨.

(١) صط هذا الاسم في نسخة المصرية بالفتح والكسر. وهو خطأ ظاهر



طلحة قال: «أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَرْبَعٍ قَدْ شَوَّاهَا رَجُلٌ فَلَمَّا قَدَّمَهَا إِلَيْهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ بِهَا دُمًا، فَفَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَأْكُلْهَا وَقَالَ لِمَنْ عِنْدَهُ كُلُوا فَإِنِّي لَوِ اشْتَهَيْتُهَا أَكَلْتُهَا وَوَجُلٌ جَالِسٌ، فَضَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَذِنَ فَكُلَ مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: فَهَلَا صُمْتَ الْبَيْضَ؟ قَالَ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: ثَلَاثُ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعُ عَشْرَةٍ وَخَمْسُ عَشْرَةٍ.

٢٤٢٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَسْرُ بْنُ سِيرِينَ عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ. «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِهِدِي ثَلَاثَ أَيَّامٍ الْبَيْضَ وَيَقُولُ هُنَّ (١) صِيَامُ الشَّهْرِ».

٢٤٣٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَّانٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ نَسْرِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ أَبِي الْيَمَلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ «وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُمْ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ الْبَيْضِ، قَالَ: هِيَ صَوْمُ الشَّهْرِ».

٢٤٣١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا نَسْرُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ يَمْلَحَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِصَوْمِ أَيَّامِ الْمُبَالِغِ الْبَيْضِ، ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعُ عَشْرَةٍ وَخَمْسُ عَشْرَةٍ».

#### (٨٥) صوم يومين من الشهر

٢٤٣٢ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَمِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَيْفُ بْنُ عُثَيْبٍ أَنَّ اللَّهَ مِنْ خِيَارِ الْخَلْقِ قَالَ: حَدَّثَنَا

٢٤٢٩ - أخرجه أبو داود في الصوم، باب في صوم الثلاث من كل شهر (الحديث ٢٤٢٩) سنن أبي (الحديث ٢٤٣٠) وأخرجه ابن ماجه في الصوم، باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر (الحديث ١٧٠٧) تحفة الأشراف (١١٠٧١)

٩٤٣٠ - تقدم (الحديث ٢٤٢٩)

٩٤٣١ - تقدم (الحديث ٢٤٢٩)

٢٤٣٢ - انظر به السني، وسنن أبي (صوم يومين من الشهر) (الحديث ٢٤٣٢) تحفة الأشراف (١٢٠٧١)

موطي ٩٤٢٩ و ٢٤٣٠ و ٢٤٣١ و ٢٤٣٢

سنن ٢٤٢٩ و ٢٤٣٠ و ٢٤٣١ و ٢٤٣٢

(١) ولع في النطانية (هي) بدلًا من (هي) وفي إحدى نسخها (هي)

الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي تَوْفَلٍ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ الصَّوْمِ فَقَالَ: صُمْ يَوْمًا مِنْ الشَّهْرِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي<sup>(١)</sup>»، قَالَ: تَقُولُ<sup>(٢)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي زِدْنِي يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي زِدْنِي إِنِّي أُجِدُّنِي قُوًى، فَقَالَ: زِدْنِي زِدْنِي أُجِدُّنِي قُوًى! فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيَرُدُّنِي، قَالَ: صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

٢٤٣٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ عَنْ أَبِي تَوْفَلٍ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، عَنْ أَبِيهِ: «دَأْبُهُ سَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الصَّوْمِ فَقَالَ: صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَاسْتِزَادَهُ قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أُجِدُّنِي قُوًى، فزَادَهُ قَالَ: صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُجِدُّنِي قُوًى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي أُجِدُّنِي قُوًى إِنِّي أُجِدُّنِي قُوًى! فَمَا كَادَ أَنْ يَزِيدَهُ فَلَمَّا أَلْعَ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ».

تم الجزء الرابع بعونه تعالى ويليه الجزء الخامس

ولوله كتاب الزكاة

٢٤٣٣ - تقدم (الحديث ٢٤٣٢).

سبوطي ٢٤٣٣ -

مسند ٢٤٣٣ -

(١) وقع في إحدى نسخ النظمية: (ليس ربي) بدلاً من (زدي)

(٢) وقع في النظمية كلمة: (يقول) بدلاً من (تقول)



## فهرس المجلد الثالث

### أسماء كتب الجزء الثالث

٥	١٣ - كتاب السهو
٩٥	١٤ - كتاب الجمعة
١٣١	١٥ - كتاب تنصير الصلاة في السفر
١٤١	١٦ - كتاب الكسوف
١٧١	١٧ - كتاب الاستسقاء
١٨٧	١٨ - كتاب صلاة الخوف
١٩٩	١٩ - كتاب صلاة العيدين
٢١٩	٢٠ - كتاب قيام الليل وتطوع النهار



الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٤٥	باب إحتاء السبابة في الإشارة . . . . .	٦٧	باب أقل ما يُجزىء من عمل الصلاة . . . . .
٤٦	باب موضع البصر عند الإشارة وتحريك السبابة . . . . .	٦٨	باب السلام . . . . .
٤٦	باب إلهي من رفع البصر إلى السماء عند الدعاء في الصلاة . . . . .	٦٩	باب موضع اليدين عند السلام . . . . .
٤٦	باب إيجاف التشهد . . . . .	٧٠	باب كيف السلام على اليمين . . . . .
٤٧	باب تعليم التشهد تعليم السورة من القرآن . . . . .	٧١	باب كيف السلام على الشمال . . . . .
٤٨	باب كيف التشهد . . . . .	٧٢	باب السلام باليدين . . . . .
٤٨	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً محمد بن شار . . . . .	٧٣	باب تسليم المأموم حين يسلم الإمام . . . . .
٤٩	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٧٤	باب السجود بعد الفراغ من الصلاة . . . . .
٥٠	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٧٥	باب تسليمتي اليهود عند السلام والكلام . . . . .
٥٠	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٧٦	باب السلام بعد تسليمتي اليهود . . . . .
٥٠	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٧٧	باب جلسة الإمام بين التسليم والانصراف . . . . .
٥٠	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٧٨	باب الانحراف بعد التسليم . . . . .
٥٠	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٧٩	باب التكبير بعد تسليم الإمام . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٨٠	باب الأمر بقراءة التعميدات بعد التسليم من الصلاة . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٨١	باب الاستعلاء بعد التسليم . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٨٢	باب الذكر بعد الاستعلاء . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٨٣	باب التهليل بعد التسليم . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٨٤	باب عدد التهليل والذكر بعد التسليم . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٨٥	باب نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٨٦	باب كم مرة يقول ذلك . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٨٧	باب نوع آخر من الذكر بعد التسليم . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٨٨	باب نوع آخر من الذكر والدعاء بعد التسليم . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٨٩	باب نوع آخر من الدعاء عند الانصراف من الصلاة . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٩٠	باب التعميد في دُبر الصلاة . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٩١	باب عدد التسييح بعد التسليم . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٩٢	باب نوع آخر من عدد التسييح . أخيراً محمد . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٩٣	باب نوع آخر من عدد التسييح . أخيراً موسى . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٩٤	باب نوع آخر من عدد التسييح . أخيراً محمد . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٩٥	باب نوع آخر . أخيراً علي بن خنجر . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٩٦	باب نوع آخر . أخيراً أحمد بن حنبل . . . . .
٥١	باب نوع آخر من التشهد . أخيراً حمرو بن علي . . . . .	٩٧	باب عدد التسييح . . . . .

الباب	المصنف	الباب	المصنف
٩٨ باب ترك مسح اتجاهه بعد التسليم	٨٨	٢١ باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء والإمام	
٩٩ باب تعود الإمام في صلاة بعد التسليم	٨٩	يخضب . . . . .	١١٤
١٠٠ باب الانصراف من الصلاة	٩٠	٢٢ باب الإتيان للخطبة يوم الجمعة	١١٥
١٠١ باب الوقت الذي يصرف فيه الساة من الصلاة	٩١	٢٣ باب فضل الإتيان وترك النوى يوم الجمعة	١١٥
١٠٢ باب النهي عن صائرة الإمام بالانصراف من الصلاة	٩٢	٢٤ باب كيفية الخطبة	١١٦
١٠٣ باب ثواب من صلى مع الإمام حتى يصرف	٩٣	٢٥ باب حسن الإمام في خطبته على الفضل يوم الجمعة	١١٧
١٠٤ باب الفرخصة للإمام في تحضي رقاب الناس	٩٤	٢٦ باب حث الإمام على الصدقة يوم الجمعة في خطبته	١١٧
١٠٥ باب إذا قيل لفرجل هل صليت هل يقول لا	٩٥	٢٧ باب محاطة الإمام رقيه وهو على المنبر	١١٨
<b>١٢ - مقتضب الجمعة</b>		٢٨ باب القراءة في الخطبة	١١٩
١ باب إحياء الجمعة	٩٥	٢٩ باب الإشارة في الخطبة	١١٩
٢ باب التنبيد في التحلف عن الجمعة	٩٧	٣٠ باب نزول الإمام عن المنبر قبل طراجه من الخطبة وقطعه كلامه ورجوعه إليه يوم الجمعة	١٢٠
٣ باب كفارة من ترك الجمعة من غير عذر	٩٩	٣١ باب ما يستحب من تفسير الخطبة	١٢٠
٤ باب ذكر فضل يوم الجمعة	١٠٠	٣٢ باب كم يحلف	١٢١
٥ باب إتمام الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة	١٠١	٣٣ باب الفصل بين الخطبتين بالمنبر	١٢١
٦ باب الأمر بالمسوك يوم الجمعة	١٠٢	٣٤ باب السكوت في الفضة بين الخطبتين	١٢٢
٧ باب الأمر بالفضل يوم الجمعة	١٠٣	٣٥ باب القراءة في الخطبة المثابة والذكر فيها	١٢٢
٨ باب إيجاب الفضل يوم الجمعة	١٠٣	٣٦ باب الكلام والقيام بعد الرول عن المنبر	١٢٣
٩ باب الرحمة في ترك الفضل يوم الجمعة	١٠٤	٣٧ باب عدد صلاة الجمعة	١٢٣
١٠ باب فصل الفضل يوم الجمعة	١٠٥	٣٨ باب للقرآن في صلاة الجمعة سورته	
١١ باب الهيئة للجمعة	١٠٦	الجمعة والمأخر	١٢٤
١٢ باب فصل المشي إلى الجمعة	١٠٧	٣٩ باب القراءة في صلاة الجمعة مؤسج اسم ربك الأعلى ﴿وَجعل آتاك حليث العائنة﴾	١٢٤
١٣ باب التكبير إلى الجمعة	١٠٨	٤٠ باب ذكر الاختلاف على العبادين تفسير في القراءة في صلاة الجمعة	١٢٥
١٤ باب وقت الجمعة	١١٠	٤١ باب من أدرك ركعة من صلاة الجمعة	١٢٥
١٥ باب الأدان للجمعة	١١١	٤٢ باب عدد الصلاة بعد الجمعة في المسجد	١٢٦
١٦ باب الصلاة يوم الجمعة لمن جاء وقد سرح الإمام	١١٢	٤٣ باب صلاة الإمام بعد الجمعة	١٢٦
١٧ باب مقام الإمام في الخطبة	١١٣	٤٤ باب إقامة الركعتين بعد الجمعة	١٢٦
١٨ باب قيام الإمام في الخطبة	١١٣	٤٥ باب ذكر الساعة التي يُستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة	١٢٧
١٩ باب الفضل في الدعاء للإمام	١١٤		
٢٠ باب النهي عن تحضي رقاب الناس والإمام على المنبر يوم الجمعة	١١٥		

الباب	الصفحة	الباب	الصفحة
<b>١٧ - كتاب الاستسقاء</b>		<b>١٨ - كتاب تقصير الصلاة في السفر</b>	
باب متى ينسقى الإمام	١٧١	أخبرنا إسحاق بن إبراهيم	١٣١
باب خروج الإمام إلى المصلى للاستسقاء	١٧٢	باب الصلاة بمكة	١٣٤
باب الحدال التي يُستحب للإمام أن يكون عليها إذا خرج	١٧٣	باب الصلاة بمنى	١٣٥
باب جنوس الإمام على الصبر للاستسقاء	١٧٤	باب الضمان الذي يقصر بمثله الصلاة	١٣٧
باب تحويل الإمام ظهره إلى الناس عند الدعاء في الاستسقاء	١٧٥	باب ترك التطوع في السفر	١٣٨
باب تغليب الإمام الرداء عند الاستسقاء	١٧٥	<b>١٩ - كتاب الكسوف</b>	
باب متى يحول الإمام رداءه	١٧٥	باب كسوف الشمس والقمر	١٤١
باب رفع الإمام يده	١٧٥	باب التسيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس	١٤٢
باب كيف يرفع	١٧٦	باب الأمر بانفصاله عند كسوف الشمس	١٤٢
باب ذكر الدعاء	١٧٨	باب الأمر بالصلاة عند كسوف القمر	١٤٣
باب الصلاة بعد الدعاء	١٨٠	باب الأمر بانفصاله عند الكسوف حتى تسجلي	١٤٤
باب كم صلاة الاستسقاء	١٨١	باب الأمر بالدعاء لفلاة الكسوف	١٤٤
باب كيف صلاة الاستسقاء	١٨١	باب الصلوات في صلاة الكسوف	١٤٥
باب المجهول لقراءة في صلاة الاستسقاء	١٨٢	باب كيف صلاة الكسوف	١٤٦
باب القول عند المطر	١٨٣	باب نوع آخر من صلاة الكسوف على ابن عباس	١٤٦
باب كراهية الاستسقاء بالتركيب	١٨٣	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٧
باب مسألة الإمام رفع المطر إن خاف صوره	١٨٤	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
باب رفع الإمام يديه عند إسكاف المطر	١٨٥	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
<b>٢٠ - كتاب صلاة النوافل</b>		باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
أخبرنا إسحاق بن إبراهيم	١٨٧	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
أخبرنا عمرو بن عيسى قال حدث يحيى	١٨٨	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
أخبرنا عمرو بن عيسى قال حدثنا يحيى	١٨٨	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
أخبرنا عتبة قال حدثنا أبو عوانة	١٨٩	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
أخبرنا محمد بن بشر	١٨٩	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد	١٨٩	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
أخبرنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم	١٩٠	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
أخبرنا عمرو بن عيسى قال حدثنا يحيى	١٩٠	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
أخبرنا قتيبة عن مالك عن يزيد بن زواعة	١٩١	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
أخبرنا إسماعيل بن مسعود عن يزيد بن زريع	١٩١	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨
أخبرنا كتيبة عن عبيد عن بقة	١٩١	باب نوع آخر من صلاة الكسوف	١٤٨



الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
١٤	باب الحطة في العيدين بعد الصلاة . . . . . ٢٠٥	١٢	أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم . . . . . ١٩٢
١٥	باب التخيير بين الجلوس في الحطة . . . . .	١٣	أخبرني عمران بن بكار . . . . . ١٩٢
٢٠٥	للعيدين . . . . .	١٤	أخبرنا عبد الأعلى بن واصل . . . . . ١٩٣
٢٠٦	باب الزينة للحطة للعيدين . . . . .	١٥	أخبرنا عبيد الله بن فضالة . . . . . ١٩٣
٢٠٦	باب الحطة على البحر . . . . .	١٦	أخبرنا العباس بن عبد العظيم . . . . . ١٩٤
٢٠٦	باب قيام الإمام في الحطة . . . . .	١٧	أخبرنا إبراهيم بن الحسن عن حجاج بن محمد . . . . . ١٩٤
٢٠٦	باب قيام الإمام في الحطة موكباً على إسكان . . . . . ٢٠٧	١٨	أخبرنا أحمد بن المظالم . . . . . ١٩٥
٢٠	باب استقبال الإمام الناس بوجهه في الحطة . . . . . ٢٠٨	١٩	أخبرنا علي بن الحسين الغهمي . . . . . ١٩٥
٢٠٨	باب الإحصاء للحطة . . . . . ٢٠٨	٢٠	أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا
٢٠٩	باب كيف الحطة . . . . . ٢٠٩	عبد الرحمن . . . . . ١٩٦	
٢١٠	باب حث الإمام على الصدقة في الحطة . . . . . ٢١٠	٢١	أخبرنا محمد بن المشي . . . . . ١٩٦
٢١٢	باب الصدقة في الحطة . . . . . ٢١٢	٢٢	أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد العزيز . . . . . ١٩٧
٢١٢	باب الجلوس بين المحطين والسكوت فيه . . . . . ٢١٢	٢٣	أخبرنا محمد بن عبد الأعلى . . . . . ١٩٧
٢١٢	باب القراءة في الحطة الثانية والذكر فيها . . . . . ٢١٢	٢٤	أخبرنا إبراهيم بن يعقوب . . . . . ١٩٨
٢١٢	باب رول الإمام عن المسير قبل قرأته من الحطة . . . . . ٢١٢	٢٥	أخبرنا أبو حفص عمرو بن علي . . . . . ١٩٨
٢١٢	باب موعظة الإمام النساء بعد الفراغ من الحطة وحثهن على الصدقة . . . . . ٢١٣	٢٦	أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الأعلى . . . . . ١٩٨
٢١٤	باب الصلاة قبل العيدين وطهارة . . . . . ٢١٤	٢٧	أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد . . . . . ١٩٨
٢١٤	باب ذبح الإمام يوم العيد وعقد ما يذبح . . . . . ٢١٤	<b>١٩ - كتاب صلاة العيدين</b>	
٢١٥	باب اجتماع العيدين وشهوتهما . . . . . ٢١٥	١	أخبرنا علي بن حجر قال أنشأنا إسماعيل . . . . . ١٩٩
٢١٥	باب الرخصة في التغلف عن الجمعة لمن شهد العيد . . . . . ٢١٥	٢	باب الخروج إلى العيدين عن البلد . . . . . ١٩٩
٢١٦	باب حرمة الذبح يوم العيد . . . . . ٢١٦	٣	أخبرنا خروج العواتق ودوات الحدود في العيدين . . . . . ٢٠٠
٢١٦	باب اللعب بين يدي الإمام يوم العيد . . . . . ٢١٦	٤	باب احتزال الخنفس مضافاً الناس . . . . . ٢٠٠
٢١٧	باب اللعب في المسجد يوم العيد وبظم النساء إلى ذلك . . . . . ٢١٧	٥	باب الرية للعيدين . . . . . ٢٠٠
٢١٧	باب الرخصة في الاستماع إلى النساء وضربت الذبح يوم العيد . . . . . ٢١٨	٦	باب الصلاة قبل الإمام يوم العيد . . . . . ٢٠١
<b>٢٠ - كتاب قيام الليل وتطهير النهار</b>		٧	باب ترك الأذان للعيدين . . . . . ٢٠١
١	باب الحث على الصلاة في البيت والتفضل في ذلك . . . . . ٢١٩	٨	باب الحطة يوم العيد . . . . . ٢٠٢
٢	باب قيام الليل . . . . . ٢٢١	٩	باب صلاة العيدين قبل الحطة . . . . . ٢٠٣
		١٠	باب صلاة العيدين إلى الفترة . . . . . ٢٠٣
		١١	باب عدد صلاة العيدين . . . . . ٢٠٣
		١٢	باب القراءة في العيدين «بقائه» و«انقراضه» . . . . . ٢٠٤
		١٣	باب القراءة في العيدين موضح اسم ربك الأعلى . . . . . ٢٠٥

الباب	الصفحة	الباب	الصفحة
٣	باب ثواب من علم ومصلحاً ليعلموا واحساناً	٢٢٣	٢٢٣
٤	باب قيام شهر رمضان	٢٢٣	٢٢٣
٥	باب الترميم في قيام الليل	٢٢٥	٢٢٥
٦	باب فضل صلاة الليل	٢٢٨	٢٢٨
٧	باب فضل صلاة الليل في السفر	٢٢٩	٢٢٩
٨	باب وقت الصيام	٢٣٠	٢٣٠
٩	باب ذكر ما يستفتح به القيام	٢٣٠	٢٣٠
١٠	باب ما يعمل إذا قام من الليل من السواك	٢٣٣	٢٣٣
١١	باب ذكر الاختلاف على أبي حنيفة	٢٣٣	٢٣٣
١٢	عشائ من خاصه في هذه الحديث	٢٣٤	٢٣٤
١٣	باب ما يفي شيء تستفتح صلاة الليل	٢٣٤	٢٣٤
١٤	باب ذكر صلاة رسول الله ﷺ بالليل	٢٣٦	٢٣٦
١٥	باب ذكر صلاة النبي ﷺ داود عليه السلام بالليل	٢٣٧	٢٣٧
١٦	باب ذكر صلاة النبي ﷺ موسى عليه السلام وذكر الاختلاف على سليمان النبي فيه	٢٣٧	٢٣٧
١٧	باب إحياء الليل	٢٣٩	٢٣٩
١٨	باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل	٢٤٠	٢٤٠
١٩	باب كيف يعمل إذا انتح الصلاة قائماً	٢٤٣	٢٤٣
٢٠	وذكر اختلاف السافلين على عائشة في ذلك	٢٤٣	٢٤٣
٢١	باب صلاة الماعذ في الشافعية وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في ذلك	٢٤٥	٢٤٥
٢٢	باب فضل صلاة الفاتحة على صلاة القاعد	٢٤٧	٢٤٧
٢٣	باب فضل صلاة الفاتحة على صلاة الفاتحة	٢٤٨	٢٤٨
٢٤	باب كيف صلاة الماعذ	٢٤٨	٢٤٨
٢٥	باب كيف القراءة بالليل	٢٤٩	٢٤٩
٢٦	باب فضل الصلح من النهار	٢٤٩	٢٤٩
٢٧	باب صلاة الفاتحة والركوع والقيام بعد الركوع والسجود والحلوس بين السجدين في صلاة الليل	٢٥٠	٢٥٠
٢٨	باب كيف صلاة الليل	٢٥١	٢٥١
٢٩	باب الأمر بالوتر	٢٥٣	٢٥٣
٣٠	باب النهي على الوتر قبل النوم	٢٥٤	٢٥٤
٣١	باب النهي على الوتر في ليله	٢٥٥	٢٥٥
٣٢	باب وقت الوتر	٢٥٥	٢٥٥
٣٣	باب الأمر بالوتر قبل الصبح	٢٥٦	٢٥٦
٣٤	باب الوتر بعد الأذان	٢٥٧	٢٥٧
٣٥	باب الوتر على المرحلة	٢٥٧	٢٥٧
٣٦	باب كم الوتر	٢٥٨	٢٥٨
٣٧	باب كيف الوتر بواحدة	٢٥٨	٢٥٨
٣٨	باب كيف الوتر ثلاث	٢٦٠	٢٦٠
٣٩	باب ذكر اختلاف كمالات السافلين كغير أبي حنيفة في الوتر	٢٦١	٢٦١
٤٠	باب ذكر الاختلاف على أبي إسحاق في حديث سعيد بن جبير عن أبي حنيفة في الوتر	٢٦٢	٢٦٢
٤١	باب ذكر الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر	٢٦٣	٢٦٣
٤٢	باب ذكر الاختلاف على قريش في حديث أبي أيوب في الوتر	٢٦٥	٢٦٥
٤٣	باب كيف الوتر بمحمس وذكر الاختلاف على أبي حنيفة في حديث الوتر	٢٦٦	٢٦٦
٤٤	باب كيف الوتر بسبع	٢٦٧	٢٦٧
٤٥	باب كيف الوتر بتسع	٢٦٧	٢٦٧
٤٦	باب كيف الوتر بأحدى عشرة ركعة	٢٦٩	٢٦٩
٤٧	باب الوتر ثلاث عشرة ركعة	٢٧٠	٢٧٠
٤٨	باب المرافعة في الوتر	٢٧٠	٢٧٠
٤٩	باب بوع أحمر في القراءة في الوتر	٢٧١	٢٧١
٥٠	باب ذكر الاختلاف على شعبه فيه	٢٧١	٢٧١
٥١	باب ذكر الاختلاف على مالك بن معمر فيه	٢٧٣	٢٧٣
٥٢	باب ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة في هذا الحديث	٢٧٣	٢٧٣
٥٣	باب الدعاء في الوتر	٢٧٥	٢٧٥
٥٤	باب ترك دفع اليدين في الدعاء في الوتر	٢٧٦	٢٧٦
٥٥	باب قدر السجدة بعد الوتر	٢٧٦	٢٧٦
٥٦	باب التمسح بعد الفرغ من الوتر، وذكر الاختلاف على شعبه فيه	٢٧٧	٢٧٧
٥٧	باب إحداة الصلاة بين الوتر وبين ركعتي الفجر	٢٧٨	٢٧٨
٥٨	باب المصافحة على الركعتين قبل الفجر	٢٧٩	٢٧٩
٥٩	باب وقت ركعتي الفجر	٢٨٠	٢٨٠
٦٠	باب الاصطباح بعد ركعتي الفجر على	٢٨٠	٢٨٠

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٢٨٧	باب كم يُصَلَّى من ما في عن صلاة أو سمعه وجع	٢٨٠	الشو الأيسر
٢٨٨	باب متى يُنْقَضُ من ما عن حرمه من الليل	٢٨١	باب دم من ترك فيه الليل
	باب نواب من صلي في اليوم والليلة نسي عشره وكفه سوى المكتوبه، وذكر اختلاف		باب وقت ركعتي العصر وذكر الاختلاف
	ساقين فيه لجبر أم حية في ذلك.	٢٨١	عن يافع
٢٨٩	والاختلاف في ذلك على عطاء		باب من نكح في صلاة بالليل فعليه عليها
٢٩٣	باب الاختلاف على إسماعيل بن أبي خالد	٢٨٦	أنوه
		٢٨٦	باب سم المرحل المرحي
		٢٨٧	باب من تم فرائضه وهو يروي القيام فلم

## فهرس المجلد الرابع

### أسماء كتب الجزء الرابع

٢٩٩	٢١ — كتاب الجنائز
٢٩٦	٢٢ — كتاب التهذيب

٢١ - مفردات المفردات

٢٩٩	باب تمعي الموت	٢٤	باب ثواب من احتسب ثلاثة من صله	٢٩٣
٣٠٠	باب الدعاء بالموت	٢٥	باب من سوي به ثلاثة	٢٩٤
٣٠١	باب كثرة ذكر الموت	٢٦	باب من قدم ثلاثة	٢٩٦
٣٠٢	باب تبيين الميت	٢٧	باب المني	٢٩٦
٣٠٣	باب علامة موت المؤمن	٢٨	باب غسل الميت بالماء والسرير	٢٩٩
٣٠٤	باب شدة الموت	٢٩	باب غسل الميت بالمحميم	٢٩٩
٣٠٥	باب الموت بزه الأثيم	٣٠	باب يقض رأس الميت	٣٠٠
٣٠٥	باب الموت بغير مولده	٣١	باب عين الميت ومواضع الوضوء عنه	٣٣٠
٣٠٥	باب ما يفتى به المؤمن من انكسامة عند	٣٢	باب غسل الميت ونرا	٣٣١
٣٠٦	حروج نفسه	٣٣	باب غسل الميت أكثر من خمس	٣٣١
٣٠٧	باب جسر أحد لقاء الله	٣٤	باب غسل الميت أكثر من سبعة	٣٣١
٣٠٩	باب تقبيل الميت	٣٥	باب الكاهن في غسل الميت	٣٣٢
٣١٠	باب تسجئة الميت	٣٦	باب الإنعاش	٣٣٣
٣١٠	باب حي الكاء عن الميت	٣٧	باب الأمر بتحسين الكفن	٣٣٤
٣١٢	باب النهي عن الكاء عن الميت	٣٨	باب أني انكسر جبر	٣٣٥
٣١٤	باب لياحة عن الميت	٣٩	باب تكس النبي ﷺ	٣٣٥
٣١٨	باب لرحضه في الكاء عن الميت	٤٠	باب القميص في الكفن	٣٣٧
٣١٨	باب دعوى الجاهلة	٤١	باب كيف يكفن بمفرده إذا مات	٣٣٩
٣١٩	باب التلق	٤٢	باب الصك	٣٤٠
٣١٩	باب سرب الحدود	٤٣	باب الإود بالجرة	٣٤١
٣٢٠	باب الحلق	٤٤	باب السرقة بالمخار	٣٤١
٣٢٠	باب شق نجس	٤٥	باب الأمر بالقباء بمخار	٣٤٥
٣٢٠	باب الأمر بالاحتساب ومصر عند سرب	٤٦	باب القهقري بمخار	٣٤٧
٣٢١	المهبة	٤٦	باب الرحمة في ترك القهقري	٣٤٨
٣٢٣	باب ثواب من صبر واحتسب	٤٨	باب ستره المؤمن بالموت	٣٥٠

الباب	الصفحة	الباب	الصفحة
باب الإسراحة من الكفار . . . . .	٢٥١	باب اللحد والطق . . . . .	٢٨٣
باب قضاء . . . . .	٢٥١	باب ما يستحب من إعماق القبر . . . . .	٢٨٤
باب النهي عن ذكر الهتك إلا بحير . . . . .	٢٥٣	باب ما يستحب من توسيع القبر . . . . .	٢٨٥
باب ذكر النهي عن سب الأموات . . . . .	٢٥٤	باب وضع الثوب في اللحد . . . . .	٢٨٥
باب الأمر بمتاع الخاتن . . . . .	٢٥٥	باب الساعات التي هي عن إقبال الموتي . . . . .	٢٨٩
باب فصل من يتبع حذوة . . . . .	٢٥٦	باب . . . . .	٢٨٦
باب مكان الرأكب من الحجرة . . . . .	٢٥٧	باب من الجماعة في القبر الواحد . . . . .	٢٨٧
باب مكان الماشي من الحجرة . . . . .	٢٥٨	باب من يقدم . . . . .	٢٨٧
باب الأمر بالصلاة على الميت . . . . .	٢٥٨	باب إخراج الميت من اللحد بعد أن يوضع فيه . . . . .	٢٨٨
باب الصلاة على الصبان . . . . .	٢٥٩	باب إخراج الميت من القبر بعد أن يدعى فيه . . . . .	٢٨٨
باب الصلاة على الأختل . . . . .	٢٦٠	باب الصلاة على القبر . . . . .	٢٨٩
باب أولاد المشركين . . . . .	٢٦١	باب الركوب بعد الفراغ من المجتازة . . . . .	٢٩٠
باب الصلاة على الشهداء . . . . .	٢٦٢	باب الرفافة على القبر . . . . .	٢٩١
باب ترك الصلاة عليهم . . . . .	٢٦٣	باب البناء على القبر . . . . .	٢٩٢
باب ترك الصلاة على المرجوم . . . . .	٢٦٤	باب تجهيز القور . . . . .	٢٩٢
باب الصلاة على المرجوم . . . . .	٢٦٥	باب نسوية القور إذا رفعت . . . . .	٢٩٣
باب الصلاة على من يحيف في وصيته . . . . .	٢٦٦	باب زيارة القبر . . . . .	٢٩٤
باب الصلاة على من قتل نفسه . . . . .	٢٦٦	باب زيارة قبر المشرك . . . . .	٢٩٥
باب الصلاة على من عليه دين . . . . .	٢٦٧	باب النهي عن الاستعانة للمشركين . . . . .	٢٩٥
باب ترك الصلاة على من قتل نفسه . . . . .	٢٦٨	باب الأمر بالاستعانة بمؤمنين . . . . .	٢٩٦
باب الصلاة على المنافقين . . . . .	٢٦٩	باب التعاطف في اتحاد السرج على القور . . . . .	٢٩٩
باب الصلاة على الجدار في المسجد . . . . .	٢٧٠	باب التشديد في الجلوس على القور . . . . .	٢٩٩
باب الصلاة على الجدار بالليل . . . . .	٢٧١	باب اتخاذ القور مساجد . . . . .	٢٩٩
باب العنق من الحجازة . . . . .	٢٧٢	باب كراهية المشي بين القور في الحار . . . . .	٢٩٩
باب الصلاة على الجارة قائماً . . . . .	٢٧٣	باب . . . . .	٢٩٩
باب اجتماع جنازة صبي وامرأة . . . . .	٢٧٤	باب التوسيل في غير الشبهة . . . . .	٢٩٩
باب اجتماع جنازتي الرسل والنساء . . . . .	٢٧٤	باب المسألة في القبر . . . . .	٢٩٩
باب عدد التكبير على الحجازة . . . . .	٢٧٥	باب مسألة الكافر . . . . .	٢٩٩
باب الدعاء . . . . .	٢٧٦	باب من قتله بطنه . . . . .	٢٩٩
باب فصل من صلى عليه مائة . . . . .	٢٧٨	باب الشهيد . . . . .	٢٩٩
باب ثواب من صلى على جارة . . . . .	٢٧٩	باب حصة القبر وصعته . . . . .	٢٩٩
باب الجلوس قبل أن توضع الجارة . . . . .	٢٨٠	باب عذاب القبر . . . . .	٢٩٩
باب الوقوف للحناظر . . . . .	٢٨٠	باب عذاب القبر . . . . .	٢٩٩
باب موازنة الشهيد في دمه . . . . .	٢٨٢	باب الموت من عذاب القبر . . . . .	٢٩٩
باب أين يدفن الشهيد؟ . . . . .	٢٨٢	باب وضع الجريدة على القبر . . . . .	٢٩٩
باب موازنة المشرك . . . . .	٢٨٣		

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
١٩	باب ذكر الاختلاف على عيد الملك بن أبي سليمان في هذا الحديث ..... ٤٤٩	٤١٤	باب أرواح المؤمنين ..... ١١٧
٢٠	باب تأخير السحور، وذكر الاختلاف على زرقه ..... ٤٥٠	٤١٩	باب البعث ..... ١١٨
٢١	باب قدر ما بين السحور وبين صلاة الصبح ..... ٤٥٠	٤٢٣	باب ذكر أول من يكسى ..... ١١٩
٢٢	باب ذكر اختلاف هشام وسعيد على غداة فيه ..... ٤٥١	٤٢٣	باب في التزوية ..... ١٢٠
٢٣	باب ذكر الاختلاف على سليمان بن مهران في حديث عائشة في تأخير السحور واختلاف الفاظهم ..... ٤٥١	٤٢٤	باب نوع آخر، أحمرنا محمد بن رافع ..... ١٢١
٢٤	باب فصل السحور ..... ٤٥٣		<b>٢٢ - كتاب الصيام</b>
٢٥	باب دعوة السحور ..... ٤٥٣	٤٢٦	باب وجوب الصيام ..... ١
٢٦	باب تسمية السحور غداء ..... ٤٥٤	٤٣٠	باب الفضل والحد في شهر رمضان ..... ٢
٢٧	باب فصل ما بين صبيحة وصياح أهل الكتاب ..... ٤٥٤	٤٣١	باب فضل شهر رمضان ..... ٣
٢٨	باب السحور بالسويق والتمر ..... ٤٥٥	٤٣٣	باب ذكر الاختلاف على الزهري فيه ..... ٤
٢٩	باب تأويل قول الله تعالى «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الأبيض من الخط الأسود من الفجر» ..... ٤٥٥	٤٣٤	باب ذكر الاختلاف على مغيرة فيه ..... ٥
٣٠	باب كيف الفجر ..... ٤٥٦		باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان رمضان ..... ٦
٣١	باب التقدم قبل شهر رمضان ..... ٤٥٧	٤٣٥	باب رمضان ..... ٧
٣٢	باب ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو على أبي سلمة فيه ..... ٤٥٧	٤٣٦	باب اختلاف أهل الألف في التزوية ..... ٨
٣٣	باب ذكر حديث أبي سلمة في ذلك ..... ٤٥٨		باب قبول شهادة الرجل الواحد على هلال شهر رمضان، وذكر الاختلاف فيه على سفيان في حديث سمك ..... ٨٣٧
٣٤	باب الاختلاف على محمد بن إبراهيم فيه ..... ٤٥٨	٤٣٩	باب إكمال شعبان ثلاثين إذا كان فيه، وذكر اختلاف النافلين عن أبي هريرة ..... ٩
٣٥	باب ذكر اختلاف الفاظ الثقاتين لخبر عائشة فيه ..... ٤٥٩		باب ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث ..... ١٠
٣٦	باب ذكر الاختلاف على خالد بن معدان في هذا الحديث ..... ٤٦١	٤٣٩	باب ذكر الاختلاف على الزهري في هذا الحديث ..... ١١
٣٧	باب صيام يوم الشك ..... ٤٦٢	٤٤٠	باب في هذا الحديث ..... ١٢
٣٨	باب التسهيل في صيام يوم الشك ..... ٤٦٣		باب ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث ابن عباس فيه ..... ١٣
٣٩	باب ثواب من قام رمضان وصامه إيماناً واحتساباً والاختلاف على الزهري في الخبر في ذلك ..... ٤٦٣	٤٤٢	باب ذكر الاختلاف على منصور في حديث وثيبي فيه ..... ١٤
٤٠	باب ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير والنضر بن شيبان فيه ..... ٤٦٧	٤٤٣	باب كم الشهر وذكر الاختلاف على الزهري في الخبر عن عائشة ..... ١٥
		٤٤٤	باب ذكر خبر ابن عباس فيه ..... ١٥
		٤٤٥	باب ذكر الاختلاف على إسماعيل في خبر سعد بن مالك فيه ..... ١٦
		٤٤٥	باب ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي كثير في خبر أبي سلمة فيه ..... ١٧
		٤٤٦	باب البحث على السحور ..... ١٨

الباب	الصفحة	الباب	الصفحة
باب فضل الصيام والاختلاف على أبي	٤٦	باب فضل الصيام والاختلاف على أبي	٦٠
(محقق في حديث علي بن أبي طالب في		بعضاً ..... ٥١٢	
ذلك ..... ٤٦٨		باب الرخصة في الإفتار لمن حضر شهر	٦١
باب ذكر الاختلاف على أبي صالح في هذا	٤٦٩	رمضان فصام ثم سافر ..... ٥١٣	
الحديث ..... ٤٧١		باب وضع الصيام عن الحائض والمرض	٦٢
باب ذكر الاختلاف على محمد بن أبي	٤٧٢	باب تأويل قول الله عز وجل ﴿وَعَلَى الَّذِينَ	٦٣
يعتصرون في حديث أبي أمامة في فضل		يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾ ..... ٥١٣	
الصائم ..... ٤٧٤		باب وضع الصيام عن الحائض	٦٤
باب ثواب من صام يوماً في سبيل الله عز	٤٧٥	ما إذا طهرت الحائض أو قدم المسافر في	٦٥
وسق، وذكر الاختلاف على سهيل بن أبي		رمضان هل يصوم بقية يومه ..... ٥١٥	
صالح في الخبر في ذلك ..... ٤٨٢		باب إذا لم يجتمع من الليل هل يصوم ذلك	٦٦
باب ذكر الاختلاف على سفيان الثوري فيه	٤٨٤	اليوم من التطوع ..... ٥١٦	
باب ما يكره من الصيام في السفر ..... ٤٨٥		باب النية في الصيام، والاختلاف على	٦٧
باب العلة التي من أجلها قيل ذلك، وذكر	٤٨٦	طلحة بن يحيى بن طلحة في غير عائشة في	٥١٦
الاختلاف على محمد بن عبد الرحمن في		باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر حفصة في	٦٨
حديث جابر بن عبد الله في ذلك ..... ٤٨٦		ذلك ..... ٥١٩	
باب ذكر الاختلاف على علي بن المبارك	٤٨٧	باب صوم نبي الله داود عليه السلام ..... ٥١٩	
باب ذكر اسم الرجل ..... ٤٨٧		باب صوم النبي ﷺ بأي هو وأمي، وذكر	٧٠
باب ذكر وضع الصيام عن المسافرين	٥٠	اختلاف الناقلين للخبر في ذلك ..... ٥١٣	
والاختلاف على الأوزاعي في خبر عمرو بن		باب ذكر الاختلاف على عطاء في الخبر فيه	٥٢٠
أمية فيه ..... ٤٨٩		باب النهي عن صيام الدهر، وذكر	٧٢
باب ذكر اختلاف معاوية بن سلام وعلي بن	٥١	الاختلاف على مطوف بن عبد الله في الخبر	
المبارك في هذا الحديث ..... ٤٩١		فيه ..... ٥٢٢	
باب فضل الإفتار في السفر على الصيام	٥٢	باب ذكر الاختلاف على غيلان بن جرير فيه	٥٢٣
باب ذكر قوله والصائم في السفر كالصائم	٥٣	باب سرد الصيام ..... ٥٢٤	
في الحضرة ..... ٤٩٤		باب صوم ثلثي الدهر، وذكر اختلاف	٥٢٤
باب الصيام في السفر وذكر اختلاف خبر	٥٤	الناقلين للخبر في ذلك ..... ٥٢٤	
ابن عيسى فيه ..... ٤٩٥		باب صوم يوم وانظر يوم، وذكر اختلاف	٥٦
باب ذكر الاختلاف على منصور ..... ٤٩٦		ألفاظ الناقلين في ذلك لخبر عبد الله بن	
باب ذكر الاختلاف على سليمان بن يسار	٥٦	عمر فيه ..... ٥٢٦	
في حديث حمزة بن عمرو فيه ..... ٤٩٧		باب ذكر الزيادة في الصيام والنقصان، وذكر	٥٢٦
باب ذكر الاختلاف على عروة في حديث	٥٧	اختلاف الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه	٥٢٩
حمزة فيه ..... ٤٩٩		باب صوم عشرة أيام من الشهر، واختلاف	٥٢٩
باب ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه	٥٨	ألفاظ الناقلين لخبر عبد الله بن عمرو فيه	٥٣٠
باب ذكر الاختلاف على أبي نضرة	٥٩	باب صيام خمسة أيام من الشهر ..... ٥٣٢	
المنذر بن مالك بن طلحة فيه ..... ٥٠١		باب صيام أربعة أيام من الشهر ..... ٥٣٤	

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٥٣٧	وذكر اختلاف التأولين للخبر في ذلك . . .	٥٣٤	باب صوم ثلاثة أيام من الشهر . . . . .
٥٣٨	باب ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة	٥٣٤	باب ذكر الاختلاف على أبي عثمان في
٥٣٩	في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر . . .	٥٣٥	حديث أبي هريرة في صيام ثلاثة أيام من
٥٤٢	باب صوم يومين من الشهر . . . . .	٥٣٥	كل شهر . . . . .
		٥٣٥	باب كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهرا



## فهرس أسماء كتب سنن الترمذي

على ترتيب حروف المعجم<sup>(١)</sup>

رقم الكتاب	الجزء	رقم الكتاب	الجزء	رقم الكتاب	الجزء
حرف الالف		حرف الخاء		حرف القين	
٤٩ - آداب القضاة..... (٨)		٢٨ - الخيل..... (٦)		٤ - الفسل والتميم..... (١)	
٢٩ - الأحباس..... (٦)		حرف الواو		حرف الفاء	
٧ - الأذان..... (٢)		٣٣ - الرقي..... (٦)		٤١ - الفرع والعتيرة... (٧)	
٥٠ - الاستعاذة..... (٨)		حرف الزاي		حرف القاف	
١٧ - الاستسقاء..... (٣)		٢٣ - الزكاة..... (٥)		٩ - القبله..... (٢)	
٥١ - الأشرية..... (٨)		٤٨ - الزيت..... (٨)		٣٨ - قم القمي..... (٧)	
١١ - الانتاح..... (٢)		حرف السين		٤٦ - قطع السارق..... (٨)	
١٠ - الإمامة..... (٢)		١٣ - السهر..... (٣)		٢٠ - قيام الليل..... (٢)	
٤٧ - الإيمان وشرائعه.. (٨)		حرف الصاد		حرف الكاف	
٣٥ - الإيمان والتدوير... (٧)		٥ - الصلاة..... (١)		١٦ - الكسوف..... (٢)	
حرف الياء		١٨ - صلاة الخوف... (٣)		حرف الميم	
٣٩ - البيعة..... (٧)		١٩ - صلاة العيدين... (٣)		٣٥ - المزارعة..... (٧)	
٤٤ - البيع..... (٧)		٢٢ - الصيام..... (٤)		٨ - المساجد..... (٢)	
حرف الناء		٤٢ - الصيد والذبايح... (٧)		٢٤ - مناسك الحج..... (٥)	
٣٧ - تحريم الدم..... (٧)		حرف الضاد		٦ - المواقيت..... (١)	
١٢ - التطبيق..... (٢)		٤٣ - الضحايا..... (٧)		٢ - المياه..... (١)	
١٥ - تقصير الصلاة... (٢)		حرف الطاء		حرف الفون	
حرف الجيم		٢٧ - الطلاق..... (٦)		٣١ - النحل..... (٦)	
١٤ - الجمعة..... (٣)		١ - الطهارة..... (١)		٢٦ - النكاح..... (٦)	
٢١ - الجنائز..... (٤)		حرف العين		حرف الهاء	
٢٥ - الجهاد..... (٦)		٣٦ - عشرة النساء..... (٧)		٣٢ - الهبة..... (٦)	
حرف الحاء		٤٠ - العقيقة..... (٧)		حرف الواو	
٣ - الحيض..... (١)		٣٤ - العمرى..... (٦)		٣٠ - الوصايا..... (٦)	

(١) وضعنا هذا الفهرس وفق المعجم المفسر لألفاظ الحديث، وفيه الإشارة إلى رقم الكتاب والإشارة إلى رقم الجزء الذي يحتوي عليه.